

مراثنا

# النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الحواس يوسف بن تغري بردي الزناتكي

الجزء الرابع عشر

تحقيق

الدكتور جمال محمد محرز الأستاذ فهد محمد شلتوت

الناشر

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م







# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

هذا هو الجزء الرابع عشر من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة  
لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تفرى بردى .

وهذا الجزء يؤرخ للحقبة التى حكم فيها السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ  
المحمودى وابنه السلطان الملك للظفر أحمد ، ثم السلطان الملك الظاهر ططر وابنه السلطان  
الملك الصالح محمد بن ططر ، ثم السلطان الملك الأشرف برسباى .

وإذا كان الجزء الثالث عشر قد أرخ للعالم العربى والأطراف الدائرة فى قلبه  
فى فترة غمرتها أحداث لم تشهد مصر وما والاها مثلها من قبل ، كفزو تيمور لئلك لسوريا  
سنة ( ٨٠٢ - ٨٠٣ هـ ) ، والصراع المحتدم بين السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق  
وكبار أمراء دولته ، ذلك الصراع الذى انتهى بمقتل كثير من أمراء الدولة ثم مقتل  
السلطان نفسه ، إلى الجذب العظيم الذى أصيبت به البلاد نتيجة لقصور فيضان النيل ،  
إلى انتشار الطاعون فى البلاد ، وانعكاس أثر ذلك كله على الحياة السياسية والاجتماعية  
والاقتصادية والعمرانية .

إذا كان هذا هو موضوع الجزء الثالث عشر فإن الجزء الرابع عشر يؤرخ لفترة من  
الاستقرار النسبى سادت البلاد العربية فانتعشت أحوالها وتفرغ بعض السلاطين إلى إقرار  
الأمور فى الأطراف ، فجال المؤيد شيخ الحمودى فى بلاد الشام وما جاورها من بلاد  
الروم ، وأدب عصاة التركان ، ومهد قلاع الثغور الإسلامية ، وأكد ولاءها للدولة .



كذلك أرسل ابنه المقام الصارم إبراهيم على رأس حملة مهدت الأمور في القلاع الرومية ، وقضى على العصاة من التركمان ، ونشر هيبة الدولة في الأقطار المجاورة .

كذلك فعل السلطان ططر — على قصر فترة حكمه — وأيضاً فعل السلطان برسباى . وخلفت هذه الفترة كثيراً من الآثار الشائخة التي تدل على استتباب أمور الدولة وتفرغ السلطان وكبار رجاله إلى التعمير والتشييد ؛ من ذلك مسجد ومدرسة السلطان الملك المؤيد داخل باب زويلة الذي يقول المؤلف عنه : لم يبن في الإسلام أكثر زخرفة منه بعد الجامع الأموى بدمشق ، وكذلك مدرسة ومسجد الأشرف برسباى ، وغيرها من الآثار الشائخة التي أثنى عليها الدهر . مثل قبة البحرة بقلعة الجبل ، وبمارستان المؤيد شيخ ، ومنظرة « الخمس وجوه » ومسجد جزيرة الروضة .

ولولا خروج بعض الأمراء من حكام البلاد الشامية والحلبية عن الطاعة ، واضطرار السلطان لقتالهم ، ولولا الطاعون العظيم الذي انتشر في البلاد العربية وغيرها من الأقطار الأفريقية والأقطار الأوربية ( سنة ٨٣٣ هـ ) والذي لم يشهد العالم مثله في تلك الحقب ، ولولا ما اتسم به عهد برسباى من تدمير الممالك السلطانية أو الممالك الأجلاب كما يطلق عليهم ، وخروجهم عن الطاعة في كل قليل وكثير ، واعتدائهم على كبار رجال الدولة لكانت الفترة التي يؤرخ لها هذا الجزء من كتاب النجوم الزاهرة من أحسن الفترات التي مرت بالدولة الإسلامية .

وتتميز هذه الفترة بالانتصارات المتتالية للدولة على الفرنج الذين دأبوا على مهاجمة الثغور الإسلامية ، والاستيلاء على مراكز المسلمين وقوافل تجارتهم البحرية مما اضطر الملك الأشرف برسباى أن يعد الحملة تلو الحملة لتأديب قراصنة الفرنج ، ثم يعد حملة كبيرة تشترك فيها الجيوش النظامية والمطوعة من المجاهدين إلى قبرس سنة ٨٢٩ هـ فنتصر انتصاراً ساحقاً على جيوش قبرس وجيوش الفرنج الساندة لها ، وتعود بالفنائم والأسرى ومن بينهم ملك قبرس نفسه .

وقد أفرد المؤلف فصلاً لغزوة قبرس حكى فيه أخبارها ، وكيف تم انتصار الجيوش



الإسلامية فيها وكيف أسر الملك ، ثم عودة الجيوش واستقبال الشعب العربى فى القاهرة لها ، ومراسيم الدولة فى هذا الاستقبال ، وحال ملك قبرص فى حضرة السلطان ، وما انتهى إليه أمر الملك من الإفراج عنه ودخوله فى طاعة الدولة وتقرير خراج سنوى يدفع للسلطان .

ولقد كانت هذه الغزوة بمثابة فرض سلطة الدولة الإسلامية على جزر البحر المتوسط ، ولذلك ترى ملك رودس يسارع فيطلب الأمان من السلطان ويطلب إعفاء بلاده من الغزو ، ويتعهد بالقيام بكل ما يطلب منه .

وتترك هذه الانتصارات أثرها المبرر بين أعداء الدولة الإسلامية ، ليس لدى الفرنج وحدهم كما تعودنا ولكن لدى الخطى ملك الحبشة أيضا ، مما يجعله يمهّد لتوامرة على الدولة الإسلامية فيرسل رسوله إلى ملوك الفرنج يستشيرهم ويؤايلهم على الدولة ، ويرسم معهم خطة مهاجمتها من الشمال ومن الجنوب برا وبحرا ، ولكن بقظة الدولة توقع برأس العمالة الذى يتمتع بنسبته للدولة الإسلامية ، وتقدمه للمحاكمة ثم تقدمه جزاء غدره وخيائته<sup>(١)</sup> .

ويؤرخ هذا الجزء أيضا للأحداث التى وقعت فى اليمن سنة ٨٣٢ هـ ، وكذلك للأحداث التى وقعت فى الشرق (شمالى العراقين) والتى انتصرت فيها الحملة المصرية الشامية واستولت على الرها وغيرها من البلاد .

كذلك يؤرخ للحروب التى وقعت بين شاه رخ بن تيمور لنك ، وبين إسكندر ابن قراييك والتى انتهت بهزيمة إسكندر وفناء جيوشه وتشتته فى البلاد .

\*\*\*

ومؤرخنا فى هذا الجزء يصف عن مشاهدة ويتحدث عن خبرة حديث القريب من الأحداث اللصيق بها ، فهو مثلا يتحدث عن موقف طريف له فى طفولته مع السلطان الملك المؤيد شيخ فيقول<sup>(٢)</sup> :

(١) ص ١١٢

(٢) ص ٢٢٤ - ٢٢٦



دخلت إليه مرة — وأنا في الخامسة — فعلمني — قبل دخولي إليه — بعض من كان معي أن أطلب منه خبزا ، فلما جلست عنده وكلني سألته في ذلك ، فغمز من كان واقفا بين يديه — وأنا لا أدري — فأثابه برغيف كبير من الخبز السلطاني ، فأخذه بيده وتناولنيه وقال : خذ هذا خبز كبير مليح ، فأخذته من يده وألقيته إلى الأرض ، وقلت : أعط هذا للفقراء ، أنا ما أريد إلا خبزا بفلاحين يأتونني بالغنم والأوز والدجاج . فضحك حتى كاد أن يغشى عليه ، وأعجبه مني ذلك إلى الغاية ، وأمر لي بثلاثمائة دينار ووعدني بما طلبته وزيادة .

وعلاقة مؤرخنا بسلطين الدولة في هذه الحقبة واتصاله بهم ومعيشته في بلاطهم — حتى عد في بعض الأوقات من ندمائهم — أتاحت له أن يطلع على كثير من الأمور وأن يعيش بعضهما وأن يسجلها في تاريخه هذا وفي غيره ، وأن يكون حديثه عنها وثيقة تاريخية لها قيمتها في تحليل أحداث هذه الحقبة وتقويمها .

وتناوله لبعض آراء مؤرخي عصره ، ومناقشته لهم ، تبين إلى أي مدى كانت أحكامه صادقة وآراؤه سليمة .

فهو حين يناقش مؤرخ العصر الشيخ تقي الدين المقرئ حول رأيه في الملك المؤيد شيخ وتقويمه له ، يقول<sup>(١)</sup> : وكان يمكنني الرد على جميع ما قاله بحق غير أنني لست مندوبا إلى ذلك ، فلماذا أضربت عن تسويد الورق وتضييع الزمان ، والذي أعرفه أنا من حاله أنه كان سلطانا جليلا ، مهابا شجاعا عاقلا نقادا . . . الخ .

وحين يناقشه أيضا في ترجته للسلطان الملك الظاهر ططر يقول<sup>(٢)</sup> : هذا القول لا يقوله إلا من ليس له خبرة بقواعد السلاطين ، ولا يعرف ما الملوك عليه بالكلية ، ولولا أن المقرئ ذكر هذه المقالة في عدة كتب من مصنفاته ما كنت أتعرض إلى جواب ذلك ؛ فإن هذا شيء لا يشك فيه أحد ، ولم يختلف فيه اثنان غير أنني أعذره

(١) ص ١١٠

(٢) ص ٢٠٠



فما نقل ، فإنه كان بمنزل عن الدولة ، وينقل أخبار الأتراك عن الآحاد ، فكان يقع له من هذا وأشباهه أوهام كثيرة نبتته على كثير منها فأصلحها معتمدا على قولي ، وما هي مصلوحة بخطه في مظنات الأتراك وأسمائهم ووقائعهم .

وهو يناقش حافظ العصر شهاب الدين بن حجر في نسبة السلطان الملك الأشرف برسبای بالدقاق فيقول<sup>(١)</sup> : وسبب سياقنا لهذه الحكاية أن قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر — رحمه الله — نسب أنه عتيق دقاق ، وليس الأمر على ما نقله ، وهو معذور فيما نقله لبعده عن معرفة اللغة التركية ومداخلة الأتراك ، وقد اشتهر أيضا بالدقاق فظن أنه عتيق دقاق ، ولم يعلم نسبه بالدقاق كما أن نسبة الوالد — رحمه الله — بالبشغاوى والمؤيد بالحمودي ونوروز بالحافظي . . . . . وقد وقفت على هذه المقالة في حياته على خطه ولم أعلم أن الخط خطه فإنه كان ( أي ابن حجر ) رحمه الله يكتب ألوانا ، وكتبت على حاشية الكتاب وبيّنت خطأه ، وأنا أظن أن الخط خط ابن قاضي شهاب ، وعاد الكتاب إلى أن وقع في يد قاضي القضاة المذكور ، فنظر إلى خطي وعرفه واعترف بأنه وهم في ذلك . . . قلت : وعلى كل حال إن هذا الوهم هو أقرب للعقل من مقالة القريري في الملك الظاهر ططر « إن الملك الناصر فرجا أعتقه بعد سنة ثمان في سلطته الثانية » . وأيضا أحسن مما قاله القريري في حق الملك الأشرف برسبای هذا بعد وفاته في تاريخه « السلوك » في وفات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة . . الخ . .

ومن هنا تبيّن أهمية هذا الجزء وما يليه ، وبأخذ مكانه الصحيح بين الكتب التي أرخت لهذه الحقبة .

\*\*\*

هذا وقد تم تحقيق هذا الجزء على نسق الأجزاء السابقة منه والتي اضطلع بتحقيقها القسم الأدبي بدار الكتب ، ورُجِع في تحقيق الأحداث وتراجم الأعلام إلى المصادر



المعتمدة والمطروقة في هذا الميدان ، وقوبل الجزء على مصورة مخطوطة « أيا صوفيا »  
المحفوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٣٤٣ تاريخ ، وكذلك على طبعة كاليفورنيا  
التي حققها المستشرق وايم پوپر ، وتركت لغة المؤلف وما فيها من تعبيرات عامية  
على حالها لتعطي صورة عن لغة العصر .

ولما نرجو أن نكون قد وقفنا ، وأن يكون الجهد الذي بذلناه موضع القبول .

والله ولي التوفيق .

### المحققان

جمال محمد محرز . فهيم محمد شلحوت

٢٠ من شوال سنة ١٣٩١  
٧ من ديسمبر سنة ١٩٧١



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ الحمودى<sup>(١)</sup>

على مصر

السلطان الملك المؤيد أبو النصر سيف الدين شيخ بن عبد الله الحمودى الظاهرى ،  
وهو السلطان الثامن والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ، والرابع من الجركسية<sup>٥</sup>  
وأولادهم ، أصله من ممالك الملك الظاهر برقوق ، اشتراه من أستاذه الخوaja محمود شاه  
البرزى فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ، وبرقوق يوم ذاك أتابك<sup>(٢)</sup> المساكر بالديار  
المصرية قبل سلطنته بنحو السنتين ، وكان عمر شيخ المذكور يوم اشتراه الملك الظاهر  
نحو اثنتى عشرة<sup>(٣)</sup> سنة تخميناً ، وجعله برقوق من جملة مماليكه ، ثم أعتقه بعد سلطنته ،  
ورفاه إلى أن جعله خاصكياً<sup>(٤)</sup> ثم ساقياً<sup>(٥)</sup> فى سلطنته الثانية ، وغضب عليه الملك<sup>١٠</sup>  
الظاهر برقوق غير مرة ، وضربه ضرباً مبرحاً ؛ لانهماكه فى السكر وعزّره وهو  
لا يرجع عما هو فيه ، كل ذلك وهو فى رتبته وخصوصيته عند أستاذه إلى أن أنعم عليه

(١) من هنا إلى نهاية ترجمة السلطان المؤيد شيخ الحمودى انفراد بشقيقته والتعليق عليه فهم محمد شلتوت

(٢) أتابك . ويقال أتابك . ومعناه الوالد أو الأمير ، والمراد أبو الأمراء أو هو أكبر الأمراء

المقدمين بعد النائب للكافل (الفلقشنى - صبح الأضنى ٤ : ١٨) . ١٥

(٣) فى الأصل « اثنى عشر » وصيغ تصويب كل ما هو من هذا القبيل دون إشارة فى الهامش .

(٤) الخاصكى : وتجمع على خاصكية ، وكثيراً ما ترد مضافة إلى السلطان فيقال خاصكية السلطان ،

وهى فرقة من المماليك يختارهم السلطان من الأجلاب الذين دخلوا خدمه صفاراً ، ويجعل منهم حرمه الخاص ،

ويكلفهم بالمهام الشريفة ، ويدخلون عليه فى خلواته ، ويتميزون عن غيرهم فى المنحة بمحملهم السيوف ،

وانظر هامش (ج ٧ : ١٧٩ ، ١٧٠ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) . ٢٠

(٥) الساقى : هو الذى يتولى تقديم الشراب للسلطان ويمد البهاط ، ويقطع اللحم (الفلقشنى -

صبح الأضنى ٥ : ٤٥٤) .



الملك الظاهر بإمرة عشرة<sup>(١)</sup> ، ثم نقله إلى طبلخاناه<sup>(٢)</sup> ، ثم خلع عليه باستقراره أمير حاج الحمل في سنة إحدى وثمانمائة ، فسار بالحج وعاد وقد مات أستاذه الملك الظاهر برقوق ، فأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف<sup>(٣)</sup> بالديار المصرية عوضاً عن الأمير بجاس النوروزي بحكم لزوم بجاس داره ليكبر سنه ، ثم استقر بعد وقعة تم الحسني<sup>(٤)</sup> في سنة اثنتين وثمانمائة في نيابة طرابلس عوضاً عن يونس بطلاً بحكم القبض عليه ، فدام على نيابة طرابلس إلى أن أسير في واقعة تيمور<sup>(٥)</sup> مع من أسير من النواب ، ثم أطلق وعاد إلى الديار المصرية ، وأقام بها مدة ثم أعيد إلى نيابة طرابلس ثانياً ، ثم قل بعد مدة إلى نيابة دمشق ، ثم وقعت تلك الفتن وثار الحروب بين الأمراء الظاهرية ، ثم بينهم وبين ابن أستاذهم الملك الناصر فرج ، وقد مر ذكر ذلك كله مستوفياً في ترجمة الملك الناصر وليس لذكره هنا ثانياً محل ، ولا زال شيخ المذكور يدبر والأقدار تساعده إلى أن استولى على الملك بعد القبض على الملك الناصر فرج<sup>(٦)</sup> وقتله .

وقدّم إلى الديار المصرية وسكن الحراقة من باب السلسلة<sup>(٧)</sup> ، وصار الخليفة

(١) إمرة عشرة : هي الطبقة الثالثة من الأمراء وعلة كل منهم عشرة فوارس ، وربما كان فيهم من له عشرون ، ومنها يكون صغار الولاة (القلقشندی - صبح الأعشى ٤ : ١٥) .

(٢) طبلخاناه : أمراء الطبلخاناه هم الطبقة الثانية من الأمراء ، ويلون أمراء المئين ومقدمي الألوف ، ولكل منهم أربعون فارساً إلى ثمانين ، وتكون منهم الرتب الثانية من أرباب الوظائف والكشاف وأكابر الولاة (القلقشندی - صبح الأعشى ٤ : ١٥) .

(٣) إمرة مائة وتقدمة ألف : هي الطبقة الأولى من الأمراء وانظر هامش (ج ١٣ : ٦ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف) .

(٤) هو الأمير تنبك الحسني الظاهري - المدعوتم ، مات خنقاً بقلعة دمشق في ليلة الخميس رابع شهر رمضان سنة ٨٠٢ هـ (ج ١٣ : ١٦ من هذا الكتاب) وانظر الواقعة المشار إليها في (ج ١٢ : ١٩٤ - ٢١١ من هذا الكتاب) .

(٥) انظر اقتحام تيمور لك البلاد الشامية من شمالها إلى جنوبها في (ج ١٢ : ٢١٦ - ٢٤٦ من هذا الكتاب) وله ترجمة واقفة في (ج ١٣ : ١٦٠ من هذا الكتاب أيضاً) .

(٦) انظر القصة كاملة في (ج ١٣ : ١٤٧ - ١٥٤ ، ١٩٥ - ١٩٨ من هذا الكتاب) .

(٧) باب السلسلة : هو الباب الموجود حالياً بميدان صلاح الدين ، وحرف قديماً بباب الإصطبل ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢٨٧ من هذا الكتاب) .



المستعين بالله في قبضته وتحت أوامره حتى أجمع الناس قاطبة على سلطته ، وأجمعوا على توليته .

فلما حان يوم الاثنين مُسْتَهْلُ شعبان حَضَرَ القضاةُ وأعيانُ الأمراء وجميعُ العساكر وطلَعُوا إلى باب السُّلْسَلَةِ ، وتقدَّم قاضى القضاة جلالُ الدين البُلْتِغِيّ وبايَعَهُ بالسُّلْطَنَةِ ، ثم قامَ الأميرُ شيخُ من تَجْلِسِهِ ودَخَلَ مَيِّتَ الحِرَاقَةِ بِبابِ السُّلْسَلَةِ ، وخرَجَ وعليه خِلمَةُ السُّلْطَنَةِ السُّودَاءُ الْخَلِيفَتِيّ<sup>(١)</sup> على العادة ، وَرَكِبَ فَرَسَ النَّوْبَةِ بِشِمَارِ السُّلْطَنَةِ ، والأمراءُ وأربابُ الدَّوْلَةِ مشاةٌ بين يديه ، والقَبَّةُ والطير<sup>(٢)</sup> على رأسه حتى طَلَعَ إلى القَلْعَةِ ونَزَلَ ودَخَلَ إلى القَصْرِ السُّلْطَانِيّ ، وجَأَسَ على تَحْتِ المُلْكِ ، وقَبِلَتِ الأمراءُ الأرضَ بين يديه ، ودَقَّتِ البُشائرُ ، ثم نُودِيَ بالقاهرة ومصر باسمه وسلطته ، وخلَعَ<sup>(٣)</sup> على القضاة والأمراء ومن لَهُ عَادَةٌ في ذلك اليوم ، وَثَمَّ أمرُهُ إلى يوم الاثنين ثامن شعبان جَلَسَ السُّلْطَانُ المُلْكُ المؤيَّد بِدارِ العَدْلِ<sup>(٤)</sup> وعُمِلَ المَوْكِبُ على العادة ، وخلَعَ عَلَى الأميرِ يَلْبُغَا النَّاصِرِيّ أميرِ مَجْلِسِ<sup>(٥)</sup> باستقراره أَتَابَكَ العساكر بِديار مصر عوضاً عن الملكِ المؤيَّد شيخِ المذكور ، ثم خَلَعَ عَلَى الأميرِ شاهين الأفرم باستقراره أميرَ سلاح<sup>(٦)</sup> عَلَى عادته ، وَعَلَى الأميرِ قَانِي بَايِ الحِمْدِيّ باستقراره أمير

(١) يراد بذلك الخِلمَةُ السوداء ، وكانت من رسومِ الخلافةِ العباسية ، وكان يطلق على العباسيين المسودة ، كما كان يطلق على خلفاء الفاطميين المبيضة .

(٢) القبة والطير : يراد بهما المظلة التي كانت من رسومِ الخلافةِ الفاطمية واستمرت حتى هذا العصر وانظر هامش (ج ١٣ : ٩٢ من هذا الكتاب) و (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ٨٤٧) .

(٣) درجت نسخة أيا صوفيا على أن تعبر بـ «أخلع» ونادراً ما تعبر بـ «خلع» وسيلتزم المحقق التعبير الثاني في كافة الكتاب دون الإشارة إلى التعديل في كل موضع .

(٤) دار العدل : هي الإيوان الكبير بالقلعة ، ويجلس فيه السلطان في أيام المراكب للخدمة العامة ، وإقامة العدل في الرعية (القلقشندي - صبح الأعشى ٣ : ٣٦٩-٣٧١) وهو من إنشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون .

(٥) أمير مجلس : هو الذي يتولى أمر مجلس السلطان وتنظيمه وترتيب الجلوس فيه ، ويتحدث على الأطباء والكهالين ومن شاكلهم ، وكانت الوظيفة أكبر قدراً من إمرة سلاح (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٨ ، ٥ : ٤٥٥) .

(٦) أمير سلاح : هو الذي يتولى أمر سلاح السلطان ، ويقدمه له في المراكب ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٥ من هذا الكتاب) .



آخور كبيراً<sup>(١)</sup> ، وكانت شاعرة من يوم أمسك الأمير أرغون من<sup>(٢)</sup> بشبغا ،  
 وعلى الأمير طوغان الحسى الدوادار<sup>(٣)</sup> الكبير باستمراره على عادته ، وعلى الأمير  
 سودون الأشقر رأس نوبة النوب<sup>(٤)</sup> باستمراره على عادته ، وعلى الأمير إينال  
 الصصلاى حاجب الحجاب<sup>(٥)</sup> باستمراره على وظيفته ، ثم خلع على القضاة وعلى  
 جميع أرباب الوظائف بأسرها . ثم خلع على الأمير طرباى الظاهرى بتوجهه إلى البلاد  
 الشامية<sup>(٦)</sup> مبشراً بسلطته ، فتوجه إلى دمشق ، وقبل وصوله إليها كان بلغ الأمير  
 نوروز الحافظى الخبر ، وأمسك جقمق الأرغون شاوى الدوادار بعد قدومه من  
 طرابلس إلى دمشق ، فلما قدم طرباى على نوروز المذكور ، وعرفه بسلطنة الملك  
 المؤيد أنكر ذلك ولم يقبله ولا تحرك من مجلسه ولا مس الرسوم الشريف بيده ،  
 وأطلق لسانه فى حق الملك المؤيد ، ورد الأمير طرباى إلى الديار المصرية بجواب  
 خشن إلى الغاية ، خاطب فيه الملك المؤيد كما كان يخاطبه أولاً قبل سلطته من غير  
 أن يعترف له بالسلطنة ، وكان حضور طرباى إلى القاهرة عائداً إليها من دمشق فى يوم

(١) الأمير آخور الكبير : هو المشرف على إسبيلات السلطان وما فيها من دراب ( القلقشندى -  
 صبح الأعشى ٤ : ١٨ ) والوظيفة أحدثها الظاهر بيبرس ( ج ٧ : ١٨٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب )  
 ولفظ الكبير هنا لتمييزه عن الأمير آخور الثانى وهو الذى يل هذا فى الرتبة .

(٢) كبيراً ما تقع لفظه « من » بين علمين ، وهى ليست تحريف كلمة « ابن » التى تدل على بنوة  
 العلم السابق للعلم اللاحق ، وإنما هى نسبة الأول للاحق سواء أكانت النسبة لجالية - كما هنا - أو لمشترية ،  
 أو لأستاذة أو مالكة ، وانظر ( البدر المعنى - السيف المهند ص ٣٢١ تحقيق فهم شلتوت ) .

(٣) الدوادار : وهو من أرباب السيوف ، ويتولى بليغ الرسائل عن السلطان ، وإبلاغ عامة الأمور :  
 وتقديم القصص إليه ، وتقديم البريد . وانظر ( القلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ١٩ ) .

(٤) رأس نوبة النوب : هو لقب على الذى يتحدث على عمالك السلطان أو الأمير ، وتنفيذ أمره  
 فيهم ، والعامية تقول لأعلام فى خدمة السلطان : رأس نوبة النوب ، وهو خطأ لأن المقصود علو صاحب  
 الذرية لا النوبة نفسها ، والصواب فيه أن يقال : رأس رئيس النوب ( القلقشندى - صبح الأعشى  
 ٥ : ٤٥٠ ) .

(٥) حاجب الحجاب : ويكون من مقدمى الألف ، وهو المشار إليه من الباب الشريف ، ويقوم  
 مقام النائب فى كثير من الأمور ، ويحكم بين الأمراء والجنود بنفسه أو بمراجعة النائب ( القلقشندى - صبح  
 الأعشى ٤ : ١٩ ) .

(٦) ورد فى هامش اللوحة « توجه طرباى إلى البلاد الشامية مبشراً بسلطنة المؤيد شيخ ، فامتنع  
 نوروز عن الطاعة » .



الثلاثاء أول شهر رمضان من سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وكان الذي قَدِمَ صُحْبَةَ طَرَبَايَ من عند الأمير نَوْرُوزٍ إلى القاهرة الأمير بَكْتَمُرُ السَّيْفِي تَفَرَّى بِرَدِي ، أعنى أحد ممالك الوالد ، وكان من جُمْلَةِ أَمْرَاءِ الطَّبْلَخَانَاتِ بِدِمَشْقَ ، وكان قبل خروجه من دِمَشْقَ أَوْصَاهُ الأميرُ نَوْرُوزُ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، فلما وَصَلَ إلى الديار المصرية وحضر بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ أَمْرَهُ أَرَبَابُ الدَّوْلَةِ بِتَقْيِيلِ الْأَرْضِ فَأَبَى <sup>(١)</sup> وَقَالَ : مُرْسِلِي أَمْرِي بِدَمِّ تَقْيِيلِ الْأَرْضِ ، فَاسْتَشَاطَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ غَضَبًا وَكَادَ أَنْ يَأْمُرَ بِضَرْبِ رَقَبَتِهِ حَتَّى شَفَعَ فِيهِ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْأَمْرَاءِ ، ثُمَّ قَبَّلَ الْأَرْضَ .

ثُمَّ فِي سَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَذْكُورِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ الشَّيْخَ شَرْفَ الدِّينِ ابْنَ التَّبَّانِي الْحَنْفِي رَسُولًا إِلَى الْأَمِيرِ نَوْرُوزٍ لِيَتَرْضَاهُ ، وَيُكَلِّمَهُ فِي الطَّاعَةِ لَهُ وَعَدَمِ الْخِلَافَةِ ، وَسَافَرَ ابْنُ التَّبَّانِي إِلَى جِهَةِ الشَّامِ .

ثُمَّ فِي تَاسِعِ شَوَّالِ أَمْسَكَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ شَيْخَ الْأَمِيرِ سُودُونَ الْحَمْدِي الْمَعْرُوفَ بِتِلْيَ <sup>(٢)</sup> أَيْ تَجْنُونَ ، وَقَيْدَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى سِجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، ثُمَّ أَمْسَكَ فَتَحَ اللَّهُ كَاتِبَ السَّرِّ <sup>(٣)</sup> ، وَاحْتَاطَ عَلَى مَوْجُودِهِ وَصَادَرَهُ ، فَضْرَبَ فَتَحُ اللَّهُ الْمَذْكُورَ وَعُوقِبَ أَشَدَّ عِقُوبَةٍ حَتَّى تَقَرَّرَ عَلَيْهِ خَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ .

ثُمَّ فِي ثَلَاثِ عَشْرِ شَوَّالِ اسْتَقَرَّ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ بْنُ الْبَارِزِيِّ فِي كِتَابِهِ السَّرِّ الشَّرِيفِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ عَوَضًا عَنْ فَتَحِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ .

هَذَا ، وَالْأَمِيرُ نَوْرُوزٌ قَدْ اسْتَدْعَى جَمِيعَ النُّوَّابِ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ فَحَضَرَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ

(١) فِي الْأَصْلِ «أَبَى» .

(٢) فِي الْأَصْلِ «تَلَى» وَمَا هُنَا مِنْ طِ كَالِيفُورَنِيَا .

(٣) كَاتِبُ السَّرِّ : هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ الْكُتُبَ الْوَارِدَةَ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَيُعِدُّ أَجَوِبَهَا ، وَيَأْخُذُ بِحُطِّ السُّلْطَانِ عَلَيْهَا ، وَيَتَوَلَّى تَسْفِيرَهَا ، وَيَصْرِفُ الْمَرَاسِيمَ وَرُودَهَا وَصُدُورَهَا ، وَيَجْلِسُ لِقَرَاءَةِ الْقَصَصِ بِدَارِ الْعَدْلِ (الْفَلَقَشْتَنِي - صَبِيحُ الْأَعَشَى ٤ : ٣٠) وَهَذِهِ الْوُظَيْفَةُ أَحَدُهَا الْمَتَصَوِّرُ قَلَاوُونَ ضَمَّنَ مَا أَحْدَثَهُ مِنَ الْوُظَائِفِ ، وَانْظُرْ (ج ٧ : ٣٣٢-٣٣٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط . دَارُ الْكِتَابِ) .



يَشْبُكُ بنَ أَرْذَمُرَ نَائِبَ حَكَبَ ، وَالْأَمِيرَ طُوحَ نَائِبَ طَرَا بُلُسَ ، وَالْأَمِيرَ قِشَ نَائِبَ  
حَمَاةَ ، وَابْنَ دُلْغَادِرَ ، وَتَغْرِي بَرْدِي ابْنَ أَخِي دَمْرُ دَاشَ <sup>(١)</sup> الْمَدْعُو سَيِّدِي الصَّغِيرَ ،  
فَخَرَجَ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ إِلَى مَلَاقَاتِهِمْ ، وَالتَّقَامَ وَأَكْرَمَهُمْ ، وَعَادَ بِهِمْ إِلَى دِمَشْقَ ، وَجَمَعَ  
الْقَضَاةَ وَالْأَعْيَانَ ، وَاسْتَفْتَاهُمْ فِي سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَحَبْسِهِ لِلْخَلِيفَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، فَلَمْ  
يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ بِشَيْءٍ ، وَانْقَضَى الْجُلُوسُ بِغَيْرِ طَائِلٍ .

وَأَنَّهُمْ نَوْرُوزَ عَلَى النُّوَابِ الْمَذْكُورِينَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، ثُمَّ رَسَمَ  
لَهُمْ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى مَحَلٍّ وَلَايَاتِهِمْ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ يَطْلِبُهُمْ .

وَقَدَّمَ عَلَيْهِ ابْنُ التُّبَاتِيِّ فَمَنَعَهُ مِنَ الْجَمْعِ مَعَ النَّاسِ ، وَاحْتَفَظَ بِهِ بَعْدَ أَنْ كَلَّمَهُ فَلَمْ يُوَثِّرْ  
فِيهِ الْكَلَامُ ، وَأَخَذَ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ فِي قَهْوَةِ أُمُورِهِ وَاسْتَعْدَادِهِ لِقِتَالِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخَ ،  
وَطَلَبَ الثَّرَاكُمَانَ ، وَأَكْثَرَ مِنْ اسْتِخْدَامِ الْمَالِكِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَبَلَغَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ شَيْخًا ذَلِكَ نَفَاحَ فِي ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ عَلَى الْأَمِيرِ قَرَقَمَاسَ  
ابْنَ أَخِي دَمْرُ دَاشَ الْمَدْعُو سَيِّدِي الْكَبِيرِ <sup>(٢)</sup> بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ عَوَضًا عَنْ  
الْأَمِيرِ نَوْرُوزِ الْحَافِظِيِّ ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِ قَدَّمَ الْخَبِيرُ بِمَفَارِقَةِ أَخِيهِ الْأَمِيرِ تَغْرِي بَرْدِي  
سَيِّدِي الصَّغِيرِ لِنَوْرُوزَ وَقَدُّومِهِ إِلَى صَفَدَ <sup>(٣)</sup> دَاخِلًا فِي طَاعَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخَ ، وَكَانَتْ  
صَفَدُ فِي حُكْمِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، فَدَقَّتِ الْبَشَائِرُ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ لِذَلِكَ .

وَبَيْنَمَا الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ فِي الاسْتِعْدَادِ لِقِتَالِ نَوْرُوزَ ثَارَ عَلَيْهِ مَرَضُ الْفَاصِلِ حَتَّى لَزِمَ  
الْفِرَاشَ مِنْهُ عِدَّةُ أَيَّامٍ وَتَعَطَّلَ فِيهَا عَنِ الْمَوَاقِبِ السُّلْطَانِيَّةِ .

وَأَمَّا قَرَقَمَاسُ سَيِّدِي الْكَبِيرُ فَإِنَّهُ وَصَلَ إِلَى غَزَّةَ وَسَارَ مِنْهَا فِي تَاسِعِ صَفَرٍ وَتَوَجَّهَ

(١) يضبط هذا العلم بكسر الدال والميم ، كما يضبط بفتح الدال وضم الميم ، وقد اخترنا الضبط  
الآخر في ج ١٣ من هذا الكتاب وفي هذا الجزء أيضا وذلك لكثرة ما وجدته مضبوطا كذلك في الروض  
الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر ، والسيف المهند في سيرة الملك المؤيد وكلاهما للبدر العيني .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار قرقماس في نيابة دمشق» .

(٣) صفد : مدينة في جبال عامله المطلقة على حمص ، وانظر هامش (ج ٦ : ٤٢ من هذا الكتاب  
ط . دار الكتب) .



إلى صفد واجتمع بأخيه تغرى بردى سيدى الصغير ، وخرج فى أثرهما الأمير الطنبغا العثمانى نائب غزّة ، والجميع متوجهون لقتال الأمير نوروز — وقد خرج نوروز إلى جهة حلب — ليأخذوا دِمَشق فى غيبة الأمير نوروز ، فبلغهم عود نوروز من حلب إلى دِمَشق ، فأقاموا بالرملة <sup>(١)</sup> .

ثم قدّم على السلطان آقبغا بجواب الأمير دمردأش الحمدي ونواب القلاع بطاعتهم أجمعين للسلطان الملك المؤيد ، وصحبته أيضاً قاصد الأمير عثمان بن طر على المعروف بقرأيلك ، فخلع السلطان عليهما ، وكتب جوابهما بالشكر والثناء .

ثم فى أول شهر ربيع الآخر قبض السلطان على الأمير قصرؤه من تمرّاز الظاهري ، وقيده وأرسله إلى سجن الإسكندرية ، وشرّع الأمير نوروز كلما أرسل إلى الملك المؤيد كتاباً يخاطبه فيه بمولانا ، ويفتتحه بالإمامي المستعين ، فيعظم ذلك على الملك المؤيد إلى الغاية .

ولما بلغ نوروز قدوم قرقياس بمن معه إلى الرملة سار لحربه ، وخرج من دِمَشق بمساكره ، فلما بلغ قرقياس وأخاه ذلك عادا بمن معهما إلى جهة الديار المصرية عجزاً عن مقاومته حتى نزلا بالصالحية <sup>(٢)</sup> .

وأما الملك المؤيد فإنه لما كان رابع جمادى الأولى أوفى النيل ستة عشر ذراعاً <sup>١٥</sup> فركب الملك المؤيد من قلعة الجبل ، ونزل فى موكب عظيم حتى عدّى النيل وخلق القياس على العادة ، وركب الحراقة <sup>(٣)</sup> لفتح خليج السد ، فأنشده شاعره وأحد ندمائه الشيخ تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموى الحنفى يخاطبه : [ الطويل ]

(١) الرملة : مدينة إسلامية بفلسطين بناها سليمان بن عبد الملك فى خلافة أبيه ، هامش (ج ٨ : ٣٦

من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٢) الصالحية : قرية من قرى محافظة الشرقية ، بناها الصالح نجم الدين أيوب فنسبت إليه ، هامش (المقريزى - الملوك ١ : ٢٢٠) .

(٣) الحراقة : نوع من السفن الحربية ، وتستخدم فى حمل الأسلحة النارية ، وآلات لرمى النيران على العدو ، وكان منها نوع فى مصر يستخدم فى النيل لحمل الأمراء ورجال الدولة فى الاستعراضات =



أَيَّامِكَا بِاللَّهِ أَضْحَى مُؤَيَّدَا  
وَمُنْتَصِبَا فِي مُلْكِهِ نَصَبَ تَمْيِيزِ  
كَسَرَتْ بِمِصْرَى سَدَّ مِصْرَ وَتَنْقِضِي  
— وَحَقُّكَ — يَوْمَ الْكُسْرِ أَيَّامُ نَوْرُوزِ<sup>(١)</sup>

فَحَسُنَ ذَلِكَ بِإِلِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ إِلَى الْغَايَةِ ، ثُمَّ رَكِبَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدَ وَعَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَأَصْبَحَ أَمْسَكَ الْوَزِيرَ أَبْنَ الْبُشَيْرِي ، وَنَظَرَ الْخَاصَّ<sup>(٢)</sup> ابْنَ أَبِي شَاكِر ، وَخَلَعَ عَلَى الصَّاحِبِ تَاجَ الدِّينِ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنِ الْهَيْصَمِ بِاسْتِقْرَارِهِ وَزِيرًا عَوْضًا عَنْ [ابن] <sup>(٣)</sup> الْبُشَيْرِي ، فَهَادَ تَاجُ الدِّينِ إِلَى لِبْسِ الْكِتَّابِ ، فَإِنَّهُ كَانَ تَزْيِيًا بِزِيِّ الْجَنْدَلَمَا اسْتَقَرَّ أَسْتَادَارًا<sup>(٤)</sup> بَعْدَ مَسْكَ جَالِ الدِّينِ فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَتَسَلَّمَ ابْنُ الْبُشَيْرِي ، وَخَلَعَ عَلَى الصَّاحِبِ بَدْرَ الدِّينِ حَسَنَ بْنِ نَصْرَ اللَّهِ نَظَرَ الْجَيْشِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نَظَرِ الْخَاصِّ عَوْضًا عَنْ ابْنِ أَبِي شَاكِر ، وَخَلَعَ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ دَاوُدَ بْنِ الْكُؤَيْزِ بِاسْتِقْرَارِهِ نَظَرَ الْجَيْشِ<sup>(٥)</sup> عَوْضًا عَنْ ابْنِ نَصْرَ اللَّهِ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ سُودُونَ الْأَشْقَرِ رَأْسَ نُوبَةِ النُّوْبِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ مَجْلِسٍ ، وَكَانَتْ شَاغِرَةً عَنْ الْأَمِيرِ يَلْبُغَا النَّاصِرِي ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نُوبَةِ النُّوْبِ عَوْضًا عَنْ سُودُونَ الْأَشْقَرِ ، وَكَانَ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ قَدِيمَ هُوَ وَالْأَمِيرُ الطُّنْبُغَا الْعُثْمَانِي نَائِبَ

= البحرية والحفلات الرسمية - وهو المقصود هنا - (محيط المحيط) و (المقريزي - الخطط ٢ : ١٩٤ ، ١٩٥).

(١) والبيت في (ط . كاليفورنيا ٦ : ٢٢٧) .

كسرت بمصرى نيل مصر وتنقضي وحققك بعد الكسر أيام نوروز

(٢) ناظر الخاص : هو الذى يتحدث فيما هو خاص بإل السلطان ، وهو كالوزير فى قربه من السلطان

٢٠ وتصرفه ، ويرجع إليه فى تدبير الأمور ، وتعيين المباشرين (الفلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ٣٠) .  
(٣) مقط فى الأصل .

(٤) الأستاذار : هو الذى يتولى شئون مال السلطان قبضا وصرفا ، ويتحدث فى أمر بيوته ، ويحكم فى غلامه (الفلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ٢٠ ، ٥ : ٤٥٧) .

(٥) ناظر الجيش : هو الذى يتولى التحدث فى أمر الإقطاعات والكشف عنها ومشاورة السلطان

٢٥ بشأنها ، وديوان الجيش أول ديوان وضع فى الإسلام على عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وانظر (الفلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ٣٠ ، ٣١) .



غَزَّة ، وَتَغْرِي بَرْدِي سَيِّدِي الصَّغِير ، وَأَخُوهُ قَرَقَمَاس سَيِّدِي الْكَبِيرِ الْمُتَوَلَّى نِيَابَةَ دِمَشْقَ ، فَأَقَامَ الْأَخْوَانُ — أَعْنَى قَرَقَمَاس وَتَغْرِي بَرْدِي — عَلَى قَطْيَا<sup>(١)</sup> ، وَدَخَلَ جَانِي بَيْتِ الصُّوفِيِّ وَ [ أَلْطَنُبْنَا ]<sup>(٢)</sup> الْعُمَانِي إِلَى الْقَاهِرَةِ .

ثُمَّ فِي سَادِسَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى الْمَذْكُورَ أَشْبَحَ<sup>(٣)</sup> بِالْقَاهِرَةِ رُكُوبُ الْأَمِيرِ طُوغَانِ الْحَسَنِيِّ الدَّوْلَدَارِ عَلَى السَّلْطَانِ وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْمَالِكِ السَّلْطَانِيَّةِ ، وَكَانَ طُوغَانٌ قَدْ اتَّفَقَ مَعَ جَمَاعَةٍ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ انْتَهَرَ طُوغَانٌ أَنْ أَحَدًا يَأْتِيهِ مِمَّنْ اتَّفَقَ مَعَهُ فَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ حَتَّى قَرِبَ الْفَجْرُ وَقَدْ لَبَسَ السَّلَاحَ وَأَلْبَسَ مَمَالِيكَهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ وَتَسَحَّبَ فِي مَمْلُوكِينَ وَاخْتَفَى ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ سَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى وَالْأَسْوَاقُ مُمْلَقَةً<sup>(٤)</sup> وَالنَّاسُ تَتَقَرَّبُ وَقَوْعُ فِتْنَةٍ ، فَنَادَى السَّلْطَانُ بِالْأَمَانِ ، وَأَنْ مَنْ أَحْضَرَ طُوغَانِ الْمَذْكُورَ فَلَهُ مَا عَلَيْهِ مَعَ خَبْرٍ<sup>(٥)</sup> فِي الْحَلَقَةِ ، وَدَامَ ذَلِكَ إِلَى لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ عَشْرِينَ فَوْجِدَ<sup>(٦)</sup> طُوغَانٌ بِمَدِينَةِ مِصْرَ فَأَخَذَ وَجْهًا إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَقِيدَ وَأُرْسِلَ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ صُحْبَةَ الْأَمِيرِ طُوغَانِ أَمِيرِ آخُورِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ .

ثُمَّ أَصْبَحَ السَّلْطَانُ مِنَ الْغَدِ أَمْسَكَ الْأَمِيرَ سُودُونَ الْأَشْقَرِ أَمِيرَ مَجْلِسِ وَالْأَمِيرِ كَمُشْبَعًا الْعِيسَاوِيَّ أَمِيرَ شِكَارٍ<sup>(٦)</sup> ، وَأَحَدَ مَقْدَمِي الْأُلُوفِ ، وَقِيدًا وَجْهًا إِلَى

(١) قَطْيَا ، وَيُقَالُ قَطْيَةُ : وَهِيَ قَرْيَةٌ فِي وَسْطِ الرَّمْلِ قَرِيبَ الْفَرَمَا فِي الطَّرِيقِ بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ ، وَهِيَ تَحْصُلُ الْمَكُوسَ مِنَ الْقَادِسِينَ إِلَى مِصْرَ ، وَقَدْ انْتَثَرَتْ . وَانْظُرْ هَامِشَ (ج ٧ : ٧٧ ، ج ٨ : ١٢) .

(٢) إِضَافَةٌ لِلتَّوَضُّعِ .

(٣) وَوَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ «إِشَاحَةُ بِرُكُوبِ طُوغَانِ عَلَى السَّلْطَانِ» .

(٤) خَبْرٌ فِي الْحَلَقَةِ : الْخَبْرُ بِمَعْنَى الْإِقْطَاعِ ، وَيُقَالُ خَبْرُ فُلَانٍ أَوْ إِقْطَاعُ فُلَانٍ (د. إِبْرَاهِيمَ طَرْخَانُ - النَّظْمُ الْإِقْطَاعِيَّةُ ص ٤٨٠) وَإِقْطَاعُ الْوَاحِدِ مِنْ مَقْدَمِ الْحَلَقَةِ يَبْلُغُ أَلْفَ وَخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ ، وَكَذَلِكَ أَعْيَانُ أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ ، وَيَبْلُغُ مَائَتِينَ وَخَمْسِينَ دِينَارًا (الْفَلَقَشْنَدِيُّ - صَبِغُ الْأَعْيُنِ ٤ : ٥٠) .

(٥) فِي الْأَصْلِ «وَجِدَ» .

(٦) أَمِيرُ شِكَارٍ : هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ فِي شَأْنِ الْجَوَاوِحِ السَّلْطَانِيَّةِ مِنَ الطَّيُورِ وَغَيْرِهَا وَالصِّيُورِ وَأَحْرَاشِ

الطَّيُورِ ، وَرَتْبُهُ صَاحِبُهَا أَمِيرُ عَشْرَةِ (الْفَلَقَشْنَدِيُّ - صَبِغُ الْأَعْيُنِ ٤ : ٢٢) وَلَكِنْ هَذَا كَانَ مِنْ مَقْدَمِ الْأُلُوفِ وَهِيَ الرَّتْبَةُ الْأُولَى فِي الْأُمَرَاءِ .



الإسكندرية مُحَبَّة الأمير بَرُئْبَاي الدُّقْمَاقِي ، أعني الملك الأشرف الآتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى .

ثم بعد يومين وَسَطَ <sup>(١)</sup> السلطان أربعة ، أحدهم الأمير مُغْلَبَاي نائب القدس من جهة الأمير نَوْرُوز ، وكان قَرَقَمَاس سَيِّدِي الكبير قد قبض عليه وأرسله مع اثنين أخر إلى السلطان ، فوسَطَ السلطان الثلاثة وآخر من جهة طوغان الدَّوَادَار .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشر منه أنعم السلطان بإقطاع <sup>(٢)</sup> طوغان على الأمير إينال الصَّضَلَانِي ، وأنعم بإقطاع سُودُون الأشقر على الأمير تَنْبَك البَجَاسِي نائب الكرك <sup>(٣)</sup> — كان — ثم خلع على الصَّضَلَانِي باستقراره أمير تجلس عوضاً عن سُودُون الأشقر أيضاً وخلع على الأمير قُبُجَق أيضاً باستقراره حاجب الحجاب عوضاً عن الصَّضَلَانِي ، وخلع على شاهين الأفرم أمير سلاح خِلْمَة الرُّضَى ؛ لأنه كان أنهم بمالأة طوغان ، ثم خلع السلطان على مملوكه الأمير جَانِي بك الدَّوَادَار الثاني وأحد أمراء الطَّبَّاخَانَات باستقراره دَوَادَاراً كبيراً عوضاً عن طوغان الحسني ، وخلع على الأمير جَرِبَاش كباشة باستقراره أمير جَانْدَار <sup>(٤)</sup> .

ثم في يوم الاثنين سَلَخ جمادى الأولى خلع السلطان على نحر الدين عبد الغنى ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج كاشف <sup>(٥)</sup> الشرقية والغربية باستقراره أستاذاراً

(١) وسط : أى شقه نصفين من الوسط كنوع من التعذيب قبل القتل .

(٢) إقطاع : ما يقطع من الأراضي الزراعية الخراجية للأمراء والجنود وغيرهم لاستغلالها ودفع الخراج عنها ، وانظر هامش (ج ٨ : ٩٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) و (د. إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٧٢) .

(٣) الكرك : مدينة بالمملكة الأردنية ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٢ من هذا الكتاب) .

(٤) أمير جاندار : هو الذى يستأذن على السلطان لدخول الأمراء للخدمة ، ويدخل أمامهم إلى الديوان ، ويقدم البريد مع الدوادار و كاتب السر ، ويتولى تعزيز أو قتل من يأمر السلطان بتعزيزه أو قتله ، وانظر (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ٢٠) .

(٥) الكاشف : من أرباب السيوف الذين لا يحضرون مجلس السلطان وهو يحكم على جميع البلاد التى يتولى كشفها ، وله موكب بمراسيم النيابة ، فيجتمع إليه الأمراء ويمد العباط ويحضر الفضاة ، وتقرأ النصوص بين يديه ، وكان يطلق عليه اسم والى الولاية ، هامش (ج ١٣ : ٧٥ من هذا الكتاب) .



عوضاً عن بدر الدين بن محب الدين ، وخلع على بدر الدين المذكور باستقراره  
مُشِيرَ الدولة<sup>(١)</sup> .

ثم في يوم الأربعاء سادس شهر رجب قَدِمَ الأمير جَارُ قُطْلُو أُنَابِك دِمَشْقَ  
إلى الديار المصرية<sup>(٢)</sup> فارًّا من نَوْرُوز ودَاخِلًا في طاعة الملك المؤيد ، فخلع عليه  
السلطان وأكرمه .

وفي ثامن شهر رجب كان مُهِمُ<sup>(٣)</sup> الأمير صارم الدين إبراهيم ابن السلطان الملك  
المؤيد على بنت السلطان الملك الناصر فرج ، وهي التي كان تزوجها بكَتْمَر جَلَّقَ في  
حياة والدها .

ثم قدم الأمير الطنبغا القرمشي الظاهري نائب صفد إلى القاهرة في ثامن عشر  
شهر رجب باستدعاء ، وقد استقرَّ عوضه في نيابة صفد الأمير قرقياس<sup>(٤)</sup> ابن أخي  
دمرداش ، وعُزِلَ عن نيابة الشام ؛ كونه لم يتمكن من دخول دِمَشْقَ لأجل الأمير  
نوروز الحافظي ، وكان قرقياس المذكور من يوم وَلِيَ نيابة دِمَشْقَ ، وخرج من  
القاهرة ليتوجه إلى الشام ، صار يترددُ بين غَزَّةَ والرَّمْلَةَ ، فلما طال عليه الأمرُ ولَّاه  
الملكُ المؤيد نيابة صفد ، واستقرَّ أخوه تَغْرِي بَرْدِي سيدي الصغير في نيابة غَزَّةَ  
عوضاً عن الطنبغا العُماني ، وعند ما دخل قرقياس إلى صفد قصده الأمير نوروز ،  
فأراد قرقياس أن يطلع إلى قلعة صفد مع أخيه تَغْرِي بَرْدِي فلم يتمكن منها هو ولا  
أخوه ، فعاد إلى الرَّمْلَةَ ، ولا زال قرقياس بالرَّمْلَةَ إلى أن طال عليه الأمرُ قَصْدَ القاهرة  
حتى دخلها في يوم ثامن عشر شعبان ، فأكرمه السلطان وأنعم عليه ، وأقام أخوه

(١) مشير الدولة : المشير هو الناصح الذي يؤخذ رأيه ( د . حسن الباشا - الألقاب الإسلامية

ص ٤٧١ ) وهو من ذوي السن من أكابر الأمراء وهم أمراء المشورة ، وكان جلوسهم في دار العدل على بعد  
خمس عشرة ذراعاً من عتبة السلطان ويسمونه ( القلقشندي - صبح الأعشى : ٤ : ٤٤ ) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « قدوم جَار قُطْلُو إلى الديار المصرية » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « مهم ابن الملك المؤيد شيخ على بنت الناصر فرج » والمهم هو حقل القرآن .

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار قرقياس في نيابة صفد بعد ولايته نيابة الشام » .



تَغْرِي بَرْدِي عَلَى قَطِيَا ، وَهَذَا كَانَ دَأْبُهُمْ أَنَّهُمُ الثَّلَاثَةُ لَا يَجْتَمِعُ عِنْدَ مَلِكٍ : أَعْنَى دَمْرُ دَاشَ وَأَوْلَادَ أَخِيهِ قَرَقَمَاسَ وَتَغْرِي بَرْدِي ، فَدَامَ قَرَقَمَاسُ بِدِيَارِ مِصْرَ وَهُوَ آمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ كَوْنِ عَمِّهِ الْأَمِيرِ دَمْرُ دَاشَ الْحَمْدِيُّ فِي الْبِلَادِ الْحَلَبِيَّةِ .

وَأَمَّا أَمْرُ دَمْرُ دَاشَ الْمَذْكُورِ فَإِنَّهُ لَمَّا أَخَذَ حَلَبَ قَصَدَهُ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ فِي أَوَّلِ صَفَرٍ وَسَارَ مِنْ دِمَشْقَ بَعَسَا كَرِهَ حَتَّى نَزَلَ حَمَاةَ فِي تَاسِعِ صَفَرٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ دَمْرُ دَاشَ ذَلِكَ خَرَجَ مِنْ حَلَبَ فِي حَادِي عَشَرَ صَفَرٍ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ بُرْدُ بَيْكُ أَتَابِكُ حَلَبَ وَالْأَمِيرُ شَاهِينُ الْأَيْدُ كَارِي حَاجِبُ حِجَابِ حَلَبَ ، وَالْأَمِيرُ أَرْدُ بَغَا الرَّشِيدِي ، وَالْأَمِيرُ جَرَبُغَا ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ عَسَاكِرِ حَلَبَ ، وَنَزَلَ دَمْرُ دَاشَ بِهِمْ عَلَى الْعَمَقِ <sup>(١)</sup> ، فَخَضَرَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ كُرْدِي بْنُ كَنْدَرٍ <sup>(٢)</sup> وَأَخُوهُ عَمْرُ وَأَوْلَادُ أَوْزَرَ ، وَدَخَلَ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ إِلَى حَلَبَ فِي ثَلَاثِ عَشَرَ صَفَرٍ بَعْدَ مَا تَلَقَّاهُ الْأَمِيرُ آقْبَغَا جَرَكَسَ نَائِبَ الْقَلْعَةِ بِالْمَغَاتِيحِ .

فَوَلَّى نَوْرُوزُ الْأَمِيرَ طُوحَا نِيَابَةَ حَلَبَ عَوْضًا عَنْ يَشْبُكُ بْنُ أَرْدَمَرٍ بِرَغْبَةِ يَشْبُكُ عَنْهَا لِأَمْرِ اقْتَضَى ذَلِكَ ، وَوَلَّى الْأَمِيرُ يَشْبُكُ السَّاقِي الْأَعْرَجَ نِيَابَةَ قَلْعَةِ حَلَبَ ، وَوَلَّى عَمْرَ بْنَ الْهَيْدَبَانِي حِجْوِيَّةَ حَلَبَ ، وَوَلَّى الْأَمِيرُ قِمَشَ <sup>(٣)</sup> نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ .

ثُمَّ خَرَجَ نَوْرُوزُ مِنْ حَلَبَ فِي تَاسِعِ عَشَرَ صَفَرٍ عَائِدًا إِلَى نَحْوِ دِمَشْقَ ، وَمَعَهُ الْأَمِيرُ يَشْبُكُ بْنُ أَرْدَمَرٍ ، فَقَدِمَ دِمَشْقَ فِي سَادِسِ عَشْرِينَ صَفَرٍ الْمَذْكُورِ ، وَبَعْدَ خُرُوجِ نَوْرُوزَ مِنْ حَلَبَ قَصَدَهَا الْأَمِيرُ دَمْرُ دَاشَ الْقَدِيمَ ذَكَرَهُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى بَانَقُوسَا <sup>(٤)</sup> فِي يَوْمِ سَادِسِ عَشْرِينَ صَفَرٍ أَيْضًا ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ

(١) الْعَمَقُ : كَوْرَةُ بَنُو أَحْيَى حَلَبَ بِالشَّامِ ، هَامِشُ (ج ١٢ : ٢٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٢) هُوَ كُرْدِي بْنُ كَنْدَرِ الشَّهِيرِ بِكُرْدِيَّةِ التُّرْكَانِي أَمِيرِ التُّرْكَانِ بِالْعَمَقِ مِنْ أَهْلِ حَلَبَ ، شَقِيَ تَحْتَ قَلْعَةِ حَلَبَ فِي رَجَبِ أَوْ شَعْبَانَ سَنَةِ ٨٢٤ هـ (السَّخَاوِي - الضُّوءُ اللَّامِعُ ٦ : ٢٢٧) .

(٣) هُوَ الْأَمِيرُ قِمَشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِي ، وَقَدْ قُتِلَ مَعَ نَوْرُوزَ وَغَيْرِهِ فِي لَيْلَةِ الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ ٨١٧ هـ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ .

(٤) بَانَقُوسَا : جَبَلٌ فِي ظَاهِرِ حَلَبَ مِنْ جِهَةِ الشَّهَالِ (يَاقُوت - مَعْجَمُ الْبِلَادِ ٣ : ٢٣١) .



طُوخ بمن معه من أصحاب نوزوز وقاتلوه قتالا شديداً إلى ليلة ثامن عشرين صفر قدم عليه الخبير بأن الأمير عجل بن نعيم قد أقبل لمحاربتة نصرةً للأمير نوزوز فلم يثبت دمرُداش لمعجزه عن مقاومته ، ورحل بمن معه من ليلته إلى العمق ، ثم سار إلى أعزاز<sup>(١)</sup> فأقام بها .

فلما كان عاشر شهر ربيع الأول بعث طوخ نائب حلب عسكرياً إلى سرمين<sup>(٢)</sup> .  
وبها آقبلاط دَوَادَار دَمِرُداش المذكور فكبسوه ، فثار عليهم هو وشاهين الأيدُّ كاري ومن معهما من التراكيمين وقاتلوه وأسروا منهم جماعة كثيرة وبعثوا بهم إلى الأمير دمرُداش ، فسجن دمرُداش أعيانهم في قلعة بغراس<sup>(٣)</sup> وجذع أُنَاقٍ أكثرهم ، وأطلقهم عراً ، وقتل بعضهم .

فلما بلغ طوخ الخبير ركب من حلب ومعه الأمير قش نائب طرابلس وسار إلى تلُّ باشر<sup>(٤)</sup> وقد نزل عليه العجل بن نعيم<sup>(٥)</sup> ، فسأله طوخ أن يسير معهما ليحرب دمرُداش ، فأنعم<sup>(٦)</sup> بذلك ثم تأخر عنهما قليلاً ، فبكنهما أنه اتفق مع دمرُداش على مكهما ، فاستعدا له وترقباه حتى ركب إليهما في نفر قليل ونزل عندهما ودعاها إلى ضيافته وألح عليهما في ذلك ، فثارا به ومعهم جماعة من أصحابهما فقتلوه بسيوفهم في رابع عشرين شهر ربيع الأول ، ودخلا من فورهما عائدين إلى حلب ، وكتبوا بالخبير

(١) أعزاز ، ويقال عزاز : بفتح العين والزاي ، والأول يجري على السنة العامة ، هي قرية شمالي حلب بشرق على نحو مرحلة منها (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٧) .

(٢) سرمين : مدينة في الغرب من حلب على نحو مرحلتين صغيرتين منها ، وشرب أهلها من الصحاريح التي يتجمع فيها ماء المطر ، وهي كثيرة الخصب (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٦) .

(٣) بغراس : في الأصل «بغراس» بالصاد والرسم وارد أيضاً كما في معجم البلدان ، وهي قلعة من جند قنشرين شمالي حلب على نحو أربع مراحل منها . (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٢) وسوف نلتزم رسمها بالسین في كافة الكتاب .

(٤) تل باشر : حصن شمالي حلب على مرحلتين منها بالقرب من هيتاب وله بساتين ومياه (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٧) .

(٥) ورد في هامش اللوحة «كائنة العجل بن نعيم» .

(٦) كذا في الأصل ، والمراد أنه وافق بقوله نعم .



إلى <sup>(١)</sup> نوزوز وطلبا منه نَجْدَةً ؛ فإن حسين بن <sup>(٢)</sup> نعيم قد جمع العربَ ونزل على دمرُداش فسار به دمرُداش إلى حلب وحصرها ، وصعد طوخ وقش إلى قلعة حلب واشتد القتالُ بينهم إلى أن انهزم دمرُداش وعادَ إلى جهة العمق ، وشاور أصحابه فيما يفعل وتخير في أمره بين أن ينتهي إلى نوزوز ويصير معه على رأيه — وكان قد بعث إليه بألف دينار ودعاه إليه — وبين أن يقدم على السلطان الملك المؤيد شيخ ، فأشار عليه جلُّ أصحابه بالانتهاء إلى نوزوز إلا آق بلأط دواداره فإنه أشار عليه بالتقدم على السلطان ، فسأله دمرُداش عن ابن أخيه قرُقَاس وعن تغري بردي فقال : قرُقَاس في صفد وتغري بردي في غزّة ، وكان ذلك بدسيسة دسها الملك المؤيد لآق بلأط المذكور ، قال عند ذلك دمرُداش إلى كلامه ، وركب البحرَ حتى خرج من الطينة <sup>(٣)</sup> وقدم إلى القاهرة <sup>(٤)</sup> في أوّل شهر رمضان ، فأكرمه السلطانُ وخلع عليه .

ولما قدم دمرُداش إلى القاهرة وجد قرُقَاس بها وتغري بردي بالصالحية ، فنَدِمَ على قدومه وقال لابن أخيه قرُقَاس : ماهذه العملة ؟ أنت تقول إنك بصفد فألقاك بمصر ، قال قرُقَاس : ومن أيش تتخوف يا عم ؟ هذا يمكنه القبض علينا ومثل نوزوز يخاصمه ؟ إذا أمسكنا بمن يلقى نوزوز ويقاّله ؟ والله ما أظنك إلا قد كبرت ولم يبق فيك بقية إلا لتعبئة الساكر لا غير ، فقال له دمرُداش : سوف ننظر ، واستمر دمرُداش وقرُقَاس بالقاهرة إلى يوم سابع شهر رمضان المذكور عيّن السلطان جماعة من الأمراء ليكبس عربان الشرقية ، وهم : سودون القاضي ، وقجّتار القردي ، وآقبردي المنقار المؤيدي رأس نوبة ، ويشبك المؤيدي شاد الشراب خاناه <sup>(٥)</sup> ، وأسرّ إليهم

(١) في الأصل «على» وما هنا من (ط كاليغورنيا ٦ : ٣٢٢) .

(٢) في الأصل «حسين ونيير» والتصويب من (ط كاليغورنيا ٦ : ٣٢٢) .

(٣) الطينة : مدينة قديمة كانت موجودة بقرب الموضع الذي بنيت فيه مدينة بور سعيد على البحر الأبيض المتوسط ، وكانت تعرف بمدينة أواريس (على مبارك - الخطط ١٨ : ١٣٤ ، ١٣٥) .

(٤) ورد في هامش الأوحة «قدوم دمرُداش إلى القاهرة» .

(٥) شاد الشراب خاناه : هو المتحدث في أمر الشراب خاناه السلطانية ، وما عمل لها من السكر

والمشروب والفواكه وغير ذلك (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ٢١) .



السلطانُ في الباطن بالتوجه إلى تَغْرِى بَرْدَى المدعو سَيِّدَى الصغير ابن أخى دَمُرْدَاش،  
والقبض عليه، وَحَمَلَهُ مَقِيداً إلى القاهرة، وكان تَغْرِى بَرْدَى المذكور نازلاً بالصالحية،  
فساروا في ليلة السبت ثامنه، وأصبح السلطانُ في آخر يوم السبت المذكور استدعى  
الأمراء للفطر عنده، ومَدَّ لهم مِمَاطاً عظيماً، فأكلوا منه وتبسطوا، فلَمَّا رُفِعَ السِّمَاطُ قام  
السلطانُ من مجلسه إلى داخل، وأمرَ بالقبض على دَمُرْدَاش الحمدي وعلى ابن أخيه  
قَرَقَاس وقِيدَهُمَا<sup>(١)</sup> وبعضهما من ليلته إلى الإسكندرية فَسُجِنَا بها، وبعد يوم حضر  
الأمراء ومعه تَغْرِى بَرْدَى سَيِّدَى الصغير مَقِيداً<sup>(٢)</sup>، وكان الملك يَكْرَهُهُ؛ فإنه لم يزل  
في أيام عصيانه مُبَايَناً له، فحبسه بالبرج بقلمة الجبل، ثم سَجَدَ المؤيد لله شكراً  
الذى ظَفَرَهُ بهؤلاء الثلاثة الذين كان الملك الناصر [ فرج<sup>(٣)</sup> ] عجز عنهم، ثم قال: الآن  
بقيتُ سلطاناً.

وبقى تَغْرِى بَرْدَى المذكور مسجوناً بالبرج إلى أن قُتِلَ ذَبْحاً في ليلة عيد الفطر،  
وقطعت رأسه وعلقت على الميدان.

ثم خلع السلطانُ على الأمير قَانِي بَاى الحمدي الأمير آخور باستقراره في نيابة  
دمشق عوضاً عن نوروز الحافظي، وخلع على الأمير أَلْطُنْبَغَا الْقَرْمَشِيّ المزعول عن  
نيابة صَفَد باستقراره أمير آخور كبيراً عوضاً عن قَانِي بَاى المذكور، وخلع على الأمير<sup>١٥</sup>  
إِينَال الصَّضَلَانِي أمير مجلس باستقراره في نيابة حَلَب، وخلع على الأمير سُوْدُون  
قَرَاصُوق باستقراره في نيابة غَزَّة عوضاً عن تَغْرِى بَرْدَى سَيِّدَى الصغير.

ثم خلع السلطان على قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم الحنفي بعوده إلى قضاء  
القضاة بالديار المصرية بعد موْت قاضى القضاة صدرالدين على بن الأَدَمِيّ الدَّمَشْقِيّ.

(١) ورد في هامش اللوحة «القبض على دمرداش وابن أخيه».

(٢) ورد في هامش اللوحة «القبض على تغرى بردى».

(٣) إضافة للتوضيح.



ثم في ثامن شوال خلع السلطان على بدر الدين بن محب الدين المشير باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل خليل التبريزي<sup>(١)</sup> الدشاري .

ثم عدى السلطان — في يوم الخميس ثالث ذي القعدة — إلى بر الجيزة إلى وسم<sup>(٢)</sup> حيث مرّ بطن خيوله ، وأقام به إلى يوم الاثنين حادي عشر ربه ، وطلع إلى القلعة ونصب جاليس<sup>(٣)</sup> السفر<sup>(٤)</sup> على الطبلخاناه السلطانية ؛ ليتوجّه السلطان لقتال نوروز ، وأخذ السلطان في الاستعداد هو وأمرأؤه وعساكره حتى خرج في آخر ذي القعدة الأمير إبنال الصّملاني نائب حلب وسودون قراصل<sup>(٥)</sup> نائب غزّة إلى الريدانية<sup>(٦)</sup> خارج القاهرة ، ثم خرج الأمير قاني بآي المحمدى نائب الشام في يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة ونزل أيضا بالريدانية .

وفي يوم الخميس المذكور خلع المستعين بالله العباس من الخلافة واستقرّ فيها أخوه المعتضد داود ، وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمة المستعين المذكور<sup>(٧)</sup> .  
ثم شرع السلطان في النّفقة على المالك السلطانية لكل واحد مائة دينار ناصرية<sup>(٨)</sup> ، ثم رحل قاني بآي نائب الشام من الريدانية .

(١) ورد في هامش اللوحة «عزل خليل الدشاري عن نيابة الإسكندرية» .

(٢) وسم : قرية من قرى محافظة الجيزة غربي امياة ، هامش (ج ١٣ : ١٢٨ من هذا الكتاب) .

(٣) الجاليس : هنا — هو علم من الأعلام التي كانت تحملها جيوش سلاطين الممالك في الحرب ، وكان من الحرير الأبيض المطرز بشارات السلطان ، وتعلق في أعلاه خرصلة من الشعر ، هامش (ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «نصب جاليس سفر السلطان لقتال نوروز» .

(٥) يرد رسم هذا الاسم «قراصل» بالسين ، كما يرد رسمه «قراصل» بالصاد .

(٦) الريدانية : ومكانها اليوم حي العباسية وامتداده إلى منشية البكري والوايلية ومصر الجديدة ، وكانت يستأجر ينسب إلى ريدان الصقلي أحد خدام العزيز بالله الفاطمي ، هامش (ج ١٢ : ٢ من هذا الكتاب) .

(٧) انظر (ج ١٣ : ١٨٩ من هذا الكتاب) .

(٨) نسبة إلى السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق ، وكان نقش وجه الدينار «ضرب بالقاهرة سنة ست — السلطان الملك الناصر أبو السعادات فرج ابن الشهيد الملك الظاهر أبو سعيد (برقوق) ونقش ظهره «لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالحق ليظهره على الدين كله» (د . إبراهيم طرخان — النظم الإقطاعية ص ٥٣٤) .



وفي ثامن عشرينه غضب السلطان على الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم ،  
وضربه وبالغ في إهائه ، ثم رضى عنه وخلع عليه خلعة الرضى . ثم في سابع عشرينه  
نصب خام<sup>(١)</sup> السلطان بالرّيْدانية .

قال المقرئ رحمه الله : وفي هذا الشهر قدّم الأمير نحر الدين بن أبي القرج من  
بلاد الصعيد في ثالث عشرينه ، بخيل وجمال وأبقار وأغنام كثيرة جداً ، وقد جمع المال  
من الذهب وحلى النساء وغير ذلك من العبيد والإماء والحرائر اللاتي استرقهن ،  
ثم وهب منهنّ وباع باقيهنّ ؛ وذلك أنه عمل في بلاد الصعيد كما يعمل رموس المناير<sup>(٢)</sup>  
إذا هم حجّموا ليلاً على القرية ؛ فإنه كان ينزل ليلاً بالبلد فينهب جميع ما فيها من  
غلال وحيوان ، وسلب النساء حليهنّ وكسوتهنّ بحيث لا يسير عنها لغيرها حتى يتركها  
عريانة ، فخربت — بهذا الفعل — بلاد الصعيد تخريباً يخشى من سوء عاقبته ، فلما  
قدّم إلى القاهرة شرع في رمي<sup>(٣)</sup> الأصناف المذكورة على الناس من أهل المدينة وسكان  
الريف وذلك بأغلى الأثمان ، ويحتاج من ابتلى بشيء من ذلك أن يتكلف لأعوانه من  
الرّسل ونحوهم شيئاً كثيراً — انتهى كلام المقرئ .

ثم إن السلطان الملك المؤيد لما كان يوم الاثنين رابع محرم سنة سبع عشرة  
وثمانمائة ركب من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره بعد طلوع الفجر ، وسار حتى نزل<sup>١٥</sup>  
بمخيمه من الرّيْدانية خارج القاهرة من غير تطلب<sup>(٤)</sup> . ثم خرجت الأطلاب والعساكر  
في أثناء النهار بعد أن خلّع على الأمير أَلطُنْبَغَا العثماني بديابة الغيبة<sup>(٥)</sup> ، وأنزله بباب

(١) الخلام : يراد به هنا الخيام ، وقد يطلق على الفماش .

(٢) يعنى هذا المصطلح قطاع الطرق .

(٣) المراد بالرمي هنا هو إلزام الناس بشرائها .

٢٠

(٤) أى من غير ترتيب الأطلاب وتسييرها ، والأطلاب جمع طلب وهو الفرقة من الممالك أو  
العسكر الخاصة بكل أمير ، أو هو الحرس الخاص بالأمير ، وانظر هامش (ج) ١٢ : ١٨٦ ، ج ١٣ :  
٥٥ من هذا الكتاب .

(٥) نيابة الغيبة : وهى وظيفة يقوم شاعها بأعمال السلطان أثناء غيابه عن عاصمة ملكه ( التلغشتى -

صبح الأعشى ٤ : ١٧ ) .

٢٥



السُّلَيْلَةُ ، وجعل بقلعة الجبل بُرْذَبَكَ قَصْعًا ، وجعل يباب السَّتَّارَةِ<sup>(١)</sup> من قلعة الجبل الأمير صُومَايَ الْحَسَنِيَّ ، وجعل الْحَكَمَ بين الناس للأمير قُجَّاقُ الشَّعْبَانِيَّ حَاجِبَ الْحِجَابِ . ثم رحل الأمير يَلْبُغًا الذَّاصِرِيَّ أَتَابَكَ الْعَسَاكِرَ جَالِيْشًا<sup>(٢)</sup> بمن معه من الأمراء في يوم الجمعة ثامنَه ، ثم استقل السلطان بيقية عساكره من الرِّيْدَانِيَّةِ في يوم السبت تاسعَه ، وسارَ حتى نَزَلَ بَغْزَةَ في يوم الثلاثاء تاسع عشر المحرم ، وأقام بها أيامًا إلى أن رَحَلَ منها في تاسع عشرينَه ، وسار على هَيْئَتِهِ<sup>(٣)</sup> حتى نَزَلَ عَلَى قُبَّةِ يَلْبُغَا<sup>(٤)</sup> خارج دِمَشْقَ في يوم الأحد ثامن صفر من سنة سبع عشرة المذكورة ، ولم يخرج نَوْرُوزَ لِقَتَالِهِ ، فحَمَدَ اللَّهُ — المؤيدُ — عَلَى ذَلِكَ ، وعلم ضَعْفَ أَمْرِهِ ؛ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ فِيهِ قُوَّةٌ كَانَ الْقِتَاءُ مِنْ أَثْنَاءِ طَرِيقِهِ .

١٠ وكان سير الملك المؤيد على هَيْئَتِهِ حتى يَبْلُغَ نَوْرُوزَ خَبْرُهُ وَيَطْلُعَ إِلَيْهِ فَيَلْقَاهُ فِي الْفَلَاحِ ، فَلَمَّا تَأَخَّرَ نَوْرُوزُ عَنِ الطَّلُوعِ اطْمَأَنَّ الْمَلِكُ الْمُوَيْدُ لِنَظَرِهِ وَقَوَى بِأُسْهِهِ ، غَيْرَ أَنْ نَوْرُوزَ حَصَّنَ مَدِينَةَ دِمَشْقَ وَقَلْعَتَهَا وَتَهَيَّأَ لِقَتَالِهِ ، فَأَقَامَ السُّلْطَانُ بِقُبَّةِ يَلْبُغَا أَيَّامًا ، ثُمَّ رَحَلَ مِنْهَا وَنَزَلَ بِطَرَفِ الْقَبِيَّاتِ<sup>(٥)</sup> ، وَكَانَ السُّلْطَانُ فِي طُولِ طَرِيقِهِ إِلَى دِمَشْقَ يَطْلُبُ مُوقِفِيَّ<sup>(٦)</sup> أَكْبَرَ أَمْرَائِهِ خَفِيَّةً وَيَأْمُرُهُمْ أَنْ يَكْتُبُوا عَلَى لِسَانِ تَحَادِيْمِهِمْ إِلَى نَوْرُوزَ أَنَّنَا بِأَجْعِنَا مَعَكَ ، وَغَرَضُنَا كُلُّهُ عِنْدَكَ ، وَيُكْثِرُ مِنَ الْوَقِيْعَةِ فِي الْمَلِكِ الْمُوَيْدِ ثُمَّ يَقُولُ فِي الْكِتَابِ وَإِنَّكَ لَا تَخْرُجُ مِنْ دِمَشْقَ وَأَقِمْ مَكَانَكَ فَإِنَّا جَمِيعًا نَفْرُثُ مِنَ الْمُوَيْدِ وَنَأْتِيكَ

(١) باب الستارة : كان هذا الباب بين ظاهر جامع النعمة الذي أنشأه الناصر محمد بن قلاوون وبين دور الحرم السلطاني (القلقشندي - صبح الأعشى ٣ : ٣٧١) وانظر هامش (ج ١٢ : ٧٩ من هذا الكتاب).

(٢) الجاليش : هنا مقدمة الجيش ، هامش (ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب) .

(٣) سار على هيئته : أي على سكة ووقار وتؤدة (المعجم الوسيط) .

(٤) قبة يلبغا : بناها الأمير يلبغا اليحياوي عند قرية القدم الموجود بها مسجد القدم الباقي إلى الآن خارج دمشق بعد حي الميدان ، وكان للسلطان أو النائب إذا كان قادمًا صحبة المركب أو الجيش ينزل بها ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢٣٣ من هذا الكتاب) .

(٥) القبيبات : مجلة جليلة بظاهر دمشق ، هامش (ج ١٣ : ١٤٤ من هذا الكتاب) .

(٦) الموقع : هو الذي يكتب المكاتبات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني أو لدى أمير (القلقشندي - صبح الأعشى ٥ : ٤٦٥) .



ثم يَضَع من نفسه ويرفع أمر نوروز ويعد محاسنه ويذكر مساوي نفسه ، فشئ ذلك على نوروز وانخدع له ، مع ما كان حسن له أيضا بعض أصحابه في عدم الخروج والقتال ، أرادوا بذلك ضجر الملك المؤيد وعوده إلى الديار المصرية بغير طائل حتى يستفحل أمرهم بعوده ، فكان مراد الله غير ما أرادوا .

- ثم أرسل السلطان الملك المؤيد قاضي القضاة مجد الدين سالم الحنبلي إلى الأمير نوروز في طلب الصلح فامتنع نوروز من ذلك وأبى إلا الحرب والقتال ، وكان ذلك أيضا خديعة من الملك المؤيد ، وعندما نزل الملك المؤيد بطرف القبيبات خرج إليه عساكر نوروز فنذب إليهم السلطان جماعة كبيرة من عسكره فخرجوا إليهم وقاتلهم قتالا شديداً ، فانكسر عسكر نوروز وعاد إلى دمشق ، فركب نوروز في الحال وطلع<sup>(١)</sup> إلى قلعة دمشق وامتنع بها ، فركب الملك المؤيد في سادس عشر ربه ونزل باليدان يحاصر قلعة دمشق .

- ولما قيل للمؤيد إن نوروز طلع إلى قلعة دمشق لم يحمل الناقل له على الصدق ، وأرسل من يشق به فعاد عليه الخبير بطالوعه إليها ، فعند ذلك تعجب غاية العجب ، فسأله بعض خواصه عن ذلك فقال : ما كنت أظن أن نوروز يطلع القلعة وينحصر فيها أبداً ؛ لما سمعته منه لما دخل الملك الناصر إلى قلعة دمشق ، وهو أنه لما بلغنا أن الناصر دخل إلى قلعة دمشق قال نوروز : ظفرتنا به وعزة الله ، قلت : وكيف ذلك ؟ فقال : الشخص لا يدخل القلعة ويمتنع بها إلا إذا كان خلفه نجدة ، أو أخصامه لا يمكنهم محاصرته إلا مدة يسيرة ثم يرحلون عنه ، وهذا ليس له نجدة ، ونحن لو أقمنا على حصاره سنين لاندحَبُ إلا به فهو مأخوذ لا محالة ، فبقي هذا الكلام في ذهني ، وتحققت أنه متى حصل له خلل توجه إلى بلاد التتر وكان يتعبنى أمره لعل به أنه لا يدخل إلى القلعة — بعد ما سمعت منه ذلك — أبداً ، فأناه ما قاله في حق الناصر ، وحسن بباله الامتناع بالقلعة حتى طلعها ، فلها تعجبت .

(١) ورد في هامش المرحه « طلع نوروز القلعة » .



وأخذ المؤيد في محاصرته ، واستدام الحربُ بينهم أياماً كثيرة في كل يوم حتى قُتلَ من الطائفتين خلائق ، فلما طال الأمر في القتال أخذَ أمرُ الأمير نوروز في إدبار ، وصارَ أمرُ الملك المؤيد في استظهار .

فلما وقع ذلك وطال القتالُ على التَّوروزية سُموا من القتال وشرعوا يُسمعون نوروز الكلامَ الخشنَ ، وهدمت المؤيدية طارمة<sup>(١)</sup> دمشق ، كل ذلك والقتالُ عمَّال في كل يوم ليلاً ونهاراً والرَّمى مُستدامٌ من القلعة بالتَّاجيق ومكاحل النَّفط ، وطال الأمرُ على الأمير نوروز حتى أرسل الأمير قِمش إلى الملك المؤيد في طلب الصُّلح ، وتردَّدت الرسلُ بينهم غير مرة حتى أنبرم الصُّلحُ بينهم بعد أن حلفَ الملكُ المؤيدُ لنوروز بالأيمان المغلظة ، وكان الذي تولى تخليف الملك المؤيد كاتبُ سيره القاضي ناصر الدين محمد بن البارزي .

حكى لي القاضي كمال الدين ابن القاضي ناصر الدين محمد بن البارزي كاتبُ السَّرِّ الشريف من لفظه — رحمه الله — قال : قال الوالدُ لما أخذتُ في تخليف الملك المؤيد بحضرة رسلِ الأمير نوروز والقضاة قد حضروا أيضاً ، فشرعتُ ألحنُ في اليمين عامداً في عدة كلمات حتى خرج معنى اليمين عن مقصود نوروز فالتفتَ القاضي ناصر الدين محمد بن العديم الحنفي — وكان فيه خفة — وقال للقاضي الشافعي : كأنَّ القاضي ناصر الدين بن البارزي ليس له مُمارسة بالعربية والتَّجوفُ فإنه يَلْعَنُ لَحْناً فاحشاً ، فسكتهُ البلقينيُّ لوقتِه .

قلت : وكان هذا اليمين بحضرة جماعةٍ من فقهاء التُّرك من أصحاب نوروز فلم يفتن أحدٌ منهم لذلك لعدم مُمارستهم لهذه العلوم ، وإنما جلُّ مقصود الواحد منهم [ أن ]<sup>(٢)</sup> يقرأ مقدمة في الفقه ويحلُّها على شيخ من الفقهاء أهل الفروع ، فعند ذلك يقول : أنا

(١) طارمة دمشق : المراد طارمة قلعة دمشق ، والطارمة بيت من خشب واللفظ دخيل على اللغة العربية ، هامش (ج ٤ : ٤٩ ، ج ٩ : ١٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٢) لإضافة على الأصل .



صرتُ قتيها ، وليثه يسكتُ بعد ذلك ، ولكنه يعيب أيضا على ماعدا الفقه من العلوم ،  
فهذا هو الجهل بعينه — انتهى .

ثم عادت رسل نوروز إليه بصورة الحليف، قهرأه عليه بعض من عنده من الفقهاء من  
تلك المقالة، وعرفه أن هذا اليمين ما بعده شيء ، فأطمأن لذلك ، ونزل من قلعة  
دمشق بمن معه من الأمراء والأعيان في يوم حادى عشرين ربيع الآخر بعد ما قاتل  
الملك المؤيد نحواً من خمسة وعشرين يوماً أو أزيد ، ومشى حتى دخل على الملك المؤيد ،  
فلما رآه المؤيد قام له ، فعند ذلك قبل نوروز الأرض وأراد أن يقبل يده فمنعه الملك  
المؤيد من ذلك ، وقعد الأمير نوروز بإزائه ، وتمتعه أصحابه من الأمراء ، وهم : الأمير  
يشبك بن أزدمر ، وطوخ ، وقميش ، وبرسبغا ، وإيتال الرجبي وغيرهم ، والجلس  
مشحون بالقضاة<sup>(١)</sup> والفقهاء والعساكر السلطانية ، فقال القضاة : والله هذا يومٌ مباركٌ  
بالصلح ويحقن الدماء بين المسلمين ، فقال القاضي ناصر الدين بن البارزى كاتب السر :  
نهارٌ مباركٌ لو تم ذلك ، فقال الملك المؤيد : وكيف<sup>(٢)</sup> لا يتم وقد حلفنا له وحلف لنا ؟  
فقال القاضي ناصر الدين للقضاة : يا قضاة ، هل صَحَّ يمينُ السلطان ؟ فقال قاضي القضاة  
جلال الدين البلقيني : لا والله لم يصادف غرضَ الخاف ، فعند ذلك أمر الملك المؤيد  
بالقبض على الأمير نوروز ورقفته ، فقبضَ في الحال على الجميع ، وقيدوا وسجنوا بمكانٍ<sup>١٥</sup>  
من الإسطنبول إلى أن قُتلَ الأمير نوروز من ليلته ، وحملت رأسه إلى الديار المصرية  
على يد الأمير جرباش ، فوصلت القاهرة في يوم الخميس مستهل جمادى الأولى ،  
وعُلقت على باب زويلة ، ودقت البشائر ، وزينت القاهرة لذلك .

ثم أخذ الملك المؤيد في إصلاح أمر مدينة دمشق ، ومهدَ أحوالها ، ثم خرج  
منها في ثامن جمادى الأولى يريد حلب حتى قدمها بساكره ، وأقام بها إلى آخر الشهر<sup>٢٠</sup>

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٢٣٩ مشحون بالأمراء والقضاة .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٢٣٩ «ولم لا يتم» .



للمذكور، ثم سار منها في أول جمادى الآخرة إلى أبلستين<sup>(١)</sup>، ودخل إلى ملطية<sup>(٢)</sup> واستناب بها الأمير كزُل، ثم عاد إلى حلب، وخلع على نائبها الأمير إينال الصّلاى باستمراره، ثم خلع على الأمير تَنبِك البجاسى باستقراره في نيابة حماة، وعلى الأمير سُودون من عبد الرحمن باستقراره في نيابة طرابلس، وعلى الأمير جاني بك الحزاوى بنيابة قلعة الروم<sup>(٣)</sup> بعد ما قتل نائبها الأمير طوغان.

ثم خرج السلطان من حلب، وعاد إلى دمشق، فقدمها في ثالث شهر رجب، وخلع على نائبها الأمير قانى باى المحمدى باستمراره، ثم خرج السلطان من دمشق بأمرائه وعساكره في أول شعبان بعد ما مهدّ أمور البلاد الشامية، ووطن<sup>(٤)</sup> اثتركان والعربان وخلع عليهم، وسار حتى دخل القدس في ثاني عشر شعبان فزاره، ثم خرج منه وتوجه إلى غزّة حتى قدمها، وخلع على الأمير طرباي الظاهري بنيابة غزّة، ثم خرج منها عائداً إلى الديار المصرية حتى نزل على خانقاه سرياقوس<sup>(٥)</sup> يوم الخميس رابع عشرين شعبان، فأقام هناك بقية الشهر، وعمل بها أوقاتاً طيبة، وأنعم فيها على الفقهاء والصوفية بمال جزيل، وكان يحضر السماع بنفسه، وتقوم الصوفية تتراقص وتتواجد بين يديه، والقوال يقول وهو يسمعه ويكرّر منه ما يعجبه من الأشعار الرقيقة، ودخل حمام الخانقاه المذكورة غير مرّة، وخرج الناس لتبتيه إلى خانقاه سرياقوس المذكورة حتى صار طريقها في تلك الأيام كالشارع الأعظم<sup>(٦)</sup>، لمرّ الناس فيه ليلاً ونهاراً.

(١) أبلستين : مدينة مشهورة من بلاد الروم ، وانظر ( ياقوت - معجم البلدان ١ : ٩٢ ) .

(٢) ملطية : مدينة شمالي حلب بجيلة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها ، وهي قاعدة بلاد الثغور ، جدها أبو جعفر المنصور (الفلقشنلى - صبح الأعشى ٤ : ١٣١ ، ١٣٢) .

(٣) قلعة الروم : وتقع غربى الفرات مقابل البيرة ، وتتوسط بينها وبين سبساط ، وفتحها الأشرف خليل بن قلاوون وسماها قلعة المسلمين (ياقوت . معجم البلدان ٤ : ١٦٤) و (الفلقشنلى - صبح الأعشى ٤ : ١١٩) .

(٤) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٤٠ «ووظف» .

(٥) خانقاه سرياقوس : أنشأها الناصر محمد بن قلاوون قرب قرية سرياقوس وبدأ حاراتها في ذى

الحجة سنة ٧٢٣ هـ ، وافتتحت في جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ (المقريزى - الخطط ٢ : ٤٢٢) .

(٦) الشارع الأعظم ، وهو الذى كان يعرف بقصبة القاهرة ، أو شارع القاهرة الأعظم ، وكان =



ودام السلطان هناك إلى يوم سَلَخَ شعبان رَكِبَ من الخاقاه بخواصه ، وسار حتى نزل بالريذانية تجاه مسجد التَّيْنِ<sup>(١)</sup> ، وبات حتى أصبح في يوم الخميس أول شهر رمضان ركب وسار إلى القلعة حتى دُلِعَ إليها ، فكان لقدمه القاهرة يوماً مشهوداً ، ودقت البشائر لوصوله .

وعندما استقرَّ به الجلوس انتفض عليه أَلَمُ رجله من ضربان المفاصل ، ولَزِمَ الفراش . واتقطع بداخل الدور السلطانية من القلعة ، ثم أخرج السلطان في ثامن شهر رمضان الأمير جَرَبَاش كَبَّاشَةَ بَطَّالاً إلى القُدُس الشريف ، ورسم أيضاً بإخراج الأمير أَرْدُون من بَشْبَغَا أمير آخور — كان — في المولة الناصرية إلى القُدُس بطلا ، ثم خلع السلطان على الأمير أَلْطُنْبَغَا العثماني باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية بعدما موت الأمير يَدْبَغَا الناصري .

ثم نَصَلَ السلطان من مرضه ، وركب من قلعة الجبل يوم عاشر شهر رمضان ، وشقَّ القاهرة ، ثم عاد إلى القلعة ، ورسم بهدم الزينة — وكان رُكُوبُهُ لرؤيتها — فهدمت .

ثم في ثاني عشره أَمْسَكَ الأمير قُبُجَقُ الشَّعْبَانِي حاجب الحجاب ، والأمير بَيْنَغَا المظفرى ، والأمير تَمَانُ تَمْرُ أَرْق ، وقِيدُوا وحلوا إلى ثغر الإسكندرية فحبسوا بها ، والثلاثة جنسهم تَتَرٌ ، ومُسَفَّرُهُم الأمير صُومَاي الحسنى ، وبعد أن توجه بهم صوماي المذكور إلى الإسكندرية كُتِبَ باستقراره في نيايتها ، وعزل بدر الدين بن محب الدين عنها .

ثم خلع السلطان على سُودُون القاضى باستقراره حاجب الحجاب بديار مصر عوضاً

= يمتد من باب الفتوح إلى باب زويلة ، هامش ( ج ١٢ : ١٨٨ من هذا الكتاب ) ويسمى حالياً بشارع المعز لدين الله الفاطمى .

(١) مسجد التين : بنى هذا المسجد سنة ١٤٥ هـ ، وعرف بمسجد التبر ، ويسمى مسجد الجميزة ، وفي الدرة الأخشيديّة عمره الأمير تبر فعرف به ، وحرفته العامة إلى بن ، ولا يزال موجوداً قائماً شمالي محطة حمامات الابهة ، ويعرف بزارية الشيخ التبرى ، وانظر هامش ( ج ٧ : ١٩٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب ) .



عن قُبَّو الشَّعْبَانِي ، وعلى الأَمِير قَبْجَار الْقَرْدَمِي باستقراره أَمِير مَجَاسٍ عَوْضًا عَنْ يَتِيمًا  
الْمُظْفَرِي ، وعلى الأَمِير جَانِي بَك الصُّوفِي رَأْسَ نَوْبَةِ الثُّوبِ باستقراره أَمِير سِلَاحٍ بَعْدَ  
مَوْتِ شَاهِينَ الْأَفْرَمِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِير كُزْلَ الْعَجْصِي حَاجِبَ الْحِجَابِ — كَانَ — فِي  
دَوْلَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ جَانْدَارٍ عَوْضًا عَنْ الْأَمِيرِ جَرِي بَاشِ كَبَاشَةِ ، ثُمَّ خَلَعَ عَلَى  
الْأَمِيرِ تَنْبِيكَ الْعَلَائِي الظَّاهِرِي الْمَعْرُوفِ مِيَقَ بِاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نَوْبَةِ الثُّوبِ عَوْضًا عَنْ  
جَانِي بَك الصُّوفِي ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ آقْبَايَ الْمُؤَيَّدِي الْخَزَنَدَارِ بِاسْتِقْرَارِهِ دَوَادَارًا كَبِيرًا  
بَعْدَ مَوْتِ الْأَمِيرِ جَانِي بَك الْمُؤَيَّدِي .

ثُمَّ أُعِيدَ ابْنُ مَحَبِّ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ عَنْ نِيَابَةِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ إِلَى وَظِيفَةِ الْأُسْتَاذِيَّةِ فِي  
يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَادِسَ عَشْرِينَ شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ فِرَارِ نَغْرِ الدِّينِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ  
إِلَى بَغْدَادَ . ١٠

وَخَبِرَ نَغْرَ الدِّينِ الْمَذْكُورَ أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ صَحِبَهُ  
السُّلْطَانُ ، وَوَصَلَ إِلَى حِمَاةِ دَاخِلِهِ ائْتَلُفَ مِنَ السُّلْطَانِ فَهَرَبَ فِي أَوَائِلِ شَهْرِ رَجَبٍ  
إِلَى جِهَةِ بَغْدَادَ ، فَسَدَّ نَازِلُ دِيْوَانِ الْمَفْرَدِ<sup>(١)</sup> تَقِيَّ الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي شَاكِرٍ  
الْأُسْتَاذِيَّةَ فِي هَذِهِ الْمَدَّةِ إِلَى أَنْ وَلَّى ابْنُ مَحَبِّ الدِّينِ .

وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَذْكُورِ أَفْرَجَ السُّلْطَانُ عَنِ الْأَمِيرِ كَشْبُغَا الْعِيسَاوِيِّ مِنْ سِجْنِ  
الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ ، وَنُقِلَ الْأَمِيرُ سُودُونُ الْأَسْنَدَمُرِيِّ وَالْأَمِيرُ قَصْرُوهُ مِنْ  
تِمْرَازَ ، وَالْأَمِيرُ شَاهِينَ الزَّرْدُ كَاشَ وَالْأَمِيرُ كَشْبُغَا الْفَيْسِيَّ إِلَى ثَرْدَمِيَاطَ . ١٠

وَفِي أَوَاخِرِ ذِي الْحِجَّةِ قَدِمَ مَبَشَّرُ الْحَاجِ وَأَخْبَرَ أَنَّ الْأَمِيرَ جَقْمَقَ<sup>(٢)</sup> الْأَرْغُونِ  
شَاوِيَّ الدَّوَادَارِ الثَّانِي أَمِيرَ الْحَاجِ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَشْرَافِ مَكَّةَ وَقَعَةً فِي خَامِسِ ذِي الْحِجَّةِ ،  
وَأَخْبَرَ ذَلِكَ أَنَّ جَقْمَقَ ائْتَلُفَ كُورَ ضَرْبِ أَحَدِ عِبِيدِ مَكَّةَ وَحَبِيبِهِ ؛ لَكُنْ أَنْ هَلَّ السِّلَاحُ ٢٠

(١) نَازِلُ دِيْوَانِ الْمَفْرَدِ : هُوَ الْمَشْرِفُ عَلَى الدِّيْوَانِ الْخَاصِّ بِمَا أَفْرَدَ لِلْإِسْكَانِ مِنَ الْأَرْضِ لِلصَّرْفِ  
مِنْهَا عَلَى الْمَالِيكَ مِنْ جَائِزَاتٍ أَوْ كَسَاةٍ (الْتَلَقُشْتَنِي - صَبِغِ الْأَعْيُنِ ٤ : ٣٠) وَهَامِشُ (ج ١٣ : ٩٣) .  
(٢) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ «كَائِنُهُ جَقْمَقُ أَمِيرِ الْحَاجِ» .



في الحرم الشريف ، وكان قد منع من ذلك ، فثارَت بسبب ذلك فتنة انتهت فيها حرمة المسجد الحرام ، ودخلت الخيلُ إليه عليها المقاتلة من قواد مكة لحرب الأمير جقمق ، وأدخل جقمق أيضاً خيَلَه إلى المسجد [الحرام] <sup>(١)</sup> فباتت به وأوقدت مشاعله بالحرم ، وأمر بتسمير أبواب الحرم قُسمرت كلها إلا ثلاثة أبواب ليمتنع من يأتيه ، فشت الناس بينهم في الصلح ، وأطلق جقمق المضروب فسكت الفتنة من الغد بعد ما قُتل جماعة ، ولم يحج أكثر أهل مكة في هذه السنة من الخوف .

ثم قدم الخبر أيضاً على الملك المؤيد في هذا الشهر بأن الأمير يعفور بن بهادر الهكري مات هو وولده في يوم واحد بالطاعون في أول ذي القعدة ، وأن قرا يوسف ابن قرا محمد صاحب العراق انعقد بينه وبين القان شاه رخ بن تمرلنك <sup>(٢)</sup> صلح ، وتصاهرا ، فسق ذلك على الملك المؤيد .

وفي أثناء ذلك قدم عليه الخبر بأن الأمير محمد بن عثمان صاحب الروم كانت بينه وبين محمد بك بن قرمان وقعة عظيمة انهزم فيها ابن قرمان ونجا بنفسه ، كل ذلك والسلطان في سراحة البحيرة بتروجة <sup>(٣)</sup> إلى أن قدم إلى الديار المصرية في يوم الخميس ثاني الحرم من سنة ثمانى عشرة وثمانمائة بعد ما قرّر على من قابله من مشايخ البحيرة أربعين ألف دينار ، وكانت مدة غيبة السلطان بالبحيرة ستين يوماً .

ثم في عاشر الحرم أفرج السلطان عن الأمير بيتغا المظفرى أمير مجلس ، وتماّن تمرّ أرق اليوسنى من سجن الإسكندرية .

ثم قدم كتاب نحر الدين بن أبي الفرج من بغداد أن يقيم بالمدرسة المستنصرية ، وسأل

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٤٢) .

(٢) هو النان معين الدين سلطان شاه رخ بن تيمور لنك ملك الشرق و سلطان ما وراء النهر وخراسان و خوارزم و عراق العجم و ما زندران و مملكة لك من الهند وكرمان و أذربيجان ( المخاوى - القضا اللامع ٣ : ٢٩٢ ) .

(٣) تروجة : قرية اندثرت في القرن التاسع الهجرى ، ومحلها الآن كوم تروجة ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢٠٢ من هذا الكتاب) .



العفو عنه فأجيب إلى ذلك ، وكتب له أمان ، ثم أمر السلطان بقتل الأُمراء الذين بسجن الإسكندرية ، فقتلوا بأجمعهم في يوم السبت ثامن عشر المحرم ، وهم : الأتابك دمرُداش الحمدي بعد أن قتل ابن أخيه قرُقاس بمدة ، والأمير طوغانُ الحسني الدَّوَادار ، والأمير سُودون تلي الحمدي ، والأمير أَسْتَبْغَا الزَّرْدَكاش والجميع معدودة من الملوك ، وأقيم عزاءُهم بالناهرة في يوم خامس عشرين ، فكان ذلك اليوم من الأيام المَهُولَة من مُرور الجوارى السَّيِّئَات الحاسرات بشوارع القاهرة ، ومعهم الملاحى والدُّفوف .

هذا وقد ابتدأ الطاعون بالقاهرة .

ثم في ثامن صفر ركب السلطان من قلعة الجبل وسار إلى نحو مُنْيَة مَطَرُ المعروفة الآن بالمطرية خارج القاهرة ، وعاد إلى القاهرة من باب النصر ، ونزل بالمدرسة الناصرية المعروفة الآن بالجمالية<sup>(١)</sup> برحبة باب العيد<sup>(٢)</sup> ، ثم ركب منها وعبر إلى بيت الأستاذار بدر الدين بن محب الدين فأكل عنده المَطَّاط ، ومضى إلى قلعة الجبل .

وفي ثامن عشر<sup>(٣)</sup> صفر خلع على القاضي علاء الدين علي بن محمود بن أبي بكر بن مُغَلَّى الحنبلي الحموي باستقراره قاضي قضاة الحنابلة بالديار المصرية ، بعد عزُل قاضي القضاة مجد الدين سالم .

وفي يوم السبت عاشر صفر المذكور ابتدأ السلطانُ بعمل السد بين الجامع الجديد<sup>(٤)</sup>

(١) المدرسة الجمالية : أنشأها جمال الدين الأستاذار ، ثم لما نكب حولها الناصر فرج بن برقوق إلى ملكه ومحا اسم جمال الدين ورنكه (شعاره) منها وكتب اسمه عليها ، وفي عهد المؤيد شيخ الحموي أعيدت إلى ما كانت عليه ، ولها قصة طريفة في (المقريزي - الخطط ٢ : ٤٠ ، ٤٢) .

(٢) رحبة باب العيد : خط ينسب إلى باب العيد ، وسمى بذلك لأن الخليفة الفاطمي كان يخرج منه في العيدين إلى المصل التي كانت بظاهر باب النصر (المقريزي - الخطط ٢ : ٤٣٥) و (عل مبارك - الخطط ٢ : ١٥) .

(٣) كذا في الأصول ، ولعل كلمة «عشر» زائدة لما سيأتي من أن السبت التالي هو عاشر صفر .

(٤) الجامع الجديد الناصري : أنشأه الناصر محمد بن قلاوون بساحل النيل ، وعمره نادر الجيش فخر الدين بن فضل الله باسم الناصر ، وانبثت عمارته في صفر سنة ٧١٢ هـ ، وقد اندثر ، ومكانه الحالئ سيالة جزيرة الروضة قبل سواني مجرى الماء القائمة على رأس حائط الميرون منه فم الخليج ، هامش (ج ٩ : ١٩٨ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .



الناصرى وبين جزيرة الروضة ، ونصب لحفره الأمير كزُل السجى الأجرود أمير جاندَار ، فنزل كزُل المذكور وعلق مائة وخمسين رأساً من البقر لتجرف الرمال وعملت أياماً ، ثم ندب السلطان الأمير سودون القاضى حاجب الحجاب لهذا العمل ، فنزل هو أيضاً وأهتم غاية الاهتمام ، ودام العمل بقية صفر وشهر ربيع الأول .

وفيه أمر السلطان بمسك شاهين الأيدى كارى حاجب حلب ، فأمنك وسجن بقاعة كلب ، وفيه خلع السلطان على الأمير طوغان أمير آخور الملك المؤيد أيام إمرته باستقراره في نيابة صقد ، وحمل له التشريف بنبابة صقد يشبك الخاصكى .

وفيه قدم كتاب الأمير إينال الصّضلانى نائب حلب يخبر أن أحمد بن رمضان أخذ مدينة طرسوس<sup>(١)</sup> عنوة في ثالث عشر المحرم من هذه السنة بعد أن حاصرها سبعة أشهر ، وأنه ملأها إلى ابنه إبراهيم بعد ما هرب بها وسبى أهلها ، وقد كانت طرسوس من نحو اثنتى عشرة سنة يُخطب بها لتيمور ، فأعاد ابن رمضان الخطبة بها باسم السلطان .

وأما الحفير فإنه مستعير ، وسودون القاضى يستحث العمال فيه إلى أن كان أول شهر ربيع الآخر فركب السلطان الملك المؤيد من قلعة الجبل في أمراءه وسائر خواصه ، وسار إلى حيث العمل ، فنزل هناك في خيمة نصبت له بين الروضة ومصر ، ونودى بمخرج الناس للعمل في الحفير المذكور ، وكُتبت حوائيت الأسواق ، فخرج الناس طوائف طوائف مع كل طائفة الطبول والزُمور ، وأقبلوا إلى العمل ، ونقلوا التراب والرمل من غير أن يكلف أحد منهم فوق طاقته ، ثم رسم السلطان لجميع العساكر من الأمراء والخاصكىة ولجميع أرباب الدولة وأتباعهم [ أن ]<sup>(٢)</sup> يعملوا ، ثم ركب السلطان بعد عصر اليوم المذكور ووقف حتى فرض على كل من الأمراء حفر قطعة

(١) ورد في هامش الترجمة « خبر أخذ طرسوس » . وطرسوس مدينة بشغور الشام بين أنطاكية وحلب (ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٥٢٦) وتقع تجاه جزيرة أرواد فصحا عبادة بن الصامت سنة ٦٧٨ م (المنجد - أعلام ٣١٩) وانظر (الفتوشى - صبح الأضنى ٤ : ١٣٣) فإنه نسب لإنشائها إلى الرشيد سنة ١٧٠ هـ .  
(٢) إضافة يقتضها السياق .



عَينَهَا لَهُ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ بَعْدَ أَنْ مَدَّ هُنَاكَ أَسْطِطَةً جَلِيلَةً وَحَلَوَاتٍ وَفَوَاكِهَ كَثِيرَةً ،  
وَأَسْتَمَرَ الْعَمَلُ وَالنِّدَاءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِأَهْلِ الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهِمُ لِلْعَمَلِ فِي الْحَفْرِ ، ثُمَّ رَكِبَ  
الْأَمِيرُ الطُّنْبُغَا الْقَرْمَشِي الْأَمِيرَ آخُورَ الْكَبِيرِ وَمَعَهُ جَمِيعُ مَمَالِيكِهِ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْإِسْطَبِلِ  
السُّلْطَانِيِّ وَصُوفِيَةِ الْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَةِ الْبَرْقُوقِيَّةِ<sup>(١)</sup> وَأَرْبَابُ وَظَائِفِهَا ؛ لِكُونِهِمْ تَحْتَ  
نَظَرِهِ ، وَمَضُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَى الْعَمَلِ فِي الْحَفْرِ الْمَذْكُورِ فَعَمِلُوا فِيهِ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ هُنَاكَ خَلَائِقُ  
لَا تُحْصَى — لِلْفَرَجَةِ<sup>(٢)</sup> — مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ، وَتَوَلَّى الطُّنْبُغَا الْقَرْمَشِيَّ  
الْقِيَامَ بِمَا فُرِضَ عَلَيْهِ حَفْرَةُ بِنَفْسِهِ ، فَدَامَ فِي الْعَمَلِ طُولَ نَهَارِهِ .

ثُمَّ فِي عَاشِرِهِ جَمَعَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ الطُّنْبُغَا الْعُثْمَانِيَّ جَمِيعَ مَمَالِيكِهِ وَمَنْ يَلُودُ بِهِ  
وَأَلْزَمَ كُلَّ مَنْ هُوَ سَاكِنٌ فِي الْبُيُوتِ وَالْكَائِنِ الْجَارِيَةِ فِي وَقْفِ الْبِيْمَارِسْتَانِ<sup>(٣)</sup>  
الْمَنْصُورِيِّ بِأَنْ يَخْرُجُوا مَعَهُ ؛ مِنْ أَنْهُمْ تَحْتَ نَظَرِهِ ، وَأَخْرَجَ مَعَهُ أَيْضًا جَمِيعَ أَرْبَابِ  
وِظَائِفِ الْبِيْمَارِسْتَانِ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ سَكَانَ جَزِيرَةِ الْفِيلِ<sup>(٤)</sup> ؛ فَإِنَّهَا فِي وَقْفِ  
الْبِيْمَارِسْتَانِ ، وَتَوَجَّهَ بِهِمُ الْجَمِيعُ إِلَى الْعَمَلِ فِي الْحَفْرِ ، وَعَمِلَ نَهَارَهُ فِيمَا فُرِضَ عَلَيْهِ  
حَضْرَهُ ، ثُمَّ وَقَعَ ذَلِكَ لِجَمِيعِ الْأُمَرَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَتَتَابَعُوا فِي الْعَمَلِ وَكُلُّ أَمِيرٍ يَأْخُذُ  
مَعَهُ جَمِيعَ جِيرَانِهِ وَمَنْ يَقْرُبُ سَكْنُهُ مِنْ دَارِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْعَوَامِّ إِلَّا وَخَرَجَ  
لِهَذَا الْعَمَلِ .

ثُمَّ خَرَجَ عَلَّمَ الدِّينَ دَاوُدَ بْنَ الْكُؤَيْزِ نَازِلَ الْجَيْشِ ، وَالصَّاحِبَ بَدْرَ الدِّينِ حَسَنَ بْنَ

(١) الْمَدْرَسَةُ الظَّاهِرِيَةُ الْبَرْقُوقِيَّةُ : وَنَقَعَ بِخَطِّ بَيْنَ التَّصَرِّينِ فِي شَارِعِ النِّعَامِينَ عِنْدَ جَامِعِ الْبِيْمَارِسْتَانِ  
الْمَنْصُورِيِّ بَيْنَ مَدْرَسَتَيْ النَّاصِرِيَّةِ وَالْكَامِلِيَّةِ ، أُنْشِأَهَا الظَّاهِرُ بَرْقُوقٌ فِي السَّنَاتِ مِنْ ٧٨٢ - ٧٨٨ هـ  
(عَلَى مَبَارَكٍ - الْخَطُّ ٦ : ٤) .

(٢) الْعِبَارَةُ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا «خَلَائِقُ لَا تُحْصَى مِنْ الْفَرَجَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ» وَمَا هُنَا مِنْ  
(ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٣٤٥) .

(٣) الْبِيْمَارِسْتَانُ الْمَنْصُورِيُّ : أُنْشِأَ الْمَنْصُورُ قَلَاوُونَ ، وَانْظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهِ هَامِشُ (ج ٧ : ١٩٢  
مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط. دَارُ الْكُتُبِ) .

(٤) جَزِيرَةُ الْفِيلِ : كَانَتْ وَاقِعَةً وَسَطَ النَّيْلِ تَجَاهَ نَاحِيَةِ مَنِيَةِ الشَّيْرَجِ . ثُمَّ انْخَمَرَ عَنْهَا الْمَاءُ . (الْمَقْرِيزِيُّ -  
الْخَطُّ ٢ : ١٨٥) وَسَمِيَتْ فِيمَا بَعْدَ بِجَزِيرَةِ بَدْرَانَ نَسَبًا لِشَيْخِ بَدْرَانَ الَّذِي جَاءَ ، وَانْظُرْ هَامِشُ (ج ٧ :

٣١٩ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط. دَارُ الْكُتُبِ) وَ (فَوَادِجُ - التَّاهِرَةُ ص ٤٥٨) .



نصر الله ناظر الخالص ، وبدر الدين حسن بن محب الدين الأستاذار ، ومع كل منهم طائفة من أهل القاهرة وجميع علمائه وأتباعه ومن يلوذ به وينتسب إليه ، ثم أخرج والى القاهرة جميع اليهود والنصارى ، وكثّر النداء في كل يوم بالقاهرة على أصناف الناس بخروجهم للعمل ، ثم خرج القاضي ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر الشريف ومعه جميع ممالিকে وحواشيه وعلمائه ، وأخرج معه البريدية والموقعين بأتباعهم ، فصلوا نهارهم ، هذا والمنادى في كل يوم [ ينادى ]<sup>(١)</sup> على العامة بالعمل ، فخرجوا وخلت أسواق القاهرة وظواهرها من الباعة ، وغلقت القياسر ، والمنادى في كل يوم [ ينادى ]<sup>(٢)</sup> بالتهديد لمن تأخر عن الحفر حتى إنه نودى في بعض الأيام : من فتح دكانا شئق ، فتوقفت أحوال الناس .

وفي هذه الأيام خلع السلطان على الأمير بييغا المظفرى باستقراره أتابك دمشق ،<sup>١٠</sup> وخلع على جريباش كباشة باستقراره حاجب حجاب حلب ، وكلاهما كان قدم من سجن الإسكندرية قبل تاريخه .

وفيه أيضا نقل الأمير طوغان أمير آخور [ للؤيد ]<sup>(٣)</sup> من نيابة صفد إلى حبوبية دمشق عوضا عن الأمير خليل التبريزى الدشارى ، ونقل خليل المذكور إلى نيابة صفد عوضا عن طوغان المذكور ، وحمل له التقليد والتشريف الأمير<sup>١٥</sup> إينال الشينخى الأرغزى<sup>(٤)</sup> .

واستهل جمادى الأولى والناس في جهد وبلاء من العمل في الحفر حتى إن المقام الصارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد نزل من القلعة في يوم سابعه ومعه جميع

(١) إضافة يقتضيا السياق .

(٢) إضافة يقتضيا السياق .

(٣) الإضافة من ( ط - كالفورنيا ٦ : ٢٤٦ ) .

(٤) الأرغزى : في الأصل «الأزعى» وما هنا من ط كالفورنيا ٦ : ٢٤٦ ، ولعله منسوب إلى الأمير أرغز أحد أمراء الألف بدمشق ( ج ١٢ : ١٢٦ من هذا الكتاب ) .



بماليكه وحواشيه وأتباعه ، وتوجه حتى عمل في الحفر بنفسه ، وصنفت العامة في هذا الحفر غناه كثيرا وعدة بلائق<sup>(١)</sup> .

وبينا الناس في العمل أدركتهم زيادة النيل ، وكان هذا الحفر وحمل الجسر لمنع الماء من المرور تحت الجزيرة الوسطى<sup>(٢)</sup> ، ويمر من تحت المنشية من على مودة الجنس<sup>(٣)</sup> بحري جزيرة الوسطى كما كان قديما في الزمان الماضي ، فأبى الله سبحانه وتعالى إلا ما أرادته على ما سذكروه في محله .

ثم في اليوم المذكور أعنى سابع جمادى الأولى خلع السلطان على الأمير الكبير الطنبغا العثماني باستقراره في نيابة دمشق عوضا عن قاني باي الحمدي ، وكان بلغ السلطان عن جميع النواب بالبلاد الشامية أنهم في عزم الخروج عن الطاعة : فلم يظهر ذلك<sup>(٤)</sup> ، وأرسل الأمير جلقان أمير آخور بطلب قاني باي المذكور من دمشق ليستقر أتابكا بالديار المصرية عوضا عن الطنبغا العثماني ، وانتظر السلطان ما يأتي به الجواب .

ثم خلع السلطان على الأمير أقبردي المؤيدي المنتقار باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضا عن صوماي الحسني .

ثم في جمادى الآخرة من هذه السنة حفر أساس الجامع المؤيدي داخل باب زويلة ، وكان أصل موضع الجامع المذكور — أعنى موضع باب الجامع والشبايك وموضع

(١) البلائق : جمع بليق وهو الأغنية الشعبية الهزلية (قاموس دوزي) وانظر هامش (ج ٩ : ١٢٩ من هذا الكتاب) و (د. حسين نصار - الشعر الشعبي ص ١١١) .

(٢) الجزيرة الوسطى : وتسمى جزيرة أروى ، وهي جزيرة الزمالك وانظر (د. عبد الرحمن زكي - القاهرة ص ١٢٣) .

(٣) مودة الجنس : وكانت ضمن بستان الخشاب في التجم الغربي منه ، وهو المطل على شاطئ النيل ، ويشمل حاليا منطقة جاردن سيتي ، وكانت الموردة في الجهة الجنوبية منه — حيث يوجد حاليا كوبري القصر العيني — وكان مكانه قنطرة الفخر ، وموردة البلاط والموردة المذكورة ، وانظر (ج ٧ : ٣٨٨ ، ٣٨٩ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٤) في ط. كاليغورنيا ٦ : ٣٤٧ «فلم يظهر لذلك أثر» .



الحراب — قيسارية الأمير سنقر الأشقر<sup>(١)</sup> المقدم ذكره في ترجمة الملك المنصور قلاوون ، وكانت مقابلة لقيسارية الناضل<sup>(٢)</sup> وحمّامه ، فاستبدلها الملك المؤيد وأخذها ، ثم أخذ خزانة شمائل<sup>(٣)</sup> ودورا وحارات وقاعات كثيرة تخرج عن الحد ، حتى أضر ذلك بحال جماعة كثيرة ، وشرع في هدم الجميع من شهر ربيع الأول إلى يوم تاريخه حتى رمى الأساس ، وشرعوا في بنائها .

وتهيأ الأمير الطنبغا العثماني للسفر حتى خرج من القاهرة قاصداً محل كفالته بدمشق في سادس جمادى الآخرة ، ونزل بالرّيدانية خارج القاهرة ، فقدم الخبر على السلطان بخروج قاني باي<sup>(٤)</sup> نائب الشام عن الطاعة ، وأنه سوف يرسل السلطان من يوم إلى يوم إلى أن تهيأ وركب وقاتل أمراء دمشق وهزمهم إلى صفد ، وملك دمشق حسبما تذكره بعد ذكر عصيان التراب ، فعظم ذلك على الملك المؤيد .

ثم في أثناء ذلك ورد الخبر بخروج الأمير طرباي نائب غزة عن الطاعة وتوجهه إلى الأمير قاني باي الحمدي نائب دمشق ، فعند ذلك ندب السلطان الأمير يشبك المؤيدي المشد<sup>(٥)</sup> ومعه مائة مملوك من الممالك السلطانية ، وبهته نجدة للأمير الطنبغا العثماني ، ثم ورد الخبر ثالثاً بعصيان الأمير تنبك البجاسي نائب حماة ومواقفته لقاني باي المذكور ، وكذلك الأمير إينال الصّلائي نائب حلب ومعه جماعة من أعيان

(١) قيسارية الأمير سنقر الأشقر : أنشأها الأمير سيف الدين سنقر الأشقر الصالح النجفي أحد الممالك البحرية ، وانظر أخباره في ترجمة المنصور قلاوون ( ج ٧ من هذا الكتاب ) وكانت على يمرة من يدخل من باب زويلة فيما بين خزانة شمائل ودرج الصغيرة ( المقرئ - الخطط ٢ : ٨٥ ، ٨٦ ) .

(٢) قيسارية الفاضل : وتنسب للقاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيهقي ( على مبارك - الخطط

٦ : ٦٩ ) .

(٣) خزانة شمائل : وتنسب للأمير علم الدين شمائل والي القاهرة في أيام الكامل بن العادل أبي بكر ابن أيوب ، وانظر هامش ( ج ١٠ : ١٦ من هذا الكتاب ) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « قدوم الخبر بعصيان نائب الشام وجميع التراب » .

(٥) المشد : والشاد ، هو المتروك لأعمال الوظيفة المخصصة بالكلمة المضافة إلى هذا اللفظ مثل مشد وشاد

الدواوين ( السبكي - معيد النعم ٢٨ ) و ( المقرئ - السلوك ١ : ١٠٥ هامش الدكتور زيادة ) .



أمرأه حَلَب ، والأمير جَانِي بك الحَمَزَاوِيّ نائب قلعة الرُّوم ، ثم ورد الخبر أيضا بمُضِيَان الأمير سُودُون من عبد الرحمن نائب طَرَا بُلُس .

ولما بلغ الملك المؤيَّد هذا الخبرُ استعَدَّ للخروج إلى قتالهم بنفسه .

وأما أمر الحفر والجسر الذي عُمِلَ [ فإنه ] <sup>(١)</sup> لما قَوِيَ زيادةُ النيل وتراكت عليه الأمواج خَرَقَ منه جَانِبًا ثم أتى على جميعه وأخذَه كأنه لم يكن ، وراح تعبُ الناس ، وما فعلوه من غير طائل <sup>(٢)</sup> .

وأما ما وعدنا بذكره من أمر قَانِي بَاي الحمدي نائب دِمَشق : فإنه لما توجَّه إليه الأمير جُلْبَان أمير آخُور بطلبه أظهرَ الامْتِنَال وأخذ ينقل حريمه إلى بيت أستاذاره غَرَس الدين خليل ، ثم طلع بنفسه إلى البيت المذكور وهو بطرف القُبَيْبَات على أنه متوجَّهٌ إلى مصر .

فلما كان في سادس جمادى الآخرة ركب الأمير بِيْبُغَا المظفرى أتابك دِمَشق ، وناصر الدين محمد بن إبراهيم بن مَنبُجَك ، وجُلْبَان الأمير آخُور المقدم ذكره وأزْغُون شاه ، وَيَشْبُك الأَيْتَمُشِيّ في جماعة أُخر من أمراء دِمَشق <sup>(٣)</sup> يسرون بِسُوق خَيْل دِمَشق ، فبلغهم أن يَلْبُغَا كَمَاج كاشف القبلية حضرَ في عسكر إلى قريب دَارِيَا <sup>(٤)</sup> ، وأن خلفه من جماعته طائفةٌ كبيرة ، وأن قَانِي بَاي خَرَجَ إليه وتَحَالَفا على العِصْيَان ، ثم عَادَ قَانِي بَاي إلى بَيْت غَرَس الدين المذكور ، فاستعد المذكورون ولبسوا آلة الحرب ، ونادوا الأَجْنَاد دِمَشق وأمرائها بالحضور ، وزحفوا إلى مَحْوَقَانِي بَاي ، فخرج إليهم قَانِي بَاي بمماليكه وبمن أنضمَّ معه من أصاغر الأمراء وقتلهم من بُكْرَة النهار إلى العصر حتى هزمهم ، ومروا على وجوههم إلى جهة صَفَد ، ودخل قَانِي بَاي

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٣٤٨) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « أمر حفير السد وفساده » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « ركوب أمراء الشام على نائب الشام » .

(٤) داريَا : قرية كبيرة من قرى دمشق بالغوطة ، هامش (ج ٦ : ٧٨ من هذا الكتاب ط. دار الكتب)



وَمَلَكَ مَدِينَةَ دِمَشْقَ ، وَنَزَلَ بِدَارِ الْعَدَلِ مِنْ بَابِ الْجَابِيَةِ<sup>(١)</sup> ، وَرَمَى عَلَى الْقَلْعَةِ بِالْمَدَافِعِ ، وَأَحْرَقَ جَمْعُوكُنْ دَارَ السَّعَادَةِ ، فَرَمَاهُ أَيْضًا مِّنَ الْقَلْعَةِ بِالْمَنَاجِيْقِ وَالْمَدَافِعِ ، فَاتَّقَلَ إِلَى خَانَ السُّلْطَانِ وَبَاتَ بِمَخِيْمِهِ وَهُوَ يَحْصِرُ الْقَلْعَةَ ، ثُمَّ أَتَاهُ النَّوَابِ الْمَقْدَمُ ذَكَرَهُمْ ، فَزَلَّ تَنَبُّكَ الْبَجَاسِيِّ نَائِبِ حِمَاةٍ عَلَى بَابِ الْفَرَجِ<sup>(٢)</sup> ، وَنَزَلَ طَرَبَايَ نَائِبُ غَزَّةٍ عَلَى بَابِ آخَرٍ ، وَنَزَلَ عَلَى بَابِ الْجَرِيدِ<sup>(٣)</sup> تَنَبُّكَ دَوَادَارَ قَانِي بَايَ ، وَدَامُوا عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً ، وَهُوَ يَسْتَعِدُّ وَقَدْ تَرَكَ أَمْرَ الْقَلْعَةِ إِلَى أَنْ بَلَغَهُ وَصُولُ الْعَسْكَرِ سَارِهُوَ وَالْأَمْرَاءِ مِنْ دِمَشْقَ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ الطُّنْبُغَانِيُّ الْعُمَانِيُّ يَمُنُّ مَعَهُ مِنْ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ وَالْعَشِيرِ<sup>(٤)</sup> وَالْعُرْبَانِ وَنَائِبِ صَفَدٍ قَدْ تَوَجَّهَ مِنْ بِلَادِ الْمَرْجِ إِلَى جَرُودِ<sup>(٥)</sup> ، فَجَذَّ الْعَسْكَرُ فِي السَّيْرِ حَتَّى وَافُوا الْأَمِيرَ قَانِي بَايَ قَدْ رَحَلَ مِنْ بَرَزَةٍ<sup>(٦)</sup> ، فَتَنَزَّلُوا هُمْ بِرَزَةٍ ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ فَأَخَذُوا مِنْ سَاقَتِهِ أَغْنَامًا وَغَيْرَهَا ، وَقَاتَلُوا مَعَ أَطْرَافِ قَانِي بَايَ ، فَجُرِحَ الْأَمِيرُ أَحَدُ ابْنِ تَمَّ [صَهِرِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ]<sup>(٧)</sup> فِي يَدِهِ بِفُشَابَةٍ أَصَابَتْهُ ، وَجُرِحَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ أُخَرُ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الطُّنْبُغَانِيِّ الْعُمَانِيِّ ، وَسَارَ قَانِي بَايَ حَتَّى نَزَلَ بِسَلْمِيَّةَ<sup>(٨)</sup> فِي سُلْخِهِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى حِمَاةٍ ، ثُمَّ رَحَلَ مِنْهَا وَاجْتَمَعَ بِالْأَمِيرِ إِيْنَالِ الصُّصَلَانِيِّ نَائِبِ حَلَبَ ، وَاتَّفَقُوا جَمِيعًا عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى جِهَةِ الْعُتُقِّ لَمَّا بَلَغَهُمْ قُدُومُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ لِقَاتِلِهِمْ ،

(١) باب الجابية : هو الباب الرابع من أبواب دمشق ، وينسب إلى قرية الجابية ، وانظر هامش (ج ٧ : ٢٨٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٢) باب الفرج : أحدثه الملك العادل نور الدين ، وسماه بذلك تفاؤلاً لما وجد التفريع بفتحه (ابن شداد - الأعلام الخطيرة ص ٣٦) .

(٣) باب الجديد : أحد أبواب قلعة دمشق ، وقد أحدثه الأتراك في دولتهم ، وتمصغفه العامة بالحديد ، هامش (ج ٨ : ١٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٤) العشير : يراد بهم الجند المرتزقة ، هامش (ج ١٢ : ٢٠١ من هذا الكتاب) كما يزداد بهم بدر جبل الدروز (دكتور إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٩٩) .

(٥) جرود : قرية بإقليم معلولا ومن أعمال دمشق ، هامش (ج ١٣ : ٦٧ من هذا الكتاب) .

(٦) برزة : قرية بغوطة دمشق ، هامش (ج ١٣ : ٦٣ من هذا الكتاب) .

(٧) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٥٠) .

(٨) سلمية : بلدة من عمل حمص ، بناها عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، وأسكن بها رلده (التلفشتي - صبح الأعشى ٤ : ١١٤) .



وسيرُوا أئقألمهم ، فنأى نأبُ قلعة حلب بالنففر العام ، فأناه جُلُ أهل حلب ، ونزل هو بمن عنده من العسكر الحلبى وقائل إبنال وعساكره فلم يثبتوا ، وأخرج قانى باى وإبنال إلى خان طومان<sup>(١)</sup> ، وتمخطفَ العامةُ بعضَ أئقألمهم ، وأقاموا هناك إلى أن قاتلوا الملك المؤيد حسبما يأتى ذكره .

وأما السلطان الملك المؤيد فإنه لما كان ثأى عشرين جمأى الآخرة خلع على الأمير مُشترك القاسمى الظاهرى باستقراره فى نياة غزوة عوضا عن طرباى ، ثم فى سابع عشرين خلع على الأمير أَلطُنْبغا القرمشى الأمير آخور باستقراره أتابك الصاكر بالديار المصرية عوضا عن أَلطُنْبغا العثمانى نائب دمشق .

ثم فى سلخه خلع على الأمير تَنبِك العلائى الظاهرى المعروف بميق رأس نوبة الثوب باستقراره أمير آخور عوضا عن أَلطُنْبغا القرمشى .

ثم فى رابع شهر رجب خلع السلطان على سُوْدُون القاضى حاجب الحجاب باستقراره رأس نوبة الثوب عوضا عن تَنبِك ميق ، وخلع على سُوْدُون قرأصل واستقرَّ حاجب الحجاب عوضا عن سُوْدُون القاضى .

وفى حأى عشره سار الأمير آقبأى المؤيدى الدوادار على مائى مملوك نجدة ثانية لنائب الشام أَلطُنْبغا العثمانى .

وفى ذلك اليوم دار الحمل على العادة فى كل سنة .

ثم فى يوم ثالث عشر شهر رجب المذكور قدم الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم ابن منجك من دمشق قارئا من قانى باى نائب الشام ، فارتجت القاهرة بسفر السلطان إلى البلاد الشامىة ، وعظم الاهتمام للسفر .

ثم فى رابع عشره أمسك السلطان الأمير جانى بك الصوفى<sup>(١)</sup> أمير سلاح وقيدته .

(١) ورد فى هامش اللوحة «القبض على جانى بك الصوفى واهتمام السلطان للسفر وخروجه بسرعة» .



وسجنه بالبرج بقلعة الجبل ، ثم رسم السلطانُ للأمراء بالتأهب للسفر ، وأخذَ في عرض الممالك السلطانية وتعيين من يختاره للسفر ، فعين من الممالك السلطانية مقدارَ النصف منهم فإنه أراد السفر مُخفًا ، لأن الوقت كان فصل الشتاء والديار المصرية مُغلقة الأسعار إلى الناية .

ثم في ثامن عشره أنفق السلطانُ نفقات السفر ، وأعطى كلَّ مملوك ثلاثين ديناراً ، إفرنجية<sup>(١)</sup> ، وتسعين نصفاً فضةً مؤبدية ، وفرق عليهم الجبال .

ثم في تاسع عشره أمسك الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن الهيثم وضربه بالمقارع ، وأحيطَ بحاشيته وأتباعه وألزمه بحمل مال كثير .

ثم في حادى عشرينه خلع السلطانُ على علم الدين أبى كُهم باستقراره في وظيفة نظر الدولة ليسد مهمات الدولة مدة غيبة السلطان .

ثم في يوم الجمعة ثانى عشرين شهر رجب المذكور ركب السلطانُ بعد صلاة الجمعة [ من قلعة الجبل ]<sup>(٢)</sup> بأمراءه وعساكره المصينين صحبته للسفر حتى نزل بمنجيمه بالرَّيدانية خارج القاهرة ، وخلع على الأمير ططّر واستقرَّ به نائب الغيبة بديار مصر وأنزله بباب السلسلة ، وخلع على الأمير سودون قرأصقل حاجب الحجاب وجعله مُقيماً بالقاهرة للحكم بين الناس ، وخلع على الأمير قُطْلُو بَغَا التَّنَمِيَّ وأنزله بقلعة الجبل ، وبات السلطانُ تلك الليلة بالرَّيدانية ، وسافر من القُدُريدُ البلادَ الشامية ، ومعه الخليفة وقاضى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم الحنفى لاغير .

وسار السلطان حتى وصل إلى غزة في تاسع عشرين شهر رجب المذكور ، وسار منها في نهاره ، وكان قد خرج الأمير قاني بآى من دِمَشق في سابع عشرينه حسبها ذكرناه ، ودخل الأمير الطنبُغا العثماني إلى دِمَشق في ثانى شعبان ، وقرى تقليدُه ،

(١) الإفرنجي : أى الدينار الإفرنجي أو المشخص ، وهو عملة ذهبية ، رانظر ( دكتور عبد الرحمن

فهيمى محمد - النفود العربية ٩٥-٩٦ ) .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٢٥٢ ) .



وكان لدخوله دِمَشْق يوماً مشهوداً ، وسار السلطانُ مجدداً من غَزَّة حتى دخل دِمَشْق في يوم الجمعة سادس شعبان ، ثم خرج من دِمَشْق بعد يومين في أثر القوم ، وقدم بين يديه الأمير آقباي الدَّوَادَار في عسكر من الأمراء وغيرهم كالجاليش ، فسار آقباي المذكور أمام السلطان والسلطان خلفه إلى أن وصل آقباي قريباً من تل السلطان<sup>(١)</sup> ، ونزل السلطان على سَرْمِين وقد أجهدهم التعب بن قوة السير ، وشدة البرد ، فلما بلغ قاني باي وإينال الصُّلاني وغيرهما من الأمراء بحجى آقباي خرجوا إليه بمن معهم من العساكر ولقوا آقباي بمن معه من الأمراء والعساكر وقتلوه فثبت لهم ساعة ثم انهزم أقبح هزيمة ، وقبضوا عليه وعلى الأمير بَرَسْبَاي الدُّقَاقِي<sup>(٢)</sup> : أعنى الملك الأشرف الآتي ذكره ، وعلى الأمير طوغان دَوَادَار الوالد ، وهو أحد مقدمي الأتوف بدِمَشْق ، وعلى جماعة كبيرة ، وتمزقت عساكرهم وانتهبت ، وأتى خبر كسرة الأمير آقباي للسلطان فتخوف وهم بالرجوع إلى دِمَشْق وجبن عن ملاقاتهم ؛ لقلّة عساكره حتى شجعه بعض الأمراء وأرباب الدولة ، وهوتوا عليه أمر القوم ، فركب بعساكره من سَرْمِين وأدركهم وقد استفحل أمرهم ، فعند ما سمعوا بحجى السلطان أنهزموا<sup>(٣)</sup> ولم يثبتوا وولّوا الأدبار من غير قتال خذلاً لأننا من الله تعالى لأمر سبق ، فعند ذلك اقتحم السلطانية عساكر قاني باي وقبض على الأمير إينال الصُّلاني نائب حلب وعلى الأمير تَمَكان تمر اليوسفي المعروف بأرق أتابك حلب ، وعلى الأمير جَرَبَاش كَبَاشَة حطب حجاب حلب ، وفر قاني باي واختفى .

أما سُوْدُون من عبد الرحمن نائب طَرَابُلُس ، وتَذِيك البَجَاسِي نائب سَحَاة ، وطَرَبَاي نائب غَزَّة ، وجاني بك الحمزاوي نائب قلعة الرُّوم ، والأمير مُوسَى

٢٠ (١) تل السلطان : موضع بينه وبين حلب مرحلة في الطريق نحو دمشق ، وفيه خان ومنزل للقوافل ، ويعرف بالفنيق . وانظر هامش (ج ١١ : ١٠٦ من هذا الكتاب) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « وقبض أيضاً على بَرَسْبَاي الدُّقَاقِي » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « انتصار السلطان على قاني باي نائب الشام وجميع الغواب » .



الكر: كرى أتابك طرابلس وغيرهم [قد] <sup>(١)</sup> ساروا على حية إلى جهة الشرق قاصدين قرأ يوسف صاحب بغداد وتبريز <sup>(٢)</sup>.

ثم ركب الملك المؤيد ودخل إلى حلب في يوم الخميس رابع عشر شهر رجب وظفر بقاني باي <sup>(٣)</sup> في اليوم الثالث من الوقعة ، هبده ثم طلبهم الجميع ، فلما مثلوا بين يدي السلطان قال لهم السلطان : قد وقع ما وقع فلان أضدقوني ، من كان اتفق معكم من الأمراء ؟ فشرع قاني باي يعد جماعة ، فنهرو إينال الصلاني وقال : يكذب يا مولانا السلطان ، أنا أكبر أصحابه فلم يذكر لي واحداً من هؤلاء في مدة هذه الأيام ، وكان يمكنه أنه يكذب علي وعلى غيري بأن معه جماعة من المصريين ليقوى بذلك قلوب أصحابه فلم يذكر لنا شيئاً من ذلك ، فكل ما قاله في حق الأمراء زور وبهتان ، ثم التفت إينال إلى قاني باي وقال له : بتسويق كذبت تريد تخلص من السيف ، هيئات ليس هذا بمن يعفو عن الذنب ، ثم تكلم إينال المذكور بكلام طريل مع السلطان معناه أننا خرجنا إليك نريد قتلك فافعل الآن ما بدا لك ، فعند ذلك أمر بهم الملك المؤيد فرؤدوا إلى أماكنهم وقتلوا — من يومهم — الأربعة : قاني باي ، وإينال وثمان تمر أرق ، وجرباش كباشه ، وحملت رءوسهم إلى الديار المصرية على يد الأمير يشبك <sup>(٤)</sup> شاد الشرا بجاناه ، فرفسوا على الرماح ونودي عليهم بالقاهرة : هذا جزاء من خامر على السلطان ، وأطاع الشيطان وعصى الرحمن ، ثم علقوا على باب زويلة أياماً ثم حملوا إلى الإسكندرية فطيف بهم أيضاً هناك ، ثم أعيدت الرؤوس إلى القاهرة وسلمت إلى أهاليها .

ثم خلع السلطان على الأمير آقباي المؤيدي <sup>(٥)</sup> الدوادار بناية حلب عوضاً عن

(١) الإضافة يقتضيها السياق .

(٢) تبريز : أشهر بلد في أذربيجان ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٤٤ من هذا الكتاب) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « ظفر السلطان بقاني باي نائب الشام » .

(٤) في (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٤ « تشبك » وهو خطأ .

(٥) ورد في هامش اللوحة « استقرار آقباي في نياية حلب » .



إِنَال الصَّضَلَانِي ، وعلى الأمير يَشُبُّكَ شَادَ الشَّرَانِجَانَاه بِنْيَابَةَ طَرَا بُلْسِ عِوَضًا عَنْ  
سُودُونٍ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وعلى الأمير جَارَقُطْلُو بِنْيَابَةَ حَمَاةٍ عِوَضًا عَنْ إِنْئِيهِ<sup>(١)</sup>  
تَنْبِكَ الْبَجَاسِي .

وَأَخَذَ السُّلْطَانُ فِي تَمْهِيدِ أُمُورِ حَلَبِ مُدَّةً ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا عَائِدًا إِلَى جِهَةِ الشَّامِ حَتَّى  
نَزَلَ بِحَمَاةٍ ، وَعَزَمَ عَلَى الْإِقَامَةِ بِهَا حَتَّى يَنْفُصَلَ فَصْلُ الشِّتَاءِ ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا حَتَّى بَلَغَهُ  
عَنِ الْقَاهِرَةِ غُلُوكُ الْأَسْعَارِ وَاضْطِرَابُ النَّاسِ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ لِفِيئَةِ السُّلْطَانِ ، وَفِتْنَةُ الْعُرَبَانِ ،  
فَخَرَجَ مِنْ حَمَاةٍ وَعَادَ حَتَّى قَدِمَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَمْسَكَ بِهَا سُودُونُ الْقَاضِي رَأْسَ نَوْبَةٍ  
النُّوبِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ بُرْدَ بَيْتِكَ قَصْفًا وَاسْتَقَرَّ بِهِ عِوَضَهُ رَأْسَ نَوْبَةِ النُّوبِ ، وَسَجَنَ  
سُودُونُ الْقَاضِي بِدِمَشْقَ .

ثُمَّ خَرَجَ السُّلْطَانُ مِنْهَا يَرِيدُ الْبَيْتَ الْمَصْرِيَّ إِلَى أَنْ قَارِبَهَا فَتَزَلَ الْمَقَامُ الصَّارِمِي إِبْرَاهِيمَ  
ابْنَ السُّلْطَانِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَسَارَ إِلَى لِقَاءِ وَالِدِهِ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ كَزُلُ الْعَجْجِي أَمِيرُ  
جَانْدَارِ<sup>(٢)</sup> ، وَسُودُونُ قَرَّاصُ قُلْحُ الْحِجَابِ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ حَتَّى  
التَّقَاءُ ، وَعَادَ صَحْبَتَهُ حَتَّى نَزَلَ السُّلْطَانُ عَلَى السَّمَّاسِ<sup>(٣)</sup> شِمَالِي خَاقَاهِ سِرِّيَا قُوسٍ فِي يَوْمِ  
الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ .

وَرَكِبَ فِي اللَّيْلَةِ الْمَذْكُورَةِ إِلَى أَنْ نَزَلَ بِخَاقَاهِ سِرِّيَا قُوسٍ ، وَعَمِلَ بِهَا مَجْتَمَعًا بِالْقُرَاءِ  
وَالصُّوفِيَّةِ ، وَجَمَعَ فِيهِ نَحْوَ عَشْرِ جُوقٍ مِنْ أَعْيَانِ الْقُرَاءِ ، وَعِدَّةٌ مِنَ الْمُتَشَدِّينَ أَصْحَابِ  
الْأَصْوَاتِ الطَّيِّبَةِ ، وَمَذَّاهِمُ أَسْمِطَةِ جَلِيلَةٍ ثُمَّ بَعْدَ فَرَاغِ الْقُرَاءِ وَالْمُتَشَدِّينَ أُقِيمَ السَّمَاعُ  
فِي طُولِ اللَّيْلِ ، وَرَقَعَتْ أَكْبَرُ الْقُرَاءِ الظُّرَفَاءِ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ نُدَمَائِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ  
اللَّيْلَ كُلَّهُ نَوْبَةً ، وَهُوَ جَالِسٌ مَعَهُمْ كَأَحَدِهِمْ ، هَذَا وَأَنْوَاعُ الْأَطْعِمَةِ وَالْحَلَاوَاتِ مُتَدَّةٌ شَيْئًا

(١) إِنْئِيهِ : انْظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهَذَا الْمَصْطَلَحِ ( الْحَاشِيَّةُ ٣ مِنْ ص ٩ ج ١٢ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ) .

(٢) وَرَدَ فِي هَامِشِ الرَّحْمَةِ « كَزُلُ الْعَجْجِي أَمِيرُ جَانْدَارِ » .

(٣) السَّمَّاسُ : وَ الصَّمَّاسُ ، هِيَ تَرَعَةٌ كَانَتْ تَسْقِي أَرْضِي الشَّرْقِيَّةَ قَبْلَ حَفْرِ خَلِيجِ أَبِي الْمُنْجَا

( الْمُتَرْتِيزِي - الْخَطُّ ١ : ٤٨٦ ، ٤٨٧ ) .



بعد شيء بكثرة ، والسقاة تطوف على الحاضرين بالشروب من السكر المذاب ، فكانت ليلة تعد من الليالي الملوكية لم يعمل بعدها مثلها .

ثم أنعم على القراء والمنشدين بمائة ألف درهم ، وركب بكرة يوم السبت سادس عشر ذى الحجة المذكورة من الخائضات حتى نزل بطرف الريدانية ، فأقام بها ساعة ثم ركب وشق القاهرة حتى طلع إلى القلعة من يومه ، وقد زينت له القاهرة أحسن زينة ، فكان لقومه إلى الديار المصرية يوما من الأيام المشهودة .

وبعد طلوعه إلى القلعة أصبح من القند نادى بالقاهرة بالأمان ، وأن الأسعار بيد الله تعالى ، فلا يتزاحم أحد على الأفران ، ثم تصدى السلطان بنفسه للنظر في الأسعار . وعمل معدّل القمح ، وقد بلغ سعر الإردب منه أزيد من ستائة درهم إن وجد ، والإردب الشعير إلى أربعائة درهم ، فانحط السعر لذلك قليلا ، وسكن روع الناس ؛ لكون السلطان ينظر في مصالحهم ، فلهذا وأهلك العمل<sup>(١)</sup> ، ولعل الله سبحانه وتعالى أن يغفر للمؤيد ذنوبه بهذه الفعلة ؛ فإن ذلك هو المطلوب من الملوك ، وهو حسن النظر في أحوال رعيته — انتهى .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرينه خلع السلطان على الأمير جقمق الأرفغون شايّ الدوادار الثاني باستقراره دواداراً كبيراً<sup>(٢)</sup> عوضاً عن الأمير آقبای المؤيدى المنقول إلى نيابة حلب ، وخلع على الأمير يشبك الجسكى باستقراره دواداراً ثانياً عوضاً عن جقمق .

قلت : وكان الدوادار الثاني يوم ذاك لا يحكم بين الناس<sup>(٣)</sup> ، وليس على بابه نقباء ، وكذلك الرأس نوبة الثاني ، وأول من حكم بمن ولى هذه الوظيفة قرقماس الشغباني ، ومن ولى رأس نوبة ثاني آقبردى المنقار — انتهى .

(١) في (ط) . كاليغورنيا ٦ : ٣٥٦ «قلت هذا من واجبات العمل» .

(٢) ورد في هامش اللوحة واستقرار جقمق في الدوادارية الكبرى عوضاً عن آقبای .

(٣) ورد في هامش اللوحة «الدوادار الثاني بنير حكم بين الناس ولا على بابه نقباء ، وكذلك الرأس



ثم أمر السلطان الملك المؤيد بالتداء بمنع المعاملة بالدنانير الناصرية ، وقد تزايد  
سعر الذهب حتى بلغ المثقال الذهب إلى مائتين وستين درهما والناصري إلى مائتين  
وعشرة ، فرسم السلطان بأن يكون سعر المثقال الذهب بمائتين وخمسين والإفرنتي بمائتين  
وثلاثين ، وأن تنقص الناصرية ويدفع فيها من حساب مائة وثمانين درهما الدينار .

ثم في أول محرم سنة تسع عشرة وثمانمائة دفع السلطان للطواشي فارس الخازندار  
مبلغاً كبيراً وأمره أن يتزل إلى القاهرة ويفرقة في الجوامع والمدارس والخوانق<sup>(١)</sup> ،  
فوسّع الناس بذلك ، وكثر الدعاء له ، ثم فرّق مبلغاً كبيراً أيضاً على الفقراء والمساكين  
فأقل ما ناب الواحد من المساكين خمسة مؤيدية فضة عنها خمسة وأربعون درهماً ،  
فشمل برؤه عدّة طوائف من الفقراء والضعفاء والأرامل وغيرهم ، فكان جملة ما فرّقه في  
هذه التوبة الأخيرة أربعة آلاف دينار<sup>(٢)</sup> ، فوقع تفرقة هذا المال من الفقراء موقفاً عظيماً .

هذا والغلاء يتزايد بالقاهرة وضواحيها ، والسلطان مجتهد في إصلاح الأمر  
لا يفتر عن ذلك ، وأرسل الطواشي مرجان الهندي الخازندار إلى الوجه القبلي يمالو  
كثير ليشتري منه القمح ويرسله إلى القاهرة توسّعة على الناس ، ثم أخذ السلطان  
[ في ]<sup>(٣)</sup> النظر في أحوال الرعية بنفسه وماله حتى إنه لم يدع لمحتسب القاهرة في ذلك  
أمراً ، فمضى الحال بذلك ، وردّ رمق الناس — سبحانه الله تعالى وأسكنه الجنة .

ثم في أول صفر من سنة تسع عشرة المذكورة أمر السلطان بعزل جميع نواب القضاة  
الأربعة ، وكان عدتهم يومئذ مائة وستة وثمانين قاضياً بالقاهرة سوى من بالنواحي ،  
وصمّم السلطان على أن كل قاضٍ يكون له ثلاثة نواب لا غير ، هؤلاء كفاية  
للقاهرة وزيادة<sup>(٤)</sup> .

قلت : وما كان أحسن هذا لو دام أو استمر ، وقد تضاّعت هذا البلاء

(١) ورد في هامش اللوحة «صدقة السلطان» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «جملة التي فرقه السلطان من المال على الفقراء» .

(٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٧) .

(٤) في الأصول «زيادة» .



في زماننا حتى خرج عن الحد ، وصار لكل قاضٍ عِدَّةٌ كبيرة من النَوَّابِ — انتهى .

ثم فشا الطاعون في هذا الشهر بالقاهرة ، وَوَقَعَ الاهتمام في عمارة الجامع المؤتدي بالقرب من باب زُوَيْلَة ، وكان قبل ذلك عمله على التراخي ، ثم تكلم أرباب الدولة مع السلطان في عَوْدِ نَوَّابِ القضاة ، وأمعنوا في ذلك ، وقد وعدوا بمال كثير ، فرسم السلطانُ بجمع القضاة الثلاثة ، وكان قاضى القضاة علاء الدين بن مُغلى الحنبلى مُسَافِراً بحماة ، وتكلم معهم فيما رسم به ، وصمَّ عَلَى ذلك — رحمه الله .

وأربابُ وظائفه الظلمة البلاصية<sup>(١)</sup> تُعْنِى في الكلام معه [ في ذلك ]<sup>(٢)</sup> ، ولا زالوا به بعد أن خَوْفُوهُ بِوُقُوفِ حال الناس من قِلَّةِ النَوَّابِ ، وأشياء غير ذلك إلى أن استقرَّ الحالُ عَلَى أن يكون نَوَّابِ القاضى الشافعى عشرة ، ونَوَّابِ القاضى الحنفى خمسة ، ونَوَّابِ القاضى المالكى أربعة ، وانقضَّ المجلسُ عَلَى هذا بعد أن عَجَزَ مُبَاشِرُو الدَّوْلَةِ فى أن يسمحَ بِأَكْثَرِ من ذلك ، وبعد خُروج القضاة من المجلس ضَمِنَ لهم بعضُ أعيان الدَّوْلَةِ من المباشرين الظلمة العوانية — عليه من الله ما يستحقه — برَدُ جماعةٍ أُخَرِ بعد حين . هذا والنامُ في غاية السُّرور [ بما حصل ]<sup>(٣)</sup> ، من منع القضاة للحكم بين الناس .

ثم خَلَعَ السلطانُ عَلَى الأمير قُطْلُوْبُغا باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضاً عن أَقْبَرْدَى المِنْقَارِ بِحُكْمِ عَزْلِهِ ، وكان قُطْلُوْبُغا هذا ممن أُنعمَ عَلَيْهِ الأميرُ تَمْرُبُغا الأَفْضَلَى المدعو مِنْطَاشَ بِإِمْرَةِ مائة وتقدمة ألف بالدينار المصرية .

(١) البلاصية : جمع بلاصى ، والعبارة هنا تقيد ما ذهبت إليه في التعريف بهذا المصطلح في

هامش (ج ١٣ : ٩٥ من هذا الكتاب) . من أن المراد به هو الأخذ بالمال من الرعية ظلماً أو بدون وجه مشروع — فهم شامتوت .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٥٧) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٥٨) .



ثم أخرج الملك الظاهر بَرَقُوقَ إِقْطَاعَهُ وَجَعَلَهُ بَطْلاً سَنِينَ طَوِيلَةً حَتَّى افْتَقَرَ وَطَالَ خَوَلُهُ ، وَاحْتِاجَ إِلَى السُّؤَالِ ، إِلَى أَنْ طَلَبَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ مِنْ دَارِهِ وَوَلَّاهُ نِيَابَةَ الإسْكَندَرِيَّةِ مِنْ غَيْرِ سُّؤَالٍ .

قلت : وهذه كانت عادةُ ملوك السلف أن يقيموا من حطَّه الدهرُ ، وينتشلوا ذوى البيوتات من الرؤساء وأرباب الكمالات .

وقد ذهب ذلك كله وصار لا يترقى في الدول إلا من يبذل المال ، ولو كان من أوثابش الشوكة لِشَرِّهِ الْمُلُوكِ فِي جَمْعِ الْأَمْوَالِ — وَهُوَ دَرُّ الْمُتَنَبِّئِ حَيْثُ يَقُولُ :

[ الطويل ]

وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَسَقَرُ ١٠

حدثني بعضُ من حضرَ قُطْلُوْبِنَا المذكورَ لما طلبه المؤيدُ لِيَسْتَقَرَّ بِهِ فِي نِيَابَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ .

فعند حضوره قال له السلطان : أُولَئِكَ نِيَابَةُ الإسْكَندَرِيَّةِ ، فَسَدَّ قُطْلُوْبِنَا المذكورُ لِحَيْتِهِ الْبَيْضَاءَ وَقَالَ : يَا مَوْلَانَا السُّلْطَانُ أَنَا لَا أَصْلَحُ لَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أُرِيدُ شِبَعَ بَطْنِي وَبَطْنَ عِيَالِي . ١٥

يُظَنُّ أَنَّ السُّلْطَانَ يَهْزَأُ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ السُّلْطَانُ : لَا وَاللَّهِ إِنَّمَا قَوْلِي (١) عَلَى حَقِيقَتِهِ ، ثُمَّ طَلَبَ لَهُ التَّشْرِيفَ وَأَفَاضَهُ عَلَيْهِ ، وَأَمَدَّهُ بِالْخَلِيلِ وَالْقَمَاشِ — انْتَهَى .

ثم في ثاني عشر شهر ربيع الأول أمسك السلطانُ الأستادار بدر الدين حسن بن نُحْبِ الدِّينِ بعد أن أَوْسَعَهُ سَبًّا ، وَعَوَّقَهُ نَهَارَهُ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ حَتَّى شَفَعَ فِيهِ الْأَمِيرُ جَمْعُوقُ الدَّوَادَارِ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَأَخَذَهُ جَمْعُوقُ وَنَزَلَ بِهِ إِلَى دَارِهِ ٢٠

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٨ « إِنَّمَا كَلَامِي » .



ثم أرسل السلطان تشریفاً إلى نحر الدين عبد الفتى بن أبي الفرج وهو كاشف الوجه البحرى باستقراره أستاذاراً عوضاً عن ابن محب الدين المقدم ذكره ، ثم تقرر الحال على ابن محب الدين أنه يحمل مائة ألف دينار وخمسين ألف دينار بعد ما عوقب وعصير في بيت الأمير جقمق عصراً شديداً ، ثم نقل من بيت جقمق إلى بيت نحر الدين بن أبي الفرج ، فتسلمه نحر الدين المذكور عند ما حضر إلى القاهرة .

هذا وقد ارتفع الطاعون بالديار المصرية ، وظهر بالبلاد الشامية .

ثم في سابع جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة المقدم ذكرها أمر السلطان أن الخطباء إذا أرادوا الدعاء للسلطان على المنبر في يوم الجمعة [ أن ] <sup>(١)</sup> ينزلوا درجة ثم يدعوا للسلطان حتى لا يكون ذكر السلطان في الموضع الذي يذكرون فيه اسم الله عز وجل واسم نبيه صلى الله عليه وسلم ، تواضعاً لله تعالى ، فعمل الخطباء <sup>(٢)</sup> ذلك ، وحسن هذا ببال الناس إلى الغاية ، وعدت هذه الفعلة من حسناته — رحمه الله .

ثم تكررت صدقات السلطان في هذه السنة مراراً عديدة على نفقات متفرقة . هذا وقد أزم السلطان مباشرة الدولة بالرخام الجيد لأجل جامعهم ، فطلب الرخام من كل جهة ، حتى أخذ من البيوت والقاعات والأماكن التي بالفتراجات ، ومن يومئذ عز الرخام بالديار المصرية لكثرة ما احتاجه الجامع المذكور من الرخام ؛ لكبره وسعته ، وهو أحسن جامع ببني القاهرة في الزخرفة والرخام لا في خشونة العمل والإمكان ، وقد اشتمل ذلك جميعه في مدرسة السلطان حسن بالرميلة ، ثم في مدرسة الملك الظاهر برقوق ببين القصرين ، ولم يعب على الملك المؤيد في شيء من بناء هذا الجامع إلا أخذه باب مدرسة السلطان حسن والتنور الذي كان به ، وكان اشتراها السلطان حسن بخمسمائة دينار ، وكان يمكن الملك المؤيد أن يصنع أحسن منهما لعلو همته ؛ فإن في ذلك نقص مروءة وقلة أدب من جهات عديدة .

(١) إضافة يقتضها السياق .

(٢) ورد في هامش اللوحة « أمر السلطان الخطباء إذا أرادوا الدعاء للسلطان يوم الجمعة أن ينزلوا درجة

من عل المنبر » .



وكان وعدني بعض أعيان المماليك المؤيدية أنه إن طالت يده في التحكم أن يصنع باباً وتنوراً للجامع المؤيدي المذكور أحسن منهما ، ثم يردهما إلى مكانهما من مدرسة السلطان حسن ، فقبضه الله قبل ذلك — رحمه الله تعالى .

وكان قل هذا الباب والتنور من مدرسة السلطان حسن إلى مدرسة الملك المؤيد في يوم الخميس سابع عشرين شوال من السنة المذكورة .

ثم بدا للسلطان الملك المؤيد السفر إلى البلاد الشامية ؛ لما اقتضاه رأيه ، وعلق جاليش السفر<sup>(١)</sup> في يوم الاثنين خامس المحرم من سنة عشرين وثمانمائة ، وهذه سفرة الملك المؤيد شيخ الثالثة إلى البلاد الشامية من يوم تسلطن ؛ فالأولى في سنة سبع عشرة وثمانمائة لقتال الأمير نوروز الحافظي نائب الشام ، والثانية في سنة ثمان عشرة [ وثمانمائة ]<sup>(٢)</sup> لقتال الأمير قاني بآي الحمدي نائب الشام ، وهذه سفرته الثالثة .

وتجهز السلطان للسفر وأمر أمراءه وعساكره بالتجهيز ، فلما كان خامس عشر المحرم جلس السلطان لتفرقة النفقات ، فحمل إلى كل من أمراء الألوف ألفي دينار ، وأعطى لكل مملوك من المماليك السلطانية ثمانية وأربعين ديناراً صرفها يوم ذاك عشرة آلاف درهم<sup>(٣)</sup> .

وبينا السلطان يتهيأ للسفر قدم عليه الخبر في ثالث عشرين المحرم بوصول الأمير آقبای المؤيدي نائب حلب إلى قطياً في ثمانى هجن ، فكثرت الأقوال في مجيئه على هذه الهيئة ، ورسم السلطان بتلانيه ، فصار إليه الأمراء وأرباب الدولة إلى خاتاه ميرياقوس ، وجهاز له السلطان فرساً بسرج ذهب وكنبوش<sup>(٤)</sup> زرّ كس ،

(١) ورد في هامش اللوحة : حركة السلطان إلى السفر البلاد الشامية .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) مكان هذا التفظ في الأصل بعض حروف لا تقرأ ، وإثبات من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٦٠ ) .

(٤) الكنبوش : هو البرذعة أو السرج الحصان ، وانظر هامش ( ج ٧ : ١١ من هذا الكتاب ط .

دار الكتب ) وتطلق أيضاً على السراويل الطرحة التي تغطي الحصان ( على مبارك - المخطوط ١٠ : ٧٠ ) .



وكاملية<sup>(١)</sup> مُحْتَمِل بِفَرَوْ سَمُور بِمَقْلَب سَمُور ، وقَدِيم آقْبَايُ المَذْكُور من العَدَدِ في يوم السبت رابع عشرين المحرم ، فلامَةُ السلطانُ وَوَبَّحَهُ وَعَنَفَهُ عَلَى حُضُورِهِ إِلَى القَاهِرَةِ فِي هَذِهِ المَدَّةِ اليَسِيرَةِ عَلَى هَذَا الوَجْهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ سَارَ مِنْ حَلَبَ إِلَى مِصْرَ فِي أَقَلِّ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ، فَاعْتَذَرَ آقْبَايُ ، إِنَّا أَحْوَجُهُ لَذَلِكَ مَا أُشِيعَ عَنْهُ فِي عَزْمِ الخُرُوجِ عَنْ الطَّاعَةِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ مِمَّا وَقَعَ مِنْهُ فَخَلَعَ عَلَيْهِ السلطانُ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ عِوَضًا عَنْ الأَمِيرِ الطَّنْبُغَا العُثماني ، وَرَسَمَ السلطانُ لِلأَمِيرِ آقْبَايُ التَّمْرَازِيَّ أَمِيرَ آخُور ثَانِيًا بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الشَّامِ لِيَقْبِضَ عَلَى [ الطَّنْبُغَا ]<sup>(٢)</sup> العُثماني وَيُودِعَهُ بِسِجْنِ قَلْعَةِ دِمَشْقَ ، وَالْحَوْطَةَ عَلَى مَوْجُودِهِ ثُمَّ خَلَعَ السلطانُ عَلَى الأَمِيرِ قَبْجَقَارَ التَّرْدَايَّ أَمِيرَ سِلَاحَ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ حَلَبَ عِوَضًا عَنْ آقْبَايُ المَذْكُور ، وَأَنَّهُمُ السلطانُ بِإِقْطَاعِ قَبْجَقَارَ عَلَى الأَمِيرِ بَيْدُفَا المَظْفَرِيَّ أَمِيرَ مَجْلِسٍ .

١٠

ثُمَّ خَرَجَتْ مَدَوْرَةُ<sup>(٣)</sup> السلطانِ إِلَى الرِّيْدَانِيَةِ خَارِجَ القَاهِرَةِ ، وَدَخَلَ الحَمَلُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ إِلَى القَاهِرَةِ صُحْبَةَ أَمِيرِ حَاجِ الحَمَلِ الأَمِيرِ أَزْدَمُرَ مِنْ عَلِيٍّ جَانِ المَعْرُوفِ بِأَزْدَمُرَ شَايَا .  
ثُمَّ فِي خَامِسِ عَشْرِينَ المَحْرَمِ المَذْكُورِ رَكِبَ السلطانُ مِنْ قَلْعَةِ الجُبَلِ بِأَمْرَائِهِ وَعَسَاكِرِهِ وَنَزَلَ بِمَخِيْمِهِ بِالرِّيْدَانِيَةِ<sup>(٤)</sup> خَارِجَ القَاهِرَةِ تَجَاهَ مَسْجِدِ الثُّبَنِ ، وَخَافَعَ عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ الثُّبَانِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي حِسْبَةِ القَاهِرَةِ<sup>(٥)</sup> ، وَعُزِّلَ عَنْهَا مَنَكْلِيُّ بَغَا العَجَمِيُّ الْحَاجِبُ .  
ثُمَّ فِي سَابِعِ عَشْرِينَ خَلَعَ السلطانُ عَلَى الأَمِيرِ آقْبَايُ نَائِبَ الشَّامِ خِلْمَةَ السَّفَرِ وَسَافِرَ مِنْ يَوْمِهِ جَرِيدَةً<sup>(٦)</sup> عَلَى الْخَلِيلِ ، ثُمَّ خَلَعَ السلطانُ عَلَى الأَمِيرِ طُوغَانِ أَمِيرِ آخُورِ السلطانِ

١٥

(١) كاملية : هي ثوب ضيق الأكمام يلبس فوق القباء ، به فتحة من منتصف الظهر حتى أسفل حافة الذيل ( ماير - الملابس الملوكية ١٤ ) وقد يلبس بفرو السمور أو تكون له قلابات من فرو السمور كما هنا .

٢٠

(٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٦١ ) .

(٣) مدورة السلطان : هي خيمة كبيرة مستديرة خاصة به . هامش ( ج ١٣ : ٦٢ من هذا الكتاب ) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « بروز السلطان من القلعة إلى الريدانية » .

(٥) حلبة القاهرة : هي من الوظائف الدينية ، وشاغلها يتولى الأمر والشئ فيما يتصل بالمعاش

والصناعات ، ومراقبة الأسعار والتجار وغير ذلك ، وانظر هامش ( ج ١٣ : ٢٤ من هذا الكتاب ) .

٢٥

(٦) أي مخفا ومسرعا دون حمل أثقال أو ما أشبه ذلك .



قديمًا باستقراره في نيابة الغيبة ، وعلى الأمير أزدَمَر من على جان المعروف شَايَا المَقدم ذكره بنيابة قلعة الجبل ، وأقرَّ عِدَّةُ أمراء آخر بالديار المصرية ، ثم خلع السلطان على الأمير قَجَقَار القَرَدَمِي نائِبَ حَلَب خَلعة السفر ، وسار أيضًا من يومه ، ثم تقدَّم جالِشُ السلطان أمامه فيه جماعة من الأمراء ، ومقدَّم الجميع ولدُه المقام الصَّارِمِي إبراهيم . ثم سار السلطان بيقية عساكره من الرِّيدَا نِيَّة في يوم الثلاثاء رابع صفر يُريدُ البلاد الشَّامية ، وصحبته الخليفة والقضاة الأربعة ، ومعه أيضًا من ورد عليه من القُصَّاد في السنة الخالية ، وهم جماعة : قاصدُ قَرَايوسف صاحب بَغْدَاد وغيرها من العراق ، وقاصدُ سليمان ابن عثمان صاحب الروم ، وقاصدُ ير عمر صاحب أَرَزَنكَان ، وقاصدُ بن رمضان .

وتأخر بالقاهرة الأستاذان نحر الدين بن أبي الفرج ، والصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص .

ورسم طوغان نائبُ الغيبةُ بأمر السلطان بهدم البيوت التي فوق البرُج المجاورة لباب الفتوح<sup>(١)</sup> من القاهرة ليعمل ذلك سجنًا لأرباب الجرائم عوضًا عن خزانة شَمَائِل التي كانت موضع المدرسة المؤيدية ، وسمى هذا السجن بالمَقْشَرَةِ<sup>(٢)</sup> .

وأما السلطان فإنه سار حتى دخل دِمَشق في أوَّل شهر ربيع الأول بعد أن مات الأمير آقْبَرْدِي المؤيدِي المِنقَار أحد مقدَّمي الألوف بطريق دِمَشق ، وكان خرج من القاهرة مريضًا في محفَّة ، وأنعم السلطان بإقطاعه على الأمير سُودُون القاضي بعد أن أخرجه من السجن .

ثم كتب الأمير طوغان نائبُ الغيبة يعرف السلطان بموت فَرَج ابن الملك الناصر فرج في يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الأول مسجونًا بغير الإسكندرية ، وقد

٢٠ (١) باب الفتوح : أنشأه جوهر المائِد في غير موضعه الحال ، وكان برأس حارة جهاء الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكمي ، أما الباب الحال فإنه من إنشاء أمير الجيوش بدر الجبالي (المقريزي - المخطوط ١ : ٣٨١) .

(٢) سجن المقشرة : سمي بذلك لأنه كان موضعًا معادًا لتقشير السمك (عل مبارك - المخطوط ٢ : ٨) .  
وقد ورد في هامش اللوح (عمل سجن المقشرة) .



ناهز الاحتلام ، وبموته أنكسرت حدة الممالك الظاهرية والناصرية ، وكان في كل قليل يكثر الكلام بأن الممالك الظاهرية يشورون وينصبونه في السلطنة ، وكانوا لا يزالون يترقبون الدوائر لأجل ذلك ، فبطل عزمهم بموته .

وأقام السلطان بدمشق أياماً ، ثم خرج منها يريد حلب ، وسار حتى وصل تل السلطان ، فتقدم وصف الأطلاب بنفسه — وكان إماماً في هذا الشأن ، ومعرفة التعبئة للعساكر — فرتب أطلاب الأمراء أولاً كل واحد في بمنزله ، وليس ذلك بمنزله في الجلوس بين يدي السلطان ، وإنما بحسب وظيفته ؛ فإن لكل صاحب وظيفة منزلة يمشي طلبه فيها أمام طلب السلطان — أخذت أنا هذا العلم عن آقبا التمرآزي وعن السني طرُنطاي الظاهري شاد القصر السلطاني — انتهى .

ثم سار السلطان أمام طلبه في يوم السبت حادي عشرين شهر ربيع الأول عند انشقاق الفجر ، ومر بطابه من ظاهر حلب ومعهم جميع الأمراء بأطلابهم حتى نزل بالمسطة الظاهرية في المخيم ، ومر من داخل مدينة حلب نائب الشام ونائب طرأ بلس ، ونائب حماة ، ونائب صفد ، ونائب غزة وعدة كبيرة من الأكرمان والعربان حتى خرجوا من الباب الآخر ، فهال الناس هذه الرؤية الغريبة ؛ من كثرة العساكر التي قدمت حلب من ظاهرها وباطنها ، وأقام السلطان بمخيمه بالمسطة أياماً ينتظر عود القصاد الذين وجههم للأطراف .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الأول جلس السلطان باليدان وعمل به الموكب السلطاني ، وحضره نواب البلاد الشامية والعساكر المصرية ، فجلس عن يمين السلطان الأتابك الطنبغا القرمسي ، وتحت آقبا المؤيدي نائب الشام ، ثم بيئغا المظفر أمير مجلس ، ثم يشبك المؤيدي نائب طرأ بلس ، ثم جماعة كل واحد في رتبته ، وجلس عن يسار السلطان واداه المقام الصارمي إبراهيم ، ثم قجقار القردي نائب حلب ، ثم تنبك العلائي ميق الأمير آخورد الكبير ، ثم جارقطلو



نائب حمّاة ، ثم بُرّذبك قصصاً رأس نوبة النّوب ، ثم الأمير ططر ، ثم جماعة آخر كل واحد في منزلته .

ثم عينَ السلطان الأمير آقباي نائب الشام والأمير جاز قطلو نائب حمّاة ومعهما خمسمائة ماشٍ من التّركان الأوشرية<sup>(١)</sup> والإينالية<sup>(٢)</sup> وفرقة من عرب آل موسى ليتوجّه الجميع إلى جهة ملطية لإخراج حسين بن كيك منها ، ثم إلى كختا<sup>(٣)</sup> وكرسكر<sup>(٤)</sup> ، ثم قدّم السلطان الجاليش بين يديه ؛ وفيه الأتابك الطّغبا القرّمشي ؛ ويشبك اليوسفي المؤيدي نائب طرابلس ؛ وخليل الدشاري الثبريزي نائب صفد في عدة آخر من أمراء مصر ، فساروا إلى جهة العمق ، ثم ركب السلطان ودخل مدينة حلب وأقام بها إلى أن ركب منها في بكرة يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر وسار إلى جهة العمق على درب الأتارب<sup>(٥)</sup> ، قدّم عليه بالمنزلة المذكورة قاصد الأمير ناصر الدين بك بن قرمان بهدية وكتاب يتضمن أنه ضرب السكة المؤيدية ودعا للسلطان في الخطبة بجميع معاملته ، وبعث من جملة الهدية طبقا فيه جملة دراهم بالسكة المؤيدية ، فعنف السلطان رسوله ووجّهه وعدّد له خطأ مرسله من تقصيره في الخدمة ، وذكر له ذنوبا كثيرة ، فاعتذر الرسول عن ذلك كله ، وسأل السلطان الصفح عنه ، فقال السلطان : إني ما سرتُ وتكلفت هذه الكلفة العظيمة إلا لأجل

(١) التّركان الأوشرية : هم بطن من بطون التّركان الاثني عشر ، ويقال لهم أفسار وأوشار ، ( البدر العيني - السيف المهند ٢٠ تحقيق فهم محمد شلتوت ) .

(٢) لعلها نسبة الى إينال أحد رؤسائهم .

(٣) كختا : قلعة قديمة على نهر كختاصو . وتقع على مسافة أربعين ميلا تنزيها من جنوب شرقي ملطية ( المقرئزي - السلوك : ٢ : ٥٧٩ هامش الدكتور زيادة ) ولها وصف مطول في ( ابن عبد الظاهر تشریف الأيام والعصور ٢ : ٢٨ - ٢٩ ) .

(٤) كركر : حصن على القرات بين آمد وملطية : ويسمى بالحصن المنج ( المقرئزي - السلوك : ٢ : ٥٧٩ هامش الدكتور زيادة وانظر ( التلغشتلي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٠ ) .

(٥) الأتارب : قلعه بين حلب وأنطاكية ، وتبعد عن حلب نحو ثلاثة فراسخ ، وقد خربت وتحت جبلها بلدة تسمى الأتارب ( ياقوت . معجم البلدان ١ : ١٠٥ ) .



طَرَسُوسَ لا غير ، ثم فرَّق الدِّراهم على الحاضرين ، وصَرَفَ الرسولَ إلى جهة نَزَلَ فيها .

وعمل السلطان الخِدْمَةَ في يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر بالعُمُق ، وحَلَفَ التُّرُكُمَانُ على طاعته ، وأنفق فيهم الأموال ، وخلع عليهم نحو مائتي خِلعة ، وألبس إبراهيم بن رَمَضانَ الكَلَفَتَةَ<sup>(١)</sup> ، وخلع عليه .

ثم تقرر الحال على أن قَبْجَقَارَ القَرْدَمِيَّ نائب حَلَبَ يتوجه بمن معه إلى مدينة طَرَسُوسَ ، ويسير السلطان على مدينة مَرْعَاشَ إلى أبلُستين ويتوجه رسول ابن قَرَمَانَ بجوابه ويعود إلى السلطان في مستهل جمادى الأولى بتسليم طَرَسُوسَ ، فإن لم يحضر مشى السلطان على بلاده ، فسار الرسول صحبة نائب حَلَبَ إلى طَرَسُوسَ ، وصار السلطان إلى أبلُستين فنزل بالنهر الأبيض في حادى عشره ، فقدم عليه كتاب قَبْجَقَارَ القَرْدَمِيَّ نائب حَلَبَ بأنه لما نزل بفراس قدم عليه خليفة الأرمن وأكابر الأرمن وعلى يدهم مفاتيح قلعة سِيس<sup>(٢)</sup> ، وأنه جهَّزهم إلى السلطان ، فلما مثلوا بين يدى السلطان خلع عليهم وأعادهم إلى القلعة بعد أن ولى نيابة سِيسَ للشيخ أحمد أحد أمراء العشرات بحلب ، ثم رَحَلَ السلطان حتى نَزَلَ بمنزلة كوخيك<sup>(٣)</sup> ، فقدم عليه بها كتاب آقباى نائب الشام بأن حُسَيْنَ بن كَبِيكَ أحرَقَ مَلَطِيَّةَ ، وأخذ أهلها وفرَّ منها في سابع عشر شهر ربيع الأول ، وأنه نزل بمَلَطِيَّةَ وشاهد ما بها من الحريق ، وأنه لم يتأخر بها إلا الضعيف العاجز ، وأن فلاحي بلادها نَزَحُوا بأجمعهم عنها ، وأن ابن كَبِيكَ نَزَلَ عند مدينة دُورَكِي<sup>(٤)</sup> ، فندَّبَهُ السلطان أن يسير خلفه حيث صار ، ثم أمر السلطان ولده المقام

(١) الكلفتة ، والكلفتة : غطاء للرأس ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٤٩ ، ٩٦ من هذا الكتاب) .

(٢) سِيس : هى قاعدة بلاد الأرمن ، ولها قلعة حصينة بناها بعض خدام الرشيد ، وهو الذى سماها (اللقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٣٤) .

(٣) كذا فى الأصل ، وفى ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٦٦ « كونيك » ولم يتيسر التصريف بأى منها ، ويوجد تعريف بكوشيك ، وكوهيك . بأنه باب من أبواب سمرقند ، وجبل صنير بجوارها (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٣٠٢) ويلاحظ بعده الكبير عن موطن الأحداث هنا .

(٤) دوركى ، ويقال دبركى : وهى مدينة فى جهة الشمال والجنوب من حلب على نحو عشر مراحل منها (اللقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٣٢) .

( ٤ - النجوم الزاهرة : ج ١٤ )



الصَّارِمِي إِبْرَاهِيمَ لِيَتَوَجَّهَ إِلَى أُبُلُسْتَيْنَ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ جَعْفَرُ الْأَرْغُونُ شَاوِي الدَّوَادَارَ ،  
 وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ لِكَبْسِ الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ دُلْعَادِرَ ، فَسَارُوا مُجِدِّينَ  
 فَصَابَحُوا أُبُلُسْتَيْنَ وَقَدْ فَرَّ مِنْهَا ابْنُ دُلْعَادِرَ ، وَأَجَلَى الْبِلَادِ مِنْ سَكَّانِهَا ، فَخَذُّوا فِي  
 السَّيْرِ خَلْفَهُ لَيْلاً وَنَهَاراً حَتَّى نَزَلُوا بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ كُلُّ وَلِيٍّ <sup>(١)</sup> فِي يَوْمٍ خَامِسٍ عَشْرَةَ  
 وَأَوْقَعُوا بَيْنَ فِيهِ مِنَ التُّرْكَ كَمَا نَ ، وَأَخَذُوا بِيُوتِهِمْ وَأَحْرَقُوهَا ، ثُمَّ مَضُوا إِلَى خَانَ  
 السُّلْطَانِ <sup>(٢)</sup> ، فَأَوْقَعُوا أَيْضاً بَيْنَ كَانَ هُنَاكَ وَأَحْرَقُوا بِيُوتِهِمْ وَأَخَذُوا مِنْ مَوَاشِيهِمْ شَيْئاً  
 كَثِيراً ، ثُمَّ سَارُوا إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ صَارُوسَ <sup>(٣)</sup> قَطَعُوا بِهِمْ كَذَلِكَ ، وَبَاتُوا هُنَاكَ ،  
 ثُمَّ تَرَجَّهُوا يَوْمَ سَادِسٍ عَشْرَةَ فَأَدْرَكُوا نَاصِرَ الدِّينِ بَيْكَ بْنَ دُلْعَادِرَ وَهُوَ سَائِرٌ بِأَثْقَالِهِ  
 وَحَرَمِهِ فَتَبِعُوهُ وَأَخَذُوا أَثْقَالَهُ وَجَمِيعَ مَا كَانَ مَعَهُ ، وَنَجَّى ابْنُ دُلْعَادِرَ بِنَفْسِهِ عَلَى  
 جَرَّائِدِ الْخَلِيلِ ، وَوَقَعَ فِي قَبْضَتِهِمْ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى السُّلْطَانِ بِالْفَنَاءِ ، وَمِنْ  
 جَمَلَتِهَا مِائَةٌ جَمَلٍ بُخْتِيٍّ <sup>(٤)</sup> وَخَمْسَمِائَةٌ جَمَلٍ نَفَرٍ <sup>(٥)</sup> ، وَمِائَةٌ فَرَسٍ ، هَذَا سِوَى مَا نَهَبَ  
 وَأَخَذَهُ الْعَسْكَرُ مِنَ الْأَقْمِشَةِ الْحَرِيرِ ، وَالْأَوَانِي الْفُضِيَّةِ مَا بَيْنَ بَلُورٍ وَفُضِّيَّاتٍ وَبُطْ  
 وَفُرُشٍ ، وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةً لَا تَنُحِلُ تَحْتَ حَصَرٍ ، فَسَرَّ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ ، وَصَارَ السُّلْطَانُ  
 يَنْتَقِلُ فِي مَرَاغِي أُبُلُسْتَيْنَ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ آقْبَايُ نَائِبُ الشَّامِ بَعْدَ أَنْ سَارَ فِي أَثَرِ حُسَيْنِ  
 ابْنِ كَبِيكَ إِلَى أَنْ بَلَغَهُ أَنَّهُ دَخَلَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ ، وَبَعْدَ أَنْ قَرَّرَ أَمْرَ مَلَطِيَّةَ بَعَثَ أَهْلَهَا  
 إِلَيْهَا ، وَبَعْدَ أَنْ جَهَّزَ الْأَمِيرُ جَارْقُطْلُو نَائِبَ حِمَاةَ ، وَمَعَهُ نَائِبُ الْبِيرَةِ <sup>(٦)</sup> ، وَنَائِبُ قَلْعَةِ

(١) كُلُّ وَلِيٍّ : كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي ط كَالْيُفُورَنِيَا «كُلُّ دَلٍّ» وَلَمْ أَعثرْ عَلَى تَعْرِيفٍ بِهَا .

(٢) خَانَ السُّلْطَانِ : لَعَلَّهُ تَلَّى السُّلْطَانَ وَذَلِكَ لَوْجُودِ خَانَ بِهِ ، وَانْظُرْ هَامِشَ (ج) ١١ : ١٠٦ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٣) صَارُوسَ : وَتَجِدُ ٣٥ مِيلًا شَمَالِي غَرْبِ أُبُلُسْتَيْنِ (هَامِشَ وَ. پوپر ٦ : ٣٦٦ ط. كَالْيُفُورَنِيَا) .

(٤) الْجَمَلُ الْبُخْتِيُّ : هُوَ ذُو السَّنَامَيْنِ ، وَيَنْسَبُ إِلَى خِرَاسَانَ ، وَهُوَ ضَخْمٌ وَرَبِيرٌ أَسْوَدٌ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي أَسْفَارِ الشِّتَاءِ (مَحِيطُ الْمَحِيطِ) .

(٥) الْجَمَلُ النَّفَرُ : لَعَلَّهُ ذُو السَّنَامِ الْوَاحِدِ .

(٦) الْبِيرَةُ : بَلَدٌ بَيْنَ حَلَبَ وَالثُّغُورِ الرُّومِيَّةِ ، هَامِشَ (ج) ١٣ : ١٦ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . وَانْظُرْ

(الْقَلْعَةُ شَتَّى - صَبِغُ الْأَعْيُنِ ٤ : ١٣٧ ، ١٣٨) .



الروم ، ونائب عينتاب<sup>(١)</sup> في عدة من الأمراء إلى كخنتا وكركر ، فنازلوا القلعتين ، وقد أحرق نائب كخنتا أسواقها وتحصن بقلعتها ، فبعث السلطان إليهم نجدة فيها ألف ومائتا ماش ، ثم قدم كتاب ناصر الدين بك بن دلفادر على السلطان يسأل العفو<sup>(٢)</sup> عنه على أن يسلم قلعة درندة<sup>(٣)</sup> فأجيب إلى ذلك .

وأما قجقار القردي نائب حلب فإنه لما توجه إلى طرسوس قدم بين يديه إليها الأمير شاهين الأيدى كاري متوليها من قبل السلطان ، فوجد ابن قرمان قد بعث<sup>(٤)</sup> نجدة إلى نائبه بها ، وهو الأمير مقبل ، فلما بلغ مقبلاً المذكور مجيء المساكر السلطانية إليه امتنع بقلعتها ، فنزل شاهين الأيدى كاري وقجقار القردي عليها .

وكتب قجقار إلى السلطان بذلك ، فأجابهم السلطان بالاهتمام في حصارها ، وحرّضهم على ذلك ، فلا زالوا على حصارها حتى أخذوها بالأمان في يوم الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الأول ، وسجنوا مقبلاً وأصحابه .

ثم انتقل السلطان إلى منزلة سلطان قشي<sup>(٥)</sup> ، فقدم عليه بها فاصد الأمير على بك بن دلفادر بهدية ، ثم قدم ناصر الدين بك بن دلفادر مع ولده وصحبته كواهي<sup>(٦)</sup> ومفاتيح قلعة درندة ، فأضاف السلطان نيابة أبلستين إلى على بك بن دلفادر مع ما بيده من نيابة مرعش ، ثم ركب السلطان ليرى درندة ، وسار إليها على جرائد الخيل حتى نزل عليها وبات بظاهرها فامتعت عليه ، وأصبح فرسب الأمير آقباي

(١) عين قاب ، وترسم أيضا عينتاب وهي بادية كبيرة بها حصن ، وتقع بين حلب وأنطاكية ، هامش (ج ١٣ : ٦١ من هذا الكتاب) . وانظر (القلعشتلي - صبح الأعشى ٤ : ١٢١) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « كتاب ابن دلفادر يسأل العفو عنه » .

(٣) درندة : مدينة في جهة الغرب عن ملطية على نحو مرحلة منها (القلعشتلي - صبح الأعشى ٤ :

١٢٢) .

(٤) عبارة الأصل « فوجد ابن قرمان نجدة الخ » .

(٥) سلطان قشي : كذا في الأصل ولم يتيسر التعريف بها .

(٦) كواهي : أي صغور العميد ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٦٤ من هذا الكتاب) .



نائب الشام في إقامته عليها ، وأردقه بالآلات الحصار والصناع من الزرد خاناه السلطانية ،  
وعاد السلطان إلى مخيمه فوصل إليه في تلك الليلة مفاتيح قلعة خندروس من مضافات  
درندة ، ثم ركب السلطان من الغد وابت على سطح العقبة المطلة على درندة ، فلما  
أصبح ركب بعساكره وعليهم السلاح ، ونزل بمخيمه على قلعة درندة وهي في شدة  
من قوة الحصار ، فلما رأى من بها أن السلطان نزل عليهم طلبوا الأمان فأمنهم ونزلوا  
بكرة يوم الجمعة ، وفيهم داود ابن الأمير محمد بن قرمان ، فألبسه السلطان تشریفاً ،  
وأركبه فرساً بتماش ذهب ، وخلع على جماعته ، واستولى السلطان على القلعة ، وخلع على  
الأمير الطاغية الجكني أحد رؤوس الثوب باستقراره في نيابة درندة ، وأنعم عليه  
بأربعة آلاف دينار غير السلاح ، وخلع على الأمير منكلي بغا الأرغون شاوي أحد  
أمراء الطبليخانات بالديار المصرية بنيابة ملطية ودوركي ، وأنعم عليه بخمسة آلاف دينار ،  
ثم طلع السلطان إلى قلعة درندة وأحاط بها علماً ، ثم ارتحل عنها بعد أن مهد البلاد  
التي استولى عليها ، وعمل مصالحها ، وسار حتى نزل على النهر من غربي أبليستين بنحو  
مرحلة ، فأقام هناك أربعة أيام ليتمكن كل من ولي نيابة على عمله ورجوع أهل بلاده  
إليه ، ثم رحل ونزل على أبليستين يريد التوجه إلى بهسنا وكنتا وكركر ، وأعاد من  
هناك حمزة بن علي بك بن دلفادر إلى أبيه ، وجهز له راية حمراء من الكمخا (١)  
الإسكندراي ، وفتة وطبلخاناه .

وكان الأمير آقبای سار إلى بهسنا فقدم الخبر على السلطان من الأمير آقبای  
بأنه كتب إلى الأمير طغرقي بن داود بن إبراهيم بن دلفادر المقيم بقلعة بهسنا يرغبه  
في الطاعة ، ويدعوه إلى الحضور إلى الحضرة الشريفة ، فاعتذر من حضوره بخوفه على  
نفسه ، فما زال به حتى سلم القلعة وحضر إليه ، فلما كان سادس عشر جمادى الآخرة

(١) الكمخا الإسكندراي : قماش الكمخا هو نسيج به وحدة زخرفية من لون مختلف عن لون القماش  
الأسلي ، وأحياناً يكون لون الوحدة من درجة لون القماش مع بعض الاختلاف البسيط (ماير - الملايس  
الملوكية ٥٩) وجاء في (قطر المحيط للبشاني ٢ : ١٨٨٠) الكمخا نسيج رفيع من الحرير ، واللفظ  
فارسي .



قَدِمَ الأميرُ آقْبَايَ ومعه الأميرُ طُغْرُقُ ومن كان معه بالقلعة ، وقد قاربَ السلطانُ في مسيره حصنَ مَنْصُور<sup>(١)</sup> ، فخلع السلطانُ على طُغْرُقُ ومن معه ، وأنعم عليهم ، وأنزل طُغْرُقُ بنحامَ ضَرْبَ له ، ونزل السلطانُ بحصنَ مَنْصُور فورداً عليه الخبرَ بنزول قَبْجَقَارِ القَرْدَمِيِّ على كَرَكَرٍ وكَخْتَا ، وقدم أيضاً قاصداً قَرَايُوكَ صاحبَ آمِد<sup>(٢)</sup> من ديار بَكْر<sup>(٣)</sup> بهدية قبلها السلطان ، وخلع عليه .

ثم قَدِمَ فيه أيضاً رسولُ الملكِ العادل صاحبِ حصنِ كَيْفَا<sup>(٤)</sup> بهدية قبلها السلطان أيضاً ، فلما كان الغد رحل السلطانُ ونزل شمالى حصنِ مَنْصُور قريباً من كَخْتَا وكَرَكَرٍ ، وأرْدَفَ نائبَ حلبَ بالأميرِ جَارْقُطْلُو نائبَ حِمْيَا وبجاعة من أمراء مصر والشام .

وبعث الأميرُ يَشْبُكَ اليُوسُفِي نائبَ طَرَابُلُسَ لِمَنَاذِلَةِ كَخْتَا ، وخلع على الأميرِ مَنْكَلِي خَبَجَا الأَرْمُونِ شَاوِي بِنْيَابَةِ قَلْعَةِ الرُّومِ عوضاً عن الأميرِ أَبِي بَكْرِ بْنِ بَهَادِرِ البَايُورِيِّ الجُمُورِيِّ ، وخلع على الأميرِ كَمُشْبَغَا الرُّكْنِي بِنْيَابَةِ بَهَسْتَا عوضاً عن الأميرِ طُغْرُقِ بْنِ دُلْغَادِرٍ ، ثم قدم جوابُ الأميرِ قَرَايُوسُفَ ، وقرأَ محمدُ صَبيحُ القاضي حميد الدين قاضي عسكره ، وكتابَ شاهِ أَحْمَدَ بْنِ قَرَايُوسُفَ صاحبِ بَغْدَادِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ ، وكتابَ يَزِيدَ عُمَرَ صاحبِ أَرَزَنْكَانِ<sup>(٥)</sup> بهدية جلييلة من قَرَايُوسُفَ ، فَأَنْزَلَ حميدَ الدينَ المذكورَ بمنحيته ، وأجرى عليه ما يليق به .

ثم رَحَلَ السلطانُ حتى نَزَلَ على كَخْتَا وحَصَرَ قَلْعَتَهَا وقد نَزَحَ أَهْلُ كَخْتَا

(١) حصن منصور : ويقع على أنهر الأزرق ببلاد الروم قرب حلب ، وانظر هامش (ج ٦ : ٢٨٢ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) و (لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ١٥٥ : ١٥٦) . وقد ورد في هامش المروحة «حصن منصور» .

(٢) آمِد : من مدن ديار بكر غربي دجلة ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٥٩ من هذا الكتاب) .

(٣) ديار بكر : بلاد كبيرة واسعة تنسب لبكر بن وائل ، وهي ذات قرى ومدن كثيرة بين الشام والعراق ، وقصبتها الموصل ، هامش (ج ٨ : ١١٢ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٤) حصن كيفا : قلعة عظيمة تشرف على نهر دجلة بين آمِد وبِزِيرَةِ ابنِ عَصَر (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٢٧٧) .

(٥) أَرَزَنْكَانَ : مدينة من بلاد أرمينية بين خلاط وأرزن الروم ، ويقال لها أَرَزَنْجَان (ياقوت - معجم

البلدان ١ : ٢٠٥) .



ومُعامِلِها عنها ، فنصبَ المدافع للرّمي على القاعة ورَمَى عليها ، وبينما هو في ذلك ورد الخبر على السلطان بِقُرْبِ قَرَائُوسَ قاصداً قَرَائِلُكَ ، فبادر قَرَائِلُكَ وجَهَز ابنه حمزة صحبة نائبه شمس الدين أَمِيرزَة بهدية من خيل وشعير وسأل الاعتناء به ، فأكرم السلطانُ واداه ونائبه ، وقَدِمَ أيضاً قاصداً طُرْعَى نائب الرُّها (١) ، وقاصداً الأمير محمد بن دَوْلَت شاه صاحب آكل من ديار بَكر ومعه مفاتيح قلعتها ، فقبلها السلطانُ ، ثم أعادها إليه ومعهما تشریفٌ له بِنِيايتها .

ولما اشتد الحصار على قلعة كَخْتَا وفرَغ النّقابُونَ من النّقب ولم يبق إلا إلقاء النار فيها طلبَ قَرَئِمَاسُ نائبها شمس الدين أَمِيرزَة نائب قَرَائِلُكَ فبعثه السلطانُ إليه ، وتردّد المذكورُ بينه وبين السلطان غير مرّة إلى أن بعث قَرَئِمَاسُ وَلَدَهُ رَهْنًا على أَنَّهُ بَعْدَ رحيل السلطان عنه يَنْزِل وَيَسْلُمُهَا (٢) لهم ، فأمره السلطان بتسليمها ، ورحل السلطان إلى جهة كَرَكُر وترك الأمير جَقْمَق الدوّادار على كَخْتَا ، وسارت أُنْقَالُ السلطان إلى عَيْنَتَاب فنازل السلطانُ كَرَكُر . ونصب عليها مَنجَنِيْقًا يرمى بمجرزته ما بين الستين والسبعين رطلاً بالدمشق ، وكان ذلك في يوم الجمعة تاسع عشرين من جمادى الآخرة .

فلما كان أوّل شهر رجب قدم الخبر على السلطان من الأمير جَقْمَق بنزول قَرَئِمَاس من قلعة كَخْتَا ومعه حرّهُ وتسلمها نوّابُ السلطان ، وأنه توجه ومعه قَرَئِمَاس المذكور إلى حَلَب ، ثم قدم الخبر على السلطان من الأمير مَنكَلِي بُغَا نائب مَلَطِيَّة بأن طائفةً من عسكر قَرَائُوسَ نزلوا تحت قلعة مَنشار (٣) ، ونهبوا بيوت (٤) الأكراد ، وعدّى القُرّات منهم نحو ثلاثمائة فارس ، وأنه ركب عليهم وقاتلهم وقتل منهم نحو العشرين

٢٠ (١) الرُّها : مدينة من ديار مصر في البر الشرقي الشّمالى من الفرات ، وهى مدينة رومية عظيمة فيها آثار عجيبة ، وهى أحسن متزهات الجزيرة (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٣٩) .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٠ «ويسلمها لمن يأمره السلطان بتسليمها» .

(٣) قلعة منشار : وتقع قرب الفرات (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ١٧٦) .

(٤) في الأصل «بنواحي» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧١) .



وغرق في الفرات نحو ذلك ، وأمر اثني عشر نفراً ، فكتب له السلطان بالشكر والثناء ،  
ثم خلع السلطان على الأمير شاهين حاجب صقده باستقراره في نيابة كركر ، وعلى الأمير  
كزل بغاً أحد أمراء حماة بنيابة كخنتا ، فمضى كزل بغاً المذكور إليها من يومه ،  
ورحل السلطان من القد وهو يوم الثلاثاء رابع شهر رجب ، وقد عاودته ألم رجله الذي  
يشتريه في بعض الأحيان ، فركب المحفة عجزاً عن ركوب الفرس ، وعاد إلى جهة البلاد  
الحلبية ، إلى أن وصل إلى بلد يقال له كيلك<sup>(١)</sup> فنزل في الفرات في زوارق وصحبته جماعة  
وسار إلى أن وصل قلعة الرثوم في عشية يوم الخميس سادسه ، وبلت بها ، ونزل من القد  
بعد ما رتب أحوال القلعة ، وأنعم على نائبها بخمسمائة دينار ، فقدم عليه في يوم الجمعة  
سابعه الخبر بأن الأمير قجقار القردي نائب حلب يخبر بهزيمة قرايئك من قرا يوسف  
وأن الذين معه من العسكر المقيم على كركر خافوا من قرا يوسف وعزموا على الرحيل ،  
وبينا كتاب قجقار يقرأ قديم كتاب آقبای نائب الشام بأن الأمير قجقار نائب  
حلب رحل عن كركر بمن معه من غير أن يعلمه ، وأنه عزم على محاصرتها ، فكتب  
إليه السلطان بأن يستمر على حصارها .

ثم في بكرة يوم السبت ثامن شهر رجب أبحر السلطان من قلعة الرثوم ، ونزل على  
البيرة فطلع من المراكب إليها وقرّر أمورها ، فقدم عليه الخبر من القد بهرب  
قرايوسف ، وأن الأمير آقبای نائب الشام صالح الأمير خليلاً نائب كركر ورحل عنها بمن  
معه ، فغنى السلطان من ذلك واشتد غضبه على الأمير قجقار القردي ، ثم رحل من  
البيرة يريد حلب حتى دخلها بكرة يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب بأبهة الملك ،  
وقد تلقاه أهل حلب وفرحوا بقدومه ، لكثرة إرجافهم بهدوم قرايوسف إليها ،  
فاطمأنوا ، وطلع السلطان إلى قلعة حلب ، ونادى بالأمان ، وفرق على الفقراء والفقهاء  
مالاً جزيلاً ، وأمر ببناء القصر الذي كان الأمير جكم شرع في عمارته .

ثم في سابع عشره قدم الأمير آقبای والأمير قجقار القردي والأمير جارقطلو ،

(١) كيلك : وتقع غرب سمياط (هامش و. بوير ٢ : ٢٧١ ط . كاليقورنيا) .



فأغلظ السلطان على الأمير قَجَّار القَرْدِي ووَجَّهَهُ ، فأجابه قَجَّار بدالَّةٍ ولم يُراعِ الأدبَ معه ، فأمرَ به قَبْضُ عليه ، وحبسه بقاعة حَلَبَ ، ثم أفرَجَ عنه في يومه بشفاعة الأُمراء ، وبعثه إلى دِمَشْقَ بَطَّالًا ، وخلع على الأمير يَشْبُك المؤيدى اليوسُفَى نائب طَرَابُلُسَ باستقراره عوضه بِنِيابة حَلَبَ ، وخلع على الأمير بُرْدُوك رَأْسَ نَوْبَةِ النُوبِ باستقراره في نيابة طَرَابُلُسَ عوضًا عن يَشْبُك المذكور .

ثم في يوم الخميس العشرين من شهر رجب خَلَعَ على الأمير طَطَّرَ باستقراره رأسَ نوبة كَبِيرًا عوضًا عن بُرْدُوك المذكور ، وخلع على الأمير نُسْكَبَايَ باستقراره في نيابة حَمَاة عوضًا عن جَارِقُطْلُو بِحُكْمِ عزله ، وخلع على جَارِقُطْلُو المذكور باستقراره نائب<sup>(١)</sup> صَفَدَ عوضًا عن خليل التَّبْرِيزِي الدُّشَارِي ، واستقرَّ خليلُ المذكور حاجب الحِجَابِ بطَرَابُلُسَ فاستعفى خليلٌ من حجوية طَرَابُلُسَ فأعْفِيَ .

وخلع السلطانُ عَلَى الأمير سُودُون قَرَأْسُقْلَ حاجب الحِجَابِ بالديار المصرية باستقراره في حجويَّة طَرَابُلُسَ . قلت : درجات إلى أسفل .

وخلع عَلَى الأمير شاهين الأَرغُون شَاوِي باستقراره في نيابة قلعة دِمَشْقَ عوضًا عن الطَّنْبُغَا المؤيدى المَرْقَبِي بِحُكْمِ انتقال المَرْقَبِي إلى تقدمة ألف بالديار المصرية .

ثم في رابع عشرينه رَسَمَ السلطانُ للنَوَّابِ بالتوجه إلى محلِّ كَفَالَتِهِمْ بعد أن خلع عليهم خَلَعَ السفر .

ثم في سادس عشرينه استدعى السلطانُ مُقْبِلًا القَرَمَانِي ورفاقه فضربه ضربًا مُبَرِّحًا ثم صلبه هو ومن معه .

ثم في يوم الاثنين أول شعبان قَدِمَ قاصدُ كُرْدِي بَكَ ومعه الأمير سُودُون اليوسُفَى أحدُ الأُمراء المتسحجين من وقعة قَانِي بَاي نائب الشام وقد قبض عليه ، فسمَّره الملك المؤيد من الغد تحت قلعة حَلَبَ ، ثم وَسَّطَهُ ، فَمِيبَ ذلك عَلَى السلطان كون سُودُون

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار جارقطلو في نيابة صفد» .



الذكور كان من جُحلة أمراء الألو ف ثم من أعيان الممالك الظاهرية وَوَسَطَ مثل قُطَاع الطريق .

ثم خلع السلطان عَلَى تِمْرَازَ بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي حِجْوِيَّةِ حَلَبِ عَوْضًا عَنْ آقْبَلَاطِ الدَّهْمُودَاشِيِّ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ يَشْبُكَ الْجُكْسِيِّ الدَّوَادَارَ الثَّانِي بِأَسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ حَاجِ الْحَمَلِ ، وَسَيَّرَهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، فَوَصَّلَهَا فِي شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ فَوَجَدَ الْقَاهِرَةَ مُضْطَرِبَةً وَالنَّاسَ فِي هَرَجٍ كَوْنَهُمْ أَمْسَكُوا بِالْقَاهِرَةِ نَصْرَانِيًا وَقَدْ خَلَا بِأَمْرَاءَ مُسْلِمَةٍ فَأَعْتَرَفَا بِالزَّنَا<sup>(١)</sup> فَرُجِحَا خَارِجَ بَابِ الشَّعْرِيَّةِ<sup>(٢)</sup> ظَاهِرَ الْقَاهِرَةِ عِنْدَ قَنْطَرَةِ الْحَاجِبِ<sup>(٣)</sup> ، وَأُحْرِقَ الْعَامَةُ النَّصْرَانِيَّةُ ، وَدُفِنَتِ الْمَرْأَةُ ، فَكَانَ يَوْمًا عَظِيمًا .

ثم عَزَلَ السُّلْطَانُ تِمْرَازَ الْمَذْكُورَ عَنْ حِجْوِيَّةِ الْحَاجِبِ<sup>(٤)</sup> وَاسْتَقَرَّ عَوْضُهُ بِالْأَمِيرِ عُمَرَ سِبْطِ بْنِ شَهْرِي .

ثم خَرَجَ السُّلْطَانُ فِي ثَامِنِ عَشْرِ شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ مِنْ حَلَبٍ وَنَزَلَ بِعَيْنِ مُبَارَكَةٍ<sup>(٥)</sup> وَاسْتَقَلَّ بِالْمَسِيرِ مِنْهَا فِي عَشْرِيْنِهِ يَرِيدُ جِهَةَ دِمَشْقَ ، وَنَزَلَ قِنْسَرِينَ<sup>(٦)</sup> وَأَعَادَ مِنْهَا الْأَمِيرُ يَشْبُكَ نَائِبَ حَلَبٍ إِلَيْهَا ، وَسَارَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسَ عَشْرِيْنِهِ حَتَّى قَدِمَ دِمَشْقَ فِي بُكْرَةِ يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَلَاثَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَنَزَلَ بِقَلْعَتِهَا ، فَكَانَ لِقَاؤُهُ دِمَشْقَ يَوْمًا مَشْهُودًا ، وَأَخَذَ فِي إِصْلَاحِ أَمْرِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ إِلَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ شَهْرِ رَمَضَانَ ١٥ فَأَمْسَكَ الْأَمِيرَ آقْبَايَ الْوَيْلِدِي نَائِبَ الشَّامِ ، وَقَيَّدَهُ وَسَجَنَهُ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ .

(١) ورد في هامش اللوحة : « كائنة النصراني والمرأة المسلمة » .

(٢) باب الشعريّة : كان في سور القاهرة البحري ، وصرف بطائفة من المغاربة يقال لهم بنو الشعريّة ، وكان واقعا بميدان المدري على رأس سوق الجارية قبل توسيع الميدان المذكور ، وانظر هامش (ج) ١١ : ٢٣٠ من هذا الكتاب .

(٣) قنطرة الحاجب : نسبة إلى الأمير سيف الدين بكتر الحاجب ، وقد أنشأها سنة ٧٢٥ هـ ، وكانت على الخليج الناصري يتوصل إليها من الطبالة ويمتازونها إلى أرض البعل ومنية السيرج ، وانظر هامش (ج) ٩ : ١٨٣ من هذا الكتاب .

(٤) في ط. كاليغريزانيا ٦ : ٣٧٣ « حجووية حلب » .

(٥) عين مباركة : وكانت على باب حلب (ابن واصل - مفرج الكروب ٣ : ١٦٧ سطر ١٦) . ٢٥

(٦) قنسرين . مدينة بينها وبين حلب مرحلة (مراصد الإطلاع ٣ : ١١٢٦) .



وسبب القبض على آقبای المذكور أن السلطان الملك المؤيد كان اشتراه في أيام  
 أمره صغيرا بألفي درهم من دراهم لعب الكنجفة<sup>(١)</sup> ، وهو أن الملك المؤيد كان  
 قاعداً بلأعب بعض أصحابه بالكنجفة وقد قهر ذلك الرجل بدهام كبيرة ، فأدخل  
 عليه آقبای المذكور مع تاجره فأعجبه واشتراه ، وطلب خازن داره ليقبض التاجر  
 ممن آقبای المذكور فلم يجده ، فوزن له المؤيد ثمنه من تلك الدراهم التي قمرها ، ثم  
 ربه وأعتقه وجعله خازن داره ، ثم رقاها أيام سلطنته إلى أن جعله من جملة أمراء  
 الألف ، ثم دوا داراً كبيراً بعد موت جاني بك المؤيدي ، ثم ولاه نيابة حلب .

وكان آقبای شجاعاً مقداماً مجبولا على طبيعة الكبر ، تحدت نفسه كلما انتهى  
 إلى منزلة عليّة إلى أعلى منها ، فلما ولي نيابة حلب استخدم جماعة من ممالك قاني بای  
 الحمدي نائب الشام بعد قتله ، وأنعم عليهم بالعطاياهم وغيرهم ، وبلغ ذلك المؤيد فلم  
 يحرك ساكناً حتى أشيع عنه الخروج عن الطاعة ، وتواترت على المؤيد الأخبار بذلك  
 لاسيّما الأمير الطنبغا المرقسي نائب قلعة حلب فإنه بالغ إلى الغاية ، فلما تحقق الملك المؤيد  
 أمره بادر إلى السفر إلى جهة بلاد الشام ، واحتج بأمر من الأمور ، وبلغ آقبای أن  
 السلطان بلغه أمره وعزم على السفر إلى البلاد الشامية لأجله ، ورأى أن أمره لم يستقم  
 إلى الآن مع معرفته بصولة أستاذه الملك المؤيد فخاف أن يتمع له كما وقع لقاني بای  
 ونوروز وغيرهم ، وهم هم ، فركب من حلب على حين غفلة في ثمانى هجن كما تقدم  
 ذكره ، وقدم القاهرة بنقطة يخادع بذلك السلطان ، فأنخدع له الملك المؤيد في الظاهر ،  
 وفي الباطن غير ذلك ، وقد تجهّز للسفر فلم يمكنه الرجوع عن السفر لما أشيع بسفره في  
 الأقطار ، ويقال في الأمثال : الشروع ملزم . فبلغ عليه بذيابة الشام عوضاً عن الطنبغا  
 العثماني وفي النفس مافيها ، ووقع ما حكيناه من أمر سفر السلطان ورجوعه إلى  
 دمشق ، فلما قدم إلى دمشق وثى بآقبای إلى السلطان دوا داره الأمير شاهين  
 الأزغون شاري في جماعة من أمراء دمشق أن آقبای المذكور يترقب مرض

(١) الكنجفة : هي لعبة الورق cards هاش و . بويرج ٦ : ٣٧٤ ط . كاليفورنيا .



السلطان إذا عاوده أَلَمْ رَجُلِهِ ، وأنه أستخدم جماعة من أعداء السلطان ، وأن حركاته كلها تدل على التوب ، فعند ذلك تحرّك ما عند السلطان من الكوامن وقبض عليه ، وولى مكانه نائب دمشق الأمير تَنبَك العلاني ميق<sup>(١)</sup> الأمير آخور الكبير بعد تمنع كبير من تنبك إلى أن أذعن ولبس التّشريف<sup>(٢)</sup> ، فطلب السلطان الأمير قَجَقَار القرَدَمي نائب حلب — كان — وهو بطال بدمشق ، وأنعم عليه بإقطاع الأمير تَنبَك ميق المذكور ، ثم أفرج السلطان عن الأمير الطنبغا العثماني نائب الشام — كان — ورسم له بالتوجه إلى القدس بطالاً ، وأقام السلطان بدمشق إلى يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان من سنة عشرين وثمانمائة فخرج من دمشق يريد الديار المصرية ، ونزل بقبة يلبغا ، ثم سار من قبة يلبغا وأعاد الأمير تَنبَك ميق إلى محل كفالته بدمشق [وسار]<sup>(٣)</sup> إلى أن قدم القدس في بُكرة يوم الجمعة خامس عشرينه ١٠ فزاره وفرّق به أموالاً جزيلة وصلى الجمعة ، وجلس بالمسجد الأقصى وقرأ صحيح البخاري من ريمة فرقت بين يديه على الفقهاء القادمين إلى لقائه من القاهرة ، ومن كان بالقدس من أهله ، ثم قام المدّاح بعد فراغهم ، وخاع السلطان عليهم ، فكان يوماً مشهوداً .

ثم سار السلطان من القدس إلى الخليل — عليه السلام — فزاره وتصدق فيه أيضاً ١٥ بجملة ، وخرج منه وسار يريد غزة ، فلقه أستاذارُه نحرُ الدين عبد الغني بن أبي الفرج في قرية الشكرية<sup>(٤)</sup> ، وقبل الأرض بين يديه ، وناولهُ قائمة فيها ما أعدّه له من الخيول والأموال وغيرها ، فسّر السلطان بذلك على ما سنذكره فيما بعد .

وسار حتى نزل مدينة غزة في يوم الاثنين ثامن عشرين شهر رمضان ، وأقام بها

(١) ورد في هامش اللوحة «ولاية تنبك ميق نيابة دمشق» .

(٢) التشريف : هو الملابس المهداة من السلطان إلى الأمير بمناسبة تعيينه في وظيفة . هامش (ج) ١٢ :

٣٠٢ من هذا الكتاب .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٥) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «وصول ابن أبي الفرج من الشكرية للثقي الملك المؤيد شيخ» .



إلى أن خرج منها في آخر يوم السبت أول شوال بعد ما صلى صلاة العيد على المصطبة  
المستجدة ظاهر غزّة ، وصلى به وخطب شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال الدين  
عبد الرحمن البلقيني .

وسار السلطان حتى نزل بخانقاه سرياقوس في يوم الجمعة تاسع شوال ، فأقام  
بأخايقاه المذكورة من يوم الجمعة إلى يوم الأربعاء رابع عشره ، وركب منها بعد أن عمل  
بها أوقاتا طيبه ودخل حمامها غير مرة ، وسار حتى نزل خارج القاهرة عند مسجد التّين ،  
وبات هناك ، ثم ركب من الغد في يوم الخميس خامس عشر شوال من الريدانية بأبهة  
السلطنة وشعار الملك ، وعساكره وأمرأؤه بين يديه ، ودخل القاهرة من باب النصر<sup>(١)</sup>  
وولده المقام الصارمي إبراهيم يحمل القبة والطير على رأسه ، وترجل المماليك من داخل  
باب النصر ومشوا بين يديه ، وسارت الأمراء على بعد ركابا وعليهم وعلى القضاة والخليفة  
التشريف ، وكذلك سائر أرباب الدولة ، ومر السلطان على ذلك إلى أن نزل بجامعه  
الذي أنشأه بالقرب من باب زويلة ، وقد زينت القاهرة لقدومه ، وأشعلت حوانيتها  
الشموع والقناديل ، وقعدت المغاني صفوفاً على الدكاكين تدق<sup>(٢)</sup> بالدفوف ، ولما  
نزل بالجامع المذكور مد له الأستاذار سماً عظيماً به ، فأكل السلطان هو وعساكره ،  
ثم ركب من باب المؤيدية ، وخرج من باب زويلة بتلك الهيئة المذكورة ، وسار إلى  
أن طلع إلى قلعة الجبل من باب السر<sup>(٣)</sup> راكباً بشعار الملك حتى دخل من باب الستارة  
وهو على فرسه إلى قاعة العواميد<sup>(٤)</sup> من الدور السلطانية ، فنزل عن فرسه بحافة<sup>(٥)</sup>

(١) باب النصر : أحد أبواب القاهرة القديمة أنشأه بدر الجمال سنة ٤٨٠ هـ وانظر ( الحاشية ٢  
ص ١٠٣ ج ١٢ من هذا الكتاب ) .

(٢) في الأصل «زف» وما هنا من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٧٧ ) .

(٣) باب السر : أحد أبواب القلعة ، وكان مخصصاً لدخول أكابر الأمراء وخواص الدولة  
وخروجهم . وانظر هامش ( ج ٨ : ١٧٢ من هذا الكتاب ط . دار الكتب ) .

(٤) قاعة العواميد : إحدى قاعات القلعة ، وانظر في التعريف بها هامش ( ج ١٢ : ١٤٥ من هذا  
الكتاب ) .

(٥) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٧٧ «فنزل عن فرسه على فراشه بحافة الإيوان» .



الإيوان ، وقد تلقاه حرمه بالتهاني والزَّعْرَان ، فكان لقدمه يوماً مشهوداً لم يُسمع بمثله إلا نادراً .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشر شوال خلَعَ السلطانُ على الأمير قَبْجَقَارِ الْقَرْدَمِيِّ المزعول عن نيابة حلب باستقراره أميرَ سلاح على عادته قبل نيابة حلب ، وخلَعَ على الأمير طوغان أمير آخور باستقراره أمير آخور كبيراً عوضاً عن تَنْبُك ميق بحكم توليته نيابة دِمَشْق ، وخلَعَ على الأمير الطُّنْبُغَا الرَّقْبِيِّ المزعول عن نيابة قلعة حلب باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضاً عن سُودُون قَرَّاسْتَل بحكم استقرار سودون المذكور في حجبوتة طَرَابُلُس ، وخلَعَ على نحر الدين بن أبي الفرج خلعة الاستمرار على وظيفة الأستاذية .

ثم في يوم الثلاثاء عشرينه خرج تَحْمَلُ الحلاج إلى الرِّيْدَانِيَةِ خارج القاهرة وأمير حاج الحمل الأمير يَشْبُك الْجَكَمِيِّ المَقْدَم ذكره .

ثم في يوم الخميس ثاني عشرينه ركب السلطانُ ونزلَ من القاعة بأمرائه وخاصَّكِيَّتِهِ وسَرَحَ إلى برِّ الجزيرة لصيد الكراكي<sup>(١)</sup> وغيرها ، وعاد في آخره من باب القنطرة<sup>(٢)</sup> ومَرَّ من بين السُّورَيْنِ<sup>(٣)</sup> ، ونزل في بيت نحر الدين بن أبي الفرج الأستاذار قَدَمَ له نحر الدين المذكور عشرة آلاف دينار ، ثم ركب السلطانُ من بيت نحر الدين وسار حتى شاهد الميضة التي بُذِيتَ للجامع المؤيدي ، ثم صعدَ إلى القاعة ، ثم ركب من القَدْرِ وسرح أيضاً وعاد في يوم الأحد خامس عشرينه .

(١) الكراكي : جمع كركي وهو طائر كبير طويل الاساقين أخضر اللون طويل العنق أبيض الذنب قليل اللحم يأوي إلى الماء أحياناً (المنجد ٦٨١) .

(٢) باب القنطرة : هو أحد أبواب القاهرة ، سمى بذلك من أجل للقنطرة التي بناها جوهر القائد على الخليج الكبير ، يمر من فوقها القادم من القاهرة إلى المقس ، وكانت عند باب جنان أبي المسك كافور - حالياً بالقرب من شرطة باب الشعرية القديم (على مبارك - الخطط ٣ : ٢) .

(٣) بين السورين : كان ابتداء هذا الشارع من آخر شارع الشعرايا ، وينتهي بالتقاطع الفاصل بين الموسكى والسكة الجديدة ، وسماه المقرينزي خط بين السورين وقال : يبدأ من باب الكافوري وينتهي إلى باب سعادة (على مبارك - الخطط ٣ : ٢) وقد دخل هذا الشارع ضمن شارع الخليج المصري - بورسعيد حالياً - عند توسعته .



وفي يوم الاثنين سادس عشرينه خلع على أرغون شاه التوروزي الأعور باستقراره  
وزيراً عوضاً عن نحر الدين بن أبي الفرج ، وخلع على نحر الدين المذكور خلع الاستمرار  
على وظيفة الأستاذية فقط ، وأن يكون مُشِيرَ الدَّوْلَةِ .

وأما هدية<sup>(١)</sup> نحر الدين بن أبي الفرج المذكور التي وَعَدْنَا بِذِكْرهَا<sup>(٢)</sup> عندما قَدِمَ  
السلطانُ إلى الديار المصرية بلغت أربعاً مائة ألف دينار عَيْنًا ، وثمانية عشر ألف أردب غَلَّةٍ  
رما وَفَّرَهُ من ديوان المفرد ثمانين ألف دينار ، وما جباه من النواحي — قُبَلًا وبحريًا —  
مائتي ألف دينار ، ومن إقطاعه ثلاثين ألف دينار ، وذلك سوى مائتي ألف دينار حملها  
إلى السلطان وهو بالبلاد الشاميَّة .

ولما كان يوم الأربعاء سادس ذى القعدة قَدِمَ على السلطان الخبيرُ من الأمير تَنْبِكَ  
العلائي ميق نائب الشام بأنه في ليلة السبت رابع عشرين شوال خرج الأميرُ آقْبَايُ  
نائب الشام — كان — من سجنه بتلعة دِمَشْقُ وَأَفْرَجَ عَنْهَا من المسجونين ،  
وهجمهم آقْبَايُ على نائب قلعة دِمَشْقُ فهرب نائبُ القلعة ، ونزل إلى المدينة ، وخرج آقْبَايُ  
في أثره إلى باب الجديد بمن معه فسمع الأميرُ تَنْبِكَ الضَّجَّةَ فركب بماليكه ، وأدرك  
نائب القلعة ، وركبت عساكرُ دِمَشْقُ في الحال ، فَأَغْلَقَ آقْبَايُ باب قلعة دِمَشْقُ ،  
وامتنع بها بمن معه ، وَأَنَّ تَنْبِكَ مُقِيمٌ على حصار القلعة ، فَدَشَّوْشَ السلطانُ لذلك ،  
وكتبَ إلى تَنْبِكَ المذكور بالجِدِّ في أخذه ، فسلم من الغد أيضًا كتابُ الأمير تَنْبِكَ  
ميق بأن آقْبَايُ استمرَّ بالقلعة إلى ليلة الاثنين سادس عشرين شوال ، ثم نزل منها  
بقرب باب الجديد ومشى في نهر بَرْدَى<sup>(٣)</sup> إلى طاحون بياب الفَرَجِ فاختنى به ، فقبض  
عليه<sup>(٤)</sup> هناك وعلى طائفة معه ، وتسجَّبَ طائفةٌ ، فَكُتِبَ جوابُ تَنْبِكَ بأن يُعاقبَ

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٨ «نقدته» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «هدية أبي الفرج» .

(٣) نهر بردى ، وينبع من ناحية الزبداني ويروى دمشق وغموطها ويصب في بحيرة العتيبة (المنجدة -

أعلام ٧٠) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «القبض على آقْبَايُ» .



آقبای حتى يُقَرَّ على الأموال ثم يُقَتَّل ، ودرسم بأن يستقرَّ الأمير شاهين مقدَّم التركان والحاجب الثاني بدمشق في نيابة قلعة دمشق ويستقرَّ عوضه حاجبًا ثانيًا كمشبقًا طولو ، وفي قلعة التركان الأمير شعبان بن الينغوري أستاذار السلطان بدمشق .

ثم في يوم الجمعة ثامن ذي القعدة خرج المقام الصارم إبراهيم بن السلطان في عدة من الأمراء إلى الوجه القبلي لأخذ تقادم العربان وولاية الأعمال .

وفي يوم الاثنين حادى عشر ذي القعدة عدى السلطان النيل إلى البر الغربي ، وصرح إلى الطرانة<sup>(١)</sup> بالبحيرة ، وعاد في يوم الاثنين حادى عشر منه بعد أن وصل إلى العطايا<sup>(٢)</sup> ولم يعد النيل بل نزل بالقصر الذى أنشأه القاضى ناصر الدين بن البارزى كاتب السر ببر منبابة<sup>(٣)</sup> تجاه بولاق ، وكان قد شرع فى أساسه قبل سرحه السلطان ، قرع منه بعد أربعة أيام ، واستمر به السلطان ثلاثة أيام ، ثم ركب البحر وتصيد بناحية ميرياقوس وركب وعاد إلى القلعة .

ثم فى سادس عشر ذى الحجة ركب السلطان من القلعة ونزل بالجامع المؤيدى ومعه خواصه لاغير ، ثم توجه منه إلى بيت ناصر الدين بن البارزى كاتب السر بسويقة<sup>(٤)</sup> المسعودى ، قدَّم له كاتب السر مقدمة فأخذها ، ثم ركب إلى القلعة .

ثم فى يوم السبت عشرين ذى الحجة قدَّم الصارم إبراهيم من سفره بعد أن وصل إلى جرجا<sup>(٥)</sup> .

(١) الطرانة : حاليا إحدى قرى مركز كوم حمادة جنوبى محطة كفر داود ، وهى من البلاد المصرية القديمة ، واسمها المصرى القديم «طرتوث» فعربها العرب . هامش (ج ٨ : ١٦ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٢) العطايا : كذا فى الأصل ، وفى ط. كاليفورنيا ٦ : ٢٧٩ «المطاي» ولم أعثر على تعريف بأى من اللفظين .

(٣) منبابة : بلدة من أعمال الجيزة ، وراجع (الحاشية ٢ ص ٦٨ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

(٤) سويقة المسعودى : من حقوق حارة زويلة ، تنسب للأمير صارم الدين قايمار المسعودى بملوك الملك المسعود أقسيس بن الملك الكامل (المقريزى - المخطوط ٢ : ١٠٥) .

(٥) جرجا : مدينة قديمة بالصعيد على الشاطئ الغربى للنيل قبل أسيوط ، وكانت تفوقها شهرة (على مبارك - المخطوط ١٠ : ٥٣) .



ثم في سادس عشر الحرم من سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ورد الخبر على السلطان من الحجاز بأن الأمير يشبك الجكمي الدوادار الثاني أمير حاج الحمل كما قدم المدينة النبوية بعد انقضاء الحج أظهر أنه يسير إلى الركب العراقي بدتاع منه جمالاً ، ومضى في فريسير وتسحب صُحبة الركب العراقي خوفاً أن يصيبه من السلطان ما أصاب الأمير آقبای نائب الشام ، وكان يشبك المذكور صديقاً لآقبای ، وأشيع أنه كان اتفق معه في الباطن في الوثوب على السلطان ، وسار يشبك المذكور حتى دخل العراق ، وقدم على الأمير قرايوسف فأكرمه قرايوسف وأجرى عليه الرقائب ، ودأب عنده إلى أن مات قرايوسف ، ثم مات الملك المؤيد ، وقدم على الأمير ططر بدمشق فولاه الأمير آخورية الكبرى حسبما يأتي ذكر ذلك كله في محله .

١٠ وفي ليلة الخميس رابع عشرين الحرم كان الوقيد ببر منبابة بين يدي السلطان بعد أن عاد السلطان من قسّم حيث مرّبط خيوله على الربيع<sup>(٢)</sup> ، ونزل بالقصر المذكور بحري منبابة .

١٥ وألزم السلطان الأمراء بحمل الزيت والنّفط ، فجمع من ذلك شيء كثير ، وأخذ من قشر البيض وقشر التارنج ومن المسارج الفخار وجعل فيها الفتائل والزيت ، ثم أرسلت في النيل بعد غروب الشمس بنحو ساعة ، وأطلقت النّفوط وقد امتلأ البرّان بالخلائق للفرجة على ذلك ، فكان لهذا الوقيد منظرٌ بهيج ، وانحدر في النيل إلى أن فرغ زيت بعضها وأطفأ الهوى البعض .

ثم في يوم السبت سادس عشرين الحرم أمسك السلطان الأمير بينغا المظفر<sup>(٢)</sup> الظاهري أمير مجاس ، وحمل مقيّداً إلى الإسكندرية ، ثم نُودي بالقاهرة وظواهرها أن كل غريب يخرج من القاهرة ويعود إلى وطنه .

(١) الربيع : مكان الرعي ، وقد يطلق على البرسيم الذي يرعى (المقريزي - السلوك ١ : ٣٧٣  
هامش الدكتور زيادة) .

(٢) ورد في هامش الأوحة «القفيض على بينغا المظفر» .



ثم في يوم السبت رابع صفر وَسَطَ السلطانُ قَرَقَاسَ الذي كان متولى كَفَتًا ،  
وَوَسَطَ معه أيضا خمسة عشر رجلا من أصحابه خارج باب النصر ، وكانوا فيمن أحضرهم  
السلطانُ معه من البلاد الشامية — لما قدم من السَّفَر — في الحديد .

ثم في سادس صفر المذكور ركب السلطانُ مَتَحَفًا ومعه ولده الصَّارِي إبراهيم  
في نفر يسير ونزل بجامعه عند باب زُوَيْلَة ، ثم توجه منه إلى بيت نغر الدين بن أبي  
الفرج الأستاذار فأكل عنده السَّماط ، ثم قَدَّم له نغر الدين خمسة آلاف دينار ، ثم  
ركب من بيت نغر الدين المذكور وتوجه إلى بيت الصاحب بدر الدين حسن بن  
نصر الله ناظر الخصاص ونزل عنده ، فقدم له ثلاثة آلاف دينار ، وعرض عليه خزانة  
الخصاص ، فأنعم منها السلطان على ولده إبراهيم وعلى من معه من الأمراء بعدة ثياب  
حرير وفرو وسمَّور ، ثم ركب السلطان وعاد إلى القلعة .

ثم في ثاني عشرين ركب السلطانُ ونزل من القلعة لميادة الأمير الكبير الطنبغا  
القرمَشِي من وعك كان حصل له ، ثم ركب من عنده وتوجه إلى بيت الأمير جَقْمَقِ  
الدَّوَادَار ، فنزل عنده <sup>(١)</sup> وأقام يومه كله ، وعاد من آخر النهار إلى القلعة على حالة <sup>(٢)</sup>  
غير مرضية من شدة الشكر .

ثم في ثامن عشرين شهر ربيع الأول قَدِمَ الأمير بُرْدُوكَ الخليلي نائب طرابُلُس  
إلى القاهرة بطالبٍ لِشَكْوَى أَهْلِ طَرَابُلُس عليه لسوء سيرته .

وعاودَ السلطانُ أَلَمَ رِجْلِهِ ، وانقطعَ عن الخدمة ولَزِمَ القِراش ، وقبض على  
الأمير الوزير أرغون شاه النوروزي الأعور ، وعلى الأمير آقْبَنَّا شَيْطَان والي القاهرة  
وسلمها إلى نغر الدين بن أبي الفرج ليُصَادِرَها ، ثم خلعَ السلطانُ على الأمير بُرْدُوكَ  
نائب طرابُلُس باستقراره في نيابة صُنْدَ ، واستقر عوضه في نيابة طرابُلُس الأمير

(١) ورد في هامش اللوحة «نزل السلطان إلى بيت جقمق» .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٨٢ «على هيئة» .

( «النجوم الزاهرة : ج ١٤ » )



بِرُسَبَايَ الدُّقَائِيَّ<sup>(١)</sup> أَحَدُ أُمَرَاءِ الْأُلُوفِ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ بَعْدَ أَنْ طُلِبَ مِنَ الْغُرَبِيَّةِ ،  
وَكَانَ تَوَجُّهُ بِرُسَبَايَ لِعَمَلِ جُسُورِهَا كَاشِفَ الْوَجْهِ الْغُرَبِيِّ ، وَبِرُسَبَايَ هَذَا هُوَ الْمَلِكُ  
الْأَشْرَفُ الْآتِي ذِكْرُهُ فِي مَحَلِّهِ ، ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْوَزِيرِ أَرْغُونُ شَاهٍ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ  
الْثُرَكَانِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَنَقَلَ الْأَمِيرَ سُنْقَرَ نَائِبَ الْمَرْقَبِ<sup>(٢)</sup> إِلَى نِيَابَةِ قَلْعَةِ  
دِمَشْقٍ عَوِضًا عَنْ شَاهِينَ ، وَاسْتَقَرَّ الطُّنْبُكَنَاءُ الْجَامُوسُ فِي نِيَابَةِ الْمَرْقَبِ ، وَاسْتَقَرَّ سُوْدُونُ  
الْأَسْتَنْدَمَرِيِّ الْأَمِيرِ آخُورِ الثَّانِي — كَانَ — فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجٍ فِي أَنْتَابِكِيَّةِ  
طَرَابُلُسَ ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْوَيْدُ أَفْرَجُ عَنْهُ مِنْ سَجْنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ قَبْلَ ذَلِكَ بِمُدَّةٍ يَسِيرَةٍ ،  
وَأَنَّهُ السُّلْطَانُ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ بِرُسَبَايَ الدُّقَائِيَّ الْمُنْتَقِلِ إِلَى نِيَابَةِ طَرَابُلُسِ عَلَى  
[ الْأَمِيرِ ] [ نَغْرَ الدِّينِ ] [ بَنِ أَبِي الْفَرَجِ ]<sup>(٣)</sup> الْأَسْتَادَارَ ، وَبِإِقْطَاعِ نَغْرَ الدِّينِ عَلَى  
بَدْرِ الدِّينِ بَنِ مُحَمَّدٍ الدِّينِ ، وَقَدْ اسْتَقَرَّ وَزِيرًا عَوِضًا عَنْ أَرْغُونُ شَاهٍ .

ثُمَّ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْأُولَى تَحْرُكُ عَزْمُ السُّلْطَانِ إِلَى سَفَرِ الْحِجَازِ<sup>(٤)</sup> ، وَكُتِبَ إِلَى  
أُمَرَاءِ الْحِجَازِ بِذَلِكَ ، وَعَرَّضَ السُّلْطَانُ الْمَالِيكَ وَعَيْنَ عِدَّةٍ مِنْهُمْ لِلتَّحْقِرِ مَعَهُ إِلَى  
الْحِجَازِ ، وَأَخْرَجَ الْمُهْجَنَ وَجَهَّزَ الْغُلَّالَ فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ رَمَمَ السُّلْطَانُ بِاسْتِقْرَارِ شَاهِينَ  
الزَّرْدَكَاشِ<sup>(٥)</sup> حَاجِبَ حِجَابِ دِمَشْقٍ فِي نِيَابَةِ سَحَاةٍ عَوِضًا عَنْ الْأَمِيرِ نُسْكَبَايَ ، وَأَنْ  
يَسْتَقَرَّ نُسْكَبَايَ فِي حُجُوبِيَّةِ دِمَشْقٍ .

ثُمَّ فِي ثَامِنِ جُمَادَى الْأُولَى عَزَلَ السُّلْطَانُ جَلَالَ الدِّينِ الْبُلْقَيْنِيَّ عَنِ الْقَضَاءِ ، وَخَلَعَ  
عَلَى شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْمَرْوِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ قَاضِيَ قِضَاةِ الشَّافِعِيَّةِ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَوِضًا  
عَنِ الْبُلْقَيْنِيِّ .

ثُمَّ فِي ثَامِنِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبٍ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ قَرَأْمَرَادٍ خَجَا أَحَدَ مُقَدِّمِي

(١) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ «اسْتَقَرَّ بِرُسَبَايَ — الَّذِي تَوَلَّى السُّلْطَانَةُ قَبْلَ بَعْدِ — فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسِ» .

(٢) الْمَرْقَبُ : انْظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهَا (الْحَاشِيَةُ ١ ص ١٤٨ ج ٧ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط . دَارُ الْكِتَابِ) .

(٣) (٤، ٢) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٣٨٢) .

(٤) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ وَتَحْرُكُ عَزْمِ السُّلْطَانِ لِسَفَرِ الْحِجَازِ .

(٥) الزَّرْدَكَاشُ : الصَّانِعُ الْمُخْتَصَّ بِإِصْلَاحِ الرُّزْدِ وَالسَّلَاحِ ، هَامِشُ (ج ١٢ : ٢٦٦ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .



الآلاف بالديار المصرية باستقراره في نيابة صفد ، وأنهم يقطعونه على الأمير جلبان رأس  
نوبة ابن السلطان .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرين رجب <sup>(١)</sup> المذكور ركب السلطان من قلعة  
الجبيل إلى ظاهر القاهرة وعبر من باب النصر ومر في شوارع المدينة إلى القلعة وبين يديه  
الهنج التي عيّنت للسفر معه إلى الحجاز وعليها الأكواز الذهب والفضة والكنائش  
الزُر كَش ، فكان يوما عظيما ، فتَحَقَّق كلُّ أحد سفر السلطان إلى الحج ، وسار  
السلطان حتى طلع إلى القلعة ، فما هو أن استقر به الجلوس إلا ووصل الأمير بُردَيْك  
الحمزاوي <sup>(٢)</sup> أحد أمراء الأتوف بحلب ومعه نائب كُتُخَا الأمير مَسْكِي بُغا  
يكتب نائب حلب وكتاب الأمير عثمان بن طر علي المدعو قرايلك بأن قرايلك  
صاحب العراق قصده ليكنس عليه ، وقبل أن يركب قرايلك هجمت عليه فرقة من  
عسكر قرايوسف فركب وسار مُهْرَمًا إلى أن وصل إلى مرج دابق <sup>(٣)</sup> ، ثم دخل  
حلب في نحو ألف فارس يأذن الأمير بِشُبُك اليوسفي نائب حلب له ، فجعل من كان  
خارج مدينة حلب بأجمعهم ، واضطرب من بداخل سور حلب وألقوا أنفسهم من  
السور ، ورحل أجنادُ الحلقة وممالكُ النائب المستخمين بحريمهم وأولادهم حتى ركب  
نائب حلب وسكن روع الناس ، وعرفهم أن قرايلك لم يقدم إلى حلب إلا بإذنه ،  
وأنه مُسْتَجِيرٌ بالسلطان .

وبينا هو في ذلك رحل قرايلك من ليته وعاد إلى جهة الشرق خوفا من بِشُبُك  
نائب حلب أن يقبض عليه .

فلما بلغ السلطان قرب قرايوسف من بلاده أثنى عزمه عن السفر للحجاز في

(١) في الأصل « شعبان » وما هنا من ( ط . كالفورنيا ٦ : ٣٨٣ ) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « وصول الأمير برديك الحمزاوي بخير قرايلك وقرايوسف » .

(٣) مرج دابق : من أعمال أعزاز قرب حلب ، وانظر ( الحاشية ٣ ص ٧٦ ج ١٣ من هذا الكتاب ) .



هذه <sup>(١)</sup> السنة ، وكتب في الحال إلى العساكر الشاميّة بالمسير إلى حلب والأخذ في تهية الإقامات السلطانية .

وأصبح السلطان في يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان بجمع القضاة والخليفة وطلب شيخ الإسلام جلال الدين البلقيني ، وقصّ عليهم خبر قرايوسف وما حصل لأهل حلب من الخوف والفرع وجفلتهم هم وأهل حماة ، وأن الحمار بلغ ثمنه عندهم خمسمائة درهم فضة ، والإكديش <sup>(٢)</sup> إلى خسين ديناراً ، وأن قرايوسف في عصمته أربعون امرأة ، وأنه لا يدين بدين الإسلام ، وكتبت صورة فتوى في المجلس فيها كثير من قبائحهم ، وأنه قد هجم على ثغور المسلمين ، ونحو هذا من الكلام ، فكتب البلقيني والقضاة بجواز قتاله <sup>(٣)</sup> ، وكتب الخليفة خطاً بها أيضاً وانصرفوا ومعهم الأمير مقبل الدوّادار ، فنادوا في الناس بالقاهرة بين يدي الخليفة والقضاة بأن قرايوسف يستحلّ الدماء ويسبي الحرم ، فليكن بجهاده كلكم بأموالكم وأنفسكم ، فدّهي الناس عند سماعهم ذلك واشتد قلقهم .

ثم كتب إلى عمالك الشام أن يُنادى بمثل ذلك في كل مدينة ، وأن السلطان واصل إليهم بنفسه .

ثم في يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان المذكور نُودي بالقاهرة في أجناد <sup>(٤)</sup> الحلقة بتجهيز أمرهم بالسفر إلى الشام ، ومن تأخر منهم حلّ به كذا وكذا من الوعيد . ثم في أوّل شهر رمضان قدّم الخبر من حلب برحيل قرايملك منها كما تقدّم

(١) ورد في هامش اللوحة «انثنى عزم السلطان عن سفر الحجاز» .

(٢) الإكديش : كلمة فارسية أطلق على الحيوان الذي يجمع بين فصيلتين عامة ، ثم أطلقه العرب على

الحيل من فصيلتين . هامش (ابن عبد الظاهر - تشریف الأيام والعصور ٩٩) .

(٣) في (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٨٤ «قتله» ) .

(٤) أجناد الحلقة : هم عدد كبير من العسكر من غير الممالك ، وربما دخل فيهم من ليس من الجند كالمتمسكين ، ولكل أربعين منهم مقدم يحكم عليهم وقت خروج العسكر فقط . هامش (ج ١٢ : ٣٢٨ من هذا الكتاب) و (الفلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٦) .



ذكره ، وأن يَشُبُّكَ نَائِبَ حَلَبَ مَقِيمٌ بِالْمِيدَانِ وَعِنْدَهُ نَحْوُ مِائَةِ وَأَرْبَعِينَ فَارِسًا ، وَقَدْ  
 كَلَّتْ حَلَبُ مِنْ أَهْلِهَا إِلَّا مِنْ التَّجَا لَقَلْعَتِهَا ، وَأَنْ يَشُبُّكَ يَنْمَاهُو فِي الْمِيدَانِ جَاءَهُ الْخَبْرُ  
 أَنَّ عَسْكَرَ قَرَائُوسُفَ قَدْ أَدْرَكَهُ فَرَكَبَ قُبَيْلَ الْقَجْرِ مِنَ الْمِيدَانِ وَإِذَا بِمَقَدَّمَتِهِمْ عَلَى  
 وَطَاةٍ بَابِلَةَ<sup>(١)</sup> فَوَاقَعَهُمْ يَشُبُّكَ بَيْنَ مَعَهُ حَتَّى هَزَمَهُمْ وَقَتْلَ وَأَسْرَ جَمَاعَةً ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ  
 جَاءُوا لِلْكَشْفِ لَخَبَرِ قَرَائِلُكَ ، وَأَنْ قَرَائُوسُفَ بَعِثَ تَابَ ، فَصَادَ يَشُبُّكَ وَتَوَجَّهَ إِلَى  
 سَرْمِينِ ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرَائُوسُفَ هَزِيمَةَ عَسْكَرِهِ كَتَبَ إِلَى يَشُبُّكَ نَائِبَ حَلَبَ يَعْتَذِرُ عَنْ  
 نَزْوَاهُ بَعِثَ تَابَ ، وَأَنَّهُ مَا قَصَدَ إِلَّا قَرَائِلُكَ ، فَبِعِثَ إِلَيْهِ يَشُبُّكَ صَارُوحَانَ  
 مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup> دَارَ حَلَبَ ، فَلَقِيَهُ عَلَى جَانِبِ الْفَرَاتِ وَقَدْ جَازَتْ عَسَاكِرُهُ الْفَرَاتَ ، وَهُوَ عَلَى  
 نَتِةِ الْجَوَازِ ، فَأَكْرَمَهُ قَرَائُوسُفَ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ ثَانِيًا عَنْ وَصُولِهِ إِلَى عَيْنِ تَابَ ، وَحَلَفَ لَهُ  
 أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ دُخُولَ الشَّامِ ، وَأَعَادَهُ بِهَدِيَّةٍ لِلنَّائِبِ ، فَهَدَاهُ مَا بِالنَّاسِ بِحَلَبَ ، وَسَرَّ السُّلْطَانُ  
 أَيْضًا بِهَذَا الْخَبَرِ .

وكان سبب حركة قَرَائُوسُفَ أَنْ قَرَائِلُكَ الْمَذْكُورِ فِي أَوَائِلِ شَعْبَانَ هَذَا نَزَلَ عَلَى  
 مَدِينَةِ مَارْدِينِ<sup>(٣)</sup> — وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي حَكْمِ قَرَائُوسُفَ — فَأَوْقَعَ بِأَهْلِهَا وَأَسْرَفَ فِي  
 قَتْلِهِمْ وَسَبَى أَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ، وَبَاعَ الْأَوْلَادَ كُلَّ صَغِيرٍ بِدَرْهَمَيْنِ ، وَحَرَّقَ الْمَدِينَةَ  
 وَنَهَبَهَا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى آمِدَ ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرَائُوسُفَ الْخَبْرَ غَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَسَارَ وَمَعَهُ  
 الْأُمَرَاءُ الَّذِينَ تَسَحَّبُوا مِنْ وَاقِعَةِ قَانِي بَايَ مِثْلَ الْأَمِيرِ سُودُونِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،  
 وَطَرَبَايَ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ الْبَجَائِسِيُّ ، وَيَشُبُّكَ الْجَكَمِيُّ وَغَيْرُهُمْ ، يَرِيدُونَ أَخْذَ الثَّارِ مِنْ  
 قَرَائِلُكَ حَتَّى نَزَلَ آمِدَ ثُمَّ رَحَلَ عَنْهَا يَرِيدُ قَرَائِلُكَ ، فَسَارَ قَرَائِلُكَ إِلَى جِهَةِ الْبِلَادِ  
 الْحَلَبِيَّةِ ، فَسَارَ خَلْفَهُ قَرَائُوسُفَ حَتَّى قَطَعَ الْفَرَاتَ وَوَقَعَ مَا حَكَيْنَاهُ .

ثُمَّ فِي خَامِسِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَذْكُورِ نُودِيَ فِي أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ بِالْعَرْضِ عَلَى السُّلْطَانِ

(١) بَابِلَةُ أَوْ بَابِلَا : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بِظَاهِرِ حَلَبَ (يَاقُوت — مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ١ : ١٧٠) .

(٢) الْمَهْمَنْدَارُ : هُوَ الَّذِي يَتَلَقَّى الْوَاقِدِينَ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَيَنْزِلُ فِي دَارِ الْفِيَاقَةِ ، وَيَقْرَأُ بِشَتْوَنِهِمْ .

وَانْظُرْ (الْحَاشِيَةُ ١ ص ١٤٩ ج ٨ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط . دَارُ الْكِتَابِ) .

(٣) مَارْدِينُ : قَلْعَةٌ بِالْجَزِيرَةِ الْفَرَاتِيَّةِ . وَاَنْظُرْ (الْحَاشِيَةُ ١ ص ٦٠ ج ١٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .



فَعَرَضُوا عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسَهُ ، وَابْتَدَأَ بِعَرْضِ مَنْ هُوَ فِي خِدْمَةِ الْأُمَرَاءِ ، فَخَيَّرَهُمْ بَيْنَ الْأُسْتِمْرَارِ فِي جُمْلَةِ أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ وَتَرْكِ خِدْمَةِ الْأُمَرَاءِ أَوْ الْإِقَامَةِ فِي خِدْمَةِ الْأُمَرَاءِ وَتَرْكِ أَخْبَارِ الْحَلَقَةِ ، فَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ خِدْمَةَ الْأُمَرَاءِ وَتَرَكَ خُبْرَهُ الَّذِي بِالْحَلَقَةِ ، وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ ضِدَّ ذَلِكَ ، فَأَخْرَجَ السُّلْطَانُ إِقْطَاعَ مَنْ اخْتَارَ خِدْمَةَ الْأُمَرَاءِ ، وَصَرَفَ مِنْ خِدْمَةِ الْأُمَرَاءِ مَنْ أَرَادَ الْإِقَامَةَ عَلَى إِقْطَاعِهِ بِالْحَلَقَةِ ، وَشَكَأَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ قَلَّةَ مُتَحَصِّلِ إِقْطَاعِهِ فَزَادَهُ ، وَعُدَّ هَذَا مِنْ جَوْدَةِ تَذْيِيرِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَسِيرِهِ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْقَدِيمَةِ ؛ فَإِنَّ الْعَادَةَ كَانَتْ فِي هَذِهِ الدَّوْلَةِ التَّرْكِيَّةِ أَنْ يَكُونَ عَسْكَرُ مِصْرَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

١٠ قسم يقال لهم أَجْنَادُ الْحَلَقَةِ ، وَمَوْضُوعُهُمْ أَنْ يَكُونُوا فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ ، وَلِكُلِّ مِنْهُمْ إِقْطَاعٌ فِي أَعْمَالِ مِصْرَ ، وَكُلُّ أَلْفٍ مِنْهُمْ مُضَافَةٌ إِلَى أَمِيرٍ <sup>(١)</sup> مِائَةٍ وَمَقْدَمٌ أَلْفٍ <sup>(٢)</sup> ، وَلِهَذَا الْمَعْنَى سُمِّيَ الْأَمِيرُ بِمِصْرٍ أَمِيرَ مِائَةٍ ، أَعْنَى صَاحِبَ مِائَةِ مَمْلُوكٍ فِي خِدْمَتِهِ وَمَقْدَمُ أَلْفٍ مِنْ هَؤُلَاءِ أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ ، وَيُضَافُ أَيْضًا لِكُلِّ مَقْدَمٍ أَلْفُ أَمِيرٍ طَبَلْخَانَاهُ وَأَمِيرُ عَشْرِينَ وَأَمِيرُ عَشْرَةٍ وَمَقْدَمُ الْحَلَقَةِ ، فَإِذَا عَيَّنَ السُّلْطَانُ أَمِيرًا إِلَى جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ نَزَلَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ فِي الْوَقْتِ وَتَهَيَّأَ بَعْدَ أَنْ أُعْلِمَ مُضَافِيهِ ، فَيُخْرِجُ الْجَمِيعَ فِي الْحَالِ — انْتَهَى .

١٠ وَكَانَ نَظِيرُ هَؤُلَاءِ أَيَّامَ الْخُلَفَاءِ أَهْلُ الْعَطَاءِ وَأَهْلُ الدِّيَّوَانِ .

وَالْقِسْمُ الثَّانِي [ يُقَالُ لَهُمْ ] <sup>(٣)</sup> مَمَالِيكُ السُّلْطَانِ ، وَلَهُمْ جَوَامِكُ <sup>(٤)</sup> وَرَوَاتِبُ مُقَرَّرَةٌ عَلَى دِيَّوَانِ السُّلْطَانِ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَكُسُوفَةٍ فِي السَّنَةِ .

وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ يُقَالُ لَهُمْ مَمَالِيكُ الْأُمَرَاءِ يُخْدَمُونَ الْأُمَرَاءَ ، وَكُلُّ مَنْ هَؤُلَاءِ لَا يَدْخُلُ مَعَ آخَرِ فِيمَا هُوَ فِيهِ ، فَلِذَلِكَ كَانَتْ عِدَّةُ عَسَاكِرِ مِصْرَ أَضْعَافَ مَا هِيَ الْآنَ ، وَهَؤُلَاءِ غَيْرُ

(١) كَلِمَةُ « أَمِيرٍ » وَارِدَةٌ فِي هَاشِ الْوَحَةِ .

(٢) رَدَّدَ فِي هَاشِ الْوَحَةِ « السَّبَبُ فِي تَسْمِيَةِ الْمَقْدَمِ أَلْفٌ » .

(٣) الْإِضَافَةُ مِنْ ( ط . كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٣٨٧ ) .

(٤) الْجَوَامِكُ : جَمْعُ جَامِكِيَّةٍ ، وَهِيَ الْمُرْتَبَاتُ ، وَهِيَ تَعْرِيبُ الْفِعْلِ الْفَارْسِيِّ « جَامَكِي » الْمُرَكَّبُ

مِنْ « جَامَه » بِمَعْنَى قِيَمَةٍ ، وَ « كِي » أَدَاةُ النِّسْبَةِ ( آدِي فَيُشَر - الْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمَعْرُوبَةُ ص ٤٥ ط . بَيْرُوت ) .



الأمراء ، ثم تَغَيَّرَ ذلك كله في أيام الملك الظاهر بَرَقُوقَ لَمَّا وَثَبَ عَلَى الْمَلِكِ ، فصارت  
الأمراء يشترون إقطاعات الحلقة أو يأخذونها من السلطان باسم مَالِيَكِهِمْ أو طَوَاشِيَتِهِمْ  
ثم لَا يَكْفُهُمْ ذلك حتى يُنْزِلُونَهُمْ أَيْضًا فِي بَيْتِ السُّلْطَانِ بِمَجَالِكِيَّةٍ ، فيصيرُ الواحدُ من  
مَالِيَكِ الْأُمَرَاءِ جُنْدِيَّ حَلَقَةٍ وَمَمْلُوكَ سُلْطَانٍ وَفِي خِدْمَةِ أَمِيرٍ ، فيصيرُ رِزْقُ ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ  
إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَكَثُرَ مُتَحَصِّلُ قَوْمٍ وَقَلَّ مُتَحَصِّلُ آخَرِينَ ، فَضَعُفَ عَسْكَرُ مِصْرَ  
لِذَلِكَ ، فَعَلَى هَذَا الْحِسَابِ يَكُونُ الْعَسْكَرُ الْآنَ بَثْلَثِ مَا كَانَ أَوَّلًا ، هَذَا غَيْرَ مَاخْرَجٍ  
مِنَ الْإِقْطَاعَاتِ فِي وَجْهِ الرِّزْقِ وَالْأَمْلَاكِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ شَيْءٌ كَثِيرٌ جِدًّا يَخْرُجُ عَنْ  
الْحَدِّ ، فَمَنْ تَأَمَّلَ مَا ذَكَرْنَاهُ عَلِمَ مَا كَانَ عِدَّةُ عَسْكَرِ مِصْرَ أَوَّلًا ، وَمَا عِدَّتُهُ الْآنَ .  
هَذَا مَعَ مَا خُرِّبَ مِنَ النُّوَاحِي مِنْ كَثْرَةِ الْمَغَارِمِ وَالظُّلْمِ الْمُرَادِفِ ، وَقِلَّةِ نَظَرِ الْحُكَّامِ  
فِي أَحْوَالِ الْبِلَادِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ عَسْكَرُ مِصْرَ لَا يَقَاوِمُهُ عَدُوٌّ وَلَا يَدَانِيهِ  
عَسْكَرٌ — انْتَهَى .

ثم في سابع شهر رمضان هذا أفرج السلطان عن الأمير كَمَشْبَغَا الْفَيْسِيَّ أَمِيرَ آخُورِ  
— كَانَ — فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَعَنْ الْأَمِيرِ قَصْرُوَّةَ مِنْ تِمْرَازِ وَكَانَا بِسُجْنِ  
الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، وَعَنْ الْأَمِيرِ كَزَلِ الْعَجَمِيِّ الْأَجْرُودِ حَاجِبِ الْحَجَابِ — كَانَ — فِي الدَّوْلَةِ  
النَّاصِرِيَّةِ مِنْ حَبْسِ صَفَدٍ ، وَعَنْ الْأَمِيرِ شَاهِينَ نَائِبِ الْكَرْكِ ، وَكَانَ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ .

ثم في تاسعه وَرَدَ الْخَبَرُ مِنْ حَلَبَ أَنَّ قِرَا يُونُسَ أَحْرَقَ أَسْوَاقَ عَيْنِ تَابٍ وَنَهَبَهَا  
فَصَالَحَ أَهْلَهَا عَلَى مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَأَرْبَعِينَ قَرَسًا ، فَرَحَلَ عَنْهَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ إِلَى جِهَةِ  
الْبَيْرَةِ ، وَعَدَّى مَعْظَمُ جَيْشِهِ إِلَى الْبَرِّ الشَّرْقِيِّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ عَشَرَ شَعْبَانَ ، وَعَدَّى  
قِرَا يُونُسَ مِنَ الْعَدُوِّ وَنَزَلَ بِبَسَاتِينَ الْبَيْرَةِ وَحَصَرَهَا ، فَقَاتَلَهُ أَهْلُهَا يَوْمَيْنِ وَقَتَلُوا مِنْهُ جَمَاعَةً  
فَدَخَلَ الْبَلَدَ وَنَهَبَهَا وَأَحْرَقَ أَسْوَاقَهَا ، وَقَدْ امْتَنَعَ النَّاسُ مِنْهَا وَمَعَهُمْ حَرِيمُهُمْ بِالْقَلْعَةِ ،  
ثُمَّ رَحَلَ فِي تَاسِعِ عَشَرَ شَعْبَانَ إِلَى بِلَادِهِ بَعْدَ مَا أَحْرَقَ وَنَهَبَ جَمِيعَ نَوَاحِي  
الْبَيْرَةِ وَمُعَامَلَتِهَا .

ولما بلغ السلطان رجوع قِرَا يُونُسَ إِلَى بِلَادِهِ فَرِحَ بِذَلِكَ وَسَكَتَ عَنِ السَّفَرِ إِلَى



البلاد الشامية ، وبينما السلطان في ذلك قدم عليه الخبر أن ابن قرمان مشى على طرسوس<sup>(١)</sup> وحارب أهلها فقتل من الفريقين خلق كثير ، ودام القتال بينهم إلى أن رحل عنها في صابع شعبان من أتم اشتد بباطنه ، فجلس السلطان في ثالث عشر شهر رمضان لعرض أجناد الحلقة ، فعرض عليه منهم زيادة على أربعمائة نفس ما بين كبير وصغير وسعيد وفقير ، فمن كان إقطاعه قليل المتحصل أشرك معه غيره ، ومثال ذلك أن جندياً يكون متحصل إقطاعه في السنة سبعة آلاف درهم فلوساً وآخر متحصله ثلاثة آلاف ، فالزم الذي إقطاعه يعمل ثلاثة آلاف أن يعطى الذي إقطاعه يعمل سبعة آلاف مبلغ ثلاثة آلاف ليسافر صاحب السبعة آلاف ، ويقم صاحب الثلاثة آلاف ، فهذا نوع .

ثم أفرد السلطان جماعة ممن متحصل إقطاعهم قليلة ، وجعل كل أربعة منهم مقام رجل واحد يختارون منهم واحداً يسافر ويقوم الثلاثة الآخر بكلفه .

ورسم السلطان أن المال المجتمع من أجناد الحلقة يكون تحت يد قاضى القضاة شمس الدين الهروى الشافى ، واستمر العرض بعد ذلك في كل يوم سبت وثلاثاء إلى مايتى ذكره إن شاء الله تعالى .

وفي القد وهو يوم رابع عشر شهر رمضان ورد الخبر على السلطان من طرابلس بنزول التركان الإينائية والأوشرية على صاقيتا<sup>(٢)</sup> من عمل طرابلس جافلين من قرأ يوسف ، وأنهم نهبوا بلادها وأحرقوا منها جانباً ، وأن الأمير برسيباى الدقاقى<sup>(٣)</sup> نائب طرابلس رجعهم عن ذلك فلم يرجعوا وأمرهم بالعود إلى بلادهم بعد رجوع قرأ يوسف فأجابوا بالسَّمع والطاعة ، وقبل رحيلهم ركب عليهم الأمير برسيباى الدقاقى المذكور بعسكر طرابلس وقاتلهم في يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان ، فقتل بين

(١) ورد في هامش اللوحة «خبر ابن قرمان» .

(٢) صاقيتا : قلعة صليبية مشهورة ، فتحها الظاهر بيبرس سنة ٦٦٩ هـ ، وهى قضاء أيضاً يشمل القسم الجنوبي من جبال النصيرية ، وانظر هامش (ج ١٠ : ٥٤ من هذا الكتاب) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «خبر نائب طرابلس مع التركان ، وهو الأشرف برسيباى» .



الطائفتين خلق كثير منهم الأمير سودون الأسندمرى أتاكك طرابلس وثلاثة عشرة نفساً من عسكر طرابلس ، ثم أنهزم الأمير برسبى المذكور بمن بقي معه من عسكر طرابلس عراًة على أقبح وجه إلى طرابلس وحصل عليهم من الخوف ما لا مزيد عليه .

- فلما بلغ الملك المؤيد هذا الخبر غضب غضباً شديداً ورسم في الحال بعزل برسبى المذكور عن نيابة طرابلس واعتقاله بقلعة المرقب ، وكتب بإحضار الأمير سودون القاضي نائب الوجه القبلى من أعمال مصر ليستقر في نيابة طرابلس عوضاً عن برسبى هذا ، وبرزسبى المذكور هو الملك الأشرف الذى ذكره في محله ، وخلع على الملقب واستقر في نيابة الوجه القبلى عوضاً عن سودون القاضي ، وقدم سودون القاضي من الوجه القبلى في يوم الاثنين ثامن شوال وقبل الأرض بين يدى السلطان وهو بمخيمه بمرجة سرياقوس ، وبعد عوده من مرجة سرياقوس وغيرها خلع على سودون القاضي بنيابة طرابلس في خامس عشر شوال ، وخلع على الأمير كشبغا الفيسى أحد الأمراء البطالين بالقاهرة باستقراره أتاكك طرابلس بعد قتل سودون الأسندمرى .

ثم ركب السلطان أيضاً إلى الصيد وعاد وقد عاوده ألم رجله ولزم الفراش .

- وخلع في سادس عشره على سيف الدين أبى بكر بن قطلوبك المعروف بابن المزوق دؤاد ابن أبى الفرج باستقراره أستاذاراً عوضاً عن نحر الدين بن أبى الفرج بعد موته ، ورسم السلطان بالحوطة على موجد<sup>(١)</sup> ابن أبى الفرج وضبطها ، فاشتملت تركته على ثلاثمائة ألف دينار ، وثلاث ماسطير<sup>(٢)</sup> بسبعين ألف دينار ، وغلل وقر وقمش بنحو مائة ألف دينار ، وأخذ السلطان جميع ذلك .

- ثم في حادى عشرينه خرج عمل الحاج حجة أمير الحاج الأمير جلبان أمير آخور

(١) ورد في هامش اللوحة «موجود ابن أبى الفرج» .

(٢) الماسطير : كذا في الأصول ، ولعلها سبائك الذهب .



ثان ، وقد صار أمير مائة ومقدم ألف ، ورحل من البركة<sup>(١)</sup> في يوم رابع عشرينه .  
ثم في يوم الخميس ثالث ذى القعدة أمسك السلطان الوزير بدر الدين بن محب الدين  
الطراكبلسي وسلمه إلى الأمير أبي بكر الأستاذار بعد إخراج السلطان به ومبالغته في سبه  
لسوء سيرته ، وتنبعت حواشيه .

• وخلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر الله القوي ناظر الخالص باستقراره وزيراً  
مُضافاً إلى نظر الخالص ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف . ثم كتب السلطان بالقبض  
على قرمَش الأعور أنابك حَلَب وحبسه بقلعتها .

وفي خامس ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل في محفة من أَلَم رجله ونزل  
إلى السَّرْحَة وعاد في يومه . ثم في عاشره ركب السلطان أيضاً ونزل إلى بيت كاتب السرِّ  
ناصر الدين بن البارزي بيولاق المثل على النيل ، وعدَّت العساكر إلى برِّ الجيزة ،  
وبات السلطان هناك ليلته ، ثم ركب من القد في يوم الجمعة إلى سرحة بركة الحاج ،  
وعاد من يومه وغالب عساكره بالجيزة .

ثم ركب من القد في النيل يريد سرحة البحيرة ، ونزل بالبر الغربي ، ثم سار إلى  
أن انتهى إلى مَربوط<sup>(٢)</sup> فأقام بها أربعة أيام ، ورسم بمارة بستان السلطان بها ، وكان  
تهدِّم ، ثم استأجر السلطان مَربوط من مباشرى وقف الملك المظفر بيبرس الجاشنكير  
على الجامع الحاكمي ، ورسم بمارة سواقيه ، ومعاهد<sup>(٣)</sup> الملك الظاهر بيبرس البندقداري  
به ، وعاد ولم يدخل إلى الإسكندرية إلى أن نزل وَرْدَان<sup>(٤)</sup> في يوم عيد الأضحى وصلى

(١) المراد بركة الحاج ، وتسمى أيضاً بركة الجب ، وانظر في التعريف بها هامش (ج ١٣ : ٧٦  
من هذا الكتاب ، و (القرينى - الخطط ٢ : ٢٧٤) .

(٢) مربوط : من قرى مصر قرب الإسكندرية . ساحلية يضاف إليها كورة من كور الخوف الغربي  
(البندادى - مرصع الإطلاع ٣ : ١٢٦٤) وانظر (عل مبارك - الخطط ١٥ : ٤١) ففيه تعريف  
مفصل بها .

(٣) يراد بهذا التعبير المنشآت التي أنشأها السلطان بيبرس ، وانظر (عل مبارك - الخطط ١٥ : ٤١) .

(٤) وردان : قرية من أقاليم الجيزة على شاطئ النيل الغربي ، وانظر (عل مبارك - الخطط ١٥ :



به صلاة العيد ، وخطب القاضي ناصر الدين بن البارزي كاتب السر ، ثم ركب من الغد وسار حتى قدم بر منبابة وعدى النيل ، ونزل في بيت كاتب السر بيولاقي ، وأقام به إلى الغد وهو يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي الحجة ، وركب وطلع إلى القاعة ، كل ذلك وألم رجله يلزمه . وبعد طلوعه إلى القلعة رسم للأمرأ بالتجهيز إلى سفر الشام صحبة ولده المقام الصارمي إبراهيم<sup>(١)</sup> ، كل ذلك والعرض لأجناد الحلقة مستمر ، وعين منهم للسفر جماعة كبيرة ، وألزم من يقيم منهم بالمال .

ثم قدمت إلى الديار المصرية الخاتون أم إبراهيم بن رمضان التركماني من بلاد الشرق ، وقبلك الأرض بين يدي السلطان فرسم بتعويقها فموقت .

ثم تكرر من الملك المؤيد التوجه إلى الصعيد في هذا الشهر غير مرة .

وفي هذه السنة هدمت المئذنة المؤيدية ، وغلق باب زويلة ثلاثين يوما ، وعظم ذلك على السلطان إلى الغاية ، وكانت المئذنة المذكورة عمرت على أساس البرج الذي كان على باب زويلة ، وعملت الشعراء في ذلك أحيانا كثيرة ، وكان القاضي بهاء الدين [ محمد بن ]<sup>(٢)</sup> البرنجي مختسب القاهرة متولى نظر عمارة الجامع المذكور ، فقال بعض الشعراء في ذلك : —

[ الطويل ]

عَتَبْنَا عَلَى مَيْلِ النَّارِ زُوَيْلَةَ      وَقَلْنَا تَرَكْتَ النَّاسَ بِاللَّيْلِ فِي هَرَجِ  
فَقَالَتْ قَرِينِي بَرَجُ نَحْسٍ أَمَلًا      فَلَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي ذَلِكَ الْبَرَجِ

قلت صح للشاعر ما قصده من التورية في البرج الذي عمرت عليه ، وفي بهاء الدين البرنجي .

وقال الحافظ شهاب الدين بن حجر وقصد بالتورية بدر الدين العيني .

[ الطويل ]

(١) ورد في هامش اللوحة والمرسوم بالتجهيز إلى سفر الشام صحبة المقام للصارمي إبراهيم بن السلطان .

(٢) الإضافة من ( ط كالفورنيا ٦ : ٢٩٢ ) .



لِجَامِعِ مَوْلَانَا الْمُؤَيَّدِ رَوَّنَقُ مَنَارَتُهُ بِالْحَسَنِ تَزْهَوُ وَالزَّيْنُ (١)  
تَقُولُ وَقَدْ مَالَتْ عَنِ الْوَضْعِ أَمَهَلُوا (٢) فَلَيْسَ كُلِّي حَسَنِي أَضَرَّ مِنَ الْعَيْنِي  
فَأَجَابَ الْعَيْنِي : — [ البسيط ]

مَنَارَةُ كَمَرُوسِ الْحَسَنِ قَدْ جُلِّيَتْ وَهَدَمَهَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَالْقَدْرِ  
قَالُوا أُصِيبَتْ بَعِينٍ قُلْتُ ذَا خَطَأٍ مَا أُوجِبَ الْهَدْمَ إِلَّا خَسَّةُ الْحَجَرِ (٣)  
قُلْتُ : سَاعَدَهُ قَوْلُهُ خَسَّةُ الْحَجَرِ مَا كَانَ وَقَعَ بِسَبَبِ هَدْمِ الْمَنَارَةِ الْمَذْكُورَةِ فَإِنَّهُ كَانَ  
بَنَى أَسَاسَهَا بِحَجَرٍ صَغِيرٍ ، ثُمَّ عَمَّرُوهَا بِأَعْلَاهَا بِالْحَجَرِ الْكَبِيرِ فَأُوجِبَ ذَلِكَ مِيَاهَا وَهَدَمَهَا  
بَعْدَ فَرَاغِهَا .

وَقَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ حُجَّةٍ فِي الْمَعْنَى : — [ الطويل ]  
عَلَى الْبَرَجِ مِنْ بَابِي زَوِيلَةٌ أَنْشِئَتْ مَنَارَةُ بَيْتِ اللَّهِ وَالْمَنْهَلُ الْمَزْجِي ١٠  
فَأَخْنَى بِهَا الْبَرَجَ اللَّعِينُ أَمَالُهَا أَلَا صَرَّحُوا بِأَقْرَمِ بِاللَّعْنِ لِلْبُرْجِي  
وَقِيلَ إِنْ ذَلِكَ كَانَ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ — انْتَهَى .

وَأَخَذَ السُّلْطَانُ فِي مَجْهَيزِ وَلَدِهِ الصَّارِمِيِّ إِبْرَاهِيمَ إِلَى أَنْ تَهَيَّأَ أَمْرُهُ ، وَأَنْفَقَ عَلَى الْأُمَرَاءِ  
الْمُتَوَجِّهِينَ صَحْبَتَهُ . فَلَمَّا كَانَ بَكْرَةَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنِ عَشْرِ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ اِثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ  
وِثْمَانَةَ رَكَبَ الْمَقَامَ الصَّارِمِيِّ إِبْرَاهِيمَ بْنُ السُّلْطَانِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي أُمَرَاءِ الدَّوْلَةِ ، وَمَعَهُ ١٥  
عِدَّةٌ مِنْ أُمَرَاءِ الْأُلُوفِ الْعَيْنَةِ صَحْبَتَهُ إِلَى السَّفَرِ ، وَتَزَلَّ بِمَخِيْمِهِ مِنَ الرَّيْدَانِيَةِ خَارِجَ  
الْقَاهِرَةِ . ثُمَّ خَرَجَتْ أَطْلَابُ الْأُمَرَاءِ الْمُتَوَجِّهَةِ صَحْبَتَهُ وَهُمْ : الْأَمِيرُ قَبْجَقَارُ الْقَرْدَمِيُّ أَمِيرُ  
سِلَاحٍ ، وَالْأَمِيرُ طَطَّرُ أَمِيرُ مَجْلِسٍ ، وَجَقْمَقُ الْأَرْغُونُ شَاوِي الدَّوَادَارِ الْكَبِيرِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ ( ... مَنَارَتُهُ تَزْهَوُ مِنَ الْحَسَنِ وَالزَّيْنِ ) وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ السَّيْفِ الْمُهَنْدِ لِلْبَدْرِ الْعَيْنِيِّ ص م

٢٠ (المقدمة) .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الْمَرْجِعِ السَّابِقِ وَتَقُولُ وَقَدْ مَالَتْ عَلَيْهِمْ تَمَهَّلُوا ... .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الْمَرْجِعِ السَّابِقِ :

قَالُوا أُصِيبَتْ بَعِينٍ قُلْتُ ذَا غَلَطٍ مَا أَفَقَ الْهَدْمَ إِلَّا خَسَّةُ الْحَجَرِ



وإينال الأرغزي ، وجلبان أمير آخور ، وأزكماس الجلباني ، وهؤلاء من أمراء الألف ، وثلاثة من أمراء الطبلخانات ، وخمسة عشر أميراً من العشرات ، ومائتي مملوك من المماليك السلطانية ، وأقام الصارمي إبراهيم بمخيمته إلى أن ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إليه بالرّيدانية في عشرينه وبات عنده بالرّيدانية ، ثم ودعه من الغد وركب إلى القلعة .

ثم رحل المقام الصارمي إبراهيم من الرّيدانية بمن معه من المساكر في يوم الجمعة ثاني عشرينه وسار إلى البلاد الشامية .

ثم شرع السلطان في بناء القبة بالحوش<sup>(١)</sup> السلطاني من قاعة الجبل المعروفة الآن بالبحرّة المطلّة على القراقة ، وجاءت في غاية الحسن .

وأما الصارمي إبراهيم فإنه سار إلى أن وصل دمشق في يوم الاثنين سادس عشر صفر بعد أن خرج إلى تلقيه النواب والمساكر ، وأقام بدمشق أياماً وخرج منها يريد البلاد الحلبية إلى أن نزل على تل السلطان في يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الأول ، فخرج إليه نائب حلب الأمير يشبك اليوسفي المؤيدي بمساكر حلب ، وتلقاه ونزل بظاهر حلب .

ثم بدأ الطاعون بالديار المصرية . هذا والعرض لأجناد الحلقة مستمر ، فتارة يعرضهم السلطان وتارة الأمير مقبل الحسامي الدوادار الثاني<sup>(٢)</sup> ، وناظر الجيش علم الدين داود بن الكؤيز .

ثم في يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول نزل السلطان من القلعة إلى جامعته بالقرب من باب زويلة واستدعى به قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقيني وخلع عليه خلعة القضاء بعد عزل القاضي شمس الدين الهروي ، ونزل البلقيني بالخلعة من

(١) ورد في هامش اللوحة « بناء القبة بالحوش السلطاني المعروفة بالبحرّة »

(٢) ورد في هامش اللوحة « مقبل الحسامي الدوادار » .



باب الجامع الذي من تحت الربع<sup>(١)</sup> ، وشق القاهرة وكان له مشهد عظيم . هذا والطاعون قد فشا بالديار المصرية وتزايد بها وبأعمالها .

فلما كان يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وعشرين المذكورة نُودِيَ في الناس من قِبَلِ الْمُحْتَسِبِ الشَّيْخِ صُلَى الدِّينِ بْنِ الْعَجْمِيِّ أَنْ يَصُومُوا ثَلَاثَةَ<sup>(٢)</sup> أَيَّامٍ آخِرَهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ خَامِسَ عَشْرَةَ لِيَخْرُجُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ إِلَى الصَّحْرَاءِ فَيَدْعُو اللَّهَ فِي رَفْعِ الطَّاعُونَ عَنْهُمْ ، ثُمَّ أُعِيدَ النِّدَاءُ فِي ثَانِي عَشْرَةَ أَنْ يَصُومُوا مِنَ الْغَدِ ، فَتَنَاقَصَ عَدَدُ الْأَمْوَاتِ فِيهِ ، فَأَصْبَحَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ صِيَامًا ، فَصَامُوا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْمَذْكُورِ نُودِيَ فِي النَّاسِ بِالْخُرُوجِ إِلَى الصَّحْرَاءِ مِنَ الْغَدِ ، وَأَنْ يُخْرِجَ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ وَمَشَائِخُ الْخَوَارِقِ وَصُوفِيِّيَّهَا وَعَامَّةُ النَّاسِ ، وَنَزَلَ الْوَزِيرُ بُدْرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ نَصْرَ اللَّهِ ، وَالتَّاجُ الشُّوَبَكِيُّ أَسْتَادَارَ الصَّحْبَةَ إِلَى تَرْتِبةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقٍ فَنَصَبُوا الْمَطَابِخَ بِالْحَوْشِ الْقَبْلِيِّ مِنْهَا وَأَحْضَرُوا الْأَغْنَامَ وَالْأَبْقَارَ ، وَبَاتُوا هُنَاكَ فِي تَهْيِئَةِ الْأَطْعَمَةِ وَالْأَخْبَازِ ، ثُمَّ رَكِبَ السُّلْطَانُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَنَزَلَ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ بِغَيْرِ أَهْبَةِ الْمَلِكِ بَلْ عَلَيْهِ مَلُوطَةٌ<sup>(٣)</sup> صُوفٌ أَبْيَضٌ بِغَيْرِ شَدِيدٍ فِي وَسْطِهِ ، وَعَلَى كَتِفَيْهِ مِزْرٌ صُوفٌ مُسْتَدَلٌّ<sup>(٤)</sup> كَهَيْئَةِ الصُّوفِيَّةِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ صَغِيرَةٌ وَلَهَا عَذْبَةٌ مُرْخَاةٌ مِنْ بَيْنِ لَحِيَّتِهِ وَكَتِفِهِ الْأَيْسَرِ وَهُوَ بِخَشَعٍ وَأُنْكَسَارٍ ، وَيَكْثُرُ مِنَ التَّلَاوَةِ وَالتَّسْبِيحِ ، وَهُوَ رَاكِبٌ فَرَسًا بِقِمَاشٍ سَاجِدٍ لَيْسَ فِيهِ ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ وَلَا حَرِيرٌ .

هذا وقد أقبل الناس إلى الصحراء أفواجا ، وسار شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال

(١) تحت الربع : سمي بذلك من أجل الربع الذي أنشأ الظاهر بيبرس ووقفه على مدرسته بين القصرين ، ويبدأ هذا الشارع من باب زويلة وينتهي بميدان باب الخلق (حلى مبارك - المخطوط ٣ : ٥٠) واسمه حاليا شارع أحمد ماهر .

(٢) ورد في هامش اللوحة : المناداة بصيام ثلاثة أيام لرفع الطاعون .

(٣) الملوطة : جبة من الحرير أو من نسيج آخر ، والجمع ملاليط (قاموس دوزي) .

(٤) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٩٥ «مستدل» .



الدين عبد الرحمن البلقيني الشافعي من منزله بحارة بهاء الدين<sup>(١)</sup> ما شيا إلى الصحراء في عالم كثير .

ثم سار غالب أعيان مصر إلى الصحراء ما بين راكب وماش حتى وافوا السلطان بالصحراء قريبا من قبة النصر ومعهم الأعلام والمصاحف ، ولهم بذكر الله تعالى أصوات مرتفعة من التهليل والتكبير .

فلما وصل السلطان إلى مكان الجمع بالصحراء ونزل عن فرسه وقام على قدميه وعن يمينه وشماله الخليفة والقضاة وأهل العلم ، ومن بين يديه وخلفه طوائف من الصوفية ومشايخ الزواتيا وغيرهم لا يحصيهم إلا الله تعالى ، فبسط السلطان يديه ودعا الله سبحانه وتعالى وهو يبكي ويتنحب والجلم الغفير يراه ويؤمن على دعائه ، وطال قيامه في الدعاء وكل أحد يدعو الله تعالى ويتضرع إلى أن أستم الدعاء ، وركب يريد الحوش<sup>(٢)</sup> الظاهري حيث مد الطعام والناس في ركابه وبين يديه من غير أن يمنعهم من ذلك مانع ، وسار حتى نزل بالحوش المذكور من التربة الظاهرية ، وقدم له الأسطة فأكل منها وأكل الناس معه .

ثم ذبح بيده قرءانًا — قرءه إلى الله تعالى — نحو مائة وخمسين كبشا سمينا من أثمان خمسة دنانير الواحد .

ثم ذبح عشر بقرات سمان وجاموستين وجلين كل ذلك وهو يبكي ودُمُوعه تنحدر على لحيته بحضرة الملائكة من الناس .

ثم ترك القرايين على مضاجعها كما هي للناس وركب إلى القلعة ، فتولى الوزير التاج تفرقها صحاحا على أهل الجوامع المشهورة والخوانق وقبة الإمام الشافعي والإمام

(١) حارة بهاء الدين : وتنسب لبهاء الدين قراقوش لأن سكته كان بها ، وكانت خارج باب الفتوح التي وضعه جوهر للقائه ثم صارت من داخل باب الفتوح الجديد التي وضعه أمير الجيوش بدر الجمالي ، وانظر (على مبارك - الخطط ٣ : ٣١) وقد سماها بشارع بين السراج .

(٢) الحوش الظاهري : هو تربة الظاهر يرقوق بالصحراء وبحرى جبانة الماليك بينها وبين جبانة العباسية الجديدة المعروفة بجبانة الغفير . هامش (ج ١٢ : ١٠٣ من هذا الكتاب) .



الليث بن سعد والمشهد النفيسي وعدة أخر من الزوايا حُملت إليها صحاحاً ، وقُطع منها  
عدة بالحوش فُرِقت لحا على الفقراء ، وفرّق من الخبز النقي في اليوم المذكور عدة ثمانية  
وعشرين ألف رغيف وعدة قُدُور كبار مملوءة بالطعام الكثير ، وأخذ الطعام الكثير ،  
وأخذ الطاعون من يومئذ في النقص بالتمزيج .

ثم قدم على السلطان الخبر في ثانی عشرين شهر ربيع الآخر برحيل المقام الصارمی  
إبراهيم من مدينة حلب بعاكره والعساكر الشامية ، وأنه دخل إلى مدينة قيسارية<sup>(١)</sup>  
فحضر إليه أكابر البلد من القضاة والمشايخ والصُوقيّة فلقوه فألبسهم الخلع ، وطلع  
قلعتها يوم الجمعة ، وخطب في جوامعها للسلطان ، وضربت السكة باسمه وأن شيخ جَلبي  
نائب قيسارية تسحب منها قبل وصول العساكر إليها ، وأن ابن السلطان خلع على محمد  
بك بن قرمان وأقره في نيابة السلطنة بقیسارية ، فدقت البشائر بقلعة الجبل لذلك ،  
وفرّح السلطان بأخذ قيسارية فرحاً عظيماً فإن هذا شيء لم يتفق للملك من ملوك الترك  
بالديار المصرية سوى الملك الظاهر بيبرس ، ثم انتقض الصلح بينه وبين أهلها حسبماً  
ذكرناه في ترجمته من هذا الكتاب — انتهى .

ولما استهل جمادى الأولى تناقص فيه الطاعون<sup>(٢)</sup> حتى كان الذي ورد اسمه في أوّله  
من الأموات سبعة وسبعين نفراً .

قال الشيخ تقي الدين المقریزی : وكان عدة من مات بالقاهرة وورد اسمه الديوان —  
من العشرين من صفر وإلى سابع شهر ربيع الآخر — سبعة آلاف وستمائة واثنين  
وخمسين نفساً الرجال [ألف]<sup>(٣)</sup> وخمسة وستون رجلاً ، والنساء ستمائة وتسع وستون امرأة ،  
والصغار ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسعة وستون ، والعبيد خمسمائة وأربعة وأربعون ،

٢٠ (١) ورد في هامش اللوحة « قدوم الخبر بأخذ ابن السلطان لقيسارية » هذا وقيسارية هي قيسارية الروم ،  
وتقع على نهر قراسر أحد فروع نهر قزل إرمك ، وكانت عاصمة بني سلجوق بآسيا الصغرى (ياقوت —  
معجم البلدان ٤ : ٢١٤) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « تناقص الطاعون » .

(٣) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٣٩٧) .



والإمام ألف وثلاثمائة وتسع وستون ، والنصارى تسعة وستون ، واليهود اثنان وثلاثون ،  
وذلك سوى البيمارستان ، وسوى ديوان مصر ، وسوى من لا يرد اسمه الدواوين ،  
ولا يقصر ذلك عن تسعة عشرة ألف ، ومات بقرى الشرقية والغربية مثل ذلك .

قلت : وقول الشيخ تقي الدين « ولا يقصر ذلك عن تسعة عشرة ألف » فقد  
مات في طاعون سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة في يوم واحد بالقاهرة وظواهرها نحو عشرة  
آلاف إنسان ، واستمر ذلك أياماً ما بين ثمانية آلاف وتسعة آلاف وعشرة  
آلاف حسبما يأتي ذكره إن شاء الله في محله في ترجمة الملك الأشرف برشباي  
الدقماتى — انتهى .

وفي يوم الأحد ثاني جمادى الأولى المذكور ولد للسلطان الملك المؤيد ولده الملك  
المظفر أحمد<sup>(١)</sup> من زوجته خوند سعادات بنت الأمير صرغتمش .

ثم في سابع جمادى الأولى استدعى السلطان بطرك النصارى وقد اجتمع القضاة  
ومشايخ العلم عند السلطان ، فأوقف البطرك على قدميه ووبخ وقرع ، وأنكر عليه  
السلطان ما بالمسلمين من الذل في بلاد الحبشة تحت حكم الخطي<sup>(٢)</sup> متلكها ، وهدد  
بإقتل ، فانتدب له الشيخ صدر الدين أحمد بن المعجمي محتسب القاهرة فأسمعه المكروه  
من أجل تهاون النصارى فيما أمروا به في ملبسهم وهيئاتهم ، وطال كلام العلماء مع  
السلطان في ذلك إلى أن استقر الحال بأن لا يباشر أحد منهم في ديوان السلطان<sup>(٣)</sup> ولا  
عند أحد من الأمراء ، ولا يخرج أحد منهم عما ألزموا به من الصغار ، ثم طلب السلطان  
الأكرم فضائل النصراني كاتب الوزير — وكان قد سجن من أيام — فضربه السلطان  
بالمقارع<sup>(٤)</sup> وشهره بالقاهرة عرياناً بين يدي المحتسب وهو ينادى عليه : هذا جزاءه من

(١) ورد في هامش اللوحة « مولد سيدى أحمد ابن الملك المؤيد » .

(٢) الخطي : هو لقب ملك الحبشة الأكبر الحاكم على جميع أقطارها ( التلغشتى — صبح الأمشى

٥ : ٣٢٢ ) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « منع النصارى من المباشرة في الديوان » .

(٤) المقارع : هي السياط جمع سوط .

( ٦ - النجوم الزاهرة : ج ١٤ )



يأمر من النصارى في ديوان السلطان ، ثم سُجِنَ أيضاً بعد إظهاره ، وَصَّمَّ السلطانُ في ذلك حتى انكفَّ النصارى عن المباشرة في سائر دَوَاوِين الدِّيَارِ المصرية ، ولزموا بيوتهم ، وصَغَرُوا عَمَلَهُمْ وَضَيَّقُوا أَكْثَامَهُمْ ، وَاتَّزَمَ الْيَهُودُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَامْتَنَعُوا جميعهم من ركوب الحمار ، بحيث إنَّ العامة صارت إذا رأوا نصرانياً على حمار ضربه وأخذوا حماره وما عليه ، فصاروا لا يركبون الحمار إلا بخارج القاهرة ، وبذل النصارى جهدهم في السَّعى إلى عَوْدِهِمْ إِلَى الْمُبَاشَرَةِ وَأَوْعَدُوا بِمَالٍ كَبِيرٍ ، وَسَاعَدَتْهُمْ كِتَابُ الْأَقْبَاطِ ، فَلَمْ يَلْتَفِتِ السُّلْطَانُ إِلَى قَوْلِهِمْ ، وَأَبَى إِلَّا مَا رَسَمَ بِهِ مِنَ الْمَنَعِ .

قلت : ولعلَّ الله أن يسامحَ الملكَ المؤيَّدَ بهذه الفعلة عن جميع ذنوبه ، فإنها من أعظم الأمور في نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ ، وَمُبَاشَرَةِ هَؤُلَاءِ النَّصَارَى فِي دَوَاوِين الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ١٠ من أعظم المساوئِ الَّذِي نُؤَلِّ مِنْهُ التَّعْظِيمَ إِلَى دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ ؛ لِأَنَّ غَالِبَ النَّاسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَحْتَاجُ إِلَى التَّرَدُّدِ إِلَى أَبْوَابِ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ لِقَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ ، فَهَذَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الْحَوَائِجِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِدِيَوَانِ ذَلِكَ الرَّئِيسِ قَدْ أَحْتَاجُوا إِلَى التَّوَاضُّعِ وَالتَّرَقُّقِ إِلَى يَدِهِ أَمْرُ الدِّيَوَانِ الْمَذْكُورِ ، نَصْرَانِيًّا كَانَ أَوْ يَهُودِيًّا أَوْ سَامِرِيًّا<sup>(١)</sup> ، وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ « صَاحِبُ الْحَاجَةِ أَعْمَى لَا يَرِيدُ إِلَّا قَضَاءَهَا » فَهَنِمَ مِنْ يَقُومُ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ النَّصْرَانِيِّ عَلَى قَدَمَيْهِ وَالنَّصْرَانِيُّ جَالِسٌ سَاعَاتٍ كَثِيرَةً حَتَّى يَقْضَى حَاجَتُهُ بَعْدَ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ وَيَتَأَدَّبَ مَعَهُ ١٥ تَأَدُّبًا لَا يَفْعَلُهُ مَعَ مُشَافِحِ الْعِلْمِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْبَلُ كَتِفَهُ وَيَمْشِي فِي رِكَابِهِ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى أَنْ تُقْضَى حَاجَتُهُ ، وَأَمَّا فَلَاحُو الْقُرَى فَإِنَّهُ رُبَّمَا النَّصْرَانِيُّ الْمُبَاشِرُ يَضْرِبُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ وَيَهِينُهُ وَيَجْعَلُهُ فِي الزَّنْجِيرِ<sup>(٢)</sup> ، وَيَزْعُمُ بِذَلِكَ خُلَاصَ مَالِ أَسْتَاذِهِ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا يَقْصِدُ التَّحْكُمَ فِي الْمُسْلِمِينَ لِأَغْيَرٍ ، فَهَذَا هُوَ الَّذِي يَقَعُ لِلْأَسِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي بِلَادِ الْقَرْجِ بَعِينُهُ لَا زِيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ يَمْلِكُ رِقَّةً . ٢٠

(١) السامرة ، والسامرة : طائفة قدمت من بلاد المشرق وتهودت ، ويقال إنهم من بني سامرك بن كفركا بن رمي - وهو شعب من شعوب الفرس خرجوا إلى الشام ، وقيل هم قوم ينتسبون إلى سامرة وهي نابلس ، وهم ينكرون نبوة داود ومن تلاه من الأنبياء ، وهم كثير في مدائن الشام ، وانظر (المقريزي - الخطط ٢ : ٤٧٦) .

(٢) الزنجير : والجزير كلمة فارسية بمعنى الحسلة من الحديد (المنجد ١٠٥) .



وقد حدثني بعض الثقات من أهل صعيد مصر قال : كان غالب مزارعي بلدنا أشرفاً علويةً ، والعامل بالبلد نصرانياً ، فإذا قدم العامل إلى البلد خرجت الفلاحون لتلقيته ، فمنهم من يسلم عليه السلام المعتاد ، ومنهم من يفشى السلام عليه ويؤمن في ذلك ، ومنهم من يمشي في ركابه إلى حيث يتزل من البلد ، ومنهم من يقبل يده — وهو الفقير المحتاج أو الخائف من صاحب البلد — ويسأله إصلاح شأنه فيما هو مقرر عليه من وزن الخراج حتى يسمح له بذلك ، فلما منع الملك المؤيد هؤلاء النصاري عن المباشرة بطل ذلك كله ؛ فيكون الملك المؤيد على هذا الحكم فتح مصر فتحاً ثانياً ، وأعلى كلمة الإسلام وأخذل كلمة الكفر ، ولا شيء عند الله أفضل من ذلك .

ولما لم يحب النصاري إلى عودهم إلى ما كانوا عليه من المباشرات بالديار المصرية وأعيانهم أمر السلطان وثباته ، وانقطع عنهم ما ألفوه من التحكم في المسلمين — ويقال : ١٠ إن العادة طبع خامس — شق عليهم ذلك ، فتتابع عدّة منهم في إظهار دين الإسلام وتلفظوا بالشهادتين في الظاهر والله سبحانه وتعالى متولى السرائر .

قال القريري — بعد أن ذكر نوعاً مما قلناه بغير هذه العبارة — قال : فصاروا من رُكوب الحمير إلى ركوب الخيل والتعاظم على أعيان أهل الإسلام والأنتقام منهم بإذلالهم وتعويق تعاملهم ورواتبهم حتى يخضعوا لهم ويترددوا إلى دورهم ويلجأوا في ١٥ السؤال — فلا قوة إلا بالله — انتهى كلام القريري باختصار .

قلت : ويمكن إصلاح هذا الشأن الثاني أيضاً — إن صلح الراعي ونظر في أحوال الرعية وانتصر لدينه — بسهولة ، هو أنه يكف عن كان قريب عهد منهم من دين النصرائية عن المباشرة — انتهى .

ثم قدم الخبر على السلطان بتوجه ابن السلطان من مدينة قيسارية إلى مدينة ٢٠ قونية<sup>(١)</sup> في خامس عشر شهر ربيع الآخر بعد ما مهدّ أمور قيسارية ونقش اسم

(١) ورد في هامش المرحمة « خبر توجه ابن السلطان من قيسارية إلى قونية » وقونية من أعظم مدن الإسلام في بلاد الروم ، وبها وبأنصاري سكن ملوك السلاجقة (ياقوت — معجم البلدان ، والتلخيص — صبح الأضنى ٥ : ٣٥٢) .



السلطان على بابها ، وأن الأمير تديك ميقي نائب الشام كما وصل إلى العنق حضر إليه الأمير حزة بن رمضان بجماعة من التركان وتوجه معه هو وابن أوزر إلى قريب مصيصة (١) وأخذ أدنة (٢) وطرسوس فسر السلطان بذلك سروراً عظيماً .

ثم نادى محتسب القاهرة على النصارى واليهود بتشديد ما أمرهم به من الملابس والعمائم وشدد عليهم في ذلك ، فلما اشتد الأمر عليهم سعوا في إبطال ذلك سعيًا كبيراً فلم ينالوا غرضاً .

ثم قدم الخبر على السلطان بأن ابن السلطان وصل إلى نكدة (٣) في ثامن عشر شهر ربيع الآخر فتلقاه أهلها وقد عصت عليه قلعتهما ، فنزل عليها وحاصرها وركب عليها المنجنيق ، وعمل النقبائون فيها ، وأن محمد بن قومان تسحب من نكدة في مائة وعشرين فارساً هو وولده مصطفى .

كل ذلك والسلطان ملازم الفراش من ألم رجله ، والأسعار مرتفعة .

ثم في ثاني عشر جمادى الآخرة ورد الخبر بأن ابن السلطان حاصر قلعة نكدة سبعة وعشرين يوماً إلى أن أخذها عنوة في رابع عشر جمادى الأولى ، وقبض على من كان فيها وقيدهم ، وهم مائة وثلاثة عشر رجلاً .

ثم توجه في سادس عشر جمادى الأولى إلى مدينة لارندة (٤) .

ثم في سابع عشرين جمادى الأولى ركب السلطان من القلعة وأراد النزول بدار ابن

(١) مصيصة : مدينة على شاطئ نهر جيحان ، وهي بنرب طرسوس ، وبينها وبين أدنة تسعة أميال (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٥٥٧) .

(٢) أدنة : مدينة ببلاد الأرمن ، وهي من بناء الرشيد ، بينها وبين طرسوس ثمانية عشر ميلاً (القلعة شطى - صبح الأعشى ٤ : ١٢٤) .

(٣) نكدة : ويقال نكيدة : وتقع على الحدود الجنوبية شرقى قونية ، وفي جنوب ملطونية ، وقد قامت في موضع طوالة القديمة ، بناها السلطان علاء الدين السلجوق ، ويشقها النهر الأسود (استرنج - بلدان الخلافة الشرفية ١٧٥ ، ١٨٣ ط. بغداد) .

(٤) لارندة : في آسيا الصغرى (بلاد الروم) وهي مركز قضاء قونية ، وتقع شمال شرقها (صبح الأعشى ٥ : ٣٥٤) .



البارزى على النيل ببولاق فلم يُطبق ركوب القوس وحركته ؛ لما به من ألم رجله ،  
فركب في محفة إلى البحر ، وحمل منها إلى الدار المذكورة وصارت الطبليخانة تدق هناك ،  
وكندة الأسطة وتعمل الخدعة على ما جرت به العادة بقلعة الجبل ، ونزل الأمراء في  
الدور التي حول بيت [ ابن ] (١) البارزى وغيرها ، واستمر السلطان في بولاق إلى  
أن استهل شهر رجب الفرد في بيت ابن البارزى وهو يتنقل منه — وهو محمول على  
الأعناق — تارة إلى الحمام التي بالحكر وتارة يوضع في الحراقة وتسير به على ظهر  
النيل ، فيسير فيها إلى رباط الآثار (٢) .

ثم يحمل من الحراقة إلى [ رباط ] (٣) الآثار المذكور ، ثم يعود إلى بيت ابن  
البارزى ، وتارة يسير فيها إلى القصر ببر الجيزة بحرى ممبابة ، وتارة يقيم بالحراقة  
وهو بوسط النيل نهاره كله .

وقدّم عليه الخبر في ثمانى عشر شهر رجب المذكور أن ابن السلطان لما تسلم نكدة  
استناب بها على بك بن قرمان .

ثم توجه بالعساكر إلى مدينة أركلى (٤) فوصلها ثم رحل منها إلى مدينة لارندة  
فقدمها في ثمانى عشرين جمادى الآخرة ، وبث بالأمير يشبك اليوسفى نائب حلب  
فأوقع بطائفة من الأتراك كمان ، وأخذ أغنامهم وجمالهم وخيولهم وهوجودهم ، وعاد فيث  
الأمير ططر والأمير سودون القاضي نائب طرا بلس ، والأمير شاهين الزرد كاش نائب  
حماة ، والأمير مراد خجبا نائب صفد ، والأمير إينال الأرغزى ، والأمير جلبان رأس نوبة

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٠١) .

(٢) رباط الآثار : وكان بالقرب من بركة الحبش ، ويطل على النيل ويجاور بيتان المشوق ،  
عمره صاحب ناج الدين محمد ابن صاحب فخر الدين ، وتم بهد وفاته على يد ابنه ، وصلى بذلك لوجود  
قطعة خشب وحديد يقال إنها من آثار النبي صلى الله عليه وسلم ، اشترى من يه إبراهيم بالشيخ (المقرئى  
الخط ٢ : ٤٢٨) .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) أركلى : هي هرقله وهي مدينة ببلاد الروم سميت بهرقله بنت الروم بن إليفر بن سام بن نوح

عليه السلام ، فتحها الرشيد (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٤٥٣) .



سیدی [المقام الصاری إبراهيم] <sup>(١)</sup> وجماعته من التزکمان ، فکَبَسُوا على محمد بن قرمان <sup>(٢)</sup> بجمال لارندة في ليلة الجمعة سادس جمادى الآخرة ، فقرَّ محمد بن قرمان منهم فأخذ جميع ما كان في وطاقه <sup>(٣)</sup> من خيل وجمال وأغنام وأثقال وقماش وأواني فضة وبلّور ، وعاد الأمراء بتلك الغنائم ، فاقضى عند ذلك رأى ابن السلطان ومن معه الرجوع إلى حلب <sup>(٤)</sup> ، فعادوا في تاسع شهر رجب ، فجهز السلطان إلى ولده بحلب ستة آلاف دينار ليفرقها على الأمراء ، ورسم له بأن يُقيم بحلب لعمارة سورها ، وسار البريد بذلك .

ثم ركب السلطان في رابع عشر شهر رجب من بيت ابن البارزي ببولاق بالحرّاقة إلى بيت التاجر نور الدين الخروبي ببرّ الجزيرة تجاه المقياس ، وكان في مدّة إقامته في بيت ابن البارزي قد أحضر الحرّاريق من ساحل مصر <sup>(٥)</sup> إلى ساحل بولاق <sup>(٦)</sup> وزيّنت بأنغر زينة وأحسنها ، وصار السلطان يركب في الحرّاقة الذهبية وبتمية الحرّاريق سائرة معه مقلعة ومنحدرة ، وتلمب بين يديه ، كما كانت العادة في تلك الأيام عند وفاة النيل ، ودوران الحمل في نصف شهر رجب .

ولما كان أيام دوران الحمل على العادة في كل سنة رسم السلطان إلى معلّم الرماحة <sup>(٧)</sup> أن يسوقوا الحمل بساحل بولاق ، وكان ساحل بولاق يوم ذاك برّا وسيما ينظر الجالس في بيت ابن البارزي مدد عيّنه من جهة قم الخور ، <sup>(٨)</sup>

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش اللوحة وبمط العربية للكبس على ابن قرمان .

(٣) الوطاق : الخيعة الكبيرة أو جملة الخيام التي تعد للظهاء أو لقائد الجيش أو السلطان . هامش

٢٠ (ج ١٢ : ٣١٩ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «عود ابن السلطان إلى حلب» .

(٥) ساحل مصر : وكان يشمل المنطقة بين بركة الحبش إلى قم الخليج .

(٦) ساحل بولاق ، وكان يطلق على ما هو بحرى قم خليج الحور إلى جزيرة الفيل ومنية السيرج .

(٧) ورد في هامش اللوحة «سوق رماحة الحمل ببولاق» .

(٨) قم الحور : هو خليج يخرج من النيل ويصب في الخليج الناصري ، وكان أصله أربعة تسقى

المقص (ميدان باب الحديد) ثم وسع ، وأطلق عليه خط قم الحور . ويقع بين بولاق ، ومنشأة المهراني ،

وكان عامرا بالمبانى ثم خرب سنة ٨٠٦ هـ وصار مليشا بالكيهان (المقريزي - المخطوط ٢ : ١٣٠ ، ١٤٣) .



فتوجه المُلَمُّ بالرمّاحة هناك في يوم الحمل ، وساقوا بين يديه كما يسوقون في بركة الحبش<sup>(١)</sup> أيام أزمانهم وبالرميلة<sup>(٢)</sup> في يوم الحمل ، وتفرّجت الناس على الحمل في بولاق ، ولم يقع مثل ذلك في سالف الأعصار ، فصار الشخص يجلس بطاقته فيخرج على الحمل وعلى البحر معاً ، فلما كان قريب الوفاء ركب في الحراقة الذهبية والحرايق بين يديه بعد أن أقاموا بالزينة أياماً والناس تفرّج عليهم ، وسار حتى نزل بالخرّوبية فأرست الحرايق المزينة على ساحل مصر بدار النحاس<sup>(٣)</sup> ، كما هي عاداتها في السنين الماضية إلى أن كان يوم الوفاء وهو يوم سادس عشر رجب ركب السلطان من الخرّوبية في الحراقة ، وسار إلى القياس ومعه الأمراء وأرباب الدولة حتى خلق القياس على العادة .

ثم سار في خليج السدّ حتى فتحه ، وركب فرسه في عساكره وعاد إلى القلعة ، فكانت غيبته عن القلعة في نزته ثلاثين يوماً بعد ما اتقى للناس بساحل بولاق في تلك الأيام من الاجتماعات والفرج أوقات طيبة إلى الغاية لم يُسمع بمثليها ، ولم يكن فيها — بحمد الله — شيء مما يُفكر كالنحور وغيرها ، وذلك لإعراض السلطان عنها من منذ لازمه وجع رجله .

ثم قدّم الخبر على السلطان بوصول ولده المقام الصارمي بعساكره إلى حلب في ثالث شهر رجب ، وأن الأمير تينك العلائي ميق نائب الشام واقع مصطفى وأباه محمد ابن قرمان وإبراهيم بن رمضان على أدنة فانهزموا منه أقبح هزيمة .

ثم في عشرين شعبان تزايد ألم السلطان ولم يُحمل إلى القصر السلطاني ، ولزم

٢٠ (١) بركة الحبش : ومكانها حالياً بعض زمام دار السلام والبساتين ، وانظر هامش (ج) ٦ : ٢٨١ . من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٢) الرملة : في الأصل الرملة ، وقد درجت نسخة أيا صوفيا على رسمها للرميلة والرملة ، ورسمها كما جاء في ط. كالفورنيا « للرميلة » ووفقاً لما مرفى الأجزاء السابقة من هذا الكتاب دون الإشارة إلى ذلك في الهامش .

(٣) دار النحاس : هي دير النحاس بخط مصر القديمة تجاه جزيرة الروضة ، هامش (ج) ٤ : ١٩٩ . من هذا الكتاب ط. دار الكتب .



الفراش ، واشتد به المرض ، وخلع على التاج ابن سيفه باستقراره أمير حاج الحمل ، ثم نكل السلطان من مرضه قليلا فركب في يوم سابع عشرين شعبان من القلعة ونزل للفرجة على سباق الخيل ، فسار بعساكره سحرا ووقف بهم تحت قبة النصر<sup>(١)</sup> وقد أعد للسباق أربعين فرسا فاطلق أعنتها من بركة الحاج فأجريت منها حتى أنه ضحى النهار ، فحصل له برؤيتها النشاط ، ورجع من موقفه إلى تربة الملك الظاهر برقوق ، ووقف قريبا منها دون الساعة ، ثم بعث الماليك والجنائب والشطقة<sup>(٢)</sup> إلى القلعة وتوجه إلى خليج الزعفران<sup>(٣)</sup> ، فنزل بمخاضته وأقام به إلى آخر النهار ، وركب إلى القاعة .

ثم في سابع شعبان ركب السلطان أيضا من قلعة الجبل إلى بركة الحبش وسابق بالهجن ، ثم عاد إلى القاعة . ١٠

ثم في يوم الخميس أول شهر رمضان قدم الخبر أن ابن السلطان رحل من حلب في رابع عشرين<sup>(٤)</sup> شعبان ، وأن محمد بن قرمان وولده مصطفى وإبراهيم بن رمضان وصلوا إلى قيسارية في سادس عشرين<sup>(٥)</sup> شعبان وحصروا بها الأمير ناصر الدين محمد ابن دغادر نائبها فقاتلهم حتى كسرهم<sup>(٦)</sup> ونهب ما كان معهم ، وقتل مصطفى ومجلى رأسه ، وقبض على أبيه محمد بن قرمان — فسجن بها ، ثم قدم رأس مصطفى ابن محمد بن علي بك بن قرمان إلى القاهرة في يوم الجمعة سادس عشر شهر رمضان ، فطيف به بشوارع القاهرة على رُمح ثم علّق على باب النصر أحد أبواب القاهرة ، وقدم

(١) قبة النصر : كانت زاوية يسكنها الفقراء العجم في الصحراء تحت الجبل الأحمر ، جدها الناصر محمد بن قلاوون ، وكانت تقع شرقي خانقاه الناصر برقوق ، وانظر هامش ( ج ٧ : ٤١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب ) . ٢٠

(٢) الشطقة : كذا بالأصل ، ولم أشر عن تعريف بهذا المصطلح ولعله يعنى سياس الخيل أخذًا من تحريف العامة لمادتها اللغوية . ( شذف ) .

(٣) خليج الزعفران : وكان يقع بأطراف الريدانية (العباسية حاليا) هامش ( و. بويرج ٦ : ٤٥٥ ط. كاليفورنيا ) .

(٤) ( ٥٤٤ ) في ( ط كاليفورنيا ٦ : ٤١٤ ) «عشر» . ٢٥

(٦) ورد في هامش اللوحة «كأنه كسر ابن قرمان والقبض عليه» .



الخبر أيضا بمسير ابن السلطان من حلب وقدمه إلى دمشق في خامس شهر رمضان ، فأرسل السلطان الإقامات إلى ولده إلى أن كان يوم سابع عشرين شهر رمضان المذكور من سنة اثنتين وعشرين ومائة فركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إلى لقاء ولده المقام الصارمي<sup>(١)</sup> إبراهيم وقد وصل إلى قطيا ، فسار السلطان إلى بركة الحاج ، واصطاد بها ، ثم ركب ومضى إلى جهة بلبليس فقدم عليه الخبر بنزول ابن السلطان الصالحية — فقدم الأمراء عند ذلك وأرباب الدولة حتى وافوه بمنزلة الخطارة<sup>(٢)</sup> ، فلما عاينته الأمراء ترجلوا عن خيولهم وسلموا عليه واحداً بعد واحد حتى قدم عليه القاضي ناصر الدين بن البارزي كاتب السر نزل له المقام الصارمي عن فرسه ولم ينزل لأحد قبله ؛ لما يعلمه من تمكّنه وخصوصيته عند أبيه الملك المؤيد ، وركب الجميع في خدمته وعادوا بين يديه إلى العكرشة<sup>(٣)</sup> والسلطان واقف بها على فرسه ، قتل الأمراء المسافرون وقبّلوا الأرض بين يدي السلطان ، ثم قبّلوا يده واحداً بعد واحد إلى أن انتهى سلامهم نزل المقام الصارمي عن فرسه وقبّل الأرض ، ثم قام ومشى حتى قبّل الركاب السلطاني ، فبكي السلطان من فرحه بسلامة ولده ، وبكى الناس بكائه ، فكانت ساعة عظيمة .

ثم سارا بموكبيهما الشامي والمصري إلى ميرياقوس وباتا بها ليلة الخميس تاسع عشرين شهر رمضان المذكور ، وتقدّمت الأتقال والأطلاب ودخلوا القاهرة ، وركب السلطان آخر الليل ورمى الطير بالبركة ، فقدم عليه الخبر بكرة يوم الخميس بوصول الأمير تنبك ميق نائب الشام ، وكان قد طُلب ، فوافى ضحى ، وركب في الموكب السلطاني ، ودخل السلطان من باب النصر فشق القاهرة — وقد زينت لقدم ولده — والأمراء عليها

(١) ورد في هامش الموقعة «سير السلطان إلى لقاء ولده» .

(٢) الخطارة : من القرى المصرية التي أنشأها العرب بمصر ، وذكرها القلقشندي في صبح الأعشى

١٤ : ٣٧٧ — ضمن مراکز البريد بين السعيدية والصالحية من بلاد محافظة الشرقية ، وانظر (الحاشية ٥

ص ٢٥١ ج ٨ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٣) العكرشة : بلدة تجمع شبين القناطر حالياً ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢١٨ من هذا الكتاب

ط . دار الكتب) .



التشريف ، وعلى المقام الصارمى أيضاً تشریفٌ عظيمٌ إلى الناية وخلفه الأسراء الذين أخذوا من قلعة نِكْدَة وغيرها فى الأغلال والقيود ، وهم نحو المائتين كلهم مشاة إلا أربعة فلزمهم على خيول ، منهم نائب نِكْدَة وثلاثة من أمراء ابن قرمان ، وكلهم فى الحديد ، فسار الموكبُ إلى أن وصل السلطانُ وولده إلى القلعة<sup>(١)</sup> ، فكان يوماً مشهوداً إلى الناية لم ينله أحدٌ من ملوك مصر ، فلهجت الناسُ بأن الملك المؤيد قد تمَّ سَعْدُهُ ، كل ذلك والسلطانُ لا يستطيع المشى من ألم رجله .

وأصبح يومُ السبت أولُ شوال صلى صلاة العيد بالقصر لعجزه عن المضى إلى الجامع؛ لشدة ألم رجله وامتناعه من النهوض على قدميه .

ثم فى ثالث شوال خلع على الأمير جقمق الأزعون شاوى الدوادار الكبير باستقراره فى نيابة الشام عوضاً عن تنبك العلأى ميق [ بحكم عزله ]<sup>(٢)</sup> ، وخلع على الأمير مقبل الحسامى الدوادار الثانى باستقراره دواداراً كبيراً على إمرة طبلخاناه<sup>(٣)</sup> ، وأنعم السلطانُ بإقطاع جقمق الدوادار على الأمير تنبك ميق .

ثم فى رابع شوال المذكور خلع السلطانُ أيضاً على الأمير قُطْلُوبُغَا التَنَمَى أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية واستقرَّ فى نيابة صَفَد عوضاً عن الأمير قَرَامَرَادُ خَجَا ، ورسمَ بتوجهه قَرَامَرَادُ خَجَا إلى القدس بطالاً ، وأنعم بإقطاع قُطْلُوبُغَا التَنَمَى على الأمير جُلْبَانُ الأمير آخور الثانى ، وأنعم بإقطاع جُلْبَانُ ووظيفته على الأمير آقْبُغَا التمرازى ، فتجهزَّ جقمق بسرعة وخرج فى يوم سابع عشره من القاهرة متوجّهاً إلى محل كفالته بدمشق .

ثم فى يوم الجمعة حادى عشرينه نزل السلطانُ إلى جامعته بالقرب من باب زويلة وقد هيئت به المطاعمُ والمشاربُ فمدَّ بين يديه سمأطٌ عظيمٌ فأكل السلطانُ منه والأمراء

(١) ورد فى هامش اللوحة «استقرار جقمق فى نيابة الشام عوضاً عن تنبك ميق» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٠٦) .

(٣) ورد فى هامش اللوحة «استقرار مقبل دواداراً كبيراً على إمرة طبلخاناه» .



والقضاء والعسكر ، ومُنِيت الفسقية التي يصحن الجامع سكرًا مُذابًا ، فشرب الناس منه ، ثم أحضرت الحلوات ، كل ذلك لفراغ الجامع المذكور ولإجلال قاضي القضاء شمس الدين محمد بن الديري الحنفى في مشيخة الصوفية وتدريس الحنفية ، وفرشت السجادة لابن الديري في الحراب ، وقرّر خطابة الجامع المذكور للقاضى ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر ، ثم عرض السلطان الفقهاء وقرّر منهم من اختاره في الوظائف والتصوف ، ثم استدعى قاضى القضاء شمس الدين بن الديري وألبسه خلعة باستقراره في المشيخة ، وجلس بالحراب والسلطان وولده الصامى إبراهيم عن يساره ، والقضاء عن يمينه ، ويليهم مشايخ العلم وأمراء الدولة ، فالتقى ابن الديري درسًا عظيمًا وقع فيه أبحاث ومناظرات [ بين الفقهاء ]<sup>(١)</sup> والملك المؤيد يُصغى لهم ويعجبه الصواب من قولهم ، ويسأل عما لا يفهمه حتى يفهمه .

١٠

قلت : هذا هو المطلوب من الملوك ، الفهم والذوق لينال كل ذى رتبة رتبته ، وينصف أرباب الكمالات — بين يديه — من كل فن ، فوا أسفاه على ذلك الزمان وأهله . واستمرّ البحث بين الفقهاء إلى أن قرب وقت الصلاة ثم انفضوا ، واستمر السلطان جالسًا بمكانه إلى أن حان وقت الصلاة ، وتمهأ السلطان وكلُّ أحد للصلاة ، فخرج القاضى ناصر الدين بن البارزى من بيت الخطابة وصعد المنبر وخطب خطبةً بليغةً فصيحةً من إنشائه ، ثم نزل وصلى بالناس صلاة الجمعة ، فلما انقضت الصلاة خلع السلطان عليه بأستقراره في خطابة الجامع المذكور ووظيفة خازن الكتب .

١٥

ثم ركب السلطان من الجامع المذكور وعدى النيل إلى برّ الجيزة فأقام به إلى يوم الأحد ثالث عشرينه ، وعاد إلى القاعة ، ثم ركب من القلعة في يوم الأحد أول ذى القعدة للصيد وعاد من يومه .

٢٠

وفي يوم ثالثه سار الأمير الكبير ألتنبغا القرمشى والأمير طوغان الأمير آخور الكبير للحج قلى الرّواحل من غير ثقل .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٠٧) .



ثم في يوم الجمعة سادس ذى القعدة خلع السلطان عَلَى القاضي زين الدين عبدالرحمن ابن علي بن عبد الرحمن التَّنَهِي الحنفي باستقراره قاضي قضاة الحنفية عوضاً عن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الديري المستقر في مشيخة الجامع المؤيدي برغبة ابن الديري؛ فإنه كان من حادي عشرين شوال قد آنجمع عن الحكم بين الناس ونوابه تقضى .

وفيه أيضاً عدى السلطان النيل يريد سَرَحة البحيرة ، وجعل نائب الغيبة الأمير إينال الأرغزي ، وسار السلطان حتى وصل مَرَبُوط وعاد فأدركه عيدُ الأضحى بمنزلة الطرانة ، ف صلى بها العيد ، وخطب كاتب سره القاضي ناصر الدين بن البارزي .

قلت : هكذا يكون كتاب سرّ الملوك أصحاب علم<sup>(١)</sup> وفضل ونظم ونثر وخطب وإنشاء ، لا مثل جمال الدين الكرّكي وشهاب الدين بن السفّاح .

ثم ارتحل السلطان من القد وسار حتى نزل عَلَى برّ مُنبَابة بكرة يوم الأحد ثالث عشر ذى الحجة ، وعدى النيل من القد ونزل بيت كاتب السرّ ابن البارزي ، وبات به ، ودخل الحمام التي أنشأها كاتب السرّ بجانب داره ، ثم عاد السلطان في يوم الاثنين رابع عشر ذى الحجة إلى القلعة ، وخلع عَلَى الأمراء والمباشرين على العادة ، ثم نزل السلطان في يوم الجمعة ثامن عشره إلى الجامع المؤيدي ، وصلى به الجمعة ، وخطب به كاتب السرّ ابن البارزي ، ثم حضر من القد الأمير محمد بك بن علي بك بن قرمان صاحب قيسارية وقونية ونكدّة ولارندّة وغيرها من البلاد وهو مُقيد مُحْتَفَظ به ، فَأُنْزِلَ في دار الأمير مُقْبِل الدّوادار ووُكِّلَ به إلى مَاسِيّاتٍ ذكره<sup>(٢)</sup> .

ثم في يوم الجمعة ثالث المحرم وصل الأمير الكبيرُ الطُنْبُغا القرْمَشِي والأمير طوغان أمير آخور من الحجاز ، فكانت غيبتها عن مصر تسعة وخمسين يوماً ، وفيه استقرّ الأمير شاهين الزرد كاش نائب حاة في نيابة طرابلس عوضاً عن سودون القاضي ، واستقرّ في نيابة حاة عوضاً عن شاهين المذكور الأمير إينال الأرغزي

(١) في الأصل «وغيرهم» .

(٢) ورد في هامش اللمعة وحضور محمد بك بن قرمان في الحديده إلى الأبواب الشريفة .



النوروزى نائب غزة ، واستقر عوضه في نيابة غزة الأمير أركاس الجلباني أحد  
مقدمي الألوف بالديار المصرية ، ثم أفرج السلطان عن الأمير نكبتاي حاجب دمشق  
من سجنه بقلعة دمشق واستقر في نيابة طرسوس ، وأحضر نائبها الأمير تذك أميراً  
إلى حلب ، واستقر الأمير خليل الدشاري أحد أمراء الألوف بدمشق في حجویية  
الحجاب بدمشق وكانت شاغرة منذ أمسيك نكبتاي ، واستقر الأمير سنقر نائب  
قلعة دمشق ، واستقر الأمير آفينا الأسندمري الذي كان ولي نيابة سيس ثم خص  
حاجباً بحجة عوضاً عن الأمير سودون السيفي علان بحكم عزله واعتقاله ، وكان  
بطالاً بالقدس .

ثم في سادس عشر المحرم نقل الشيخ عز الدين عبد العزيز البغدادي من تدريس  
الحنابلة بالجامع المؤيدي إلى قضاء الحنابلة بدمشق ، واستقر عوضه في التدريس بالجامع  
المذكور العلامة محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادي .

ثم في يوم الاثنين خامس صفر ركب السلطان من القلعة وعدى النيل ونزل  
بناحية وسيم على العادة في كل سنة ، وأقام بها إلى عشرين صفر ، فركب وعاد من  
وسيم إلى أن عدى النيل ونزل بيت كاتب السر وبات به ، وعمل الوقيد في ثاني  
عشرينه ، ثم ركب من الغد إلى القلعة .

ثم في سادس عشرينه نزل السلطان من القلعة إلى بيت الأمير أبي بكر الأستاذار  
وعاده في مرضه ، فقدم له أبو بكر مقدمة هائلة ، واستمر أبو بكر مريضاً إلى أن مات  
وتولى الأستاذارية بعده الأمير يشبك المؤيدي المعروف بأنالي - أي له أم - في  
يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول .

ثم في هذا الشهر تحرك عزم السلطان على السفر إلى بلاد الشرق لقتال قرا يوسف ،  
وأخذ في الأهبة لذلك وأمر الأمراء بعمل مصالح السفر ، فشرعوا في ذلك ، هذا وهو  
لا يستطيع الركوب ولا النهوض من شدة مابه من الألم الذي تمادي برجله وكنته ،  
ولا ينتقل من مكان إلى آخر إلا على أعناق المالك ، وهو مع ذلك له حرمة ومهابة في



القلوب لا يستطيع أخصاؤه النظر إلى وجهه إلا بعد أن يتلطّف بهم ويباسطهم حتى يسكن روعهم منه .

ثم في أوّل شهر ربيع الآخر وقع الشروع في بناء منظرّة الخمس وجوه<sup>(١)</sup> بجوار التّاج<sup>(٢)</sup> الخراب خارج القاهرة بالقرب من كوم الرّيش<sup>(٣)</sup> ليُنشئ السلطان حوله بُستاناً جليلاً ودوراً ، ويجعل ذلك عوضاً عن قصور سرياقوس ، ويسرح إليها كما كانت الملوك تسرح إلى سرياقوس منذ أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون .

ثم في ثالث عشر شهر ربيع الآخر المذكور ابتداءً بالسلطان ألم تجمّد عليه من حبسة الإراقة<sup>(٤)</sup> ، مع ما يعتريه من ألم رجله ، واشتدّ به وتزايد ألم رجله .

فلما كان يوم الأربعاء رابع عشرين الشهر المذكور نادى السلطان بإبطال مُكس الفاكهة البلدية والمجلوبة ، وهو في كل سنة نحو ستة آلاف دينار سوى ما يأخذه الكتبة والأعوان ، فبطل ونُقش ذلك على باب الجامع المؤيدى .

ثم في يوم الخميس ثانى جمادى الأولى ابتداءً بالمقام الصامى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد مرضُ موته ، ولزم الفراش بالقلعة إلى يوم الثلاثاء رابع عشره ركب من القلعة في محفّة لمجزه عن ركوب الفرس ونزل إلى بيت القاضي زين الدين عبد الباسط ابن خليل ناظر الخزانة بيولاى ، وأقام به ، ثم ركب من الغد في النّيل وعدّى إلى الخروبيّة ببرّ الجيزة ، وأقام بها وقد تزايد مرضه .

(١) ورد في حاشى اللوحة «بناء منظرّة الخمس وجوه» وهذه المنظرّة أنشأها الأفضل بن أمير الجيوش ، وكان لها فرش معد ، وينزل إليها الخلفاء لتنزه ، وكان بها خمسة أوجه من المحال الخشب التى تنقل الماء لى البستان العظيم ، والعامة تقول التاج والسبع وجوه ، ومكانها حالياً أرض مهشة ، وانظر (الحاشية ٣ ص ١١٤ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

(٢) التاج : منظرّة التاج كانت قصراً من قصور الخلفاء ، وكان بحرى القاهرة وبحرى الخليج ، بناء الأفضل بن أمير الجيوش ، ومحلّه بعض نواحي منية السيرج ، وانظر (على مبارك - الخطط ٢ : ٤) .

(٣) كوم الرّيش : بلدة قيا بين أرض البعل ومنية السيرج ، كانت على النيل يمر بها من غربها بعد مروره بقرى أرض البعل ، وكان من أجل متنزّهات القاهرة ، وفي سنة ٨٠٦ هـ دثرت حارته وصارت بلاقع (على مبارك - الخطط ١٥ : ١٣) .

(٤) حبس الإراقة : يراد بالإراقة البول ، وحبسه أصابته باحساس البول .



وأما السلطان فإنه ركب من القلعة في يوم ثاني عشر جمادى الأولى المذكور وتوجه إلى منظره الخمس وجوه وشاهد ما عمل هناك ، ورتب ما اقتضاه نظره من ترتيب البناء ، وعاد إلى بيت صلاح الدين خليل بن الكؤيز ناظر الديوان المفرد المطلق على بركة الرطلي ، فأقام فيه نهاره وعاد من آخره إلى القلعة .

ثم في يوم السبت خامس عشر به خلع السلطان على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان البساطي المالكي شيخ الخاقاه الناصرية فرج باستقراره قاضي قضاة المالكية بعد وفاة القاضي جمال الدين عبد الله بن مقداد الأفهسي .

ثم في يوم الأربعاء تاسع عشر به نزل السلطان من القلعة وتوجه إلى الميدان الكبير الناصري بمركبة الجبس ، وكان قد خرب وأهمل أمره منذ أبطال الملك الظاهر برقوق الركوب إليه ، ولعب الكرة فيه ، وتششت قصوره وجدرانها ، وصار منزلا لركب الحاج من المغاربة ، فرسم السلطان في أول هذا الشهر للصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله بمارته ، فلما انتهى نزل السلطان إليه في هذا اليوم وشاهد ما عمر به فأعجبه ، ومضى منه إلى بيت ابن البارزي ببولاق وقد تحول المقام الصارمي إبراهيم من الخروبية<sup>(١)</sup> إلى قاعة الحجازية<sup>(٢)</sup> فزاره السلطان غير مرة بالحجازية ، وأنزل بالحرم السلطاني إلى بيت ابن البارزي فأقاموا عنده .

فلما كان يوم الجمعة أول جمادى الآخرة صلى السلطان صلاة الجمعة بالجامع الذي جدّه ابن البارزي تجاه بيته ، وكان هذا الجامع يعرف قديماً بجامع

(١) ورد في هامش الروحة «تحول المقام الصارمي من الخروبية» .

(٢) الحجازية : كانت قاعة تقابلها قاعة أخرى تسمى البرانجية وهما على الشاطئ الشرقي للنيل تجاه



الأسيوطي<sup>(١)</sup> ، وخطب به وصلى قاضي القضاة جلال الدين البلقيني .

ثم ركب السلطان من الغد في يوم السبت ثاني جمادى الآخرة إلى الميدان المقدم ذكره وعمل به الخدمة السلطانية ، ثم توجه إلى القلعة وأقام بها إلى يوم الأربعاء سادسه فركب منها ونزل إلى بيت ابن البارزي وأقام به أياماً ، ثم عاد إلى القلعة .

ثم في يوم الأربعاء ثالث عشره حمل المقام الصارمي إبراهيم من الحجازية إلى القلعة على الأكتاف لعجزه عن ركوب الحفة ، فمات ليلة الجمعة خامس عشره<sup>(٢)</sup> فارتجت القاهرة لموته ، فجهز من الغد وصلى عليه ودُفن بالجامع المؤيدي ، وشهد السلطان الصلاة عليه ودفنه ، مع عدم نهضته للقيام من شدة مرضه وللوجد الذي حصل له على ولده ، وأقام السلطان بالجامع المؤيدي إلى أن صلى به الجمعة ، وخطب القاضي

١٠ (١) جامع الأسيوطي : أنشأه القاضي شمس الدين محمد بن إبراهيم عمر الأسيوطي ناظر بيت المال المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، وقال المقرئ في الخطط ( ٢ : ٣١٥ ) « إنه بطرف جزيرة الفيل بما يلي ناحية بولاق ، وكان موقعه في التقديم غامرا بماء النيل ثم انحسر الماء عن جزيرة الفيل وعمرت ناحية بولاق » وهذا المسجد هو الذي بنده ابن البارزي ، ويعرف حالياً بجامع الأخرس نسبة إلى الشيخ محمد الأخرس المدفون فيه بشارع السبئية الجواني ( الحاشية ٥ ص ٢٤٢ ج ١٠ من هذا الكتاب ) .

١٥ (٢) ورد في هامش اللوحة « وفاة المقام الصارمي بن السلطان » هذا ، وقد قال البدر العيني في تاريخه ( عقد الجمان ٦٨ : ٤٩٨ ، ٤٩٩ ) : وفي هذه الأيام بلغ كاتب السر ابن البارزي أن سيده إبراهيم ابن السلطان يتوعدة بالقتل ، وأنه إذا ظفر به لا يشرب عليه الماء ، فشرع كاتب السر عند السلطان بالخط عليه بالطريقة ، ويذكر عنده أشياء موهمة توهم منها السلطان ، فمن ذلك قال له : إنه يتنى موتك ، ويعد الأمراء بمواعيد ، وأنه يعشق بعض حظاياك ، فلأجل ذلك يتنى موتك ، ورتب له على ذلك أمارات وعلامات .

٢٠ إلى أن بغض السلطان ولده ، وأحب الراحة منه ، ورتبوا له أمورا ، وحسنوا له أن يقتله بالسم أو بغيره ، إن لم يمت من مرضه ، فإنه كان ضعيفا ، وأذن لبعض خواصه أن يعطيه ما يكون سببا لقتله من غير إسراع ، ودسوا عليه من سقاء من الماء الذي يطهى فيه الحديد ( الزرنينج ) فلما شربه أحس بالمغص في جوفه . فعالجه الأطباء مدة ، وندم السلطان على ما فرط منه ، وأمرهم بالمبالغة في علاجه فلأزموه نصف ثمر إلى أن انفصل من مرضه قليلا ، فركب في نصف الثمر إلى بيت زين الدين عبد الباسط بشاطئ النيل ، ثم ركب إلى الخروبية بالجيزة . فأقام ( ٤٩٩ ) بها ، وكاد أن يتعافى فدسوا عليه من سقاء ثانيا بدون علم أبيه ،

فانتكس ، واستمر إلى آخر الثمر ، فتحول إلى الحجازية ، ثم حمل في الثالث من جمادى الآخرة إلى القلعة فمات ليلة الجمعة الخامس عشر منه ، فاشتد جزع السلطان عليه إلا أنه تجلد ، وأسف الناس كافة على فقد ، وكثر الترحم عليه ، وشاع بينهم أن أباه سمه .



ناصر الدين بن البارزي عَلَى المادة ، وخطب خطبةً بليغةً من إنشائه ، وسبك في الخطبة الحديث الذي ذكره النبي ﷺ — صلى الله عليه وسلم — عند موت ولده إبراهيم « إِنَّ الْعَيْنَ لَتَدْمَعُ وَإِنَّ الْقَلْبَ لَيَخْشَعُ وَإِنَّا لَمَحْزُونُونَ عَلَى فِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ ... الخ » فلما ذكر ذلك ابنُ البارزي على المنبر بكى السلطانُ وبكى الناسُ لبكائه فكانت ساعة عظيمة ، ثم ركب السلطانُ بعد الصلاة من الجامع المؤيدي وعاد إلى القلعة ، وأقام القراء يقرءون القرآن على قبره سبع ليالٍ .

وفي هذه الأيام توقف النيلُ عن الزيادة ، وغلا سعرُ الغلال ، ونودي بالقاهرة بالصيام ثلاثة أيام ، ثم بالخروج إلى الصحراء للاستسقاء<sup>(١)</sup> ، فصام أكثر الناس وصام السلطانُ ، فنودي بزيادة إصْبَعٍ مما تقصه ، ثم نودي في يوم الأحد رابع عشرينه بالخروج من الغد للصحراء خارج القاهرة ، فلما كان الغدُ يوم الاثنين خرج شيخُ الإسلام قاضي القضاة جلالُ الدين البلقيني وسار حتى جلس في فم الوادي قريباً من قبة النصر — وقد نصب هناك منبرٌ — فقرأ سورة الأنعام ، وأقبل الناس أفواجا من كل جهة حتى كثر الجمعُ ومضى من شروق الشمس نحو الساعتين أقبل السلطانُ بمفرده على فرسٍ وقد تزيا بزى أهل التصوف ، واعتم على رأسه بمئزرٍ صوفٍ لطيف ، وليس على بدنه ثوبٌ صوفٍ أبيض ، وعلى عنقه مئزرٌ صوفٍ [ بعدبة ]<sup>(٢)</sup> مرخاة على بعض ظهره ، وليس في سرجه ولا شيء من قماش فرسه ذهبٌ ولا حَرِيرٌ ، فأُنزل عن الفرس وجلس على الأرض من غير بساطٍ ولا سجادة مما يلي يسار المنبر ، فصلّى قاضي القضاة ركعتين كهيئة صلاة العيد والناس وراءه يصلّون بصلاته ، ثم رقى المنبر فخطب خطبتين حث الناسَ فيهما على التوبة والأستغفار وأعمال البر وحذرهم ونهاهم ، وتحوّل فوق المنبر واستقبل القبلة ودعا فأطال الدعاء ، والسلطان في ذلك كله يبكي وينتحب وقد بأثر في سجوده .<sup>٢٠</sup> الثراب بمجبهته ، فلما انقضت الخطبة ركب السلطان فرسه مع عدم قدرته على القيام ،

(١) ورد في هامش اللوحة والاستسقاء لتوقف النيل ونزول السلطان وتزييه بزى الفقراء .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٤١٣) .



وإنما يُحمل عَلَى الأكتاف حتى يركب ، ثم يُحمل حتى ينزل ، وسار إلى جهة القلعة والعامه محيطة به يَدْعُونَ له ، فكان هذا اليوم من الأيام المشهودة ، ومن أحسن ما نقل عنه في هذه الرّكبة أن بعض العامة دعا له حالة الاستسقاء أن الله ينصره ، فقال لهم الملك المؤيد : أسألوا الله فيما نحن بصدده ، وإنما أنا واحدٌ منكم — لله دَرَّةٌ فيما قال .

ثم في غده نُودِيَ عَلَى النيل بزيادة اثني عشر إصبعاً بعد ما رَدَّ النقص ، وهو قريب سبعة وعشرين إصبعاً ، فتيأثر الناسُ باستجابة دعائهم .

ثم قدم الخبرُ عَلَى السلطان بنزول قرايوسف عَلَى بغداد وقد عصاهُ ولده شاه محمد<sup>(١)</sup> بها ، فحاصره ثلاثة أيام حتى خرج إليه ، فأمسكه أبوه قرايوسف واستصفي أمواله وولى عوضه عَلَى بغداد ابنه أميرزة أصفهان ، ثم عاد قرايوسف إلى مدينة تبريز لحركة شاه رُخ بن تيمورلنك عليه .

ثم في يوم الاثنين سابع عشر شهر رجب ركب السلطانُ من قلعة الجبل ونزلَ إلى بيت كاتب السرّ ابن البارزى عَلَى عادته ليقم به ونزلَ الأمراء بالدُّور من حَوّله ، وصارت الخدمةُ تُعمل هناك ، وكان السلطانُ قد أقطع عن النزول إليه من يوم مات ابنه .

ثم في يوم الأربعاء تاسع عشره جمع السلطانُ خاصته ونزلَ إلى البحر وسبح فيه<sup>(٢)</sup> ، وعام من بيت كاتب السرّ إلى منية الشّيرج ثم عاد في الحرّاقة ، وكثر تعجّب الناس من قوّة سَبْحِهِ مع زَمَانَةِ رِجْلِهِ وعجزه عن الحركة والقيام ، ولما أراد أن ينزل للسّباحة أقعدَ في تَحْتٍ من خشب كهيئة مقعد الحفّة ، وأرّخى من أعلى الدار بحبال وبكرَ إلى الماء ، فلما عاد في الحرّاقة رُفِعَ في التخت المذكور من الحرّاقة إلى أعلى الدار حتى جَلَسَ عَلَى مرتبته ، فنُودِيَ من الغد عَلَى النيل بزيادة ثلاثين إصبعاً ، ولم يَزِدْ في هذه السنة مثلها ، فتيأمن الناسُ بعوْم السلطان في النيل ، وعدّوا ذلك من جملة سعادته ، وقالت العامة : الزيادة ببركته .

(١) ورد في هامش اللوحة «خبر قرايوسف مع ولده» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «نزل السلطان البحر وسبح فيه» .



ثم في يوم الجمعة حادى عشرين<sup>(١)</sup> شهر رجب المذكور ركب السلطان من بيت ابن البارزى في الحراقة وتَنَزَّهَ عَلَى ظَهْرِ النِيل ، وتوجَّهَ إِلَى [رباط]<sup>(٢)</sup> الآثار النبوية فزاره ، وبرَّ مَنْ هُنَاكَ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالْخُدَّامِ وَغَيْرِهِمْ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِقْيَاسِ بِجَزِيرَةِ الرُّوضَةِ فَصَلَّى الْجُمُعَةَ بِجَامِعِ الْمِقْيَاسِ ، وَرَسَمَ بِهِدْمَهُ وَبَنَائِهِ<sup>(٣)</sup> ثَانِيًا وَتَوَسَّعَتْهُ ، ففَعَلَ ذَلِكَ ، وَرَسَمَ أَيْضًا بِتَرْسِيمِ بِلَاطٍ [رباط]<sup>(٤)</sup> الآثار النبوية ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْجَزِيرَةِ الْوُسْطَى وَرَكِبَ مِنْهَا إِلَى الْمِيدَانِ النَّاصِرِيِّ<sup>(٥)</sup> وَبَاتَ بِهِ ، وَرَكِبَ مِنَ الْغَدِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ إِلَى الْقَلْعَةِ .

ثم في سابع عشرين شهر رجب المذكور من سنة ثلاث وعشرين قَدِمَ الْخَبِيرُ عَلَى السُّلْطَانِ مِنَ الْأَمِيرِ عُمَانَ بْنِ طَرْغُوتِ عَلَى الْمَدِينَةِ قَرَايِلِكِ<sup>(٦)</sup> صَاحِبِ أَمْدٍ أَنَّهُ كَبَسَ عَلَى يَدِ عَمْرِو حَاكِمِ أَرْزَنْكَانِ<sup>(٧)</sup> مِنْ قَبْلِ قَرَايُوسُفٍ وَأَمْسَكَهُ وَقَيْدَهُ هُوَ وَأَرْبَعَةٌ وَعَشْرِينَ نَفْسًا مِنْ أَهْلِهِ وَأَوْلَادِهِ ، وَأَنَّهُ قَتَلَ مِنْ أَعْوَانِهِ مِائَتَيْنِ رَجُلًا وَغَنَمَ شَيْئًا كَثِيرًا ، فَسَرَّ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ ، ثُمَّ إِنَّهُ قَتَلَ يَدِ عَمْرِو الْمَذْكُورِ ، وَأَرْسَلَ بِرَأْسِهِ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَوَصَلَ الرَّأْسُ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَوَّلِ شَعْبَانَ .

وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ كَتَبَ مُحَاضِرَ بَكْفُرٍ قَرَايُوسُفٍ وَوَلَدَهُ حَاكِمَ بَغْدَادٍ ، فَأَتَى مَشَايخَ الْعِلْمِ بِوَجُوبِ قِتَالِهِ ، وَرَسَمَ السُّلْطَانُ لِلْأُمَرَاءِ بِالتَّجْهِيزِ لِلْسَفَرِ<sup>(٨)</sup> ، وَحَمَلَتْ إِلَيْهِمُ النِّفَقَاتُ ، فَوَقَعَ التَّجْهِيزُ فِي أُمُورِ السَّفَرِ ، وَنُودِيَ فِي رَابِعِ شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ بِالْقَاهِرَةِ بَيْنَ يَدَيِ

(١) في الأصل «عشر» والتصويب من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤١٥) .

(٢، ٤) الإضافة يقتضيهما السياق .

(٣) ورد في هامش اللوحة «هدم جامع المقياس ، وبنائه وتوسعته» .

(٥) الميدان الناصري : هو الميدان الذي استجده الناصر محمد بن قلاوون على النيل وأعدّه للسياق

والركوب ، وعرف بالميدان الناصري ، والميدان السلطاني ، والميدان الكبير ، ومكانه اليوم منطقة القصر العالي «جاردن سيتي» وانظر الحاشية ٢ ص ٩٧ ج ٩ من هذا الكتاب .

(٦) قرايالك : ضبط هذا اللفظ في كل ما سبق بفتح القاف والراء ثم ألف ساكنه ثم ياء - آخر

الحروف - مضمومة ولام مضمومة ثم كاف ، ولكنه في هذا الموضع ضبطه ناسخ نسخة أيا صوفيا بفتح اللام فقط .

(٧) ورد في هامش اللوحة «خبر يد عمر حاكم أرنونكان» .

(٨) ورد في هامش اللوحة «المرسوم الشريف للأمرء بالتجهيز لسفر قرايوسف» .



الخليفة والقضاة الأربعة بجميع نوابهم وبين يديهم القاضي بدر الدين حسن البردني أحد نواب الحكم الشافعية ، وهو راكب على بغلته ويده ورقة يقرأ منها استنفار الناس لقتال قرا يوسف وتمداد قبائحه ومساوئه .

قلت : هو كما قالوه وزيادة ، عليه وعلى ذريته اللعنة ، فإنهم كانوا سببا لخراب بغداد وأعمالها ، وكانت بغداد منبع العلم ومأوى الصالحين حتى ملكها هؤلاء التركان رعاة الأغنام فساعوا السيرة ، وسلمبوا الناس أموالهم ، وأخربوا البلاد ، وأبادوا العباد من الظلم والجور والعسف — ألا لعنة الله على الظالمين .

ثم في يوم الاثنين ثامن شعبان — ويواظفه خامس عشرين مسرى أحد شهور القبط — أوفى النيل فركب السلطان إلى المقياس حتى خلّقه على العادة ، ثم ركب الحراقة حتى فتح خليج السد على العادة .

ثم في يوم الجمعة عقد السلطان عقد الأمير الكبير الطنبغا القرمشي على ابنته<sup>(١)</sup> بصدّاق مبلّغه<sup>(٢)</sup> خمسة عشر ألف دينار هرّجه<sup>(٣)</sup> بالجامع المؤيدي بحضرة القضاة والأمراء والأعيان ، هذا وقد تهيأ القرمشي للسفر إلى البلاد الشامية مقدّم العساكر ، وأصبح من الغد في يوم السبت ثالث عشر شعبان المذكور برّز الأمير الكبير الطنبغا القرمشي طلبه من القاهرة إلى الرّيدانية خارج القاهرة ، ومعه من الأمراء مقدّمى الألوف جماعة : الأمير الطنبغا من عبد الواحد المعروف بالصغير رأس نوبة الثوب ، والأمير طوغان الأمير آخور الكبير ، والأمير الطنبغا المرقبي حاجب الحجاب ، والأمير جُلبان أمير آخور — كان — والأمير جرّباش الكرّمي قاشق ، والأمير آقبلاط السيفي دمر دأش ، والأمير أزدمر الناصري ، ونَدبهم السلطان للتوجه إلى حلب خشية من حركة قرايوسف .

(١) ورد في هامش المرحمة «عقد القرمشي على ابنة السلطان» .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٤١٦ «جملة» .

(٣) المرحمة : هي سبيكة من الذهب لها عيار مخصوص لأبد أن تجوزة وإلا لا تعتمد ، فإذا جازته ضربت

دنائير ذهبية . وانظر (الذكور عبد الرحمن فهمي محمد - دار الضرب المصرية ص ٦٧-٧١) .



وفيه نزل السلطان من القلعة إلى بيت ابن البارزى وأقام به إلى يوم الثلاثاء  
سادس عشر شعبان ، فتوجه إلى الميدان لعرض الممالك الرماحة ، فتوجه إليه وجلس  
ولعبت ممالك السلطان بالرمح بين يديه مُخَصَّصَةً ، وَلَعِبَ حتى الملعين ، جَعَلَ لكلِّ  
مُعَلِّمٍ خصماً مثله ولعبهما بين يديه ، فوقع بين الرماحة أمورٌ ومخاصمات ، وأبدوا  
غرائبَ في فنونهم ، كل ذلك لمعرفة الملك بهذا الشأن ومحبتِه لأرباب الكمالات من  
كُلِّ فنٍّ ، فلَمَّا انتهى لعبهم والإنعامُ عليهم — كل واحد بحسب ما يليق به — ركب  
آخرَ النهار من الميدان المذكور على ظهر النيل في الحراقة إلى بيت [ ابن ] <sup>(١)</sup> البارزى  
ببُلوَاق ، وأقام به وعمل الخدمة به إلى أن ركب منه إلى الميدان ثانياً في نهار السبت  
العشرين من شعبان ، ولعبت الرماحة بين يديه ، وهم غير من تقدم ذكرهم ؛ فإنه رَسَمَ أن  
في كل يوم من يَوْمَي السبت والثلاثاء يَلْعَبُ مُعَلِّمَانِ هَا وَصَبِيَانِهْمَا — لا غير —  
مُخَاصِمَةً .

قلت : وهذه عادة الملوك ، لَمَّا تُعرض الممالك بين يديهم ، لا يُخَاصِمُ في كل يوم غير  
صَبِيَّانِ مُعَلِّمٍ مع صَبِيَّانِ مُعَلِّمٍ آخر ، لكن زاد الملك المؤيد بأن لعبَ الملعين أيضاً ،  
فصار المُعَلِّمُ يقف يمينا [ ويقف ] <sup>(٢)</sup> صبيانه صفاً واحداً تحته ، ويقف تجاهه مُعَلِّمٌ آخر  
آخر وصبيانه تحته ، فيخرج المُعَلِّمُ للعلم ويتخاصمان إلى أن يُنْجِزَا أمرهما ، ثم يخرج النائب  
لِلنائب الذي يقابله من ذلك المُعَلِّمِ ، ثم يخرج كل واحد لمن هو مقابله إلى أن يستتم  
العرض بين الظهر والعصر أو قبل الظهر أو بعده بحسب قلة الصبيان وكثرتهم ، ولَمَّا تَمَّ  
العرض في نهار السبت المذكور بالميدان لم يتحرك السلطان من الميدان وبات به ،  
وأصبح يوم الأحد ركب الحراقة وتوجه في النيل إلى [ رباط ] <sup>(٣)</sup> الآثار النبوية وزاره  
وتصدق به ، ثم عاد إلى المقياس بالروضة ، وكشف حمارة جامع المقياس بالروضة ، ثم عاد  
في الحراقة إلى الميدان ، فبات به وعرض في يوم الاثنين أيضاً ، أرادَ بذلك إنجازَ أمرهم

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤١٧) .

(٢) الإضافة يقتضيها السياق .

(٣) إضافة مل الأصل .



في العرض ، ولما أنهى العرض في ذلك اليوم ركب الحرّاقة وتوجه إلى [ رباط ]<sup>(١)</sup> الآثار ثانياً وزاره ، ثم عاد إلى جزيرة أروى المروقة بالجزيرة الوسطانية ، ونزل بها في مخيمه ، فأقام بها يومه وعاد إلى الميدان وبات به ليلتين ، ثم رجع في النيل إلى بيت كاتب السرّ ببؤلاق في يوم الخميس فبات به وصلى الجمعة بجامع كاتب السرّ ، وخطب وصلى به قاضي القضاة جلال الدين البلقيني ، ثم ركب الحرّاقة بعد الصلاة وتوجه إلى الميدان وبات به وركب إلى القلعة بكرة يوم السبت سابع عشرين شعبان ، كل ذلك والسلطان صائم في شهر رجب وشعبان لم يفطر فيها إلا نحو عشرة أيام عندما يتناول الأدوية بسبب ألم رجله ، هذا مع شدة الحرّ فإن الوقت كان في فصل الصيف وزيادة النيل .

ولما استهل شهر رمضان بيوم الثلاثاء انتقض على السلطان ألم رجله ولزم الفراش وصارت الخدمة السلطانية تعمل بالدور السلطانية من قلعة الجبل لقلّة حركة السلطان بما به من الألم ، وهو مع ذلك صائم لا يفطر إلا يوم يتناول فيه الدواء .

ثم في رابع عشر شهر رمضان المذكور خلع السلطان على الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيثم باستقراره ناظر ديوان المفرد بعد موث صلاح الدين خليل بن الكؤيز .

ثم في هذا الشهر أيضاً ابتدأ مرض القاضي ناصر الدين بن البارزي<sup>(٢)</sup> كاتب السرّ الذي مات به ، واستمر السلطان ضعيفاً شهر رمضان كله ، فلما كان يوم الأربعاء أول شوال صلى السلطان صلاة العيد بالقصر الكبير من قلعة الجبل عجزاً عن المضي إلى الجامع .

ثم في رابعه ركب السلطان الحفّة من قلعة الجبل ونزل إلى جهة « منظره الخمس وجوه » التي استجدها بالقرّب من التّاج وقد كملت ، والعامة تسميها « التّاج والسبع وجوه » وليس

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش اللوحة « ابتداء مرض ابن البارزي » .



هو كذلك ، وإنما هي ذات « خمس وجوه » ، وأما التاج فإنه خراب ، وقد أنشأ به عظيم الدولة صاحب جمال الدين بن يوسف ناظر الجيش والخاص عمائر<sup>(١)</sup> هائلة وسيلا ومكتبا وبستانا وغير ذلك — انتهى .

ولما توجه السلطان إلى « الخمس وجوه » أقام به نهاره ثم عاد إلى القلعة ، وأقام بها إلى يوم الأربعاء خامس عشر شوال فتعصب على صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص وضربه بين يديه ضربا مبرحا ، ثم أمر به فنزل إلى داره على وظائفه من غير عزل ، كل ذلك والسلطان مريض ملازم للفراش ، غير أنه يتنقل من مكان إلى مكان محمولا على الأكتاف .

فما كان يوم الاثنين عشرين شوال أشيع بالقاهرة موت السلطان ، فاضطرب الناس ، ثم أفاق السلطان فسكنوا ، فطلع أمير حاج الحمل الأمير تمرباي المشد وقبل الأرض وخرج بالحمل إلى بركة الحاج من يومه ، وسافر الحاج وهو على تخوف من النهب بسبب الإشاعات بموت السلطان .

ثم في يوم الاثنين المذكور طلب السلطان الخليفة والقضاة الأربعة والأمراء والأعيان وعهد إلى ولده الأمير أحمد<sup>(٢)</sup> بالسلطنة من بعده ، وعمره سنة واحدة ونحو خمسة أشهر وخمسة أيام ؛ فإن مولده في جمادى الأولى من السنة الحالية ، وجعل الأمير الكبير الطنبغا القرمشي القائم بتدبير ملكه إلى أن يبلغ الحلم ، وأن يقوم بتدبير الدولة مدة غيبة الأتابك الطنبغا القرمشي إلى أن يحضر الأمراء الثلاثة وهم : قجقار القردي أمير سلاح ، وتنبك العلاني مبق المزعول عن نيابة الشام ، والأمير ططر أمير مجلس ، وحلف السلطان الأمراء على العادة ، وأخذ عليهم الأيمان والعهود بالقيام في طاعة ولده وطاعة مدبر مملكته ، ثم حلف الماليك من الغد ، ثم أفاق السلطان وحضرت الأمراء الخدمة على العادة .

(١) ورد في هامش اللوحة « التاج هو ميدان عمارة الخاص » .

(٢) ورد في هامش اللوحة « عهد السلطان لولده أحمد بالسلطنة » .



وخلع في يوم السبت خامس عشرينه على القاضي كمال الدين محمد بن البارزى<sup>(١)</sup> باستقراره كاتب السر الشريف بالديار المصرية بعد وفاة والده القاضي ناصر الدين محمد ابن البارزى ، ونزل إلى بيته في مؤكب جليل ، وبعد يومين خلع السلطان على القاضي بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد الدمشقى المعروف بابن مزهر ناظر الإسطبل باستقراره في نيابة كتابة السر عوضاً عن كمال الدين بن البارزى المذكور .

ثم في تاسع عشرين شوال المذكور نصل السلطان من مرضه ، ونقص ما كان به من الألم ، ودخل الحمام ، وتخلق الناس بالزّعفران وتداولت التهاني بالقلعة وغيرها ، ونودى بزينة القاهرة ومصر ، وفرق السلطان مالا كثيراً في الفقراء والفقهاء والناس ، وخلع على الأطباء وأصحاب الوظائف .

وكان السلطان لما مات القاضي ناصر الدين بن البارزى طلب الذى خلفه من المال فلم يجد ولده شيئاً ، فظن السلطان أنه أخفى ذلك ، فلفه ثم خلع عليه ، ونزل على أن يقوم للسلطان من ماله بأربعين ألف دينار ، فلما كان يوم [ الخميس ]<sup>(٢)</sup> سابع شوال حضر إلى [ القاضي ]<sup>(٣)</sup> كمال الدين المذكور شخص من الموقعين يعرف بشهاب الدين أبى ذرابة وقال له : أنا أعرف لوالدك ذخيرة<sup>(٤)</sup> في المكان الفلانى ، فلما سمع القاضي كمال الدين كلامه أخذه في الحال وطمع به إلى السلطان وعرفه مقالة شهاب الدين المذكور ، فأرسل السلطان في الحال الطواشى مرّجان الهنّدى الخازندار وصحبته جماعة ، ومعه شهاب الدين المذكور إلى بيت القاضي كمال الدين المذكور ، فدخلوا إلى المكان وفتحوه فوجدوا فيه سبعين ألف دينار فأخذوها وطلعوا إلى السلطان ، وقد سألت أنا القاضي كمال الدين المذكور عن هذه الذخيرة ، وقمت له : كان لك بها علم ؟ فقال : لا والله ، ولا أعرف مكانها ، فإني لم أحضرها حين جعلها الوالد بهذا المكان ، ولا عند

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار كمال الدين بن البارزى في كتابة السر» .

(٢) (٣، ٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٢١) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «وجود ذخيرة ابن البارزى» .



أخذها أيضاً ، ولا عرّفني بها قبل موته ، غير أنه أوّصى شهاب الدين المذكور وشخصاً بجهة<sup>(١)</sup> أنه إذا مات يعرفاني بها ، فلما عرّفني شهاب الدين بها لم أجد بداً من إعلام السلطان بها للأيمان التي كان حلقني أثنى مهما وجّده من مال الوالد أعرّفه به .

قلت : لله درّه من كمال الدين ، ما كان أعلى همته وأحشمه وأسمحه .

ثم في يوم الاثنين رابع ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل وشقّ القاهرة من باب زويلة وخرج من باب القنطرة ، وتوجه إلى « الخمس وجوه » وأقام بها إلى يوم الأربعاء سابع ذى القعدة ، فركب منها وشقّ القاهرة من باب القنطرة إلى أن خرج من باب زويلة وطلع إلى القلعة بعد ما أُنقضى له « الخمس وجوه » أوقات طيبة ، وعمل بها الخدمة ، وتردّت الناس إليه بها لقضاء حوائجهم وللفرجة أيضاً .

ولما طلع السلطان إلى القلعة أقام بها يوم الأربعاء والخميس والجمعة ، ثم نزل إليها ثانياً في يوم السبت تاسع ذى القعدة بمخاوصه وبات بها .

ثم ركب من القلعة في يوم الأحد ، ونصّب يد الجيزة وأقام هناك ، وأمر بأخذ خزانة الخاص من عند ناظر الخاص الصّاحب بدر الدين بن نصر الله ، فنزل إليه زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي ناظر الخزانة والطواشي مرجان الهندي<sup>١٥</sup> الخازن دار ، وأخذها منه خزانة الخاص وهو ملازم للفراش من يوم ضرب ، وسلّمت للطواشي مرجان المذكور ، فتحدّث مرجان في وظيفة ناظر الخاص عن السلطان من غير أن يُخلع عليه ، وأنفق كسوة المالك السلطانية نحو ثمانية آلاف دينار ، وأقام السلطان بمنظرة « الخمس وجوه » إلى يوم الثلاثاء ثاني عشر ذى القعدة فعاد إلى القلعة في محفة ، فأقام بالقلعة إلى يوم الجمعة خامس عشره وركب أيضاً وتوجّه إلى منظرة « الخمس وجوه » فأقام بها إلى سابع عشر ، وعاد إلى القلعة بعد أن ألزم أعيان الدولة أن يعمرُوا لهم بيوتاً بالقرب من « الخمس وجوه » المذكورة لينزلوا فيها إذا توجّهوا في

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٢١ « وشخصاً آخر سماه » .



ركب السلطان ، فشرع بعضهم في رمي الأساس ، واختط بعضهم أرضاً ، ثم ركب السلطان من القلعة بتياب جلوسه وشق القاهرة ، وعبر من باب زويلة ، وخرج من باب القنطرة ، وتوجه إلى منطرة « الخمس وجوه » وأقام بها بخواصه إلى يوم الجمعة ثاني عشرين ذي القعدة فركب منها وعدى النيل إلى الجزيرة ، يريد سرحة البحيرة على العادة في كل سنة ، وقد تهيأ الناس لذلك وخرجوا على عادتهم .

وقبل أن يعدى السلطان النيل نزل بدار على شاطئ نيل مصر ، ودخل الحمام التي بجوار الجامع الجديد ، واغتسل طهرًا الجمعة ، ثم خرج إلى الجامع الجديد وصلى به الجمعة ، ثم عدى النيل وهو في كل ذلك يُحْمَل على الأكتاف ، والذي يتولى حمله من خاصكته جماعه منهم : خبجاً سودون<sup>(١)</sup> السني بلأط الأعرج ، وتنبك من سيدى بك الناصري البجقمقدار المصارع ، ثم جاني بك من سيدى بك المؤيدى .

وأقام السلطان يومه بالجزيرة ثم ركب الحفة وسار بأمرائه وعساكره إلى أن وصل إلى الطرانة اشتد به المرض فتجلد اليوم الأول والثاني ، فأفرط به الإسهال حتى أُرْجِفَ بموته ، وكادت تكون فتنة من كثرة كلام الناس واختلاف أقوالهم ، إلى أن ركب السلطان من الطرانة في النيل عَجْزاً عن ركوب الحفة ، وعاد إلى جهة القاهرة حتى نزل برّ منبابة ، فأقام بها حتى نحر قليلاً من ضحاياه ، ثم ركب النيل في الحراقة وعدى إلى بولاق في آخر نهار العيد ، ونزل في بيت كاتب السرّ ابن البارزى على عادته ، وبات في تلك الليلة ، وأصبح من الغد ركب في الحفة وطلع إلى قلعة الجبل في يوم الثلاثاء حادى عشر ذي الحجة ، وهو شديد المرض من الإسهال والزحير<sup>(٢)</sup> والحصى والحمى والصداع والمفاصل ، وهذه آخر ركبة ركبها الملك المؤيد ، ثم لزم الفراش إلى أن مات حسباً نذكره .

(١) ورد في هامش اللوحة « خبجاً سودون » .

(٢) الزحير : والزحار والزحارة هو إخراج الصوت أو النفس بأنين عند عجز أو شدة ( لسان العرب - ذح و ) .



ولما كان ثامن عشر ذى الحجة قدِمَ كتابُ الملك العادل سليمان الأيوبي صاحب حصن كَيْفَا من ديار بَكْرٍ على السلطان يقضِي موت الأمير قَرَا يَوْسَف<sup>(١)</sup> بن قَرَا مُحَمَّد صاحب تبريز والعراق في رابع عشر ذى القعدة مَسْمُوماً فيما بين السُّلْطَانِيَّة وتبريز ، وهو متوجه لقتال القان مُعِين الدين شاه رُخ بن تَيْمُورلَنْك ، فلم يَتِمَّ سُرُور السلطان بموته لشغله بنفسه .

ثم في ثامن عشرين ذى الحجة وصل مُبَشِّرُ الحاج فطلبه السلطانُ وسأله عن أمور الحجاز ، كل ذلك والسلطان صحيح العقل بل ربما دَبَّرَ أمورَ مملكته في بعض الأحيان .

ثم في يوم السبت تاسع عشرينه أُرْجِفَ في باكر النهار بموت السلطان ، وكان أُغْمِيَ عليه ، فلما أَتَقَى قيل له إن بعض الناس يقول : سَيَدِي أَحْمَد ولد السلطان صغيرٌ صِغَرًا لا تصحُّ سلطنته ، وشاوروه في إثبات عهده فَرَسَمَ لهم بذلك ، فَأُثْبِتَ عَهْدُهُ على قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمن التَّفَهْنِي الحنفى بالسلطنة ، ثم نُفِذَ الْعَهْدُ على بقية القضاة ، فَكَثُرَ عند ذلك اضطراب الناس بالقاهرة واختلفت الأقوال في ضعف السلطان وأمره ، وتوقعوا فتنة ، واشتدَّ خَوْفُ خواص السلطان ، وقتلوا ما في دورهم من القماش المثمن وغير ذلك .

واستهلَّ الحَرَمُ من سنة أربع وعشرين وثمانمائة والسلطانُ ملازمٌ للفراش ، وقد أفرط به الإسهال الدَّمَوِيُّ مع تنوع الأسقام وتزايد الآلام ، بحيث إنه لم يَبْقَ مرضٌ من الأمراض حتى أعتراه في هذه الضَّعْفَةِ ، غير أنه صحيح العقل والفهم طَلَقَ اللسان .

فلما كان يوم الخميس خامس الحَرَمِ سنة أربع وعشرين المذكورة طلع الأمراء والأعيان إلى قلعة الجبل وجلسوا على باب السَّتَارَةِ ، فخرج إليهم بعض الخُدَّام واعتذر لهم عن دخولهم بشدة ضعف السلطان ، فانصرفوا ، وكانوا على هذا مُدَّة أيام ، يطلعون في كل يومٍ موكب ، ويجلسون بباب الدور ، ثم ينزلون من غير أن يجتمعوا بالسلطان . هذا وقد افترقت الأمراء والعساكر فرقاً : فرقة من أعيان المؤيدية وكبيرهم الأمير

(١) ورد في هامش اللوحة «خبر وفاة قرايوسف» .



طَطَّرَ وقد خدعهم بَنَمِيقِ كلامه وكثرة دهائه من أنه يقوم بنُصرة ابن أستاذهم ، ويكون مدبر مُلكه ، وهو كواحد منهم والأمر كله إليهم ، وهو معهم كيف ما شاءوا ، ثم خَوَّفَهُمْ من وثوب قَجَقَارِ القَرْدَمِيِّ وركوبه لِمَا في نفسه من الملك ، فقالوا إليه وانخدعوا له ، وصاروا من حزبه لا يمتحنون عنه أمراً من الأمور ، هذا مع ما استمال طَطَّرُ أيضاً جماعة كبيرة من خُشْدَاشِيَّتِهِ الظاهرية في الباطن .

وفرقه من أعيان الأمراء والمالِكِ السلطانية من جنس التَّتَرِ والسَّيْفِيَّةِ وكبيرهم قَجَقَارِ القَرْدَمِيِّ ، وهو ظنين<sup>(١)</sup> بنفسه مع ما اشتعل عليه من سلامة الباطن — كما هي عادة جنس التَّتَرِ — والجهل المُفْرِط ، مع انهماكه في اللذات ليلاً ونهاراً .

وفرقه صارت بم عزل عن الفريقين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، وهم الظاهرية  
١٠ مالِكِ برقوق وكبيرهم الأمير تَنَبِكْ مِيْق ، عَلَى أن ميلهم في الباطن مع خُشْدَاشِيَّتِهِمْ ططر ، غير أنهم يخافون عواقب الأمور — لعدم أهلية ططر لذلك — لكونه خلقه مثلُ الأتابك أَلْظُنْبُخَا القَرْمَشِيِّ مع من معه من الأمراء وعظمته في النفوس ، ومثلُ جَقَمَقِ الأَرغُونِ شَاوِي الدوادار نائب الشام ، ومثلُ يَشْبُكِ اليوسُفِيِّ المؤيدي نائب حلب ، وأيضاً مثلُ قَجَقَارِ القَرْدَمِيِّ أمير سلاح ، هذا مع كثرة المالِكِ المؤيدية  
١٥ وشِدَّةِ بَأْسِهِمْ حتى لو أن ططر كُنِيَ هَمَّ الجميع من الأمراء لا يستطيع الوثوب عَلَى الأمراء من هؤلاء المؤيدية ، فلذلك كفَّ عن مواقفته كثيرٌ من خُشْدَاشِيَّتِهِ في مبادئ الأمر ، فلم ياتفت ططر إلى كلام متكلم ، وأخذ فيما هو فيه من إبرام أمره ، ولسان حاله يقول : «إِذَا إِكْدِيشْ أَوْ نُشَابَةُ لَرِيشْ» فإنه كان في محبوبته<sup>(٢)</sup> من الفقر والإفلاس والخوف من الملك المؤيد ، فلما وجد المَقَالَ قَالَ ، وانتهز الفرصة إقامتها أو عليها ، ولما عَظُمَ اضطرابُ الناس بالقاهرة أجمع الأمراء عَلَى تَوَلِيَةِ التاج بن سيفة الشَوَّيْكِ أستاذدار الصعبة ولاية  
٢٠ القاهرة عَلَى عادته أولاً ، تُفْلَخُ عليه بحضرة الأمراء في بعض دور القلعة باستقراره في ولاية القاهرة بعد عزل ابن قَرِي ، فنزل التاج إلى القاهرة بمخاضته ، وشق الشوارع وأبرق

(١) كذا في الأصل ، وأصلها «ظنين» ولكن قلبت الضاد ظاء كما في لغة بعض العرب .

(٢) في الأصل «محبوه» وما هنا من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٤٢٦ .



وَأَرْعَدَ ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْوَعِيدِ لِأَرْبَابِ الْفَسَادِ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ أَحَدٌ إِلَى كَلَامِهِ ، وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ .

هَذَا وَقَدْ اشْتَدَّ الْأَمْرُ بِالسُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ مِنَ الْآلَامِ وَالْأَرْجَافِ تَتَوَاتَرُ بِمَوْتِهِ ، وَالنَّاسُ فِي هَرَجٍ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ<sup>(١)</sup> قُبَيْلَ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ تَاسِعِ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ لِلْمَقْدَمِ ذِكْرَهَا ، فَارْتَجَّ النَّاسُ لِمَوْتِهِ سَاعَةً ثُمَّ سَكَنُوا ، وَطَلَعَ الْأَمْرَاءُ الْقَلْعَةَ وَطَلَبُوا الْخَلِيفَةَ الْمُعْتَصِدَ بِاللَّهِ دَاوُدَ وَالْقَضَاةَ وَالْأَعْيَانَ لِإِقَامَةِ الْأَمِيرِ أَحْمَدَ بْنِ السُّلْطَانِ فِي السُّلْطَنَةِ ، فَخُلِعَ عَلَيْهِ وَتَسَلَّطَ ، وَتَمَّ أَمْرُهُ حَسْبَ سَنَدِ كَرِهِ فِي مَجْلَهُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فِي حَيْثِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ثُمَّ أَخَذُوا فِي تَجْهِيزِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَتَفْسِيلِهِ [ وَتَكْفِينِهِ ]<sup>(٢)</sup> .

قَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ الْقَرِيزِيُّ : وَأَخَذَ فِي جِهَازِ الْمُؤَيَّدِ وَصَلَّى عَلَيْهِ خَارِجَ بَابِ الْقَلْعَةِ ، وَحَمَلَ إِلَى الْجَامِعِ الْمُؤَيَّدِي فَدُفِنَ بِالْقُبَةِ قُبَيْلَ الْعَصْرِ ، وَلَمْ يَشْهَدْ دَفْنَهُ كَثِيرٌ أَحَدٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْمَمَالِكِ لِتَأْخُرِهِمْ بِالْقَلْعَةِ ، وَاتَّفَقَ فِي أَمْرِ الْمُؤَيَّدِ مَوْعِظَةٌ فِيهَا أَكْثَرُ عِبَرَةٍ ؛ وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا غُسِّلَ لَمْ تَوْجَدْ لَهُ مِثْثَةٌ يَنْشَفُّ فِيهَا ، فَتَشَفَّ بِمَنْدِيلٍ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ غُسْلَهُ ، وَلَا وَجَدَ لَهُ مِثْثَرٌ تُسْتَرُّ بِهِ عَوْرَتُهُ حَتَّى أَخَذَ لَهُ مِثْثَرٌ صُوفٍ صَعِيدِيٍّ مِنْ فَوْقَ رَأْسِ بَعْضِ جَوَارِيهِ فَسْتَرَّ بِهِ ، وَلَا وَجَدَ لَهُ طَاسَةٌ يُصَبُّ بِهَا عَلَيْهِ الْمَاءُ وَهُوَ يُغْسَلُ مَعَ كَثَرَةِ مَا خَلَفَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ ، وَمَاتَ وَقَدْ أَتَفَّ عَلَى الْخَمْسِينَ .

وَكَانَتْ مُدَّةُ مَلِكِهِ ثَمَانِي سِنِينَ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ ، وَكَانَ شَجَاعًا مِقْدَامًا يُحِبُّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَيُجَالِسُهُمْ ، وَيُجِلُّ الشَّرْعَ النَّبَوِيَّ وَيُذَعِّنُ لَهُ ، وَلَا يُنْكَرُ عَلَى طَلَبِ مَنْ إِذَا تَحَاكَمَ إِلَيْهِ أَنْ يَمْضِيَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ إِلَى قَضَاةِ الشَّرْعِ ، بَلْ يَعْجِبُهُ ذَلِكَ ، وَيُنْكَرُ عَلَى أَمْرَائِهِ مَعَارَضَةَ الْقَضَاةِ فِي أَحْكَامِهِمْ ، وَكَانَ غَيْرَ مَائِلٍ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْبِدْعِ ، وَلَهُ قِيَامٌ

(١) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ «وَفَاةُ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٌ» .

(٢) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٤٢٦) .

(٣) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ «تَرْجُمَةُ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٌ» .



في الليل إلى التهجّد أحياناً ، إلا أنه كان بخيلاً مسيكا يشعّ حتى بالأكل ، لحوحاً غضوباً  
نكداً حسوداً معياناً ، يتظاهر بأنواع المنكرات ، فجّاشاً سبّاباً ، شديد المهابة ، حافظاً  
لأصحابه غير مفترط فيهم ولا مطيع لهم .

وهو أكبر أسباب خراب مصر والشام ؛ لكثرة ما كان يُثيره من الشرور  
والفتن أيام نيابته بطرأ بلس ودمشق ، ثم ما أفسده في أيام ملكه من كثرة المظالم ونهب  
البلاد وتسليط أتباعه على الناس يسومونهم الذلّة ، يأخذون ما قدروا عليه بغير وازع  
من عقل ولا ناه من دين — انتهى كلام المقرئ يرمته بعد تخطيط كثير .

قلت : وكان يمكنني الردّ عليه في جميع ما قاله بحق غير أنني لست مندوباً إلى  
ذلك ، فهذا أضربت عن تسويد الورق وتضييع الزمان ، والذي أعرفه أنا من حاله أنه  
كان سلطاناً جليلاً مهيباً شجاعاً مقدّاماً عاقلاً نقاداً . حدثني الأمير أرنبغا اليونسى<sup>(١)</sup>  
الناصرى — رحمه الله — قال : كان المؤيد ينظر إلى الرجل وينقده بعينه فيعرف من حاله  
ما يكتفى به عن السؤال عنه ، ثم يعطيه من الرزق والإقطاعات ما يليق بشأنه . كما يصف  
الطبيب الحاذق إلى المريض من الدواء ، فإن كان الرجل أعجبه رَقاه في أقلّ مدّة إلى  
أعلى المراتب ، وإن كان غير ذلك شخّ عليه حتى بالإقطاع الذي يعمل عشرة آلاف  
درهم في السنة — انتهى كلام أرنبغا .

قلت : هذا هو المطلوب من الملوك وإلاّ يضيع الصالح بالطالح .

وكان المؤيد على الهمة ، كثير الحركات والأسفار ، جيّد التدبير ، حسن السياسة ،  
يباشر الأحكام بنفسه ، مع معرفة تامة وحِذْق وفطنة وجودة حدّس في أموره ، عظيم  
السطوة على ممالكه وأمرائه ، هيناً مع جلسائه وندمائهم ، طروباً يميل إلى سماع الشعر  
والأصوات الطيبة ، على أنه كان يُحسّن أيضاً أداء الموسيقى ويقول في مجالس أنسه ،  
وكان يميل إلى الدقّة الأدبيّة ويفهمها بسرعة . قيل : أنه نظر مرّة إلى اسمه وهو

(١) في (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٢٨) «أرنبغا اليونسى» .



مكتوباً على بعض الحيطان ، وقد كتب الدهان الشين من اسم شيخ بجرة واحدة ، فلما نظره المؤيد قال : مسكين شيخ بلا سنيئات ، وله أشياء كثيرة من ذلك .

وكان يشارك الفقهاء في أبحاثهم ويتصور أقوالهم وي طرح عليهم المسائل للمشكلة ، هذا مع ميله لأرباب الكمالات من كل علم وفن ، وتمجبه المداعبة اللطيفة .

- حدثني القاضي كمال الدين بن البارزي كاتب السر الشريف بالديار المصرية — رحمه الله — قال : كان المؤيد جالساً بالبارزية<sup>(١)</sup> على المقعد المطل على النيل ، ومحمود بن الأمير قلمطاي الدوادار واقفاً بجانبه ، والدي من جهة أخرى وهو يقرأ القصص على السلطان ، وكان في جملة القصص قصة الشيخ عاشق محمود العجوى أحد ندماء السلطان ، فلما قرأ الوالد قصة عاشق محمود قال : الملوك ، وأشار بيده إلى نفسه ، ثم قال : عاشق محمود ، وأشار بإصبعه إلى محمود بن قلمطاي — وكان من أجل الناس صورة — فلم يفتن لذلك أحدٌ غير السلطان ، فضحك وقال : تموت بهذه الحسرة .

- وحدثني بعض أعيان المؤيدية قال : كان الأمير طوغان الأمير آخور أرسل إلى جاني بك الساقى أحد خواص الملك المؤيد ألف دينار ليزوره ، فعرف جاني بك المذكور السلطان بذلك ، فأشتد غضب السلطان وأرسل في الحال خلف طوغان المذكور ، فلما تمثل بين يديه سأله السلطان عن ذلك ، فقال طوغان : نعم أرسلت إليه ألف دينار ، ووالله العظيم لو لم يكن مملوكك لكنت ترسل أنت إليه عشرة آلاف دينار ، فتلومني أن أرسلت إليه ألف دينار؟ — بقول ذلك وهو في غاية الخلق — فزال غضب الملك المؤيد وضحك حتى استلقى على قفاه ، كل ذلك وهو محتفظ على ناموس الملك والسير على ترتيب من تقدمه من الملوك في سائر أموره وحركاته .

- وقد تسلطن وأحوال المملكة غير مستقيمة مما جدده الملك الناصر فرج من الوظائف والاستكثار من الخاصكية ، حتى إن خاصكته زادت عدتهم على ألف نفر .

(١) البارزية : هي قصر كاتب السر ناصر الدين بن البارزي ، الذي تعود السلطان النزول إليه .



فلا زال المؤيد بهم حتى جعلهم ثمانين خاصكياً كما كانت أيام<sup>(١)</sup> أستاذه الملك الظاهر برقوق ، وكانت الدوايرية نحو ثمانين دوايداً ، فلا زال حتى جعلهم ستة ، وكذلك الخازندارية والبجملقدارية والحجاب ، وكان يتأمر الشخص في أيامه ويقيم سنين ولم يسمح له بلبس تخفيف<sup>(٢)</sup> على رأسه ، كل ذلك مراعاة لأفعال السلف ، وكان عارفاً بأنواع الملاعب ، رأساً في لعب الرمح وسوق البرجاس<sup>(٣)</sup> ، قوياً في ضرب السيف والرمي بالنشاب ، ماهراً في فنون كثيرة جدٌ وهزل ، لا يعجبه إلا الكامل في فنه .

دخلت إليه مرة وأنا في الخامسة فعلمني — قبل دخولي إليه — بعض من كان معي أن أطلب منه خبزاً ، فلما جلست عنده وكلمني سأله في ذلك ، فغمر من كان واقفاً بين يديه وأنا لا أدري ، فأنه برغيف كبير من الخبز السلطاني ، فأخذه بيده وناولنيه وقال : خذ هذا خبز كبير مليح ، فأخذته من يده وألقيته إلى الأرض ، وقلت : أعط هذا للفقراء ، أنا ما أريد إلا خبزاً بفلاحين يأتونني بالقمح والأوز والدجاج ، فضحك حتى كاد أن يغشى عليه ، وأعجبه مني ذلك إلى الغاية ، وأمر لي بثلاثمائة دينار ، ووعدني بما طلبته وزيادة — انتهى .

وكان يحسن تربية مماليكه إلى الغاية ، ولا يرقهم إلا بعد مدة طويلة ، ولذلك لم يخل منهم أحد بعد موته — فيما أعلم .

وكان يميل إلى جنس الترك ويقدمهم ، حتى إن غالب أمراءه كانوا أتراكاً ، وكان يكثر من استخدام السيفية ويقول : هؤلاء قاسوا خطوب الدهر ، وتادبوا ، ومارسوا الأمور والوقائع ، وكان عارفاً بتعبئة العساكر في القتال ثباتاً في الحروب ،

(١) ورد في هامش اللوحة «إبطال ما جدد الناصر من الوثائق الزائدة عن الحد» .

(٢) التخفيف : هي العمامة ، فإذا أطلقت فهي العمامة الصغيرة ، فإذا قيل تخفيف كبيرة فهي ما يسميها العامة بالناعورة ، وهي مثل التاج ، وربما يقال تخفيف بقرون طويلة ، وهي تاج كتاج الفرس (ماير — الملابس المملوكية ص ١٦) .

(٣) البرجاس : معرب ، وهو هدف ينصب على رمح أو سارية ، وسمناه في لغة أهل مصر ، رمح أو سارية في أعلاه كرة من ذهب أو فضة يرميها الخفاق وهم على الجياد (معجم الوسيط ١ : ٨٤٦) .



مُحِبَّاجًا فِي الْأَجْوِبَةِ ، قِيلَ لَهُ : إِنْ النَّاسُ يَقُولُ عَنْكَ إِنَّكَ قَتَلْتَ مِنْ أَعْيَانِ الْمُلُوكِ نَحْوَ ثَمَانِينَ نَفْسًا ، قَالُ : مَا قَتَلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ اسْتَحَقَّ الْقَتْلَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَالسُّلْطَانُ لَهُ أَنْ يَقْتُلَ مَنْ اخْتَارَ قَتْلَهُ ، وَشَنَعَ عَنْهُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهَا مِنَ الْأَتْرَاكِ الَّذِينَ يَقْصُرُ فَعْلُهُمْ عَنْ إدْرَاكِ الْمَعْنَى .

وَأَمَّا فَعْلُهُ مِنْ وَجْهِ الْبِرِّ فَكَثِيرٌ ، وَلَهُ مَآثِرٌ مَشْهُورَةٌ بِهِ ، وَعَمَائِرُ كَثِيرَةٌ ، هـ .  
أَعْظَمُهَا : الْجَامِعُ الْمُؤَيَّدِيُّ الَّذِي لَمْ يُبْنِ فِي الْإِسْلَامِ أَكْثَرُ زَخْرَفَةٍ مِنْهُ بَعْدَ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ بِدِمَشْقَ ، ثُمَّ تَجَدَّدَ الْجَامِعُ الْمَقْيَاسُ ، ثُمَّ لِمَدْرَسَةِ الْخَرْوَبِيَّةِ بِالْجِيزَةِ ، وَأَشْيَاءٌ غَيْرُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ .

وَأَمَّا مَا خَلَقَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْخِيُولِ وَالْجَمَالِ وَالسَّلَاحِ فَكَثِيرٌ جَدًّا لَمْ أَقِفْ عَلَى تَحْرِيرِ قَدْرِهِ .

وَخَلَفَ مِنَ الْأَوْلَادِ سِتَّةٌ — فِيمَا أَعْلَمُ — ذَكَرَيْنِ أَحَدَهُمَا الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ أَحْمَدُ ، وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ ، الْجَمِيعُ دُونَ الْبُلُوغِ — انْتَهَى وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ .



## السنة الأولى من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة خمس عشرة وثمانمائة ، على أن السلطان الملك الناصر فرجاً حَكَمَ منها إلى يوم السبت خامس عشرين المحرم<sup>(١)</sup> ، ثم حكم من يومئذ الخليفة المستعين العباس<sup>(٢)</sup> إلى أن خلع من السلطنة بالملك المؤيد هذا في يوم الاثنين مُسْتَهْلَ شعبان ، فحكم المؤيد من مُسْتَهْلَ شعبان إلى آخرها ، فهي على هذا التقدير أول سنة حَكَمَهَا من سلطنته .

فيها : أعني سنة خمس عشرة وثمانمائة تُوُفِّيَ قاضي قضاة دمشق شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن الحسيني<sup>(٣)</sup> ، في يوم الأربعاء عاشر شهر ربيع الأول<sup>(٤)</sup> بها ، عن خمس وسبعين سنة وأشهر ، وكان معدوداً من فقهاء الشافعية ، أفتى ودرس سنين وتولى قضاء دمشق وقدم القاهرة غير مرة .

وتُوُفِّيَ قاضي القضاة محب الدين محمد بن محمد بن محمد الحلبي الحنفي ، المعروف بابن الشَّحْنَةِ<sup>(٥)</sup> ، في يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر بحلب عن ست وستين سنة ، وكان إماماً عالماً بارعاً ، أفتى ودرس بحلب ودمشق والقاهرة ، وولي القضاء بحلب ثم بدمشق ، ثم ولّاه الملك الناصر [فرج<sup>(٦)</sup>] قضاء الديار المصرية كما حوَصَرَ بدمشق ، في يوم الخميس

١٥ (١) وهو التاريخ الذي بايع فيه الأمراء الخليفة المستعين بالله العباس بالسلطنة ، وحلفوا له على الطاعة ، ونادوا بخلع السلطان الناصر فرج بن برقوق وهو محاصر بدمشق ، وقد قتل الناصر هذا بقلعة دمشق في ١٦ صفر سنة ٨١٥ هـ (ج ١٢ : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٩١ من هذا الكتاب ط. الهيئة العامة للتأليف) .

(٢) انظر ترجمته في المرجع السابق ص ١٨٩ .

(٣) هو أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العالي النابلسي الحسيني الأصل الدمشقي ، ولد في أواخر سنة ٧٤٩ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ١ : ٢٣٩) .

(٤) في المرجع السابق : توفي في عاشر ربيع الآخر .

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن الخطوا الحلبي الحنفي ، ولد سنة ٧٤٩ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٣) و (الذيل على رفع الإصر ص ٤٠٦) .

(٦) إضافة للتوضيح .



ثالث عشرين المحرم من هذه السنة ، عَوْضًا عن ناصر الدين بن العديم ، بحكم توجهه إلى شيخ ونوروز ، فلم تَطُل مدته ، وعُزِلَ مِنْ قِبَلِ السُّتَمِينِ ، وأُعِيدَ ابنُ العديم .  
وتوفّي الوالد<sup>(١)</sup> — وهو على نيابة دمشق بها — في يوم الخميس سادس عشر المحرم ،  
ونذكر التعريف به :

فهو تغرى برد بن عبد الله من خَواجا بُشْبَغَا ، كان رومي الجنس ، اشتراه الملك  
الظاهرُ بَرَقُوقُ في أوائل سلطنته ، وأعتقه ، وجعله في يوم عتقه خاصّكيًا ، ثم جعله  
ساقيًا ، وأنعم عليه بحصّة من شيبين القصر<sup>(٢)</sup> ، ثم جعله رأسَ نوبة الجندارية إلى أن  
نُكِبَ الملكُ الظاهرُ [ بَرَقُوق ]<sup>(٣)</sup> وخُلِعَ وحُبِسَ بسجن الكرك<sup>(٤)</sup> ، فحُبِسَ الوالد  
بدمشق ؛ فإنه كان قد توجه مع مَنْ توجه من عسكر السلطان لقتال الناصري<sup>(٥)</sup> ومنطاش<sup>(٦)</sup> ،  
فقبِضَ عليه هناك ، وسُجِنَ ، ودام في سجن دمشق إلى أن أخرجهُ الأميرُ بُرْلاز  
العمري نائب دمشق ، وجعله بخدمته هو ودمرداش الحمدي ودُقْباق الحمدي .  
واستمر الوالد بدمشق إلى أن خرج الملكُ الظاهرُ بَرَقُوقُ من سجن الكرك ، فبادر  
الوالد بالتوجه إليه قبل أن يستفحل أمرُهُ ، وحَضَرَ معه الواقعة المشهورة التي كانت بينه وبين  
منطاش ، وحلَّ الوالد في الواقعة المذكورة على شخصٍ من أمراء منطاش سَمَى أَقْبَغَا  
الْيَلْبَغَاوِيَّ ، فَهَنَظَرَهُ عن فرسه ، فسأل بَرَقُوقُ عنه ، فقيل له تَغْرِي بَرْدِي ، فتعامل  
بَرَقُوقُ باسمه ، لأنَّ معناه : الله أعطى ، وأنعم عليه بإقطاع إمرة طبلخاناه دفعة واحدة ،  
مع أنه كان أنعم عليه قبل خروجه للسفر بلمرة عشرة ، غير أنه لم يباشر ذلك .

(١) ورد في هامش اللوحة «تغرى بردى والد المؤرخ» .

(٢) شيبين القصر : هي شيبين القناطر ، أحد مراكز محافظة القليوبية الآن . وانظر ( محمد رمزي -

القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ج ١ ق ٢ : ٣٥ ، ٣٦ ) .

(٣) إضافة للتوضيح .

(٤) الكرك : مدينة وقلمة بأطراف الشام (الأردن حاليًا) وانظر هامش ( ج ٣ : ٣ من هذا الكتاب ) .

(٥) هو سيف الدين يلبغا الناصري الظاهري .

(٦) منطاش : هو تمر بغا بن عبد الله الأفضل المعروف بمنطاش ، وانظر قصته وقصة يلبغا مع السلطان

الظاهر بَرَقُوقُ في ( ج ١١ : ٢٥٦ - ٢٨٩ من هذا الكتاب ) .



ثم أرسله الملك الظاهر [ برقوق ] <sup>(١)</sup> إلى مصر يُبَشِّرُ من بها بسلطنته ونصرته على منطاش ، ودخل الظاهر في أثره إلى مصر ، وبعد قليل أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، ثم جعله رأس نوبة الثوب ، ثم ولاه نيابة حلب بعد جُلبان قراقل <sup>(٢)</sup> ، ثم عزله ، وأنعم عليه بتقدمة ألف بمصر على خبز شيخ الصفوي الخاصكي أمير مجلس ، وقيل أن يخلع عليه بإمرة مجلس نقله إلى إمرة سلاح عوضاً عن بكلمش العلاني بحكم مسكه ، واستمر على ذلك إلى أن كانت وقعة الآتابك أيتمش <sup>(٣)</sup> مع الملك الناصر [ فرج ] <sup>(٤)</sup> في سنة اثنتين وثمانمائة .

وكان الوالد قد انضم على أيتمش هو وجماعة من الأمراء — حسبما ذكرناه في ترجمة الملك الناصر فرج — وانهزم الجميع بعد الوقعة ، وخرجوا من مصر إلى الأمير تَمَّ <sup>(٥)</sup> نائب الشام ، وعادوا صحبته ، فانكسر تَمَّ أيضاً ، وقبض على الجميع ، وقتلوا بقلعة دمشق إلا أنوالد لشناعة أم الملك الناصر <sup>(٦)</sup> فيه وآقينا الأطروش <sup>(٧)</sup> ، وقتل من عداهما ، ودام الوالد بسجن قلعة دمشق إلى أن أطلق ، وتوجه إلى القدس بطالاً بسفارة أم الملك الناصر أيضاً ، فدأب بالقدس إلى أن طلبه الملك الناصر بغزة وخلص عليه بناية دمشق ،

(١) إضافة على الأصل .

(٢) هو جُلبان بن عبدالله الكمشيفاري الظاهري برقوق المعروف بقراقل ، مات سنة ٨٠٢ هـ وانظر (ج ١٢ : ١٤ من هذا الكتاب) وربما رسم «مقل» بالصاد .

(٣) هو أيتمش بن عبدالله الأسدي البجاسي الجرجاوي ثم الظاهري ، قتله الناصر فرج بقلعة دمشق سنة ٨٠٢ هـ ، وهو صاحب المدرسة الأيتمشية للحنفية بالقرب من باب الصدرة ، وانظر (ج ١٢ : ١٣ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٢٢٤) .

(٤) إضافة للتوضيح .

(٥) هو سيف الدين تيك الحنفى الظاهري المدعو تَمَّ ، مات خنقاً في ليلة الخميس رابع عشر رمضان سنة ٨٠٢ هـ ، وورثه بالقبليات بظاهر دمشق ، وانظر (ج ١٣ : ١٦ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٤٤) .

(٦) هي عمة المؤلف خوند شيرين أم الملك الناصر فرج (ج ١٢ : ٢١٦ من هذا الكتاب) .

(٧) هو سيف الدين آقينا بن عبدالله الجبالي الظاهري برقوق الأطروش ، مات سنة ٨٠٦ هـ (ج ١٣ : ٣٦ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٣١٦) .



عوضاً عن سودون<sup>(١)</sup> قريب الملك الظاهر برقوق ، بحكم أسره مع تيمور .

فحكم الوالد دمشق مدة ، ثم انهزم مع الملك الناصر [ فرج ]<sup>(٢)</sup> إلى الديار المصرية ، واستولى تيمور على دمشق ، وأنعم [ الملك الناصر فرج ]<sup>(٣)</sup> على الوالد بتقدمة ألف بالقاهرة ، فدام مدة يسيرة ، وخلع عليه [ أيضا ]<sup>(٤)</sup> بإعادته لنيابة دمشق ، بعد خروج تيمور منها ، كل ذلك في سنة ثلاث وثمانمائة ، فتوجه [ الوالد ]<sup>(٥)</sup> إليها ، وأقام بها إلى أن بلغه [ خبر ]<sup>(٦)</sup> القبض عليه ، فقر منها وتوجه إلى دمرداش نائب حلب ، وعصياً معا ، ووقع لهما أمور وحروب إلى أن انهزما .

وتوجه الوالد إلى بلاد التركمان ، فأقام بها مدة إلى أن طلب إلى الديار المصرية ، وأنعم عليه بتقدمة ألف ، وأجلس رأس الميسرة أتابكاً ، واستمر على ذلك إلى أن اختفى الملك الناصر [ فرج ]<sup>(٧)</sup> وخلع بأخيه المنصور عبد العزيز<sup>(٨)</sup> ، فخرج الوالد من الديار المصرية على البرية بجماعة من مماليكه إلى أن توجه إلى القدس ، فدام في برية القدس إلى أن عاد الملك الناصر [ فرج ]<sup>(٩)</sup> إلى السلطنة ودخل على الأخت ، وكان الناصر عقد عقده عليها قبل خلعه بحضرة الوالد ، فلما تساطن ثانياً دخل بها في غيبة الوالد . ثم أرسل [ الناصر فرج ]<sup>(١٠)</sup> بطلب الوالد ، فحضر الوالد على حاله أولاً إلى أن خلع عليه الملك الناصر باستقراره أتابك المساكر بالديار المصرية عوضاً عن شبك الشعباني في سنة عشر

(١) هو سيف الدين سودون بن عبد الله الظاهري المعروف بسيفي سودون ، وقتل في أسر تيمور لنك بظاهر دمشق ، ودفن بقيوده سنة ٨٠٣ هـ ( ج ١٣ : ٢٠ من هذا الكتاب ) .

(٢، ٣، ٥) الإضافات للتوضيح .

(٤) إضافة عن ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٣٣ ) .

(٦) إضافة يقتضها السياق .

(٧، ٩) الإضافة للتوضيح .

(٨) حكم الملك المنصور عز الدين عبد العزيز بن برقوق من ٢٦ ربيع الأول سنة ٨٠٨ هـ ولمدة شهرين وعشرة أيام ، ثم خلعه أخوه الملك الناصر فرج ، وسفره وأغاه إبراهيم إلى الإسكندرية ، وسجنهما بها حتى ماتا في السجن في صايع ربيع الآخر سنة ٨٠٩ هـ ، واتهم أخوها الملك الناصر باغتيالهما بالسهم ، وانظر ( ج ١٣ : ٤١-٤٧ من هذا الكتاب ) .

(١) الإضافة للتوضيح .



وثمانمائة ، فدام على ذلك إلى أن نُقِلَ إلى نيابة دمشق في أواخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ،  
على كُرهِ منه بعد واقعة الكرك .

وقد ذكرنا سبب ولايته في ترجمة الملك الناصر ، لما كان على حصار الكرك ، فدام  
على نيابة دمشق إلى أن مات في ولايته هذه ، وهي الثالثة لنيابة دمشق ، ودُفِنَ بقرية  
الأمير تَمَّ<sup>(١)</sup> معه في فسقية واحدة ، ولا أعلم من أخباره شيئاً لصغر سني في حياته ؛ فإن  
كان مشكور السيرة فالله تعالى ينفعه بفعله ، وإن كان غير ذلك فالله [ تعالى ]<sup>(٢)</sup>  
يرحمه بفضله .

وخلف الوالد عشرة أولاد ، ستة ذكور وأربع إناث ، أسنَّ الجميع خوئند<sup>(٣)</sup>  
فاطمة تُوُفِّيَتْ سنة ست وأربعين ، ثم الزَّيْنَى قاسم في قيد الحياة ، ومولده قبل القرن ، ثم  
الشَّرَفِي حمزة تُوُفِّيَ سنة تسع وأربعين بالطاعون ، ثم بَيْرَم ماتت في سنة ست وعشرين ،  
ثم هَاجِر تُوُفِّيَتْ سنة خمس وأربعين ، ثم إبراهيم تُوُفِّيَ سنة ست وعشرين ، ثم محمد  
[ مات ]<sup>(٤)</sup> سنة تسع عشرة وثمانمائة ، ثم إسماعيل مات سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون ،  
ثم شَقْرَاء في قيد الحياة ، ثم كاتبه<sup>(٥)</sup> عفا الله [ تعالى ]<sup>(٦)</sup> عنه ، وأنا أصغر الجميع ومولدى  
بعد سنة إحدى عشرة وثمانمائة تخميناً .

وخلف الوالد من الأموال والسلاح والخيول والجِمال شيئاً كثيراً إلى الغاية ، استولى  
على ذلك كله الملك الناصر فرَجَ لما عاد إلى دمشق منهزماً من الأمير شيخ ونوروز ، ثم  
قَتَلَ الملك الناصر بعد أيام ، وتركنا فقراء من فقراء المسلمين ، فلم يُضَيِّعْنَا الله سبحانه  
وتعالى ، وأنشأنا على أجل وجه من غير مال ولا عتار ، والله الحمد .

(١) تربة الأمير تَمَّ : وكانت بالقبيبات بظاهر دمشق ، وانظر حاشية ه ص ١١٦ من هذا الجزء .

(٢) الإضافة من (ط كاليفورنيا ٦ : ٤٣٤) .

(٣) خوئند : لقب فارسي يطلق على الذكور والإناث ، وجرت العادة أن يخاطب به الملوك وزوجاتهم  
وأمهاتهم وبناتهم ، وأيضا كبار الأمراء ، وانظر هامش (ج ١٣ : ١٠ من هذا الكتاب) . وخوئند  
فاطمة هي زوجة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق .

(٤) (٦٤٤) الإضافة من (ط كاليفورنيا ٦ : ٤٣٤) .

(٥) ورد في هامش الورقة «وهو سيدي يوسف المؤلف» .



وتوفي الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله الظاهري المعروف بجلق بالقاهرة في ثامن جمادى الآخرة من مرض تهاذى به نحو الشهرين ، وأصل ضعفه أن عقرباً لسعته بطريق دمشق في عودته إلى القاهرة صحبة الخليفة المستعين بالله ، وموته خلا الجو للملك المؤيد [ شيخ ] <sup>(١)</sup> حتى تسلم ، فإنه كان أمراً عليه من نوروز الحافظي ، وكان بكتمر أميراً جليلاً شجاعاً مهيباً كريماً متجلاً في ممالكه ومركبه وما كلفه ، وقد ولي نيابة صفد ثم نيابة طرابلس ثم نيابة دمشق غير مرة ، ووقع له حروب مع الملك المؤيد شيخ أيام إمرته حسبما ذكرنا ذلك كله مفصلاً في ترجمة الملك الناصر فرج — رحمه الله .

وقتل في هذه السنة جماعة كبيرة في واقعة الملك الناصر مع الأمراء في اللجون <sup>(٢)</sup> وغيره ، ومن قتل في هذه الواقعة الأمير سيف الدين مقبل بن عبد الله الرومي الظاهري أحد مقدمي الألوف بالديار المصرية ، وهو الذي كان زوجة السلطان الملك الناصر بأخته خوند سارة زوجة <sup>(٣)</sup> الأمير نوروز الحافظي ، والأمير سيف الدين الطنبغا بن عبد الله المعروف بشقل <sup>(٤)</sup> ، والأمير سيف الدين بلط بن عبد الله الناصري الأعرج شاد الشراب خاناه ، وكان ممن قبض عليه في وقعة اللجون ووسطه الأمير شيخ الحمودي بعد أيام ، وكان بلط المذكور من مساوي الدهر ، فاسقاً مهتاكاً زنديقاً يرمى بعظائم في دينه ، قيل إنه كان يقول للملك الناصر فرج : أنت أستاذي وأبي وربّي ونبيّ ، أنا لا أعرف أحداً غيرك ، وكان يسخر ممن يصلي ، ويضحك عليه ، وعدّ قتله من حسنات الملك المؤيد [ شيخ ] <sup>(٥)</sup> انتهى .

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) اللجون : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلاً ( ياقوت — معجم البلدان ٤ : ٢٥١ )

و ( ج ٨ : ٦٢ حاشية ١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب ) . وانظر عنه الواقعة وما جرى فيها في ( ج ١٢ : ٢٠ ١٣٩-١٤١ من هذا الكتاب ) .

(٣) انظر قصة طلاق خوند سارة من الأمير نوروز على كرهها ، وزواجها للأمير مقبل في ( ج ١٣ : ١٣٢ من هذا الكتاب ) .

(٤) ورد في هامش الوحة « ترجمة الطنبغا وبلط الزنديق » . والطنبغا هو الأمير يشيك بن عبد الله

الموسوي الظاهري المعروف بسيف الدين شقل ، كما يعرف بالأفهم ، وانظر ( ج ١٢ : ١٤٦ ، ٢١٦ ٢٥ من هذا الكتاب ) و ( السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ٢٧٩ ) .

(٥) إضافة للتوضيح .



والأمير بِلَاط الظاهري أمير علم<sup>(١)</sup> ، وكان أيضاً ممن يُباشِر قتل خُشْدَاشِيَّتِهِ  
المماليك الظاهرية ، فوسّطه أيضاً المؤيد ، كل ذلك قبل سلطنته والملك الناصر محصوراً  
بدمشق .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين سُودُون بن عبد الله الظاهري المعروف بسُودُون  
الْجَلَب<sup>(٢)</sup> ، بعد أن وَلِيَ نيابة طَرَابُلُس ولم يدخلها ، ثم وَلِيَ نيابة حلب ، فتوجّه إليها  
وهو مريض من جُرح أصابه في حصار الملك الناصر فرج ، فمات منه في شهر ربيع الآخر .  
وكان من الشُّجْعَان ، يُحكى عنه أعاجيب من خفته وشجاعته وسرعة حركته ، وقد  
تقدّم ذكره في عدة مواطن ، وهو أستاذ الأمير الكبير يَشْبُوك السُودُونِي المُشِدُّ أتابك  
العساكر بديار مصر في دولة الملك الظاهر جُقمق .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين يَشْبُوك بن عبد الله العثماني الظاهري ، أحد مقدّم  
الألوف بالديار المصرية في يوم الجمعة أول صفر ، من جُرح أصابه في أمسه عند حصار  
دِمَشق ، وكان من أعيان المماليك الظاهرية ، وممن انضمّ مع الملك المؤيد شيخ أيام  
تلك الفتن .

وتُوفِّي السلطان ملك الهند صاحب بنجالة<sup>(٣)</sup> ، غياث الدين أبو المظفر ابن السلطان  
إسكندر شاه ، وكان من أجمل ملوك الهند ، وممالكه متسعة جداً .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين قُطْلُوبُغَا بن عبد الله الخليلي ، نائب إسكندرية بها في  
هذه السنة .

(١) أمير علم : هو المتولى لأعلام السلطان والطبخانة وما يجري مجرى ذلك ( التلقيني - صبح  
الأعشى ٥ : ٤٥٦ ) وانظر قصة بلاط في ( ج ١٣ : ١٤٦ من هذا الكتاب ) .

(٢) رودي في هامش اللوحة « سودون الجلب » وله ترجمة في ( السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٢٨٢ ) .

(٣) بنجالة : هي البنغال . وكانت تشمل معظم نواحي بردوان ووكالات وهاكه وراج شاهي  
وبها كلبور وشال بتة ، وانظر ( دائرة المعارف الإسلامية - ترجمة ١ . خورشيد وآخرين ٤ : ٢٢٤ -  
٢٢٧ ) .



وتُوفِّيَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَيَّانٍ<sup>(١)</sup> ، المعروف بالطَّيْمَانِي الشَّافِعِي ، قُتِلَ بِدَمَشَقَ فِي الْفَتْنَةِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ صَفَرٍ ، وَكَانَ مِنَ الْفَضَلَاءِ ، اِتَّقَلَ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى دَمَشَقَ وَسَكَنَهَا .

وتُوفِّيَ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمَادِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْهَائِمِ<sup>(٢)</sup> الْمَصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ بِالْقُدْسِ ، وَكَانَ فَهِيمًا بَارِعًا فِي الْحِسَابِ وَالْفَرَائِضِ ، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ فِي فَنُونٍ .

أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةُ أَذْرَعٍ سِوَاءٍ ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ إصْبَعًا .

(١) طَيَّانٌ : بَفَتْحِ الطَّاءِ وَمَكُونِ الْيَاءِ - آخِرُ الْحُرُوفِ - وَلَدَ قَبْلَ السَّجِينِ وَصِبْغَانَةَ ( السَّخَاوِي - الضُّوءُ اللَّامِعُ ٥ : ٥٠ ) .

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمَادِ بْنِ عَلِيٍّ . الشَّهَابُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرَاقِيُّ الْمَصْرِيُّ ثُمَّ الْمُقَدِسِيُّ الشَّافِعِيُّ ، وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ الْهَائِمِ ، وَلَدَ سَنَةَ ٧٥٦ هـ وَقَبْلَ سَنَةِ ٧٥٣ هـ ( السَّخَاوِي - الضُّوءُ اللَّامِعُ ٢ : ١٥٧-١٥٨ ) .



## السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ست عشرة وثمانمائة .

فيها تُوُفِّيَ الشيخُ الإمامُ فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوي<sup>(١)</sup> الشافعي، شيخ القراء بمدرسة الملك الظاهر برقوق ، في يوم الاثنين تاسع عشر شعبان فجأة بعد خروجه من الحمام ، وكان بارعاً في الفقه والحديث والقراءات والعربية وغير ذلك ، وتصدى للإقراء سنين .

وتُوُفِّيَ قاضي القضاة صدر الدين علي ابن أمين الدين محمد بن محمد الدمشقي الحنفي المعروف بابن الأدمي<sup>(٢)</sup> ، قاضي قضاة دمشق ، وكاتب سرّها ، ثم قاضي [ القضاة ]<sup>(٣)</sup> بالديار المصرية ، في يوم السبت ثامن شهر رمضان بالقاهرة وهو قاض ، ومولده بدمشق في سنة سبع وستين وسبعائة ، وكان إماماً بارعاً أديباً فصيحاً ذكياً ، ولىَ نظر جيش دمشق ، ثم كتابة سرّها ، ثم قضاءها ، ثم نقله الملك المؤيد إلى الديار المصرية ، وولاه قضاءها بعد عزل قاضي القضاة ناصر الدين بن العديم<sup>(٤)</sup> ، ثم جمع له بين القضاء وحسبة القاهرة ، إلى أن مات ، ولما ولى كتابة السرّ بدمشق بعد عزل الشريف علاء الدين قال فيه العلامة شهاب الدين أحمد بن حجي : [ الطويل ]

تَهَنَّ بِصَدْرِ الدِّينِ يَا مَنْصِبًا سَمًا      وَقُلْ لِعَلَاءِ الدِّينِ أَنْ يَتَأَدَّبَا  
لَهُ شَرَفٌ عَالٍ وَبَيْتٌ وَمَنْصِبٌ      وَلَكِنْ رَأَيْنَا السَّرَّ لِلصَّدْرِ أَنْسَبَا

(١) هو عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم بن عبد المظلي . الفخر أبو المجد البرماوي نسبة إلى بلدة برمة بمحافظة الغربية ، ولد بعد سنة ٧٦٠ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ١٢٣) .

(٢) ترجم له السخاوي في (الضوء اللامع ٦ : ٨) والذيل على رفع الإصر ١٨٦-١٩٥) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٣٧) .

(٤) ترجم له المؤلف في وفيات سنة ٨١٩ هـ من هذا الجزء ، وانظر (البدر العتيق - السيف المهند



وفيه يقول الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم المزين<sup>(١)</sup> الدمشقي : [ الطويل ]

وَلَايَةُ صَدْرِ الدِّينِ لِلسَّرِّ كَانِبًا      لَهَا فِي النُّفُوسِ الطُّمْنَانَةُ مَوْقِعُ  
فَإِنْ يَضَعُوا الْأَشْيَاءَ إِذَا فِي مَحَلِّهَا      فَلَمْ يَكُ غَيْرَ السَّرِّ لِلصَّدْرِ مَوْضِعُ

قلت : وهجاه أيضا بعضهم فقال : [ الرجز ]

كِتَابَةُ السَّرِّ غَدَتْ      وَجُودُهَا كَالْعَدَمِ  
وَأَصْبَحَتْ بَيْنَ الْوَرَى      مَصْفُوعَةً بِالْأَدَمِ

ومن شعر قاضي القضاة صدر الدين المذكور أنشدني الشيخ شمس الدين محمد النفيسي قال : أنشدني قاضي القضاة صدر الدين بن الأديم من لفظه لنفسه ، وهو مما يُقرأ على قافيتين : [ السريع ]

يَا مُنْهَى بِالسُّقْمِ<sup>(٢)</sup> كُنْ مُسْعِفِي      وَلَا تُطِلْ رَفْضِي فَإِنِّي عَلَى لُ  
أَنْتَ خَلِيلِي فَبِحَقِّ الْهَوَى      كُنْ لِشُجُونِي رَاحِمًا يَا خَلِي لُ

وله : [ السريع ]

قَدْ نَمَقَ الْعَاذِلُ يَامُنِّيَّتِي      كَلَامَهُ بِالزُّورِ عِنْدَ الْمَلَامِ  
وَمَا دَرَى جَهْلًا بِأَنِّي فَتَى      لَمْ يَرْعَ سَمْعِي عَاذِلًا فَيْكَ لَامِ

وله القصيدة الطنانة التي أولها : [ الطويل ] ١٥

عَدِمْتُ غَدَاةَ الْبَيْنِ قَلْبِي وَنَاظِرِي      فَيَا مُمْلَقِي حَاكِ السَّجَابِ وَنَاظِرِي

— انتهى .

وتوفي الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أحمد بن علاء الدين حجّي بن موسى

(١) ترجم له المؤلف في (ج ١٣ : ١٧٣ من هذا الكتاب) ، واسمه محمد بن إبراهيم بن بركة

البدلي الدمشقي الشهير بالزوين - صنعته - توفي في شعبان سنة ٨١١ هـ ومولده سنة ٧٣١ هـ بدمشق . ٢٠

(٢) في الضوء اللامع للسخاوي ٦ : ٩ «يا منهي بالصد كن منجلى» .



السَّعْدِي ، الحِمْيَارِيُّ (١) الأَصْل ، الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ بدمشق ، وكان قتيهاً بارعاً ، أفتى ودرس سنين ، وخطب بجامع دمشق ، وقدم القاهرة في دولة الملك الناصر [ فرج ] (٢) في الرِّسَالَةِ عن الأمير شيخ ، أغنى الملك المؤيد ، وكان معدوداً من فقهاء دمشق وأعيانها .

وتوفي قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني (٣) ، الشافعي الدمشقي ، بدمشق في ربيع الحرام ، ومولده بقرية باعونة من قرى عجلون (٤) في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة تخميناً ، ونشأ بدمشق وطلب العلم ، وتولى قضاء دمشق وخطابة بيت المقدس ، ودرس وأفتى ، وقال الشعر ، ولما ولي قضاء دمشق هجأه بعضهم بقوله :

قضاء الشام أنشدني بديني (٥) لا تدبيني  
صفت بكل مصفعة وبعد الكل باعوني

وهجأه آخر عند توليته خطابة القدس بكلام مزعج ، الإضراب عنه أثيق .

وتوفي قاضي القضاة شهاب الدين أحمد الحمصي الشافعي ، المعروف بابن

(١) هو أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعيد بن غشم بن غزوان بن علي بن مشرف بن توك .  
الشهاب أبو العباس ابن العلاء أبي محمد السعدي . نسبه للصحابي عطية بن عروة السعدي - الحمصاني الدمشقي الشافعي . ويعرف بابن حجي بكسر المهملة والجيم الثقيلة ، ولد في المحرم سنة ٧٥١ هـ (المخاوي - الضوء  
اللامع ١ : ٢٦٩-٢٧١) .  
(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) هو أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن . الشهاب المقدسي الباعوني

الناصري ، ولد بالناصرية سنة ٧٥١ هـ تقريباً ، وانظر (المخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٢٣١-٢٣٣) .

(٤) عجلون : قلعة من جند الأردن فوق جبل عوف بالنور الشرقي ، بناها عز الدين أسامة بن متفد أحد أمراء صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٠ هـ وكانت أولاً دير راهب يسمى عجلون فنسبت إليه ، وتقع تبالة بيسان (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٠٥) .

(٥) إضافة على الأصل .

(٦) في الأصل « قضاء الشام قد أبكى وأنشد بدوني لا تدبيني » وما أثبتته يصححه الوزن والمعنى .



الشَّنبَلِيَّ (١) ، في هذه السنة ، وكان قاضيًا بارعًا عالمًا ، إلا أنه لما ولى قضاء دِمَشْق لم يُحمد سيرته .

وتوفي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان الدمشقي ، الشافعي المعروف بابن الإخنائي (٢) ، بدمشق في نصف شهر رجب عن نحو ستين سنة ، بعد أن ألقى ودرس ، وولى قضاء غزة وحلب ودمشق وديار مصر عدة سنين ، وكان معدوداً من رؤساء دمشق وأعيانها ، وله مكارم وأفضال — رحمه الله .

وتوفي الأمير الوزير سيف الدين مبارك شاه بن عبد الله المظفرى الظاهري ، في شهر رمضان ، كان يخدم الملك الظاهر [برقوق (٣)] أيام جنديته تبعاً ، فلما تسلطن رقام وأمره ، ثم جعله من جملة الحجاب ، ثم ولى الوزارة ، ثم الأستاذية ، وأقام بعد عزله سنين إلى أن مات .

وتوفي قاضي المدينة النبوية زين الدين أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العثماني المرائي الشافعي المعروف بابن الحسين (٤) في سادس عشر ذى الحجة ، وكان من الفقهاء الفضلاء .

وتوفي الشيخ الإمام المقتن العلامة ، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد القرشي الغزي (٥) التوفلي الشافعي ، المعروف بابن زقاعة ، في ثاني عشر

(١) هو أحمد بن أبي أحمد بن الشبل — بضم الميمنة وسكون النون بعدها مرحلة مضمومة ثم لام — والشبل مكيال القمح بخص — أبو العباس الحمصي (السخاوي — الضوء اللامع ١ : ٢٢٥) .

(٢) هو محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة السلمي الإخنائي الشافعي ، ولد سنة ٧٥٧ هـ (السخاوي — الذيل على رفع الإصر ٣٥٥-٣٥٧) والإخنائي نسبة إلى إخنا — بالقصر — بلدة بقرب الإسكندرية (السخاوي — الضوء اللامع ١١ : ١٨٣) .

(٣) الإضافة للتوضيح .

(٤) هو أبو بكر بن الحسين بن أبي حفص عمر بن أبي عبد الله محمد بن يرثس بن أبي الفخر بن محمد ابن عبد الرحمن بن نجم بن طرلو . الزين أبو محمد القرشي العبشمي الأموي العثماني المرائي المصري الشافعي ، ويقال إن اسمه عبد الله ، ولد سنة ٧٢٧ هـ بالقاهرة (السخاوي — الضوء اللامع ١١ : ٢٨-٣) .

(٥) في الأصل «المغربي» وما أثبتته هو الصواب لأنه ولد بقرية في ربيع الأول سنة ٧٤٥ هـ (السخاوي — الضوء اللامع ١ : ١٣٠) .



ذی الحجة بالقاهرة ، عن اثنتين وتسعين سنة ، وزُقَاعَه (١) — بضم الزاي المعجمة وفتح القاف  
وتشديدها وبعد الألف عين مهملة مفتوحة وهاء ساكنة — وكان إماماً عارفاً بفنون  
كثيرة ، لا سيما علم النجوم ، والأعشاب ، وله نظم كثير ، وكانت له وجاهة عند  
الملوك ، بحيث إنه كان يجلس فوق القضاة ، ومن شعره أنشدنا قاضي القضاة جمال الدين  
محمد أبو السمادات بن ظهيرة قاضي مكة من لفظه قال : أنشدني الإمام العلامة برهان  
الدين إبراهيم بن زُقَاعَة من لفظه لنفسه :

رَأَى عَقْلِي وَلَبِّي فِيهِ حَارًا      فَأُضْرِمَ فِي صَوِّمِ الْقَلْبِ نَارًا  
وَحَلَّانِي أَيْتُ اللَّيْلِ مُلْقًى      عَلَى الْأَعْتَابِ أَحْسَبُهُ نَهَارًا  
إِذَا لَامَ الْعَوَازِلُ فِيهِ جَهْلًا      أَصِفُهُ لَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا حَيَارًا  
وَإِنْ ذَكَرُوا السُّلُوكَ يَقُولُ قَلْبِي      تَصَامَمَ عَنْ أَبَاطِيلِ النَّصَارَى  
وَمَا عَلِمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ صَبْرِي      وَسَلُّوَانِي قَدْ ارْتَحَلَا وَسَارَا  
فَبِأَلَيْسَ مِنْ وَجْدٍ تَوَلَّى      عَلَى قَلْبِي فَأَعْدَمَهُ الْقَرَارَا  
وَمِنْ حُبِّ تَقَادَمٍ فِيهِ عَهْدِي      فَأُورِثُنِي عَنَاءَ وَانْكِسَارَا  
قَضَيْتُ هَوَاكُمُ عِشْرِينَ عَامًا      وَعِشْرِينَ تَرَادِفَهَا اسْتِثَارَا  
فَمَنْ السَّمْعُ مِنْ عَيْنِي فَأَبْدَى      سَرَائِرَ سِرٍّ مَا أُخْفِيَ جَهَارَا  
إِذَا مَا نَسَمَةُ الْبَنَاتِ مَرَّتْ      عَلَى نَجْدٍ وَصَافِحَتِ الْعِرَارَا  
وَصَافِحَتِ الْخُزَامَ وَعَنْظُوانَا      وَشَيْحَا ثُمَّ قَبَلَتِ الْجِدَارَا (٢)

(١) هو إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد بن عبد الله — برهان الدين القرشي النوفلي الغزي الشافعي  
ويعرف بابن زُقَاعَة (السخاري — الضوء اللامع ١ : ١٣٠) .

(٢) الخزام : شجر مثل شجر الدوم سواء ، وله أفنان وبسر صفار ، يسود إذا أبيض ، مر عصف  
لا يأكله الناس ، ولكن النربان حريصة عليه . والخزامى نبت طيب الريح ، وقيل عشبة طويلة العيدان  
صغيرة الورق ، حمراء الزهرة طيبة الريح ، لها نور كنور البنفسج ولا يورده من الزهر ما هو أطيب من  
نقحها (لسان العرب ١٥ : ٦٦) والعنظوان : شجر ، وقيل نبت أغبر ضخم وربما استظل الإنسان في ظله ،  
وقيل : هو ضرب من النبات أو ضرب من الحصى (لسان العرب ٩ : ٢٢٨) والشيخ : نبت طيب  
الرائحة ، ومنه نوع يثبت في بلاد العرب ترعاه المواشي . وقد ورد البيت في الأصل :  
وصافحت الخزام وعنظوانا وشيحا ...



جَدَارَ دِيَارٍ مِّنْ أَهْوَى قَدِيمًا      رَعَى الرَّحْمَنُ هَانِيكَ الدِّيَارَا  
 أَلَا يَا لَأَيْمَى دَعْنِي فَإِنِّي      رَأَيْتُ الْمَوْتَ حَبًّا وَاعْتِمَارَا  
 فَأَهْلُ الْحُبِّ قَدْ سَكِرُوا وَلَكِنْ      صَحَابًا<sup>(١)</sup> كُلٌّ وَفَرَّقَتْنَا سُكَارَى

[ الوافر ]

ومن شعره أيضًا في فن التصوف :

سَأَلْتُكَ بِالْحَوَامِمْ<sup>(٢)</sup> الْعَظِيمَةِ      وَبِالسَّبْعِ الْمَطَوَّلَةِ<sup>(٣)</sup> الْقَدِيمَةِ  
 وَبِالْأَمِينِ وَالْفَرْدِ الْعَبِيدَا      بِهِ قَبْلَ الْحُرُوفِ الْمُسْتَقِيمَةِ  
 وَبِالْقُطْبِ الْكَبِيرِ وَصَاحِبِيهِ      وَبِالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ الْكَرِيمَةِ  
 وَبِالْفُضْنِ الَّذِي عَكَفَتْ عَلَيْهِ      طُيُورُ قُلُوبِ أَصْحَابِ الْقَزِيمَةِ  
 وَبِالسَّطُورِ فِي رَقٍّ الْمَعَانِي      وَبِالنَّشُورِ فِي يَوْمِ<sup>(٤)</sup> الْوَلِيمَةِ  
 وَبِالْكَهْفِ الَّذِي قَدْ حَلَّ فِيهِ      أَبُو فِتْيَانِهَا وَرَأَى رَقِيمَةَ  
 وَبِالْعَمُورِ مِنْ زَمَنِ النَّصَارَى      بِأَحْجَارٍ بِحُجْرَتِهَا مُقِيمَةَ  
 فَفَجَّرَ فِي فُؤَادِي عَيْنَ حُبٍّ      تُرَوِّى مِنْ مَشَارِبِهَا صَبِيحَةَ

قلتُ : وبعض تلامذته من الصُّوفِيَةِ يزعمون أن هذه الأبيات فيها الاسم الأعظم .  
 أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً  
 وعشرون إصبعاً .

= ولعل ما أثبتته يستقيم معنى ووزناً .

(١) في الأصل «صحت» وما أثبتته عن (الضوء اللامع للسخاوى ١ : ١٢٣) .

(٢) الحواميم : هي سور القرآن الكريم المبدوءة بلفظ «حم» .

(٣) السبع المطولة : هي طوال المفصل (القرآن) .

(٤) في الأصل «المنشورة» وكذا في الضوء اللامع ١ : ١٢٣ (وما أثبتناه يتفق مع الألفاظ القرآنية

الواردة بأوائل «سورة الطور» والتي استخدمها الشاعر في هذا البيت .



## السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة سبع عشرة وثمانمائة

في محرمها تجرد الملك المؤيد [شيخ] <sup>(١)</sup> إلى البلاد الشامية ، لقتال الأمير نوروز الحافظي <sup>(٢)</sup> ومن معه من الأمراء وظفر به ، وقتله حسبما تذكره .

وفيهما قتل الأمير سيف الدين نوروز بن عبد الله الحافظي بدمشق ، في ليلة ثامن عشرين شهر ربيع الآخر ، وحملت رأسه إلى الديار المصرية ، وطيف بها ثم علقت على باب زويلة ، وكان أصل نوروز المذكور من ممالك الملك الظاهر برقوق ، ومن أعيان خاصته ، ثم رقاؤه إلى أن جعله أمير مائة ومقدم ألف [بالقاهرة] <sup>(٣)</sup> ، ثم ولاه رأس نوبة النوب بعد الوالد لما ولي نيابة حلب ، ثم جعله أمير آخور كبيراً بعد الأمير تنيك البيحياوي في سنة ثمانمائة ، ثم أمسكه بعد فتنة علي بكى لأمر حكيمناه في وقته في ترجمة الملك الظاهر برقوق ، وحبسه بالإسكندرية ، إلى أن أطلقه الملك الناصر [فرج] <sup>(٤)</sup> وولاه رأس نوبة الأمراء ، وصار نوروز هو المشار إليه في المملكة وذلك بعد خروج أيتش والأمراء من مصر ، ثم وقع له أمور إلى أن ولي نيابة الشام ، ومن حينئذ ظهر أمر نوروز وأنضم إليه شيخ ، فصار قارة يتأمل شيخاً ، ونارة يصطلمحان ، وقد تقدم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الناصر [فرج] <sup>(٥)</sup> إلى أن واقعا الملك الناصر بمن معهما في أوائل الحرم سنة خمس عشرة <sup>(٦)</sup> ، وأنكسر الناصر ،

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) ورد في هامش اللوحة «نوروز الحافظي» .

(٣) الإضافة من (ط. كالية ورنيا ٦ : ٤٤٢) .

(٤) الإضافة للتوضيح .

(٥) الإضافة للتوضيح .

(٦) في الأصل «أربع» والصواب ما أثبتته .



وَحُوصِرَ بِدِمَشْقَ إِلَى أَنْ أُخِذَ وَقُتِلَ ، وَتَقَاعَمَ شَيْخُ وَنُورُوزِ الْمَالِكِ وَالْخَلِيفَةُ الْمُسْتَعِينُ هُوَ السُّلْطَانُ ، فَأَخَذَ شَيْخَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَصَارَ أَتَابَكًا بِهَا ، وَأَخَذَ نُورُوزَ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَصَارَ نَائِبَ الشَّامِ ، فَلَمَّا تَسَلَّطَنَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ [ شَيْخ ] <sup>(١)</sup> خَرَجَ نُورُوزُ عَنْ طَاعَتِهِ ، وَوَقَعَتْ أُمُورُ حُكَيْتٍ فِي أَوَّلِ تَرْجَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، إِلَى أَنْ خَرَجَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ لِقِتَالِهِ ، فَظَفِرَ بِهِ وَقَتَلَهُ .

وَكَانَ نُورُوزُ مَلِكًا جَلِيلًا ، كَرِيمًا شَجَاعًا ، مِقْدَامًا عَاقِلًا مُدَبِّرًا ، وَجِيهًا فِي الدُّوَلِ ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْيَانِ مَمَالِيكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقَ ، مَعْدُودًا مِنَ الْمُلُوكِ ، طَالَتْ أَيَّامُهُ فِي الرِّيَاسَةِ ، وَعَظُمَتْ شَهْرَتُهُ ، وَبَعُدَ صِيَّتُهُ فِي الْأَقْطَارِ ، وَكَانَ مُتَجَمِّلًا فِي مَمَالِيكِهِ وَحَشَمِهِ ، بَلَغَتْ عِدَّةُ مَمَالِيكِهِ زِيَادَةً عَلَى أَلْفِ مَمْلُوكٍ ، وَكَانَتْ جَامِكِيَّةُ مَمَالِيكِهِ بِالشَّامِ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ إِلَى عَشْرَةِ دَنَانِيرَ ، وَمَاتَ عَنْ مَمَالِيكِهِ كَثِيرَةً ، وَتَرَقَّوْا بَعْدَهُ إِلَى الْعَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ ، حَتَّى إِنَّ كُلَّ مَنْ ذَكَرَنَاهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَنَسَبَنَاهُ بِالنُّورُوزِيِّ فَهُوَ مَمْلُوكُهُ وَعَتِيقُهُ ، وَفِي هَذَا كِفَايَةٌ .

وَقُتِلَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ حَسَبًا نَذَرَهُمْ أَوَّلًا بِأَوَّلِ .

وَفِيهَا قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ نُورُوزِ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ يَشْبُكُ بْنُ أَرْدَمُرِ الظَّاهِرِيِّ <sup>(٢)</sup> ، رَأْسُ نَوْبَةِ الثُّوبِ ، ثُمَّ نَائِبُ حَلَبَ ، وَكَانَ يَمُنُّ أَنْضَمَ مَعَ نُورُوزَ بَعْدَ وَفَاةِ الْوَالِدِ ، فَإِنَّ الْوَالِدَ كَانَ أَخَذَهُ عَنْدهُ بِدِمَشْقَ لَمَّا وَلِيَ نِيَابَتَهَا ، وَجَعَلَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أَتَابَكًا بِهَا ، وَعَقَدَ الْوَالِدُ عَقْدَهُ عَلَى ابْنَتِهِ ، وَسِنَّهَا نَحْوَ أَرْبَعِ سِنِينَ لثَلَا بَصَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ سَوْءٌ .

وَدَامَ مَعَ نُورُوزَ إِلَى أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ وَقُتِلَ بِدِمَشْقَ حَسَبًا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَكَانَ رَأْسًا فِي الشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ ، شَدِيدَ الْقُوَّةِ فِي الرَّمْيِ بِالنَّشَابِ ، إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِيهِ .

(١) الإضافة لتوضيح

(٢) ورد في هامش اللوحة « يشبك بن أردمر » هذا وله ترجمة في ( السخاوي - الضوء اللامع ١٠ :

( ٢٧٠ ) .



وفيها قُتِلَ الأمير سيفُ الدين طُوح بن عبد الله الظاهري<sup>(١)</sup> المعروف بطوخ  
بَطِيخ نائب حلب<sup>(٢)</sup> ، وهو أحد أصحاب نوروز ، ذُبِحَ بِدِمَشْقَإٍ مع نوروز  
وغیره .

وفيها قُتِلَ الأمير سيف الدين قَمَش بن عبد الله الظاهري<sup>(٣)</sup> نائب طرابلس ،  
وهو أيضا من أصحاب نوروز . والجميع قُتِلُوا في ليلة ثانی عشرين شهر ربيع الآخر ،  
حسبما تقدم ذكره .

وفيها تُوُفِّيَ<sup>(٤)</sup> الأمير الكبير سيف الدين يَلْبَغَا الناصري الظاهري<sup>(٥)</sup> أتابك  
العساكر بالديار المصرية ، في ليلة الجمعة ثانی شهر رمضان بالقاهرة ، بعد عودته من الشام  
صحبة السلطان وهو أيضا من أصحاب نوروز ، ومن أعيان خاصية الملك الظاهر  
برقوق ، وأحد مماليكه ، وترقى في الدولة الناصرية إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف  
بالديار المصرية ، وقد مرَّ من ذكره نبذة كبيرة في دولة الناصر ، ثم المؤيد ، وهو ثالث من  
وَلَّى الأتابكية بديار مصر ، ونعت يَلْبَغَا الناصري في الدولة الترككية ، فالأول منهم  
يَلْبَغَا العمري الناصري صاحب الكبش<sup>(٦)</sup> ، وأستاذ برقوق ، والثاني الأتابك يَلْبَغَا  
الناصري اليلبغاوي صاحب الوقعة مع الملك الظاهر برقوق ، ونسبته بالناصري إلى  
تاجيره خواجا ناصر الدين ، وهو مملوك يَلْبَغَا السابق ذكره — انتهى .

والثالث يَلْبَغَا الناصري هذا ، وهو من ممالك برقوق . ونسبته بالناصري إلى

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ٩) .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٤٤ «حماة» .

(٣) قمش : هو أحد الأمراء المتقدمين من الظاهرية برقوق (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٢٢٥) .

(٤) في الأصل «قتل» وما هنا من ط كاليفورنيا ٦ : ٤٤٤ ، و (البدر المعين - السوف المهند  
من ٣٢٨) و (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٢٩٠) .

(٥) ورد في هامش اللوحة (يلبغا الناصري غير صاحب الوقعة مع الظاهر برقوق) .

(٦) هو يلبغا بن عبد الله العمري الناصري سمي بصاحب الكبش لأنه كان من الأمراء الذين سكنوا  
بالكبش ، وكان له به دار عظيمة ، وانظر (ج ٧ : ٧٢ ، ١١٩ ، ج ١٠ : ٣٠٧ من هذا الكتاب

ط . دار الكتب) وله ترجمة في (المهمل الصافي للمؤلف م ١ : ١٧٢) و (السخاوي - الضوء اللامع  
١٠ : ٢٩٠) .



تاجره خواجاً ناصر الدين ، وقد ذكرنا هؤلاء الثلاثة في تاريخنا المنهل الصافي ، في محل واحد في حرف الياء ؛ كون الاسم والشهرة واحدة .

ونُوفى<sup>(١)</sup> الأمير سيف الدين شاهين بن عبد الله الظاهري الأفرم أمير سلاح ، برملة<sup>(٢)</sup> ، وهو عائد إلى مصر صُحبة السلطان إلى حلب من جرح أصابه ، وكان أميراً شهماً شجاعاً ، رأساً في ركوب الخيل وفنّ الفروسية ، وقد تقدّم أن الفروسية نوع آخر غير الشجاعة والإقدام ، فالشجاع هو الذي يلتقي غريمه بقوة جنان ، وفارس الخيل هو الرجل الذي يُحسن تسيير القوس في كره وفرة ، ويذكر ما يلزمه من أمور فرسه وسلاحه ، وتدير ذلك كله ، بحيث إنه يسير في ذلك على القوانين المقررة المعروفة بين أرباب هذا الشأن .

قلت : نادرة أخرى ، وشاهين هذا هو أيضاً ثالث أفرم من أعيان الملوك في دولة التركية .

فالأول منهم : الأفرم الكبير ، صاحب الرباط<sup>(٣)</sup> في بركة الحبش والأملك الكثيرة ، وهو الأمير عز الدين أيبك أمير جاندار الظاهر بيبرس ، والمنصور قلاوون<sup>(٤)</sup> .

والثاني آقوش الدوّاداري المنصوري الأمير جمال الدين نائب الشام<sup>(٥)</sup> ، والثالث شاهين هذا . فهؤلاء من الملوك ، وأما غير الملوك فكثير لا يعتدّ بذكرهم .

(١) في الأصل « قتل » وما هنا من ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٤٥ و ( البدر المعين - السيف المهدى ص ٢٢٩ ) وفي ( السخاوي - الضوء للامع ٣ : ٢٩٢ ) « مات في الرملة » .

(٢) الله : قرية صغيرة قرب بيت المقدس ( ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٣٥٤ ) .

(٣) الرباط : كان ينقطع الجرف الذي عليه الرصد ، ويشرف على بركة الحبش ، وكان من أحسن متزهات مصر . وانظر هامش ( ٨ : ٨١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب ) .

(٤) توفي الأفرم هذا في القاهرة يوم السبت سابع شهر ربيع الأول سنة ٦٩٥ ( ج ٨ : ٨٠ ، ٨١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب ) .

(٥) هو آقوش بن الأفرم . جمال الدين بن عبد الله المنصوري المعروف بالأفرم الصغير ، توفي ببلاد مراغة عند ملك التتار في ثالث عشر المحرم سنة ٧١٦ هـ ( ج ٩ : ٢٣٦ - ٢٣٧ من هذا الكتاب ) .



وتُوفِّيَ (١) الأمير سيف الدين جاني بك بن عبد الله المؤيدى الدَّوَادَارِ بِمَدِينَةِ حِصْنٍ ،  
وهو متوجهٌ صُحْبَةَ السُّلْطَانِ إِلَى حَلَبٍ مِنْ جُرْحٍ أَصَابَهُ فِي مُحَارَبَةِ نَوْرُوزٍ ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ  
مَمَالِكِ التُّوَيْدِ أَبَآمَ إِمْرَتِهِ ، فَلَمَّا تَسَلَّطَنَ رِقَاهُ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ طَبْلَخَانَاهُ ، وَجَعَلَهُ دَوَادَاراً  
ثَانِياً ، ثُمَّ وَلَّاهُ الدَّوَادَارِيَّةَ الْكُبْرَى بَعْدَ مَسْكَ طُوغَانِ الْحَسَنِ ، فَلَمْ تَطُلْ مُدَّتُهُ ، وَخَرَجَ  
إِلَى التَّجْرِيدَةِ وَجُرْحٍ وَمَاتَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ شَجَاعَةٌ وَإِقْدَامٌ مَعَ تَيْبٍ وَشَمٍّ وَتَكْبَرٍ ،  
وَتَوَلَّى خُشْدَاشُهُ الْأَمِيرَ آقْبَايَ التُّوَيْدِيَّ الْخَلَّازِندَارَ عَوْضَهُ الدَّوَادَارِيَّةَ الْكُبْرَى .

وَتُوفِّيَ قَاضِي مَكَّةَ ، وَمُفْتِيهَا ، وَخَطِيبُهَا ، جَمَالُ الدِّينِ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَفِيفِ الدِّينِ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ ظَهِيرَةَ (٢) الْقُرَشِيُّ الْخَزُونِيُّ الْمَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ بِمَكَّةَ فِي لَيْلَةِ سَابِعِ عَشْرِينَ شَهْرِ  
رَمَضَانَ عَنْ مِائَةِ سَبْعِينَ وَثَمَانِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ وَلَمْ يَخْلَفْ بَعْدَهُ بِالْحِجَازِ مِثْلُهُ .

وَتُوفِّيَ قَاضِي الْحَنْفِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نُورِ الدِّينِ عَلِيُّ  
الْمَدَنِيُّ الْحَنْفِيُّ (٣) بِهَا ، وَقَدْ أَنْفَقَ عَلَى سَبْعِينَ سَنَةً ، بَعْدَ أَنْ وَلَّى قَضَاءَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ  
سَنَةً مَعَ حَبِيبَتِهَا ، وَشُكِرَتْ سِيرَتُهُ .

وَتُوفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ الشَّرِيفُ سُلَيْمَانُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ بَحَّازٍ بْنِ مَنْصُورِ الْحَسَنِ الْمَدَنِيِّ ،  
أَمِيرَ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِسُجْنِ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَقَدْ نَازَلَ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ .

وَتُوفِّيَ الْعَلَامَةُ فَرِيدُ عَصْرِهِ قَاضِي قَضَاءِ زَيْدٍ (٤) ، مُحَمَّدُ الدِّينُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) فِي الْأَصْلِ «قَتْلٌ» وَمَا هُنَا مِنْ ط. كَالْيَقُوتِي (٦ : ٤٤٦) وَيُؤَيِّدُهُ مَا جَاءَ فِي (السَّخَاوِي - الضُّوْءُ  
الْلَامِعُ ٣ : ٦٠) .

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَهِيرَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ ظَهِيرَةَ بْنِ مَرْزُوقٍ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ . الْجَمَالُ  
أَبُو حَامِدٍ بْنُ الْعَفِيفِ الْيَرْشِيُّ الْخَزُونِيُّ الْمَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ . وَيَعْرِفُ كَأَبِيهِ بِابْنِ ظَهِيرَةَ ، وَوُلِدَ لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ  
سَنَةِ ٧٥١ هـ بِمَكَّةَ (السَّخَاوِي - الضُّوْءُ الْلَامِعُ ٨ : ٩٢-٩٤) .

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ . الزَّيْنُ أَبُو الْفَرَجِ بْنِ النُّوْرِ  
الْأَنْصَارِيُّ الزُّرَنْدِيُّ الْمَدَنِيُّ الْحَنْفِيُّ - وَوُلِدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ٧٤٦ هـ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَمَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ  
سَنَةِ ٨١٧ هـ (السَّخَاوِي - الضُّوْءُ الْلَامِعُ ٤ : ١٠٥ ، ١٠٦) .

(٤) زَيْدٌ : مَدِينَةُ بَالِيْمَنْ بِنَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَبِيهِ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الْمَأْمُونِ  
(يَاقُوتٌ - مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣ : ٣٧٥) .



يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَمِّ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ<sup>(١)</sup> الشِّيرَازِي الشَّافِعِيُّ ، اللُّغَوِيُّ النَّحْوِيُّ ،  
صاحب كتاب «القاموس» في اللغة ، في ليلة العشرين من شوال عن ثمان وثمانين سنة وأشهر ،  
وهو مُتَمَتِّعٌ بِحَوَاسِّهِ ، وكان إماماً بارعاً نحوياً لغوياً مُصَنِّعاً ، طاف البلاد ، ورأى  
الشيخ ، وأخذ عن العلماء ، وقَدِمَ مِصْرَ وأقرأ بها ، ثم توجه إلى اليمن ، وولى قضاء  
زَبِيد نحو عشرين سنة حتى مات . أنشدنا الشيخ أبو الخير المكيُّ من لفظه قال : أنشدني  
الأديب الفاضل علي بن محمد بن حسين بن عليّ المكي العَدَنَانِي من لفظه لنفسه  
في كتاب الشيخ مجد الدين [ المسمى بالقاموس ]<sup>(٢)</sup> [ الكامل ]

مَذَّ مَدَّ مَجْدُ الدِّينِ فِي أَيَّامِهِ مِنْ بَعْضِ أَجْحَرِ عِلْمِهِ الْقَامُوسَا  
ذَهَبَتْ صِحَاحُ الْجَوْهَرِيِّ كَانَهَا سِحْرُ الْمَدَائِنِ يَوْمَ أَلْقَى مُوسَى

وقد استوعبنا مصنفاته في تاريخنا المثل الصافي والمستوفي بعد الوافي<sup>(٣)</sup> ، إذ هو  
محل الإطناب في التراجم .

وأما ما أثبت له من الشعر : أنشدنا الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر إجازة ،  
قال أنشدنا العلامة مجد الدين الفَيْرُوزَابَادِي لنفسه إجازة إن لم يكن سماعا : [ الوافر ]

أَحْبَبْنَا الْأَمَاجِدَ إِنْ رَحَلْتُمْ وَلَمْ تَرْعُوا لَنَا عَهْدًا وَإِلَّا  
نُودِعَكُمْ وَنُودِعُكُمْ قُلُوبًا لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا وَإِلَّا

أُعْزِضَ عَلَيْهِ فِي « وَإِلَّا » الثانية فإنها من غير توطئة — انتهى .

أخبرني الشيخ قتي الدين المقرئ رحمة الله قال : أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين  
محمد بن يعقوب الشِّيرَازِي الْفَيْرُوزَابَادِي من لفظه بمكة في ذي الحجة سنة تسعين وسبعائة

(١) هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس  
ابن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله . المجد أبو الطاهر وأبو عبيد الله  
ابن السراج أبي يوسف بن الصدر أبي إسحاق بن الحسام بن السراج الفَيْرُوزَابَادِي الشِّيرَازِي اللُّغَوِيُّ -  
الثاني ، ولد في ربيع الآخر ، وقيل في جمادى الآخرة سنة ٧٢٩ هـ بالكازرون من أحوال شيراز .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٤٧) .

(٣) انظر (المثل المؤلف ٣ : ٢١٧) .



أنه حضر بستاناً بدمشق وقد جُمع فيه الإمام العلامة جمال الدين أحمد بن محمد الشريشي الشافعي وجماعة من أعيان دمشق لمأدبة في يوم الثلاثاء العشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، وكان ممن حضر المجلس العلامة بدر الدين محمد ابن الشيخ جمال الدين الشريشي المذكور ، ومعه ما ينيف على أربعين سِفرًا من كُتب اللغة منها صحاحُ الجوهرى ، فأخذ كلٌّ من الحاضرين — وهم : الشيخ عماد الدين بن كثير ، والشيخ صلاح الدين الصفدي ، وشمس الدين الموصلي ، وصدر الدين بن العز ، وجماعة أخر — في يده سِفرًا من تلك الأسفار ، وامتنع البدر بن الشريشي في السؤال عن الأبيات المُستشهد بها ، فأنشد كلٌّ ما وقَعَ في تلك الكتب ، وتكلم على المواد اللغوية من غير أن يشذ عنه شيء منها ، وتكلم عليها بكلام مُفيد مُتقن ، فجزم الحاضرون أنه يحفظ جميع شواهد اللغة ، وكتبوا له أجائر بذلك ، ومن جملة من كتب له الشيخُ مجد الدين هذا — انتهى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعًا وخمسة أصابع .



## السنة الرابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ثمانى عشرة وثمانمائة .

- فيها في شهر رجب تَجَرَّدَ السلطانُ الملكُ المؤيدُ [شيخ] <sup>(١)</sup> إلى البلاد الشامية لقتال الأمير قانى باى نائب الشام ومن معه <sup>(٢)</sup> حسبما تقدّم ذكره من قتاله لهم ، وقتله .
- إياهم — يأتى ذكر الجميع في هذه السنة — وأول من قتلهم الأمير قانى باى الحمدي الظاهري نائب الشام في العشر الأوسط من شعبان بحلب ، وحملت رأسه إلى القاهرة ، وطيفَ بها ثم علقت أياها ، وكان أصلُ قانى باى هذا من مالِك الملك الظاهر برقوق وأعيان خاصّيته ، ثم تأمّر في الدولة الناصرية [فرج] <sup>(٣)</sup> إمرة مائة وتقدمة ألف ، ثم صار في دولة الملك المؤيد شيخ رأس نوبة الثوب ، ثم أمير آخور كبيراً ، وسكن باب السلسلة على العادة وعمر مدرسته برأس سويقة <sup>(٤)</sup> منعم من الصليبية بالشارع الأعظم ، ثم ولي نيابة دِمَشق بعد الأمير نوروز الحافظي بعد خروجه عن الطاعة ، فباشر نيابة دِمَشق إلى أن أُشيعَ عنه الخروجُ عن الطاعة <sup>(٥)</sup> وطلبه الملك المؤيد شيخ إلى القاهرة ليستخره أنابكاً بها ، وولى عوضه نيابة دِمَشق الأتابك الطنبغا العثماني ، فلما بلغ قانى باى ذلك خرج عن الطاعة <sup>(٥)</sup> بعد أيام ، وقاتل أمراء دِمَشق ، وملك دِمَشق ، ووافقه الأمير إينال الصّصّلاني نائب حلب ، والأمير سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس ، والأمير تنبك البجاسي نائب حماة ، والأمير طرباي نائب غزة ، وخرج إليه الملك المؤيد مُحفياً ، وقتله بظواهر حلب ، حسبما ذكرنا ذلك كله في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب ، فَظْفِرَ به بعد أيام وقتله ، وكان من

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) ورد في هامش اللوحة «قانى باى نائب الشام» .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) سويقة منعم : بخط الصليبية تجاه القصر السلطاني ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٨٦ من هذا الكتاب) .

(٥-هـ) ما بين الرقيمين وورد في هامش اللوحة .



أجل خاصكيّة الملك الظاهر برقوق ، وعنده رياسة وحشمة وتجمل ، ومات وسنه دون الأربعين .

وفيها قُتل الأمير سيف الدين إينال بن عبد الله الصّصلاّنى<sup>(١)</sup> الظاهريّ نائب حلب أحد أصحاب قاني باي المقدم ذكره ، في العشر الأوسط من شعبان ، وكان أصله أيضا من أعيان خاصكيّة الملك الظاهر برقوق ومماليكه ، وتأمر أيضا في دولة الملك الناصر فرج إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف ، وحاجب الحجاب ، ثم صار في دولة المؤيد أمير مجلس ، ثم نُقل إلى نيابة حلب بعد قتل نوروز الحافظي ، إلى أن خرج قاني باي نائب الشام عن الطاعة ، وواقته إينال هذا إلى أن كان من أمرهم ما كان ، وقُتل وحُلت رأسه أيضا إلى القاهرة مع رأس قاني باي ، وكان إينال المذكور أميراً شجاعاً ، مقدّماً كريماً ، عاقلاً سيّوساً ، معدوداً من القرسان — رحمه الله تعالى .

وفيها قُتل الأمير سيف الدين تمان تمر اليوسفيّ الظاهريّ ، أثابك حلب — المعروف بأرق — معهما في التاريخ المقدم ذكره ، وحُلت رأسه أيضا إلى مصر ، وكان تمان تمر أيضا من أعيان المماليك الظاهرية ، وترقى بعد موت الملك الظاهر حتى ولي إمرة مائة وقدمه ألف بديار مصر ، ثم صار أمير جاندار ، إلى أن قبض عليه الملك المؤيد شيخ وحبسه مدة ، ثم أطلقه وولاه أثابكيّة حلب ، فلما خرج قاني باي وإينال نائب حلب واقفهما مع من واقفهما من الأمراء والنواب ، حتى قبض عليهم ، ووقع من أمرهم ما وقع ، وكان أيضا من الشجعان ، وكان تركي الجنس .

وفيها قُتل أيضا الأمير سيف الدين جرّ باش بن عبد الله الظاهريّ المعروف بكباشة حاجب حجاب حلب ، وحُلت رأسه إلى القاهرة ، وكان أيضا من المماليك الظاهرية ، [ برقوق ]<sup>(٢)</sup> وتأمر في الدولة الناصرية [ فرج ]<sup>(٣)</sup> ، والمؤيدية [ شيخ ]<sup>(٤)</sup> إلى أن أخرجه الملك المؤيد منفياً إلى القدس ، ثم استقرّ به في حجّوبية حلب ، إلى أن كان

(١) له ترجمة في (المخاوي — الضوء اللامع ٢ : ٢٢٧) واسمه هناك إينال الصصلاي .

(٢) (٤٤٣، ٢) الإضافات للتوضيح .



من أمر قاني بآى وإينال ما كان ، قُتِلَ معهما ، وقُتِلَ غير هؤلاء أيضا خلائق في الوقعة وغيرها .

وفيها تُوُفِّيَ قاضى القضاة شمسُ الدين محمد ابن العلامة جلال الدين رسولاً بن يوسف التُّرْكُمَانِي الحنْفِي ، المعروف بابن التُّبَّانِ<sup>(١)</sup> ، قاضى قُضَاةِ دِمَشْقَ بِهَا ، في يوم الأحد ثامن عشرين شهر رمضان ، وكان أماً عالماً فاضلاً ، معدوداً من قهواء الحنفية .

وتُوُفِّيَ الوزير الصَّاحِبُ سعد الدين إبراهيم بن بركة المعروف بابن البَشِيرِي<sup>(٢)</sup> بالقاهرة في يوم الأربعاء رابع عشر صفر ، ومولده في ليلة السبت سابع ذى القعدة سنة ست وستين وسبعمائة بالقاهرة ، وكان معدوداً من رؤساء الأقباط ، تنقل في عدة وظائف إلى أن ولى الوزار غير مرة ، ونظر الخالص .

وتُوُفِّيَ الشَّيْخُ زين الدين حاجى الرومى<sup>(٣)</sup> الحنفى شيخ التربة الناصرية التى أنشأها الملك الناصر [ فرج ]<sup>(٤)</sup> على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق بالصحراء<sup>(٥)</sup> ، في ليلة الخميس رابع شوال ، واستقر عِوَضَه في مشيختها الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد البساطى المالكي ، بعناية الأمير ططار نائب الغيبة .

وتُوُفِّيَ الشَّيْخُ المعتقد الصالح ، محمد الدَّيْلَمِي في رابع ذى الحجة ، ودفن بالقرافة ، وكان للناس فيه اعتقاد ، ويقصد للزيارة للتبرك به .

وتُوُفِّيَ الملكُ أميرزة إسكندر ابن أميرزة عمر شيخ بن تيمورلنك ، صاحب بلاد فارس ، وكان ملكها بعد قتل أخيه أميرزة محمد ، ودام إسكندر على ملك فارس سنين إلى أن بدا له مخالفة عمه شاه رخ بن تيمورلنك ، فسار إليه شاه رخ المذكور ،

(١) هو محمد بن أحمد بن يوسف التركمانى الأصل التبانى - بالمشاة الفرقية وتشديد الموحدة نسبة

إلى بيع التبن ، ولد في حدود السبعين وسبعمائة (ابن العباد - شذرات الذهب ٧ : ١٣٣ ، ١٣٤) .

(٢) ولد ابن البشيرى هذا في سابع ذى القعدة سنة ٧٦٦ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٢٣) .

(٣) هو حاجى بن عبدالله . الزين الرومى ، ويعرف بحاجى فقيه (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ٨٧) .

(٤) لإضافة على الأصل .

(٥) انظر في التعريف بهذا القبر هامش (ج ٩ : ١٨٥ من هذا الكتاب) .



وقاتله وأسرَه وسَمَلَ<sup>(١)</sup> عَيْنَيْهِ بعد أمور وحروب ، وأقام شاه رُخَّ عوضه أخاه رُسْتَمُ ابن أميرزة عمر شيخ ، فجمع إسكندر المذكور جَمْعًا ليس بذلك ، وقَدَّمَ عليهم ابنه ، وجَهَزَهم إلى أخيه رُسْتَمُ ، فخرج إليهم المذكور وقاتلهم وهزَمَهم ، وأخذ إسكندر هذا أسيرا ، ثم قتله بأمر عمه شاه رُخَّ ، وكان إسكندر للمذكور ملكا فاضلا ذكيا فطنا ، يكتب المنسوب<sup>(٢)</sup> إلى الغاية في الحسن ، ويخطه ربعة عظيمة بمكة المشرفة ، وكان حافظا للشعر ويقول باللغة العجمية والتركية ، وكانت لديه فضيلة ومشاركة في فنون .

وفيها قُتِلَ الأميرُ الكبيرُ سيف الدين دَمُرْدَاش بن عبد الله المَحْمَدِي الظاهري بسجن الإسكندرية في يوم السبت ثامن عشر المحرم .

وكان دَمُرْدَاش هذا من أعيان ممالك الظاهر بَرَقُوق ، وترَقَّى في أيام أستاذه إلى أن وَلِيَ أُنَابَكِيَّةَ دِمَشْقَ ، ثم نيابة حَمَّاه ، ثم نيابة طَرَابُلسَ ، ثم أَمَسَكَةَ وحَبَسَهُ ساعة ، وأطلقه بِسِفَارَةِ الوالد لَمَّا وَلِيَ نيابة حَلَبَ ، فجعله الظاهر أُنَابَك الصاكر بحَلَبَ ، ثم نَقَلَهُ ثانيا إلى نيابة حَمَّاه ، ثم نَقَلَهُ إلى نيابة حَلَبَ بعد واقعة تَمَّ الحسنى نائب الشام ، وقَدَّمَ تَيَمُورلنك البلاد الشاميَّةَ في نيابته ، ثم خرج عن الطاعة مع الوالد ، ووقع له بعد ذلك أمورٌ وحروب وخطوب — قَدَّمَ ذِكْرُها في ترجمة الملك الناصر فَرَجَ ، ثم في ترجمة الملك المؤيد شيخ — ومحصل هذا كله ، أنه وَلِيَ أُنَابَكِيَّةَ الصاكر بالديار المصرية بعد الوالد ، ثم وَلِيَ نيابة الشام بعده أيضا بحُكْمِ وفاته ، ثم فرَّ من الملك الناصر [فرج]<sup>(٣)</sup> لَمَّا حُوصِرَ بِدِمَشْقَ إلى البلاد الحليَّةِ ، ودام بها ، إلى أن كانت فِتْنَةُ نَوْرُوزَ ، وتولَّى ابن أخيه قَرَقَمَاس سیدی الكبير نيابة الشام عِوَضًا نَوْرُوزَ ، وطلبه الملك

(١) سمل عينيه : أذهب بصرهما بوضع حديدة عمياء في النار أمامها ، وقيل فقأها بمبضع أو بشوكة ( لسان العرب من م ل ) .

(٢) الخط المنسوب : هو ذو القاعدة ، هامش ( ج ٧ : ٢٠٩ من هذا الكتاب ط . دار الكتب ) ويرجع الدكتور زيادة أنه الخط بعامة . هامش ( المقريزي - السلوك ١ : ٧١٨ ) .

(٣) إضافة على الأصل .



للتؤيد قَدِمَ عليه من البحر ، وقد عاد قرْقَاس إلى مصر ، قبض الملك المؤيد عليهما ، وأرسل قبض على ابن أخيه تغري بردي سيدي الصغير من صالحة بلبّيس ، وقال : هؤلاء أهم من الأمير نوروز ، وقتل تغري بردي سيدي الصغير في يوم عيد الفطر سنة ست عشرة ، ثم قتل أخاه قرْقَاس سيدي الكبير بسجن الإسكندرية ، وأبى عنهما دمرُ داش هذا إلى هذا اليوم قتلَه ، وقد تقدم من ذكر دمرُ داش ما فيه غنية عن ذكره هنا ثانيا .

وفيها قُتلَ الأمير سيف الدين سُودُون بن عبد الله الحمدي الظاهري المعروف بسودون تلى — أي مجنون — في يوم السبت ثامن عشر المحرم بسجن الإسكندرية ، مع الأمير دمرُ داش المقدم ذكره ، وكان سُودُون أيضا من أعيان الممالك الظاهرية [ برقوق ]<sup>(١)</sup> ، وترقى في دولة الملك الناصر فرج إلى أن صار أمير آخور كبيرا ، ثم خرج عن طاعة الملك الناصر ، ووقع له أمور ، وانضم على الأميرين شيخ ونوروز ، ودام معهما سنين إلى أن أنكر الملكُ الناصر وقُتل ، قدم القاهرة — صحبة الأمير الكبير شيخ في خدمة الخليفة — على أعظم إقطاعات مصر ، وكان يميل إلى نوروز أكثر من شيخ ، غير أن نوروز أرسله مع الأمير شيخ هو والأمير بكتمر جلق صفة الترسيم ليعناه<sup>(٢)</sup> من الوثوب على السلطنة ، فمات بكتمر بعد أشهر ، ففلاشى أمرُ سُودُون المذكور ، فأخذ الملكُ المؤيد يخادعه إلى أن استفحل أمره ، قبض عليه وحبسه بالإسكندرية إلى أن قتله في التاريخ المذكور .

وفيها أيضا قُتلَ الأميرُ سيفُ الدين أسنبغا الزرد كاش أحد الممالك الظاهرية [ برقوق ]<sup>(٣)</sup> أيضا ، بسجن الإسكندرية مع دمرُ داش وسُودُون الحمدي ، وكان يَمُنُّ صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية في دولة الملك الناصر فرج ، وجاه بليار مصر

(١) إضافة على الأصل .

(٢) في الأصل « يعناه » .

(٣) إضافة على الأصل .



في سفرته التي كُتِلَ فيها ، ودام بمصر إلى أن قَبِضَ عليه الملك المؤيد وحَبَسَهُ بالإسكندرية  
ثم قتلَه في التاريخ المقدم ذكره .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة عشرون  
ذراعاً سواء .



## السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيد

على مصر

وهي سنة تسع عشرة وثمانمائة .

فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين تَنْبَكْ بن عبد الله المؤيِّدي ، شاد الشراب خاناه ،  
وأحد أمراء الطبكخانات ، في سادس عشرين صفر ، وَحَضَرَ السلطانُ الصلاةَ عليه .  
بمصلاة المؤمنين<sup>(١)</sup> ، وكان من أكابر المالِك المؤيِّدية ، خصيصاً عند السلطان ،  
مشكور السيرة .

وتُوُفِّيَ أستاذ دار الوالد الأمير الوزير شهاب الدين أحمد ابن الحاج عمر بن قُطَيْبَة ،  
في يوم الأحد ثاني عشرين المحرم ، وكان يباشر في بيوت الأمراء ، وانصل بمخدمة الوالد  
سنتين ، ثم ولى الوزارة في الدويلة الناصرية دون الأسبوع في سنة اثنتين وثمانمائة ،  
وَعُزِّلَ وعاد إلى أستاذارية الوالد ، وتصرف مع ذلك في عدة أعمال ، وكان معدوداً  
من أعيان المصريين .

وتُوُفِّيَ الشيخُ الإمام نجم الدين [ بن فتح الدين ]<sup>(٢)</sup> ، أبو الفتح محمد بن محمد بن  
عبد الدايم الحنبلي ، في هذه السنة ، وكان من أعيان فقهاء الحنابلة .

وتُوُفِّيَ الشيخُ الإمام العلامة هُمامُ الدين محمد بن محمد الخوارزمي<sup>(٣)</sup> ،  
الشافعي ، شيخ المدرسة الناصرية المعروفة بالجمالية ، برحبة باب العيد بالقاهرة ، وكان  
عالمًا في عدة فنون .

(١) مصلاة المؤمنين : أنشأها سيف الدين عبد الله المؤمن ، روى بأول شارع البيدة عائشة ، وانظر  
هامش (ج ١٢ : ١٦١ من هذا الكتاب) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٣) . وهو محمد بن محمد بن عبد الدايم الباهي الحنبلي ،  
توفي عن بضع وثلاثين سنة (ابن العماد - شذرات الذهب ٧ : ١٤٢) .

(٣) هو همام بن أحمد الخوارزمي الشافعي . همام الدين (ابن العماد - شذرات الذهب ٧ : ١٤٣) .



وَتُوِّفِيَ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الصَّفْدِيُّ <sup>(١)</sup> نَاضِرَ الْبِيَّارِ سِتَّانَ الْمَنصُورِي  
بِالْقَاهِرَةِ وَنَاضِرَ الْأَحْبَاسِ ، فِي ثَانِي عَشَرَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ أَوَّلًا يَبَاشِرُ التَّوْقِيعَ  
بِخِدْمَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٍ فِي أَيَّامِ إِسْرَتِهِ ، فَلَمَّا رُشِّحَ لِلسُّلْطَانَةِ خَلَعَ عَلَيْهِ بِنَظَرِ الْبِيَّارِ سِتَّانَ ،  
وَأَسْتَقَرَّ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ الْبَارِزِيِّ عَوَضَهُ فِي تَوْقِيعِ الْأَمِيرِ شَيْخٍ ، فَوَصَلَ بِذَلِكَ  
إِلَى وَظَيفَةِ كِتَابَةِ السَّرِّ .

وَتُوِّفِيَ قَاضِي الْقَضَاةِ أَمِينُ الدِّينِ عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ  
أَبِي بَكْرٍ الطَّرَابِلُسِيِّ <sup>(٢)</sup> الْحَنْفِيَّ ، قَاضِي قَضَاةِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، فِي لَيْسَلَةِ السَّبْتِ  
سَادِسَ عِشْرِينَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَقَدْ تَجَاوَزَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ مُشْكُورَ السَّيِّرَةِ  
قَلِيلَ الْبِضَاعَةِ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُصَارِي <sup>(٣)</sup> بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، شَادَّ السَّلَاحِ خَانَاهُ <sup>(٤)</sup> ،  
وَأَمِيرَ الرِّكَبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَاجِّ ، فِي رَابِعَ عِشْرِينَ شَوَّالَ ، فِي وَادِي الْقَبَابِ <sup>(٥)</sup> ،  
وَهُوَ مُتَوَجِّهٌُ إِلَى الْحَجِّ .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَدَّثُ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَيْتِيِّ <sup>(٦)</sup> ،  
الْحَنْفِيَّ قَاضِي الْعَسْكَرِ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بِهَا ، وَكَانَ مِنَ الْفَضَلَاءِ ، مَعْدُودًا مِنْ فَقَهَاءِ  
الْحَنْفِيَّةِ وَمُحْتَاحِهِمْ ، وَكَانَ وَجِيهًا فِي الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ [ شَيْخٌ ] <sup>(٧)</sup> إِلَى الْغَايَةِ .

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ . شَهَابُ الدِّينِ الصَّفْدِيُّ الشَّامِيُّ نَزِيلُ الْقَاهِرَةِ . (السَّخَاوِيُّ - الضُّوْءُ اللَّامِعُ ١ : ٢٢٥ ، ٢٢٦) .

(٢) هُوَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ صَدِيقٍ ، الْأَمِينُ بْنُ الشَّمْسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الظَّهِيرِ أَبِي الْمُنَاقِبِ الطَّرَابِلُسِيِّ الْأَصْلُ الْقَاهِرِيُّ الْحَنْفِيُّ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ الطَّرَابِلُسِيِّ ، وَلَدَ فِي ثَامِنِ رَجَبِ الْآخِرِ  
سَنَةِ ٧٧٣ هـ وَقِيلَ ٧٧٤ هـ (السَّخَاوِيُّ - الضُّوْءُ اللَّامِعُ ٥ : ١٠٦ ، ١٠٧) .

(٣) لَهُ تَرْجُمَةٌ قَصِيرَةٌ فِي (الضُّوْءِ اللَّامِعِ لِلْمُخَارِيِّ ٦ : ٢٢٤) .

(٤) السَّلَاحُ خَانَاهُ : هِيَ دَارُ السَّلَاحِ (الْقَلْقَشْتَنِيُّ - صَبِغُ الْأَعْيُنِ ٤ : ١١) .

(٥) وَادِي الْقَبَابِ : مَنَزَلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ بَيْنَ الْمَنْصَرَفِ وَبَيْنَ تِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَهَذَا الْوَادِي  
كَثِيرُ الرَّمْلِ (الْقَلْقَشْتَنِيُّ - صَبِغُ الْأَعْيُنِ ١٤ : ٣٨٦) .

(٦) فِي الْأَصُولِ (الْحَقِيقِي) بَيَاءٌ بَعْدَ الْحَاءِ - وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ . تَقِيُّ الدِّينِ الْجَيْتِيُّ بِكَمَرِ

الْجِيمِ ثُمَّ تَحْتَانِيَّةٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا مَشْنَاءُ ، وَلَدَ فِي حُدُودِ السَّيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ (السَّخَاوِيُّ - الضُّوْءُ اللَّامِعُ ١١ : ٥٠) .

(٧) الْإِضَافَةُ لِلتَّوْضِيحِ .



وتُوفِّي الأميرُ سيفُ الدين أرغون بن عبد الله من بَشْبِنَا<sup>(١)</sup> الظاهري ، الأمير  
آخور — كان — في الدولة الناصرية فرج بالقدس بطالا في يوم الجمعة ثالث  
ذي القعدة ، وكان ديناً خيراً ، عفيفاً عن المنكرات والفروج ، وهو أحد أعيان  
المالِك الظاهرية وخُشْدَاش الوالد ، كلاهما جلبه خَواجَا بَشْبِنَا ، وقد تقدّم من ذكره  
نبذة كبيرة في ترجمة الملك الناصر فرج .

وتُوفِّي الطواشي زين الدين مُقبل بن عبد الله الأَشَقْتَمَرِي<sup>(٢)</sup> رأس نوبة الجندارية  
في ليلة الاثنين رابع عشر شهر ربيع الآخر ، ودفن بملومته التي بخط التبانة ،  
وكان رومي الجنس ، ولديه فضيلة .

وتُوفِّي قاضي القضاة ناصر الدين محمد ابن قاضي القضاة كمال الدين عمر بن إبراهيم بن  
محمد المعروف بابن أبي جرّادة ، وابن العديم<sup>(٣)</sup> الحلبي الحنفي قاضي قضاة الديار المصرية  
بها ، بعد مرض طويل ، في ليلة السبت تاسع شهر ربيع الآخر ، عن سبع وعشرين سنة ،  
بعد ما ولى القضاء نحو ثمانين سنة ، على أنه صُرفَ منها مُدَّة ، وكان عالماً ذكياً  
ظناً ، مع طيش وخِفَّة ، ومهابة وحُرمة ، وثرثرة وحشَم ، وقد ثلّمه الشيخُ تقي الدين  
المقريزي بقوادح ليست فيه ، والإنصاف في ترجمته ما ذكرناه ، وأنا أعرفُ بحاله من  
الشيخ تقي الدين وغيره ؛ لكونه كان زوجَ كَرِيْمَتِي ، ومات عنها ، وتولى القضاء بعده  
الشيخُ شمسُ الدين محمد الديري [ الحنفي ]<sup>(٤)</sup> القدسي بعد أشهر .

وتُوفِّي الشيخُ الإمامُ العالمُ العلامة عزّ الدين محمد ابن شرف الدين أبي بكر ابن  
قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٢٢٨) . رماه بالسبعاوي .

(٢) ترجم له (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ١٦٧) .

(٣) هو محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي  
جرادة . ناصر الدين أبو غانم وأبو عبد الله الحلبي ثم الظاهري الحنفي ، ويعرف بابن العديم وبابن أبي  
جرادة ، ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ٢٣٥ ، ٢٣٦) .

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٥) .



جَمَاعَةٌ<sup>(١)</sup> — مَطْمُونًا — في يوم الأربعاء العشرين من شهر ربيع الأول ، ومولده بمدينة الينبع<sup>(٢)</sup> بأرض الحجاز سنة تسع وخسين وسبعمائة ، وكان بارعًا ، مَفَنَّنًا ، إمامًا في العلوم العقلية ، مُشارِكًا في عِدَّةِ فنون ، وبه تخرج غالب علماء عصرنا ، وكان احتراز على نفسه من الطاعون ، واحتفى عن المَغَلَّظَات ، وسلك طريق الحكماء ، واستعمل الأشياء الدافعة للطاعون والخم ، وأكثر من ذلك إلى أن طعن وهو أعظم ما يكون من الاحتراز ، فمات الله كان .

وتوفيَّ صاحبُ الوزير قى الدين عبد الوهاب ابن الوزير صاحب نحر الدين عبد الله ابن الوزير صاحب تاج الدين موسى ابن علم الدين أبي شاهر ابن تاج الدين أحمد ابن شرف الدولة إبراهيم ابن الشيخ سعيد الدولة بالقاهرة في يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة ، وكان مشكور السيرة ، يتنصّل من صحبة الأقباط أبناء جنسه ، ويتدين ويصحب الصلحاء من المسلمين ، ولا يَدْخُلُ في بيته أحدًا من نساء النصارى البتّة — رحمه الله تعالى .

وتوفيَّت خَوْنَدُ أُنْتُ المَلِكُ الظاهر بَرْقُوق ، بنت الأمير آنص الجاركية ، أم الأتابك بيبرس ، في ليلة الأحد رابع عشر ذى القعدة ، بعد سن عال ، وهى الصغرى من أخوة بَرْقُوق .

وتوفيَّ الشيخُ زين الدين أبوهريرة عبد الرحمن ابن الشيخ شمس الدين أبي أمامة محمد ابن على بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدُّكَّالِي الشَّافِئِي ، المعروف بابن النقاش<sup>(٣)</sup> ،

(١) هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر ابن عبد الله . العز أبو عبد الله الحموي الأصل المصري الشافعي ، ويعرف بابن جماعة ، ولد سنة ٧٤٩ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٧ : ١٧١ - ١٧٤) .

(٢) الينبع : قرية على طريق الحاج الشامي ، وانظر (الحاشية هـ ص ١٨ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن محمد بن يحيى بن عبد الرحيم ، الدُّكَّالِي الأصل المصري الشافعي ، ويعرف كأييه بابن النقاش ، ولد في ذي الحجة سنة سبع وأربعين وسبعمائة (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ١٤٠ - ١٤٢) .



خطيب جامع أحمد بن طولون ، في يوم عيد النحر ، وكان يعظ ، ولكلامه مَوْقِعٌ في القلوب ، مع فضيلة تامة ، ودين متين ، وقيام في ذات الله [ تعالى ] <sup>(١)</sup> .

وتُوفِّيَ قاضي القضاة شمسُ الدين محمد بن علي بن مَعْبُدِ المَقْدِسِيِّ ، المعروف بالمدني <sup>(٢)</sup> المالكي ، في يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الأول عن سبعين سنة ، وكان مشكور السيرة في ولايته بالعمدة ، على أن بضاعته من العلم كانت مُرْجَاة .

وتُوفِّيَتْ <sup>(٣)</sup> خَوْنَدَبَتُ الملك الناصر قَرْج ، زوجة المقام الصارمي إبراهيم ابن الملك المؤيد شيخ ، في شهر ربيع الأول ، وهي أكبر أولاد الناصر ، وهي التي كان تزوجها بِكَثْمَرٍ جِلْقٍ في حياة والدها ، وسنها دون عشر سنين .

وفيها كان الطاعون والغلاء بالديار المصرية حسبا تقدم ذكره .

أمرُ النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة عشرون ذراعاً سواء كالعام الماضي .

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٥٦) .

(٢) هو محمد بن علي بن معبد بن عبد الله . الشمس المقدسي المدني ثم التاهري المالكي ، ويعرف بالمدني . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة (السخاوي - الفهرست اللاعن ٨ : ٢٢٠) .

(٣) ورد في هامش اللوحة وخوند بنت الناصر قرج زوج المقام الصارمي .

(١٠ - النجوم الزاهرة : ج ١٤ )



## السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة عشرين وثمانمائة .

فيها تجرّد السلطان الملك المؤيد المذكور إلى البلاد الشامية ، وفتح عدّة قلاع ببلاد الروم مثل كفتّا وكرّكر وبهسنا وغيرها ، وهي تجريدته الثالثة ، وأيضًا آخرُ سفراته إلى الشام .

وفيها توفّي الأميرُ زين الدين فرج ابن السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر برقوق ابن الأمير أنص الجاركيّ بسجن الإسكندرية في ليلة الجمعة سادس عشرين [ شهر ] <sup>(١)</sup> ربيع الأوّل ، ودُفِنَ بالإسكندرية ، ثم قُلت جثته إلى القاهرة ، ودفنت بتربة والده التي بناها الملك الناصر على قبر أبيه الملك الظاهر [ برقوق ] <sup>(٢)</sup> بالصحرَاء خارج القاهرة ، ومات ولم يبلغ الحلم ، وهو أكبر أولاد الملك الناصر فرج من المذكور ، ويموته خملت نفوس الظاهرية .

وتوفّي الأميرُ سيف الدين آقبردي بن عبد الله المؤيدى المنقار ، أحد أمراء الألوّف بالديار المصرية ، في ليلة الخميس سابع عشرين صفر بدمشق ، وكان توجه إليها صحبة أستاذه الملك المؤيد ، وهو أحد أعيان ماليك [ الملك ] <sup>(٣)</sup> المؤيد شيخ ، اشتراه أيام إمرته وقامى معه تلك الحروب والفتن والتشتت في البلاد ، فلما تسلطن أمره عشرة ، ثم نقله إلى إمرة طبلخاناه ، وجعله رأس نوبة ثانياً ، وهو أول من حكم ممّن ولي هذه الوظيفة ، وقعدت الثقباء على بابهِ ، ثم أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بديار مصر ، ثم ولي نيابة إسكندرية مدّة ، ثم عزله وأفرّه على إقطاعه ، وأخذ صحبته إلى التجريدة وهو مريض في محنة فمات بالبلاد الشامية ، وكان شجاعاً مقداماً كريماً ، مع جهل

(٢٤١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٧) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٨) .



وُظِمَ وجبروت ، وخلق ستي ، ويطش وحدة مزاج ، وقبح منظر . قلت : وعلى كل حال مساوئه أكثر من محاسنه .

وتوفي القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن القوي الحنفي<sup>(١)</sup> .  
أخو صاحب بدر الدين بن نصر الله ، كان وكيل بيت المال ، وناظر الكسوة ، وأحد نواب الحكم الحنفية ، وهو والد صاحبنا القاضي تقي الدين بن نصر الله ، في ليلة السبت .  
ثالث عشر جمادى الآخرة بالقاهرة ، وكان مولده في سنة ستين وسبعائة ، ومات في حياة والده ، وكان من أعيان الديار المصرية ورؤسائها .

وتوفي الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين موسى بن علي المناوي<sup>(٢)</sup> .  
المالكي الفقيه العابد ، بمكة المشرقة في ثاني شهر رمضان ، وكان من الأبدال ، جاور بمكة والمدينة سنين ، وكان أولاً بالقاهرة في طلب العلم ، وحفظ الموطأ حفظاً جيداً ،  
وبرع في الفقه والعربية ، وشارك في فنون ، ثم تزهد في الدنيا ، وترك ما كان بيده من الوظائف من غير عوض يعوضه في ذلك ، وانفرد بالصحراء مدة ، ثم خرج إلى مكة في سنة تسع وتسعين وسبعائة ، وأقبل على العبادة متخلياً من كل شيء من أمور الدنيا ، معرضاً عن جميع الناس حتى صار أكرز إقامته بمكة في الجبال ، لا يدخلها إلا في يوم الجمعة ، أو في النادر ، وكان يقصد للزيارة والتبرك به ، وكان ممن لا يريد الشهرة .

وتوفي الأمير سيف الدين آقباي<sup>(٣)</sup> بن عبد الله المؤيدي نائب الشام بها في قلعة

(١) هو عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن - ويقال له حسن - بن محمد بن أحمد . التاج الفدي ثم القاهري ( السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ١١٥ ) .

(٢) هو موسى بن علي بن محمد المناوي - القاهري ثم الحجازي المالكي ، ولد سنة بضع وخمسين وسبعائة - قيل ولد بمنية القائد ( السخاوي - الضوء اللامع ٩٠ : ١٨٦ ، ١٨٧ ) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « آقبنا نائب الشام » .



دمشق [ في ذى القعدة ]<sup>(١)</sup> ، وقد مرَّ من ذكره ما فيه كفاية عن ذكره ثانياً عند خروجه من قلعة دمشق والقبض عليه ، كل ذلك في ترجمة أستاذه الملك المؤيد [شيخ]<sup>(٢)</sup> وهو أحد أعيان عماليك المؤيد ، وأحد الأربعة المدودة بالشهادة والشجاعة .

وهم : الأمير جاني بك المؤيدى الدوادار ، والأمير آقبای الخازندار ثم الدوادار هذا ، والأمير يشبك اليوسفي المؤيدى المشد ثم نائب حلب الآتى ذكره ، والأمير أقبردى المؤيدى المنقار المقدم ذكره في هذه السنة ، فهؤلاء الأربعة كانوا من الشجكان<sup>(٣)</sup> [ ضاهوا أعيان عماليك الملك الظاهر برقوق ، بل بالغ بعض خُشْدَاشِيَّتِهِمْ بأنهم أعظم وأشهم ، وفي ذلك نظر ]<sup>(٤)</sup> .

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن جعفر البلالى<sup>(٥)</sup> الشافعى ، شيخ خانقاه سعيد السعداء<sup>(٥)</sup> بها ، في يوم الجمعة رابع عشر شهر رمضان ، وكان قتيلاً فاضلاً معتقداً ، وله شهرة كبيرة ، وكان الوالد يحبُّه ، ويبرُّه بالأموال والغلال ، وغير ذلك .

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد السلاخورى ، نائب دمياط ، قتيلاً في رابع عشر ذى الحجة ، بعد ما ولي عدة وظائف بالبذل والسعى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

(١) (٣٠٢، ١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٩) .

(٤) هو محمد بن علي بن جعفر. الشمس المجلوفى ثم القاهرى الشافعى الصوفى ، ويعرف بالبلالى - بكسر الموحدة ثم لام خفيفة - ولد قبل الخمسين وسبعائة (السخاوى - الضوء اللامع ٨ : ١٧٨، ١٧٩)

(٥) خانقاه سعيد السعداء : انظر في التعريف بها (الحاشية ٤ ص ٥ ج ٤ من هذا الكتاب ط. دار



## السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

فيها كان الطاعون بالديار المصرية ، ومات جماعة من الأعيان وغيرهم ، ووقع

الطاعون بها أيضا في التي تليها حسبما يأتي ذكره .

وفيها تُوُفِّيَ الأمير سيف الدين مُشْتَرَكُ بن عبد الله القاسمي الظاهري نائب غزّة —

كان — ثم أحد مقدّمي الألوف بدمشق بها ، في سادس عشر جمادى الأولى ، وهو

أحد المالك الظاهرية برقوق ، وتأمّر في دولة الملك الناصر قرّج ، ثم ولّاه الملك المؤيد

نيابة غزّة ، ثم قله إلى إمرة مائة وقلعة ألف بدمشق ، إلى أن مات .

وتُوُفِّيَ الشريف النقيب شرف الدين أبو الحسن علي ابن الشريف النقيب

نجر الدين أحمد ابن الشريف النقيب شرف الدين محمد بن علي بن الحسين بن محمد

ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن زيد بن الحسين بن مظفر بن علي بن محمد بن

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب — رضي الله عنه — الأرموي الحسيني ، نقيب الأشراف بالديار المصرية ، في يوم

الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الأوّل ، وكان رئيسا نيلا ، عاريا عن العلوم والفضائل ،

مُتَهَمًا في اللذات ، وله مكارم وأفضال — عفا الله [ تعالى ] <sup>(١)</sup> عنه .

وتُوُفِّيَ الأمير [ سيف الدين ] <sup>(١)</sup> حسين بن كيك التركماني أحد أمراء التركماني

قتيلا في ثالث جمادى الأولى .

وتُوُفِّيَ القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد الله القلقشندي <sup>(٢)</sup> الشافعي في ليلة السبت

عاشر جمادى الآخرة عن خمس وستين سنة ، بعد أن كتب في الإنشاء <sup>(٣)</sup> سنين ، وبرّع

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٦٠) .

(٢) هو أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي الشافعي ، أشهر مصنفاته كتاب « صبح الأعشى » وانظر

( ابن البناد - شذرات الذهب ٧ : ١٤٩ ) ، ( حاجي خليفة - كشف الظنون ج ٢ ) ، ( التزكلى -

(٣) أي ديوان الإنشاء .

( الأملام ١ : ١٧٢ )



في العربية ، وشارك في الفقه ، وناب في الحكم بالقاهرة ، وعرف الفرائض ، ونظم  
وتنثر ، وصنف كتاب صُبح الأُغشى في صناعة الإنشا ، جمع فيه جمعا كبيرا مفيدا ،  
وكتب في الفقه وغيره .

وتوفي الأمير سيف الدين بَيْسَق بن عبد الله الشَّيخِي الظاهري ، أحد أمراء  
الطُّبْلَخَانَات ، وأمير آخورتاني ، في جمادى الآخرة بالقدس بَطَّالاً ، بعد أن ولي إمرة  
الحلج في أيام أستاذه الملك الظاهر بَرْقُوق ، وأيام ابن أستاذه الملك الناصر فَرَجَ غير  
مرة ، وولي عِمارة المسجد الحرام بمكة كما احترق في سنة ثلاث وثمانمائة ، ثم تنكر  
عليه الملك الناصر ، وأخرجه منفيًا إلى صِهرِه الأمير إسْفِنْدِيَار ملك الرُّوم ، فأقام بها  
حتى تسلمن الملك المؤيد شيخ ، فقدم عليه ، فلم يُقبل عليه الملك المؤيد شيخ لأنه كان  
من حواري الأمير نوروز الحافظي ، وأقام بداره مدة ، ثم أخرجه المؤيد إلى القدس  
بَطَّالاً ، فمات به ، وكان أميراً عاقلاً ، عارفاً بالأمر ، متعصباً للفقهاء الحنفيّة ، وفيه  
برٌّ وصدقة ، مع شراسة خلق وحِدّة مزاج ، وقد ترجمه الشيخ تقي الدين القاسي<sup>(١)</sup>  
قاضي مَكّة ومُورِّخُهَا ، ونعته بالأمير الكبير ، على أن بَيْسَق ، لم يُقطِ إمرة  
مائة ولا تتعدى ألف البتّة ، وإنما أعظم ما وصل إليه الأمير آخورية الثانية ، وإمرة  
طَبْلَخَانَاهُ لا غير ، فَبَيَّنَه وبين المقدم درجات ، وبين المقدم والأمير الكبير درجات ،  
فترجمه القاسي بالأمير الكبير دفعة واحدة ، وكذا وقع له في جماعة كبيرة من أعيان  
المصريين ، فكل ذلك لعدم ممارسته لهذا الشأن ، وإن كان الرجل حافظاً ثقة ، عارفاً  
بفن الحديث ورجاله ، إماماً في معرفة أهل بلده ، وأحوال المسجد الحرام ، وقد أجاد  
فيما صنفه من تاريخ مَكّة المُشرّفة إلى الغاية بخلاف تأريخه التَّراجِم ، فإنه قصر فيه إلى  
الغاية ، وأقلب ملوك الأقطار وأعيانها — ما عدا أهل مكة — ظهراً لبطن ، وأعظم  
من رأيناه في هذا الشأن الشيخ تقي الدين المقرئ ، وقاضي القضاة بدر الدين العيني ،  
وما عداها فن مَقُولَة الشيخ تقي الدين القاسي ، ولم أرَ بذلك الخطّ على أحد ،

(١) ورد في هامش اللوحة «ما قاله الجلال يوسف عن تقي الدين القاسي وعن باقي المؤرخين»



ولما الحق يُقال على أى وجه كان ، وها [ هي ] <sup>(١)</sup> مصنفات الجميع باقية ، فمن لم يَرْضَ بِحُكْمِي فَلْيَتَأَمَّلْهَا ، وَيَقْتَدِ بِنَفْسِهِ — انتهى .

وتُوفِّيَ الأميرُ علاء الدين <sup>(٢)</sup> آقْبغا بن عبد الله المعروف بالشیطان — مقتولا — في ليلة الخميس سادس شعبان ، وأصله من صِغار مالِك الملك الظاهر بَرْقُوق ، وعظم في الدَّولة المؤيَّدية ، حتى إنه جمع بين ولاية القاهرة وحِسْبَتِهَا وشَدُّ الدَّواوين بها في وقت واحد ، وكان عارفاً حاذقاً فطناً ، عفيفاً عن المنكرات ، مع معرفة بالمباشرة ، غير أنه كان فيه ظُلم وعَسَف .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيف الدين بُردبَك بن عبد الله الخليلي الظاهري ، المعروف بقصفاً ، نائب صفد بها ، في ليلة الخميس نصف شهر رَجَب ، وكان أصله من خاصِّكيَّة الملك الظاهر بَرْقُوق وماليكه ، وترَفَّى بعد موته إلى أن صار أمير مائة ومقدَّم ألف ، ثم رأس نوبة الثَّوب في دولة الملك المؤيد شيخ ، ثم نُقِلَ إلى نيابة طَرَابُلُس ، فساءت سيرته بها ، فَعُزِلَ عنها ونُقِلَ إلى نيابة صفد فدام بها إلى أن توفى ، وكان غير مشكور السيرة .

وتُوفِّيَ الأميرُ [ سيف الدين ] <sup>(٣)</sup> سُودُون بن عبد الله الأَسَدْمُريّ الظاهري ، أتابك طَرَابُلُس قتيلاً — في الوقعة التي كانت بين الأمير بَرْسَبَاي الدقاق نائب طَرَابُلُس وبين التُّركان خارج طرابلس — في يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان ، وكان وَلِيَّ الأمير آخوريَّة الثانية في الدولة الناصرية ، ثم أَمْسَكه الملك الناصر وحجسه بسجن الإسكندرية ، إلى أن أطلقه الملك المؤيد ، وأنعم عليه بعد مُدَّة بَأَتَابِكِيَّة طرابلس ، فدام بها إلى أن قُتِلَ .

وتُوفِّيَ الأستاذ إبراهيم بن باباي الرُّومي العَوَّاد ، أحد نُدَمَاء الملك الناصر فَرَج ،

(١) إضافة على الأصل .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٦٢ «علم الدين» وانظر ترجمته في (النهج الأنصاري ١ : ٢٢٦) .

(٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٦٢) .



ثم الملك المؤيد شيخ ، ببستانه بجزيرة الفيل المعروف ببستان الحلّ في ليلة الجمعة مستهلّ شهر ربيع الأول ، وقد انتهت إليه الرئاسة في الضرب بالعود ، وخلفه ألا جزيلاً ، وكان فيه تكبرٌ وشمٌ ، وكان حظيّاً عند الملوك ، نالت السعادة بسبب آله وغناؤه ، ومات وهو في عشر السبعين ، ولم يخلف بعده مثله إلى يومنا هذا ، ومع قوته في العود ومعرفته بالموسيقى لم يُصنّف شيئاً في الموسيقى ، كما كانت عادة مَنْ قبله من الأستاذين — انتهى .

وتوفي الأمير الوزير نغر الدين عبد الغنى ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج بن هولا<sup>(١)</sup> الأزمنى الملكي أستاذار العالية ، في يوم الاثنين النصف من شوال ، بداره بين السورين من القاهرة ، ودُفِنَ بجامعه<sup>(٢)</sup> الذي أنشأه تجاه داره المذكورة ، وتولى الأستادارية من بعده الزينى أبو بكر بن قطلوبك ، المعروف بابن المزوق ، وكان مولد نغر الدين المذكور في شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، ونشأ في كنف والده ، والى أبوه الوزارة من ولاية قطيا في الأيام الظاهرية برقوق ، ولّاه موضعه بقطيا ، ثم ولي كشف الوجه الشرقي في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، ووضع السيف في العرب الصالح والطالح ، وأمرّف في سفك الدماء وأخذ الأموال ، حتى تجاوز عن الحد في الظلم والعسف ، ثم طلب الزيادة في الظلم والفساد ، وبذل للملك الناصر أربعين ألف دينار ، وولى الأستادارية عوضاً عن تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم في سنة أربع عشرة المذكورة .

قال المقرئى فوضع يده في الناس يأخذ أموالهم بغير شبهة من شبه الظلمة حتى داخل الرعب كلّ يرى ، وكثرت الشناعة عليه ، وسامت القالة فيه ، فصرف في ذى الحجة من السنة ، وسر الناس بعزله سروراً كبيراً ، وعوقب عقوبة لم يُعهد مثلمها في الكثرة ، حتى أيس منه كلُّ أحد ، ورق له أعداؤه ، وهو في ذلك يظهر قوة النفس ،

(١) ورد في هامش اللوحة «وفاة ابن أبي الفرج وترجمته» .

(٢) هذا الجامع هو المعروف بجامع البنات بشارع الأزهر - حالياً - وانظر (على مبارك - الخطط



وشدة الجَلَد ، مالا يُوصَف ، ثم خُلِّي عنه ، وعاد إلى ولاية قَطِيَا ، ثم صُرِفَ عنها ،  
وخرج مع الناصر إلى دِمَشق من غير وظيفة .

فلما قُتِلَ الناصر تعلق بمواشى الأمير شيخ ، وأعيدَ إلى كَشَفِ الوجه البحرى ،  
— انتهى كلام المقرئى باختصار .

قلتُ : ثم وَلِيَ الأستادارية ثانياً بعد ابن مُحِبِّ الدين فى سنة تسع عشرة  
وثمانمائة ، وسَلَّم إلى ابن مُحِبِّ الدين ، فعاقيه وأخذَ منه أموالاً كثيرة ، ثم أَضِيفَ إليه  
الوزر ، وتقدَّم عند الملك المؤيد ، ثم تغيَّر عليه المؤيد ، فقرَّ منه نحرُ الدين المذكور من  
على حماة إلى بَغْدَاد ، وغابَ هناك إلى أن قدِمَ بأمانٍ من الملك المؤيد وعاد إلى وظيفة  
الأستادارية ، واستمرَّ على وظيفته إلى أن مات فى التاريخ المقدم ذكره .

قال المقرئى رحمه الله : وكان جَبَّاراً قاسياً شديداً ، جليلاً عبوساً بعيداً عن  
الترف ، قَتَلَ من عِبَاد الله مالا يُحصى ، وخرَّب إقايِمَ مِصر بكَماله ، وأقرَّ أهله ظلماً  
وعتواً وفساداً فى الأرض ؛ ليرضى سلطانهُ ، فأخذه الله أخذاً ويلاً — انتهى كلام  
المقرئى [ باختصار ]<sup>(١)</sup> .

قلت : لا يُنكر عليه ما كان يفعله من الظلم والجور ، فإنه كان من بيتِ ظلم  
وعسف ، كان عنده جبروت الأرمَن ، ودهاء النصارى ، وشيطنة الأقباط ، وظلمُ  
المكسة ، فإن أصله من الأرمَن ، ورُبِّي مع النصارى ، وتدرَّب بالأقباط ، ونشأ مع  
المكسة بقطيَا ، فاجتمع فيه من قِلَّةِ الدين ، وخصائل الشوء ما لم يجتمع فى غيره ، ولعمري  
لهو أحقُّ بقول القائل :

مَسَاوِي لَوْ قُسِمْنَ عَلَى الْغَوَايِ لَمَّا أَقْبَرْنَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ

قيل إنه لما دُفِنَ بغيره بالقبة من مدرسته سمعه جماعة من الصوفيَّة وغيرهم وهو  
يصيح فى قبره ، وتداول هذا الخبر على أفواه الناس ، قلت : وما خفاهم أعظم<sup>(٢)</sup> ، غير أنى

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٦٤) .

(٢) كذا فى الأصل وفى ط كاليفورنيا ، ولعله تصحيف « وما خفى فهو أعظم » .



أَحْمَدُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى هَلاَكِ هَذَا الظَّالِمِ فِي عُنْفُوَانِ شَيْبَتِهِ ، وَلَوْ طَالَ عُمُرُهُ لَمَلَأَ ظَلَمُهُ وَجُورُهُ  
الْأَرْضَ ، وَقَدْ أُسْتَوْعِبْنَا تَرْجَمَتَهُ فِي تَارِيخِنَا النُّهْلِ الصَّافِي <sup>(١)</sup> بِأَطْوَلِ مِنْ هَذَا ، وَذَكَرْنَا  
مِنْ اقْتَدَى بِهِ مِنْ أَظْهَرِهِ فِي الظُّلْمِ وَالْجُورِ وَسُوءِ السَّيَرَةِ ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ .

قُلْتُ : وَأَعْجَبُ مِنْ ظَلَمِهِمْ إِنْشَاؤُهُمُ الْمَدَارِسَ وَالرُّبُطَ ، مِنْ هَذَا الْمَالِ الْقَبِيحِ ، الَّذِي  
هُوَ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ [ وَأَمْوَالِهِمْ ] <sup>(٢)</sup> . وَأَمَّا مَدْرَسَةُ نَجْمِ الدِّينِ هَذَا ، وَمَدْرَسَةُ جَمَالِ الدِّينِ  
الْبِيرِيِّ الْأُسْتَاذِ <sup>(٣)</sup> ، وَمَدْرَسَةُ أُخْرَى ، بِالقَرَبِ مِنْ بَابِ سَعَادَةٍ ، فَهَذِهِ <sup>(٤)</sup> الْمَدَارِسُ الثَّلَاثُ  
فِي غَايَةِ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُسْنِ ، وَالْعَمَلِ الْمُتَقَنَّ مِنَ الزَّخْرَفَةِ ، وَالرُّخَامِ الْهَائِلِ ، وَمَعَ هَذَا  
أَرَى أَنَّ الْقُلُوبَ تَرْتَاحُ إِلَى بِلَاطِ دَهْلِيزِ خَانِقَاهِ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ ، وَيَبَاضُهَا الشُّعْثُ أَكْثَرَ  
مِنْ زَخْرَفَةِ هَؤُلَاءِ وَرُخَامِهِمْ ، وَلَيْسَ يَخْتَفِي هَذَا عَلَى أَرْبَابِ الْقُلُوبِ النَّيِّرَةِ ، وَالْأَفْكَارِ  
الْجَلِيلَةِ — اُنْتَهَى .

وَتَوُفِّيَ الْأَمِيرُ الطَّوَّاشِي بِدَرِ الدِّينِ لُؤْلُؤُ الْعِزِّي الرَّؤُوسِي ، كَاشِفُ الْوَجْهِ الْقِبْلِي ، فِي  
يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعِ عَشْرِينَ شَوَّالَ ، وَكَانَ بَيْلِ الْأَعْمَالِ ، فَصُودِرَ وَعُوقِبَ غَيْرَ مَرَّةٍ ،  
وَكَانَ مِنَ الظُّلَمَةِ الْفَتَّاكِينَ ، وَكَانَتْ أَعْيَانُ الْخُدَّامِ تَكَرَّرَ مِنْهُ دُخُولُهُ فِي هَذَا الْبَابِ ،  
وَتَلَوُّهُ عَلَى ذَلِكَ .

وَتَوُفِّيَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ الْأَطْنَبِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُثْمَانِي [ الظَّاهِرِي ] <sup>(٥)</sup>  
أَتَابَكَ الْعَسَاكِرَ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ ، ثُمَّ نَامَ الشَّامَ بِطَالَا بِالْقُدْسِ ، فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي  
عَشْرِينَ شَوَّالَ ، وَكَانَ أَعْظَمَ مِمَّا لَيْكَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرَقُوقُ فِي زَمَانِهِ ، وَأَجْلَاهُمْ قَدْرًا ،  
وَأَرْفَهُمْ مَنْزِلَةً ، فَإِنَّهُ وَلِيَ نِيَابَةَ صَفَدَ فِي دَوْلَةِ أَسْتَادِهِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقِ ، وَالْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ

(١) انظر (النهل الصافي ٢ : ٣٣٦) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٦٥) .

(٣) مدرسة جمال الدين الأستاذار : انظر ص ٤١ من هذا الجزء . وانظر (علي مبارك - الخطط ٢ :

٧٤) .

(٤) في الأصل «فهؤلاء» .

(٥) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٦٥) .



يوم ذلك من جملة أمراء العشرات ، ثم لازال ينتقل من الأعمال والوظائف إلى أن ولّاه الملك المؤيد شيخ أتابك العساكر بالديار المصرية ، بعد وفاة الأتابك يلبغا الناصري ، ثم نقله إلى نيابة دمشق بعد خروج قاضي باني الحمدي ، ثم أمسكه وسجنه بقلعة دمشق مدة أيام ، ثم أطلقه ورسم له بالتوجه إلى القدس بطالا ، فتوجه إليه ودام به إلى أن مات ، وكان أميراً جليلاً عاقلاً ساكناً متواضعاً وقوراً وجيهاً في الدولة ، طالت أيامه في السعادة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير علاء الدين قطلوبغا نائب الإسكندرية بها في يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة ، وكان ولياً الحجبوية في دولة الملك المنصور حاجي<sup>(١)</sup> بتقدمة ألف بالقاهرة ، فلما عاد الظاهر برقوق إلى الملك أخرج عنه إقطاعه ، وطال خوله ، وحطه الدهر وافقر ، إلى أن طلبه المؤيد وولّاه نيابة الإسكندرية ، وهو لا يملك الثوت اليومي . وقد قدّم ذكر ذلك في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب .

وتوفي المسند المعمر المحدث شرف الدين محمد ابن عز الدين أبي اليمن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح الشهير بابن الكويك<sup>(٢)</sup> الربيعي الإسكندري الشافعي ، في يوم السبت سادس عشرين ذي القعدة ، ومولده في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة ، وكان تفرّد بأشياء عالية ، وتصدّى للإسماع عدة سنين ، وأخر قبل موته ، وكان خيراً ساكناً ، كافاً عن الشر ، من بينت رئاسة وفضل ، وأول سماعة — حضوراً — سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ولم يشتر بعلم .

(١) المقصود حاجي ابن الناصر محمد بن قلاوون ، تولى السلطنة — بعد غلع أخيه الكافل — في يوم الاثنين مستهل جبايى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، وقتل يوم الأحد ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . وانظر (ج ١٠ : ١٤٨-١٧٢ من هذا الكتاب) .

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح . لشرف أبو الطاهر بن العزيز أبي اليمن الربيعي التكريتي ثم السكندري القاهري الشافعي ، ويعرف بابن الكويك ، ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (المخاري — الضوء اللامع ٩ : ١١١ ، ١١٢) .



وتوفي الأمير أبو الفتح موسى ابن السلطان الملك المؤيد شيخ ، في يوم الأحد تاسع  
عشرين شهر رمضان ، وهو في الشهر الخامس من العمر ، ودفن بالجامع المؤيدي ، وأمه  
أم ولد جاركسية تسمى قطلباي ، تزوجها الأمير إينال الجكمي بعد موت  
الملك المؤيد .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع مبلغ الزيادة  
ثمانية عشر ذراعاً وعشرة أصابع .



## السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيد شيخ<sup>(١)</sup>

على مصر

وهي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة .

فيها توجه المقام الصارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد شيخ إلى البلاد الشامية ، وسار إلى الرُّوم ومعه عدّة من أعيان الأمراء والعساكر ، وسلّك بلاد ابن قرمان وأباده ، وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب .

وفيها كان الطاعون أيضاً بالديار المصرية ، ولكنه كان أخف من السنة الخالية . وفيها توفى الأمير شرف الدين يحيى بن برّكة بن محمد بن لاقى ، أحد ندماء السلطان الملك المؤيد ، في يوم الأربعاء حادى عشر صفر ، قريباً من غزّة ، فحُملَ ودفن بغزّة في يوم الجمعة ، وكان أولاً من أمراء دمشق ، ثمّ قدّم مع المؤيد شيخ إلى مصر ، وصار من أعيان الدّولة ، واستقرّ مهنّداً وأستادار الجلال ، ثم انحطّ قدره ، وتقي إلى البلاد الشامية ، فمات في الطريق ، وكان سبب نفيه تنكّر الأمير جقمق الأرغون شاورى الدّوادار عليه ، بسبب كلام نقله عنه للسلطان ، فتبيّن الأمر بخلاف ما نقله ، فرسم السلطان بنفيه من القاهرة على حمار .

وتوفى الأمير سيف الدين كزل بن عبد الله الأرغون شاورى ، أحد أمراء الطبليخانات بديار مصر ، ثمّ نائب الكرك بعد عزله عن نيابة الكرك ، وتوجه إلى الشام على إمرة طبليخاناه ، بحكم طول مرضه ، فمات بعد أيام في خامس عشرين المحرم ، وكان أصله من مماليك الأمير أرغون شاه ، أمير مجلس أيام الملك الظاهر برقوق ، وترقى إلى أن كان من أمره ما ذكرناه ، وكان عاقلاً ساكناً .

وتوفى الأديب الفاضل مجدّ الدين فضل الله ابن الوزير الأديب نغر الدين

(١) لفظة «شيخ» مضافة من (ط... كاليفورنيا ٦ : ٤٦٧) .



عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكناس البصري القبطي الحنفي ،  
الشاعر المشهور ، في يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الآخر ، ومولده في شعبان  
سنة تسع وستين وسبعمائة ، ونشأ تحت كنف والده ، وعنه أخذ الأدب وتقته على  
مذهب أبي حنيفة — رضى الله عنه — وقرأ النحو واللغة ، وبرع في الأدب ،  
وكتب في الإنشاء مدة ، وكانت له ترسلات بديعة ونظم رائع ، وفيه يقول أبوه  
فخر الدين رحمه الله تعالى :

[ الطويل ]

أَرَى وَلَدِي قَدْ زَادَهُ اللَّهُ بِهَجَةٍ      وَكَمَلَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ مَذَنَشَا  
سَأَشْكُرُ رَبِّي حَيْثُ أُوتِيَتْ مُثْلُهُ      وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَا

ومن شعر مجده الدين صاحب الترجمة قوله :

[ الوافر ]

بِحَقِّ اللَّهِ دَعُ ظِلْمُ الْمَعْنَى      وَمَتَّعُهُ كَمَا هَوَى بِأُنْسِكَ  
وَكَيْفَ الصَّدُّ يَا مَوْلَايَ عَمَّنْ      بِيَوْمِكَ رَحْتَ تَهْجُرُهُ وَأَمْسِكَ

[ الطويل ]

وله أيضا :

جَزَى اللَّهُ شَيْئِي كُلَّ خَيْرٍ فَإِنَّهُ      دَعَانِي لِمَا يُرْضِي الْإِلَهَ وَحَرَضَا  
فَأَقْلَمْتُ عَنْ ذَنْبِي وَأَخْلَصْتُ تَائِبًا      وَأَمْسَكْتُ لِلْآخِ لِي الْخِلَاطُ أَيْضَا

[ الوافر ]

وله أيضا :

تَسَاوَمْنَا شَذَا أَزْهَارِ رَوْضِ      تَحِيْرٍ نَاطِرِي فِيهِ وَفِكْرِي  
فَهَلْتُ تَبِيعُكَ الْأَرْوَاحَ حَقًّا      بَعْرِفٍ طَيِّبٍ مِنْهُ وَنَشْرِي

وتوفي الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله القاضي الظاهري ، نائب

طرابلس بها ، في رابع عشر ذي القعدة ، وكان أصله من عماليك الملك الظاهر  
برقوق ، وترقى بعد موته إلى أن ولي في الدولة المؤيدية حجبوية الحجاب ، ثم  
رأس نوبة الثوب ، ثم قبض عليه ، وحبس مدة ، ثم أطلقه الملك المؤيد ، وولاه  
كشف الوجه القبلي ، ثم نقله إلى نيابة طرابلس بعد مسك الأمير برسباي

١٠

١٥

٢٠



الدُّقْمَاقِيَّ ، أعنى الأشرَف ، فدَامَ على نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ إلى أن مات ، وكان سبب تسميته بالقاضى لأنه كان إِنْشَاءً<sup>(١)</sup> للأمير تَنْبَكِّ القاضى ، فسُمِّيَ على اسمِ أَغَاثِهِ ، والعَجَبُ أنه صار رأسَ نَوْبَةِ الثُّوبِ وَأَغَاثُهُ تَنْبَكِّ المذكور من جملة رؤوس الثوب العشرات ، يمشى فى خدمة إنيه .

وتوفى القاضى عز الدين عبد العزيز بن أبى بكر بن مظفر بن نصير البلقينى .  
الشافى ، أحد فقهاء الشافعية وخلفاء الحكم بالديار المصرية ، فى يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى ، وكان فقيها شافعيًا ، عارفاً بالفقه والأصول والعربية ، رضى الخلق ، ناب فى الحكم من سنة إحدى وتسعين وسبعمائة .

وتوفى الأمير شهاب الدين أحمد ابن القاضى ناصر الدين محمد بن البارزى الجهنى الحموى — فى حياة والده — بداره على النيل بساحل بولاق ، فى يوم الاثنين ١٠ تاسع عشر شهر ربيع الآخر ، وحضر السلطان الملك المؤيد الصلاة ، ووجد عليه أبوه كثيراً .

وتوفى الأمير أبو المعالى محمد ابن السلطان الملك المؤيد شيخ فى عاشر ذى الحجة ، ودُفِنَ بالجامع المؤيدى وعمره أيضاً دون السنة .

وتوفى الشيخ برهان الدين إبراهيم ابن غرس الدين خليل بن علوة الإسكندري ، رئيس الأطباء ، وابن رئيسها ، فى يوم الاثنين آخر صفر ، وكان حاذقاً فى صناعته ، عارفاً بالطب والعلاج .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم ثلاثة أذرع وستة وعشرون إصبعا ، مبلّغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعا .

(١) إنياء : انظر فى التعريف بهذا المصطلح (الحاشية ٣ ص ٩ ج ١٣ من هذا الكتاب) .



## السنة التاسعة من سلطنة<sup>(١)</sup> الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة .

فيها جرّد السلطانُ الملكُ المؤيدُ الأتابكُ أَلْطُنْبُغا القَرْمَشِي إلى البلاد الشامية ، وصحبته  
عدة من أمراء الألو ف قد ذكرنا أسماءهم في أصل الترجمة عند خُرُوجِهِم من القاهرة .

وفيها تُوُفِّيَ قاضي القضاة جمالُ الدين عبد الله بن مِقْدَاد بن إسماعيل الأقفهسي<sup>(٢)</sup>  
الملكى ، قاضي قضاة الديار المصرية في رابع عشر جمادى الأولى عن نحو ثمانين  
سنة ، وهو قاض في ولايته الثانية ، وكان إماماً بارعاً مفتقاً مدرساً ، ومات والمعول  
على فتواه بمصر .

وتُوُفِّيَ القاضي شمسُ الدين محمد بن محمد بن حسين البرقي<sup>(٣)</sup> الحنفى ، أحد نواب  
الحكم الحنفية في صابج جمادى الآخرة .

وتُوُفِّيَ الشيخُ على كَهَنَبُوش<sup>(٤)</sup> ، صاحب الزاوية التى عمرها له سُودُون الفخرى  
الشيخونى النائب ، خارج قبة النصر ، بالقرب من الجبل الأحمر ، والزاوية معروفة به إلى  
يومنا هذا ، وكان مشكور السيرة ، محمود الطريقة ، يشهر بصلاح ودين ، وقيل إنه  
جاركسى الجنس ، هكذا ذكر لى بعضُ الممالك الجاركية ، والمشهور أنه كان من  
فقراء الرّوم — انتهى .

(١) في الأصل «من ولاية» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٠) .

(٢) هو عبد الله بن مقداد بن إسماعيل بن عبد الله — الجمال الأقفهسي ، ولد بعد الأربعين وسبعمائة .  
ومات وقد قارب الثمانين (السخاوى — الضوء اللامع ٥ : ٧١) .

(٣) هو محمد بن محمد بن حسين الخزرمي البرقي — له ترجمة قصيرة في (ابن العباد — ثذرات الذهب  
٧ : ١٦١) .

(٤) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٦ : ٦٢) . وأسمه كهنبوش .



وتوفي الرئيس صلاح الدين خليل ابن زين الدين عبد الرحمن بن الكوايز<sup>(١)</sup> ناظر ديوان المفرد في عاشر شهر رمضان ، وكان ممن قدم إلى مصر صحبة الأمير شينخ ، وتولى نظار ديوان المفرد ، وعظم في الدولة ، وأخته كان أسن من أخيه علم الدين داود ناظر الجيش ، والله أعلم .

- وتوفي العلامة القاضي ناصر الدين أبو المآلى محمد ابن القاضي كمال الدين محمد بن عز الدين بن عثمان ابن كمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله الجهنى<sup>(٢)</sup> الحوى الشافعى ، المعروف بابن البارزى ، كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، وعظيم الدولة المؤيدية ، في يوم الأربعاء ثامن شوال ، ودفن على ولده الشهابى أحمد المقدم ذكره في السنة الخالية ، تجاه شبك الإمام الشافعى — رضى الله عنه — ومولده بمحبة في يوم الاثنين رابع شوال سنة تسع وستين وسبعائة ، ومات أبوه في سنة ست وسبعين ، ونشأ تحت كنف أخواله ، وحفظ القرآن الكريم ، وكتاب الحوى في الفقه ، وطلب العلم ، وتفقّه بجماعة ، وبرع في الفقه والعربية والأدب والإنشاء ، وتولى قضاء حماة ، ثم ولي كتابة سرّها ، ثم صعب الملك المؤيد في أيام نيابته بدمشق ، ولزم خدمته ، وتولى قضاء حلب في نيابة المؤيد عليها ، ثم قبض عليه الملك الناصر ، وحجبه بدير الخيالة بقلعة دمشق ، ونظم وهو في السجن المذكور قصيدته المشهورة التي أولها :
- هو الزمانُ فلا تلقاه بالرهبِ      سلامةُ المرء فيه غايةُ العجبِ
- [ البسيط ]

أنشدني القصيدة المذكورة ولده العلامة كمال الدين بن البارزى من لفظه ، وقد سمعها من لفظ أبيه غير مرة ، وأثبت القصيدة بتامها في ترجمته في تاريخنا « المنهل

(١) هو خليل بن عبد الرحمن . صلاح الدين بن الكوايز ، قدم مع المؤيد شيخ إلى القاهرة بعد قتل الناصر فرج سنة خمس عشرة وثمانمائة (السخارى - الضوء اللامع ٣ : ١٩٧) .

(٢) ورد في هامش اللوحة وترجمة ناصر الدين البارزى هذا وقد ولد يوم الاثنين رابع شوال سنة ٧٦٩ هـ (السخارى - الضوء اللامع ٩ : ١٣٧-١٣٩) .



الصائى » إذ هو محلّ التطويل فى التراجم ، ومن شعره أيضا — وهو ما أنشدنى ولده  
الناضى كمال الدين المقدم ذكره عن أبيه :  
[ الكامل ]

طَابَ افْتِضَاخِي فِي هَوَاهُ مُحَارِبًا      فَلَهَوْتُ عَنْ عِلَى وَعَنْ آدَابِي  
وَبَذِكْرِهِ عِنْدَ الصَّلَاةِ وَبِاسْمِهِ      أَشَدُّ فَوَاطِرَبَاهُ فِي الْمِحْرَابِ

ولا زال بالحبس بقلعه دِمَشْقَ إلى أن قَدِمَهَا الملكُ الناصر فرَجَ ، وأراد قتله ،  
فشفع فيه الوالدُ وأطلقه والسلطان عنده على باب دار السعادة بِدِمَشْقَ ، وتوجّه إلى  
سُحَاة ، ثم عاد إلى الملك المؤيد ثانيا ، ولا زال معه حتى قُتِلَ الملكُ الناصر ، وقَدِمَ صُحْبَتَهُ  
إلى مصر وتولى تَوْقِيْعَهُ عِوَضًا عن شهاب الدين الصنْدى وهو أَتَابِكُ ، فلما تسلطن  
خلع عليه فى شوال من سنة خمس عشرة وثمانمائة بِاستقراره كاتب السر الشريف  
بالديار المصرية ، عِوَضًا عن [ فتح الدين ]<sup>(١)</sup> فتح الله بعد عزله ومصادرته ، فبأشَرِ  
الوظيفة بِجُرْمَةٍ وافرَةٍ ، ومهابة زائدة ، وعظم وضخم ونالته السعادة ، وصار هو  
صاحب الحل والعقد فى المملكة ، وكان يَبِيتُ عندَ الملكِ المؤيد فى ليالى البطالة ،  
ويناديه ويحاربه فى كل فنٍّ من الجدِّ والهزل ، لا يدانيه أحدٌ من جلساء الملكِ المؤيد  
فى ذلك ، هذا مع الفضل الغزير ، وطلاقة اللسان ، وحفظ الشعر ، وحسن المحاضرة ،  
والإقدام والتجرى على الملوك ، والمراجعة لهم فيما لا يعجبه ، وهو مع ذلك قريبٌ من  
خواطرم لحسن تأديهِ ما يختاره ، وبالجملّة فهو أعظم من رأيناه مِنَّنَ وَلَى هذه الوظيفة ،  
ثم بعده ابنه القاضي كمال الدين الآتى ذكره فى محله ، بل كان ولده المذكور أرجح فى  
أمر يأتى يأتها فى محلّها .

وتوفى الصاحبُ كرم الدين عبد الكريم بن أبى شاكر بن عبد الله بن الغنام  
فى سابع عشرين شوال ، وقد أنافَ على المائة سنة وحواسه سليمةٌ ، بعد أن وزر

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٢) .



مرتين ، وأنشأ مدرسة بالقرب من الجامع الأزهر<sup>(١)</sup> معروفة به ، وكان من بيت رياسة وكتابة .

وتوفي ملك الغرب وصاحب فارس — قتيلاً — السلطان أبو سعيد عثمان ابن السلطان أبي العباس أحمد ابن السلطان أبي سالم إبراهيم ابن السلطان أبي الحسن علي ابن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريفي الفاسي ، في ليلة ثالث عشر شوال ، قتل هـ . وزيره عبد العزيز اللباني<sup>(٢)</sup> ، وأقام عوذه ابنه أبا عبد الله محمداً ، وكانت مدته ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر — رحمه الله .

وتوفي مملوك بغداد وتبريز والعراق<sup>(٣)</sup> الأمير قرأ يوسف ابن الأمير قرأ محمد بن يبرم خجاً التركماني ، في رابع عشر ذي القعدة ، وملك بعده ابنه شاه محمد ابن قرأ يوسف ، وأول من ظهر من آباءه يبرم خجاً بعد سنة ستين وسبعمائة ، وتغلب يبرم خجاً على الموصل حتى أخذها ، ثم أخذها منه أويس ثانياً ، وصار يبرم خجاً له كالعامل إلى أن مات ، فملك بعده ابنه قرأ محمد ، حتى مات في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، فملك بعده ابنه قرأ يوسف ، فخاربه القآن غياث الدين أحمد بن أويس صاحب بغداد على الموصل ، ووقع لهما بسبب ذلك حروب إلى أن اصطالحا ، وانتمى قرأ يوسف إلى السلطان أحمد ، وصار يُنجدُهُ في حروبه ، وقد مرَّ دخول ١٥ قرأ يوسف إلى الشام وقُدومه صحبة الأمير شيخ الحمودي إلى جهة القاهرة في وقعة السعيدية<sup>(٤)</sup> مع الملك الناصر وعوده إلى بلاده ، وفي عدة مواضع آخر ، وآخر الحال أنه وقع بين قرأ يوسف وبين السلطان أحمد وتجاربا ، وغلب قرأ يوسف

(١) مدرسة أبي شاهر بن النعام : وتعرف بالمدرسة النمامية . أنشأها ابن النعام سنة ٧٧٤ هـ وهي

موجودة بحارة كتامة ، والآن داخلية في حرم الجامعة الأزهرية (المقريزي - الخطط ٢ : ١٠) و (عل مبارك - الخطط ٢ : ٩٣) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل محمداً والملياني وانظر (الاستقصاء ٢ : ٩٤) .

(٣) ورد في هامش الرحة وقرأ يوسف بن قرأ محمد صاحب بغداد وتبريز .

(٤) وقعة السعيدية . انظر في التحريف بها (ج ١٢ : ٣١٩ من هذا الكتاب) .



السُّلْطَانُ [أَحْمَدُ] <sup>(١)</sup> وَأَخَذَ بَغْدَادَ مِنْهُ ، وَدَامَ بِهَا إِلَى أَنْ أَخْرَجَهُ مِنْهَا حَفِيدُ تَيْمُورَلَنْكَ  
 أَمِيرُزَةُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مِيرَانَ شَاهُ بْنُ تَيْمُورَ ، وَفَرَّ قَرَا يُوسُفُ إِلَى دِمَشْقَ ، وَقَدِمَهَا فِي  
 شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ شَيْخُ الْحَمُودِيِّ نَائِبُ دِمَشْقَ :  
 أَعْنَى الْمُؤَيَّدَ ، وَأَمْسَكَ مَعَهُ أَيْضًا السُّلْطَانُ أَحْمَدُ ، وَحَبَسَهُمَا بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ ، وَهَذِهِ أَوَّلُ  
 عِدَاوَةٍ وَقَعَتْ بَيْنَ الْمُؤَيَّدِ وَقَرَا يُوسُفَ ، وَدَامَا فِي السَّجْنِ إِلَى أَنْ أُفْرِجَ عَنْهُمَا فِي سَابِعِ  
 شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَخَلَعَ عَلَى قَرَا يُوسُفَ هَذَا ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَهُ مَعَهُ إِلَى  
 جِهَةِ مِصْرَ ، وَحَضَرَ وَقْعَةَ السَّعِيدِيَّةِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهَا ، وَوَصَلَ قَرَا يُوسُفَ فِي هَذِهِ الْحَرَكَةِ  
 إِلَى دَارِ الضِّيَافَةِ <sup>(٢)</sup> بِالْقُرْبِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْتَاهِرَةَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بِلَادِهِ ،  
 ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ أَيْضًا حَرْبٌ إِلَى أَنْ ظَهَرَ قَرَا يُوسُفَ بِالسُّلْطَانِ أَحْمَدَ  
 الْمَذْكُورِ وَقَتْلَهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ وَاسْتَوْلَى مِنْ حَيْثُذَ عَلَى الْعِرَاقَيْنِ ، وَبِثَّ ابْنَهُ  
 شَاهُ مُحَمَّدٍ إِلَى بَغْدَادَ فَخَصَلَ بَيْنَ شَاهِ مُحَمَّدٍ [ الْمَذْكُورِ ] <sup>(٣)</sup> وَبَيْنَ أَهْلِ بَغْدَادَ حَرْبٌ ، وَوَقَعَ  
 لَهُمْ مَعَهُ أُمُورٌ يَطُولُ شَرْحُهَا .

وَمِنْ يَوْمٍ قَدِمَهَا هَذَا الْكُفْبُ الشُّومُ نَمَتْ الْحُرُوبُ بَيْنَ بَغْدَادَ إِلَى أَنْ  
 خَرِبَتْ بَغْدَادُ وَالْعِرَاقُ بِأَجْمَعِهِ مِنْ كَثْرَةِ الْفِتَنِ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيَّامِ قَرَا يُوسُفَ  
 هَذَا ، ثُمَّ فِي أَيَّامِ أَوْلَادِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَاسْتَمَرَّ قَرَا يُوسُفَ بِتِلْكَ الْمَمَالِكِ إِلَى أَنْ  
 مَاتَ فِي التَّارِيخِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ ، وَهَلْكَ بَعْدَهُ [ بَغْدَادَ ] <sup>(٤)</sup> ابْنُهُ شَاهُ مُحَمَّدٌ ، وَتَنَصَّرَ وَدَعَا  
 النَّاسَ إِلَى دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ ، وَأَبَادَ الْعُلَمَاءَ وَالْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ إِسْكَندَرُ وَكَانَ عَلَى  
 مَا كَانَ عَلَيْهِ شَاهُ مُحَمَّدٌ وَزِيَادَةً ، ثُمَّ أَخُوهُمَا أَصْبَهَانُ ، فَكَانَ زَنْدِيْقًا لَا يَتَدَيَّنُ بَدِينِ ، فَقَرَا  
 يُوسُفَ وَخَرَّبَتْهُ هُمْ كَانُوا سَبِيْلًا لِلْحَرَابِ بَغْدَادَ الَّتِي كَانَتْ كُرْسِيَّ الْإِسْلَامِ ، وَمَنْبَعَ  
 الْعُلُومِ ، وَمَذْقَنَ الْأُيُمَّةِ الْأَعْلَامِ ، وَقَدْ بَقِيَ الْآنَ مِنْ أَوْلَادِهِ لَصْلِبِهِ جِهَانُ شَاهُ مَتَمَلِّكُ  
 الْعِرَاقَيْنِ وَأَذَرَ بِيْجَانَ ، وَالْيَ أَطْرَافَ الْعَجَمِ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ عَلَى وَجَلٍ ، لِمَهْمُ أَنَّهُ مِنْ

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٤) .

(٢) دار الضيافة : انظر في التعريف بها (الحاشية ٢ ص ٢٠١ ج ١١ من هذا الكتاب) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٤) .

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٥) .



هذه السُلالة الخبيثة النجسة ، فإله تعالى يُلْحِقُهُ بِمَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِ وَإِخْوَتِهِ السَّكَرَةِ الزَّادَةِ — فإِنَّهُمْ شَرُّ عَصَابَةٍ وَأَقْبَحِ النَّاسِ سِيرَةً — قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ .

وَتُوِّفِيَ شَرْفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَيْرِيِّ مُحْتَسِبٌ الْقَاهِرَةُ فِي ثَانِي عَشَرَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ . قَالَ الْقَرِيزِيُّ : وَقَدْ وَلِيَ حِسْبَةَ الْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، بَعْدَ مَا كَانَ مِنْ شِرَارِ الْعَامَّةِ ، وَيُشْهَرُ بِتَبَاحٍ مِنَ السُّخْفِ وَالْجَوْنِ وَسُوءِ السَّيْرِ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمِيرِ مُبَارَكُ شَاهِ الطَّازِيٍّ أَخُو الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ نَبْذَةً يُعْرَفُ مِنْهَا حَالُهُ عِنْدَ خُلْعِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَارَاجٍ مِنَ الْمُلْكِ ، وَتَوَلَّى الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَعِينُ بِاللَّهِ السُّلْطَنَةَ ، وَلَمَّا تَوَلَّى أَخُوهُ الْمُسْتَعِينُ بِاللَّهِ الْعَبَّاسُ السُّلْطَنَةَ أُنِمْ عَلَى ابْنِ الطَّازِيٍّ هَذَا بِأَمْرَةٍ طَبْلَخَانَاهُ وَصَارَ دَوَادَارَ الْمُسْتَعِينِ ، وَدَامَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَدِمَ الْمُسْتَعِينُ إِلَى الْقَاهِرَةِ اسْتَفْعَلَ أَمْرَ الْأَمِيرِ شَيْخٍ وَانْحَطَّ أَمْرُ الْمُسْتَعِينِ إِلَى أَنْ خُلِعَ مِنَ السُّلْطَنَةِ ، ثُمَّ مِنَ الْخِلَافَةِ ، فَأَخْرَجَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ إِقْطَاعَ ابْنِ الطَّازِيٍّ هَذَا وَأَبْعَدَهُ وَمَقَّتَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ .

وَكَانَ ابْنُ الطَّازِيٍّ هَذَا رَأْسًا فِي لَعِبِ الرُّمَحِ ، أَسْتَازًا فِي فَنِّ الْفُرُوسِيَّةِ ، أَخَذَ عَنْهُ فَنُّ الرَّمْحِ وَغَيْرِهِ الْأَمِيرُ آقْبَغَا التُّمْرَازِيُّ ، وَالْأَمِيرُ كُزُلُ السُّودُونِي الْمَعْلَمُ ، وَبِهِ تَخَرَّجَ كُزُلُ الْمَذْكُورُ ، وَالْأَمِيرُ قُجَقِيُّ الْمَعْلَمِ رَأْسُ نُوبَةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَكَانَ مِنْ عَجَائِبِ اللَّهِ [ تَعَالَى ] <sup>(١)</sup> فِي فَنِّهِ ، نَظَرْتُهُ غَيْرَ أَنْتَى لَمْ أَخْذْ عَنْهُ شَيْئًا لَصَفَرِ سَيْيِ يَوْمَ ذَاكَ ، وَأَنَا أَنْعَجَّبُ مِنْ أَمْرِ ابْنِ الطَّازِيٍّ هَذَا مَعَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ؛ فَإِنْ الْمُؤَيَّدُ كَانَ صَاحِبَ فُنُونٍ وَيُقَرِّبُ أَرْيَابَ السَّكَلَاتِ مِنْ كُلِّ فَنٍّ وَيُجِلُّ مِقْدَارَهُمْ ، كَيْفَ حَطَّ قَدْرَ ابْنِ الطَّازِيٍّ هَذَا ؟ وَلَعَلَّ ابْنَ الطَّازِيٍّ أَطْلَقَ لِسَانَهُ فِي حَقِّ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ لَمَّا أَرَادَ خُلْعَ الْخَلِيفَةِ مِنَ السُّلْطَنَةِ ، فَأَثَّرَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمُؤَيَّدِ ، وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِبْعَادِهِ [ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ ] <sup>(٢)</sup> .

وَتُوِّفِيَ الْمَقَامُ الصَّارِمِيُّ إِبْرَاهِيمَ <sup>(٣)</sup> ابْنَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٍ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ خَامِسِ

(١) (٢٠١) الإضافة من (ط. كالمقدوني ٦ : ٤٧٦) .

(٢) ورد في هامش اللوحة والمقام الصارمى بن السلطان .



عشر جمادى الآخرة بقلعة الجبل ، وحضر الصلاة عليه السلطان ، ودفنه بالجامع المؤيدى  
 فى صبيحة يوم الجمعة ، وكثر أسف الناس عليه ، وكان لوته يوم عظيم بالقاهرة ، ومات  
 وسنه زيادة على عشرين سنة ، وأمه أم ولد ، وكان مولده بالبلاد الشامية فى أوائل  
 القرن تَحْمِينًا ، فإنه لما تسلطن والده كان سنه يوم ذاك دون البلوغ ، وكان نبيلًا  
 حاذقًا ، فأنتم عليه أبوه بإمرة مائة وتقدمة ألف ، وتجرّد صُحْبَةً والده إلى البلاد  
 الشامية ، ثم عاد معه ، ثم لَمَّا كبر وترعرع سَمَّره أبوه إلى البلاد الشمالية مُتَدَمِّمًا العاكر ،  
 فسار إلى بلاد ابن قَرَمَان وغيره ، وأظهر فى هذه السُفَرَةِ من الشجاعة والإقدام ،  
 والكرم والحِشْمَةَ ما أذهل الناس ، هذا مع حُسن الشكالة ، وطلاقة المعْيًا ،  
 والإحسان الزائد لمن يَقْصِدُهُ وَيَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ ؛ ولعمري إنه كان خليقًا للسلطنة ، لائتمًا للملك  
 ١٠ — فما شاء الله كان <sup>(١)</sup> [ وما لم يشأ لم يكن ، ولا حول ولا قُوَّة إلا بالله العلى  
 العظيم ] <sup>(٢)</sup> .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر  
 ذراعًا وثلاثة أصابع — انتهى .



## ذكر سلطنة الملك المظفر أحمد

على مصر (١)

السلطان الملك المظفر أبو السعادات أحمد ابن السلطان الملك المؤيد أبي النصر شيخ  
المحمدي الظاهري الجاركي الجنس ، تسلطن يوم مات أبوه الملك المؤيد شيخ ، على  
مضى خمس درج من نصف نهار الاثنين تاسع الحرم سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وعمره  
يوم بويج بالملك وجلس على سرير السلطنة سنة واحدة وثمانية أشهر وسبعة أيام ، وهو  
السلطان التاسع والعشرون من ملوك الترك وأولادهم ، والخامس من الجراكسة ، وأمه خوند  
سعادات بنت الأمير صرغتمش ، أحد أمراء دمشق ، وهي إلى الآن في قيد الحياة .  
ولما مات أبوه السلطان الملك المؤيد طلب الملك المظفر [أحمد] (٢) هذا  
من الحرم بالدور السلطانية ، فأخرج إليهم ، فبايعوه بالسلطنة بعهد من أبيه إليه  
بالملك قبل تاريخه ، وألبسوه خيامة السلطنة ، وركب فرس النوبة بأبهة السلطنة ،  
وشعار الملك من باب الستارة بقلعة الجبل ، ومشت الأمراء بين يديه وهو ينيكي  
من صفر سته ، مما أذهله من عظم الفؤاء ، وقوة الحركة ، وصار من حوله من  
الأمراء وغيرهم يشغله بالكلام ، ويتلطف به ، ويسكن روعه ، ويناوله من الثحف  
ما يشغله به عن البكاء ، حتى وصل إلى القصر السلطاني من القلعة ، فأنزل من على  
فرسه ، وحمل حتى اجلس على سرير الملك وهو ينيكي ، وقبل الأراء الأرض بين يديه  
بسرعة ، ولقبوه بالملك المظفر بحضرة الخليفة المعتضد بالله أبي الفتح داود ، والقضاة  
الأربعة ، ونودي في الحال بالقاهرة ومصر باسمه وسلطنته .

ثم أخذ الأمراء في تجهيز السلطان الملك المؤيد ، وتفسيه ودفعه ، حسبما تقدم  
ذكره في ترجمته .

(١) العنود في (ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٧٧) « ذكر سلطنة الملك المظفر ابن الملك المؤيد شيخ على مصر ،  
هذا رقة ذكر في هامش الأصل « المظفر أحمد بن المؤيد » .

(٢) الإضافة للتوضيح .



وقَبْلَ أَنْ يُدْفَنَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ أَمْرَ الْأَمِيرِ طَطَرَ أَمِيرُ مَجْلِسِ أَمْرِهِ مَعَ الْأَمْرَاءِ ،  
وَقَبِضَ عَلَى الْأَمِيرِ قَجَقَارِ<sup>(١)</sup> الْقَرْدَمِيِّ أَمِيرِ سِلَاحٍ ، وَأَمْسَكَ بِمَعَاوَنَةِ أَكْبَارِ الْمَالِكِ  
الْمُؤَيَّدَةِ ، وَأَيْضًا بِمَعَاوَنَةِ خَشْدَاشِيَّتِهِ مِنَ الْمَالِكِ الظَّاهِرِيَّةِ بَرَقُوقٍ ، فَارْتَجَّتِ الْقَاهِرَةُ  
وَهَاجَتِ النَّاسُ سَاعَةً وَتَخَوَّفُوا مِنْ وَقُوعِ فِتْنَةٍ ، فَلَمْ يَقَعْ شَيْءٌ ؛ وَذَلِكَ لِعَدَمِ حَاشِيَةِ  
قَجَقَارِ الْقَرْدَمِيِّ ، فَإِنَّهُ أَحَدُ مَالِكِ الْأَمْرَاءِ لَيْسَ لَهُ شُوكَةٌ وَلَا خَشْدَاشِينَ ، وَسَكَنَ  
الْأَمْرُ ، وَنَبَلَ طَطَرُ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ مِنْ يَوْمَئِذٍ ، وَتَفَتَّحَتِ الْعُيُونُ إِلَيْهِ .

ثُمَّ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ عَاشِرِ الْحَرَمِ — وَهُوَ صَبِيحَةُ يَوْمِ وَفَاةِ [ الْمَلِكِ ]<sup>(٢)</sup> الْمُؤَيَّدِ —  
عَمِلَتِ الْخِدْمَةُ بِالْقَصْرِ السُّلْطَانِي مِنَ الْقَلْعَةِ ، وَأَجْلَسَ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ [ أَحَدَ ]<sup>(٣)</sup> عَلَى مَرْتَبَةِ  
السُّلْطَانَةِ ، وَكَانَتْ وَظِيفَةُ طَطَرِ أَمِيرَ مَجْلِسٍ ، وَمَنْزِلَةُ جُلُوسِهِ فِي الْمِيْمَنَةِ تَحْتَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ،  
وَكَانَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ الطُّنْبُغَانِيُّ الْقَرْمَشِيُّ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَشْهُرٍ ،  
فَصَارَ طَطَرُ يَجْلِسُ رَأْسَ الْمِيْمَنَةِ لِنَيْبَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، وَمَنْزِلَةُ جُلُوسِ الْأَمِيرِ تَنْبِكَ  
الْعَلَائِيِّ مِيقَ الْعَزُولِ عَنْ نِيَابَةِ الشَّامِ رَأْسَ الْمَيْسَرَةِ فَوْقَ أَمِيرِ سِلَاحٍ — كُلُّ ذَلِكَ فِي  
حَيَاةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ — فَلَمَّا تَسَلَّطَ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ هَذَا ، وَعَمِلَتِ الْخِدْمَةُ بِعَدَمَسِكَ قَجَقَارِ  
الْقَرْدَمِيِّ ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ جَعَلَ التَّحَدُّثَ فِي تَدْبِيرِ مَمْلَكَةِ وَلَدِهِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ لَهُؤُلَاءِ  
الثَّلَاثَةِ ، أَعْنَى تَنْبِكَ مِيقَ ، وَقَجَقَارِ الْقَرْدَمِيِّ أَمِيرِ سِلَاحٍ ، وَطَطَرِ أَمِيرِ مَجْلِسٍ ، فَصَارَ  
التَّحَدُّثُ الْآنَ إِلَى تَنْبِكَ مِيقَ وَإِلَى طَطَرِ فَقَطْ .

فَلَمَّا دَخَلَ الْأَمْرَاءُ الْخِدْمَةَ عَلَى الْعَادَةِ ، وَقَبْلَ الْجُلُوسِ أَوْمَأَ الْأَمِيرُ طَطَرُ إِلَى  
الْأَمِيرِ تَنْبِكَ مِيقَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى مِيْمَنَةِ السُّلْطَانِ وَيَجْلِسَ بِهَا عَلَى أَنَّهُ  
يَكُونُ مَكَانَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، وَيَجْلِسُ هُوَ [ عَلَى ]<sup>(٤)</sup> مَيْسَرَةِ السُّلْطَانِ ،  
فَاصْتَعَنَ تَنْبِكَ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَلَحَّ عَلَيْهِ طَطَرُ فِي ذَلِكَ وَأَحْتَشَمَ مَعَهُ ، وَتَأَدَّبَ  
إِلَى الْغَايَةِ ، فَخَلَّفَ تَنْبِكَ بِالْإِيمَانِ الْمُغْلَظَةِ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ ، وَأَنَّهُ لَا يَجْلِسُ إِلَّا مَكَانَهُ أَوَّلًا

(١) وَرَدَ فِي هَاشِ الْارْحَةِ « النَّبِضُ عَلَى قَجَقَارِ » .

(٢) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٤٧٨) .

(٣) إِضَافَةٌ عَلَى الْأَصْلِ .

(٤) فِي (ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٤٧٩) « هُوَ رَأْسُ مَيْسَرَةٍ »



في الميسرة، وأن ططر يحلّس في الميمنة ، وإن لم يفعل [ططر] <sup>(١)</sup> ذلك ترك تنبّك  
الإمرة وتوجّه إلى الجامع الأزهر بطالا ، فجلس عند ذلك ططر على الميمنة ،  
وعند ما استقر بهم الجلوس ، وقرئ الجيش على السلطان [ <sup>(٢)</sup> قلم يتكلم أحد  
من الأمراء في أمر الذي قرأه ناظر الجيش <sup>(٣)</sup> ] فكت ناظر الجيش عن قراءة  
القصص لعدم من يجيبه ، فعند ذلك عرض الأمير ططر أيضا التكلم على الأمير  
تنبّك ميق ، وقال له : أنت أغاتنا ، وأكبر منا سنا وقذرا ، والأليق أن  
تكون أنت مدبّر الملكة ونحن في طاعتك ، نتمثل أوامرك ، وما ترسم به ،  
فأمتنع الأمير تنبّك أيضا من التكلم وتدير الملكة أشدّ امتناع ، وأشار إلى  
الأمير ططر بأن يكون هو مدبّر الملكة ، والقائم بأورها ، وأنه يكون هو تحت  
طاعته ، فأستصوب من حضر من الأمراء هذا القول ، فامتنع ططر من ذلك قليلا حتى  
ألح عليه الأمراء ، وكلّه أكابر الأمراء المؤيدية في القبول ، فعند ذلك قيل وتكلم في  
الملكة ، وقرئ الجيش ، وحضرت العلامة ، ثم مدّ السّباط على العادة ، فعند ما نجز  
السّباط أحضرت خيلّة جليلة للأمير ططر ، فلبسها باستقراره لآلا <sup>(٤)</sup> السلطان الملك  
المظفر [أحمد] <sup>(٥)</sup> وكافل الملكة ومدبرها ، ثم أحضرت خيلّة أخرى للأمير تنبّك  
ميق فلبسها ، وهي خيلّة الرضى والاستمرار على حاله ، وانفضت الخدمة بعد أن أوصل  
الأمراء السلطان إلى الدّور السلطانية ، وأعيد الملك المظفر إلى أمه بالحريم السلطاني .

هذا وقد استقرّ سكن الأمير ططر بطبقة الأشرافية من قلعة الجبل ، فجلس ططر  
بطبقة الأشرافية ، بعد أن فرشت له ، ووقف الأمراء ومباشرو الدّولة والأعيان بين  
يديه ، فأخذ وأعطى ، وغذّ الأمور على أحسن وجه ، وأجمل صورة ، فهايته الناس ،  
وعلموا أنه سيكون من أمره ما يكون من أوّل جلوسه في هذا اليوم ، ثم رسم بكتابة

(٢٤١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٩).

(٣) لا : هو المربي ، وانظر (الحاشية ٣ ص ٤١٨ ج ١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب).

(٤) إضافة للتوضيح .



الخير بموت الملك المؤيد ، وسلطنة ولده الملك المظفر إلى الأقطار ، وأوعد الممالك السلطانية بالنفقة فيهم على العادة ، فكثرت الدُّعاء له ، والفرحُ بتسليمه في السلطنة .

ثم في يوم الأربعاء حادى عشر المحرم رَسَمَ الأميرُ ططر نظامُ الملك بالقبض على الأمير جُلْبَان رأس نوبة سيدى ، وعلى الأمير شاهين الفارسى ، وهما من مقدمى الأتوف بالديار المصرية ، فَمُسِكَا وَقِيدًا وَحُبْسًا ، ثم طلب الأميرُ ططر القضاة ودخل معهم إلى الخزانة السلطانية ، وختمَ بِمَضُورِهِمْ على خزانة المال بعد أن أخرج منها أربعمائة ألف دينار بِرَسَمِ نفقة الممالك السلطانية ، ثم نزل القضاة .

فلما كُنَّ اللَّيْلُ أَضْطَرَبَ النَّاسُ ، وَوَقَعَتْ هَجَّةٌ بِالقاهرة ، ولم يَدْرُ أَحَدٌ ما الخير حتى طلع الفجر ، فأسفرت القضية على أن الأمير مُقْبِلًا الحَسَامِيُّ الدَّوَادَارَ الكبير رَكِبَ بِمَالِيكِهِ وَعَلَيْهِمُ السِّلَاحُ فِي اللَّيْلِ ، وَخَرَجَ مِنَ الْقَاهِرَةِ وَمَعَهُ السَّيْفُ يَلْتَحِجًا مِنْ مَاشٍ <sup>(١)</sup> السَّاقِ النَّاصِرَى ، وسار إلى جهة الشام خوفًا من القبض عليه .

فلما كان الغد من يوم الخميس ، اجتمع الأمراءُ عند الأمير ططر بالقلعة وعرفوه أمر مُقْبِلِ المذکور ، وسألوه أن يرسل أحداً منهم في أثره فلم يَلْتَفَتِ إلى ذلك ، وأخذَ فيما هو فيه من أمر نفقة الممالك السلطانية ، ونفقَ فيهم لِكُلِّ واحدٍ منهم مائة دينار مصرية ، فشَكَرَ الممالكُ له ذلك ، ثم أمر فنُودِيَ بالقاهرة بإبطال المغارم <sup>(٢)</sup> التى أُحْدِثَتْ <sup>(٣)</sup> على الجراريف في عمل الجُسُور بأعمال مصر ، فوقع ذلك من الناس المَوقِعَ الحسن .

وأما أمرُ مُقْبِلِ الدَّوَادَارِ ، فإنه لما خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِمَنْ مَعَهُ اجْتَازَ بِظَاهِرِ خَاتَمِهِ سَرَقَوِيَّاسَ <sup>(٤)</sup> ، وقصد الطينة بمن معه ، فَقَطَّنَ بِهِمُ الرُّبَّانُ أَرْبَابُ الْأَدْرَاكِ فَاجْتَمَعُوا وَقَصَدُوهُ وَحَارَبُوهُ ، هو وَمَنْ مَعَهُ ، فَلَا زَالَ يَمَاتُلُهُمْ وَهُوَ سَائِرٌ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الطينة ،

(١) ورد في هامش اللوحة «يلتخجا من ماش» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «إبطال المغارم» .

(٣) في ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٨١ «جددت» .

(٤) خاتمه سرياقوس : انظر في التعريف بها (الحاشية ٢ ص ٧٠ ج ١٢ من هذا الكتاب) .



فَوَجَدَ بِهَا غُرَابًا<sup>(١)</sup> مَهِيئًا لِلْسَفَرِ فَرَكِبَ فِيهِ بَيْنَ مَعَهُ ، وَنَهَبَتِ الْأَعْرَابُ جَمِيعَ خِيُولِهِمْ وَأَتَقَالَهُمْ وَمَا كَانَ مَعَهُمْ ، وَسَافِرٌ مُقْبِلٌ فِي الْغُرَابِ لِلذِّكْرِ إِلَى الشَّامِ ، وَلَحِقَ بِالْأَمِيرِ جَقْمَقُ الْأَرْغُونَ شَاوِي الدَّوَادِرِ نَائِبُ الشَّامِ ، وَانْضَمَّ عَلَيْهِ وَصَارَ مِنْ حَزْبِهِ ، وَدَامَ مَعَهُ إِلَى أَنْ انْهَزَمَ جَقْمَقُ مِنَ الْقَرْمَشِيِّ إِلَى الصُّبَيْيَةِ وَقَبِضَ عَلَيْهِ ، فَأَمْسَكَ مُقْبِلَ هَذَا أَيْضًا ، وَحُبَسَ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَحَلِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى — انْتَهَى .

ثُمَّ أَمَرَ الْأَمِيرُ طَطَرَ فَنُودِيَ<sup>(٢)</sup> بِالْقَاهِرَةِ لِأَجْنَادِ الْحَلَقَةِ بِالْحَضُورِ إِلَيْهِ لِيُرَدَّ إِلَيْهِمْ مَا كَانَ أَخَذَهُ مِنْهُمُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَتًا مِنْ الْمَالِ بِرَسْمِ السَّفَرِ ، وَكَانَ الَّذِي تَحَصَّلَ مِنْهُمْ تَحْتَ يَدِ السِّنِّيِّ أَقْطُوهُ الْمَوْسَاوِي الدَّوَادِرِ ، فَلَمَّا حَضَرُوا أَمَرَ طَطَرَ أَقْطُوهُ أَنْ يَدْفَعَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا أَخَذَ مِنْهُ ، فَضَجَّ النَّاسُ لَهُ بِالْدَّعَاءِ ، وَصَاحَتِ الْأَلْسُنُ بِالشُّكْرِ لَهُ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ الْأَمِيرُ طَطَرَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَوَكِبِ بِإِذَاءِ السُّلْطَانِ بِيَدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ فِيهَا قَلَمُ الْعَلَامَةِ حَتَّى عَلِمَ عَلَى الْمُنَاشِيرِ وَنَحْوِهَا ، بِحَضُورِ الْأُمَرَاءِ وَأَرْبَابِ الدَّوَلَةِ ، وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْمَوَاكِبِ ، وَالْغَالِبُ لَا يَعْلَمُ إِلَّا الْأَمِيرَ طَطَرَ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ عَشَرَ الْحَرَمِ حُمِلَ الْأَمِيرُ قَجَقَارُ الْقَرْدَمِيُّ ، وَالْأَمِيرُ جُلْبَانُ ، وَالْأَمِيرُ شَاهِينَ الْفَارَسِيِّ فِي الْقِيُودِ إِلَى سَجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعَ عَشْرَةَ خَلَعَ الْأَمِيرُ طَطَرَ عَلَى الصَّاحِبِ بَدْرِ الدِّينِ حَسَنِ ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ وَأَعِيدَ إِلَى تَنْظِيرِ الْخَاصِ ، وَمُنِعَ الطَّوَاشِي مَرْجَانُ الْخَازِنْدَارِ مِنَ التَّكَلُّمِ فِيهَا .

وَفِيهِ أَيْضًا خَلَعَ عَلَى الْقَاضِي صَدْرِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَجْجِي وَأَعِيدَ إِلَى حِسْبَةِ الْقَاهِرَةِ عَوَضًا عَنْ صَارِمِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَامِ ، وَأُنْصِفَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ طَطَرَ بِمِائَتَيْنِ دِينَارًا ، وَرَتَّبَ لَهُ عَلَى دِيْوَانِ الْجَوَالِي بِالْقَاهِرَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ دِينَارًا .

(١) الْغُرَابُ : نَوْعٌ مِنَ الْحَفَنِ الْحَرْبِيَّةِ عَلَى هَيْئَةِ طَائِرٍ ، وَانْظُرْ (الدَّكْتُورَةُ سَعَادُ مَاهِرٌ - الْبَحْرَةُ فِي مِصْرَ الْإِسْلَامِيَّةِ ص ٢٥٥ ، ٢٥٦) .

(٢) وَرَدَّ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ الْمُنَادَاةُ بِرَدِّ مَا كَانَ أَخَذَ مِنْ أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ مِنَ الْمَالِ .



وفي هذا اليوم استتمت نفقة المالك السلطانية .

ثم في يوم الاثنين سادس عشر المحرم خلع السلطان على الأمير ططر باستقراره  
نظام الملك ، وخلع على الأمير تَنْبَكْ مِيق باستقراره أمير مجلس عوضاً عن الأمير ططر ،  
وخلع على الأمير جاني بك الصوفي باستقراره أمير سلاح عوضاً عن قَبْچَارِ القردمي ،  
وأنعم عليه بمنزلة آق بلاط الدمرداش أحد الأمراء المجردين صحبة الأمير الكبير الطنبغا  
القرمشی ، وخلع على الأمير تغري بردی المؤیدی المعروف بأخي قَصْرُوه أحد أمراء  
الطبلخانات ورأس نوبة باستقراره أمير مائة ومقدم ألف وأمير آخوَر كبيراً دفعة واحدة  
عوضاً عن الأمير طوغان الأمير آخوَر بحكم سفره صحبة الأتابك الطنبغا القرمشي ،  
وخلع على الأمير <sup>(١)</sup> إينال الجكمي أحد أمراء الطبلخانات وشاد الشراب خاناه  
[ واستقر ] <sup>(٢)</sup> رأس نوبة النوب عوضاً عن الأمير الطنبغا من عبد الواحد المعروف  
بالصغير ، بحكم سفره أيضاً مع القرمشي ، وخلع على الأمير علي بای المؤیدی <sup>(٣)</sup> أحد  
أمراء العشرات ورأس نوبة باستقراره داوادارا كبيراً عوضاً عن مُقْبِل الحُسامي المتوجه  
إلى البلاد الشامية ، وأنعم على الأمير آق خجّا الأحمدي أحد أمراء الطبلخانات واشتقر  
أمير مائة ومقدم ألف ، وخلع على الأمير قَشَم المؤیدی أحد أمراء العشرات باستقراره  
أمير مائة ومقدم ألف ونائب الإسكندرية عوضاً عن الأمير ناصر الدين محمد بن العطار ،  
وخلع على الأمير يشبك أنالي المؤیدی الأستاذار خلعة الاستمرار على وظيفته ، وخلع على  
التاج بن سيف الشوبكي خلعة الاستمرار بولاية القاهرة ، وأن يكون حاجباً <sup>(٤)</sup> ، فاستغرب  
الناس ذلك ، من أن الحجوبية تضاف إلى ولاية القاهرة .

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشره توجّهت القُصَادُ بتشاريف نواب البلاد الشامية ،

٢٠ (١) ورد في هامش اللوحة «استقرار إينال الجكمي مقدم ألف» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٨٢) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «استقرار علي بای درادارا كبيراً عوضاً عن مقبل» .

(٤) ورد في هامش اللوحة «إضافة الحجوبية إلى الولاية» .



وقاليدهم المظفرية [أحمد] <sup>(١)</sup> باستمرارهم على عاداتهم في كفالائهم ، وكتب الأمير ططر نظام الملك العلامة على الأمثلة ونحوها كما يكتب السلطان .

<sup>(٢)</sup> ثم في يوم الأربعاء ثامن عشر المحرم ابتداء الأمير أقطوه برّد مال أجناد الحلقة إليهم ، وتولّى ذلك في أول يوم الأمير ططر بنفسه .

ثم في يوم الخميس تاسع عشره خلّع نظام الملك على القضاة الأربعة وبقية أرباب الدولة من المتعممين على عاداتهم ، وخلّع على القاضي شرف الدين محمد ابن تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله موقع الأمير ططر باستقراره في نظر أوقاف الأشراف ، وكان يليه الأمير ططر من يوم مات القاضي ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر .

وفيه استعفى القاضي علم الدين داود بن الكوايز من وظيفة نظار الجيش ، فأعفى وخلّع عليه كاملية [بشور] <sup>(٣)</sup> ، ونزل إلى داره ، كل ذلك حيلة لتوصّله لوظيفة كتابة السر — وهى بيد صهره القاضي كمال الدين بن البارزى — حتى وليها حسبما يأتى ذكره . ثم في يوم الجمعة نودى بأن الأمير الكبير ططر يجلس للحكم بين الناس ، فلما انقضت الصلاة توجه الأمير الكبير ططر فجلس بالقمع من الإسطنبول السلطاني كما كان الملك المؤيد يجلس للحكم به ، إلا أنه قعد على يسار الكرسي ولم يجلس فوقه ، وحضر أمراء الدولة على العادة ، وقعد كاتب السر القاضي كمال الدين بن البارزى على الدكة وقرأ عليه القصص ، ووقف شيب الجيش ووالى القاهرة والحجاب بين يديه ، وحكم بين الرعية ، وردّ المظالم ، وساس الناس أحسن سياسة ؛ فإنه كانت لديه فضيلة وعنده يقظة وفطنة ومشاركة جيدة في الفقه وغيره ، وله معجبة في طلب العلم لاسيما [مذهب] <sup>(٣)</sup> السادة الحنفية ، فإنهم كانوا عنده في محلّ عظيم من الإكرام .

ثم انفضّ الموكب ، وطلع إلى طبقة الأشرافية ، وجميع الأمراء بين يديه في خدمته إلى أن أكل السّباط ، ونفّذ الأمور ، ونزل كل واحد إلى منزله .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش الراجعة «ابتداء رد المال على أجناد الحلقة» .

(٣، ٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٨٤) .



وأصبح يوم السبت حادى عشر من المحرم غَضِبَ على الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم ، وعزَّله عن نظَر ديوان المُفَرَّد .

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشر من قَدَم أمير حاج الحمل بالحمل .

وفيه طلب الأمير طَطَّر تاج الدين عبد الرزاق ابن شمس الدين عبد الوهاب ، المعروف بابن كاتب الناح ، مُسْتَوْفِي ديوان المُفَرَّد ، وَخَلَعَ عليه باستقراره ناظر ديوان المُفَرَّد ، عوضاً عن الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم ، وخرج من بين يدي الأمير الكبير وعليه الخلعة حتى جاوز دَهْلِيز النَّصْر ، فطلبه الأمير طَطَّر ثانياً ، وَنَزَعَ الخِلْعَةَ مِنْ عليه ، وَخَلَعَ عليه تَشْرِيفَ الوزارة ، فلبسها على كُرْهِه منه ، عِوَضاً عن الصاحب بدر الدين بن نصر الله برغبته عنها ، وَطَلَبَ الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم ، وَخَلَعَ عليه بإعادته إلى نظَر الدِّيَّوان المُفَرَّد ، وَخَلَعَ على الصاحب بدر الدين بن نصر الله باستقراره فى وظيفته نظَر الخِلاص ، وَخَلَعَ على الأمير يَشْبُكْ أُنَالِي التَّوَيْدِي الأستادار باستقراره كاشِفَ الكُشَّاف بالوجه القبلى والبحرى .

ثم فى يوم الخميس سادس عشر من خَلَعَ على القاضى كمال الدين محمد بن البارزى كاتب السُّرَّ باستقراره فى وظيفة نظَر الجيش عِوَضاً عن عَلم الدين بن الكُوَيْز .

ثم حَكَمَ الأمير طَطَّر فى يوم الجمعة أيضاً بعد الصلاة بالإسطنبول السلطانى كالحكم به أولاً .

ثم فى يوم الاثنين سَلَخَ المُعَرَّم خَلَعَ الأمير الكبير طَطَّر على عَلم الدين بن الكُوَيْز باستقراره فى وظيفة كاتب السُّرَّ ، عِوَضاً عن صِهره القاضى كمال الدين ابن البارزى .

قال المقرئى : قَسَلَمَ القوسَ غَيْرُ بَارِيهَا ، وَوَسَّدَتِ الأُمُورَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا .

قلت : ومعنى قول المقرئى لهذا الكلام لم يُرِدِ النِّعْطُ على ابن الكُوَيْز ، غير أن وظيفة كتابة السُّرَّ وظيفة جليلة ، يكون مُتَوَلِّئُهَا له اليد الطولى فى الفقه والنحو ،



والنظم والنثر والترسل والمكاتبات ، والباع الواسع في التاريخ وأيام الناس وأفعال السلف ، كما وقع لذلك الظاهر برقوق كما ورد عليه كتاب من بعض ملوك العجم فلم يقدر القاضي بدر الدين بن فضل الله على حله — وهو [ كتاب سره ]<sup>(١)</sup> — فاحتاج السلطان إلى أن طلب من أنشاء طريق دمشق الشيخ بدر الدين محمود الكلستاني ، وهو من جملة صوفية خائفاء شيخون<sup>(٢)</sup> ، حتى حل له ألقاه ، وصادف ذلك قرب أجل ابن فضل الله فسمي في وظيفة كتابة السر جماعة [ كبيرة ]<sup>(٣)</sup> من الأعيان بمال له صورة ، فلم بلغت برقوق إليهم ، وأرسل أحضر الكلستاني ، ولم يكن عليه مألوفة يتجمل بها ، وخلع عليه باستقراره في كتابة السر ، وقد تقدم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية ، فصار الكلستاني على طريق أذهل فيها الملك الظاهر برقوق ونبيه على أشياء لم يكن سمعها من غيره ، ثم لم يلب هذه الوظيفة بعد الكلستاني أمثل من القاضي ناصر الدين بن البارزي ، ثم ولده كل الدين هذا ، فإنهما كانا أهلا لها وزيادة ، فعند ما عزل واستقر عوضه علم الدين هذا شق ذلك على أهل العلم والدق ، وصادف ذلك بأنه لما جلس علم الدين على الدكة ، وقرأ القصص على الأمير الكبير ططر صحتف اسم ابن جحاز يابن الحمار ، وقال ابن الحمار ، فرد عليه تقيب الجيش في الملاء ابن جحاز ابن جحاز ، وكرر ذلك حتى ضحك الناس ، وطلع الأمير ططر إلى الأشرافية ، ووعد في تلك الليلة الشيخ بدر الدين بن الأقصراني ميراً بوظيفة كتابة السر إن تم أمره ، وأمره أن يكتم ذلك إلى وقته .

ثم قدم الخبر من الشام بأن الأمير<sup>(٤)</sup> جقمق الأرغون شاوي نائب الشام امتنع من الدخول في طاعة الأمير ططر ، وأنه أخذ قلعة دمشق واستولى عليها ، وعلى ما فيها

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٨٥) .

(٢) خائفاء شيخون : أنشأها الأمير سيف الدين شيخو الناصري سنة ٧٥٦ هـ ولا تزال قائمة في شارع الصليبة ، وانظر (على مبارك - المخطوط ٢ : ١١٦) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٨٥) .

(٤) ورد في هامش اللوحة وقدم الخبر بمصيان جقمق نائب الشام .



من الأموال والسلاح وغير ذلك ، وكان بها نحو المائة ألف دينار ، فاضطرب أهل الدولة إلا الأمير ططر فإنه لم يتحرك لملك وطلع إليه حموه الأمير سودون الفقيه الظاهري ، وكان له عنده مكانة عظيمة ، فجاراه سودون في أمر جقمق ، فقال له ططر : يا أبا الأم الطنبغا القرمسي الظاهري ، وأما جقمق فإنه رجل غريب مملوك أمير ليس له من يقوم بنصرتيه ، ولا من يعينه على ما يرومه ، غير أنه يامب في ذهاب مهجته ، فقال له سودون الفقيه : وإن يكن فاعل الأخطوط ، وأشار عليه بما يفعله .

فلما كان يوم الخميس عاشر صفر<sup>(١)</sup> جمع الأمير الكبير القضاة عنده بطبقة الأشرفية من القلعة ، وسائر أمراء الدولة ومباشريها وكثيرا من المماليك السلطانية ، وأعلمهم بأن نواب الشام والأمير الكبير الطنبغا القرمسي ومن معه من الأمراء المجردين لم يرضوا بما عمله الأمير ططر بعد موت السلطان الملك المؤيد ، ثم قال : ولا يد للناس من حاكم يتولى أمر تدبير أمورهم ، وأن يعينوا رجلاً يرضونه ليقوم بأعباء الماسكة ، ويستبد بالأمور ، فقال جميع من حضر بلسان واحد قد رضينا بك ، وكان الخليفة حاضراً فيهم ، فأشهد الأمير ططر عليه أنه فوض جميع أمور الرعية إلى الأمير الكبير ططر ، وجعل إليه عزل من يريد عزله ، وولاية من يريد ولايته من سائر الناس ، وأن يعطى من يختار ، ويمنع من شاء من العطايا ، ما عدا اللقب السلطاني ، والدعاء على المنابر وضرب الاسم على الدينار والدرهم ، فإن هذه الثلاثة باقية على ما هي عليه باسم السلطان الملك المنصور أحمد ، وأثبت قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التفهني الحنفي هذا الإشهاد ، وحكم بصحته ونفذ حكم قضاة القضاة الثلاثة ، ثم حلف الأمراء جميعهم للأمير الكبير ططر بيمينهم المعهود [ بالطاعة له ]<sup>(٢)</sup> في كل قليل .

وكان سبب هذا أن بعض أعيان الفقهاء الحنفية ذكر للأمير ططر نقلاً<sup>(٣)</sup> أخرجه إليه من فروع المذهب أن السلطان إذا كان صغيراً ، وأجمع أهل الشوكة على إقامة رجل

(١) ورد في هامش الورقة « جمع الأمير ططر عنده بطبقة الأشرفية القضاة والأمراء » .

(٢) إضافة يقتضيا السياق .

(٣) أي نصا - وفي الأصل « ينقل » وما هنا من (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٨٧) .



للتحدث عنه في أمور الرعية حتى يبلغ رُشدَه ، نفذت أحكامه ، فوضع هذا القول في محله ، وقوى قلوب حواشي الأمير ططر بذلك ، وقالوا : نحن على الحق ومن خالفنا على الباطل .

وبينا الأمير ططر في ذلك ، ورد عليه <sup>(١)</sup> الخبر بسيف الأمير يشبك اليوسفي نائب حلب ، وقد قتل في وقعة كانت بينه وبين الأمير الكبير أَلطُنْبغا الترمشي في يوم الثلاثاء ثالث عشرين المحرم .

قال القرظي : وكان يشبك من شرار خلق الله تعالى ؛ لما هو عليه من القبحور ، والجرأة على الفسوق ، والتهوّن في سفك الدماء ، وأخذ الأموال ، وكان الملك المؤيد قد استوحش منه لما يبلغه من أخذه في أسباب الخروج عليه ، وأسرّ للأمير أَلطُنْبغا الترمشي في أعمال الحيلة في القبض عليه ، فأنه الله من حيث لم يحسب ، وأخذه أخذاً وبيلا — والله الحمد — انتهى كلام القرظي .

قلت : وكان من خبر يشبك هنا مع الأمير الكبير أَلطُنْبغا الترمشي ، أنه لما خرج من الديار المصرية إلى البلاد الشاميه وصحبته الأمراء ، وهم : الأمير طوغان أمير آخور ، وأَلطُنْبغا من عبد الواحد الصغير رأس نوبة الثوب ، وأزدمر الناصري ، وآق بلابط الدمرداش ، وسودون اللكاش ، وجلبان أمير آخور الذي تولى نيابة دمشق في دولة الملك الظاهر جقمق ، وقبل خروج الترمشي من القاهرة أمره إليه الملك المؤيد بالقبض على الأمير الكبير يشبك اليوسفي نائب حلب إن أمكنه ذلك ، فسار الترمشي إلى البلاد الشاميه مُقَدِّماً للعساكر ، ثم توجه إلى البلاد الخلية ، ثم ساروا من حلب هو ورفقته إلى حيث ندبهم إليه الملك المؤيد ، وعادوا إلى حلب في أول سنة أربع وعشرين وأقاموا بها ، فاستوحش الأمير يشبك نائب حلب منهم ، ولم يجسر الترمشي على مسكه ، وبيناهم في ذلك طرَقهم الخبر بموت السلطان الملك المؤيد ، فاضطرب الأمراء المجرّدون ، وعزم الأمير الكبير أَلطُنْبغا الترمشي على العود إلى الديار

(١) ورد في هامش اللوحة «خبر يشبك نائب حلب» .



المصرية ، ووَاقَقَهُ عَلَى ذَلِكَ رُقُوقُهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، وَبَرَزَ بَيْنَ مَعَهُ إِلَى ظَاهِرِ حَلَبَ ، وَخَرَجُوا مِنْ بَابِ الْمَقَامِ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَمِيرَ يَشْبُكُ نَائِبِ حَلَبَ وَكَانَ لَمْ يَخْرُجْ لَتَوَدِّعِهِمْ ، فَعَزَمَ عَلَى أَنْ يَرْكَبَ وَيَقَاتِلَهُمْ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ الْقَرْمَشِي فِي الْحَالِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ دَوَادِرَهُ السَّيْفِي خُشْكَلْدِي الْقَرْمَشِي .

• حَدَّثَنِي خُشْكَلْدِي الْمَذْكُورُ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ : تَدَكَّبَنِي أَسْتَاذِي الْأَمِيرُ الطُّنْبُغَا الْقَرْمَشِي أَنْ أُتَوَجَّهَ إِلَى الْأَمِيرِ يَشْبُكُ ؛ وَأَذَكَرَ لَهُ مَقَالَةَ الْقَرْمَشِي لَهُ ، فَتَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا بِهِ قَدْ طَلَعَ إِلَى مَنَارَةِ جَامِعِ حَلَبَ ، فَطَلَعْتُ إِلَيْهِ بِهَا ، وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، وَقَالَ : هَاتِ مَا مَعَكَ . فَقُلْتُ : قَدْ تَعَبْتُ مِنْ طُلُوعِ السَّلَامِ ، أُمَهِّلْ عَلَيَّ سَاعَةً فَإِنِّي جِئْتُ مِنْ مَلِكٍ إِلَى مَلِكٍ ، فَأُمَهِّلْنِي سَاعَةً فَبَدَأْتُ أَنْ قُلْتُ : الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، وَيَقُولُ لَكَ بَلْفُهُ أَنَّكَ تَرِيدُ قِتَالَهُ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، وَهُوَ يَسْأَلُكَ مَا الْقَصْدُ فِي قِتَالِهِ ، وَقَدْ آسَتَوَلَّى طَطَرُ عَلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَجَمَعَتْ عَلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ؟ فَاقْصِدْهَا فَإِنِهَا مَا الْأَمْرُ ، فَإِنْ أَجَلَيْتَهُمَا عَمَّا مَلَكَاهُ فَتَنَحَّنْ فِي قَبْضَتِكَ ، وَإِنْ كَانَتْ الْأُخْرَى فَمَا بِالْكُ بِالتَّشْوِيشِ عَلَيْنَا لِفَيْدِكَ ، وَنَحْنُ نَاسٌ سَفَارٌ غُرَبَاءُ الْبِلَادِ ، قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامِي سَكَتَ سَاعَةً ، وَقَالَ : يَسَافِرُوا ، مَنْ وَقَفَ فِي طَرِيقِهِمْ ؟ وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقَاتِلُهُمْ ؟

١٥ أَوْ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ ، قَالَ : قَبِضْتُ يَدَهُ وَعُدْتُ بِالْجَوَابِ إِلَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، وَقَبْلَ أَنْ أَبْلُغَهُ الرِّسَالَةَ إِذَا يَشْبُكُ الْمَذْكُورُ نَزَلَ مِنَ الْمَنَارَةِ ، وَلَبِسَ آلَةَ الْحَرْبِ هُوَ وَغَمَالِيكُهُ فِي الْحَالِ ، وَقَصَدَ الْأُمَرَاءَ وَهُمْ بِالسَّعْدِيِّ ، فَلَمَّا رَأَى الْأُمَرَاءُ الْمِصْرِيُونَ رَكِبُوا ، وَرَجَعُوا إِلَيْهِ وَحَمَلُوا عَلَيْهِ خِمْلَةً وَاحِدَةً انْكَسَرَ فِيهَا ، وَتَقَنَّنَ عَنْ فَرَسِهِ ، وَقُطِعَتْ رَأْسُهُ فِي الْوَقْتِ ، فَجَادَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ الطُّنْبُغَا الْقَرْمَشِي بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى حَلَبَ ، وَنَزَلَ بِدَارِ السَّعَادَةِ ، وَمِنْ غَرِيبٍ مَا اتَّفَقَ أَنَّ الْأَمِيرَ يَشْبُكُ الْمَذْكُورَ كَانَ قَدْ أَسْتَوَى سِمَاطُهُ ، فَأَخْرَجَهُ إِلَى أَنْ يَقْبِضَ عَلَى الْأُمَرَاءِ ، وَيَعُودُ بِأَكْلِهِ ، فَتَهَلَّلَ فِي الْحَالِ وَدَخَلَ الْقَرْمَشِي بِمَنْ مَعَهُ وَمُدَّ السَّاطِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَأَكَلُوهُ ، وَكَانُوا فِي حَاجَةٍ إِلَى الْأَكْلِ ، وَاسْتَمَرَّ الْقَرْمَشِي بِحَلَبَ مُدَّةً إِلَى أَنْ وَلَّى نِيَابَةَ حَلَبَ الْأَمِيرُ الطُّنْبُغَا

٢٠



من عبد الواحد الصغير رأس نوبة ، وعاد إلى دمشق ، واتفق مع الأمير جقمق نائب السلم على قتال المصريين لخالفهم لما أوصى به الملك المؤيد [شيخ] <sup>(١)</sup> قبل موته ، وكانت وصية الملك المؤيد أن يكون ابنه سلطانا ، وأن يكون ألقبنا القرمشى هو المتحدث في تدبير مملكته ، فخالف ذلك الأمير ططر ، وصار هو المتحدث ، وأخرج إقطاعات الأمراء المجردين صحتة .

وبينما هم في ذلك بلغهم أن الأمير ططر عزم على الخروج من الديار المصرية ومعه السلطان الملك المظفر [أحد] <sup>(٢)</sup> إلى البلاد الشامية ، فتهيئوا لقتاله ، ثم بعد مدة يسيره وقع بينهما وحشة وتقاتلا ، فانهزم جقمق إلى الصبينة ، وملك القرمشى دمشق حسبما يأتي ذكره .

هذا ما كان من أمر القرمشى مع يشبك ، وأما الأمير ططر فإنه لما بلغه قتل يشبك سر بذلك سرورا عظيما ، وقال في نفسه : قد كفيت أمر بعض أعدائي ، بل كان يشبك أشد عليه من جميع من خالفه — انتهى .

ثم في يوم الخميس سابع عشر صفر قدم الأمير قبح العيساوي حاجب الحجاب — كان — في الدولة الناصرية ، والأمير بيئغا المظفرى أمير مجلس — كان — من سجن الإسكندرية بأمر الأمير ططر ، وقبلا الأرض بين يدي السلطان ، ثم يد الأمير ططر ، ثم قدم الأمير يشبك الساقى [الظاهرى] <sup>(٣)</sup> الأخرج ، وكان الملك المؤيد قد نفاه من دمشق إلى مكة ، لما حضر إليه من قلعة حلب في حصاره الأمير نوروز الحافى بدمشق ، بحيلة دبرها الملك المؤيد على يشبك المذكور حتى استنزله من قلعة حلب ، فإنه كان نائبا من قبل الأمير نوروز ، ولما ظفر به المؤيد [شيخ] <sup>(٤)</sup> أراد قتله فيمن قتله من أصحاب نوروز من الأمراء الظاهرية [برقوق] <sup>(٥)</sup> ، فشفع فيه الأمير ططر ، فأخرجه الملك المؤيد [شيخ] <sup>(٦)</sup> إلى مكة فأقام بها سنين ، ثم نقله إلى القدس ، فلم تطل

(١ ، ٢ ، ٤ ، ٦) الإضافات للتوضيح .

(٢ ، ٥) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٩٠) وقد ورد في هامش الورقة : قدم يشبك

الأخرج .



مُدَّتُهُ به حتى مات الملك المؤيد ، وتحكَّم ططر ، فكتب بحضوره إلى القاهرة ، وكان له مُنْذُ خَرَجَ من الدِّيَارِ المصرية نحو العشرين سنة ، فإنه جَرِحَ في نَوْبَةِ بَرَكَةِ الحَبَشِ من سنة أربع وثمانمائة<sup>(١)</sup> الجرح الذي كان سبباً لمرجه ، وخرج من القاهرة ، ودام بالبلاد الشامية إلى يوم تاريخه .

قلت : وَشَبُّكَ هذا هو الذي صار أتابكاً بالديار المصرية في دولة الملك الأشرف برسبای ، وهو الذي حَسَنَ للملك الأشرف [ برسبای ]<sup>(٢)</sup> الاستيلاء على بندر جدة<sup>(٣)</sup> حتى وَقَعَ ذلك ، وكان يَشُبُّكَ من رجال الدهر عقلاً وحزماً ورأياً وتدبيراً ، لم تر عيني مثله في أبناء جنسه ، ويأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى — انتهى .

ثم قَدِمَ أيضاً سُودُونُ الأَعْرَجِ الظاهري من قوص<sup>(٤)</sup> ، وكان الملك المؤيد أيضاً قد فاهُ إليها من منين عديدة ، وكان سُودُونُ أيضاً من أعيان الممالك الظاهرية برقوق ، وفي ظنه أنه من مقولة الأمير يَشُبُّكَ الأَعْرَجِ ، والأمر بخلاف ذلك ، والفرق بينهما ظاهر .

ثم أفرج الأمير ططر نظامُ الملك عن الأمير ناصر الدين بك بن علي بك بن قرمان ، وخلع عليه ، ورسم بتجهيزه ليعودَ إلى مملكته ، فتجهَّزَ وسار في النبل يوم السبت سادس عشرين صفر إلى ناحية رشيد<sup>(٥)</sup> ليركب منها إلى البحر الملح ويتوجه إلى جهة بلاده .

ثم في يوم الأربعاء أول شهر ربيع الأول قَدِمَ الخبرُ على الأمير ططر على يد بعض الشاميين ومعه كتاب الأمير الكبير الطنبغا الترمشي من حلب ، وهو يتضمَّن : أنه لما قتل الأمير يَشُبُّكَ نائب حلب ولى عوضه الأمير الطنبغا من عبد الواحد

(١) واقعة بركة الحبش ، انظر (ج ١٢ : ٢٨٥ من هذا الكتاب) . ولتعريف بركة الحبش انظر هامش (ج ٦ : ٣٨١ وما بعدها من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٢) إضافة على الأصل .

(٣) بندر جدة : هي ميناء مكة على البحر الأحمر (اللزوم) وعلى مرحلتين منها (أربعين ميلاً) وهي ميقات من قطع البحر حالياً من جهة عيذاب (القلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ٢٥٨) .

(٤) قوص : قرية من صعيد مصر في البر الشرقى للنيل ، وكانت عاصمة الأعمال القوصية (القلقشندى صبح الأعشى ٢ : ٢٩٧) وهي حالياً مركز محافظة قنا .

(٥) رشيد : مدينة غربي فرع النيل الغربي عند مصبه في البحر الأبيض شرقى الإسكندرية على مرحلة منها . ويسمى فرع النيل باسمها «فرع رشيد» ولها تعريف مفصل في (عل مبارك - المخطوط ١١ : ٧٥) .



الصغير رأس نوبة النوب فإنه عندما وَرَدَ عليه الخبرُ بموت السلطان [الملك] <sup>(١)</sup> المؤيد [شيخ] <sup>(٢)</sup> بعدما عهدَ بالسلطنة من بعده لابنه الملك المظفر أحمد ، وأن يكون النائم بتدبير الدولة الطنبغا القرمشي ، وأنه قد أقيم في السلطنة الملك المظفر كما عهد الملك المؤيد ، أخذ هو ومن معه من الأمراء في الرحيل من حلب إلى جهة الديار المصرية كما رُسم له به ، وكان من أمر يشبك ما كان فاشتغل بذلك عن السير ، ثم ورد عليه الخبر باستمرار نواب الممالك الشامية على عواندهم ، وتحليفهم للسلطان الملك المظفر أحمد ، وللأمير الكبير ططر ، فحمل الأمر في ذلك على أنه غلط من الكاتب ، وسأل أن يفصح له عن ذلك ، وأبرق وأرعد . ولم يعلم بأن الأمر انتهى وفاته ما أراد ، وقد أنهز الأمير ططر القرصة ، وتمثل لسان حاله بقول القائل :

[الواو]

١٠ إذا هبت رياحك فأغتنمها فإن لكل خافق سكوناً

ثم أمر الأمير ططر بكتابة جوابه ، فأجيب بكلام متحصله : أنه لما عهد الملك المؤيد [شيخ] <sup>(٣)</sup> لابنه بالملك ، وأقيم في السلطنة ، طلب الأمراء والخاصكية والماليك السلطانية أن يكون المتحدث في أمور الدولة الأمير ططر ، ورغبوا إليه في ذلك ، ففوض إليه الخليفة جميع أمور الملكة بأمرها ، فليحضر الأمير بمن معه إلى الديار المصرية ليكونوا على إمرائهم وإقطاعاتهم على عادتهم ، ثم أنكر عليه استمرار الطنبغا الصغير في نيابة حلب من غير استئذانه .

ثم قدم الخبر أيضاً على الأمير ططر بأن علي بن بشارة قاتل الأمير قطلوبغا التميمي نائب صفد وكسره ، فأنحصر بمدينة صفد إلى أن فر منها إلى دمشق ، وانضم على نائبها الأمير جقمق ، وأن جقمق قد استعد بدمشق ، واستخدم جماعة كبيرة من الماليك ، وسكن قلعة دمشق ، فحقق الأمير ططر عند ذلك خروج جقمق عن طاعته ، وكذلك الأمير الكبير الطنبغا القرمشي وأخذ في إبرام أمره .

فلما كان يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول [المذكور] <sup>(٤)</sup> خلع على الأمير تنبك

(٢) الإضافة للتوضيح .

(٣، ١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٤٩٢) .



مبق العَلَّانِي باستقراره أَتَابَكَ العساكر بالديار المصرية عَوْضًا عن الطُّنْبُغَا القَرْمَشِيّ ،  
 وَأُنْعِمَ عَلَيْهِ بِإِقْطَاعِهِ ، وَأُنْعِمَ بِإِقْطَاعِ تَنَبُّكَ مَبْقَى عَلَى الْأَمِيرِ إِيْنَالِ السَّنْفِيّ شَيْخِ الصَّفْوِيّ (١)  
 المعروف بِالْأَرْغَزِيّ ، وَأُنْعِمَ بِإِقْطَاعِ إِيْنَالِ الْأَرْغَزِيّ الْمَذْكُورِ عَلَى الْأَمِيرِ قُبُجُ  
 الْعِيسَاوِيّ الْقَادِمِ مِنْ سِجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ قَبْلَ تَارِيخِهِ ، وَأُنْعِمَ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ طُوغَانِ أَمِيرِ  
 آخُورِ أَحَدِ الْأُمَرَاءِ الْمَجْرَدِينَ عَلَى الْأَمِيرِ تَغْرِيّ بَرْدِيّ مِنْ آقْبُنَا الْوَيْدِيّ المعروف  
 بِأَخِي قَصْرُوهُ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ ، وَأُنْعِمَ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ الطُّنْبُغَا الصَّغِيرِ رَأْسِ نُوبَةِ النَّوْبِ  
 الْمُسْتَقَرِّ فِي زِيَابَةِ حَلَبَ عَلَى سُودُونِ الْعَلَّانِيّ ، وَأُنْعِمَ بِإِقْطَاعِ سُودُونِ الْعَلَّانِيّ عَلَى الْأَمِيرِ قُطُجِ  
 مِنْ تَمْرَازِ الظَّاهِرِيّ ، وَأُنْعِمَ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ أَزْدَمُرِ النَّاصِرِيّ أَحَدِ مَقْدَمِي الْأُلُوفِ الْمَجْرَدِينَ  
 عَلَى الْأَمِيرِ بَيْنُغَا الْمَظْفَرِيّ الظَّاهِرِيّ الَّذِي قَدِمَ قَبْلَ تَارِيخِهِ مِنْ سِجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ .

وَأُنْعِمَ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ جَرِيَّاشِ الْكَرِيمِيّ المعروف بِقَاشِقِ أَحَدِ الْمَقْدَمِينَ الْمَجْرَدِينَ  
 عَلَى الْأَمِيرِ تَمْرَبَايَ مِنْ قَرْمَشِ الْوَيْدِيّ شَادَ الشَّرَابِ خَانَاهُ ، وَأُنْعِمَ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ  
 تَمْرَبَايَ الْمَذْكُورِ وَهُوَ إِمْرَةٌ طَبْلَخَانَاهُ عَلَى الْأَمِيرِ أَرْكَتَاسِ الْيُوسُفِيّ ، وَبِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ  
 أَرْكَتَاسِ الْمَذْكُورِ عَلَى سُودُونِ النَّوْرُوزِيّ الْحَمَوِيّ ، وَبِإِقْطَاعِ سُودُونِ الْحَمَوِيّ عَلَى  
 شَاهِينَ الْحَسَنِيّ وَتَغْرِيّ بَرْدِيّ الْحَمْدِيّ — قُسَمَ بَيْنَهُمَا — وَأُنْعِمَ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ جُلْبَانِ  
 الْأَمِيرِ آخُورِ — كَانَ — أَحَدِ الْمَقْدَمِينَ الْمَجْرَدِينَ عَلَى الْأَمِيرِ عَلَى بَايَ مِنْ هَلَمِ شَيْخِ  
 الْوَيْدِيّ الدَّوَادَارِ الْكَبِيرِ ، وَأُنْعِمَ بِإِقْطَاعِ عَلَى بَايَ الْمَذْكُورِ عَلَى الدِّيَّوَانِ الْمَفْرُودِ (٢) .

وَأُنْعِمَ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ مُقْبِلِ الْحَسَامِيّ الدَّوَادَارِ الْكَبِيرِ الَّذِي تَسَحَّبَ قَبْلَ تَارِيخِهِ  
 مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى الشَّامِ عَلَى الْأَمِيرِ جَقْمَقِ الْعَلَّانِيّ الْخَازِنْدَارِ ، وَهُوَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ جَقْمَقِ ،  
 وَأُنْعِمَ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ الطُّنْبُغَا الْمَرْقَبِيّ حَاجِبِ الْحِجَابِ أَحَدِ الْمَجْرَدِينَ عَلَى الْأَمِيرِ قَصْرُوهُ  
 مِنْ تَمْرَازِ الظَّاهِرِيّ ، وَأُنْعِمَ بِإِقْطَاعِ قَصْرُوهُ عَلَى مُغْلَبَايَ الْبُوبَكْرِيّ الْوَيْدِيّ السَّاقِيّ ،

(١) شَيْخُ الصَّفْوِيّ : هُوَ شَيْخُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفْوِيّ الْخَاصِكِيّ ، مَاتَ بِسِجْنِ الْمَرْقَبِ فِي سَنَةِ ٨٠١ هـ  
 وَهُوَ أَوَّلُ أَمِيرٍ عَظِيمٍ سَمِيَ بِشَيْخٍ (ج ١٢ : ٨ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٢) الدِّيَّوَانُ الْمَفْرُودُ : هُوَ الْخَاصُ بِمَا أُفْرِدَ لِشَخْصِ السُّلْطَانِ ، وَيُقَالُ لَهُ دِيَّوَانُ الْخَاصِ هَامِش (ج ١٣ :  
 ٩٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .



ثم أنعم على الأمير قَانِبَكَي الحَزَاوِي ثانی رأس نوبة بِإِمْرَةٍ مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية .

ثم في يوم الأربعاء ثانی عشرين شهر ربيع الأول المذكور فرَّق الأمير ططر على الأمراء والمماليك — في دفعة واحدة — أربعمئة قرص برسم السفر إلى الشام ، وقد عزم على السير إلى البلاد الشامية صُحْبَةَ السلطان الملك المظفر أحمد ، بعد أن رَمَمَ للأمراء والمماليك بالتجهيز إلى السفر .

ثم قَدِمَ قَصَادُ الأمراء الجردين إلى مصر بِطَلَبِ جِمالهم وأموالهم ، فَمَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ ، وكتب للأمير أَلْطُنْبَغَا الْقَرْمَشِي أَنَّ الْجِمَالَ فَرَّقَهَا السُّلْطَانُ ، وقد عزم على السفر ، وَأَمَّتْ مُخَيَّرٌ بَيْنَ أَنْ تَحْضُرَ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ ، وَيَبْنَى أَنْ تَسْتَقِرَّ فِي نِيَابَةِ الشَّامِ عِوَضًا عَنْ جَقْمَقِ الْأَرْغُونِ شَارِي .

ثم أخذ الأمير ططر في التهيؤ والاهتمام إلى السفر .

ثم في يوم الاثنين سابع عشرينه خلع الأمير ططر على الأمير صلاح الدين محمد ابن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص<sup>(١)</sup> باستقراره أستاذار العالية<sup>(٢)</sup> عوضا عن الأمير يَشْبُكُ المؤيدي المعروف بأنالي بعد عزله ، وأنعم على صلاح الدين المذكور بِإِمْرَةٍ مائة وتقدمة ألف .

وفي هذا اليوم والذي قبله نُودِيَ بِالْقَاهِرَةِ وَظَوَاهِرِهَا بِأَنْ لَا يُسَافِرَ أَحَدٌ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ<sup>(٣)</sup> ، وَهَدَّدَ مَنْ وَجِدَ مُسَافِرًا إِلَيْهَا بِالْقَتْلِ ، وَكَانَ الْقَصْدُ بِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ تَعْمِيَةً أَخْبَارِ مِصْرَ وَأَحْوَالِهَا عَنِ الْأُمَرَاءِ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَالْخَالِقِينَ عَلَيْهِ .

(١) ورد في هامش الفوحة «استقرار نصر الله أستاذار عوضا عن يشبك أنالي» .

(٢) أستاذار العالية : ويطلق على أستاذار السلطان وأستاذار الصعبة الشريفة . والأستاذار هو المتحدث على بيوت السلطان كلها ، وانظر (القلانشلي - صبح الأعشى ٤ : ٢٠ ، ٢١) و(د. إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٧٩) .

(٣) ورد في هامش الفوحة «المناداة بأن أحدا لا يسافر من مصر إلى البلاد الشامية» .



قلت : ولهذه الفعلة وأشباهاها كان يعجبني أفعال الأمير ططر ، فإنه كان يسير على طريق ملوك السلف في غالب حركاته ، لكثرة اطلاعه لأخبارهم وأمورهم ، ومن تعمية الأخبار على العدو ، والتورّي في الأسفار من أن يقصد مكانا فيؤري بآخر ، ومن مخادعة أعدائه والترقّق لهم ؛ فإنه بلغه — لما استفحل أمره — عن الأمير على باي المؤيدى الدوّادار ، أنه يقول لحجّداشيته المؤيديّة : لا تكثرثوا بأمره أنا كفاية له ، إن استقام فهو على حاله ، وإن تعرّج أخذته بيدي وألقيته من أعلى التنصّر إلى الأرض ، وأيش هو ططر ؟ فلما سمع ذلك أمر القائل له بالكتمان ، وأخذ في الإمام على على باي [ المذكور ]<sup>(١)</sup> وإظهاره على سرّه ، وهو مع ذلك في قلبه منه أمورٌ وحزّازات ، وأيضا لما وصل إلى الشام حسبا نذكره .

وقدم عليه خجّداشيته<sup>(٢)</sup> من عند قرّا يوسف على أقبح حال من الفقر : أعنى عن الأمراء الذين هربوا من الملك المؤيد في وقعة قاني باي نائب الشام ، وهم سودون من عبد الرحمن نائب طرا بلس ، وتذيك البيجاسي نائب حماة ، وطرباي نائب غزّة ، وجاني بك الحمزاي ، ويشبك الحكمي الدوّادار الثاني الذي كان فر من الحجاز إلى العراق ، وغيرهم ، فلما وصلوا إلى ديمشق وتمثلوا بين يدي ططر وراهم على باي الدوادار المذكور ، وتقرى برّدى المؤيدى أمير آخور كبير قالوا للأمير ططر — كما أتوا — : هؤلاء يريدون العود إلى ما كانوا عليه ، وهم أعداء أستاذنا ، فقال لها ططر : أعوذ بالله ، هؤلاء ما بقي فيهم بقية لطلب ما ذكرتموه مما قاسوه من العربة والتشتت ، وإنما قصد كل واحد منهم ما يقوم بأوده ، مثل إقطاع حلقة<sup>(٣)</sup> ويقيم بالهدس ، أو مرتب ويقيم بدميّاط ، أو شيء على الجوالى<sup>(٤)</sup> ، وأنتم تعرفون

٢٠ (١) إضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٩٥)

(٢) الحجّداشيّة : هم الحجّداشيّة ، وانظر هامش (ج ٧ : ٢٣٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٣) إقطاع حلقة : أى ما يقطع لجنى من جنود الحلقة . وهم درن المالك السلطانية وإقطاعهم أقل ، وانظر (القلقشندي — صبح الأعشى ٤ : ١٦) و (د. إبراهيم طرخان — النظم الإقطاعية ص ٤٧٩) .

(٤) الجوالى : الضرائب التى تؤخذ من أهل النعمة كجزية مقررة على رعايهم كل سنة (القلقشندي —

٢٥ صبح الأعشى ٣ : ٤٦٢) .



أنهم مُخْشِدَاشِيَّتُنَا لَا يُمْكِنُنَا إِلَّا النَّظَرُ فِي أَحْوَالِهِمْ بِنَحْوِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ لِلْوَيْدِيَّةِ ذَلِكَ قَالُوا : هَذَا مَا تَقُولُ فِيهِ شَيْئًا ، وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ فَلَا ، فَقَالَ لَهُمْ طَطَرُ : وَمَا تَمَّ غَيْرَ مَا قُلْتُمْ ، فَاتَّخَذُوا وَسَكَنُوا عَلَى مَا سَنَدَكَرَهُ مِنْ أَمْرِهِمْ عِنْدَ قُدُومِهِمْ عَلَى الْأَمِيرِ طَطَرٍ بِدِمَشْقَ — انْتَهَى .

ثم أَخَذَ الْأَمِيرُ طَطَرُ — بَعْدَ الْمُنَادَاةِ — فِي تَجْهِيْزِ أَمْرِهِ وَأَمَرَ السُّلْطَانَ إِلَى السَّفَرِ .  
فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ رَكِبَ الْأَمِيرُ طَطَرُ نِظَامُ الْمُلْكِ مِنْ قَاعَةِ الْجَبَلِ وَمَعَ الْأُمَرَاءُ وَالْخَاصَكِيَّةُ وَالْمَالِيَّةُ السُّلْطَانِيَّةُ ، وَسَارَ إِلَى جِهَةِ قُبَّةِ النَّصْرِ<sup>(١)</sup>  
ثُمَّ عَادَ وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ مِنْ بَابِ النَّصْرِ ، وَخَرَجَ مِنْ بَابِ زُوَيْلَةَ إِلَى أَنْ طَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ فِي مَوْكِبِ سُلْطَانِيٍّ لَمْ يَفْقَدْ فِيهِ إِلَّا الْجَاوِيَّشِيَّةَ وَالْعِصَابَةَ السُّلْطَانِيَّةَ<sup>(٢)</sup> ، وَهَذَا أَوَّلُ مَوْكِبِ رَكِبِهِ الْأَمِيرِ طَطَرٍ مِنْ يَوْمِ تَحْكُمِهِ فِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ يَوْمِ دَوْتِ [ الْمُلْكِ ]<sup>(٣)</sup> الْمُوَيْدِ شَيْخَ .

ثُمَّ فِي سَادِسِهِ نُودِيَ فِي الْمَالِيَّةِ السُّلْطَانِيَّةِ بِالطَّلُوعِ إِلَى الْقَلْعَةِ لِأَخْذِ نَفَقَةِ السَّفَرِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْمَذْكُورِ جَلَسَ الْأَمِيرُ طَطَرُ نِظَامُ الْمُلْكِ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَأَتَقَى فِي الْمَالِيَّةِ السُّلْطَانِيَّةِ نَفَقَةَ السَّفَرِ ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِائَةَ دِينَارٍ إِفْرَنْتِيَّةً ، ثُمَّ فِي تَاسِعِهِ أَتَقَى عَلَى الْأُمَرَاءِ وَالْمَالِيَّةِ أَيْضًا ، فَعَمِلَ لِلْأَمِيرِ الْكَبِيرِ تَنْبِكَ مِيقَ خَمْسَةِ آلَافِ دِينَارٍ ، وَلِنْ عِدَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ وَثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ .

وَفِي عَاشِرِهِ أَخْرَجَ الْأَمِيرُ طَطَرُ وَلَدَيَّ الْمُلْكِ النَّاصِرَ فَرَجَ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَوَجَّهَهُمَا إِلَى سِجْنِ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ كَمَا كَانَا أَوَّلًا بِهِ ، وَكَانَ سَبَبُ قُدُومِهِمَا مِنَ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ إِلَى مِصْرَ أَنْ عَمَّتْهُمَا خَوْنَدُ زَيْنَبَ بِنْتُ السُّلْطَانِ الْمُلْكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقَ وَزَوْجَةِ الْمُلْكِ الْمُوَيْدِ

٢٠ (١) قبة النصر : انظر في التعريف بها هامش (ج ٧ : ٤١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٢) العصابة : راية عظيمة من حرير أصفر مطرزة بالذهب عليها ألقاب السُلطان واسمه (القلقيشي —

صبح الأعشى ٤ : ٨) .

(٣) إضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٩٦) .



شيخ كانت سألت زوجها الملك المؤيد في قدومهما بسبب ختانهما ، فقدا إلى القلعة وخطينا ، وهما محمد و خليل ، فأقاما عند عمتهما إلى أن مات الملك المؤيد ، فلما عزم ططر على التوجه إلى البلاد الشامية أمر بعودتهما إلى الإسكندرية وسجنهما بها كما كانا أولا .

ثم في رابع عشر شهر ربيع الآخر خرجت مدورة السلطان إلى الريدانية خارج القاهرة ، فقدم الخبر على الأمير ططر بأن عساكر دمشق برزت منها إلى اللجون ، فركب الأمير ططر في يوم الثلاثاء تاسع عشره من قلعة الجبل ومعه السلطان الملك المظفر أحمد والأمراء وسائر أرباب الدولة ، ونزل من قلعة الجبل إلى الريدانية بمخيمه ، وسافرت أم السلطان الملك المظفر أحمد خوذة سعادات في محفة<sup>(١)</sup> صحبة ولدها ، وأصبح من الغد في يوم الأربعاء رحل الأمير الكبير تذك ميق من الريدانية ومعه عدة أمراء جالشا .

ثم استقل الأمير ططر بالسفر ومعه السلطان والخليفة والقضاة الأربعة وبقيّة العساكر في يوم الجمعة ثانی عشرين شهر ربيع الآخر المذكور ، والموكب جميعه لططر بعد أن جعل الأمير قاني باي الحزاوي نائب الغيبة<sup>(٢)</sup> بالديار المصرية ، وهو يومئذ غائب ببلاد الصعيد ، وأن ينوب عنه في نيابة الغيبة الأمير جقمق العلالي أخو جاركس المصارع إلى أن يحضر قاني باي ، وجعل معهما أيضا في القاهرة من الأمراء المقدمين الأمير آقينا التمرآزي ، والأمير قرأ مراد خجا الشهباني .

وسار الأمير ططر من الريدانية بالسلطان إلى أن وصل مدينة غزة في يوم الاثنين ثاني جمادى الأولى .

٢٠ (١) المحفة : هودج يحمل على ظهور الجبال ، وانظر هامش ( ج ٧ : ١١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب ) .

(٢) نائب الغيبة : هو من ينوب عن السلطان عند غيبته في سفر ونحوه ، ويحكم في كل ما يحكم فيه السلطان ، وانظر هامش ( ج ١٢ : ٥٥ من هذا الكتاب ) .



وفي مُدَّةٍ إقامته بفرزة قَدِمَ عليه جماعةٌ من الأمراءِ ممن خرج من عسكرِ دِمَشقَ،  
مِنْهُمْ الأميرُ جُلْبَانُ أميرُ آخور وكان أحدُ الأمراءِ المجردين إلى حَلَبَ في أيامِ الملكِ  
المُؤَيَّدِ، والأميرُ إينال النوروزي نائبُ سحابة، وغيرها، فسَرَ الأميرُ طَطَرَ بهما، وفرَّ  
منهم — ممن كان خرج معهم من دِمَشقَ — الأميرُ مُقْبِلُ الحساى الدوادار — كان —  
في طائفةٍ يُريدُ دِمَشقَ إلى الأميرِ جَقْمَقَ .

- ثم سار الأميرُ طَطَرَ من غَزَّةَ بالسلطان والعساكر يريدُ دِمَشقَ حتى وصلَ  
إلى بَيْسَانَ<sup>(١)</sup> في يومِ الثلاثاءِ عاشرِ جمادى الأولى فَوَرَدَ عليه الخبرُ من دِمَشقَ  
بأن الأميرَ مقبلا الدوادار لما وصلَ إلى دِمَشقَ ، وأخبرَ الأمراءَ بدخولِ  
الأميرِ جُلْبَانِ والأميرِ إينال النوروزي في طاعةِ الأميرِ طَطَرَ شَقَّ ذلكَ على الأميرِ  
جَقْمَقَ الأرغون شاوى نائبِ الشامَ ، وعلى الأميرِ الكبيرِ أَلطِنغا القرمشى ومن  
معه من الأمراءِ المصريين ، واضطربَ أمرُهم وتكلموا في المصلحة ، فلم ينتظم لهم أمرٌ  
واختلفوا : أعنى القرمشى وجَقْمَقَ نائبِ الشامَ ، فاقضى رأى أَلطِنغا القرمشى ومن معه  
الدخولَ في طاعةِ الأميرِ طَطَرَ ، والتسليمَ له فيما يفعل ، وامتنع جَقْمَقَ نائبُ الشامَ من  
ذلكَ وأبى إلاقِطالَ طَطَرَ ، وافترقا من يومئذٍ ، وصارا في تَبَايُنٍ ، إلى أن كان يومُ  
الثلاثاءِ ثالثِ جُمادى الأولى المذكورة بلغ الأميرُ أَلطِنغا القرمشى عن جَقْمَقَ أنه يُريدُ  
القبضَ عليه ، وعلى مَنْ مَعَهُ من الأمراءَ ، فطلبَ أصحابه وشاورهم فيما يفعل ، فاقضى  
رأيهم محاربته ، فبادر القرمشى إلى محاربةِ جَقْمَقَ ، وركبَ بمالِكِه وأصحابه بآلةِ  
الحَرْبِ وعليهم السَّلاحُ ، ووقفَ بهم تجاهَ قلعةِ دِمَشقَ ، وقد رفعَ الصَّنَجَقَ السلطاني<sup>(٢)</sup> ،  
وأعلنَ بطاعةِ السلطان ، فأتاهُ جماعةٌ كبيرةٌ من أمراءِ دِمَشقَ وغيرها راغبين في الطاعة .  
وبلغ جَقْمَقَ ذلكَ ، فتهيأَ لقتاله ، ولبسَ السلاحَ ، ونزلَ بمالِكِه وأصحابه ، وصدَمَ

(١) بيسان : مدينة بين حوران وفلسطين ( ياقوت - معجم البلدان ١ : ٨٧٨ ) وهي من قرى فلسطين  
جنوبية طبرية ( المنجد - أعلام الشرق والغرب ص ٩٧ ) .

(٢) الصنَّجَقُ السلطاني : أى الأعلام الصغيرة الصفر ( التلغشتلى - صبح الأعشى ٤ : ٩ ) .



بهم الأمير أطنبغا القرمشى ومن معه ، وقتلهم ، فكان بينه وبينهم وقعة هائلة طول  
النهار ، إلى أن انكسر الأمير جَمَق ، وتوجه هو والأمير طوغان أمير آخور ، والأمير  
مُقبِل الحسامى الدوادار فى نحو الخمين فارساً إلى جهة صرخند<sup>(١)</sup> ، وأن الأمير أطنبغا  
القرمشى استولى على مدينة دِمَشق ، وتقدم إلى القضاة والأعيان أن يتوجهوا إلى  
ملاقة السلطان والأمير ططر ، فسّر الأمير ططر بذلك غاية السرور ، وعلم أن الأمر  
قد هان ، وتحقق كل أحد ثبات أمره ، وأنه سيصير أمره إلى ما سذكروه .

وكان الذى قدم عليه بهذا الخبر الأمير أزدَمُر الناصرى ، أحد مقدمى الألوف  
بالديار المصرية ، ممن كان صحبة القرمشى بالبلاد الحلبية ، ثم قدم على الأمير ططر  
أيضاً الأمير قطوبغا التمنى نائب صفد ، وخلع عليه الأمير ططر باستقراره على نيابة  
صفد . ١٠

ثم ركب الأمير ططر ومعه السلطان والساكر إلى نحو دمشق حتى دخلها من  
غير ممانع بكرة الأحد خامس عشر جمادى الأولى المذكورة بعد أن تلقاه الأمير الكبير  
أطنبغا القرمشى ومعه الأمير أطنبغا المرقبى حاجب الحجاب بالديار المصرية ، والأمير  
جرباش الكرمى المعروف بقاشق أحد مقدمى الألوف بديار مصر والأمير سودون  
اللكاشى أحد مقدمى الألوف أيضاً ، والأمير آق بلأط الدمرداش أحد مقدمى  
الألوف أيضاً . ١٥

ولما دخل<sup>(٢)</sup> القرمشى على السلطان الملك المظفر [أحد]<sup>(٣)</sup> نَزَلَ وقبِل الأرض  
له بمن معه ، وسلم على الأمير ططر ، ثم ركب وسار فى خدمة السلطان فتأدب معه الأمير  
ططر نظام الملك بأن يسير فى ميمنة السلطان الملك المظفر ، فامتنع من ذلك ، وألح

٢٠ (١) صرخند : بلدة وقلة ملاصقة لحوران ، وهى من أعمال دمشق ( التلغشتى - صبح الأعشى  
٤ : ١٠٧ ) .

(٢) فى الأصل « رسل » وما هنا من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٩٩ ) .

(٣) إضافة على الأصل .



عليه فأبى إلا سيره في ميسرة السلطان ، كل ذلك بعد أن خلع السلطان على القرمشى ،  
وسار السلطان إلى أن طلع إلى قلعة دِمَشْق ومعه الأمير ططر .

فأول ما بدأ به الأمير ططر أن قبض على الأمير الكبير الطنبغا القرمشى ، وعلى الأمير  
جَرِيش الكرمى ، وعلى الأمير الطنبغا المرقى ، وعلى الأمير أزدبغا من أمراء  
الألوف بدمشق ، وعلى الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين الطرابلسى أستاذارا المؤيد .  
[ شيخ ]<sup>(١)</sup> وعلى جماعة أخر .

وأصبح يوم الاثنين سادس عشره جالس للخدمة بقلعة دمشق ، وخلع على الأمير  
تنبك ميق العلانى باستقراره في نيابة دمشق عوضا عن جقمق الأرغون شاوى الدوادار ،  
وخلع على الأمير إينال الحكى<sup>(٢)</sup> رأس نوبة النوب واستقر به في نيابة حلب ،  
عوضا عن الأمير الطنبغا من عبد الواحد المعروف بالصغير ، وعلى الأمير يونس الرثكنى  
الأعور أتابك دِمَشْق باستقراره في نيابة عزة عوضا عن أركماس الجلباني .  
ثم خلع على الأمير جاني بك الصوفى أمير سلاح باستقراره أتابك الصاكر  
بالديار المصرية عوضا عن تنبك ميق<sup>(٣)</sup> .

ثم أخذ الأمير ططر في العمل على مسك جقمق الدوادار ، فبعث إليه الأمير بينغا  
المظفرى أمير نجاس ، والأمير إينال الشىخى الأرغزى ، والأمير يشبك أنالى المعزول  
عن الأستادارية ، والأمير سودون الكاشى ، ومعهم مائتا مملوك من الممالك السلطانية  
فساروا إلى صرخند .

وأرسل الأمير ططر المبشر إلى الديار المصرية بقدوم السلطان إلى دمشق وبالقبض  
على الأمير الطنبغا القرمشى ، فدقت البشائر بقاعة الجبل لذلك ثلاثة أيام ، وزينت القاهرة  
عشرة أيام .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش الراجعة «استقرار إينال الحكى في نيابة حلب» .

(٣) ورد في هامش الراجعة «استقرار جاني بك الصوفى أتابك مصر» .



ثم تزوج الأمير الكبير ططر بأم السلطان<sup>(١)</sup> الملك المظفر أحمد ، صاحب الترجمة وهي خوند سعادات بنت الأمير صرغتمش ، وبنتي بها ، فصار عم السلطان زوج أمه ونظام ملكه مع ما تمهد له [ من الأمر ]<sup>(٢)</sup> من مسك الأمير الطنبغا القرمشی ورقته ، ومن ورود الخبر عليه بمجيء خجداشيته الأمراء الذين كانوا قروا من الملك المؤيد في وقعة الأمير قاني بای الحمدي نائب الشام المقدم ذكرهم .

فلما كان يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة ، قدم الأمراء المقدم ذكرهم من عند قرا يوسف بعد موته ، وكانوا عند قرا يوسف من يوم قروا من وقعة الأمير قاني بای ، وهم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس كان ، والأمير تذبك البجاسي نائب حماة كان ، والأمير طرباي الظاهري نائب غزة كان ، والأمير يشبك الجكمي الدوادار الثاني كان ، وهو الذي قرأ من المدينة الشريفة لما كان أمير الحاج [ ونوجه ]<sup>(٣)</sup> إلى العراق في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، والأمير جاني بك الحزاوي ، والأمير موسى الكر كرى بمن كان معهم ، فخلع عليهم الأمير ططر وأنعم عليهم بالمال والخليل والسلاح ، غير أنه لم يعط أحدا منهم إقطاعا ولا إمرة خوفا من الممالك المؤبدية ، وكذلك الأمير برسبای الدقماقي نائب طرابلس<sup>(٤)</sup> كان ، أعنى الملك الأشرف لما أطلقه من سجن قلعة دمشق لم ينعم عليه بإقطاع ، وكان من خبره أن الملك المؤيد جاءه بعد إطلاقه من سجن الرقب أمير مائة ومقدم ألف بدمشق ، فقبض عليه الأمير جقمق وحبسه إلى أن أطلقه ططر — انتهى .

ثم أمر الأمير ططر بابن محب الدين الأستادار — كان — فصوره وعوقب أشد عقوبة ، وأجرى عليه العذاب ، وأخذ منه جملا مستكثرة ولا زال في العقوبة إلى أن مات في سبعين جمادى الآخرة ، كل ذلك بعد قتل الأمير الطنبغا القرمشی .

(١) ورد في هامش اللوحة « تزيج الأمير الكبير ططر بخوند أم السلطان » .

(٢، ٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٠) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « خبر الأمير برسبای الدقماقي » .



وخبّره أن الأمير ططر لما طاع إلى قلعة دِمَشْق وقبض عليه في الحال ارتج العسكر لمسكه ، وعظم ذلك على جماعة كبيرة من المماليك السلطانية الظاهرية ، وطلبوا من الأمير ططر إبقاءه ، فرأى ططر أنه لا يتم له أمر مع بقائه ، وأرسل القرمشي أيضا يترقق له ، فلم يلتفت ططر إلى هذا كله ، وتمثل لسان حاله بتول المتنبي :

[الكامل]

لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّكَ دَمْعُهُ      وَارْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمُ  
لَا يَسْلُمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى      حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ

وجسّر عليه وقتله بعد أيام ، فلم ينتطح في ذلك عنزان .

وكان الأمير الطنبغا القرمشي حسنة من حسنات الدهر عتلاً وحسنة ورياسة وسؤدداً وكرماً ، مع اللين والأدب والتواضع ، كما سيأتي ذكره في حوادث سنة أربع وعشرين وثمانمائة إن شاء الله تعالى .

ولما أن مهد الأمير ططر أمور دِمَشْق ، وقوى جانبه بمخشدأشيته وأصحابه ، عزم على التوجه إلى حلب .

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرين جمادى الآخرة المذكور ركب الأمير ططر من قلعة دِمَشْق ومعه السلطان الملك المظفر وجميع عساكره ، وتوجه إلى ١٥ جهة البلاد الحلبية ، وسار حتى وصلها في العشر الأول من شهر رجب ، بعد أن فر منها الأمير الطنبغا الصغير قبل قدومه بمدة ، وملكها الأمير إينال الجكمي ، وسكن بدار السعادة على عادة الثواب ، وأقام الأمير ططر بحلب ، وأخذ في إصلاح أمرها ، وخلع على أمراء التركمان والعربان ، وبعث رُسُلَه إلى البلاد ، وبينما هو في ذلك قدم عليه الأمير مقبل الحسامي الدوادار — كان — أحد أصحاب جقمق طائماً ، وقد ٢٠ فارق الأمير جقمق من صرخد بعد أن حوَصِرَ جقمق من الأمير بييغا المظفري المقدم ذكره ورقته أياماً ، فخلع الأمير ططر على الأمير مقبل المذكور وعفاه عنه — وفي النفس من ذلك شيء — ثم خلع الأمير ططر على الأمير تغرى بردي من أقبغا المؤيدي



الأمير آخور الكبير المعروف بأخي قَصْرُوه ، باستقراره في نيابة حلب عوضا عن  
الأمير إينال الجكمي ، وخلع على الأمير إينال الجكمي باستقراره أمير سلاح<sup>(١)</sup> عوضا  
عن جاني بك الصوفي بحكم انتقاله إلى أتابكية العساكر بديار مصر ، وخلع على  
الأمير تمر بكاي اليوسفي المؤيدي المشد باستقراره أمير حاج الحمل ، فخرج من حلب  
وسار إلى الديار المصرية ليتجهز إلى سفر الحجاز .

ثم أبطأ على الأمير ططر أمر جقمق بصرخد ، فندب له الأمير برسبای الدقمقي  
نائب طرابلس — كان — ومعه القاضي بدر الدين محمد بن مزهر ناظر الإسطنبول  
ونائب كاتب السر ، وأرسل معه أمانا لجقمق المذكور وإن معه ، وحلف له أنه لا يمتسه  
بسوء إن سلم إليه بصرخد وقدم إلى طاعته ، فركب برسبای وتوجه إلى بصرخد ،  
وما زال بالأمير جقمق ومن عنده حتى أذعنوا لطاعة الأمير ططر ، ونزلوا من قلعة  
بصرخد ، وتوجهوا صُحبة الأمير برسبای الدقمقي إلى دمشق ، وهم : الأمير جقمق  
نائب الشام ، والأمير طوغان أمير آخور الملك المؤيد وغيرهم ، فلما قدموا إلى دمشق  
قبض عليهم الأمير تنبک ميق نائب الشام ، ولم يلتفت إلى كلام الأمير برسبای  
الدقمقي ، وحبس<sup>(٢)</sup> الأمير جقمق والأمير طوغان أمير آخور بقلعة دمشق ، وقال : إذا  
جاء الأمير الكبير ططر إن شاء يُطلقهُما وإن شاء يقتلُهُما ، فاحتد الأمير برسبای لذلك  
قليلًا ثم سکن ما به كما علم المصلحة في قبضِهما ، وقيل إن الأمير برسبای لما قدم  
بهما إلى دمشق قال للأمير تنبک ميق : أنا قد حلفت لها فاقبض عليهما أنت ، ففعل  
تنبک ذلك ، والصواب عندي هو القول الثاني .

وأما الأمير ططر فإنه أقام بحلب هو والسلطان والعساكر إلى يوم الاثنين حادي  
عشر شعبان ، فبرز فيه من مدينة حلب يريد مدينة دمشق ، بعد أن مهد أمور البلاد  
الحلبية ، وخلع على مملوكه — ورأس نوبة — الأمير بك ، باستقراره في نيابة قلعة  
حلب ، وكان الأمير بك من أخصاء الأمير ططر وأعيان مماليكه .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار إينال الجكمي أمير سلاح» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «القبض على جقمق نائب الشام كان» .



- وسار الأمير ططر إلى أن دخل دمشق هو والسلطان الملك المظفر أحمد في يوم السبت ثالث عشرين شعبان ، فارتجت دمشق لدخوله ، وعبر دمشق وجميع الأمراء بين يديه ، والسلطان معه كالألة على عادته ، وطلع إلى قلعة دمشق ، وشكر الأمير تذك ميق على قبضه على جقمق ، ثم أمر بجقمق فعوقب على المال <sup>(١)</sup> ، ثم قتل بقلعة دمشق .
- ثم أخرج الأمير طوغان الأمير آخور من حبس قلعة دمشق ، وأرسله إلى القدس بطالا ، فخف الأمر كثيرا على الأمير ططر بقتل الأمير الكبير الطنبغا الترمشي ، ثم قتل الأمير جقمق نائب الشام ، ولم يبق عليه إلا الأمراء المؤيدية — وكانت لهم شوكة وسطوة بخشداشتهم المالك المؤيدية — فأخذ الأمير ططر عند ذلك يدبر على قبضهم وجبن عن ذلك ، ونكلم مع خشداشته المالك الظاهرية [ برقوق ] <sup>(٢)</sup> في ذلك ، فاختلعت آراؤهم في القبض عليهم ، فمنهم من رأى أن القبض عليهم بالبلاد الشامية أصلح ، ومنهم من قال المصلحة أن الأمير الكبير ططر يعود إلى مصر ، ثم يفعل ما بدا له بعد أن يصير بقلعة الجبل ، قال ططر إلى القول الثاني من أنه يعود إلى مصر ، ثم يقبض عليهم ، ثم يتسلطن ، فلم يرض الأمير قصرؤه من تمرار بذلك ، وقام في القبض عليهم ، وبالغ في ذلك ، وهون أمر المؤيدية [ شيخ ] <sup>(٣)</sup> على الأمير ططر إلى الغاية ، حتى قال له : لا تتكلم أنت في أمرهم ، وأنا والأمير بيبيغا المظفرى نكفيك أمر هؤلاء الأجلاب ، كل ذلك لما كان في قس قصرؤه من استاذهم الملك المؤيد ؛ فإنه حدثني بعض أعيان المالك الظاهرية قال : لما أخرج الملك المؤيد قصرؤه من السجن وأنعم عليه بأمره عشرة هدافته في بعض الأيام عند باب زويلة ، فسلمت عليه ورَجَعْتُ معه ، فقال لي : يا أخى فلان ، قتلته : نعم ، قال « تنظر ما يفعل [ بنا ] » <sup>(٤)</sup>
- هذا الرجل وبخشد أشيتنا ؟ قلت : [ نعم ] <sup>(٥)</sup> نظرت ، قال <sup>(٦)</sup> : الله لا يميتني حتى أفعل .

(١) ورد في هامش الورقة « عقوبة جقمق نائب الشام على المال » .

(٢، ٣) إضافة على الأصل .

(٤، ٥) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٤) .

(٦) في الأصل « وإنه » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٤) .



بِمَالِيكَه مَا فَعَلَ بِمُخْشِدَاشِيَّتِنَا مِنْ الْحَبْسِ وَالْقَتْلِ وَالتَّشْتِ . قُلْتُ لَهُ : هَلْ قُلْتَ هَذَا  
الْكَلَامَ لِأَجْدٍ غَيْرِي ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ : أَمْسِكْ مَا مَعَكَ ، لِأَنْ غَرِيْمَكَ  
صَعْبٌ ، وَمَتَى مَا سَمِعَ بَعْضَ هَذَا الْكَلَامِ عَنْكَ لَا يُبْقِيكَ سَاعَةً وَاحِدَةً . قَالَ :  
أَعْرِفُ هَذَا ، فَكُنْتُمْ أَنْتَ أَيْضًا مَا سَمِعْتَهُ مِنِّي ، وَتَفَارَقْنَا ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا بَعْدَ مُدَّةٍ  
يَسِيرَةٍ وَمَاتَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ ، وَوَقَعَ مَا وَقَعَ مِنْ أَمْرِ الْأَمِيرِ طَطَّرَ ، إِلَى أَنْ قَامَ قَصْرُوهُ  
فِي مَسْكِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ ، وَمُسِكُوا عَنْ آخِرِهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ رَأَى وَقَالَ : أَخِي فَلَانُ ،  
قُلْتُ : نَعَمْ ، [قَالَ] <sup>(١)</sup> : هَلْ وَفِّيتُ بِمَا قُلْتُ أَمْ لَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ وَفِّيتُ وَزِيَادَةً — انْتَهَى .

وَقَدْ خَرَجْنَا عَنِ الْمَقْصُودِ ، وَلِنَعْدِلْ مَا كُنَّا فِيهِ .

وَلَمَّا سَمِعَ الْأَمِيرُ طَطَّرَ كَلَامَ قَصْرُوهُ ، هَانَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْمُؤَيَّدِيَّةِ ، وَوَافَقَ  
قَصْرُوهُ الْأَمِيرُ تَغْرَى بَرْدِي الْحَمُودِي النَّاصِرِي ، وَالْأَمِيرُ بَيْنُغَا الْمُظْفَرِي أَمِيرُ  
مَجْلِسِ ، وَالْأَمِيرُ يَشْبُكُ الْجَكِّي ، الْقَادِمُ مِنْ عِنْدِ قَرَايُوسُفَ ، وَالْأَمِيرُ أَزْدَمُرُ شَايَا ،  
وَالْأَمِيرُ أَيْتَمُشُ الْخَضِرِي ، وَلَا زَالُوا بِالْأَمِيرِ طَطَّرَ حَتَّى وَاقَعَهُمْ عَلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِمْ ، بَعْدَ  
أَنْ قَالَ لَهُمْ : اصْبِرُوا حَتَّى نَكْتُبَ بِقَتْلِ الْأَمِيرِ قَجَقَارِ الْقَرْدَمِي أَمِيرِ سِلَاحِ ، وَكُتِبَ إِلَى  
مِصْرَ ، ثُمَّ إِلَى نَائِبِ إِسْكَندَرِيَّةِ الْأَمِيرِ قَشْتَمِ الْمُؤَيَّدِي بِقَتْلِهِ ، قَتَلَ فِي شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ .

وَصَارَ طَطَّرَ يَتَرَدَّدُ فِي الْقَبْضِ عَلَى الْمُؤَيَّدِيَّةِ ، إِلَى أَنْ كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَامِنَ عَشْرِينَ  
شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ الْمَذْكُورَةِ ، وَحَصَرَ الْأَمْرَاءَ الْخِدْمَةَ عَلَى الْعَادَةِ ، وَقَرِئَ  
الْجَيْشُ ، وَفُرِغَتِ الْعَلَامَةُ <sup>(٢)</sup> . وَقَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ السِّمَاطُ ، مَدَّتِ الْأَمْرَاءُ الظَّاهِرِيَّةُ أَيْدِيَهُمْ  
فَقَبَضُوا عَلَى الْأَمْرَاءِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ فِي الْحَالِ ، الَّذِينَ حَضَرُوا الْخِدْمَةَ وَالَّذِينَ تَأَخَّرُوا عَنْ

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٤) .

(٢) وقريه الجيش وقرغت العلامة : يراد بهذا التعبير أن ناظر الجيش قرأ قائمة بأمراء الجيش  
واقطعاعاتهم والقصاص ( الشكاوى ) المقدمة من بعضهم ونوقش ذلك واحتمد السلطان أو من يقوم مقامه  
بقلم العلامة ( التوقيع ) .



الخدمة ، فكان ممن قبض عليه منهم سبعة من مقدمي الألوف<sup>(١)</sup> من مشتريات الملك المؤيد ، ومن أنشأه ، وهم : —

الأمير إينال الجكمي أمير سلاح — أصله من ممالك جكم من عوَض نائب حلب إلا أن المؤيد هو الذي أنشأه ورقاه .

والأمير إينال الشينخي الأرغزي حاجب الحجاب ، وكان أصله من ممالك الأمير شيخ الصفوي ، أمير مجلس في دولة الملك الظاهر برقوق ، غير أنه خدم الملك المؤيد قديماً ، واختص به أيام [ تلك ]<sup>(٢)</sup> الفتن ، فلما تسلطن رقاؤه وقرّبه إلى الغاية .

والأمير سودون اللكاش [ الظاهري ]<sup>(٣)</sup> أحد الأمراء المجريين [ إلى حلب ]<sup>(٤)</sup> صُحبة الأمير الطنبغا القرمشي ، وكان أصله من ممالك الأمير آقبغا اللكاش الظاهري ، وخدم الملك المؤيد قديماً ، فلما ملك مصر أنعم عليه ورقاه حتى جعله أمير مائة ومنتدّم ألف بديار مصر .

والأمير جُلبان أمير آخور كان ، وهو أيضاً من جُحلة من كان مجرّداً صُحبة القرمشي ، وفي مُعتقه أقوال كثيرة ، وأصله من ممالك الأمير تنبك أمير آخور البيحايوي الظاهري ، ثم أخذه بعده إينال حطّب ، ثم چاركس المصارع ، ثم اتصل بخدمة الملك المؤيد [ شيخ ]<sup>(٥)</sup> ، وصار أمير آخور قبل سلطنته ، فلما تسلطن رقاؤه حتى صار من جُحلة أمراء الألوف بالقاهرة .

ثم على الأمير أزدّمّر الناصري ، وكان من جُحلة الأمراء المجريين مع الطنبغا الترمشي ، وأصله من ممالك الملك الظاهر برقوق ، ونسبته بالناصرى إلى تاجره خواجاً ناصر الدين ، وهو ممن أنشأه الملك المؤيد من خُشدأشييته ورقاه ، وكان رأساً في لعب الرُمح .

(١) ورد في هامش الروحة « القبض على إينال الجكمي وباقي الأمراء المؤيدية » .

(٢) (٤٣، ٢) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٥) .

(٥) (٥) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) .



وعلى الأمير يَشْبُكُ أنالى المؤيدى رأس نوبة الثواب ، الذى كان وَلِىَ  
الأستادارية فى دولة أستاذ المؤيد ، وهو <sup>(١)</sup> من أكابر الممالك المؤيدية ، ونسبته  
أنالى أى له أم .

وعلى الأمير على باى من علم شيخ المؤيدى الدوادار ، وهو أعظم ممالك المؤيد  
يوم ذاك ، وهؤلاء من أمراء الألوف .

وأما الذين قبض عليهم من أمراء الطبلخانات والعشرات فكثير ، منهم : الأمير  
مغلباى الأبو بكرى الساقى ، وعلى الأمير مبارك شاه الرماح ، وعلى الأمير مامش  
المؤيدى رأس نوبة ، وعلى جماعة آخر ، ثم قبض على الطوائى مرّجان الملقى الهندى  
التخازندار ، ثم أطلقه .

وبعد مسك هؤلاء الأمراء خلا الجو للأمر ططر ، وعلم أنه لم يبق له منازع فيما  
يرؤمه ، فإنه كان فى قلق كبير من على باى الدوادار وخشداشيته ، وفى تخوف عظيم ،  
بحيث إنه كان فى غالب سفره منذ خرج من الديار المصرية لا يفارق لبس الزردية <sup>(٢)</sup>  
من تحت ثيابه حتى أوزّث له ذلك مرضاً فى بطنه من شدة برد الزردية ، وتسلسل فيه  
ذلك من شيء إلى شيء حتى مات حسبما نذكره .

فلما قبض على هؤلاء عزم على خلع السلطان الملك المظفر [ أحمد ] <sup>(٣)</sup> من السلطنة  
وراقه على ذلك جميع الأمراء والخاصة ، هذا وقد صار ططر يأخذ بمحاضر من بقى  
من صغار الممالك المؤيدية ويقرّبهم ويُدْنِيهم ، ويسكن روعهم ، على أن كل  
واحد منهم اتقى لشخص من حواشى ظطر ، كما هى عادة المساكر المفلولة <sup>(٤)</sup> بمن  
زالت دولتهم ، وذَهَبَتْ شَوْكَتُهُمْ ، وتخلّف منهم جماعة بالبلاد الشامية ، وانحطّ

(١) فى (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) «كان» .

(٢) الزردية : هى الدرع المصنوع من صفائح الحديد يتداخل بعضها فى بعض (محيط المحيط) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) .

(٤) المفلولة : أى المتفرقة المهزومة (محيط المحيط) .



قدّرهم وخدموا الأمراء سنين إلى أن أعيدوا في دولة الملك الظاهر جُفِّقَ إلى بيت السلطان .

ولَمَّا كان يوم تاسع عشرين شعبان من سنة أربع وعشرين وثمانمائة خُلع السلطان الملك المظفر أحمد بن المؤيد بالسلطان الملك الظاهر ططر ، وأُدْخِلَ المظفر إلى أمه خَوْنَد سادات ، وكان ططر قد تزوّجها حسباً ذكرناه ، فمن يوم خلع ابنها المظفر لم يَدْخُلْ إليها ططر ، ثم طَلَّقَهَا بعد ذلك .

وكانت مدّة سلطنة الملك المظفر من يوم جلوسه على تخت الملك — وهو يوم موت أبيه الملك المؤيد شيخ — إلى أن خُلعَ في هذا اليوم ، سبعة أشهر وعشرين يوماً ، وعاد صحبة الملك الظاهر ططر إلى الدّيار المصرية ، وأقام بقلعة الجبل مدّة ، ثم أخرج هو وأخوه إبراهيم ابن الملك المؤيد إلى سِجْن الإسكندرية ، فَسُجِنَا بها إلى أن مات الملك المظفر أحمد هذا في الثّغر المذكور بالطّاعون في ليلة الخميس آخِرُ جُمَادَى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، في سلطنة الملك الأشرف برّسبّاي ، ومات أخوه إبراهيم بعْدَهُ بِمدّة يسيرة بالطّاعون أيضاً ، ودُفِنَا بالإسكندرية ، ثم نُقِلَا إلى القاهرة ودُفِنَا بالقبة من الجامع المؤيدى داخل باب زُوَيْلَة ، ولم يكن للملك المظفر أمرٌ في السلطنة لِتُشْكِرَ أفعاله أو تُدَمَّ لعدم تحكّمه في الدّولة ، وأيضاً لصغر سنه ، فإنه مات بعد خلعه بسنين وهو لم يبلغ الحلم ، وأما أخوه إبراهيم فإنه كان أصغر منه ، وكانت أمه أم ولد جرّ كِسِيّة تسمى قطلباي ، تزوّجها الأمير إينال الجُكَمَى بعد موت الملك المؤيد وماتت عنده . انتهى والله أعلم .



## ذكر سلطنة الملك الظاهر ططر

على مصر (١)

السلطانُ الملكُ الظاهرُ سيف الدين أبو الفتح طَطَرَ ، تسلطن بعد خَلْع السلطان الملك  
للفخر أحمد ابن الملك المؤيد شيخ في يوم الجمعة تاسع عشرين شعبان سنة أربع وعشرين  
وثمانمائة ، بقلعة دِمَشْق ، وكان الموافق لهذا اليوم يوم نَوْرُوز القِبْط بمصر . ولَبِس  
خِلْعَةَ السُّلْطَنَةِ من قَصْرِ قَلْعَةِ دِمَشْق ، وَرَكِبَ بِشعار السُّلْطَنَةِ وأبْهَةِ الملك ، وَلَقَّبَ  
بِالملك الظاهر طَطَرَ ، وذلك بعد أن ثَبَت خَلْعُ الملك المُظَفَّر ، وَحَضَرَ الخليفةُ المعتضد بالله  
داوود والتضادة بقلعة دِمَشْق ، وبايعوه بالسلطنة بحضرة الملا من الأمراء والخاصة كية ، بعد  
أن سألهم الخليفة في قيامه في السلطنة ، فقالوا الجميع : نحن راضون بالأمير الكبير ططر ،  
وتمَّ أمرُهُ في السُّلْطَنَةِ ، وَقَبِلَتِ الأمراء الأرضَ بين يديه ، وَحَمَلَتِ النُّبَةَ والطَّيْرَ على  
رأسه ، وَخُطِبَ لَهُ على منابر دِمَشْق من يَوْمِهِ . والملك الظاهر هذا هو السلطان الثلاثون  
من ملوك الترك بالديار المصرية ، والسادس من الجراكسة وأولادهم .

قال القرينى رحمه الله : كان چاركسى الجنس ، يعنى عن الملك الظاهر طَطَرَ ،  
رباه بعضُ الثُّجَّار ، وعلمه شيئاً من القرآن وفقه الحنفيّة ، وقَدِمَ بِهِ إلى القاهرة في سنة  
إحدى وثمانمائة وهو صَبِيٌّ ، فدلَّ عليه الأميرُ قانى باى — لقرايته به — وسأل السلطان  
الملك الظاهر فيه ، حتى أخذه من تاجره ، ومات السلطانُ قَبْلَ أن يَصْرِفَ ثمنه ، فوزن  
الأمير الكبير أَيْتَمُسُ ثمنه اثني عشر ألف درهم ، ونَزَّلَهُ في جملة ممالك الملك الظاهر  
في الطَّباق ونشأ بينهم ، وكان الملك الناصر أعتقه ، فلم يزل في جملة ممالك الطَّباق حتى  
عاد السلطان الملك الناصر فرج إلى الملك بعد أخيه المنصور عبدالعزيز ، فأخرج له الخليل  
وأعطاه إقطاعاً في الحلقة ، فانضمَّ على الأمير نوروز الحافظى ، وتقلب معه في تلك الفتن —  
اتهى كلام القرينى باختصار .

(١) لفظاً على مصر، إضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٠٨) .



قلتُ : هذا هو الخَبَاطُ<sup>(١)</sup> بعينه ، ولم أقف على هذا النقل إلا من خطّه بعد موته ، ولم أسمع من لفظه ، فإن هذا القول يُستحيا من ذكره ؛ فأما قوله « اشتراه الملكُ الظاهر برقوق من تاجره » فمُسَلَّم غير أنه قبل سنة إحدى وثمانمائة ، وأنه لم يُعطِ ثمنه فيمكن ، وأما قوله « وأعتقه الملكُ الناصر فرج » فهذا القول لم يقله أحدٌ غيره ، وإجماع المالِكِ الظاهرية إن الملكَ الظاهر برقوق أعتقه ، وأُخرج له الخليل والقماش في عِدَّة كبيرة من المالِكِ ، منهم جماعة [ كبيرة ]<sup>(٢)</sup> في قيد الحياة إلى يومنا هذا ، ثم أخرج الملكَ الظاهرُ خَرَجًا آخر من المالِكِ بعد ذلك قبل موته ، من جعلتهم الملكُ الأشرف برنسبى الدُقْمَاقى ، والملكُ الظاهر جَعَمَقُ العلانى وغيره ، وكانت عادة برقوق ، أنه لا يُخرج للمالِكِ الجلبان خيلا ، إلا بعد إقامتهم في الأطباق مدة سنين ، وأنه لا يُخرج في سنة واحدة خَرَجَيْن ، وإنما كان يُخرج في كل مُدة طويلة خَرَجًا من ممالِكِه ، ثم يُتبعه بعد ذلك بمُدَّة طويلة بخَرَجٍ آخر ، وهذه كانت عادة ملوك السلف ، فعلى هذا يكون مُشْتَرَى طَطَرَ هذا قبل سنة إحدى وثمانمائة بسنين .

ولما أرادَ الملكُ الظاهر عَتَقَ ططر المذكور ، عَرَضَهُ في جُمْلَةٍ من عرض من ممالِكِ الطَّبَاقِ الكَتَابِيَّةِ ، وكان ططر قَصِيرَ القامة ، فاعتقد الظاهرُ أنه صغير ، فرَدَّه إلى الطَّبَقة فيمن رَدَّ من صِغار الممالِكِ ، وكان الأميرُ جَرِ بِاشِ الشَيْخِيَّ الظاهريُّ<sup>(٣)</sup> رأس نوبة واقفًا ، فمَسَكَ ططر من كتفه وقال : يا مولانا السلطان ، هذا قفيه طالبُ عِلْمٍ ، قُرْناص<sup>(٤)</sup> يَسْتَأْهِلُ الخيل ، فأمر له الملكُ الظاهر بالخليل وكتب عَمَّا قَتَهُ أمام السلطان الملكَ الظاهر سُوَيْدَانَ المُقَرِّى ، فكان ططر في أيام إِمْرَتِهِ ، وبعد سلطنته ، كُتِبَ رأى الناصر محمد

(١) الخَبَاط : ذاء كالجئون (لسان العرب ٩ : ١٥٢) . ولعل المراد الخلط والاضطراب .

(٢) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٠٩ .

(٣) ورد في هامش المخطوطة «جرباش الشيخى هو والد صاحبنا محمد» .

(٤) قرناص : واحد للقرانصة . وهم طائفة من الأجناد في رتبة أمراء الخمسات ، وهم للتدعيم الهجرة والمرشحون للإمرات . وظلوا بهذا الاسم طوال العصر المملوكى (د) إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٥٠٠ .



ابن جَرِّبَاش الشيخ يترحم على والده ويقول ، لم يعتقني الملك الظاهر برقوق إلا بسفارة الأمير جَرِّبَاش الشيخ — رحمه الله — وأحسن إلى ولده المذكور .

وأما قوله « وأقام ططر في الطبقة حتى عاد الملك الناصر إلى ملكه بعد أخيه المنصور عبد العزيز » فهذا يكون في سنة ثمان وثمانمائة ، فهذه مجازفة لا يدرى معناها ، فإن ططر كان يومَ ذاك من رموس الفتن ، مُرَشَّحاً للإمرة وولاية الأعمال ، بل كان قبل ذلك في واقعة تيمور لَنَك في سنة ثلاث وثمانمائة من أعيان القوم الذين أرادوا سلطنة الشيخ لاجين الجاركي بالقاهرة ، وعادوا إلى مصر ، وهو يوم ذاك يُخَشَى شره ، وأيضاً إنه في سنة ثمان المذكورة كان بِرُسْبَاي الدُّقَاي — أعني الملك الأشرف — صار من جملة الخاصكية الشَّقا الخالص<sup>(١)</sup> الأعيان ، وكان من جملة أصحاب ططر الصغار ممن ينتمى إليه ، وبسفارته اتصل إلى ما ذكرناه من الوظيفة وغيرها ، ولا زال على ذلك إلى أن شفع فيه ططر — بعد أن حبسه الملك المؤيد بالرقب — وأخرجه إلى دِمَشق ، كل ذلك وططر مُقَدَّم عليه وعلى غيره من أعيان الظاهرية ، ويسمونه أغة<sup>(٢)</sup> من تلك الأيام ، فلو كان كما قاله المقرئ « إن الملك الناصر فرج أعتقه في سنة ثمان » كان ططر من أصغر المالك الناصرية ؛ فإن الذين أعتقهم الملك الناصر ممن ورثهم من أبيه — وهم أول خرج — أخرجه — جماعة كبيرة مثل الملك الأشرف إينال الملائى سلطان زماننا ، والأمير طوخ من تيمراز أمير مجلس زماننا ، والأمير يونس الملائى أحد مُقَدَّمي الألوف في زماننا ، فيكون هؤلاء بالنسبة إلى ططر قرانيس وأكابر ، وقدماء هجرة ، فهذا القول لا يَقُولُهُ إِلَّا من ليس له خيرة بقواعد السلاطين ، ولا يعرف ما الملوك عليه بالكلية ، ولولا أن المقرئ ذكر هذه المقالة في عدة كتب من مصنفاته ما كنت أتعرض إلى جواب ذلك ، فإن هذا شيء لا يشك فيه أحد ، ولم يختلف فيه أثنان غير أني أعذره فيما نقل ؛ فإنه كان بمعزل عن الدولة ، وينقل أخبار الأتراك عن

(١) الخاصكية الشقا الخالص : كلا في الأصول ، ولعل المراد بكلمة «الخاص» أى المخصوصون لشخص السلطان . وإلا فالكلمة تكون زائدة من الناسخ .

(٢) أغة : انظر في التعريف بها هامش (ج ١٣ : ١١٦ من هذا الكتاب) .



الآحاد ، فكان يقع له من هذا وأشباهه أوهام كثيرة نبيهته على كثير منها فأصلحها  
مُعْتَمِداً على قولى ، وهما هي مصلوحة بخطه في مَطْلَنَات الأتراك وأسمائهم ووقائعهم —  
انتهى .

- وَأَسْتَمَرَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ طَطَرَ بَقْلَةَ دِمَشْقَ ، وَعَمِلَ الْخِدْمَةَ السُّلْطَانِيَّةَ بِهَا فِي يَوْمِ  
الْاِثْنَيْنِ ثَالِثِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَخَلَعَ عَلَى الْخَلِيفَةِ وَالْقَضَاةِ بِاسْتِمْرَارِهِمْ ، وَعَلَى أَعْيَانِ الْأَمْراءِ  
عَلَى عَادَتِهِمْ ، ثُمَّ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ طَرْبَايَ الظَّاهِرِيِّ نَائِبَ غَزَّةَ — كَانَ — فِي دَوْلَةِ  
الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ بَعْدَ قُدُومِهِ مِنْ عِنْدِ قَرَايُوسَ بِاسْتِقْرَارِهِ حَاجِبَ الْحِجَابِ بِالْمَدِينَةِ الْمِصْرِيَّةِ  
عَوْضًا عَنْ إِيْنَالِ الْأَرْغَزِيِّ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ بَرَسْبَايَ الدُّنْقَايِ نَائِبِ  
طَرَابُلُسَ — كَانَ ، وَكَانَ بَطْلَانًا بِدِمَشْقَ — بِاسْتِقْرَارِهِ دَوَادَارًا كَبِيرًا ، عَوْضًا عَنْ  
الْأَمِيرِ عَلَى بَايِ الْمُؤَيَّدِي بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، وَ[ أَنْعَمَ ]<sup>(١)</sup> عَلَى الْأَمِيرِ يَشْبَكِ الْجَكَمِيِّ  
الدَّوَادَارِ الثَّانِي — كَانَ ، وَهُوَ أَيْضًا مِمَّنْ قَدِمَ مِنْ بِلَادِ الشَّرْقِ — بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ  
أَخُورِ كَبِيرًا ، عَوْضًا عَنْ تَغْرِي بَرْدِي الْمُؤَيَّدِي الْمُنْتَقِلِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ ، ثُمَّ خَلَعَ بَعْدَ  
ذَلِكَ عَلَى الْأَمِيرِ بَيْبَغَا الْمَظْفَرِيِّ الظَّاهِرِيِّ أَمِيرَ مَجْلِسِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ سِلَاحَ ، عَوْضًا  
عَنِ الْأَمِيرِ إِيْنَالِ الْجَكَمِيِّ بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، [ وَأَنْعَمَ ]<sup>(٢)</sup> عَلَى الْأَمِيرِ قُجَقِ  
الْمِيسَاوِيِّ الظَّاهِرِيِّ حَاجِبِ الْحِجَابِ — كَانَ فِي الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ — بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ  
مَجْلِسَ ، عَوْضًا عَنْ بَيْبَغَا الْمَظْفَرِيِّ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ قَصْرُوهَ مِنْ تِمْرَازِ الظَّاهِرِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ  
رَأْسَ نَوْبَةِ الثُّوبِ ، عَوْضًا عَنْ يَشْبَكِ أَنْالِي الْمُؤَيَّدِي بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ أَيْضًا ، ثُمَّ أَنْعَمَ  
عَلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ بِتَقَادُمِ أُلُوفِ بِالْمَدِينَةِ الْمِصْرِيَّةِ ، مِثْلَ الْأَمِيرِ أَرْبُكِ الْحَمْدِيِّ الظَّاهِرِيِّ إِيْنَى  
بَرَسْبَغَا الدَّوَادَارِ ، وَمِثْلَ الْأَمِيرِ تَغْرِي بَرْدِي الْحَمْدِيِّ النَّاصِرِيِّ ، وَمِثْلَ الْأَمِيرِ  
قَرَمَشِ الْأَعُورِ الظَّاهِرِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ ، وَأَنْعَمَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ مَمَالِيكِهِ وَحِرَاشِيهِ بِأَمْرَةٍ  
طَبْلَخَانَاتٍ وَعَشْرَاتٍ ، مِنْهُمْ : صَهْرَةُ الْبَدْرِيِّ حَسَنُ بْنُ سُوْدُونِ الْقَفِيهِ ، أَنْعَمَ عَلَيْهِ  
بَأَمْرَةٍ طَبْلَخَانَاهُ عَوْضًا عَنْ مُغْلِبَايِ السَّاقِي الْمُؤَيَّدِي بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، وَ[ أَنْعَمَ ]<sup>(٣)</sup>



على الأمير قرقمّاس الشَّعباني الناصري بإمرة طبلخاناه ، واستقرّ به دَوَادِرا ثانيا ،  
وعلى الأمير قانصوه النورُوزي أيضا بإمرة طبلخاناه ، وجعله من جملة رموس الثوب ،  
وعلى رأس نوبته الثاني قاني بآي الأوبكري الناصري البهلوان بإمرة طبلخاناه ،  
وجعله أيضا من جملة رموس الثوب ، وعلى فارس دَوَادِره [ الثاني ] <sup>(١)</sup> بإمرة  
طبلخاناه ، وأنعم على مُشدّه يَشْبِك السُّودُوني باستقراره شاد الشراب خاناه ، وعلى  
أمير آخوره بُردُيك السيفي يَشْبِك بن أزدَمُر باستقراره أمير آخور ثانيا ، وعلى  
جماعة آخر من حواشيه ومماليكه ، وجعل جميع مماليكه الذين كانوا يخلعته قبل سلطنته  
خاصّة كية ، وأنعم على بعضهم بعدة وظائف .

ثم أمر السلطانُ الملكُ الظاهر فكتب بسلطنته إلى مِصر وأعمالها ، وإلى البلاد  
الحلبية والسواحل والثغور ، وإلى نواب الأقطار ، وحملت إليهم التشاريف والتقاليد  
بولايتهم على عادتهم ، وهم : الأمير تغري بردي المؤيدي المعروف بأخي قَصْرُوه نائب  
حلب ، والأمير تَنبَك البجاسي نائب طرابُلُس ، والأمير جارقُطُلُو الظاهري نائب  
حماة ، والأمير قُطُلُو بَغَا التَنعِي نائب صفد ، والأمير يُونُس الرُّكْنِي نائب غزة .  
ثم خلع على الأمير تَنبَك ميق نائب الشام باستقراره على كفالته ، وعلى الأمير برتسبای  
الحزاوي الناصري باستقراره حاجب حُجاب دِمَشق ، وعلى الأمير أَرَكَمّاس  
الظاهري باستقراره نائب قلعة دِمَشق ، وعلى الأمير كَمَشُبَغَا طُولُو باستقراره  
حاجبا ثانيا .

ثم أخذ الملكُ الظاهر في تمهيد أمور دِمَشق والبلاد الشامية إلى أن تمّ له ذلك ،  
فبرز من دِمَشق بأمرائه وعساكره في يوم الاثنين سابع عشر شهر رمضان من سنة  
أربع وعشرين وثمانمائة يريد الديار المصرية .

هذا ما كان من أمر الملك الظاهر ططر بالبلاد الشامية .

وأما أخبار الديار المصرية في غيبته فإنه لما سافر الأمير ططر بالسلطان الملك

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥١٢) .



المظفر وعساكره من الرّيدانيّة استقلّ بالحكم بين الناس الأمير جُتْمَق العَلّاثي إلى أن حضر الأمير قَانِي بَاي الحزاوي من بلاد الصّعيد في يوم السبت حادي عشرين جمادى الأولى ، وحكم في نيابة القنّية ، وأرسل إلى الأمير جُتْمَق بالكفّ عن الحكم بين الناس ونخاسته في الكلام ، فانكفت يدُ الأمير جُتْمَق أخى چاركس المصارع عن الحكم ، وكانت سيرته جيّدة في أحكامه .

ثم قدّم الخبرُ على الأمير قَانِي بَاي الحزاوي بدُخول السلطان الملك المظفر إلى دِمَشق وقبضه على الترمشى وغيره ، فدوت البشائر لذلك بالقاهرة ثلاثة أيام وزينت عشرة أيام .

ثم في يوم الأربعاء خامس شهر رمضان خلع الأمير قَانِي بَاي الحزاوي على القاضي جمال الدين يوسف البساطي باستقراره في حِسْبَةِ القاهرة عوضاً عن القاضي صدر الدين بن العجى ، وكان سبب ولايته أنه طالت عطلة سنين ، فتذكر الأمير طَطَر صُحْبَتَهُ ، فكتب لقَانِي بَاي الحزاوي بولايته .

ثم في ثامن شهر رمضان قدّم الخبرُ إلى الديار المصرية بخلع لللك المظفر وسلطنة الملك الظاهر طَطَر .

وأما السلطان الملك الظاهر طَطَر فإنه سار بعساكره إلى جهة الديار المصرية إلى أن نزل بمنزلة الصالحية في يوم الاثنين أوّل شوال ، فخرج الناسُ إلى لقائه وقد تزايد سرور الناس بقدمه ، ثم ركب من الصالحية وسار إلى أن طلع إلى قلعة الجبل في يوم الخميس رابع شوال ، وحملت القبة والطيرُ على رأسه — حملها الأمير [ جَانِي بَك ] <sup>(١)</sup> الصوفي أتابك العساكر ، ولما طلع إلى القلعة أنزل الملكُ الظاهرُ [ طَطَر ] <sup>(٢)</sup> الملك المظفر [ أحمد ] <sup>(٣)</sup> وأمه بالقاعة المعلقة من دور القلعة .

ثم في يوم خامس شوال خلع السلطانُ الملك الظاهر [ طَطَر ] <sup>(٤)</sup> على الطواشى



مَرَجَانِ الْهِنْدِيِّ الْخَازِنْدَارِ بِاسْتِقْرَارِهِ زَمَامًا<sup>(١)</sup> ، عَوْضًا عَنِ الطَّوَاشِي كَافُورِ الرُّومِيِّ الشُّبْلِيِّ الصَّرْغَتُمُشِيِّ بِحُكْمِ عَزْلِهِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنِ شَوَّالٍ ابْتَدَأَ السُّلْطَانُ بِعَرْضِ مَمَالِيكَ الطَّبَاقِ ، وَأَنْزَلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً كَثِيرَةً إِلَى إِصْطِبَالِهِمْ مِنَ الْقَاهِرَةِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ<sup>(٢)</sup> اسْتَدْعَى السُّلْطَانُ الشَّيْخَ وَلِيَّ الدِّينِ أَحْمَدَ ابْنَ الْحَافِظِ زَيْنَ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعِرَاقِيَّ الشَّافِعِيَّ وَخَلَعَ عَلَيْهِ بِاسْتِقْرَارِهِ قَاضِيَ قَضَاةِ الشَّافِعِيَّةِ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، بَعْدَ مَوْتِ قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَّالِ الدِّينِ [ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ]<sup>(٣)</sup> الْبُلْقِينِي ، فَتَزَلَّ الْعِرَاقِيُّ إِلَى دَارِهِ فِي مَوْكَبٍ جَلِيلٍ بَعْدَ أَنْ اشْتَرَطَ عَلَى السُّلْطَانِ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ شَفَاعَةَ أَمِيرٍ فِي حُكْمٍ ، فَسَرَّ النَّاسُ بَوَلَايَتَهُ .

وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشْرِينَ شَوَّالٍ ابْتَدَأَ بِالسُّلْطَانِ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ طَطَرَ مَرَضُهُ مَوْتَهُ ، وَأَصْبَحَ مُلَازِمًا لِلْفِرَاشِ وَاسْتَمَرَ فِي مَرَضِهِ وَالْخِدْمَةُ تَعْمَلُ بِالدُّورِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَيَجْلِسُ السُّلْطَانُ وَيُنْفِذُ الْأُمُورَ وَيَعْلَمُ عَلَى الْمُنَاشِيرِ وَغَيْرِهَا .

وَأَنَّهُمْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ عَلَى الْأَمِيرِ كَزُلِّ التَّجَمُّعِ الْأَجْرُودِ ، الَّذِي كَانَ وَلِيَّ حُجُوبِيَّةِ الْحِجَابِ فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ سُودُونِ الْأَشْقَرِ الَّذِي كَانَ وَلِيَّ فِي دَوْلَةِ الْمُؤَيَّدِ رَأْسَ نَوْبَةِ الثُّوبِ ثُمَّ أَمِيرَ مَجْلِسٍ ، وَكَانَا مَنفَعَيْنِ بَقَرِيَّةِ الْمَيْمُونِ مِنَ الْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ ؛ بِحُكْمِ أَنَّهُ يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَمِيرَ عَشْرِينَ قَارِسًا ، فَدَخَلَا إِلَى الْخِدْمَةِ السُّلْطَانِيَّةِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَصَارَا يَقْتَانُ مِنْ جَمَلَةِ أَمْرَاءِ الطَّبَلَخَانَاتِ وَالْمِشْرَاتِ ، وَمَقْدَمُو الْأُلُوفِ جُلُوسٌ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ .

وَاسْتَمَرَ السُّلْطَانُ عَلَى فِرَاشِهِ إِلَى يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ أَوَّلِ ذِي الْقَعْدَةِ فَفُصِّلَ السُّلْطَانُ مِنْ

٢٠ (١) الزَّمَامُ : كَلِمَةٌ مَحْرُفَةٌ عَنِ الزَّنَانِ ، وَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَلَى سِتَارَةِ بَابِ السُّلْطَانِ أَوِ الْأَمِيرِ ، وَغَالِبًا يَكُونُ مِنَ الْخَصِيَّانِ وَيُوكَلُ بِحِفْظِ الْحَرِيمِ (الْقَلْقَشْتَنِي - صَبِغُ الْأَعْيُنِ ٥ : ٤٥٩ ، ٤٦٠) .

(٢) لَمْ يَحْدِدِ الْمُؤَلِّفُ تَارِيخَهُ ، وَبِمَا أَنَّهُ يَقَعُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ الثَّامِنِ مِنْ شَوَّالٍ ، وَبَيْنَ الْاِثْنَيْنِ الثَّانِي وَالْعَشْرِينَ مِنْهُ ، فَيَكُونُ هُوَ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَوَّالٍ .

(٣) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٥١٤) .



مرضه ودخل الحمام ، وخلع على الأطباء وأنعم عليهم ، ودقت البشائر لذلك ، ونحلت الناس بالزّعفران .

ثم في ثالث ذى القعدة خلع السلطان على دَوَادَارِه الأمير فارس باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضاً عن الأمير قشتم المويدي بحكم عزله ، وقد حضر قشتم المذكور إلى القاهرة ، وطلع إلى الخدمة ، ثم أمر السلطان قبض على الأمير قشتم المذكور ، وعلى الأمير قاني باي الحمزاوي نائب القيبة <sup>(١)</sup> وقيداً في الحال وحللاً إلى ثغر الإسكندرية فسجن بها .

ثم في يوم الاثنين سابع ذى القعدة خلع السلطان على عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي ناظر الخزانة باستقراره ناظر الجيوش <sup>(٢)</sup> المنصورة بعد عزل القاضي كمال الدين بن البارزي ولزومه داره ، وخلع السلطان أيضاً على موقعه القاضي شرف الدين محمد ابن القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله باستقراره في نظر أوقاف الأشراف ونظر الكسوة <sup>(٣)</sup> ونظر الخزانة عوضاً عن عبد الباسط المذكور ، وكان الملك الظاهر أراد تولية شرف الدين المذكور وظيفة نظر الجيش فسعى عبد الباسط فيها سعيًا زائداً حتى وليها .

ودخل السلطان في هذه الأيام إلى القصر السلطاني وعمل الخدمة به ، ثم انعكس السلطان في يوم الخميس عاشر ذى القعدة ولزم القراش ثانياً ، وانقطع بالدور السلطانية ، وعملت الخدمة غير مرة .

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرين عزل القاضي ولي الدين العراقي نفسه عن القضاء لمعارضة بعض الأمراء له في ولاية القضاء بالأعمال .

ثم في سادس عشرين ذى القعدة رسم السلطان بالإفراج عن أمير المؤمنين المستعين بالله العباس من سجنه بثر الإسكندرية ، وأن يسكن بقاعة في ثغر المذكور ،

(١) ورد في هامش الورقة « القبض على قاني باي الحمزاوي » .

(٢) ورد في هامش الورقة « استقرار عبد الباسط في نظر الجيوش » .

(٣) نظر الكسوة: وظيفة تختص بخزانة الكسوة ، وهي خزانة الخالص وفيها الخواصل من الأقمشة

وكذلك الطشت خاناه (القلة شنتى - صبح الأعشى ٣ : ٤٧٢) .



ويخرج لصلاة الجمعة بالجامع الذي بالشَّعر ، ويركب حيث يشاء ، وأرسل إليه فرسا بسرج ذهب وكُنْبُوش زَرَّ كَش وبقِجَّة <sup>(١)</sup> قُمَاش ، ورتَّب له على الشَّعر في كل يوم ثمانمائة درهم لمصارف نفقته ، فوق ذلك من الناس الموقع الحسن .

واستهل ذو الحجة يوم الخميس والسلطان في زيادة [ أ لم ] <sup>(٢)</sup> من مرضه ونُموه ، والأقوال مختلفة في أمره ، والإرجاف بمرضه يَقْوَى .

فلما كان يوم الجمعة ثانی ذی الحجة استدعى السلطانُ الخليفة والقضاة والأمراء وأعيان الدولة إلى التلمة — وقد اجتمع بها غالبُ المماليك السلطانية — فلما اجتمعوا عند السلطان كلم الخليفة والأمراء في إقامة أبنه في السلطنة بعده ، فأجابوه إلى ذلك ، فقهد إلى أبنه محمد بالملك ، وأن يكون الأمير جاني بك الصوفي هو القائم بأمره ومُدِير مملكته ، وأن يكون الأمير برُسمبای الدُقماقی لَا لَا السلطان والتكفل بتربيته ، وحلفَ الأمراء على ذلك كما حلفوا لابن الملك المؤيد شيخ .

ثم أذن السلطانُ لقاضي القضاة وَلِيَّ الدين العراقي أن يحكم ، وأعيد إلى القضاء ، وانفض المؤكِّب ونزل الناسُ إلى دورهم ، وقد كثر الكلام بسبب ضعف السلطان ، وأخذ الناس وأعيان الدولة في توزيع أمتعتهم وقماشهم من دورهم ، خوفاً من وقوع فتنة .  
وَقُلَّ السلطانُ في الضعف ، وأخذ من أواخر يوم السبت ثالثه في بوادر النزاع إلى أن تَوَفَّى ضَحْوَةً <sup>(٣)</sup> نهار الأحد رابع ذی الحجة من سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، فأضطربَ الناسُ ساعةً ثم سكنوا عندما تسلطن ولده الملكُ الصالح محمد — حسبما يأتي ذكره — ثم أخذَ الأمراءُ في تجهيز الملك الظاهر طَطر ، فغُسل وكُفِّن وصُلِّي عليه ، وأخرج من باب السُّاسلة ، وليس معه إلا نحو عشرين رجلاً لِشُغْلِ الناس بسلطنة ولده ، وساروا به حتى دُفِنَ بالقرافة من يومه بجوار الإمام الأليث بن معد رضي الله عنه ،

(١) بقجة : هي الصرة القماش ، توضع فيها الثياب أو النقود أو الأوراق الخاصة ، وهي قارسية ، ونجس على بقج (محيط المحيط) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥١٦) .

(٣) ورد في هامش اللوحة ووفاة الملك الظاهر ططر سن الله عهده ويرحمه بكل خير .



ومات وهو في مبادئ الكهولة ، وكانت مدة حكمه منذ مات لللك المؤيد شيخ إلى أن مات أحد عشر شهرا تنقص خمسة أيام ، منها مدة سلطنته أربعة وتسعون يوما ، وبقي ذلك أيام أتاكيتيه .

قال المقرئ في تاريخه عن الملك الظاهر ططر : وكان يميل إلى تدخين ، وفيه لين وإغضاء وكرم مع طيش وخفة ، وكان شديد التعصب لمذهب الحنفية ، يريد أن لا يدع من الفقهاء غير الحنفية ، وأتلف في مدته — مع قاتلها — أموالا عظيمة ، وحمل الدولة كلفا كثيرة ، أتعب بها من بعده ، ولم تطل أيامه لتشكر أفعاله أو تدم — انتهى كلام المقرئ .

قلت : ولعل الصواب في حق الملك الظاهر ططر بخلاف ما قاله المقرئ مما سذكروه مع عدم التعصب له ، فإنه كان يفض من الوالد كونه قبض على بعض أقاربه وخشداشيته بأمر الملك الناصر فرج في ولايته على دمشق الثالثة ، غير أن الحق يقال على أي وجه كان .

كان ططر ملكا [ عظيما ]<sup>(١)</sup> جليلا كريما ، عالي الهمة ، جيد الخدس ، حسن التدبير ، سيوسا ، توثب على الأمور مع من كان أكبر منه قدرا وصنا ، ومع عظيم شوكة المالك المؤيدية [ شيخ ]<sup>(٢)</sup> ، وقوة بأسهم ، مع فقر كان به وإملاق ، فلا زال يحسن سياسته ، ويدبر أموره ، ويخادع أعداءه إلى أن استفحل أمره ، وثبت تدمه ، وأقلب دولة بدولة غيرها في أسر مدة وأهون طريقة . كان تارة يملك هذا ، وتارة يندق على هذا ، وتارة يقرب هذا ويظهره على أسرار الحفية ، كل ذلك وهو في إصلاح شأنه في الباطن مع من لا يقرب به في الظاهر ، فكان حاله مع من يخافه كالطيب الحاذق الذي يلاطف عدة مرضى قد اختلف دأؤهم ، فينظر كل واحد ممن يخشى شره ، فإن كان شهما رقاؤه إلى المراتب العلية وأوعده بأضماف ذلك ، وإن كان طماعا أبذل إليه الأموال وأشبعه ، حتى إنه دفع لبعض المالك المؤيدية الأجناد في دفات متفرقة في مدة يسيرة

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥١٨) .

(٢) إضافة للتوضيح .



نحو عشرة آلاف دينار ، وإن كان شهما رَغْبَتُهُ الأمر والنهي ولأه أعظم الوظائف ، كما فعل بالأمير على باي المويدي والأمير تَغْرِي بَرْدِي المويدي المعروف بأخي قَصْرُوهُ ؛ وَتَى كلاً منهما أجل وظيفة بديار مصر ، فأقر على باي في الدَّوَادَارِيَّةِ الكُبْرَى دفعة واحدة من إمرة عشرة ، وأقر تَغْرِي بَرْدِي في الأمير آخورية الكبرى دفعة واحدة ، ومع هذا لم يتجنَّ عليهما أبداً بل صار معهما فيما أراداه ، يعطى من أحبَّاء ويمنع من أبغضا حتى إن تَغْرِي بَرْدِي المذكور وسَّط الأمير راشد بن أحمد ابن بقر خارج باب النصر <sup>(١)</sup> ظُلماً لما كان في نفسه منه ، فلم يسأله طَطَّر عن ذنبه .

كل ذلك لكثرة دهائه وعظيم احتماله ، ولم يكن فعله هنا مع على باي وتَغْرِي بَرْدِي فقط ، بل <sup>(٢)</sup> مع غالب أشرار المويديَّة .

هذا وهو يقرب خُشْدَاشِيَّتِهِ الظاهرية [ برقوق ] <sup>(٣)</sup> واحداً بعد واحد ، يقصد بذلك تقوية أمره في الباطن ، فأطلق مثل جَانِبِكَ الصُّوفِي ، ومثل بَيْتُغَا المظفَّرِي ، ومثل قُبُجِ الْعِيسَاوِي . كل ذلك وهو مستمرٌّ في بذل الأموال والإقطاعات لمن تَهْدَم ذكْرهم ، حتى إنه كلَّمه بعض أصحابه سِرّاً بعد عودته من دِمَشْقٍ فيما أتلفه من الأموال ، فقال : «يا فلان أتظن أن الذي فرقته راح من حاصل ؟ جميعه في قبضتي أسترجعه في أيسر مُدَّة ، إلّا ما أعطيته للفقهاء والصالحاء» فمن يكن فيه طيشٌ وخِيفَةٌ لا يطيق هذا الصبر ولو تلفت روحه .

وكان مقدماً جريئاً على الأمور بعد ما يحسب عواقبها ، شهياً يحب التجمل ، كانت ممالكه أيام إمرته مع فاقته أجل من جميع ممالك رفقته من الأمراء ، فيهم الناصرية والبلجكمية والنوروزية وغيرهم .

ولما حصل له ما أراد وصفاً له الوقتُ وَوَثَبَ على مُلْكِ مصر أقام له شوكة وحاشية من خُشْدَاشِيَّتِهِ وممالكه في هذه الأيام القليلة ، لم ينهض بمثلاً من جاء قبّله ولا بعده أن يُنْشِيْ مثلاً في طول مملكته ؛ وهو أنه أعطى لَصِيْرَه البَدْرِي حسن بن سُوْحُون الفقيه

(١) ورد في هامش اللوحة «قتل راشد بن بقر» .

(٢) هذه للكلمة واردة في هامش اللوحة .

(٣) إضافة لتوضيح .



إمّرة طبليخاناه ، ثم نقله إلى تقدمية ألف بالديار المصرية ، ولم يكن قبلها من جملة ممالك  
السلطان ولا من أولاد الملوك ، فإن والده سُودون الفقيه مات بعد سنة ثلاثين جُندياً ،  
وكذا فعل مع فارس داوآداره ، أنعم عليه بإمارة مائة وتقدمية ألف ونيابة الإسكندرية ،  
ومع جماعة آخر قد تقدم ذكرهم ؛ فهذا مما يدل على قوّة جنانه وإقلامه وشجاعته ، فإنه  
أنشأ هذا كانه في مُدّة سلطنته ، وهي ثلاثة أشهر وأربعة أيام .

وأنا أقول : إن مُدّة سلطنته كانت ثمانية عشر يوماً ، وهي مُدّة إقامته بمصر ، وباقي  
ذلك مضى في سفره ومرض موته ، وكان يُحِبُّ مُجَالَسَةَ العلماء والفقهاء وأرباب الفضائل  
من كل فن ، وله اطلاع جيّد ونظر في فروع مذهبه ، ويسأل في مجالسه الأسئلة المُفحِّمة  
المُشكِلة ، مع الإنصاف والتواضع ولين الجانب مع جلسائه وأعوانه وخدمه ، وكان يحب  
إنشاد الشعر بين يديه لاسيما الشعر الذي باللغة التركية ؛ فإنه كان حافظاً له ولنظامه ، ويميل  
إلى الصوت الحسن ، ولسماع الوتر ، مع عففته عن سائر المنكرات — قديماً وحديثاً — من  
المشارب . وأما الفروج فإنه كان يرُمى بمحبة الشباب على ما قيل — والله أعلم بحاله .

ومع قصر مُدّته انتفع بسلطنته سائر أصحابه وحواشيه ومماليكه ، فإن أول ما طالت  
يده رقاهم وأنعم عليهم بالأموال والإقطاعات والوظائف والرواتب ؛ قيل إنه أعطى الشيخ  
شمس الدين محمداً الحنفى في دفعة واحدة عشرة آلاف دينار ، وأوقف على زاويته<sup>(١)</sup> إقطاعاً  
هانئاً ، وتنوّعت عطايأه لأصحابه على أنواع كثيرة ، وأحبه غالبُ الناس لبشاشته وكرمه .  
وأظنه لو طالت مُدّته أظهر في أيامه محاسن ، ودام مُلكه سنين كثيرة لكثرة عطائه .

[ المقارب ]

فإنه يقال في الأمثال وهو من الجنس الملق

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً فَدَعَهُ فَدَوَّلَتْهُ ذَاهِبَةً

(١) زاوية الشيخ شمس الدين الحنفى : أنشئت عام ٨١٧ هـ ولا زال موجوده باسم جامع شمس الدين

الحنفى بدير الهياثم ( على مبارك - الخطوط ٣ : ٩٢ ) .



قلت : وهو ثانی سلطان ملک الدیار المصرية ممن له ذوق فی العلوم والفنون والآداب  
ومعاشرة الفضلاء والأدباء والظرفاء من الممالیک الذين مستهم الرُّق : الأول الملك المؤید  
شیخ ، والثانی ططر هذا ، غیر أن الملك المؤید طالت مدته فَعَلِمَ حاله الناسُ أجمعون  
و[الملك الظاهر<sup>(١)</sup>] هذا قصرت مدته فَخَفِيَ أمره على آخرين — انتهت [ترجمة الظاهر  
وجه الله<sup>(٢)</sup>].



## ذكر سلطنة الملك الصالح محمد بن ططر<sup>(١)</sup>

على مصر

- السلطان الملك الصالح ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبي الفتح ططر بن عبد الله الظاهري ، تسلمن بعد موت أبيه — بعهد منه إليه<sup>(٢)</sup> — في يوم الأحد رابع ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وهو أنه لما مات أبوه حضر الخليفة المتضد بالله أبو الفتح داود والقضاة والأمراء وجلسوا بباب الستارة من القلعة ، وطلبوا محمداً هذا من الدور السلطانية ، فحضر إليهم ، فلما رآه الخليفة قام له وأجلسه بجانبه ، وبايعه بالسلطنة ، ثم ألبسوه خلعة السلطنة ألحجة السوداء الخليفة من مجلسه بباب الستارة ، وركب فرس النوبة بشعار الملك وأباهة السلطنة ، وصار إلى القصر السلطاني ، والأمراء وجميع أرباب الدولة مشاة بين يديه حتى دخل إلى القصر السلطاني بقلعة الجبل ، وجلس على تخت الملك ، وقبل الأمراء الأرض بين يديه على العادة ، وخلع على الخليفة وعلى الأمير الكبير جاني بك الصوفي ، كونه حمل القبة والطير على رأسه ، ولقب بالملك الصالح ، وفي الحال دقت البشائر ، ونودي بالقاهرة ومصر بسلطنته ، وسنة يوم تسلمن نحو العشر سنين تخميناً ، وأمه خوند بنت سودون الفقيه الظاهري ، وهي إلى الآن في قيد الحياة ، وهي من الصالحات الخيرات ، لم تتزوج بعد الملك الظاهر ططر .

والملك الصالح [محمد]<sup>(٣)</sup> هذا هو السلطان الحادي والثلاثون من ملوك الترك ، والسابع من الجراكسة وأولادهم ، وتم أمره في السلطنة ، واستقر الأتابك جاني بك الصوفي مدبر مملكته ، وسكن بالحراقة من الإسطبل السلطاني بباب السلسلة ، وانضم عليه معظم الأمراء والماليك السلطانية ، وأقام الأمير برسباي الدقاق الدؤاد والالالا

(١) لفظ ابن ططر « إضافة من (ط كالفردنيا ٦ : ٥٢٩) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « الصالح محمد بن ططر » .

(٣) إضافة على الأصل .



أيضا بطبقة الأشرفية في عدة أيضا من الأمراء المقدمين ، أعظمهم الأمير طرباي حاجب الحجاب ، والأمير قصرؤه من تيمراز رأس نوبة النوب ، والأمير جقمق العلاني نائب قلعة الجبل وأحد مقدمي الألوف المعروف بأخي جرّكس المصارع ، والأمير تفرى بردي الحمودي ، وأما الأمير بيبيغا المظفرى أمير سلاح ، والأمير قجق أمير مجلس ، والأمير سودون من عبدالرحمن وغيرهم من الأمراء صاروا حزبيًا وتشاوروا إلى من يذهبون ، إلى أن تكلم الأمير سودون من عبدالرحمن مع الأتابك جاني بك الصوفي ، فردّ عليه الجواب بما لا يرضى ، فعند ذلك تحول سودون من عبدالرحمن ورقفته وصاروا من حزب برّسبای وطرباي على ما سند كر مقاتلها فيما بعد ، وباتوا الجميع بالقلعة وباب السلسلة مستعدين للقتال ، فلم يتحرك ساكن ، وأصبحوا يوم الاثنين خامس ذى الحجة وقد تجمع الممالك بسوق الخليل <sup>(١)</sup> يطلبون النفقة عليهم — على العادة — والأضحية ، وأغلظوا في القول ، وأخشوا في الكلام حتى كادت الفتنة أن تقوم ، فلا زال الأمراء بهم يترضونهم — وقد اجتمع الجميع عند السلطان الملك الصالح — حتى رضوا ، وتفرق جمعهم .

ولما كانت الخدمة بتّ الأتابك جاني بك الصوفي بعض الأمور ، وقرى الجيش ، وخلع على جماعة ، وهو كالمخائف الوجل من رفته الأمير برّسبای والأمير طرباي وغيرهما .

وظهر في اليوم المذكور أن الأمر لا يسكن إلا بوقوع فتنة ، وبذهاب بعض العائتين ، لاختلاف الآراء واضطراب الدولة ، وعدم اجتماع الناس على واحد بعينه ، يكون الأمر متوقفاً على ما يرسم به ، وعلى ما يفعله ، على أن الأمير برّسبای جلس في اليوم المذكور بين يدي جاني بك الصوفي وامتلأ أوايره في وقت قراءة الجيش .

ثم بعد انتهاء قراءة الجيش والعلامة قام بين يديه على قدميه ، وشاوره في قضاء أشغال الناس على عادة ما يفعله الدوادار مع السلطان ، غير أن التلويب متنافرة ،

(١) سوق الخليل : هو الرملة ، يطابق حالياً الفضاء الواقع أمام مسجد السلطان حسن وجامع الحمودية والتلة ومبنى شرطة الخليفة ، وانظر (الحاشية ٣ ص ٣١ ج ١٠ من هذا الكتاب) .



والبواطن مشغولة لما سيكون ، ثم اقضى الموكب وبات كل واحد على أهبة القتال .  
وأصبحوا يوم الثلاثاء سادسه في تفرقة الأضاحي ، فأخذ كل ملوك رأسين من الضأن .  
ثم تجمعوا أيضا تحت القلعة لطلب النفقة ، وأخشوا في الكلام على عاداتهم ،  
وترددت الرسل بينهم وبين الأتابك جاني بك الصوفي ، وطال النزاع بينهم ، حتى  
تراضوا [ على ] <sup>(١)</sup> أن يُنفق فيهم بعد عشرة أيام من غير أن يُعين لهم مقدار ما ينفقه  
فيهم ، فانفضوا على ذلك ، وسكن الأمر من جهة المالك السلطانية ، وانفض  
الموكب من عند الأتابك جاني بك الصوفي ، وطلع الأمير برسبای الدقماقي  
الدوادار والللا إلى طبقة الأشرافية هو والأمير طرباي والأمير قصرؤه ، وبعد  
طلوعهم تكلم [ بعض ] <sup>(٢)</sup> أصحاب جاني بك الصوفي معه — لما رأوا أمره قد  
عظم — في نزول الأمراء من القلعة إلى دورهم حتى ييم أمره ، وتنفذ كلمته ،  
وحسنوا له ذلك .

وقالوا له : إن لم يقع ذلك وإلا فأمرك غير منتظم ؛ قال الأتابك جاني بك الصوفي  
إلى كلامهم — وكان فيه طيش وخفة — فبعث في الحال إلى الأمير برسبای الدقماقي أن  
ينزل من القلعة هو والأمير طرباي حاجب الحجاب والأمير قصرؤه رأس نوبة  
التوب ، وأن يسكنوا بدورهم من القاهرة ، ويقيم الأمير جعفر العلاني عند السلطان  
لا غير ، فلما بلغ الأمراء ذلك أراد الأمير برسبای الإغماش في الجواب فنهزه الأمير  
طرباي وأسكته ، وأجاب بالسَّع والطاعة ، وأنهم ينزلون بعد ثلاثة أيام ، وعاد الرسول  
إلى الأتابك جاني بك الصوفي بذلك ، فسكت ولم تسكت حواشيه عن ذلك ، وهم  
الأمير يشبك الجكمي الأمير آخور الكبير ، والأمير قرمش الأعور الظاهري  
وغيرها ، وعرفوه أنهم يريدون بذلك إبرام أمره ، وألحوا عليه في أن يرسل إليهم  
بنزولهم في اليوم المذكور قبل أن يستفعل أمرهم ، فلم يسمع لكون أن الأمير



طَرَبَايَ نَزَلَ فِي الْحَالِ مِنَ الْقَلْعَةِ مُظْهِراً أَنَّهُ فِي طَاعَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ ،  
وَأَنْ بَرَسْبَايَ وَقَصْرُوهُ وَغَيْرُهُمَا فِي مَجِيْزِ أَمْرِهِمْ بَعْدَهُ إِلَى الْانْزُولِ ، فَشَى عَلَيْهِ ذَلِكَ .

وَكَانَ أَمْرُ الْأَمِيرِ طَرَبَايَ فِي الْبَاطِنِ بِخِلَافِ مَا ظَنَّهُ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ ؛ فَإِنَّهُ أَخَذَ فِي  
تَدْبِيرِ أَمْرِهِ ، وَإِحْكَامِ الْأَمْرِ لِلْأَمِيرِ بَرَسْبَايَ الدُّقْمَايَ وَلِنَفْسِهِ ، وَاسْتِمَالِ فِي ذَلِكَ  
الْيَوْمِ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْمَعَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَمُسَاعَدَةِ فِي ذَلِكَ قَلَّةٌ سَعِدَ جَانِي بَكِ  
الصُّوفِيِّ مِنْ ثَقُورِ الْأُمَرَاءِ عَنْهُ ، وَهُوَ مَا وَعَدْنَا بِذِكْرِهِ مِنْ أَمْرِ سُوْدُونٍ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
مَعَ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ .

وَقَدْ هَدَمَ أَنْ سُوْدُونٍ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ صَارُوا حِزْبًا  
يَحْضُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْخِدْمَةَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى دَارِهِ لِيَرَى مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَدَا  
لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا مِنْ حِزْبِ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ ؛ كَوْنَهُ أَتَا بَكِ الْعَاكِرَ وَمُرْشَحًا إِلَى  
السُّلْطَانَةِ ، بَعْدَ أَنْ يَكَلِّمُوهُ فِي أَمْرِهِ ، فَإِنْ قَبْلَهُ كَانُوا مِنْ حِزْبِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَالُوا إِلَى  
بَرَسْبَايَ وَطَرَبَايَ ؛ وَالَّذِي يَكَلِّمُوهُ بِسَبِيهِ هُوَ الْأَمِيرُ يَشْبُكُ الْجَكَمِيَّ الْأَمِيرَ  
آخُورَ ؛ فَإِنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا عِنْدَ قَرَا يُوسُفَ بِالْشَرْقِ ثُمَّ جَاءَهُمْ أَمِيرُ يَشْبُكِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا  
فَارًّا مِنَ الْحِجَازِ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، أَكْرَمَهُ قَرَا يُوسُفَ زِيَادَةً عَلَى هَؤُلَاءِ —  
تَعْطَفًا مِنَ اللَّهِ — وَالَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ عِنْدَ قَرَا يُوسُفَ ، هُمْ سُوْدُونٍ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
وَطَرَبَايَ وَتَدْبِكَ الْبَجَاسِيَّ وَجَانِي بَكِ الْحِزْرَاوِيَّ ، وَمُوسَى الْكَرْكِرِيَّ وَغَيْرَهُمْ .

وَكُلُّ مَنْهُمْ يَنْظُرُ يَشْبُكَ الْمَذْكُورَ فِي مَقَامِ مَمْلُوكِهِ ، كَوْنَهُ مَمْلُوكٌ خَشِدَاشُهُمْ  
جَكَمَ ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ خُصُوصِيَّتُهُ عِنْدَ قَرَا يُوسُفَ وَانْفِرَادِهِ عَنْهُمْ ، وَوَقَعَتْ الْمُبَايَنَةُ بَيْنَهُمْ ، وَلَمْ  
يَسْمَعْهُمْ يَوْمَ ذَلِكَ إِلَّا السَّكَاتَ لَوَقْتِهِ .

فَلَمَّا مَاتَ قَرَا يُوسُفَ — وَبَعْدَهُ بِقَلِيلٍ تُوُفِيَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ — قَدِمُوا الْجَمِيعُ عَلَى



طَطَرُوهم في أسوأ حال ، قَرَّبَهم طَطَرُ وأكرمهم ، واختص أيضاً بِشَبْكُ المذكور اختصاصاً عظيماً بحيث إنه ولَّاه الأمير آخورية الكبرى ، وعقد عقده على ابنته خَوْنَد قاطمة التي تزوجها الملك الأشرف برَسَباي ، فلم يسعهم أيضاً إلا السكات ، لعظم ميل ططر إليه .

- فَلَمَّا مات ططر انضم بِشَبْكُ المذكورُ على جاني بَك الصوفي وصار له كالعضد ، فنجد ذلك وجد الأمراءُ المقالَ فقالوا ، وركب الأميرُ سُوْدُون من عبد الرحمن والأمير قَرْمَش الأعور — وهو من أصحاب جاني بَك الصوفي — وواحد<sup>(١)</sup> آخر ، وأُظِنَ بَيْنَنا المظفرى ، ودخلوا على جاني بَك الصوفي بالحراقة من باب السِّلِيلة ، ومَرُّوا في دخولهم على بِشَبْكُ الأمير آخور وهو في أمره ونهيه بباب السِّلِيلة ، فقام إليهم فلم يَسَلِّمْ عليه سُوْدُون من عبد الرحمن ، وسَلِّمْ عليه قَرْمَش والآخر ، وعند ما دخلوا على الأتابك جاني بَك الصوفي وسلَّموا عليه وجلسوا كان متكلم القوم سُوْدُون من عبد الرحمن ، فبدأ بأن قال : أنا ، والأمراء نسلم عليك ، وقول لك أنت كبيرنا [ورأسنا] <sup>(٢)</sup> وأغاثنا ، ونحن راضون بك فيما تفعل وتريد ، غير أن هذا الصبي بِشَبْكُ مملوك خَشِدَاشنا جَعَمَ ليس هو منا ، وقد وقع عنه قلةُ أدب في حقنا ببلاد الشَّرْق عند قرايوسف ، ثم هو الآن أمير آخور كبير منزلته أكبر من منازلنا ، ونحن لا نَرْضَى بذلك ، ثم إننا لا نريدُ من الأمير الكبير مَسْكَه ولا حَبْسَه لكونه آتَمى إليه ، غير أننا نريد إبعاده عنا فيوليه الأمير الكبيرُ بعضَ الأعمال بالبلاد الشامية ، ثم نكون بعد ذلك جميعاً تحت طاعة الأمير الكبير ، وهول قد عاش الملك الظاهر بزقوق <sup>(٣)</sup> ونحن في خدمته ، لأننا قد مللنا من الشتات والغربة والحروب فيطمئن كل أحد على نفسه وماله ووطنه .

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٥ • وشخص •

(٢) الإضافة من ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٥

(٣) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٥ • الظاهر ططر •



فلما سمع جاني بك الصوفي كلام سُودُون من عبد الرحمن وفهمه ، حنق منه واشتدَّ غضبه ، وأغلظ في الجواب بكلام متحصله : رجلٌ مَلِكٌ رَكَنٌ إِلَى وانضمَّ على كيف يمكنني إبعاده لأجل خواطركم ؟ ثم أخذ في الخط على خشداشيته الظاهرية [ برقوق ] <sup>(١)</sup> ومجيئهم لإثارة الفتن والشروع ، فسكت عند ذلك سُودُون ، وأخذ قرمَش يراجع في ذلك ويحذره المخالفة غير مرَّة ، مُدِلًّا عليه كونه من حواشيه وهو لا يلتفت إلى كلامه ، فلما أعياه أمرُه سكت ، فأراد الآخر [ أن ] <sup>(٢)</sup> يتكلم فأشار عليه سُودُون من عبد الرحمن بالسكات ، فأمسك عن الكلام .

فتكلم سُودُون عند ذلك بباطن بأن قال : يا خَوْنَد نَحْنُ ما قلنا هذا الكلام إلا نظن أن الأمير الكبير ليس له ميلٌ إليه ، فلما تحققنا أنه من أزام الأمير الكبير وأخصائه قَسَّسْكَت عن ذلك وتأخذ في إصلاح الأمرينتين وبين الأمراء لتكون الكلمة واحدة ، بحيث إننا نصير في خدمته كما نكون في خدمة الأمير الكبير ، فأنخدع جاني بك لكلامه وخنه [ أنه ] <sup>(٣)</sup> على جَلِيَّتِهِ ، وقال : نعم ، أما هذا فيكون .

وقاموا عنه ورجع قرمَش إلى حال سبيله ، وعاد سُودُون من عبد الرحمن إلى رفقته الأمراء ، وذكر لهم الحكاية برمتها ، وعظم عليهم الأمر إلى أن قال لهم : تيقنوا جميعكم بأنكم تكونون في خدمة يَشْبُك الحكيم إن أطعتم جاني بك الصوفي ، فإن يَشْبُك عنده مقام روحه ، وربما إن تم له الأمرُ يعهد بالملك إليه من بعده ، فلما سمع الأمراء ذلك قامت قيامتهم ، ومالوا بأجمعهم إلى الأمير برسبى الدقائق الدوا دار الكبير والأمير طَرَبَاى حاجب الحجاب ، وقالوا : هذا تركنا ونحن خشداشيته لأجل يَشْبُك فما عساه يفعل معنا إن صار الأمرُ إليه ؟ لا والله لا نطيعه ولو ذهبَت أرواحنا . وأخذ الجميع في التدبير عليه في الباطن ، ولقد سمعتُ هذا القول من الأمير سُودُون من عبد الرحمن وهو يقول لي في ضمنه : كان جاني بك الصوفي مجنوناً ، أقول له : نحن بأجمعنا في طاعتك ،

(١) إضافة للتوضيح .

(٢، ٣) إضافة يقتضيها السياق .



وقد مات الملك المؤيد بحسرة أن نكون في طاعته ، فتركنا ويميل إلى يَشُبُّك الجسكى وهو رجل غريب ليس له شوكة ولا حاشية — انتهى .

ولما خرج سُوْدُون من عبد الرحمن من عند جاني بك الصوفي طلب جاني بك الصوفي يَشُبُّك الأمير آخور المذكور ، وعرفه قول سُوْدُون من عبد الرحمن ، واستشاره فيما يفعل معهم — وقد بلغه أن الأمراء تغيروا عليه — فاتفق رأيهم على أنه يمارض ، فإذا نزل الأمراء لعيادته قبض عليهم ، واقترقوا على ذلك . وباتوا تلك الليلة وقد عظم جمع طرباى وبرسباى من الأمراء والماليك السلطانية ، ولم ينضم على جاني بك الصوفي غير جماعة من الماليك المؤيدية الصغار أعظمهم دُولات باى الحمودى الساقى .

ولما أصبح يوم الأربعاء ثامن ذى الحجة أشيع أن الأمير الكبير جاني بك الصوفي متوعلك ، فتكلم الناس في الحال أنها مكيدة حتى ينزل إليه الأمير برسباى فيقبض عليه ، فلم ينزل إليه برسباى وتمادى الحال إلى يوم الجمعة عاشره وهو يوم عيد النحر .

فلما أصبح نهار الجمعة انتظر الأمير برسباى طلوع الأمير الكبير لصلاة العيد ، فلم يحضر ولم يطلع ، فتقدم الأمير برسباى وأخرج السلطان من الحرم وتوجه به إلى الجامع ومعه سائر الأمراء والماليك ، فصلّى بهم قاضى القضاة الشافى صلاة العيد ، وخطب على العادة ، ثم مضى الأميران برسباى وطرباى بالسلطان إلى باب السّارة فنحى السلطان هناك ضحاياه من الفنم ، وذبح الأمير برسباى ما هناك من البقر نيابة عن السلطان ، ثم انفض المؤكّب ، ونزل الأمير طرباى إلى بيته هو وجميع الأمراء وذبحوا ضحاياهم ، وتوجه الأمير برسباى إلى طبقة الأشرفية ، وبينما هو ينحى ضحاياه بلغه أن الأمير الكبير جاني بك الصوفي لبس السلاح وألبس ماليكه ، ولبس معه جماعة كبيرة من المؤيدية ، وغيرهم ، فاضطرب الناس ، وأغلق باب القلعة ودقت الكؤوسات حريباً .

وكان من خبر جاني بك الصوفي أنه لمّا تمارض لم يأت إليه أحد ممن كان أراد مسكه ، فأجمع رأيهم حينئذ على الركوب ، وجمع له الأمير يَشُبُّك جماعة من إنياته من الماليك المؤيدية ومن أصحابهم .



حدثني السني جاني بك من سيدى بك البجمقدار المؤيدى ، وهو أعظم إنيات  
يَشُبُّك الحكى المذكور قال : لبسنا ودخلنا على الأتابك جاني بك الصوفي وعنده  
الأمير يَشُبُّك أمير آخور وكلثناه في أنه يقوم يُصَلِّي العيد ، ثم يلبس السلاح بعد  
الصلاة ، قال : صلاة العيد ما هي فرض علينا تركها ونركب الآن قبل أن يبدؤنا  
بالقتال ، قال قُلت في نفسى : بعيد أن ينجح <sup>(١)</sup> أمرُ هذا ، قُلت وقد وافق رأى  
جاني بك البجمقدار في هذا القول قول من قال : « صل واركب ما تُنكب » على أنه  
كان غُتياً لا يعرف ما قُلتُه ، فوقع بجانى بك الصوفي أنه لم يصل وركب فنكب ،  
ولما بلغ الأمير برسبای ركوب جاني بك الصوفي لبس الأمير برسبای وحاشيته  
آلة الحرب ، وتوجه إلى القصر السلطاني ، وترامت الطائفتان بالشباب ساعة فلم يكن  
غير قليل حتى خرج الأمير طرباى من داره في عسكر كبير من الأمراء ، وعليهم السلاح ،  
ووقفوا تجاه باب السلسلة ، فلم يجدوا يباب السلسلة ما يهولهم من كثرة العساكر ،  
فأوقف الأمير طرباى بقية الأمراء ، وسار هو والأمير قُجق أمير مجلس ، وطلعوا إلى  
باب السلسلة إلى الأمير الكبير جاني بك الصوفي — على أن طرباى في طاعته — ودخلا  
عليه وهو لا لبس ، وعنده الأمير يَشُبُّك الأمير آخور ، فأخذ طرباى يلومُه على تأخره عن  
صلاة العيد مع السلطان ، وما فعله من لبس السلاح ، وأنه يقاتل من <sup>(٢)</sup> [ فإن الجميع في  
طاعة السلطان و ] طاعة الأمير الكبير ، فشكا الأمير الكبير جاني بك من الأمير  
برسبای اللُغْمَاقِي من عدم تأديبه معه في أمور المملكة ، وأنه لا يمكن اجتماعنا أبداً في  
بلد واحد ، فقال له طرباى : السمع والطاعة ، كَلِّم الأمراء في ذلك فإنهم في طاعتك ،  
قال : وأين الأمراء ، فقال هاهم وقوف تجاه باب السلسلة ، انزل أنت والأمير يَشُبُّك  
إلى بيت الأمير بَيْبُغا المظفرى أمير السلاح ، واجلس به ، واطلب الأمراء إلى عندك  
وكلهم فيما تختار ، فأخذ يَشُبُّك يقول له : كيف تنزل من باب السلسلة إلى بيت من ليس  
هو معنا ؟ فهره الأمير طرباى فانقمع ، ولا زال يُخادع الأمير جاني بك الصوفي حتى

(١) في الأصل « أن يتج » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٨) .

(٢-٢) ما بين الرقمين من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٩) .



انخدع له وقام معه هو والأمير يَشْبُكُ المذكور ، وركبا ونزلا من باب السلسلة ، وسارا إلى بيت الأمير بَيْبُغا المظفرى — وهو تجاه مصلاة الثمنى — المعروف ببيت الأمير نوروز ، وبه الآن جكم خال الملك العزيز ، فشئى وقد تحاوطه الغنم . قلت : ما يفعل الأعداء في جاهل ما يفعل الجاهل في نفسه .

- فلما وصل الأمير جاني بك الصوفى<sup>(١)</sup> إلى باب الدار المذكورة ودخله بفرسه صاح الأمير أربك الحمدي الظاهري : هذا غريم السلطان قد دخل إلى عندكم أحترصوا عليه ، وقبل أن يتكامل دخولهم أغلق الباب على جاني بك الصوفى ومن معه فعند ذلك زاغ بصر جاني بك الصوفى ، وشرع يترقق لهم ، ويقول : المروءة افعلوا معنا ما أنتم أهله ، ودخلوا إلى الدار المذكورة ، وإذا بالأمير بَيْبُغا المظفرى عليه قميص أبيض ورأسه مكشوف ، وقد أخرج يده اليمنى من طوق قميصه وهو جالس على دكة صغيرة عند بوائك الخليل ، وبين يديه منقل نار عليه أشياخ من اللحم تُشْوَى ، وبُكَل<sup>(٢)</sup> فيها بوزا<sup>(٣)</sup> ، وعلى ركبته قوس تترى وعدة سهام ، فعندما رأى الأمراء قام إليهم على هيئته ، وقبل أن يصلوا إلى عنده ركس الأمير أزدمر شايًا ثاني رأس نوبة ، وأخذ خوذة الأمير يَشْبُكُ الأمير آخور من على رأسه ، فدعمت عيننا يَشْبُكُ ، فشق ذلك على الأمير بَيْبُغا وأخذ قوسه بيده ، واستوفى عليه بفرده نُشَاب ليقتله ، فهرب أزدمر ودخل إلى بوائك الخليل بعد أن أوسعه بَيْبُغا المذكور من السب والتوبيخ ، ويقول : الملك إذا نُكِبَ تروح حرمة ولومات حرمة باقية ، حتى سكن غضبه . وأنزل جاني بك الصوفى ويَشْبُكُ الأمير آخور ، فتقدم الأمراء وقيدوها في الحال<sup>(٤)</sup> وأخذوا أسيرين إلى القلعة وملك الأمير برُسباى باب السلسلة من غير قتال ولا مانع ، فإن الأمير الكبير جاني بك

(١) ورد في هامش اللوحة « راقمة جاني بك الصوفى في دار بيبغا المظفرى » .

(٢) البكل : جمع بكلة وهي الوعاء أو الإناء — وأهل الفيوم يقولون لقلعة بكلة حتى الآن .

(٣) البوزا : حلوى من سكر وحليب تجعد بالتبريد (المنجد ٥٤) وهي أيضا خليط من دقيق الشعير والماء والسكر يخمر ثم يشرب .

(٤) ورد في هامش اللوحة « القبض على جاني بك الصوفى » .



الصُّوفِيَّ تركه ونزل من غير [أمر] <sup>(١)</sup> أوجب نزوله ، على أنه لما رَكِبَ وأراد النزول مع طرباي قال له بعض مماليكه أو حواشييه : يا خَوَّند ، هذا باب السِّلْسَلَةِ الذي تروح عليه الأرواح ، أين تنزل وتخليه ؟ فقال له : لمصلحة نراها ، فقال له : فانتك المصلحة بتزولك ، والله لا تعود إليه أبداً ، فلم يلتفت إليه جاني بك وتمادي في غِيَّةٍ لقلَّةِ سعادته ، ولأمر سبق ، ولمقاساة ناله بعد هروبه من سجن الإسكندرية ونالت أيضا خلائق بسبب هروبه [ من سجن الإسكندرية <sup>(٢)</sup> ] على ما يأتي ذكر ذلك في ترجمة الملك الأشرف برُسَبَاي — إن شاء الله تعالى .

ولما ملك الأمير برُسَبَاي والأمير طرباي بابَ السِّلْسَلَةِ [ في الحال ] <sup>(٣)</sup> نُودِيَ بالقاهرة بنفقة الممالك السلطانية ، فلما سمع الممالك هذه المناداة سكنوا بإذن الله ، وذهب كل واحد إلى داره ، وفُتِحَتِ الأسواق ، وشرع الناس في بيعهم وشرائهم ، بعد ما كان في ظنِّ الناس أن الفتنة تطول بين هؤلاء ألياما كثيرة ؛ لأن كل واحد <sup>(٤)</sup> منهم مالك جهة من جهات القلعة ، ومع كل طائفة خلائق لا تُحصى ، فجاء الأمر بخلاف ما كان في ظنهم ، ويأبى الله إلا ما أراد .

واستبدَّ من يومئذ الأمير برُسَبَاي بالأمر ، وبتدبير المملكة مع مشاركة الأمير طرباي له في ذلك . ١٥

فلما كان يوم السبت حادى عشر ذى الحجة استدعى الأمير أرغون شاه النوروزي الأعور وخلع عليه باستقراره أستاذاراً بعد عزُّل الأمير صلاح الدين محمد بن نصر الله ، وكان أرغون شاه المذكور قد قَدِمَ إلى القاهرة صُحْبَةَ الملك الظاهر ططر من دِمَشق .

٢٠ وفيه رسم بحمل الأميرين جاني بك الصُّوفِيَّ وَيَشْبُكُ الجُكْمِيَّ الأمير آخور إلى ثغر الإسكندرية ، وسجنا بها .

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٣٠) .

(٢، ٣، ٤) الإضافات من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٣١) .



ثم في يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجة خلع على الأمير آق خجا الحاجب الثاني باستقراره في كشف الوجه القبلي ، ثم عُمِدَت الخدمة السلطانية في يوم الخميس سادس عشره بالقصر السلطاني ، وحضر الخليفة والقضاة لوكب ، فخلع على الأمير برسبای الدُّقْمَاقِي الدَّوَادَار الكبير والالا باستقراره نظام الملك ومدير المملكة ، كما كان الملك الظاهر طُغْر في دولة الملك المنظر أحمد بن [ المؤيد ]<sup>(١)</sup> شيخ عوضا عن جاني بك الصوفي ، وخلع على الأمير طربای حاجب الحجاب باستقراره أتابك الصاكر بالديار المصرية عوضا عن جاني بك الصوفي أيضا ، وخلع على الأمير سودون من عبد الرحمن باستقراره دَوَادَارا كبيرا عوضا عن برسبای الدُّقْمَاقِي ، وخلع على الأمير قَصْرَوَه من تَمْرَاز رأس نوبة النُوب باستقراره أمير آخُور كبيرا عوضا عن يَشْبُك الحكيم ، وخلع على الأمير جَعْمَقِي العالِي<sup>(٢)</sup> نائب القلعة باستقراره حاجب الحجاب عوضا عن طربای ، وعلى الأمير أَرْبُك الحمدي باستقراره رأس نوبة النُوب عوضا عن قَصْرَوَه .

ثم فَوَضَ الخليفة المعتضد بالله للأمير برسبای الدُّقْمَاقِي نظام الملك أمور الدولة بأسرها ، ليقوم بتدبير ذلك عن السلطان الصالح محمد إلى أن يبلغ رشده ، وحكم بصفة ذلك قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التفهني الحنفي ؛ ومع هذا كله قرر الحال على أن يكون تدبير الدولة وسائر أمور المملكة بين الأمير برسبای وبين الأمير طربای ، وأن يسكن الأمير برسبای بطبقة الأشرفية على عادته ، ويسكن الأمير طربای الأتابك بداره تجاه باب السلسلة ، وهو بيت قوصون<sup>(٣)</sup> ، وأن طربای يحضر الخدمة عند الأمير برسبای بالأشرفية ، وانقض لوكب ، وخرج جميع الأمراء وسائر أرباب الدولة من الخدمة السلطانية بالقصر مشاة في خدمة الأمير برسبای نظام الملك حتى دخل الأشرفية التي صارت سكنه من يوم مات الملك الظاهر ططر ، وعملت بها الخدمة ثانيا بين يديه ، وصرفت أمور الدولة على حسب اختياره ومقتضى رأيه ،

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٢) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «جعمق الذي تسلمت فيها بعده» .

(٣) بيت قوصون : انظر في التعريف به (الحاشية ٤ ص ١١٠ ج ٥ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .



واستمر على هذا ، فعند ذلك كثر تردد الناس إلى بابہ لقضاء حوائجهم ، وعظم وضخم .

ولما كان يوم ثامن عشر ذى الحجة [ المذكورة ]<sup>(١)</sup> ورد الخبر بأن الأمير تغرى بردى المؤيدى نائب حلب خرج عن طاعة السلطان ، وقبض على الأمراء الحلبيين ، وأستدعى أكثر كمان والعربان ، وأكثر من استخدام الممالك .

وسبب خروجه عن الطاعة أنه بلغه أن الملك الظاهر ططر عزله ، وأقرّ عوضه في نيابة حلب الأمير تنبک البجاسى نائب طرابلس ، فلما تحقق ذلك خرج عن الطاعة وفعل ما فعل ، فشاور الأمير برسبای الأمراء في أمره ، فوقع الاتفاق على أن يكتب للأمير تنبک البجاسى بالتوجه إليه وصحبته العساكر وقتاله ، وأخذ مدينة حلب منه ، وباستقراره في نيابتها كما كان الملك الظاهر ططر أقرّه ، وكتب له بذلك .

ثم في يوم ثالث عشرين ذى الحجة : خلّع الأمير برسبای على القاضي صدر الدين أحمد بن العجى باستقراره في حبة القاهرة على عادته ، بعد عزل قاضى القضاة جمال الدين يوسف البساطى .

ثم في يوم سابع عشرينه ابتداء الأمير برسبای نظام الملك في نفقة الممالك السلطانية ، وهو والأمراء على تخوف من الممالك السلطانية أن يمتنعوا من أخذها ، وذلك أنهم وعدوا الممالك في نوبة الأمير الكبير جاني بك الصوفي لكل واحد بمائة دينار ، فلم يصّر لكل واحد سوى خمسين دينارا من أجل قلة المال ؛ فإن الملك الظاهر ططر فرق الأموال التي خلفها الملك المؤيد [ شيخ ]<sup>(٢)</sup> جميعها ، حتى إنه لم يبق منها بالخرانة السلطانية غير ستين ألف دينار ، ومع ما فرقه من الأموال زاد في جوامك الممالك بالديوان المفرد في كل شهر ما ينيف على عشرة آلاف دينار ، ولذلك أستمع صلاح الدين بن نصر الله من وظيفة الأستاذارية ، بعد أن قام هو وأبوه صاحب بذر الدين

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٢) .

(٢) الإضافة للتوضيح .



حسن بن نصر الله ناظر الخواص الشريفة بعشرة آلاف دينار في ثمن الأضحية ،  
وبعشرين ألف دينار مساعدة في نفقة المالك السلطانية ، ثم تقرر على كل من مباشرى  
الدولة شئ من الذهب حتى تُجمع من ذلك كلة نفقة المالك .

ولما جلس السلطان والأمراء لنفقة المالك أخذ الأمير برسباى نظام الملك الصرة  
من النفقة بيده ، وكلم المالك السلطانية بما معناه : إن الملك الظاهر ظطر لم يدع في بيت  
المال من الذهب سوى ماهو كيت وكيب ، وأنهم عجزوا في تحصيل المال لتكلمة النفقة ،  
ولم يقدرُوا إلا على هذا الذى تحصل معهم ، ثم وعدهم بكل خير ، وأمر كاتب المالك  
فاستدعى اسم أول من هو بطبقة الرفرف <sup>(١)</sup> ، وكانت المالك قبل أن يدخلوا  
الحوش السلطاني اتفقوا على أنه إذا استدعى كاتب المالك اسم أحد فلا يخرج إليه ،  
ولا يأخذ النفقة إلا إن كانت مائة دينار ، وتوعدوا من أخذ ذلك بالقتل والإخراق ،  
فلما استدعى كاتب المالك اسم ذلك الرجل خرج بعد أن سمع كلام الأمير [برسباى] <sup>(٢)</sup>  
نظام الملك من العذر الذى أبداه ، وقال : إن أعطانا السلطان كف تراب أخذناه ،  
فشكره نظام الملك على ذلك ، ورمى له الصرة فأخذها ، وقبل الأرض وخرج ، ولم  
يجسر أحد على أن يكلمه الكلمة الواحدة بعد ذلك التهديد والوعيد ، ثم صاح كاتب  
المالك باسم غيره فخرج وأخذ ، وتداول ذلك منه وكل من استدعى <sup>(٣)</sup> اسمه خرج  
وأخذ إلى آخرهم ، فأخذ الجميع النفقة ، وانفضوا بغير شر .

قلت : وهذه عادة المالك يطلعون من ألف ويتزلون إلى درهم ، وكان الذى أخذ  
النفقة في هذه النوبة ثلاثة آلاف ومائتى مملوك ، والمبلغ مائة وستين ألف دينار .

(١) طبقة الرفرف : هي شرفة أنشأها الأشرف خليل بن قلاوون بمثابة مكان جلوس السلطان

والأمراء . وهدمها الناصر محمد قلاوون وبني عليها طبقة للمالك وانظر (المقريزى - المخطوط ٢ : ٢١٣) . ٢٠

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) عبارة الأصل « فكل من خرج اسمه خرج وأخذ إلى آخرهم » . فأخذ الجميع ، وما هنا من ط .

كاليفورنيا ٦ : ٥٣٤ .



ثم في يوم الخميس تاسع عشرين ذى الحجة قَدِمَ مُبَشِّرُ الْحَاجِّ ، وأخبر بسلامة الحاج ،  
وأن الوقفة كانت يوم الجمعة .

ثم في يوم الأحد ثالث المحرم من سنة خمس وعشرين وثمانمائة وَرَدَ الْخَبْرُ إِلَى  
الديار المصرية بفرار الأمير تَغْرِي بَرْدِي المؤيدى المعروف بأخى قَصْرُوه نائب حلب  
منها ، بعد وقعة كانت بينه وبين تَنِيكِ الْبَجَاسِيَّ المنتقل عوضه إلى نيابة حلب ، فدقت  
البشائر لذلك .

وكان من خبر تَنِيكِ الْبَجَاسِيَّ المذكور أنه لما قَدِمَ عَلَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ طَطَرَ مِنْ  
بلاد الشرق مع من قَدِمَ مِنَ الْأُمَرَاءِ — وقد تقدم ذكرهم في عدة مواضع — ولأه نيابة  
حماة كما كان أولاً في دولة المؤيد [ شيخ <sup>(١)</sup> ] ، ثم خرج الملك الظاهر طَطَرَ مِنْ دِمَشْقَ  
يريد الديار المصرية بعد مارسم بانتقاله من نيابة حماة إلى نيابة طَرَابُلُوسَ ، فلما بلغ  
تَنِيكِ الْبَجَاسِيَّ ذاك وهو بحماة رَكِبَ الْهَجْنِ مِنْ وَقْتِهِ ، وساق خلف الملك الظاهر  
طَطَرَ إِلَى أَنْ أَذْرَكَهُ بِالغُورِ ، فَتَزَلَّ وَقَبَّلَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ولبس التشريف بنيابة  
طَرَابُلُوسَ عوضاً عن الأمير أَرْكَمَاسِ الْجُلْبَانِيِّ ، ثم خرج وسار إلى جهة ولايته ، وقبل  
أن يسافر الأمير تَنِيكِ الْمَذْكُورَ أُسْرَّ لَهُ الْأَمِيرُ بَرَسْبَايُ الدُّقْمَاقِيُّ الدَّوَادَارُ الْكَبِيرُ  
بأن الملك الظاهر [ ططر <sup>(٢)</sup> ] يريد توليته نيابة حلب عوضاً عن تَغْرِي بَرْدِي المؤيدى —  
وكان بينهما صداقة ؛ أعنى بين بَرَسْبَايُ الدُّقْمَاقِيِّ وبين تَنِيكِ الْبَجَاسِيَّ ، ثم أمره  
بَرَسْبَايُ أَنْ يَكْتُمَ ذَلِكَ لَوَقْتِهِ ، وكان ذلك في شهر رمضان ، فاستمرَّ تَنِيكِ  
في نيابة طَرَابُلُوسَ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ مِنَ السَّنَةِ فَوْرَدَ عَلَيْهِ مَرْسُومٌ شَرِيفٌ مِنْ  
الملك الظاهر [ ططر <sup>(٣)</sup> ] بِنِيَابَةِ حَلَبِ عوضاً عن تَغْرِي بَرْدِي المؤيدى  
المعروف بأخى قَصْرُوه بِحُكْمِ عَصِيَانِهِ ، وبالتوجه لقتال تَغْرِي بَرْدِي الْمَذْكُورَ ، فخرج تَنِيكِ

(٢٠١) إضافة للتوضيح .

(٣) إضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٥) .



من طَرَا بُلُس بالعساكر في رابع عشر ذى الحجة من سنة أربع وعشرين [ وثمانمائة ]<sup>(١)</sup> إلى ظاهر طَرَا بُلُس ، وأقام يتجهز بالمكان المذكور إلى سادس عشر ذى الحجة ، وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر بموت الملك الظاهر طَطَر ، فأَمَسَكَ عند ذلك الأمير تَنِيكَ [ البجاسي ]<sup>(٢)</sup> عن المسير إلى حَلَب حتى وَرَدَ عليه مَرُسُومُ الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر طَطَر باستمراره على نيابة حَلَب ، وصحبة المرسوم الخلعة والتشريف بنبابة حَلَب ، وبالمسير إلى حَلَب ، فسار إليها لإخراج تَغْرِي بَرْدِي منها ، وعند مسيره إلى جهة حلب وافاه الأمير إينال النوروزي نائب صفد بعسكرها ، وتوجه الجميع إلى حلب ، فلما سمع تَغْرِي بَرْدِي بقدمهم فرّ من حلب قبل أن يقاتلهم ، وتوجه نحو بلاد الرُّوم ، وقيل قاتلهم وانكسر ، وسار الأمير تَنِيكَ البجاسي خلفه من ظاهر حلب إلى الباب<sup>(٣)</sup> فلم يدركه ، ورجع إلى حلب وأقام بها إلى ما يأتي ذكره .

وفي رابع عشرين المحرم قَدِمَ أميرُ حاج الحمل بالحمل ، وهو الأمير تَغْرِي بَرْدِي اليُوسُفِيُّ [ الويدي المُشَدَّ ] كان ، وهو يومئذ من جملة أمراء الألوف بالديار المصرية ، وقد كَثُرَ ثناءُ الناس عليه بحسن سيرته فيهم ، فقام عليه ونزل إلى داره ، فلما كان يوم الخميس ثلثين عشرين المحرم طلع المذكور إلى الخدمة السلطانية ، فقبِضَ عليه وعلى الأمير قَرْمَش الأتور الظاهري بَرَقُوق أحد مقدمي الألوف ، وكان قَرْمَش أحد أعيان أصحاب جاني بك الصوفي ، وأُخْرِجَ هو وتَغْرِي بَرْدِي إلى نَعْرَ دَمِيَاط ، وأنعم على الأمير يَشْبُك الساق الظاهري الأعرج بإمرته دفعة واحدة من الجندية .

وكان من خبر قَرْمَش هذا مع الأمير بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِي أن الأمير الكبير جَانِي بك الصوفي ، لما صار أمرُ الملكة إليه بعد موت الملك الظاهر طَطَر أَمَرَهُ بالجلوس بياب الستارة ليكون عَيْنًا على الأمير بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِي ، فأخذ الأمير بَرَسْبَاي [ الدُقْمَاقِي ]<sup>(٤)</sup>

(٢٤١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٦) .

(٣) الباب : بلدة على مرحلة من حلب في الجهة الشمالية الشرقية بها مشهد به قبر عقيل بن أبي طالب .

رضي الله عنه (الثلثشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٨)

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٧) .



يستعمله بكل ما وصلت القدرة إليه ، فلم يقدر يحمله عن جاني بك الصوفى ، واعتذر بأنه رباه فى بلاد الجركس ، وأنه كان يحمل جاني بك الصوفى على كتفه ، فكيف يمكنه مفارقتها ؟ فلما وقع من أمر جاني بك الصوفى ما وقع ، وتم أمر الأمير برسباى الدقاق التفت إلى قرمش ، وأخرج إقطاعه ، ونفاه إلى دمياط لما كان فى نفسه منه .

ثم فى يوم الاثنين ثانى صفر أمسك الأمير الكبير برسباى الأمير أيتمش الخضرى الظاهرى أحد أمراء العشرات ، ونفاه إلى القدس بطالا<sup>(١)</sup> .

ثم فى يوم الأربعاء ثامن عشر صفر جمع الأمير الكبير برسباى الدقاق الصياف بالإصطبل السلطانى للنظر فى الدرهم المؤيدية ، فإنه كثر هرش الدراهم منها ، ومعنى الهرش أن يُبرَد من الدرهم الذى زنته نصف درهم حتى يخف ويصير وزنه ربع درهم ، فأصر ذلك بحال الناس ، فأمر الأمير الكبير بإبطال المعاملة بالعدد ، واستقرت المعاملة بها وزناً لا عدداً ، ورسم بأن يكون وزن الدرهم منها بعشرين درهماً فلساً ، وأن يكون الدينار الإفرنى بمائتين وعشرين درهماً فلساً ، وبأحد عشر درهماً من الفضة الموازنة ، فشق ذلك على الناس كونهم كانوا يتعاملون بالفضة معادة فصارت الآن بالميزان ، واحتاج كل بائع أن يأخذ عنده ميزاناً وتشكوا من ذلك ، فلم يلتفت الأمير برسباى إلى كلامهم وهددهم ، فمضى الحال .

وفى هذا الشهر ابتدأت الوحشة بين الأمير برسباى الدقاق نظام الملك وبين الأمير الكبير طرباي أنابك الساكر ، وتنكر الحال بينهما فى الباطن ، وسببه أن الأمير طرباي شق عليه استبداد الأمير برسباى الدقاق بأمور الملكة وحدة ، وتردد الناس إلى بابه ، وخاف إن دام ذلك ربما يصير من أمر برسباى ما أشاعه الناس ، وكان طرباي يقول فى نفسه : إنه هو الذى مهد الديار المصرية ، ودبر على قبض جاني بك الصوفى حتى كان من أمره ما كان ، ولولاه لم يقدر برسباى على جاني بك الصوفى ولا غيره ، وكان الاتفاق بينهما أن يكون أمر الملكة بينهما نصفين بالسوية لا يختص أحدهما عن الآخر بأمر .

(١) ورد فى هامش الورقة « نى أيتمش الخضرى » .



من الأمور ، وكان الأمير طرباي في الأصل من يوم مات الملك الظاهر برقوق<sup>(١)</sup> متميزاً على برسبای ، ويرى أنه هو الأكبر والأعظم في النفوس ، وأنه هو الذي أقام برسبای في هذه المنزلة من كونه استمال الممالك السلطانية إليه ، ونفّرهم عن الأمير الكبير جاني بك الصوفي حتى تمّ له ذلك ، وأنه هو الذي خدع جاني بك الصوفي حتى أنزله من باب السلسلة ، وقام مع الأمير برسبای إلى أن رضى الناس بأن يكون مديراً للملكة ، كل ذلك ليكون برسبای تحت أوامره ، ولا يفعل شيئاً إلا بمشاورته ؛ فلما رأى طرباي أن الأمر بخلاف ما أمّله ندّم على ما كان من أمره في حق جاني بك الصوفي حيث لا ينفعه الندم ، وتكلّم مع حواشيه فيما يفعله مع الأمير برسبای ، وكان له شوكة كبيرة من خشداشيتة الممالك الظاهرية [ برقوق ]<sup>(٢)</sup> وغيرهم ، فأشاروا عليه أن ينقطع عن طلوع الخدمة أياماً لينظروا فيما يفعلونه ، وكان طرباي مطاعاً في خشداشيتة ولهم فيه<sup>(٣)</sup> محبة زائدة ، وتعبّ عظيم له على برسبای ، فاغترّ طرباي بكلامهم ، وعدى بمالكيه إلى برّ الجيزة حيث هو مرّبط خيوله على الرّبيع كالمترّده ، وأقام به بقية صفر .

وأما الأمير برسبای لمّا علم أن الأمير طرباي توغّر خاطره منه ، وعلم أنه لا يتم له أمر مع وجوده ، أخذ يدبر عليه فيما يفعله معه حتى يمكنه القبض عليه ، ثم يفعل ما بدا له ، هذا وقد انضم عليه جماعة كبيرة من أمراء الألوّف ، أعظمهم الأمير سودون من عبد الرحمن الدوّادار الكبير ، والأمير قصرّوه من تمرّاز رأس نوبة النّوب ، والأمير يشبّك السّاقى الأعرج — وكان أعظمهم دهاء ومعرفة ، وله دربة بالأمور — والأمير تغرى بردى الحمودى الناصرى وغيرهم ، وباقي الأمراء هم أيضا في خدمة الأمير برسبای في الظاهر ، غير أنهم في الباطن جميعهم مع طرباي ، ولكنهم حينما ما أمكنهم الكلام مع برسبای أو طرباي قالوا له : أنت خشداشنا وأغاننا ؛ لأن كليهما من ممالك برقوق ، بهذا المقتضى صار الأمير برسبای لا يعرف من هو معه من خشداشيتة الظاهرية ،

(١) في (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٨) «طبره» .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) في الأصل « له فيهم » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٨) .



ولا من هو عليه غير من ذكرنا من الأمراء؛ فإنهم باينوا طرباي، وانضموا على برسبای ظاهرًا وباطنًا.

فلما علم برسبای أن هؤلاء الأمراء معه حقيقة قوى قلبه بهم، وألقى مقاليد أمر طرباي في رقة الأمير يشبك الساقى الأعرج أن ينزل إليه، ويعمل جهده في طلوعه إلى الخدمة السلطانية، ثم ساءط أيضا جماعة أخر على الأمير طرباي يحسنون له الحضور من الربيع، هذا مع ما يقوى جأشه الأمير تغرى بردى الحمودى في الإقحام على طرباي ويهون عليه أمره، والأير برسبای يحبن عن ذلك حتى استهل شهر ربيع الأول.

فلما كان يوم الثلاثاء ثمانية قدم الأمير الكبير طرباي من الربيع، ونزل بداره تجاه باب السلسلة، وتردد إليه الأمير يشبك الساقى الأعرج، وحسن له الطلوع بأن قال له: إن كل خشدا شيته من الظاهرية [برقوق] <sup>(١)</sup> معه، وأنهم لا يؤثرن عليه أحدا، وأنه بطلوعه يستفحل أمره، وبعدم طلوعه ربما يجبن ويضمحل أمره؛ فإن الناس مع القائم، وإذا حضرت أنت تلاشى أمر برسبای، وهون عليه أمر برسبای، ولا زال به حتى انخدع له وأذعن بالطلوع.

فلما أصبح يوم الأربعاء ثلثة أمسك الأمير برسبای الأمير سودون الحموى أحد أمراء الطبليخانات، والأمير قانصوه النوروزى أحد أمراء الطبليخانات أيضا، وكانا من [جملة] <sup>(٢)</sup> أصحاب طرباي، فمظم ذلك على طرباي، وقامت قيامة أصحابه وحذروه عن الطلوع في غده — فإنه كان قرّر مع الأمير يشبك الأعرج الطلوع إلى الخدمة في يوم الخميس رابعه — فلما وقع مسك هؤلاء نهاه أصحابه عن الطلوع، فأبى إلا الطلوع ليتكلم مع الأمير برسبای بسبب منك هؤلاء وباطلتها منه، فألحوا عليه في عدم الطلوع، وأكثروا من ذلك، وهو لا يصنى إلى قولهم، وفي ظنه أن

(١) إضافة للتوضيح.

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠).



الأمير بَرَسْبَايَ لا ينهض بأمر يفعله في حقه ، وأيضاً لا يقابله بسوء لئلا عليه من الأيادي قديماً وحديثاً .

- فلما أصبح نهار الخميس رابع شهر ربيع الأول ركب الأمير الكبير طَرَبَايَ من داره ومعه جماعة كبيرة من حواشيه ، وطلّع إلى القلعة ، وكان قلعة سعده غالب من هو معه من خشداشيته رهوس نوب ، ليس في أوساطهم سيوف ، فما هو إلا أن دخل في <sup>(١)</sup> الخدمة ، واستقر به الجلوس في منزله وقرى الجيش <sup>(٢)</sup> على السلطان ، وانتهت العلامة <sup>(٣)</sup> ، وأحضر السباط وقام الجميع على أقدامهم ، ابتداء الأمير [ الكبير ] <sup>(٤)</sup> بَرَسْبَايَ الدقماقي نظام الملك بأن قال : الحال ضائع ، والكلمة متفرقة ، وأحوال الناس متوقفة لعدم اجتماع الناس على كبير يرجع إليه فيما يرّم به ، ولا يد للناس من كبير يرجع إليه في أمور الرعية ، فأجابه في الحال — قبل أن يتكلم طَرَبَايَ — الأمير قَصْرُوهُ رأس نوبة النوب ، وقال : أنت كبيرنا ومع وجودك من يكون خلافتك ؟ افعل ما شئت ، فقال الأمير بَرَسْبَايَ عند ذلك : اقبضوا على هذا وعنى الأمير الكبير طَرَبَايَ ، فلما سمع طَرَبَايَ ذلك جذب سيفه ليدفع عن نفسه ، وأراد القيام فسبقه الأمير بَرَسْبَايَ نظام الملك ، وضربه بالسيف ضربة جاءت في يده كادت تبينها — وهي على ظاهر كفه حيث كان قابضا بها على سيفه — ثم بادره الأمير قَصْرُوهُ وأعاقه عن تمام القيام ، وتقدم إليه الأمير تغرى بردى الحمودى وقبض عليه من خلفه كالمعاق له ، وحمل من وقته إلى أعلى القصر ، وقيد في الحال ، وقد تضيّع بدمه ، ووقعت الهجة بالقصر ، وتسللت

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠ «الخدمة» .

(٢) قرى الجيش : يرد هذا التعبير كثيرا في هذه الحقبة التاريخية ولعل المراد هو قراءة إقطاعات أمراء الجيش وأجناده ، وعرض أسماء القادة فيه — وقد كان من مهام ناظر الجيش قراءة ما يختص بشئون الجيش وإقطاعات أمرائه والنقص الخاصة بهم أمام السلطان عند توليه أو في الجلوس للمواكب وأخذ موافقته عليها ، وانظر ما مر عند سلطنة الملك المنصور أحمد بن الملك المنصور شيخ ، رقيام الأمير ططر نظام الملك بأمور الدولة ص ١٦٩ ، وانظر الحاشية ٢ ص ١٩٤ .

(٣) أى التوقيع بالقلم المخصص للتوقيع .

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠) .



السيوف من حواشي طرباي بعد أن فات الأمر وقد خطف الأمير برنسباي الترس  
 الفولاذ من يد السلطان الملك الصالح محمد وتترس به ، وأعطى ظهره إلى الشباك وسيفه  
 مسلول بيده فلم يحسر أحد على التقدم إليه لكثرة حاشيته ، ولقوة شوكته ، ثم سكنت  
 الهجة في الحال ، ورد كل واحد من أصحاب طرباي سيفه إلى غمده عندما رأوا أن  
 الأمر فاتهم ، وقالوا : نحن من أصحاب برنسباي ، فعرف برنسباي الجميع ولم يؤخذ  
 أحدا منهم بعد ذلك ، وتكسر بعض صيني مما كان فيه الطعام للسمات السلطاني لضيق  
 المكان ، فإن الحركة المذكورة كانت بالقصر الصغير السلطاني <sup>(١)</sup> حيث فيه الشرايين ،  
 وطلب الأمير برنسباي في الحال الزين وأرسله إلى طرباي نفاط جراحه بعد ما قيده ،  
 ثم أصبح من الغد حمله إلى الإسكندرية فسجن بها ، إلى أن أحلته في أيام سلطنته  
 حسبا نذكره في محله في ترجمة الملك الأشرف برنسباي إن شاء الله تعالى .

ونخلا الجو للأمر برنسباي بمسك الأمير طرباي هذا .

قلت : وكان في أمر الأمير طرباي هذا عبرة لمن اعتبر ، وهو أن طرباي لزال  
 بجاني بك الصوفي حتى خدعه وغدر به عندما أنزله من الحراسة بباب السلسلة وتحيل  
 عليه حتى قبضه وحمله مقيدا إلى سجن الإسكندرية وسجن بها ، وقد ظن أن الأمر  
 صفا له وأنه لا يعدل عنه إلى غيره لاستخفافه بالأمير برنسباي فأناه الله من حيث لم  
 يحسب ، وعمل عليه الأمير برنسباي حتى خدعه وأطلعه إلى القلعة ، وصار في يده بعد  
 ما امتنع ببر الجيزة أياما ، والناس تترقب حركته ليكونوا في خدمته ، وفي قتال عدوه ،  
 إلى أن عدى من بر الجيزة ومشى لحنقه بقدمية ، فكان حاله في ذلك كقول الإمام  
 أبي الفتح البستي حيث قال [ رحمه الله تعالى ] <sup>(٢)</sup> .

أرى قدمي أراق دمي

وإن كان طرباي لم يهلك — في هذه — المنة المكتوبة فقد مات معنى ، وحمل

(١) كذا في الأصل : وفي طبعة كاليفورنيا ٦ : ٥٤١ «الوسطاني» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٢) .



إلى الإسكندرية ، فأدخل به عند أخصامه الأمير الكبير جاني بك الصوفي وغيره .  
قلت : لتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ .

ولما تمَّ أمر الأمير برُسْبَايَ فيما أراد من القبض على الأمير طَرْبَايَ والاستبداد بالأمر أخرج الأمير سُودُونُ الحمويّ منغيا إلى ثغر دِمِيَّاطَ ، ثم أخذ في إبرام أمره ليترقى إلى أعلى المراتب ، فلم يلقَ في طريقه من يمنعه من ذلك ، وساعده في ذلك موتُ الأمير حسن بن سُودُونُ الفقيه خال الملك الصالح محمد هذا في يوم الجمعة ثالث عشر صفر ؛ فإنه كان أحدَ مقدمي الألوف وخال السلطان الملك الصالح ، وسُكَّناه بقلعة الجبل ، وكان جميع حواشي الملك الظاهر طَطَّار يميلونُ إليه فكفَى الأميرُ برُسْبَايَ همه أيضا بموته ، فلما رأى برُسْبَايَ أنه ما تمَّ عنده مانع يمنعه من بلوغ غرضه بالديار المصرية ، خشى عاقبة تَنَبُّكَ مِيْق نائب الشام ، وقال لا بدَّ من حضوره ومشورته فيما تريد نفعه ، فندب لإحضاره الأمير ناصر الدين محمداً بن الأمير إبراهيم ابن الأمير مَنبَجَك اليوسُفِيّ فحضر ، فخرج المذكور مُسْرِعاً من الديار المصرية إلى دِمَشْقَ لإحضار [ الأمير ] <sup>(١)</sup> تَنَبُّكَ المذكور ، وأخذَ الأميرُ برُسْبَايَ فيما هو فيه من عمل مصالح الناس وتنفيذ الأمور ، فرَسَمَ بإحضار الأمير أَيْتَمُشَ الخصري من القدس <sup>(٢)</sup> .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشرين شهر ربيع الأول أمسك الأمير الطواشي مَرْجَانَ الهندي الزمَّام المعروف بلخازندار ، وسلمه للأمير أَرْغُون شاه النوروزي الأعور الأستاذار ليصادره ، ويستخلص منه الأموال ، وطلب الأمير الطواشي كافور الرومي الصَّرْغَتَمُشِيّ وخلع عليه باستقراره زمَّاماً على عادته أولاً ، ثم قدم أَيْتَمُشَ الخصري إلى القاهرة <sup>(٣)</sup> فرَسَمَ له الأميرُ برُسْبَايَ بلزوم داره بَطَّالاً ، واستمر مَرْجَانَ عند الأمير أَرْغُون شاه المذكور إلى أن قرَّرَ عليه حمل عشرين ألف دينار فجعلها ، وضمَّنه جماعة أخر في حمل عشرة آلاف دينار أخرى ، وأطلق في يوم الأربعاء ثامن عشر شهر ربيع الآخر .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٢) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «عود الخصري من نفيه» .

(٣) ورد في هامش اللوحة «قدوم الخصري» .



ثم في سادس عشر [ شهر ] <sup>(١)</sup> ربيع الآخر المذكور قدّم الأميرُ تَنبَكْ مِيق نائب الشام إلى الديار المصرية ، بعد أن تلقّاه جميعُ أعيان الدولة ، وطلع إلى القلعة ، فخرج الأميرُ الكبيرُ بَرَسْبَايَ لتلقّيه خارج باب القصر السلطاني ، ونثر على رأسه خفاف الذهب والفضة ، وعاد معه إلى داخل القصر بعد أن اعتذر له عن عدم نزوله إلى تلقّيه مخافة من المالك الأجلاب ، فقَبِلَ الأميرُ تَنبَكْ عذره ، ثم قدّمت خلعةً جاليلةً فلبسها الأمير تَنبَكْ [ نائب الشام ] <sup>(٢)</sup> المذكور وهي خلعة الاستمرار له على نيابة دِمَشْق على عاقبته ، ثم خلا به الأميرُ بَرَسْبَايَ وتكلّم معه واستشاره فيمن يكون سلطاناً ؛ لأن الديار المصرية لا بد لها من سلطان تجتمع الناسُ على طاعته ، ثم قال له : وإن كان ولا بد فيكون أنت ، فإنك أغاتنا وكبيرنا وأقدمنا هجرة ، فاستعاذ الأميرُ تَنبَكْ من ذلك وقام في الحال ، وقبِلَ الأرض بين يديه وقل : ليس لها غيرك ، فشكر له الأميرُ بَرَسْبَايَ على ذلك ، ثم اتفق جميعُ الأمراء على سلطنته ، وخلع الملك الصالح محمد من السلطنة ، فوقع ذلك في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر [ من ] <sup>(٣)</sup> سنة خمس وعشرين وثمانمائة حسبما يأتي ذكره في أوّل ترجمة الملك الأشرف برمباي .

قلت : وكما تدّين تُدّان جوزي الملك الظاهر طَطَر في ولده كما فعل [ هو ] <sup>(٤)</sup> بابن الملك المؤيد [ شيخ ] <sup>(٥)</sup> الملك المظفر أحمد ، غير أن الأمير طَطَر كانت له مندوحة بصغر ابن الملك المؤيد [ شيخ ] <sup>(٦)</sup> من أنه كان [ بقى ] <sup>(٧)</sup> لبلوغه الحلم سنين طويلة ، وأما الملك الصالح هذا فكان مُرّاً هتّاً ، غير أنهم احتجوا أيضاً بأنه كان في عقله شيء شبه الخلل .

قلت : وإن توقّف الأمر على أن كل واحد من هؤلاء يُخلع بأمر من الأمور ، ويكون ذلك خجّة لمن خلعه ، فيلزم الخلع من ذلك أمور كثيرة لا يطيق التخلص منها أبداً ، ليس لإبدائها هنا محلٌّ ، وقد دار هذا الدّور على أناس آخر بعدهما ، والكأس ممزوج لمن

(٢٠١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٣) .

(٤٠٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٤) .

(٦٠٥) إضافة على الأصل .

(٧) إضافة يقتضيها السياق .



يشربه من يد ساقيه ، كما جرت به العادة ؛ والعادة لها حكم ، وهي تثبت عند الشافعية بمرّة واحدة — انتهى .

ولمّا خلع الملك الصالح من السلطنة أدخل إلى أمّه خوّند بنت سُودُون الفقيه ببعض الدّور السلطانية ، ودام بها سنين عديدة من غير ترصيم ولا خرج حتى إنّه بعد سنين صار يركب وينزل صحبة الناصر محمد ابن السلطان الملك الأشرف برّسبای إلى القاهرة من غير أن يحتفظ به أحد ، وحضر معه مرّة ماتم والدته خوّند زوجة الملك الأشرف بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريين<sup>(١)</sup> ، وجلسا في الملاء بصدر المدرسة ، فتمجّب الناس من ذلك غاية العجب ؛ كَوْن الملك الصالح المذكور كان سلطاناً ثم خلع من الملك وبعد مُدّة يسيرة صار يركب وينزل إلى القاهرة ، ودام الملك الصالح [ محمد ]<sup>(٢)</sup> بقاعة الجبل سنين حتى بلغ الحلم ، وزوّجه الملك الأشرف [ برّسبای ]<sup>(٣)</sup> بابنة الأتابك يشبّك السّاقى الأعرج ، ودامت معه حتى مات عنها في الطاعون بقاعة الجبل في ليلة الخميس ثامن عشرين جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، وهو في حدود العشرين سنة من العمر تخميناً ، وكان أهوج وعنده بعض بلاء وسدّاجة ، مع خفة وسُرعة حركة ، وسلامة باطن ، وعدم تجمل في ملبسه ، ولم يكن عنده شيء من الكبر والتّرفع ولم يتأسّف على الملك أبداً ، وكان غالب حواشي الملك الأشرف [ برّسبای ]<sup>(٤)</sup> يسمّونه ١٥ في وجهه سيدى محمد ، ويصيحون له بذلك ، ومما ينسب إليه من السّداجة أنّه ركب مرة فرساً ثم طلبه ثانياً فقال : هاتوا فرسى الأبيض ، فتهرّ بعض حواشيه وقال [ له ]<sup>(٥)</sup> : لم لا تقول فرسى البُوز ، ثم أتى بعد ذلك بمشروب من السّكر فقال : ما أشرب إلّا فى سلطانيتى البُوز ، فتهرّ ذلك الرّجل بعينه وقال [ له ]<sup>(٦)</sup> : لم لا تقول سلطانيتى البيضاء ،

٢٠ (١) خط العنبريين : هو فيما بين الحريريين وبين قيسارية العصفور تجاه الخراطين (المقريزى - الخطط ٢ : ٤٧٤) وهو يشمل المنطقة التى على جانبي شارع المعز لدين الله الفاطمى في المسافة بين شارع الأزهر وشارع الموسيقى .

(٢، ٣، ٤) إضافات للتوضيح .

(٥، ٦) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٥) .



قال : والله تحيرتُ بينكم ، تارة تقولون لا تَقُلْ أبيض وقل بُوز ، وتارة تقولون بالعكس ، كيف يكون عملى معكم ؟ وله أشياء من ذلك كثيرة ، على أنه كان يحفظ القرآن ، ويعرف بلسان الجار كسى ، وَلِبْلُؤُهُ يَتَّبِعُهُ حلاوةٌ وطلاوةٌ مع خِفَّةِ روح — انتهى والله تعالى أعلم .

---



## السنة التي حكم فيها أربعة سلاطين

وهي سنة أربع وعشرين وثمانمائة .

حكم في أولها إلى يوم الاثنين ثامن المحرم الملك المؤيد شيخ ، ثم ابنه الملك المظفر أحمد إلى تاسع عشرين شعبان ، ثم للملك الظاهر ططر إلى رابع ذي الحجة ، ثم ابنه الملك الصالح محمد إلى آخرها وإلى [شهر ربيع الآخر] <sup>(١)</sup> من سنة خمس وعشرين وثمانمائة .

وفيها — أعني سنة أربع وعشرين وثمانمائة — توفّي الأمير زين الدين فرج ابن الأمير شكر باي الطاهري أحد أمراء العشرات وخواص الملك المؤيد شيخ في رابع صفر بعد مَرَضٍ طويل ، وكان شاباً مليح الشكل ، بهي المنظر ، متجملًا في ملبسه ومركبه ، ولم يبلغ من العمر خسا وعشرين سنة — فيما أظن — وكان الملك المؤيد [شيخ] <sup>(٢)</sup> رباه واختص به ، فلما تسلطن رَقاه وأمره .

وتوفّي القاضي بهاء الدين محمد ابن بدر الدين حسن بن عبد الله المعروف بالبرجي <sup>(٣)</sup> في يوم الخميس عاشر صفر عن ثلاث وسبعين سنة ، بعد أن وَلَّى حِسْبَةَ القاهرة غير مرّة ، ووكالة بيت المال ونظر الكُثُوة ، وباشر عِمارة الجامع المؤيدي ، وكان من أصحاب الملك الظاهر ططر .

وتوفّي علم الدين سليمان بن جنينة رئيس الأطباء في سادس عشرين صفر ، وقد أناف على ثمانين سنة ، وكان أبوه يهوديًا ثم أسلم ، ونشأ سليمان هذا مُسْلِمًا .  
وفيها قُتِلَ الأمير يُشْبُك بن عبد الله اليوسفي المؤيدي نائب حلب في واقعة كانت بينه وبين الأمير الطنبغا القرمسي الأتابك بظاهر حلب في يوم الثلاثاء ثالث عشرين المحرم .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٥) .

(٢) إضافة على الأصل .

(٣) هو محمد بن الحسن بن عبد الله . البهاء بن البدر البرجي ثم القاهري (السخاوي — الضوء اللامع

٧ : ٢٢٥) .



قال المقرئى : وكان غير مشكور السيرة ظالماً عسوفاً مع كبر وجبروت ، فأراح

الله منه .

وفيها قُتِلَ الأميرُ الكبيرُ سيفُ الدين <sup>(١)</sup> الطُنْبُغَا بن عبد الله القرْمِشِي الظاهري أتابك  
العساكر بالديار المصرية في خامس عشر <sup>(٢)</sup> جمادى الأولى بقلعة دمشق بسيف الأمير  
طَطَر حسبما تقدم ذكرُ التَبَضُّ عليه ، وكانَ القَرْمِشِي من محاسن الدنيا لما اشتعل عليه  
من السؤدد ، وكان أصله من ممالك الظاهر برقوق ، وترقى في الدولة الناصرية [فرج] <sup>(٣)</sup>  
إلى أن صار من جملة أمراء البلاد الشامية ، ثم انضم على الأمير شيخ ولم يترشح عنه في  
السَّراء <sup>(٤)</sup> والضراء إلى أن مَلَكَ الديار المصرية ، فولاه نيابة صفد ، ثم الأمير آخورية  
الكبرى ، ثم نقله إلى الأتابكية بديار مصر بعد انتقال الطُنْبُغَا العُثماني إلى نيابة دمشق  
بعد خروج قاني بآي الحمدي عن الطاعة ، فدام على ذلك إلى أن جرَّده الملك المؤيد  
[شيخ] <sup>(٥)</sup> إلى البلاد الشامية وصحبته جماعة من مقدمي الألو فقدم ذِكْرُهُم في عِدَّة  
مواضع من ترجمة الملك المظفر [أحمد] <sup>(٦)</sup> والملك الظاهر طَطَر ، ولَمَّا أَشْرَفَ الملكُ  
المؤيد [شيخ] <sup>(٧)</sup> على الموتِ عَهِدَ لولده أحمد بالملك وجعل القَرْمِشِي هذا أتابكه  
لثقت به من أنه كان يفعل مع ولده كما فعل الأتابك يلبغا العمرى مع أولاد السلاطين ،  
ولم يتسلطن أبداً ؛ فإنه كان من جنس يلبغا — أعني أنه كان تركي الجنس — فوثب  
الأمير طَطَر على الأمر حسبما حكيناه ، وخرج بالملك المظفر أحمد إلى دمشق ،  
فأطاعه القَرْمِشِي المذكور وقد قنع بأن يكون في نيابة دمشق فلم يكذب طَطَر الخبر  
وقبض عليه من وقته وحبسه بقلعة دمشق ثم قتله .

قلت : أما القبض عليه فيمكن طَطَر الاعتذار عنه ، وأما قتله فلا أقبل له فيه عُذْراً ؛

(١) ورد في هامش اللوحة «الطنبغا القرمشي» .

(٢) كذا في الأصل ، وفي ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٦ «عشرين» .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) ورد في هامش اللوحة «بيان الطنبغا» .

(٥، ٦، ٧) إضافات على الأصل .



فإنه كان يمكنه حبسه إلى الأبد كما فعل ذلك بعدة من الملوك ، فإنه كان عاقلا ساكنا عديم الشر لين الجانب متواضعا كريما حشيا ، ولم يكن فيه ما يعاب ، غير أنه كان من غير جنس القوم لا غير .

وتوفي الأمير الوزير المشير بدر الدين حسن ابن محب الدين عبد الله الطرابلسي تحت العقوبة — في سابع عشر جماد الآخر بدمشق — بأمر الأمير الكبير ططر ، وكان أبو بدر الدين هذا من مسألة نصارى طرابلس وبها ولد بدر الدين هذا ونشأ ، وتعالى قلم الديونة <sup>(١)</sup> ، وتولى شدة الدواوين بها ، ثم غير زيه ، وولي كتابة سر طرابلس ، ثم تعلق بخدمة الملك المؤيد شيخ الحمودي لما ولي نيابة طرابلس وعمل أستاذاره ، وغير زيه ولبس زى الأمراء ، ودام في خدمته إلى أن تسلم وولاه الأستادارية ثم الوزر ، ثم نيابة الإسكندرية ، ثم الكشف بالوجه القبلي ، ثم أعيد إلى الأستادارية ، ثم أمسكه وصادره وعاقبه .

قال المقرئى : وكان يكتب الخط المنسوب ، ويتظاهر بالمعاصى ، وينوع الظلم في أخذ الأموال ، فعاقبه الله بيد ناصره الملك المؤيد شيخ أشد عقوبة ، ثم قبض عليه ططر وصادره وعاقبه حتى هلك تحت الضرب ، وعاقبه ميتا ، فأراح الله منه عباده .

وتوفي قاضى القضاة شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقينى <sup>(٢)</sup> الشافعى قاضى الديار المصرية وعالمها ، فى ليلة الخميس حادى عشر شوال عن ثلاث وستين سنة ، بعد مرض طويل تمادى به فى دمشق لما كان مسافرا حجة السلطان إلى مصر ، وصلى عليه بالجامع الحاكمى ، وأعيد إلى حارة بهاء الدين ، ودُفِنَ على أبيه بمدرسته <sup>(٣)</sup> التى أنشأها تجاه داره — وهو صهرى زوج كريمتى والذى تولى تربيتى — رحمه الله تعالى ، ومات ولم يخلف بعده مثله فى كثرة علومه وعفته عما يرثى به قضاة السوء ، وكان مولده بالقاهرة فى جمادى

(١) أى اشتغل كاتباً فى الدواوين .

(٢) هو عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح . الجلال أبو الفضل وأبو اليمن البلقينى ،

(السخاوى — الضوء اللامع ٤ : ١٠٦-١١٣) .

(٣) مدرسة سراج الدين البلقينى : راجع (الحاشية ٢ ص ٢٨٩ ج ١١ من هذا الكتاب) .



الأولى سنة اثنتين وستين وسبعائة ، هكذا سمعته من لفظه غير مرة ، وأمه بنت قاضي  
القضاة بهاء الدين بن عقيل الشافعي النحوي ، ونشأ بالقاهرة ، وحفظ القرآن العزيز وعدة  
متون ، وتفقّه بوالده وبغيره إلى أن برع في الفقه والأصول والعربية والتفسير وعلمى  
المعاني والبيان ، وأفتى ودرّس في حياة والده ، وولي قضاء العسكر بالديار المصرية ، ثم  
ولي قضاء القضاة بها في إحدى الجهادتين من سنة أربع وثمانائة في حياة والده عوضا عن  
قاضي القضاة ناصر الدين محمد الصالحى ، وذلك أول ولايته ، وعزل ثم ولي غير  
مرة — حرّرتنا ذلك في تاريخنا المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافى — وكانت جنازته مشهورة  
إلى الغاية ، وحُملَ نعشه على رؤوس الأصابع ، وكان ذكيا مستحضرا ، عارفا بالفقه  
ودقائقه ، مستقيم الذهن ، جيّد التصور ، حافظا فصيحاً بليغا جهورى الصوت ، مليح  
الشكل ، للطول أقرب ، أبيض مشرباً بحمرة ، صغير اللحية مدورها ، منور الشيبة ،  
جيلا وسيا ، ديننا عفيفا مهابا جليلا ، معظما عند الملوك والسلطين ، حلو المحاضرة ،  
رفيق القلب سريع الدمعة ، على أنه كان فيه بادرة وحيدة مزاج ، غير أنها كانت تزول  
عنه بسرعة ، ويأتى بعد ذلك من محاسنه ما ينسى معه كل شيء ، وكان محببا للرعية ،  
متجملا في ملبسه ومركبه ، ومدحه خلائق من العلماء والشعراء ، أنشدنى قاضي القضاة  
جلال الدين أبو السعادات محمد بن ظهيرة قاضي مكة وعالمها ، من لفظه لنفسه بمكة المشرقة  
مديحا في قاضي القضاة جلال الدين المذكور في سنة اثنتين وخمسين وثمانائة [ قال رحمه  
الله ] (١)

هَنِيئًا لَكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ جَلَالِكُمْ عَزِيزُ فِكْمٍ مِنْ شُبْهَةٍ قَدْ جَلَّ لَكُمْ  
وَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَقَلْتُ لِفِرَاطِ الْحُبِّ جَلَّ جَلَالِكُمْ  
وَتُوِّفَى السُّلْطَانُ غِيَاثُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ (٢) المعروف بِكِرِّ شُجِيِّ بْنِ بَايَزِيدَ بْنِ مَرَادِ بْنِ  
أَرْخَانَ بْنِ عُمَانَ مُتَمَلِّكَ بِلَادِ الرُّومِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، وَمَلِكٌ بَعْدَهُ ابْنُهُ مُرَادُ بَيْتِكَ صَاحِبُ

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٤٩) .

(٢) ورد في هامش اللوحة : محمد بن عثمان .



الْفُتُوحَاتِ وَالْفَزَوَاتِ المشهورة الآتي ذكره في محله ، وتفسير كِرْشَجِي أى صاحب الوتر ؛ لأن كِرْش بالغة التركية هو الوتر الذى يوتر به القوسُ وكان قبل سلطنته خُنِقَ بَوْتَرٍ ثم أُطْلِقَ فُسِي بذلك ، وهو بكسر الكاف والراء المهملة وسكون الشين المعجمة وكسر الجيم .

وفيها قُتِلَ الأميرُ علاء الدين الطُنْبُغَا (١) من عبد الواحد الظَاهِرِي المعروف بالصغير رأس نوبة الثوب ، ثم نائب حلب بعد انهزامه من حلب في واقعة كانت بينه وبين التُّرْكُمَانِ في تاسع عشرين شعبان (٢) ، وكان أصله من ممالك الظَاهِرِ بَرَقُوق ، وصار خاصكياً في دولة الناصر فرج ، ثم ترقى في الدولة للمؤيدية [ شيخ ] (٣) إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف ، ثم رأس نوبة الثوب ، ثم أخرجهُ الملك المؤيد [ شيخ ] (٤) إلى البلاد الشامية مجرّداً لصحبة الأمير الكبير الطُنْبُغَا القرمشي ، فلما قتل يَشْبُكْ نائب حلب المقدم ذكره ولأه القرمشي نيابة حلب ، فدامَ بها إلى أن قبض الأمير طَطَرُ على الترمشي فخرج هو عن الطاعة ، ووقع له ماحكيناه إلى أن قُتِلَ ، وكان أميراً جليلاً ، مَلِيحَ الشَّكْلِ لَيْنَ الجانب ، كريماً شجاعاً محبباً للناس — رحمه الله تعالى .

وفيها قُتِلَ الأميرُ سيف الدين قَبْجَقَارُ (٥) بن عبد الله القردَمِي أمير سلاح وشعر الإسكندرية في سادس عشرين شعبان بأمر الأمير طَطَرُ ، وكان أصله من ممالك الأمير قردَم الحسني رأس نوبة الثوب في دولة الملك الظاهر بَرَقُوق ، ثم انضم على الملك المؤيد [ شيخ ] (٦) وهو من جملة أمراء العشرات ، ولا زال معه إلى أن تسلطن ، فعند ذلك رَقَّاه الملك المؤيد إلى أن ولَّاه إمرة سلاح ، ثم نيابة حلب مدة يسيرة ، ثم عزله وأعادَه إلى وظيفته إلى أن مات المؤيد وجعله من جملة أوصيائه على ولده ، فقبض عليه

(١) ورد في هامش اللوحة «الطنبغا الصغير» .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٠ «تاسع شعبان» .

(٣، ٤) إضافة على الأصل .

(٥) ورد في هامش اللوحة «قبققار القردمى» .

(٦) إضافة على الأصل .



الأمير ططر وحبه بغير الإسكندرية إلى أن قتله بها ، وكان تركي الجنس ، قصيرا بطينا ، له شعرات بحنكه ، كبير الوجه ، مشهورا بالشجاعة والإقدام مع الكرم والتجمل في مركبه وماليكه وسماطه ، وكان منهمكا في اللذات مُسْرِفًا على نفسه ، فكان في غالب الليالي يسكر إلى الصباح ويغلب عليه النوم فينام عن الخدمة السلطانية ، فلما يقوم من نومه يتأسف على عدم طلوعه إلى الخدمة ، فيجعل نفسه متوَعِّكا فينزل إليه وجوه الدولة لعيادته ، فيجدونه نخمورا لا يكاد يتكلم ، فلما تكرر منه ذلك علم السلطان والناس حاله ، فصار أمره مثلا ، يقول بعضهم للآخر كيف حال فلان فيقول مريض ، فيقول لا يكون مثل مرض قبحقار القردي ، وتداول ذلك بين الناس .

وفيها قُتل الأمير سيف الدين جقمق بن عبد الله <sup>(١)</sup> الأرغون شاوي الدوادار ثم نائب الشام بعد عقوبة شديدة لأجل المال في ليلة الأربعاء سادس عشرين شعبان بعد عود الأمير ططر من حلب ، وكان أصل جقمق هذا چاركسيا ، أخذ من بلاده مع والدته وهو ابن ثلاث سنين ، وجلبا إلى مصر فاشترأها بعض أمراء مصر ، فأقاما عنده مدة بسيرة وقبض على الأمير المذكور ، فاشترأها أمير آخر ، ثم انتقلا من ملكه إلى ملك الأمير الطنبغا الرجبي ، ثم ابتاعهما من الطنبغا الرجبي [ المذكور ] <sup>(٢)</sup> الأمير قرדם الحسني رأس نوبة الثوب ، وأنعم بوالدته على زوجته وأنعم بولدها جقمق هذا على ابنه صاحبنا العلاني على بن قرדם ، فاستمرّا عندهما إلى أن توفى الأمير قرדם ، وبعده بمدة انتقل جقمق هذا إلى ملك الأمير أرغون شاه الظاهري أمير مجلس ، فأعتقه أرغون شاه وجعله بخدمته إلى أن قتل في سنة اثنين وثمانمائة ، فاتصل بعده بخدمة الملك المؤيد شيخ ، وهو من جملة الأراء ، وصار عنده رأس نوبة الجمدارية ، ثم جعله دوادارا ثانيا ، إلى أن تسلطن الملك المؤيد شيخ فأنعم عليه بإمرة عشرة ، وأرسله إلى الأمير نوروز الحافظي في الرسالية ، فقبض عليه نوروز وحبه ، إلى أن ظفر المؤيد بنوروز ، وأطلق جقمق هذا

(١) ورد في هامش اللمعة «جقمق نائب الشام» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٢) .



من قلعة دِمَشْق وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وجعله دَوَادِرًا ثانياً ، ثم نقله إلى الدَّوَادِرِيَّة  
الكبرى بعد سنين بحكم انتقال آقبای المؤيدى إلى نيابة حلب فباشر الدَّوَادِرِيَّة بحُرْمَة  
وافرة ، ونالته السعادة ، إلى أن ولى نيابة دِمَشْق بعد عزَل الأمير تَنبَك مِيق في سنة  
اثنين وعشرين وثمانمائة ، فدام بِدِمَشْق إلى أن مات الملك المؤيد [شيخ] <sup>(١)</sup> فخرج عن  
طاعة الأمير طَطَر واتفق مع الأمير الكبير الطُّنْبُغَا القَرَمَشِيّ ، ثم وقع بينهما [خِلَافٌ] <sup>(٢)</sup> .  
وتحارباً فَهَزِمَ جَمْعُ قَطْمَق وتوجّه إلى صَرْخَد ، ولا زال به حتى استقدمه طَطَر مِنْهَا  
بالأمان ، وقبض عليه وقتله ، ودُفِنَ بِمدرسته التى بَنَاهَا بِدِمَشْق ، وكان أميراً عارفاً بأمور  
دُنْيَاه ، عارياً عن العلوم والفضيلة وفنون الفروسية ، وكان فصيحاً بالغة العربية ،  
وعنده مَكْرٌ وشِيطَنَةٌ وخديعة ، وانهمك في اللذات ، وإسراف على نفسه مع بادرة  
وَحِدَّةٍ وَسَفَهٍ ووقاحة ، ورأيتُه غير مرَّة ، كان لا يتصرَّ أقرب ، وعنده سمن ، مدوَّر اللحية  
أسودها ، وعنده فصاحة في حديثه على طريق عوام مصر لاعلى طريق الفقهاء — انتهى .  
أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة  
عشر ذراعاً وإصبع واحد — والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) إضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٢) .



## ذكر سلطنة الملك الأشرف برسبای

على مصر

السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برُسبای الدُّقَاقی الظاهري<sup>(١)</sup> سلطان  
الديار المصرية ، جلس على تخت الملك يوم خَلَعَ الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر  
في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، بعد أن حضرَ  
الخليفة والقضاة وجميع الأمراء والأمير تَنْبَك مِيق نائب الشام ، وبُوع بالسلطنة ،  
ولبس الخليفة الخليفة السَّوْدَاء ، وركب من طَبَقَة الأشرية بقلعة الجبل والأمراء مشاة  
بين يديه إلى أن نزل على باب القصر ، ودخل وجلس على تخت الملك ، وقبَلَت الأمراء  
الأرض بين يديه ، وخلع على الخليفة المعتض بالله داود ، وعلى من له عادة بالخلع  
في مثل هذا اليوم ، وتمَّ أمره ونُودِيَ باسمه وسلطنته بالقاهرة ومصر ،  
من غير أن يأمر للمالِك السلطانية بنفقة كما هي عادة الملوك ، وهذا كان من أوائل  
سعدِ ناله [ فإتنا ]<sup>(٢)</sup> لم نعلم أحداً من الملوك التركية تسلطن ولم يُنفِقْ إلا برُسبای  
هذا - انتهى .

قلت : والأشرفُ هذا هو السلطان الثاني والثلاثون من ملوك التُّرك وأولادهم بالديار  
المصرية ، والثامن من الجراكسة وأولادهم ، وأصل الملك الأشرف هذا جاركى الجُنس ،  
وجلبَ من البلاد فاشتراه الأمير دُقَاق الحمدي الظاهري نائب مَلَطِيَّة ، وأقام  
عنده مُدَّة .

ثم قَدَّمَهُ إلى الملك الظاهر برقوق في عِدَّة عماليك آخر ، ولتقدمته سبب ، وهو أن  
الأمير تَنْبَك اليَحْيَاوِي الأمير آخور الكبير بلغه أن الأمير دُقَاق اشترى أخاه من  
بعض الثُّجَّار ، وكان أخوه يُسَمَّى طَيِّبَرَس ، فَوَقَّفَ الأمير تَنْبَك إلى الملك الظاهر

(١) ورد في هامش اللوحة «الأشرف برسبای» .

(٢) في الأصل «فإنه» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٣) .



- بِرَقُوق وطلب منه أن يُرسل يطلب أخاه من دُقْمَاق ، فَرَسَمَ السلطانُ بذلك ، وكتب لدُقْمَاق مَرَسُومًا شريفًا <sup>(١)</sup> يحضار طَيِّبَرَس المذكور ، وقبل أن يخرج القاصدُ إلى دُقْمَاق وَقَفَ الأميرُ على باي الظاهري الخازندار صاحب الوقعة أيضا ، إلى السلطان وذكر له أن أخته أيضا عند الأمير دُقْمَاق ، فكتب السلطانُ يحضارها أيضا ، وسار البريدُ من مصر إلى دُقْمَاق بذلك ، فامثل دُقْمَاق المرسومَ الشريف ، وأراد إرسال طَيِّبَرَس المذكور ، فقال له دَوَادَارُه : <sup>(٢)</sup> [ ما تريد تفعل ؟ فقال : أرسل الملوك الذي طلبه أستاذي إليه ، فقال دَوَادَارُه ] <sup>(٣)</sup> : لا يمكن إرساله وحده ، جهِّز معه عدة ممالك وتقدمة هائلة ، وأبث بالملوب في ضمنها ، فأعجب دُقْمَاق ذلك وجهَّز نحو ثمانية عشر مملوكًا صحبة طَيِّبَرَس المذكور من جملتهم برُسبَای هذا وتَمَرَّاز القَرْمَشِي أمير سلاح ، وأشياء أخر من أنواع القَرَو والقُمَاش والخيل والجمال ، ثم اعتذر دُقْمَاق عن إرسال الجارية أنها حامل منه ، والجارية هي السَّت أردبَای أم ولد دُقْمَاق ، وزوجة الأمير تَمَرَّاز القَرْمَشِي أمير سلاح في دولة الملك الظاهر جَفَقُ المتوفى سنة ثلاث وخسين وثمانمائة ، وتوفيت هي أيضًا بعده بأيام ، وكلاهما بالطاعون . فسار البريدُ بالممالك والتقدمة من مَلَطِيَّة إلى الديار المصرية ، فوصلها بعد موت الأمير تَنَبِك البَحْيَاوِي المذكور ، وقد استقرَّ عوضه في الأمير آخورية الأمير نورُوز الحافظي ، قبل الملك الظاهر [ بِرَقُوق ] <sup>(٤)</sup> .
- ١٥ التقدمة ، وفرَّق الممالك على الأطباء ، فوقع برُسبَای هذا بطبقة الزَّمامِيَّة إنيًا للأمير جاركس القاسمي المصارع ، وتَمَرَّازُ القَرْمَشِي إنيًا ليَلْبُنَا النَّاصِرِي ، فدَامَ برُسبَای بالطبقة مدَّة يسيرة وأعتقه السلطانُ ، وأخرج له خِيَلًا في عدة كبيرة من الممالك السلطانية .

- ٢٠ وسبب سياقنا لهذه الحكاية أن قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر رحمه الله نسبته أنه عتيق دُقْمَاق ، وليس الأمرُ على ما نقله ، وهو معذورٌ فيما نقله لبعده عن معرفة اللغة

(١) ورد في هامش اللوحة «مرسوم شريف» .

(٢-٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٤) .

(٣) إضافة على الأصل .



التركية ومداخلة الأتراك ، وقد اشتهر أيضا بالدُّقْمَاقِيّ فَظَنَ أَنَّهُ عَتِيقُ دُقْمَاقٍ ، ولم يعلم أن نسبه بالدُّقْمَاقِيّ كما أن نسبة الوالد [رحمه الله] <sup>(١)</sup> بالبَشْبُغَاوِيّ ، والملك المؤيد شيخ بالحموديّ ، ونورُوز بالحافظيّ ، وجَكَمَ نائِب حَلَب بالعوضيّ ، ودمُرْدَاش بالحمديّ وغيرهم ، وقد وقفت على هذه المقالة في حياته على خطّه ، ولم أعلم أن الخط خطه فإنه كان رحمه الله يكتب ألوانا ، وكتبتُ على حاشية الكتاب وبَيَّنْتُ خطّاه ، وأنا أظن أن الخط خط ابن قاضي شهبّة ، وعاد الكتابُ إلى أن وقع في يد قاضي القضاة المذكور <sup>(٢)</sup> فنظَرَ إلى خطي وعرفه ، واعترف بأنه وهم في ذلك ، وكان صاحبنا الحافظ قطب الدين محمد الخيضرى حاضراً ، فذكر لي ما وقع ، فركبتُ في الحال وهو معي وتوجّهنا إلى السيِّف طوغان الدُّقْمَاقِيّ ، وهو من أكابر ممالك دُقْمَاقٍ ، وسألته عن الملك الأشرف سؤال استفهام ، فقال : هو عتيق الملك الظاهر برقوق وقدمه أستاذنا إليه ، ثم حكى له ما حكيتُه من سبب إرساله ، ثم عدّنا وأرسلتُ أيضاً خلف جماعة من ممالك دُقْمَاقٍ ، لأن غالبهم كان خدام عند الوالد بعد موت دُقْمَاقٍ ، فجميع قالوا مثل قول طوغان الدُّقْمَاقِيّ ، فتوجه قطب الدين المذكور ، وعرفه هذا كله ، فأ نصف غاية الإنصاف ، وأصلح ما عنده ثم ذاكرتُ أنا قاضي القضاة المذكور فيما بعد ، وعرفته أن دُقْمَاقٍ قدّمه في أوائل أمره ، وأن برّسبای صار ساقياً في دولة الملك المنصور عبد العزيز ، مطدوداً من أعيان الدولة ، يتقاضى حوائج دُقْمَاقٍ بالديار المصرية ، ثم خرج برّسبای عن طاعة الملك الناصر [فرج] <sup>(٣)</sup> مع الأمير إينال باي بن قجّماس إلى البلاد الشامية وبقي من أعيان القوم ، كل ذلك ودُقْمَاقٍ في قيد الحياة بعد سنة ثمانٍ وثمانمئة ، وكان لما قدّم دُقْمَاقٍ إلى مصر نزل عند برّسبای هذا وبرّسبای المذكور يخاطبه تارة يا خوند وتارة يا أغاة ، ثم عرفته بأن ولد دُقْمَاقٍ الناصري محمداً من بُحْلة أصحابي ، وأن والدته الست أُرْدُبَاي زوجة الأمير تَمَرَّاز القَرْمَشِيّ أمير سلاح .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٥) .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٥ «ابن حجر» .

(٣) إضافة على الأصل .



قلتُ : وعلى كل حال إن هذا الوهم هو أقرب للعقل من مقالة المقرئ في الملك الظاهر ططر « إن الملك الناصر فرجا أعتقه بعد سنة ثمان في سلطنته الثانية » وأيضاً أحسن مما قاله المقرئ في حق الملك الأشرف [ برُسبای ]<sup>(١)</sup> هذا بعد وفاته في تاريخه « السلوك » في وفات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، وقد رأيت أن التكتات عن ذكر ما قاله في حق ألبق والإضراب عنه أجل لما وصفه به من الألفاظ الشنيعة القبيحة التي يستحي من ذكرها في حق كائن من كان — انتهى .

وقد خرجنا عن المقصود ، ولنعُد إلى ما نحن بصدده من ذكر الملك الأشرف [ برُسبای ]<sup>(٢)</sup> فنقول : واستمر الملك الأشرف من جملة الممالك السلطانية إلى أن صار خاصكياً ثم صار سابقياً في سلطنة الملك المنصور عبد العزيز ابن الملك الظاهر برقوق .

- ثم خرج مع الأمير إينال باي بن قجماس من الديار المصرية — مبيناً للملك الناصر فرج — إلى البلاد الشامية ، ثم انضم مع الأميرين شيخ ونوروز وتقلب معهما في أيام تلك الزمتين ولا زال معهما إلى أن قتل الملك الناصر فرج ، وقدم إلى القاهرة صحبة الأمير الكبير شيخ الحمودي ، فأنعم عليه الأمير شيخ المذكور بإمرة عشرة ، ثم نقله إلى إمرة طباعخانه بعد سلطنته ، فدام على ذلك سنين إلى أن نقله إلى إمرة مائة وقدمه ألف بالديار المصرية ، ثم ولّاه كشف التراب بالقرية من أعمال القاهرة ، إلى أن طلبه الملك المؤيد شيخ وولّاه نيابة طرابلس بعد عزل الأمير برذ بك قصفاً للملح عنها ، وذلك في يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، ولما ولي نيابة طرابلس كان في خدمته جماعة من ممالك الوالد [ رحمه الله ]<sup>(٣)</sup> من جملتهم شخص يسمى سودون ، فطلبه أن يتوجه معه إلى طرابلس ، قال سودون : أنا ما أخلى جامع طولون وأتوجه إلى طرابلس ، فتوجه معه خُشداشاه أزدهر

(٢٤١) إضافة على الأصل .

(٣) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٥٧ ) .



وَجَرِيَّاش ، فلما نسلطن الأشرف — بعد أمور نذكرها — جعل أزدَمُر المذكور ساقيا ، وَنَدِم سُودُون على مفارقتة — انتهى .

وتوجه برُسَبَاي المذكور إلى نيابة طَرَأُبُلُس ، ومعه سُودُون الأَسَنْدَمُرِي وقد استقر أُنَابَك طَرَأُبُلُس ، وأقام بطَرَأُبُلُس مُدَّة إلى أن واقع التُّرْكُمَان الإينالية<sup>(١)</sup> والبياضية<sup>(٢)</sup> والأوشرية<sup>(٣)</sup> على صَافِيَتَا من عمل طَرَأُبُلُس ، وكانوا حضروا إلى النَّاحِيَةِ المذكورة جَافِلِينَ من قَرَايُوسَف ، وأفسدوا بالبلاد ، فتهام الأميرُ برُسَبَاي المذكور فلم يتهوا ، فَرَكِبَ عليهم وقَاتَلَهُمْ في يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان من سنة إحدى وعشرين المذكورة ، فَقُتِلَ بينهم خَلَقٌ كبير ، منهم : الأميرُ سُودُون الأَسَنْدَمُرِي أُنَابَك طَرَأُبُلُس ، وانهزَمَ باقيهم عَرَاةً ، فغضبَ الملكُ المؤيد ، ورسم بعزله عن نيابة طَرَأُبُلُس واعتقله بقاعة الرُّقَب ، وولَّى سُودُون القاضي نيابة طَرَأُبُلُس عوضه ، فدام في سجن الرُّقَب مُدَّةً إلى أن كتبَ الملكُ المؤيد بالإفراج عنه في العشرين من المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، كل ذلك بسعي الأمير طَطَر في أمره ، فاستمر بدمشق إلى أن مات الملك المؤيد ، وخرج جَقَمَق عن طاعة طَطَر ، وقبض على برُسَبَاي المذكور ، وسجنه بقاعة دمشق إلى أن أطلقه الأُنَابَك الطُّنْبُغَا القَرْمَشِي ، وخرج إلى ملاقة الأمير طَطَر لما قَدِمَ دِمَشْق ، وانضم عليه إلى أن خَلَعَ عليه طَطَرُ باستقراره دَوَادَارًا كبيرًا بعد الأمير على باي المؤيدي ، فلم تَطُلْ أيامه في الدَّوَادَارِيَّة ، ومات طَطَرُ بعد أن جعله لالا لولده الملك الصالح محمد ، وجعل جَانِي بَك الصُّوفِي الأُنَابَك مُدَبِّرَ مملكة ولده الصالح المذكور ، ووقع ما حكيناه في ترجمة الملك الصالح من واقعة مع جَانِي بَك الصُّوفِي ، ثم مع طَرَبَاي ، ثم من خَلِيعِ الملك الصالح وسلطنته .

(١) الإينالية : لعلها نسبة إلى إينال .

(٢) البياضية : نسبة إلى الكتاب البيضاء ، وأطلق عليها هذا الاسم لياض ملابسهم أو أسلحتهم .

(Lane : arabic English Lexicon)

(٣) الأوشرية : انظر ما سبق ص ٨٨ حاشية (١) من هذا الجزء .



ولما تمَّ أمر الملك الأشرف برُسْبَايَ هذا في السلطنة ، وأصبح يوم الخميس  
تاسع شهر ربيع الآخر خلع على الأمير بَيْبُغَا المظفرى أمير سلاح<sup>(١)</sup> باستقراره أتابك  
العساكر بالديار المصرية عوضاً عن الأمير طَرْبَايَ وكانت شاعرة من يوم أمسك طَرْبَايَ ،  
وخلع على الأمير قُجُوق العيساوى أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضاً عن بَيْبُغَا  
المظفرى ، وخلع على الأمير آقْبُغَا التمرَازى باستقراره أمير مجلس عوضاً عن  
الأمير قُجُوق .

وأول ما بدأ به الأشرف في سلطنته أنه منع الناس كافة من تقبيل الأرض بين يديه ،  
فامتنعوا من ذلك ، وكانت هذه العادة — أعنى عن تقبيل الأرض — جرت بالديار المصرية  
من أيام المعزِّ معدَّ أول خلفاء بني عبيد بمصر المقدم ذكره في هذا الكتاب ، وبقيت  
إلى يوم تاريخه ، وكان لا يعنى أحداً عن تقبيل الأرض .

والكل يقبل الأرض : الوزيرُ والأميرُ والملوكُ وصاحبُ القلم ورُسُلُ ملوك  
الأقطار ، إلا قضاء الشرع وأهل العلم وأشرف الحجاز ، حتى لو ورد مرسوم السلطان  
على ملك من نواب السلطان قام على قدميه وخرَّ إلى الأرض وقبلها قبل أن يقرأ  
المرسوم ، فأبطل الملك الأشرف ذلك وجعل بدله تقبيل اليد ، فبشئ ذلك أياماً ثم بطل ،  
وعاد تقبيل الأرض لكن بطريق أحسن من الأولى ؛ فإن الأولى كان الشخص يخر إلى  
الأرض حتى قبلها<sup>(٢)</sup> كالساجد ، والآن صار الرجل ينتحني كالراكع ويضع أطراف  
أصابع يده على الأرض كالمتقبل لها ثم يقوم ولا يقبل الأرض بجمه أبداً بل ولا يصل  
بوجهه إلى قريب الأرض ، فهذا على كل حال أحسن مما كان أولاً بلا مدافعة ، فقد  
ذلك من حسنات الملك الأشرف برُسْبَايَ .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان الملك الأشرف  
على الأمير تَنْبُك الملائى ميقى نائب الشام خاتمة السقر ، وتوجه إلى محل كفالته .

(١) ورد في هامش النسخة «استقرار بيبغا أميراً كبيراً» .

(٢) في الأصل «حتى يقبله» وما هنا من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٥٩) .



ومن خرق العادات أيضا في سلطنة الملك<sup>(١)</sup> الأشرف أنه لما تسلطن لم يُنْفِق على الممالك السلطانية ، وأعجب من ذلك أنه ما طوَلِبَ بها ، وهذا أغرب وأعجب .

ثم رسم السلطان الملك الأشرف — في يوم الخميس ثامن جمادى الأولى ، ونوْدِي بذلك في القاهرة — بأن لا يُسْتَعْدَم أحدٌ من اليهود ولا من النصارى في ديوان من دواوين السلطان والأمراء ، وصمَّم الأشرف على ذلك ، فلم يسلم من بعض عظماء الأقباط من مباشرى الدولة قلم يَمِّ ذلك .

ثم قدم الخبر على السلطان بكثرة الوَبَاء ببلاد حَلَب وحماة وحمص في رابع عشر جمادى الآخرة ، ورسم السلطان فنوْدِي بسفر الناس إلى مَكَّة في شهر رَجَب ، فكثرت المَسَرَّات ، بذلك لبعْد العهد بسفر الرجبيَّة .

ثم جلس السلطان للحُكْم بين الناس كما كان الملك المؤيد ومن قبله ، وصار يحكم في يومى السبت والثلاثاء بالمقعد من الإسطبل السلطاني ، ثم كتب السلطان إلى الأمير تَنبَك البَجَاسِيّ نائب حَلَب أن يتوجّه إلى بهسنا<sup>(٢)</sup> لحصار تَغْرِي بَرْدِي المؤيدى المزعول عن نيابة حَلَب .

ثم ورد الخبر على السلطان بخروج الأمير إِيْنَال نائب صفد عن الطاعة ، وكان سبب خروجه عن الطاعة أنه كان من جُملة ممالك الظاهر طَطَر ، ربّاه صغيرا ثم ولاه نيابة قلعة صفد بعد سلطنته ، فلما قام الملك الأشرف بعد الملك الظاهر طَطَر بالأمر ولى إِيْنَال المذكور نيابة صفد ، وبلغه خلْع ابن أستاذه الملك الصالح محمد من السلطنة ، فشَقَّ عليه ذلك ، وأخذ في تدبير أمره ، وأتفق مع جماعة على العصيان ، وخرج عن الطاعة ، وأفرج عمن كان محبوسا بقلعة صفد ، وهم : الأمير يَشْبُك أنالِي المؤيدى

(١) ورد في هامش اللوحة «عدم النفقة على الممالك في سلطنة الملك الأشرف» .

(٢) بهسنا: قلعة بين مرعش وسميساط شمالي حلب على أربع مراحل منها ، وفي الغرب والشمال من عيتاب ، بينها وبين سيمس نحو ستة أبايم. هامش (ج ٨ : ١٤) من هذا الكتاب ط. دار الكتب (و. ياقوت) معجم البلدان ١ : ٧٧٠ .



الاستادار ثم رأس نوبة الثوب ، والأمير إينال الجكمي أمير صلاح ثم نائب حلب ،  
والأمير جُلْبَان أمير آخور أحد مقدمي الألوف ، وقبض على من خالفه من أمراء  
صفد وأعيانها ، ففي الحال كتب السلطان الملك الأشرف للأمير مقبل الحسامي الدوادار  
حاجب حجاب دِمَشْق باستقراره في نيابة صفد<sup>(١)</sup> ، وأن يستمر إقطاع الجبوية بيده  
حتى يتسام صفد ، ثم كتب إلى الأمير تَنَبُك ميق نائب الشام أن يخرج بعسكر دِمَشْق  
لقتال إينال المذكور ، وبينما السلطان في ذلك ورد عليه الخبر بوقعة كانت بين الأمير  
يونس الركني نائب غزة وبين عرب جرم ، وإن يونس المذكور انهزم وقُتِل  
عدَّة من عسكره ، ثم وردت الأخبار بكثرة الفتن في بلاد الصيد ، ثم ورد على  
السلطان كتاب الأمير تَنَبُك ميق نائب الشام بمجيء الأمير إينال الجكمي ، ويشبك  
أنالي ، وجُلْبَان أمير آخور إليه من صفد طائعين للسلطان ، فدقت البشائر لذلك .

وفي سابع عشرين شهر رجب قدم الأمير قَارِس نائب الإسكندرية إلى القاهرة  
بطلب ، وخلع عليه باستمراره على إمرته وإقطاعه بمصر ، وهي تقدمه أنف بالديار المصرية ،  
وخلع على الأمير أسندمر النوري الظاهري برقوق أحد أمراء الألوف باستقراره في  
نيابة الإسكندرية عوضا عن قَارِس المذكور .

ولما كان يوم الخميس رابع شعبان - الموافق لتاسع عشرين أبيب<sup>(٢)</sup> - أوقى  
النيل ستة عشر ذراعا ، وهذا من النواذر من الوفاء قبل مسرى بيومين ، فتباشر  
الناس بكعب الملك الأشرف [ برشباي ]<sup>(٣)</sup> .

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان المذكور أخرج الملك المظفر أحمد ابن  
الملك المؤيد شيخ وأخوه من قلعة الجبل نهارا وحملوا في النيل إلى الإسكندرية .

وفي هذا الشهر كثر عبث الإفرنج بسواحل المسامين ، وأخذوا مركبا للتجار .

(١) ورد في هامش اللوحة واستقرار مقبل في نيابة صفد .

(٢) ورد في هامش اللوحة «وفاء النيل» .

(٣) إضافة على الأصل .



من ميناء الإسكندرية فيها بضائع بنحو مائة ألف دينار ، فشَقَّ ذلك على الملك الأشرف إلى الغاية مع شُغله بنائب صفد .

ثم في حادى عشرين شهر رمضان خَلَعَ السلطانُ على الأمير أَيْتَمُشُ الخضرى الظَّاهرى باستقراره أستاذاراً عوضاً عن أرغون شاه النوروزى الأعور ، وقدم عليه الخبيرُ بتوجه عسكر الشام مع الأمير مُقْبِلٍ إلى جهة صفد ، وأنه مستمرٌّ على حصار صفد ، فسَرَّ السلطانُ بذلك ، وكتب إلى نائب الشام بالقبض على الأمير إينال الحكى ويشبُك أنالى وجلبان وحبسهم بقلعة دِمَشْق .

ثم في سابع عشرين شوال قدِمَ الخبيرُ على السلطان بأخذ صفد ، وقدم من صفد ثلاثون رجلاً في الحديد معن أسير من أصحاب إينال نائب صفد ، فرَسَمَ السلطانُ بقطع أيديهم قَطَعُوا الجَمِيعَ إلا واحداً منهم فإنه وسط ، وأخرج الدين قطعت أيديهم من القاهرة من يومهم إلى البلاد الشلمية ، فمات عِدَّةٌ منهم بالرمل ، ولم يشكر الملكُ الأشرفُ على ما فعله من قطع أيدي هؤلاء .

وكان من خبر هؤلاء وإينال نائب صفد أنه لما قدِمَ عليه الأميرُ مُقْبِلُ الدَّوَادار بصاكر دِمَشْقُ انهزم منهم إلى قلعة صفد ، فلم يزل مقبل على حصار قلعة صفد ، إلى يوم الاثنين رابع شوال فنزل إليه إينال بمن معه بعد أن ترددت الرسل بينهم أياماً كثيرة ، فتسلم أعوانُ السلطان قلعة صفد في الحال ، وعندما نزل إينال أمر الأميرُ مقبل أن تُقَاضَ عليه خلةُ السلطان ليتوجه أميراً بطرابلس ، وكان قد وُعدَ بذلك لما ترددت الرسلُ بينهم وبينه مراراً حتى استقرَّ الأمر على أن يكون إينال المذكور من جملة أمراء طرابلس ، وكتبَ له السلطان أماناً ونسخة يمين فأنخدع الخول ونزل من القلعة ، فما هو إلا أن قام بلبس الخلعة وإذا هم أحاطوا به وقيدوه وعاقبوه أشدَّ عُقوبة على إظهار المال ، ثم قتلوه وقتلوا معه مائة رجل ممن كان معه بالقلعة ، وعلّقوهم بأعلاها ، ثم أرسلوا بهته الثلاثين الذين قطعت أيديهم .

ثم بعد ذلك بأيام وردَ الخبيرُ بأن الأمير تغرى بردى المؤيدى سلم قلعة بهسنا ونزل



بالأمان فأخذه تنبك البجاسي ، وقيده وحمله إلى قلعة حَلَب فسجنه بها ، وزال ما كان بالملك الأشرف من جهة صفد وبهسنا ، وهذا سره واطمأن خاطره .

ثم في يوم الاثنين ثاني ذى القعدة ركب السلطانُ من قلعة الجبل إلى مطعم الطيور بالريدانية خارج القاهرة ولبس به قماش الصوف برسم الشتاء على عادة الملوك ، ثم عاد إلى القاهرة من باب النصر ، ورأى عمارته بالركن الخلق<sup>(١)</sup> ، وخرج من باب زويلة إلى القاعة ، ونثر عليه الدنانير والدرهم ، وهذه أول ركبة ركبها من يوم تسلطن .

ثم في يوم الخميس خامس ذى القعدة عزل السلطان أيتش الخضرى<sup>(٢)</sup> عن الأستادارية وأعيد إليها أرغون شاه النوروزى ، ولم تشكر سيرة أيتش لشدة ظلمه مع عجزه عن القيام بالكلف السلطانية .

ثم في يوم الخميس رابع ذى الحجة اختفى الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن كاتب المناخ نفع السلطان على أرغون شاه الأستادار وأضيف إليه الوزير<sup>(٣)</sup> في يوم الاثنين ثامن ذى الحجة .

ثم خلع السلطان على القاضى عَلم الدين صالح ابن الشيخ سراج الدين عمر البلقينى باستقراره قاضى قضاة الشافعية بالديار المصرية عوضاً عن ولى الدين أبى زرعة العراقى بحكم عزله .

ثم فى المحرم أنعم السلطان على مملوكه جانبك الخازندار بإمرة طبخخانه من جملة إقطاع الأمير قارس المعزول عن نيابة الإسكندرية بعد موته .

ثم رَمَمَ السلطان بطلب الأمير إينال النوروزى نائب طرابلس فحضر إلى القاهرة

(١) الركن الخلق : انظر في التعريف به (الحاشية ٤ ص ٢٤ ج ٤ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) ٢٠

(٢) ورد في هامش اللوحة « عزل ابن الخضرى عن الأستادارية » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار أرغون شاه أستاذارا ووزيرا » .



في يوم الاثنين سادس عشرين صَفَر من سنة ست وعشرين وثمانمائة ، وطلع إلى القلعة فأكرمه السلطان .

وخلع على الأمير قَصْرُوه من تَمراز الأمير آخور الكبير باستقراره في نيابة طرابلس عوضاً عن إينال النوروزي المقدم ذكره ، وأنعم على الأمير إينال المذكور بإقطاع الأمير قَصْرُوه ، وإينال المذكور هو صهرى زوج كريمتى ، وأخذ الأمير قَصْرُوه في إصلاح شأنه إلى أن خلع السلطان عليه خِلعة السَّفر في يوم ثاني عشر صفر ، وخرج من يومه ولم يستقر أحدٌ في الأمير آخورية الكبرى .

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين ثارت ريحٌ مريسية<sup>(١)</sup> طول النهار ، فلما كان قبل الغروب بنحو ساعة ظهر في السماء صفرة من عند غروب الشمس كست الجو والجدران والأرض بالصفرة ، ثم أظلم الجو حتى صار النهار مثل وقت العتمة ، فما بقي أحدٌ إلا واشتد قَزَعُه ، ولهجت العامة بأن القيامة تقوم .

فلما كان بعد ساعة وهو وقتُ الغروب أخذ الظلامُ يَنْجَلِي قليلاً قليلاً ويعقبه ريحٌ عاصف [حتى] <sup>(٢)</sup> كادت المباني تَنْسَاقُ منه ، وتنادى ذلك طول ليلة الأربعاء ، فرأى الناسُ أمراً مهولاً مُزْعِجاً من شدة هُبُوبِ الرِّيحِ والظُّلْمَةِ التي كانت في النهار ، وعمت هذه الظلمةُ أرضَ مصر حتى وصلت دِمِياط والإسكندرية وجميع الوجْه البحرى وبعض بلاد الصعيد ، ورأى بعضُ من يُظَنُّ به الخيرُ والصَّلاحُ في منامه كأن قائلًا يَقُولُ له : لولا شفاعَةُ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لأهل مصر لأهلكَتْ هذه الريحُ الناسَ ، لكنه شفعَ فيهم فحصل اللطف . قلتُ : لم أرَ قبْلَها مثْلَها ولا بَعْدَها [مثلها] <sup>(٣)</sup> ، وكان هذا اليوم من الأيام المَهُولَةِ التي لم يُدْرِكْها أحدٌ من الطاعنين في السَّن — انتهى .

(١) ورد في هامش اللوحة « إثارة الريح المريسية » والريح المريسية هي ريح الجنوب التي تأتي من قبل مريسي ، وهي بلدة بأعلى بلاد النوبة التي تلي أرض السودان ( لسان العرب - م رس ) .

(٢، ٣) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٦٤ ) .



ثم في يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر رَكِبَ السلطانُ من قلعة الجبل وعدى النيل إلى بَرِّ الجيزة ، وأقام بناحية وَسِم — حيث مَرَّبَط الخيول على الرِّيع — بأمرائه وماليكه يتنزه ، وأقام به سبعة أيَّام والخدمةُ تُعملُ هناك إلى أن عاد في تاسعه ، وأقام بالقلعة إلى يوم الخميس سادس عشرين [ شهر ] <sup>(١)</sup> ربيع الآخر المذكور فوصل فيه الأمير تَنبِكَ البَجَاسِي <sup>(٢)</sup> نائب حَلَب إلى القاهرة وطلَعَ إلى السلطان ، وقبل الأرضَ بين يَدَيْهِ على ما قرَّره الملك الأشرف في أوَّل سلطنته ، ثم خَلَعَ السلطان عليه خلعة الاستمرار وأنزله بمكانٍ ورتَّب له ما يليقُ به ، وأقام تَنبِكَ إلى يوم الخميس ثالثُ جمادى الأولى ، وخلَعَ السلطانُ عليه خلعة السفر ، وخرج من يَوْمِهِ إلى محلِّ كَفَالَتِهِ بِحَلَب .

ثم في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الأولى المذكورة خَلَعَ السلطانُ على الأمير جَمُوق <sup>(٣)</sup> العَلَّاثِي حاجب الحجاب باستقراره أميرَ آخور [ كبيراً ] <sup>(٤)</sup> عوضاً عن قَصْرُوهِ .  
المتقل إلى نيابة طَرَأُ بُلُس ، وكانت شاغرة من يوم وَلِيَ قَصْرُوهِ نيابة طَرَأُ بُلُس إلى يومنا هذا .

ثم ورد الخبرُ في جمادى الآخرة بِمَظْم الوَبَاء بِدِمَشْق ، وأنه وصل إلى غَزَّة ، واستمرَّ السلطانُ ولم يكن عنده ما يُشَوِّش عليه في جميع أشيائه إلى أن كان يوم الجمعة سابع شعبان ورد الخبرُ على السلطانِ بأنَّ الأمير الكبير جَانِي بَك الصُّوفِي فرَّ <sup>(٥)</sup> من الإسكندرية من البُرْج الذي كان مَسْجُوناً به ، وخرج من الثغر المذكور ولم يَقْطُنْ به أحدٌ ، فلَمَّا سَمِعَ السلطانُ هذا الخبرَ كادت نفسه أن تزْهَق ، وقامت قيامته ، ومن يومئذٍ حلَّ بالناس من البلاء والعقوبات والهَجْم على البيوت ما سُنْدَكَرِه في طولِ سلطنته ،

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٦٤) .

(٢) ورد في هامش الورقة « وصول تنبك البجاسي نائب حلب » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار جقمق العلاتي أمير آخور كبيراً » .

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٦٥) وهاش الورقة .

(٥) ورد في هامش اللوحة « الخبر بفرار جاني بك الصوفي من إسكندرية » .



وتنقص عيش الأشراف من يوم بلغه الخبر ، واستوحش من جماعة كبيرة من أمراءه ،  
وأمسكهم وثق منهم آخرين — حسبما نذكر ذلك كله في وقته .

ثم في يوم الخميس العشرين من شعبان خلع السلطان على الأمير جرير باش الكريمي  
المعروف بقاشق باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن جقمق العلاءي  
بحكم انتقال جقمق أمير آخور كيرا ، وكانت الحجوبية شاغرة عن جقمق من يوم ولي  
الأمير آخورية .

وفيه رسم السلطان بانتقال الأمير تنبك البجاسي نائب حلب إلى نيابة دمشق<sup>(١)</sup>  
عوضا عن الأمير تنبك ميق بحكم وفاته ، واستقر الأمير جاز قطلو الظاهري نائب  
حمّة<sup>(٢)</sup> في نيابة حلب عوضا عن تنبك البجاسي ، وكان جاز قطلو أيضا ولي نيابة  
حمّة عن تنبك البجاسي كما تقدم ذكره ؛ وكذا وقع أيضا في الدولة المؤبدية أنه بعد  
عصيان تنبك البجاسي مع قاني باي نائب الشام وتوجهه إلى بلاد الشرق ولي  
جاز قطلو نيابة حمّة بعده أيضا ، والعجب أن جاز قطلو كان أعاة تنبك البجاسي ،  
فكانا إذا اجتمعا في مرسوم سلطان لا يجلس تنبك البجاسي من ناحية جاز قطلو لئلا يجلس  
فوقه حياء منه — انتهى .

وتولى الأمير جلبان أمير آخور المؤبد — وهو يوم ذاك أحد مقدمي الألف  
بدمشق — نيابة حمّة عوضا عن جاز قطلو ، وتوجه الأمير جاني بك الخازندار الأشرفي<sup>(٣)</sup>  
في ثامن عشرين شعبان المذكور بتقاليد المذكورين وتشاريفهم الجميع ، وكان هذا  
الأمر يتوجه فيه ثلاثة من أعيان الأمراء ، فأضاف الأشراف جميع ذلك لجاني بك ،  
كونه كان خصيصا عنده رباه من أيام إمرته ، فباد إلى مصر ومعه من الأموال  
جملة مستكثرة .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار تنبك البجاسي في نيابة الشام» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار جاز قطلو في نيابة حمّة» .

(٣) ورد في هامش اللوحة توجه الأمير جاني بك للبلاد الشامية بسبب تقليد الثواب .



ثم في يوم الاثنين ثاني شهر رمضان — الموافق لسادس عشر مسرى — أو في النيل ستة عشر ذراعاً فنزل المقام الناصري محمد بن السلطان في وجوه الأمراء وأعيان الدولة حتى خلق المقياس ، وفتح خليج السد على العادة ، وهو أول نزوله إلى ذلك ، وكان في العام الماضي نولي ذلك الأمير الكبير بَيْبُغًا الْمُظْفَرِي .

وفيه أخرج السلطان الأمير سُودُون الأشقر الظاهري<sup>(١)</sup> رأس نوبة النوب — كان — في دولة الملك الناصر ، ثم أمير نجاس في دولة الملك المؤيد ، وهو يومئذ أمير عشرين بمصر ، منفياً إلى القدس ، ثم شفع فيه فأنعم عليه بإمرة مائة و تقدمة ألف بدمشق ، وأنعم بإمرته على شريكه الأمير كُزُل السجعي الأجرود الذي كان حاجب الحجاب في الدولة الناصرية فرج ، فصار من جملة الطبلخانات ، والإقطاع المذكور هو ناحية ميمون بالوجه القبلي .

وفيه ندب السلطان عدة أمراء إلى السواحل لورود الخبر بحركة الفرنج ، فتكامل خروجهم في ثامن عشرين شهر رمضان المذكور ، وكان الذي توجه منهم من مقدمي الألوف إلى ثغر الإسكندرية الأمير آقبا التمرآزي أمير مجلس .

ثم في يوم الخميس عاشر شوال خلع السلطان على جمال الدين يوسف بن الصني<sup>(٢)</sup> الكرركي ، واستقر كاتب السر الشريف بالديار المصرية بعد موت علم الدين داود ابن الكؤيز .

قال الشيخ تقي الدين المقرئ — رحمه الله تعالى : فأذكرني ولايته بعد ابن الكؤيز قول أبي القاسم خلف الألبيري المعروف بالسميسر وقد هلك وزير يهودي لباديس بن حبوس الحميري أمير غرناطة من بلاد الأندلس فاستوزر بعد اليهودي وزيراً نصرانياً قال :

[ الخفيف ]

كل يوم إلى ورا بدّل البول بانلرا

(١) ورد في هامش اللوحة « ترجمة سودون الأشقر » .

(٢) ورد في هامش اللوحة « استقرار يوسف بن الصني كاتب السر وترجمته » .



فَرَمَانَا تَهَوِّدَا وَزَمَانَا تَنْصَرَا  
وَسَيَصْبُو إِلَى الْمَجُوسِ إِذَا الشَّيْخُ عَمَرَا

قال وقد كان أبو الجلال هذا من نصارى الكرك ، وتظاهر بالإسلام في واقعة كانت للنصارى هو وأبو علم الدين داود بن الكؤيز ، وخدم كاتباً عند قاضى الكرك عماد الدين أحمد المقيري ، فلما قدم عماد الدين إلى القاهرة وصل أبو جمال الدين هذا في خدمته ، وأقام ببابه حتى مات وهو بأش قهير ، لم يزل دس الثياب معتم الشكل ، وابنه جمال الدين هذا معه في مثل حاله ، ثم خدم جمال الدين هذا بعد موت القاضى عماد الدين عند التاجر برهان الدين إبراهيم الحلبي كاتباً لدخله وخرجه ، فحسنت حاله وركب الجمار ، ثم سار بعد الحلبي إلى بلاد الشام وخدم بالكتابة هناك ، حتى كانت أيام [ الملك ] <sup>(١)</sup> المؤيد شيخ فولاء علم الدين بن الكؤيز نظر الجيش بطرابلس ، فكثرت ماله بها ، ثم قدم في آخر أيام ابن الكؤيز إلى القاهرة ، فلما مات ابن الكؤيز وعد بمال كبير حتى ولي كتابة السر بالديار المصرية ، فكانت ولايته من أقبح حادثة رأيناها — انتهى كلام المقرئ برمته .

قلت : وعدّ ولاية هذا الجاهل لمثل هذه الوظيفة العظيمة من غلطات الملك الأشرف وقبح جهله ، فإنه لو كان عند الملك الأشرف معرفة وفضيلة [ لأنتظر ] <sup>(٢)</sup> حتى يرد عليه كتاب من بعض ملوك الأقطار يشتمل على نثر ونظم وفصاحة وبلاغة ، وأراد الأشرف من كاتب ميرّه أن يجيب عن ذلك بأحسن منه أو بمثله — كما كان يفعله الملك الناصر محمد بن قلاوون وغيره من عطاء الملوك — لعلم تقصير من ولّاه لهذه الوظيفة ، ولأحتاج لعزله في الحال ولولاية غيره ممن يصلح ؛ لئلا يظهر في ملكه بعض تقصير ووهن ؛ لأنه يقال في الأمثال « تُعرفُ شهامة الملك وعظمته من ثلاث : كتابه ، ورساله ، وهديته » فهذا شأن من يكون له شهامة وعلو همة من الملوك [ وأما

(١) الإضافة عن (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٦٨) .

(٢) إضافة يفتضحها السياق .



الذى بخلاف ذلك فسد بمن شئت وول من كان — بالبذل — ولو كان حارس  
مقات [ (١) ] ولهذا المقتضى ذهبَت الفنون ، وأضحلت الفضائل ، وسعى الناس في جمع  
المال حيث علموا أن الرتب صارت معذوقة بالباذل (٢) لا بالفاضل ، وهذا على منهب  
من قال : — [ الكامل ]

المَالُ يَسْتُرُ كُلَّ عَيْبٍ فِي الْفَتَى وَالْمَالُ يَرْفَعُ كُلَّ وَغْدٍ سَاقِطٍ  
فَعَلَيْكَ بِالْأَمْوَالِ فَاقْصِدْ جَمْعَهَا وَأَضْرِبْ بِكُتُبِ الْفَضْلِ بَطْنَ الْحَائِطِ  
— انتهى .

ثم كتب السلطان بأستقرار الأمير آقبغا التمرآزي أمير مجلس في نيابة الإسكندرية (٣)  
عوضاً عن الأمير أسندمر النوري الظاهري برقوق ، وقدم أسندمر [ المذكور ] (٤)  
من الإسكندرية إلى القاهرة في رابع عشر شوال وقبل الأرض ، ونزل إلى داره ، وكان  
بيده إمرة مائة وتقدمة [ ألف ] (٥) زيادة على نيابة الإسكندرية ، وبعد نزوله أرسل  
السلطان خلف السيفي يلخجاً من مامش الساقى الناصري وأمره أن يأخذ الأمير  
أسندمر هذا ويتوجه به إلى نجر دمياط بطالاً ، وكان ذنب أسندمر المذكور  
تقربطه في أمر جاني بك الصوفي حتى فر من سجنه ، ولولا أن أسندمر المذكور كان  
من أغوات الملك الأشرف المذكور ومن أكابر إنيات الأمير چاركس القاسمي  
للصارع لكان له معه شأن آخر .

ثم في تاسع عشر شوال خرج محمّل الحاج صعبة أمير الحاج الطواشي افتخار الدين  
ياقوت الأرغون شاوي الحبشي مقدم الممالك السلطانية ، وهذه ثاني سفرة سافرهما

(١-١) الإضافة عن (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٦٨) .

(٢) في الأصل «بالبلد» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٦٩) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «قدم أسندمر نائب إسكندرية» .

(٤، ٥) الإضافة عن (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٦٩) .



بالحمل ، وكان أميرُ حاجِ الأولِ الأميرَ إينال الشُّمَّانِيَّ النَّاصِرِيَّ أحدَ أمراءِ العشراتِ ورأسِ نوبةٍ ، وَحَجَّجْتُ أَنَا أَيْضًا فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

ثم في سابعِ عشرينِ شَوَّالِ أَمْسَكَ السُّلْطَانُ الأميرَ ارغُونُ شاهَ التُّورُوزِيَّ الأُسْتادارَ والوزيرَ لِعِجْزِهِ عَنِ الْقِيَامِ بِمُجَوِّمَاتِكَ الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ مَعَ ظُلْمِهِ وَعَسَفِهِ .

ثم أَصْبَحَ السُّلْطَانُ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنِ عَشْرِيْنِهِ خَلَعَ عَلَى نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ ابْنِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْصَى الْمَعْرُوفِ بَابِنِ الْمِرْدَاوِيَّ وَالْمَعْرُوفِ بِابْنِ بُولِيٍّ ، وَالْعَامَّةُ تَسْمِيهِ ابْنَ أَبِي وَالِيٍّ بِاسْتِقْرَارِهِ أُسْتادارًا عَوْضًا عَنْ ارغُونُ شاهِ الْمَذْكُورِ ، وَعَوَقِبَ ارغُونُ شاهَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ .

وخبِرَ ابْنَ بُولِيٍّ هَذَا وَأَصْلَهُ أَنَّهُ كَانَ أَبُوهُ مِنْ حِجَّةٍ وَمُرْدَةٍ مِنْ أَعْمَالِ الشَّامِ ، وَسَكَنَ الْقُدُسَ وَصَارَ مِنْ جُمْلَةِ التُّجَّارِ ، وَوُلِدَ لَهُ ابْنُهُ هَذَا فَتَزَيَّا بِزِيِّ الْجُنْدِ وَخَدِمَ مِنْ جُمْلَةِ الْأَجْنَادِ الْبِلَاصِيَّةِ<sup>(١)</sup> عِنْدَ الْأَمِيرِ ارغُونُ شاهِ الْمَذْكُورِ أَيَّامَ أُسْتادارِيَّتِهِ لِتُورُوزَ ، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى أَنْ صَارَ أُسْتادارَ الْأَمِيرِ جَقَمَقِ الدَّوَادَارِ وَصَادِرَةَ جَقَمَقِ وَصَرَفَهُ بَعْدَ أَنْ كَثُرَ مَالُهُ ، ثُمَّ خَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عِدَّةِ جِهَاتٍ إِلَى أَنْ طُلِبَ إِلَى مِصْرَ ، وَأُلْزِمَ بِحَمْلِ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَوَعَدَ أَنَّهُ يَحْمِلُ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَلْفِ دِينَارٍ وَيُيَهِّلُ فِيمَا بَقِيَ عِدَّةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا قَبِضَ السُّلْطَانُ عَلَى ارغُونُ شاهِ الْمَذْكُورِ سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ وَزَيْنَ لَهُ شَيْطَانُهُ أَنْ يَكُونَ أُسْتادارًا وَيَسُدَّ الْمَبْلَغَ الَّذِي أُلْزِمَ بِحَمْلِهِ مِنْ وَظِيْفَةِ الْأُسْتادارِيَّةِ ، فَكَانَ خِلَافَ مَا أُمِّلَ ، وَنَزَلَ بِالْخُلْعَةِ إِلَى بَيْتِ ارغُونُ شاهِ الْمَذْكُورِ وَعَلَيْهِ قَاشُهُ ، ثُمَّ تَسَلَّمَ ارغُونُ شاهَ وَأَدْخَلَهُ إِلَى دَارِهِ الْمَذْكُورَةِ وَهُوَ فِي الْحَدِيدِ ، فَرَأَى ارغُونُ شاهَ مَنْ كَلَنَ مِنْ جُمْلَةِ غِلْمَانِهِ قَدْ جَلَسَ عَلَى مَقْعَدِهِ وَفِي بَيْتِهِ وَتَحَكَّمَ فِيهِ وَأَخَذَ بِعَاقِبِهِ بِمُحْضَرَةٍ مَنْ كَانَ يَخْدُمُهُ بِهَا ، فَلَمَّا رَأَى مَا حَلَّ بِهِ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَبَكَى ، فَكَانَ فِي هَذَا الْأَمْرِ عِبْرَةٌ لِمَنْ أَعْتَبَرَ .

وَفِي هَذَا الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَنِ الْأَمِيرِ إِيْنَالِ التُّورُوزِيَّ الْمَعزُولِ عَنْ نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ قَبْلَ تَارِيخِهِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ مَجْلَسِ عَوْضًا عَنْ آقْبَغَا التُّمَرَازِيَّ ، وَكَلَامُهَا

(١) الْبِلَاصِيَّةُ : انْظُرْ مَا سَبَقَ ص ٤١ حَاشِيَةِ (١) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .



صهرى وزوج إحدى أخواتى .

وفيه أيضا خلَعَ السلطانُ على كريم الدين عبد الكريم ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن كاتب المناخ باستقراره وزيراً وذلك في حياة والده ، حكى الصاحبُ كريم الدين قال : دخلت بخاتمة الوزارة على والدى فقال لى : يا عبد الكريم أنا ولَّيتُ هذه الوظيفة ومعى خمسون ألف دينار ذهبت فيها ولم أسد ، تد أنت من أين ؟ قال : قلتُ : من أضلاع المسلمين ، فضحك وحول وجهه عنى .

ثم في يوم الخميس أوّل ذى القعدة قدِمَ إلى القاهرة جماعةٌ من إخوة السلطان وأقاربه من بلاد الجار كس بعد أن خرج الأمراء إلى لقائهم ، وكبير القوم يشبُّك أخو السلطان الملك الأشرف .

وفيه خرج من القاهرة الأميرُ قُجُقى العيساوى أمير سلاح ، والأمير أركمأس الظاهرى أحد مقدّمى الألوف ، وزين الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الجيش إلى مكة<sup>(١)</sup> على الرّواحِل حاجّين .

ثم في سادس عشر ذى القعدة [ المذكورة ]<sup>(٢)</sup> قدِمَ الأميرُ جانى بك الأشرفى الحازندار من الشام بعد تقايد نائبها الأمير تنبىك البجامى نفع السلطان عليه باستقراره دَوَادَاراً<sup>(٣)</sup> ثانياً عوضاً عن الأمير قرقمأس الشّعبانى النّاصرى فرج بحكم استقراره أمير مائة ومقدّم ألف وتوجّهه أمير مَكَّة ، ومن يومئذ عَظُمَ أمر جانى بك المذكور في الدّولة حتى صار هو صاحب عَقْدِهَا وَحَلَّتْهَا ، ونال من السعادة والوجاهة والحُرمة في الدّولة ما لم ينله دَوَادَارٌ في عصره ولا من بعده إلى يومنا هذا .

وفي هذه الأيام اشتدَّ طلبُ السلطانِ على جانى بك الصّوفى ، وقبض على بعض المالِك بسببه ، وعوقب بعضهم حتى هَلَكَ ، ثم أرسلَ السلطانُ أصحاب جانى بك الصّوفى .

(١) ورد في هامش اللوحة « توجه الأمراء إلى الحجاز الشريف » .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧١) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار جانى بك دوادارا ثانياً » .



أولاد قُطْلُو بَكَ الأستادار ، وعاقب بعض حواشيهم ، هذا بعد الهتجم على بيوت جماعة كبيرة ممن يَنْعَمُ عليهم بعض أعدائهم ، فيحل على صاحب البيت المذكور من البلاء والرجيف مالا مَزِيد عليه ، وتداول ذلك سنين وهذا أوله حسبما يأتي ذكره .

ثم في ثامن عشرين ذى الحجة قَدِمَ مبشِّرُ الحاج وأخبرَ بالأمن والرخاء وكثرة الأمطار ، غير أن الشريف حسن بن عَجَلان لم يقابل أمير الحاج ونزع عن مَكَّة لما أشيع أن السلطان يُرِيدُ القبضَ عليه ، فغَضِبَ السلطانُ لذلك ورَسَمَ فنودى على الممالك البطلان ليجهزوا إلى التجربة لقتال أشراف مَكَّة .

ثم اشتغل السلطانُ عن ذلك بأمر جاني بَكَ الصُّوفى ، وأخذ فيما هو فيه من كبس البيوت وإرداع الناس ، وأيضاً لما وردَ عليه أن ممتلك الحبشة وهو أبرم ويقال إسحق ابن داود<sup>(١)</sup> بن سيف أرعد قد غضب بسبب غلق كنيسة قمامة<sup>(٢)</sup> بالقدس ، وقتل عامة من كان في بلاده من رجال المسلمين ، واسترق نساءهم وأولادهم ، وعذبهم عذاباً شديداً ، وهدم مافي مملكته من المساجد ، وركب إلى بلاد جَبَرْت ، فقاتلهم حتى هزمهم ، وقتل عامة من كان بها ، وسبي نساءهم ، وهدم مساجدهم ، فكانت في المسلمين ملحمة عظيمة في هذه السنة لا يحصى فيها مَنْ قُتِلَ من المسلمين ، فأشتاط السلطانُ غَضَباً ، وأراد قتل بطرْك النصارى وجميع مافي مملكته من النصارى ثم رجع عن ذلك .

ثم في يوم الاثنين ثاني الحرم من سنة سبع وعشرين وثمانمائة قَدِمَ الأميرُ مُقْبِلُ الحسامي الدوادار نائب صفد إلى القاهرة ، وقبل الأرض بين يدي السلطان ، نفع عليه باستقراره على عمله<sup>(٣)</sup> .

وفي ثامن الحرم قَدِمَ الأميرُ قُجُوق ، وأزكَّاس الظاهري وعبدُ الباسط من الحج ،

(١) ورد في هامش اللوحة « كائنة ملك الحبشة بالمسلمين »

(٢) كنيسة قمامة : هي كنيسة القمامة أشهر الكنائس المسيحية طرا ، وانظر في التعريف بها (الحاشية ١ ص ١٦٢ ح ٧ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٣) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٢ « على مادته » .



وتأخر الأمير قرقمأس الشعباني بالينبع، وأرسل يطلب عسكرياً ليقاتل به الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة ويستقر عوضه في إمرة مكة، فنودي على المالك البطالة وعين منهم جماعة مع حسين الكردي الكاشف ليتوجه بهم إلى مكة.

- هذا وقد اشتغل مر السلطان<sup>(١)</sup> بما أشيع من عصيان الأمير تنبك البجاسي نائب دمشق، وصار خبر الإشاعة عنده هو الأهم، وأخذ يُدبر في التنبض عليه قبل أن يستفحل أمره، وكتب عدة مَلَطَّات لأمرأه دمشق بالتبض عليه، هذا وقد قوى عند الملك الأشرف خروجه عن الطاعة، وبادر وخلع على الأمير<sup>(٢)</sup> سودون من عبد الرحمن الدوادار في يوم الاثنين ثالث عشرين المحرم باستقراره في نيابة دمشق عوضاً عن تنبك البجاسي، فلبس سودون من عبد الرحمن الخلعة ونزل من القلعة سائراً إلى دمشق على جرائد الخيل، ولم يدخل إلى داره، وسار سودون من عبد الرحمن إلى جهة دمشق وقد تقدّمته المَلَطَّات بِمَسْك تنبك المذكور، فلما وقف أمرأه دمشق على المَلَطَّات، اتفقوا الجميع وركبوا بمن معهم وأتوا دار السعادة في ليلة الجمعة رابع صفر، واستدعوا الأمير تنبك البجاسي المذكور ليقرا كتاب السلطان، فلم بما هو القصد وخرج من باب السرّ — وعليه السلاح — في جميع ممالكه وحواشيه، فأقبلوا عليه الأمراء وقتلوه حتى مضى صدر من نهار الجمعة المذكور، ثم أنهزموا منه أقبح هزيمة وتشتت شملهم، فتحصن منهم طائفة بقلعة دمشق، ومضى منهم آخرون إلى الأمير سودون من عبد الرحمن، فوافوه وهو نازل على صفد، واستولى تنبك المذكور على دمشق وقوى بأسه، وكان أنضم عليه من أمراء دمشق الأمير قرمّش الأعور المقدم ذكره من أصحاب جاني بك الصوفي، والأمير تمرّاز المؤيدي الخازندار وغيرهما من أمراء دمشق، ثم تجهز تنبك البجاسي هو وأصحابه لما بلغهم قدوم سودون من عبد الرحمن، وخرج من دمشق بمجموعه في أسرع وقت، وسار حتى وافى الأمير

(١) ورد في هامش اللوحة «الإشاعة بعصيان تاني بك البجاسي نائب الشام».

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار سودون من عبد الرحمن في نيابة دمشق».



سُودُون من عبد الرحمن وهو نازل على جِسْر يَعْقُوب<sup>(١)</sup> في يوم الجمعة حادى عشر صَفَر وقد قطع سُودُون من عبد الرحمن الجِسْرَ ثلثا يصل إليه تَنَبُّكُ المذكور ، وكان سُودُون لما خرج من مصر بماليكه وسارَ إلى جهة دِمَشْق حتى نزل على صَفَد وافاهُ الأمير مُقْبِل الحسامى نائب صَفَد بساكر صَفَد وصارَ معاً حتى نزلَ جِسْر يعقوب ، فلما بلغ سُودُون مجيئ تَنَبُّكُ إليه جُنَّ عن قتاله وقطع الجِسْرَ ، قَدِمَ تَنَبُّكُ فلم يجد سبيلا لِقِتَالِ سُودُون فبات كل منهما من جهة ، وكلاهما لا يصل إلى الآخر بسوء ، فباتوا يتحارسون إلى الصباح .

فلما أصبح يومُ السبت ثانى عشر صَفَر شرَّعُوا يترامون بالنشاب نهارهم كله حتى حجز الليلُ بينهم ، فباتوا ليلة الأحد على تعبئتهم وقد قوى أمر تَنَبُّكُ ، وأصبح الأميرُ تَنَبُّكُ في يوم الأحد ثالث عشره راحلاً إلى جهة الصُّبَيْبَةِ في انتظار ابنِ بِشَاوَةَ أَنْ يَأْتِيَهُ بجموعه ، وقد أُرْصَدَ جماعةٌ لِسُودُون من عبد الرحمن بِوِطَاقِهِ ، فكتب سُودُون من عبد الرحمن بذلك إلى السلطان .

ثم ركب بمن معه على جرَّاند الخيل وقصدَ مَدِينَةَ دِمَشْق وترك الأثقال في مواضعها مع نائب القدس يومُ عسكر تَنَبُّكُ البَجَاسِيَّ أنه مقيمٌ بمكانه ، وساق حتى دَخَلَ دِمَشْق في يوم الأربعاء سادس عشر صَفَر المذكور ومَلَكَ المدينة وتمكَّن من قلعة دِمَشْق ، وبلغ الأميرُ تَنَبُّكُ البَجَاسِيَّ ذلك فركبَ من وقته وساق حتى وافى سُودُون من عبد الرحمن بِدِمَشْق من يومه ، وبلغ سُودُون قدومه فخرج إليه وتلقاه بمن معه من عساكر دمشق بباب الجابية وقتلوه فثبت لهم تَنَبُّكُ البَجَاسِيَّ مع قلعة عسكره وكثرة عساكرهم ، وقتلهم أشدَّ قتل والرميُ ينزل عليه من قلعة دِمَشْق ، وهو مع ذلك يظهر التجلُّد إلى أن حرَّك فرسه في غرضٍ له فأصابه ضربةٌ على كتفه حلتته فتعثر عند ذلك عن فرسه ، فتكاثروا عليه وأخذوه أسيراً إلى قلعة دِمَشْق ومعه نحو

(١) جسر يعقوب : منزلة من صفد (حاشية ٢ ص ٣١٦ ج ١٢ من هذا الكتاب) .



عشرين من أصحابه ، وفرّ من كان معه من الأمراء إلى حال سيئهم ، وكتب الأمير  
سودون من عبد الرحمن في الحال بجميع ذلك إلى السلطان .

وأما الملك الأشرف فإنه بعد خروج سودون من عبد الرحمن أخذ ينتظر ما يرد  
عليه من الأخبار في أمر تنبك ، فقدم عليه كتاب سودون من عبد الرحمن من جسر  
يعقوب أولاً في يوم الأحد عشرين صفر فعظم عليه هذا الخبر ، وعزم على سفر الشام ،  
واضطرب الناس ووقع الشروع في حركة السفر ، وأحضرت خيول كثيرة من مرابطها  
من الربيع ، وبينما الناس في ذلك قدم كتاب سودون من عبد الرحمن الثاني من دمشق  
يتضمن النصر على تنبك البجامي والقبض عليه وحبسه بقلعة دمشق فسر السلطان  
بذلك غاية السرور ودقت البشائر ، وكتب بقتل تنبك البجامي وتحمل رأسه إلى مصر  
وبالحوطة على موجدوده ، وتبع حواشيه ومن كان معه من أمراء دمشق ، وهذا سر  
السلطان من جهة دمشق ، وبطلت حركة السفر ، وألقت إلى ما كان عليه أولاً من  
الفحص على جاني بك الصوفي .

فلما كان سابع عشرين صفر المذكور نودي بالقاهرة ومصر على جاني بك الصوفي  
ووعده من أحضره إلى السلطان بألف دينار ، وإن كان جندياً بأربعة عشرة ، وهدد من  
أخفاه وظهر عنده بعد ذلك بإحراق الحارة التي هو ساكن بها ، وحلف المنادي على كل  
واحدة مما ذكرنا يمينا عن السلطان ، هذا بعد أن قوى عند السلطان الملك الأشرف أن  
جاني بك الصوفي مخنف بالقاهرة ، وأوكان بالبلاد الشامية لظهور وانضم مع تنبك البجاسي ،  
وهو قياس صحيح .

ثم ألقت السلطان أيضاً إلى أمر مكة ، فلما كان يوم الجمعة ثاني شهر ربيع الأول  
نودي بالقاهرة بالخروج إلى حرب مكة المشرفة ، فأستشع الناس هذه العبارة ، ثم عين  
جماعة من المالك السلطانية وأفق على كل واحد منهم أربعين ديناراً .

ثم في حادي عشرين شهر ربيع الأول قدم رأس الأمير تنبك البجامي إلى القاهرة  
فطيف بها على رُمح ، ثم علقت على باب النصر أيلماً .



وفي سابع عشرين شهر ربيع الأول خَلَعَ السلطانُ على الأمير أُرْبُك الحمدي الظاهري رأس نوبة النُوب باستقراره دَوَادَارًا كبيراً<sup>(١)</sup> عوضاً عن سُودون من عبد الرحمن المنتقل إلى نيابة الشام .

وخلَعَ على الأمير تَغْرِي بَرْدِي المحمودي الناصري باستقراره رأس نوبة النُوب عوضاً عن أُرْبُك المذكور .

ثم في يوم السبت تاسع شهر ربيع الآخر خَلَعَ السلطانُ على القاضي شمس الدين محمد الهَرَوِيَّ باستقراره كاتب السِّرِّ الشريف بالديار المصرية عوضاً عن جمال الدين يوسف ابن الصَّقِّي الكَرَكِي ، ونَزَلَ في مَوْكِب جليل وكان الهَرَوِيُّ عَلَامةً في فنون كثيرة من العلوم .

ثم في يوم الجمعة سابع جمادى الأولى أُقيمت الخطبة بالمدرسة الأشرفية<sup>(٢)</sup> بخط الغنبريين من القاهرة ولم يكمل منها سوى الإيوان القبلي .

وفي يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة خَلَعَ السلطانُ على الأمير صلاح الدين محمد ابن صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله باستقراره أستاذاراً بعد عزَل ناصر الدين محمد بن بُولي والقبض عليه ، وهذه ولاية صلاح الدين الثانية للأستادارية .

ثم في ثاني عشره خَلَعَ السلطانُ على صاحب كريم الدين بن كاتب المناخ واستقرَ ناظر ديوان المُفَرَّد مضافاً على الوزير عوضاً عن القاضي كريم الدين بن كاتب جَمَك .

وفي يوم الأحد خامس عشر جمادى المذكور تُوَفِّيت زوجة السلطان الملك الأشرف ودُفِنَت بالقبة بالمدرسة الأشرفية .

قال المقرئ : وأتفق في موتها نادرة ، وهي أنها لما ماتت عَمِلَ لها خِمْم<sup>(٣)</sup> عند

(١) ورد في هامش اللوحة « استقرار أربك دوادارا كبيرا » .

(٢) الأشرفية : هي جامع ومدرسة الأشرف برسباي بناها أثناء ولايته السلطنة من سنة ٨٢٥-٨٤١ هـ (حل مبارك ١ : ٤٤) ولا تزال باقية باسم جامع الأشرف في شارع المعز لدين الله الفاطمي في المسافة بين شارع الأزهر والموسكى .

(٣) الخِمْم : جمع خِمْة وهي تلاوة القرآن كله مرة .



قبرها في الجامع الأشرفي<sup>(١)</sup> ونزل ابنها الأمير ناصر الدين محمد من القلعة لحضور الختم ، وقد ركب في خدمته الملك الصالح محمد بن ططر ، فشق القاهرة من باب زويلة وهو في خلعة ابن السلطان بعد ما كان بالأمس سلطانا ، وصار جالسا بجانبه في ذلك الجمع وقائما بخدمته إذا قام ، فكان في ذلك موعظة لمن اتعظ — انتهى .

- قلت : حضرت أنا هذه الختم المذكورة وشاهدت ما نقله المقرئ بيبي فهو كما قال .  
غير أنه لم يكن في خدمته وإنما جاسا في الصدر معا ، بل كان الصالح متميزا عليه في الجلوس وكذلك في مسيره من القلعة إلى الجامع المذكور ، وقد ذكرنا طرفا من هذه المقالة في أواخر ترجمة الملك الصالح المذكور ، غير أنه كما قاله المقرئ إنه من النواذر ،  
ثم في يوم السبت حادى عشرين جمادى الآخرة خلع السلطان على قاضى القضاة نجم الدين عمر بن حجى باستقراره كاتب السر الشريف بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة شمس الدين الهروى ، ونزل ابن حجى على فرس بسرج ذهب وكنبوش وزكش في موكب جليل إلى الغاية .

- قال المقرئ : وقد ظهر نقص الهروى وعجزه<sup>(٢)</sup> ، فقد باشر بتعاظم زائد مع طمع شديد وجهل بما وسد إليه ، بحيث كان لا يحسن قراءة القصص ولا الكتب الواردة ، فتولى قراءة ذلك بدر الدين محمد بن مزهر نائب كاتب السر ، وصار يحضر الخدمة ويقف على قدميه وابن مزهر هو الذى يتولى القراءة على السلطان — انتهى كلام المقرئ برمته .

- قلت : لا يسمع قول المقرئ في الهروى ، فأما قوله « باشر بتعاظم [زائد]<sup>(٣)</sup> » فكان أهلا لذلك لغزير علمه ولما تقدم له من الولايات الجليلة بممالك العجم ، ثم بالديار المصرية . وقوله « وعجزه بما وسد إليه » يعنى عن وظيفة كتابة السر ، نعم كان لا يدرى الاصطلاح .

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٧ «بالمدرسة الأشرفية» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «عجز الهروى كاتب السر عن قراءة القصص والكتب» .

(٣) الإضافة عن (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٨) .



المصرى ، ولم يكن فيه طَلَاقَةٌ لسان بالكلام العربى كما هى عادة الأعاجم ، وأما علمه وفضله وتبحره فى العلوم العقلية فلا يَشْكُ فيه إلا جاهلٌ ، وهو أهل لهذه الرتبة وزيادة ، غير أنه صُرفَ عن الوظيفة بمن هو أهلٌ لها أيضا وهو القاضى نجم الدين بن حُجِّى قاضى قضاة دِمَشْق ورئيسهم ، وكلاهما أعنى المتولى والمعزول من أعيان العلماء وقدماء الرؤساء ، والتمصّب فى غير محلّه مرْدُود من كل أحد على كائن من كان — انتهى .

ثم فى سلخ الشهر المذكور خَلَعَ السلطانُ على القاضى الشريف شهاب الدين نقيب الأشراف بدمشق باستقراره قاضى قضاة دِمَشْق ، عوضا عن القاضى نجم الدين بن حُجِّى المقدم ذكره .

ثم فى يوم الخميس رابع شهر رجب خَلَعَ السلطانُ على العلامة علاء الدين على الرومى الحنفى باستقراره شيخ الصوفية ، ومُدْرَس الحنفية بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريين بالقاهرة ، وكان له مُدَّة يسيرة من يوم قدّم من بلاد الروم .

وفيه قدم<sup>(١)</sup> الخبرُ على السلطان بأخذ الفرنج مركبين من مراكب المسلمين قريبا من ثغر دِمَياط ، فيها بضائع كثيرة وعدّة أناس يزيدون على مائة رجل ، فكتب السلطانُ بإيتاع الخوطة على أموال ثُجَّار الفرنج التى ببلاد الشام والإسكندرية ودِمَياط وانختم عليها ، وتَعَوِّقهم عن السّفر إلى بلادهم حتى ترُدّ الفرنج ما أخذوه من المسلمين ، فكلّمه أهلُ الدّولة فى إطلاقهم فلم يَقْبَل ، وأخذ فى تجهيز غزوهم .

وفيه<sup>(٢)</sup> ركبَ السلطانُ من قلعة الجبل ونزل إلى جامع الذى أنشأ بخط العنبريين المقدم ذكره ، وجلس به ساعة ، ثم عاد إلى القلعة بغير قَمَاش الموكب<sup>(٣)</sup> .

(١) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٨ هـ ثم قدم .

(٢) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ هـ ثم ركب .

(٣) المراد بقماش الموكب هو الحلة الرسمية .



وفي<sup>(١)</sup> يوم الأربعاء أول شعبان ابتدئ بقراءة صحيح البخاري بين يدي السلطان.

قال المقرئ: وحضر القضاة ومشايخ العلم، والمهروى، والشيخ شمس الدين محمد ابن الجزري بعد قدومه بأيام، وكاتب السر نجم الدين بن حجي، ونائبه بدر الدين ابن مزهر، وزين الدين عبد الباسط ناظر الجيش، والفقهاء الذين رتبهم المؤيد، فاستجد في هذه السنة حضور المباشرين، وكانت العادة من أيام الأشرف شعبان بن حسين أن تبدأ قراءة البخاري في أول يوم من شهر رمضان، ويحضر قاضي القضاة الشافعي، والشيخ سراج الدين عمر البلقيني وطائفة قليلة العدد لسماع البخاري، ويختم في سابع عشرينه، ويخلع على قاضي القضاة، ويركب بغلة بزُنَّارِي<sup>(٢)</sup> تُخْرَجُ له من الإسطبل السلطاني، ولم يزل الأمر على هذا حتى تسلطن المؤيد شيخ فابتدأ بالقراءة من أول شعبان إلى سابع عشرين [شهر]<sup>(٣)</sup> رمضان، وطالب قضاة القضاة الأربعة ومشايخ العلم وقرّر عِدَّة من الطلبة يحضرون أيضا، فكانت تقع بينهم أبحاث يسىء بعضهم على بعض فيها إساءات منكرة، فجرى السلطان [الأشرف]<sup>(٤)</sup> على هذا واستجد - كما ذكرنا - حضور المباشرين، وكثر الجمع، وصار المجلس جميعه ضياعا - انتهى.

قلت: ليس في هذا شيء منكر وكما جدد الأشرف [شعبان]<sup>(٥)</sup> قراءة البخاري في شهر رمضان جعله غيره من أول شعبان، وكل من<sup>(٦)</sup> فعل ذلك سلطان يتصرف كيف شاء، ولا يشك أحد أن الثاني في القراءة أفضل من الإدراج لاسيما كتب

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ «ثم في» .

(٢) الزناري : هو في مصطلح الفروسيّة في مصر نوع من الأجلال (جمع جل) يكون مفتوحا فوق صدر الحصان ومسددا على الكفل بحيث لا يرى الذيل، وكان الزناري يعطى بدل الكنبوش لمن عظمت مكانته ومقامه عند السلطان، ويصنع من الأطلس الأحمر أو من الجوخ (المقرئ - السلوك ١ : ٨٥١ ٢٠ هامش د. زياده) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩) .

(٤، ٥) الإضافة للتوضيح .

(٦) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ «عن» .



الحديث ليفهمه كلُّ أحد من مبتدئ أو متتبع ، وأيضاً كلما كثر الجمع عظم الأجر والثواب ، وأما الصياح فلم تبرح مجالس العلم فيها البحوث والمباحث ، ولو وقع منهم ما عسى أن يقع فهم في أجر وثواب ، وليس للاعتراض هنا محلٌّ بالجملة — انتهى .

ثم في يوم الأحد رابع شهر رمضان أخرج السلطان الأمير أرغون شاه النوروزي ، والأمير ناصر الدين محمد بن بولي من القاهرة إلى دِمَشْق بَطْنين ، وقد قدّم أن كليهما قد وليّ الأستادارية بالديار المصرية .

وفي هذه الأيام ندب السلطان جماعة من المالك السلطانية للغزاة .

ولما كان يوم الجمعة تاسع شهر رمضان سار غرابان من ساحل بولاق ظاهر القاهرة في بحر النيل بعد أن أشحنا بالمقاتلة والأسلحة ، وكان فيهما من المالك السلطانية ثمانون نفرًا غير انطوطة ، ورمم السلطان لهم أن يسيروا في البحر إلى طرابلس ، ويأخذوا أيضاً من سواحل الشام عدّة أغربة أخر فيها المقاتلة ، ويسيروا في البحر المالح لعلهم يجدون من يتجرّم في البحر من الفرنج ، وهذه أوّل غزاة<sup>(١)</sup> جهزها السلطان الملك الأشرف برّسبای رحمه الله<sup>(٢)</sup> .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شوال أمر السلطان بحفر صهرريج<sup>(٣)</sup> بوسط صحن جامع الأزهر ، فابتدءوا فيه من هذا اليوم وحفروا بوسط<sup>(٤)</sup> صحن الجامع المذكور فوجدوا فيه آثار فسقية قديمة وبها عدّة أموات ، ثم شرعوا في بنائها حتى كملت وعمر فوقها مقعد لطيف على صفة السبل ، واستمع أهل الجامع به ، ودأب سنين إلى أن أمر السلطان الملك الظاهر [جقمق]<sup>(٥)</sup> بهدمه ، فهدم وردم .

ثم في يوم السبت تسع عشرين شوال المذكور حضر الأمراء الخدمّة السلطانية

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠ «غزوة» .

(٢) الإضافة عن (ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠) .

(٣) الصهرريج : حوض الماء (المنجد ٤٣٨) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «حفر صهرريج جامع الأزهر» .

(٥) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠) .



على العادة ، ونزلوا إلى دورهم ، فاستدعى السلطانُ بعد نزولهم الأميرَ بَيْبُغَا المظفرِي أَنَابَكَ العساكر إلى القلعة ، فلمَّا صار إليها قُبِضَ عليه وقِيدَ وحُلِيَ إلى الإسكندرية من يومه .

ثم في يوم الخميس رابع ذى القعدة خَلَعَ السلطانُ على الأمير قُجُقِ العيساوي أمير سلاح باستقراره أَنَابَكَ العساكر بالديار المصرية عوضاً عن بَيْبُغَا المظفرِي بحُكْمِ القَبْضِ عليه ، وخلَعَ على إينال النوروزِي أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضاً عن قُجُقِ المذكور ، وأنعم السلطانُ بإقطاع بَيْبُغَا المذكور على الأمير إينال الجكَمِي أحد الأمراء البطالين بالقدس وكتبَ بإحضاره ، وعلى الأمير حُسَيْن بن أحمد المدعو تَغْرِي بِرْمُش البَهْسَنِي التُّرْكَانِي نائب قلعة الجبل نصتين بالتولية بعد أن أخرج منه بلدة من القليوبية<sup>(١)</sup> .

١٠

ثم في يوم الاثنين ثامن ذى القعدة خَلَعَ السلطانُ على قاضي القضاة شمس الدين محمد الهَرَوِيّ المعزول عن وظيفة كتابة السرِّ قبل تاريخه باستقراره قاضي قضاة الشافعية بالديار المصرية ، عوضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حَجَر بحُكْمِ عزله ، وهذه ولاية القاضي الهَرَوِيّ الثانية للقضاء .

وقدم الأميرُ إينال الجكَمِي من القدس في يوم الاثنين خامس عشره ، وخلَعَ السلطانُ عليه باستقراره أمير مجلس عوضاً عن إينال النوروزِي .

وفي هذه الأيام أنعم السلطانُ على الأمير تَنْبَك من بُرْدَبَك الظَاهِرِي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بإمرة طَبْلَخَانَاه عوضاً عن تَغْرِي بِرْمُش البَهْسَنِي ، واستقرَّ أيضاً عوضه في نيابة قلعة الجبل ، وتنبك المذكور هو أَنَابَكَ العساكر بديار مصر في زماننا هذا .

٢٠

ثم في يوم السبت العشرين من ذى القعدة وصلت القزاةُ المُقَدَّم ذكرهم بالغنائم والأسرى .

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨١ « بلدة القليوبية » .



وكان من خبرهم أنهم لما خرجوا من ثغر دميّاط تبعهم خلائق من المطوعة في  
سأورة<sup>(١)</sup> وساروا إلى طرابلس وسار معهم أيضا غرايان ، وتوجهوا الجميع إلى  
الماغوصة<sup>(٢)</sup> فأضافهم متملكها وأكرمهم ، فلم يتعرضوا لبلاده ، ومضوا عنه إلى بلد  
يقال لها اللسّون<sup>(٣)</sup> من جزيرة قبرص فوجدوا أهلها قد استعدوا لقتالهم وأخرجوا  
أهاليهم وعيالهم ، وخرجوا في سبعين فارساً تقريباً وثلاثين رجلاً ، قاتلهم المسلمون حتى  
هزّوهم ، وقتلوا منهم فارساً واحداً وعدة رجال ، وغرقوا بعض أغربة وأحرقوا بعضها ،  
ونهبوا ما وجدوه من ظروف السمن والعسل وغير ذلك ، وأسروا ثلاثة وعشرين رجلاً ،  
وأخذوا قطع جويخ كثيرة ، فسرى الناس بعودهم وسلامتهم وتشوق كل واحد  
للجهاد — انتهى .

ثم في ثامن عشرين ذى الحجة خلع السلطان على الشيخ سعد الدين سعد ابن قاضي  
القضاة شيخ الإسلام شمس الدين محمد الديري الحنفي باستقراره في مشيخة صوفيّة الجامع  
المؤيدى ومدرّس الحنفية به بعد موت أبيه بالقدس .

ثم في تاسع عشرين المحرم من سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ركب السلطان مخفياً من  
قلعة الجبل ، ونزل إلى جامع بخط العنبرين وكشف عمارته ، ثم ركب وسار إلى جامع  
الأزهر لرؤية الصهريج الذي عمره ، ثم تقدّم وزار الشيخ خليفة والشيخ سعيدا وهما من  
المغاربة لها بالجامع الأزهر مدة سنين وشهراً بالخير والصلاح ، ثم خرج من الجامع إلى

(١) السأورة : نوع من المراكب متوسطة الحجم يستعمل في الحرب والعلم على السواء ، له ثلاثة  
شرع ويحتوى عادة على أربعين مجدافاً وهو سريع الحركة (دكتورة سعاد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية  
ص ٣٤٧) .

(٢) الماغوصة ومدينة قبرص - راجع (الحاشية ٧ ص ٢٢٤ ج ١٢ من هذا الكتاب). ولعلها المعروفة  
حالياً بفاما جوستا ، وهي مدينة على ساحل الجزيرة الشرقى وكانت عاصمة لقبرص (المنجد - أعلام الشرق  
والغرب ٢٨٤) .

(٣) اللسّون : قلعة ومرفأ في قبرص ، فتحها الأشرف برسباي سنة ١٤٢٦ م (المنجد - أعلام  
الشرق والغرب ص ٤٦١) .



دار الشيخ محمد بن سلطان وهو أيضا أحد من يُظَنّ فيه الخَيْرُ والصَّلاحُ فزاره أيضا وعاد إلى القلعة .

ثم في هذا الشهر أيضا وقع الشروع في عمل عدّة مراكب لغزو بلاد الفرنج ، واستمرّ العمل فيهم كل يوم إلى أن نزل السلطان في يوم الثلاثاء حادى عشر صفر من سنة ثمان وعشرين المذكورة وكشف عمل المراكب المذكورة ، ثم عاد من على جزيرة القيل إلى جهة مناظر « الخمس وجوه » المعروفة بالتّاج التى كان الملك المؤيد جدّها فأقام بها ساعة هينة ، وعاد من على الخندق من جهة خليج الزعفران إلى أن طلع إلى القلعة ، هذا كله والسلطان لا يفتقر عن الفحص على أخبار جاني بك الصّوفى ولا يكذب في أمره خبرٌ مُخبر .

ثم في يوم الاثنين رابع عشرين صفر خلع السلطان على الشيخ محب الدين أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الشُّثْرِيّ البغدادى الحنبلى باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية بعد موت قاضى القضاة علاء الدين على بن محمود بن مُغَلّى ، وكلٌّ منهما كان أعجوبة زمانه في الحفظ وسعة العلم .

ثم في ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الأوّل عمل السلطان المولد النبوى بالحوش السلطانى من قلعة الجبل كعادة عمله في كل سنة .

ثم في يوم الأحد سابعه سار الأمير أرنؤبغا اليونى الناصرى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة تجريدة إلى مكّة ومعه مائة مملوك من المماليك السلطانية ، وتوجه معه سعد الدين إبراهيم المعروف بابن المرّة أحد الكتّاب لأخذ مكس<sup>(١)</sup> المراكب الواردة بينلر جدّة من بلاد الهند ، وهذا أول ظهور أمر جدّة ، وكان ذلك بتدبير الأمير يشبك الساقى الأعرج ، فإنه نفاه الملك المؤيد [شيخ]<sup>(٢)</sup> إلى مكّة ، فأقام بها سنين وعلم أحوال أشراف

(١) ورد في هامش اللوحة «أول ظهور أمر جدّة في أخذ المكس منها» هذا والمكس هو ضريبة تؤخذ

من يدخل البلد من التجار والجمع مكوس (معجم الوسيط ٢ : ٨٨٨) .

(٢) إضافة للتوضيح .



مكة وما هم عليه ، فحسن للسلطان الاستيلاء على بندر جدة ولا زال به حتى وقع ذلك وصار أمرُ جدة كما هي عليه الآن .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الآخر قَدِمَ الأميرُ سُودُون من عبد الرحمن نائب الشام إلى القاهرة ، وطلع إلى القلعة بعد أن تلقاه أكابرُ الدولة وقَبِلَ الأرضَ ، وخلَعَ عليه باستمراره ، وأنزِلَ بمكان يليق به إلى أن خلَعَ السلطانُ عليه خِلعةَ السُّفر ، وعاد إلى محل ولايته في سادس عشر شهر ربيع الآخر المذكور .

وفي هذا الشهر كمل عمارة البرج الذي عُمِّرَ بالقرب من الطَّيْنَةِ<sup>(١)</sup> على بَحْرِ الْمَلْحِ وجاء مُرَبَّع الشكل مساحة كل ربع منه ثلاثون ذراعاً ، وشُحِنَ بالأسلحة ، وأقيم فيه خمسة وعشرون مقاتلاً ، فيهم عشرة فرسان ، وأنزِلَ حوله جماعة من عَرَبِ الطَّيْنَةِ ، فاستنفع به المسلمون غاية النفع ، وذلك أن الفرنج كانت تُقْبِلُ في مراكبها نهاراً إلى بَرِّ الطَّيْنَةِ وتنزِلُ بها وتتخطَّفُ الناسَ من المسلمين من هناك في مُرُورِهِم من قَطِيَا إلى جهة العَرِيش من غير أن يَمْنَعَهُم من ذلك أحدٌ ؛ لَخُلُوِّ هذا المحلِّ من الناس ، وتَوَلَّى عمارة هذا البرج المذكور الزَيْثِيُّ عبد القادر بن نغر الدين بن عبد الغنى بن أبي الفرج ، وأخذ الأجرَ والعَجَرَ الذي بُنِيَ هذا البرجُ به من خراب مَدِينَةِ الْفَرَمَا<sup>(٢)</sup> وأحرق أيضاً الجيرَ من حجارَتها ، وقد تقدَّم ذكر غزوِ الْفَرَمَا في مجيء عَمْرُو بن العاص إلى مصر في أوَّل هذا الكتاب .

ثم في يوم السبت عاشر جمادى الأولى خلَعَ السلطانُ على صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواصَّ الشريفة باستقراره أستاذاراً عوضاً عن وَلَدِهِ صلاح الدين محمد .

٢٠ (١) ورد في هامش اللوحة « عمارة برج الطينة » . وللتعريف بالطينة انظر ما سبق ص ١٤ حاشية ٣ من هذا الجزء .

(٢) الفرما : مدينة على الساحل بها حصن لطيف قرب « قَطِيَا » و« العريش » (البندادى - مرصده الاطلاع ٣ : ١٠٢٠) .



ثم في يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الأولى المذكورة خلع السلطان على القاضي كرم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب حكهم باستقراره في وظيفته نظراً لخاص الشرف عوضاً عن بدر الدين بن نصر الله المذكور .

وخلع على أمين الدين إبراهيم ابن محمد الدين عبد الغنى بن الهيصم باستقراره ناظر الدولة عوضاً عن كرم الدين بن كاتب حكهم المذكور .

وفي هذه الأيام كثرت الأخبار بحركة الفرنج فخرج عدة من الأمراء والمماليك لحراسة الثغور .

ثم في عاشر جمادى الآخرة أمسك السلطان القاضي نجم الدين عمر بن حجي كاتب السر ، وسلم إلى الأمير جاني بك الأشرفي الدوادار الثاني فسجنه بالبرج من قلعة الجبل ، وأحيط بداره ، وكان سبب مسك ابن حجي أنه التزم عن ولايته كتابة السر بعشرة آلاف دينار ، ثم نسم ما كان جارياً في إقطاع ابن السلطان من حمايات <sup>(١)</sup> علم الدين داود بن الكويز ومستأجراته ، على أن يقوم لديوان ابن السلطان في كل سنة بألف وخمسمائة دينار ، فحمل في مدة ولايته لكتابة السر إلى الخزانة الشريفة خمسة آلاف دينار في دفعات متفرقة ، فلما كان هذه الأيام طلب السلطان منه حمل ما تأخر وهو ستة آلاف دينار ، فسأل السلطان مشافهة أن يُنعم عليه بألف وخمسمائة دينار المقررة من الحمايات والمستأجرات ، وتشكى من قلة متحصلها معه ، فلم يُجب السلطان سؤاله ، فقتل إلى داره وكتب ورقة إلى السلطان تتضمن : أنه غرم من حين ولي كتابة السر إلى يوم تاريخه اثني عشر ألف دينار ، منها الحل إلى الخزانة خمسة آلاف دينار ، ولين لا يُسمى مبلغ ألفي دينار ، وللأمراء أربعة آلاف دينار ، وذكر تفصيل الأربعة آلاف دينار ؛ فلما قرئت على السلطان فهم أنه أراد بمن لا يذكر أنه الأمير جاني بك الدوادار ، وأخذ

(١) الحمايات : هي المغارم التي يفرضها السلطان أو الأمراء المقطعون على المقارات من أرض ونحوها نظير ما يقومون به من حماية الشخص الذي يدفع المقرر . وانظر (دكتور إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٧٩) .



السلطان يسأل من جاني بك عندما حضر هو والأمرأ عمّا وصل إليهم وإليه ، فما هو إلا أن طلع ابن حجّي إلى القلعة حصل بينهما مفاحشات ومقابحات آلت إلى غضب السلطان والنصرة لملوكه جاني بك قبض عليه .

وله شبيب آخر خفي ؛ وهو أن السلطان استدعى الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بكتاب عبد الباسط ، فلما وقعت بطاقة سودون من عبد الرحمن سأل ابن حجّي : لم جاء نائب الشام ؟ فقليل له بطلب من السلطان ، قال : أنا لم أكتب له عن السلطان بالحي ، قال عبد الباسط : أنا كتبت له ، فحق نجم الدين لما سمع هذا الكلام وخاشن عبد الباسط بالألفظ ، وقال له : اعمل أنت كاتب السر ونظر الجيش معاً ، ثم أخذ يخاشنه بالكلام استخفافاً به لمعرفة به قديماً ؛ لأن ابن حجّي كان معبوداً من أعيان دمشق وعبد الباسط يوم ذاك بخدمة ابن الشهاب محمود ، فأمرها عبد الباسط في نفسه ، وعلم أنه متى طالت يده ربما يقع منه في حقه ما يكره ، فأخذ يدبر عليه حتى غيّر خاطر الأمير جاني بك عليه وتأكدت العداوة بينهما ، ووقع ما حكيناه .

واستمر ابن حجّي في البرج من قلعة الجبل إلى ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وعشرين المذكورة ، وأخرج من البرج في الحديد وحمل إلى دمشق حتى يكشف بها عن سيرته ، يأخذ ابن حجّي في تجهيز ما بقي عليه من المال ، وكتب في حقه لنائب الشام ، ولقضاء دمشق بغطائم مستشفة هو برىء عن غالبها .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشر خلع السلطان على القاضي بدر الدين (١) محمد ابن مزهر نائب كاتب السر باستقراره في كتابة السر عوضاً عن نجم الدين ابن حجّي المذكور .

وخلع السلطان أيضاً على تاج الدين عبد الوهاب الأسلمي المعروف بالخطير

(١) ورد في هامش الورقة واستقرار بدر الدين محمد بن مزهر في كتابة السر .



باستقراره في نظر الإسطبل السلطاني عوضاً عن ابن مُزهر ، وكان الخطير المذكور قريب عهد بالإسلام ، وله قَدَمٌ في دين النصرانية ، وكان يباشر عند الملك الأشرف في أيام إمرته فرقاء إلى هذه الوظيفة ، وبعد أن كان يخاطب بالشيخ الخطير صار يُنعت بالقاضي ، فيشارك هو وقضاة الشرع الشريف في هذا الاسم ، وقد تداول هذا البلاء بالملكة قديماً وحديثاً ، وأنا لا ألوم للملك في تقديم هؤلاء لأنهم محتاجون إليهم .  
 لعرفهم لأنواع المباشرة ، غير أنني أقول : كان يمكن الملك أنه إذا رقي واحداً من هؤلاء إلى رتبة من الرتب لا ينعت بالقاضي وينعت بالرئيس أو بالكتاب أو مثل ولي الدولة وسعد الدولة وما أشبه ذلك ، ويدع لفظة قاض لقضاة الشرع ولكتاب السر وناظر الجيش ولفضلاء المسلمين ، ليعطى كل واحد حقّه في شهرته والتعريف به ، وقد عيب هذا على مصر قديماً [ وحديثاً ]<sup>(١)</sup> فقال بعضهم : قاضها مساماني ، وشيخها نصراني ، وحجها غواني ، قلت : فإن كانت ألقاظ هذه الحكاية خالية من البلاغة فهي قريبة مما نحن فيه .

والخطير [ هذا ]<sup>(٢)</sup> إلى الآن في قيد الحياة وقد كبر سنّه وهرم بعد ما ولي الوزير بديار مصر ثم نظر الدولة ، وهو مع ذلك عليه من الغلاسة ، وعدم النورانية ، وقد الحشمة ، وقلة الطلاوة [ ما لا يعبر عنه ]<sup>(٣)</sup> ، وقد تخومل ولزم داره سنين طويلة من يوم صدره الملك الظاهر جتمع وحطّ قدره ، فقد ذلك من حسنات الملك الظاهر — رحمه الله تعالى .

وفي هذا الشهر أخذ السلطان في تجهيز<sup>(٤)</sup> الغزاة ، وعين جماعة كبيرة من المماليك السلطانية والأمراء ، وألزم كل أمير أيضاً أن يجهز عشرة مماليك من ممالكه ، ونجز عمل الطرائد<sup>(٥)</sup> والأغرية ،

(١) (٣٤٢٤١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٨٧) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « تجهيز المساكر إلى الغزاة » .

(٣) الطرائد : هي السفن الصغيرة السريعة السير ، ويقال إنها برسم الخيل وأكثر منها تحمل منها أربعون

فرساً ، وانظر (دكتورة سعاد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٥٣-٣٥٤) .



ثم في يوم الاثنين ثالث شهر رجب خلع السلطان على قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حَجَر وأعيد إلى قضاء الديار المصرية بعد عزلي قاضي القضاة شمس الدين الهَرَوِي .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر رجب المذكور حُملَ الشريف مُقبل أمير ألينبغ ، والشريف رميثة بن محمد بن عَجَلَان إلى الإسكندرية وسُجِنَا بِهَا .

ثم في ثالث عشره أنفق السلطان في ستمائة رجل من الغزاة مبلغ عشرين ديناراً لكل واحد منهم ، وجُهِزَ الأمراء أيضاً ثلاثمائة رجل ، ثم نودى : من أراد الجهاد فليحضر لأخذ النفقة ، وقام السلطان في الجهاد أتم قيام وقد شرح الله صدره له .

ثم في عشرينه سارت خيولُ الأمراء والأعيان من المجاهدين في البر إلى طرابلس وعدتها نحو ثلاثمائة فرس لتحمل من طرابلس صحبة غزاتها في البحر لحيث هو القصد .

ثم ركب السلطان في يوم الجمعة من القلعة بغير قماش الخدمة بعد صلاة الجمعة ، ونزل إلى ساحل بولاق حتى شاهد الأغرّة والطرائد التي عملت برسم الجهاد ، وقد أشحنوا بالسلاح والرجال ، ثم عاد إلى القلعة ، ثم ركب من القلعة المقام الناصري محمد ابن السلطان الملك الأشرف من القلعة ونزل معه لآلاته الأمير جاني بك الأشرفي الدوادار الثاني ، وتوجه إلى بيت زين الدين عبد الباسط المطل على النيل ببولاق حتى شاهد الأغرّة عند سفرهم ، فانحدر أربعة أغرّة بكل غراب أمير ، وتقدم الأربعة الأمير جَرَبَاش الكرمي الظاهري حاجب الحجاب المعروف بقاشق ، فكان لسفر هذه المراكب ببولاق يوم مشهود ، ثم انحدر بعد هذه الأغرّة الأربعة أربعة أغرّة أخر في كل واحد منهم مقدّم من أعيان المماليك السلطانية ، وكان آخرهم سفرا الغراب الثامن في يوم الأربعاء ثامن<sup>(١)</sup> شعبان ، وهذه الغزوة الثانية من غزوات الملك الأشرف [ برنسبلى ]<sup>(٢)</sup>

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٨٩ «ثالث» .

(٢) الإضافة للتوضيح .



ثم في آخر هذا الشهر أفرج السلطان عن الأمير الكبير طرباي من سجنه<sup>(١)</sup> بالإسكندرية ، ونقل إلى القدس الشريف بطلا ليقم به غير مضيق عليه بعد أن أنعم عليه بألف دينار ، وكان الإفراج عن طرباي بخلاف ما كان في ظن الناس ، وعد ذلك من محاسن الملك الأشرف ، كون طرباي المذكور كان عائدته في الملك ، وكونه أيضاً من عظماء الملوك وأكابر الممالك الظاهرية [برقوق]<sup>(٢)</sup> ممن يخاف منه ، فلم ياتمت الأشرف إلى هذا كله وأفرج عنه لما كان بينهما من الود القديم والصحبة من مبادئ أمرها .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن شهر رمضان المذكور أمسك السلطان صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله الأستاذار ، وأمسك معه ولده الأمير صلاح الدين محمد المعزول عن الأستاذارية بأبيه المذكور ، وعوفاً بالقلعة أربعة أيام ، ثم نزلا على أنهما يقومان بنفقة الجامكية شهراً وعليته ، وكانت الجامكية يوم ذاك كل شهر ثلاثين ألف دينار .

ثم في يوم الخميس عاشره خلع السلطان على زين الدين عبد القادر ابن نغر الدين حسن بن نصر الله .

ثم في رابع عشره خلع السلطان على جمال الدين يوسف بن الصقي الكركي المعزول عن كتابة سِرِّ دِمَشْق عوضاً عن بدر الدين حسين .

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشرين شهر رمضان — الموافق لرابع عشر مسرى — أوفى النيل ستة عشر ذراعاً ، ونزل المقام الناصري محمد [بن السلطان]<sup>(٣)</sup> لتخليق المقياس وفتح خليج السد على العادة ، ونزل معه الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر طار ، وحضر تخليق المقياس ، وفتح الخليج — فتعجب الناس لنزوله مع ابن السلطان بعد خلعه من ملك مصر حسبما تقدم .

(١) ورد في هامش المراجعة «الإفراج عن طرباي» .

(٢) الإضافة للتوضيح .

(٣) الإضافة عن (ط . كاليغورنيا ٦ : ٥٨٩) .



قلت : وكان قصد الأشرف برسبای بركوب الملك الصالح [ محمد ] <sup>(١)</sup> هذا مع ولده  
انبساط الصالح — كونه كان كالحجور عليه بقلعة الجبل — وتنزّهه ، لا كما زعم بعض  
الناس أنه يريد بذلك مشيه في خدمة ولده وازدراءه ، كل ذلك وخاطر السلطان مشغول  
بأمر جاني بك الصوفي ، والفحص عنه مستمر ؛ غير أن السلطان يتشاغل بشيء بعد شيء ،  
وهو الآن مشغول الفكرة في أمر المجاهدين لا يبرح يترقب أخبارهم إلى أن كان يوم  
الخميس تاسع شوال ورد عليه الخبر من طرابلس بنصرة المسلمين على الفرنج ، فدقت  
البشائر [ لذلك ] <sup>(٢)</sup> بقلعة الجبل وغيرها ، وجمع القضاة وأعيان الديار المصرية بالجامع  
الأشرفي بخط العنبرين وقُرئ عليهم الكتاب الوارد من طرابلس بنصرة المسلمين ،  
فضجّ الناس وأعلنوا بالتكبير والتهليل ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، ثم قرئ  
الكتاب المذكور من الغد بجامع عمرو بن العاص بمصر ، وبينما الناس مستبشرون في  
غاية ما يكون من الشُّرور والفرح بنصر الله قديم الخبر في يوم الاثنين ثالث عشر  
شوال [ المذكور ] <sup>(٣)</sup> بوصول الغزاة المذكورين إلى الطينة ، فقلق السلطان من ذلك  
وتنقص فرح الناس وكثر الكلام في أمر عودهم .

وكان من خبرهم : أنهم لما توجهوا من ساحل بولاق إلى دمياط ساروا منه في البحر  
المالح إلى مدينة طرابلس فطاموا إليها ، فأنضمّ عليهم بها خلائق من الممالك والعساكر  
الشامية وجماعة كبيرة من المطوعة إلى أن رحلوا عن طرابلس في بضع وأربعين مركبا ،  
وساروا إلى جهة الماغوصة ، فقتلوا عليها بأجمعهم وخيموا في برها الغربي ، وقد أظهر  
تمالك الماغوصة طاعة السلطان وعرفهم شهيو صاحب قبرس واستعداداه لقتالهم وحرهم ،  
فاستعدوا وأخذوا حذرهم وباتوا بمخيمهم على الماغوصة ، وهي ليلة الأحد العشرين من  
شهر رمضان ، وأصبحوا يوم الاثنين شنّوا الغارات على ما بغرّب قبرس من الضياع ،

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٠) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٠) .



ونهبوا وأسروا وقتلوا وأحرقوا وعادوا بفنائم كثيرة، وأقاموا على الماغوصة ثلاثة أيام يفعلون ما تقدم ذكره من النهب والأسر [ وغيره ]<sup>(١)</sup>

ثم ساروا كثيلاً الأربعاء يريدون الملاحه، وتركوا في البر أربعائة من الرجال يسرون بالقرب منهم إلى أن وصلوا إليها ونهبوها وأسروا وأحرقوا أيضاً، ثم ركبوا البحر جميعاً وأصبحوا بكر النهار فواقم الفرنج في عشرة أغربة وقرقورة<sup>(٢)</sup> كبيرة فلم يثبتوا للمسلمين وانهزموا من غير حرب، واستمر المسلمون بساحل الملاحه وقد أرست مراكبهم عليها .

وبينا هم فيما هم فيه كرت أغربة الفرنج راجعة إليهم ، وكان قصد الفرنج بعوذهم أن يخرج المسلمون إليهم فيقاتلهم في وسط البحر ، فلما أرست المسلمون على ساحل الملاحه كرت الفرنج عليهم فبرزت إليهم المسلمون وقاتلهم قتالاً شديداً إلى أن هزمهم الله تعالى ، وعادوا بالخزي ، وبات المسلمون ليلة الجمعة خامس عشرين شهر رمضان ، فلما كان بكره نهار الجمعة أقبل عسكر قبرس وعليهم أخو الملك ، ومشى على المسلمين فقاتله مقدار نصف العسكر الإسلامي أشد قتال حتى كسروهم ، وانهزم أخو الملك بمن كان معه من العساكر بعد أن كان المسلمون أشرفوا على الهلاك ، والله الحمد [ والمئة ]<sup>(٣)</sup> ، وقتل المسلمون من الفرنج مقتلة عظيمة ، ثم أمر الأمير جرباش بإخراج الخيول إلى البر فأخرجوا الخيول من المراكب إلى البر في ليلة السبت وتجهزوا للسير ليغيروا على نواحي قبرس [ من الغد ]<sup>(٤)</sup> .

فلما كان بكره يوم السبت المذكور ركبوا وساروا إلى المفارات<sup>(٥)</sup> حتى

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩١) .

(٢) القرقورة : ويقال القراق والقرقور ، من سفن العصور الوسطى المتعددة الممراري والشرع ، وكانت معدة لتكوين الأساطيل ، وانظر ( دكتورة معاد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٦٢ - ٣٦٤ ) .

(٣، ٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩١) .

(٥) كذا في الأصل ، ولعله يقصد الكهوف المنتشرة بقبرص التي كان يتحصن بها القبرصيون .



وافوها ، فأخذوا يقتلون ويأسرون ويحرقون وينهبون القرى حتى ضاقت مراكبهم  
 عن تحمل الأسرى ، وامتلات أيديهم بالغنائم ، وألقى كثير منهم ما أخذ به إلى  
 الأرض ، فعند ذلك كتب الأمير جرباش مقدم العساكر المجاهدة كتاباً إلى الأمير  
 قسرويه من تمرآز [ نائب طرابلس ]<sup>(١)</sup> بهذا الفتح [ العظيم ]<sup>(٢)</sup> والنصر [ المبين ]<sup>(٣)</sup>  
 صعبة فأصديبعته الأمير قسرويه مع المجاهدين ليأتيه بأخبارهم ، فعندما وصل الخبر للأمير  
 قسرويه كتب في الحال إلى السلطان بذلك ، وفي طي كتابه كتاب الأمير جرباش  
 المذكور ، وهو الكتاب الذي قرئ بالأشرفية بالقاهرة ، ثم يجامع عمرو بن العاص ،  
 ثم إن الأمير جرباش لما رأى أن الأمر أخذ حده ، وأن السلامة غنيمة ، ثم ظهر له  
 بعض تخوف عسكره ؛ فإنه بلغهم أن صاحب قبرس قد جمع عساكر كثيرة  
 واستعد لقتال المسلمين ، فشاوَر من كان معه من الأمراء والأعيان ، فأجمع رأي الجميع  
 على العود إلى جهة الديار المصرية مخافة من ضجر العسكر الإسلامي إن طال القتال  
 بينهم وبين أهل قبرس إذا صاروا في مقامه ، فعند ذلك أجمع رأي الأمير جرباش  
 المذكور أن يعود بالعساكر الإسلامية على أجمل وجه ، فللقلاع بعد أن تمياً للسفر  
 وسار عائداً حتى أرمى على الطينة قريباً من قطيا وثغر دمياط ، ثم توجهوا إلى الديار  
 المصرية ، ولما بلغ الناس ذلك وتحقق كل أحد ما حصل للمسلمين من النصر والظفر  
 عاد سرورهم لأن السلطان كان لما بلغه عودهم نادى في الناس من أراد الجهاد فليحضر  
 لأخذ النفقة ، فكثرت قلوب الناس لذلك ، وظنوا كل ظن حتى علموا من أمرهم  
 ما حكيناه .

هذا ما كان من أمر الغزاة ، وأما السلطان فإنه أفرج في يوم الاثنين ثالث عشر  
 شوال عن الأمير الكبير بيبيغا<sup>(٤)</sup> المظفرى من سجن الإسكندرية ونقله إلى ثغر  
 دمياط ، وأنعم عليه بفرس بقماش ذهب ليركبه بدمياط إلى حيث يشاء .

(٣٠٢٤١) الإضافات من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٩٢) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «الإفراج عن بيبيغا المظفرى» .



ثم أخذ السلطان ينتظر الغزاة إلى أن قدموا عليه يوم السبت خامس عشرين  
شوال المقدم ذكره ، ومعهم ألف وستون أسيراً ممن أسروا في هذه الغزوة ، وباتوا  
تلك الليلة بساحل بولاق ، وصعدوا في بكرّة يوم الأحد سادس عشرينه إلى القلعة ،  
وبين أيديهم الأسرى والغنائم ، وهي على مائة وسبعين حملاً وأربعين بغلاً وعشرة  
جمال ، مابين جوخ ، وصوف ، وصناديق ، وحديد ، وآلات حربية ، وأوان ، وسار  
الجميع من شارع القاهرة ، وقد جلس الناس بالحوانيت والبيوت والأسطحة والشوارع  
بحيث إن الشخص كان لا يكاد أن يمر إلى طريقه إلا بعد مشقة كبيرة ، وربما لا يستطيع  
السير ويرجع إلى حيث أتى ، وبالجُمّة فإنه كان يوماً مشهوداً لم يُعهد مثله في الدولة  
التركية ، ولما طلع ذلك كله إلى القلعة وعرض على السلطان رسم السلطان ببيع  
الأسرى وتقوم الأصناف ، قومت الأصناف .

ثم ابتدئ بالبيع في يوم الاثنين سابع عشرين شوال بالحرّاقة من باب السلسلة  
بحضرة الأمير جقمق العلاني أمير آخور الكبير<sup>(١)</sup> ، وتولّى البيع عن السلطان الأمير  
إينال الشّشمانى الناصرى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، فاشتراهم الناس على اختلاف  
طبقاتهم من أمير وجندى وقاضٍ وفتية وتاجر وعلامة ، ورسم السلطان أن لا يفرّق  
بين الآباء وأولادهم ، ولا بين قريب وقريبه ، فكانوا يشترونهم جميعاً ، والذي كان  
وحده أبيع وحده ، واستمر البيع فيهم أياماً ، وجميع ما تحصل من أثمانهم فأنفق  
السلطان من ذلك على المجاهدين ، فأعطى لطائفة سبعة دنانير ونصفاً ، ولطائفة ثلاثة  
دنانير ونصفاً ، وانقضى أمر المجاهدين في هذه السنة .

قال المقرئى : في يوم الجمعة سابع ذى الحجة أنفقت حادثة شنيعة ، وهي أن  
الخبز قل وجوده في الأسواق فعند ما خرج بدر الدين محمود العيتابى<sup>(٢)</sup> محتسب

(١) ورد في شامش الترخّص « الأمير جقمق الذى نسلطن فيما بعد » .

(٢) في ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٩٤ « العيني » هذا وهو العالم المؤرخ الكبير قاضى النضادة بدر الدين  
العيني صاحب عند الجاهل وغيره من المصنفات في كافة الفنون ، وقد توفى سنة ٨٥٥ هـ عن ثلاث  
وتسعين سنة ، وانظر ترجمته في مقدمة كتاب السيف المهنة تحقيق فهم شلتوت .



القاهرة من داره سائرا إلى القلعة صاحت عليه العامة واستغاثوا بالأمراء وشكوا إليهم  
المُحتَسِب ، فخرج عن الشارع وطلع إلى القلعة وهو خائف من رَجْمِ العامة له وشكاهم  
إلى السلطان ، وكان يَخْتَصُّ به ويقرأ له في الليل توار يخ الملك ويُتَرَجِّمُها له بالتركية ،  
لحق السلطان وبعث طائفة من الأمراء إلى باب زويلة ، فأخذوا أفواه السكك ليقبضوا  
على الناس ، فرَجَمَ بعضُ العبيد بعضَ الأمراء بحجرٍ أصابه قبضٌ عليه وضرب ،  
ثم قبض على جماعة كبيرة من الناس وأحضروا بين يدي السلطان ، فرسم بتوسيطهم ،  
ثم أسلمهم إلى الوالي فضرهم وقطع أنافهم وآذانهم وسجنهم ليلة السبت ، ثم عرّضوا  
من الغد على السلطان فأفرج عنهم ، وعدتهم اثنان وعشرون رجلا من المستورين ما بين  
شريف وتاجر ، فتكرت القلوب من أجل ذلك ، وانطلقت الألسنة بالدعاء وغيره —  
انتهى كلام المقرئ برمته .

وهو كما قال ، غير أنه سكّت عن رَجْمِ العامة لليفتائي المذكور يريد بذلك تقوية  
الشناعة على اليفتائي لبغض كان بينهما قديما وحديثا .

ثم قدم كتاب الأمير تغرى بردي المحمودي رأس نوبة النوب وأمير حاج  
الحمل من مكة في يوم الجمعة حادي عشرين ذي الحجة ، يتضمن أنه لما نزل عمبة أيلة (١)  
بعث قاصدا إلى الشريف حسن بن عجلان أمير مكة يرغبه في الطاعة ويحذره عاقبة  
الخيانة ، فقدم عليه ابنه بركات بن حسن بن عجلان وقد نزل بطن مر (٢) في ثامن  
عشرين ذي القعدة ، فسرى بقدمه ودخل معه مكة في أول ذي الحجة ، وحلف له بين  
الحجر الأسود والمسنن أن أباه لا يناله مكروء من قبله ولا من قبل السلطان ،  
فعاد إلى أبيه وقدم به مكة في يوم الاثنين ثالث ذي الحجة ، وأنه حلف له ثانيا وألبسه  
التشريف السلطاني وقرّره في إمرة مكة على عادته ، وأنه عزّم على حضوره إلى  
السلطان ضجة الركب واستخلاف ولده بركات على مكة — انتهى .

(١) راجع الحاشية (٨ ص ٢٠٦ ج ٢ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٢) بطن مر : من نواحي مكة ، عنده يجتمع واديا النخلتين فيصبان واديا واحدا (ياقوت — معجم

البلدان ٢ : ٢٢١) .



ثم في يوم الاثنين خامس عشرين المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة خلَعَ السلطانُ على الأمير إينال الشُّمَّاني أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بأستقراره في حِسْبَةِ القاهرة عَوَضًا عن قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي .

ثم في رابع عشرين المحرم قدم الأمير<sup>(١)</sup> تَغْرِي بَرْدِي الحمودى رأس نوبة النوب وأمير حاج الحمل بالحمل ، وقَدِمَ معه [ الأمير ]<sup>(٢)</sup> الشريف حسن بن عجلان ، فأكرمَهُ السلطانُ وأنزله بمكانٍ يَلِيقُ به ، ثم خلَعَ عليه في يوم سابع عشرينه بأستقراره في إمرة مَكَّةَ على عادته بعد أن اَلْتَزَمَ بحمل ثلاثين ألف دينار ، وأرسل قاصده إلى مَكَّةَ لِيُخَفِّرَ المبلغَ المذكور ، وأقام هو بالقاهرة رَهِينَةً ، وقَدِمَ أيضًا مع الحاج الأمير قرقاس الشَّعباني الناصري أحد مقدمي الألوف ، بعد أن أقام بمكة نحو السنتين شريكاً للأمير مَكَّةَ في هذه المدة ، ومَهَّدَ أمورها وأقَمَعَ عبيدَ مَكَّةَ ومُفْسِدِيهَا وأبادَهُمْ .

ثم في يوم الأربعاء نصف صفر جمع السلطانُ الأمراء والقضاة وكثيراً من أكابر التجار وتحدَّثَ معهم في إبطال المعاملة بالذهب المُشَخَّص<sup>(٣)</sup> الذي يقال له الإفرتى ، وهو من ضرب الفرنج ، وعليه شعارُ كُفْرِهِم الذي لا تُجِيزُهُ الشريعة الحمديَّة ، وأن يَضْرِبَ عوضه ذهباً عليه السَّكَّةُ الإسلامية ، فَصَوَّبَ من حضر رأى السلطان في ذلك<sup>(٤)</sup> ، وهذا الإفرتى المذكور قد كَثُرَتِ المعاملةُ به في زَمَانِنَا من حُدُودِ سنة ثمانمائة في أكثر مدائن الدنيا مثل : القاهرة ومصر ، والبلاد الشَّامِيَّة ، وأكثر بلاد الرُّوم ، وبلاد الشرق ، والحجاز ، واليمن ، حتى صار هو النقد الرَّائج والمطلوب في المعاملات ، وانفضَّ المجلسُ على ذلك ، وقد كثر ثناء الناس على السلطان بسبب إبطال ذلك .

(١) ورد في هامش اللوحة «قدم أمير الحاج وصحبه الشريف حسن بن عجلان أمير مكة» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٥) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «إبطال المعاملة بالذهب الإفرتى» .

(٤) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٦ «في إبطاله» .



ولما كان الغد طلب السلطان صنّاع دار الضرب وشرّع في ضرب الذهب الأشرفي،  
وتطلب من كان عنده من الذهب الإفرتي .

ثم في سادس عشرينه نودى بالقاهرة بإبطال المعاملة بالذهب الإفرتي ، وأن  
يتعامل الناس بالدينار الأشرفية زنة الدينار منها زنة الإفرتي ، ثم ألزم السلطان  
الناس بحمل ما عندهم من الإفرتية إلى دار الضرب .

ثم في يوم الخميس رابع عشر شهر<sup>(١)</sup> ربيع الأول قدم الأمير قصروده<sup>(٢)</sup> من تمرّاز  
نائب طرابكس ، وطلع إلى القلعة وقبّل الأرض وخلع السلطان عليه خلع الاستمرار  
بولايته على عادته ، ثم في يوم السبت قدّم هديته إلى السلطان ، وكانت تشتمل على  
شيء كثير .

وفي يوم الخميس المذكور وصل<sup>(٣)</sup> إلى القاهرة الأمير يربغا التنيي أحد أمراء  
العشرات عائداً من بلاد اليمن بغير طائل ، وسببه أن السلطان كان أطمعه بعض الناس في  
أخذ اليمن وهوّن عليه أمرها — وهو كما قيل — غير أن الملك الأشرف لم يلتفت إلى ذلك  
بالكلية تكذيباً للقائل له ، فأرسل الأمير يربغا هذا بهدية لصاحب اليمن وصحبته السني  
الطنبغا فرنج الدمر دأشي والي دميّاط — كان — ومعهما أيضاً خمسون مملوكاً من  
المماليك السلطانية ، فساروا إلى جدة ، ثم ركبوا منها البحر وتوجّهوا إلى جهة اليمن ،  
إلى أن وصلوا حلى بنى يعقوب<sup>(٤)</sup> ، فسار منه يربغا التنيي ومعه من المماليك خمسة نفر  
لأخير ، ومعه الهدية والكتاب لصاحب اليمن ، وهو يتضمن طلب مالٍ للإعانة على  
الجهاد ، وأقام الطنبغا فرنج ببقية المماليك في المراكب ، فأكرم صاحب اليمن يربغا

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٩٦٦) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «قدوم قصروده» .

(٣) ورد في هامش اللوحة «وصول يربغا من اليمن بغير طائل» .

(٤) حلى بنى يعقوب : مدينة بأطراف اليمن على ساحل البحر من جهة الحجاز بينها وبين الحرمين

يوم واحد ، ويقال هي حصن من حصون تنز (ياقوت معجم البلدان) و (القلقشني - صبح الأعشى

٥ : ١٢) .



المذكور وأخذ تجهيز هدية عظيمة ، ويثما هو في ذلك قدم عليه الخبير بأن الطنبغا فرنج  
نهب بعض الضياع وقتل أربعة رجال ، فأنكر صاحب اليمين أمرهم وتنبه لهم ، وقال  
للأمير يربغا : ما هذا خبر خير ، فإن العادة لا يحضر إلينا في الرسالة إلا واحد ، وأتم  
حضرتم في خمسين رجلا ، ولم يحضر إلى منكم إلا أنت في خمسة نفر وتأخر باقيكم وقتلوا  
من رجالى أربعة<sup>(١)</sup> ، وطرده عنه من غير أن يجهز هدية ولا وصلة بشيء ، ولولا خشية  
العاقبة لقتله ، فنجأ يربغا بمن معه بأنفسهم ، وعادوا إلى مكة ، وقدم يربغا إلى القاهرة  
مخفيا ، فلما بلغ السلطان ذلك أراد أن يجهز إلى اليمين عسكريا فتمنع من ذلك شغله بغزو  
الفرنج .

ثم في يوم السبت أول شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير قصره وخمسة السفرة ،  
وخرج من يومه إلى محل كفالته بطرابلس .

ثم في يوم السبت ثامنه خلع السلطان على الأمير يشبك الساقى الأعرج واستقر أمير  
سلاح عوضا عن إينال التوروزى بحكم موته .

ثم في خامس عشرين شهر ربيع الآخر المذكور<sup>(٢)</sup> استقر العلامة كمال الدين محمد  
ابن همام الدين محمد السيواسى الأصل الحنفى فى مشيخة التصوف بالمدرسة الأشرفية  
وتدريسها عوضا عن العلامة علاء الدين على الرومى بحكم رغبته وعوده إلى بلاده .

ثم فى يوم الخميس سابع عشرينه خلع السلطان على القاضى بدر الدين محمود العيتابى ،  
باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية عوضا عن زين الدين عبد الرحمن التفهنى ،  
واستقر التفهنى المذكور فى مشيخة صوفية خاشاه شيخون بعد موت شيخ الإسلام  
سراج الدين عمر قارى الهداية .

وفى يوم الجمعة ثامن عشرين [ شهر<sup>(٣)</sup> ] ربيع الآخر المذكور نزل من القلعة جماعة

(١) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٧ « ثم طرده » .

(٢) فى الأصل « الأول المذكور » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٨) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٨) .



كبيرة من الأمراء والمالِك وهم متقلدون بسيرتهم حتى طَرَقُوا الجُودِرِيَّةَ<sup>(١)</sup> إحدى حارات القاهرة ، فأحاطوا بها مع جميع جهاتها وكبسوا على دورها وقشوها تفتيشاً عظيماً ، وقدوشى بعضُ الناس إلى السلطان بأن جاني بك الصوفي في دارِها ، فلم يَفْعُواله على خبر ، وقبضوا على القاضي نغر الدين ماجد بن المزوق الذي كان ولي كتابة السرِّ ونظر الجيش في دولة الملك الناصر فرج وأحضره بين يدي السلطان ، فسأله عن الأمير جاني بك الصوفي وحلف له إن دله على مكانه لا يَمْسُه بسوء ، فحلف نغر الدين المذكور أنه لا يعرف مكانه ولا وقع بصره عليه من يوم أمسك وحبس ، فلم يحماه السلطان على الصدق لصاهرته كانت بينه وبين جاني بك الصوفي وصحبة قديمة ، وأمر به ففُضِرَ بين يديه بالمتارح وأمر بِنَفْيِهِ ، ثم نودى من الغد أن لا يسكن أحدٌ بالجودرية لما ثبت عند السلطان أن جاني بك الصوفي مخفٍ بها ، والظاهر أن الذي كان ثبتاً عند الأشرَف أن جاني بك الصوفي كان مُخْتَفِياً بها كان على حقيقته فيما بَلَّغْنَا بعد موت الملك الأشرَف ، غير أن السَّيَّارَ سَتَرَهُ وَحَمَاهُ ، فلم يَظْهَرُوا عليه حتى قيلَ إنه كان بالدار المهجُوم عليها ولم ينهض للهروب فأُلْفَ بمحصرةٍ بها ، وكلُّ مَنْ دَخَلَ الدَّارَ رأى الحَصِيرَةَ المذكورة فلم يَجْسُها أحدٌ بيده ؛ لتعلم أن الله على كل شيء قدير . ١٥

ولما نودى أن لا يسكن أحدٌ بالجودرية انقل منها جماعةٌ كبيرة واستمرت خالية زَمَانًا طويلاً ، هذا والسلطان في كلِّ قَلِيلٍ يَقْبِضُ على جماعةٍ من المالِك السلطانية ويباقهم ليَقْرُوا على جاني بك الصوفي ، فلم يَقْعَ له على خبر ، كلُّ ذلك والسلطان في شغل بتجهيز المجاهدين لِغَزْوِ قُبْرُسَ :

ووردَ عليه — في يوم السبت سابعَ عشرين جمادى الأولى — رسولٌ صاحبُ استبائِبول ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة «كبس الجودرية بسبب جاني بك الصوفي»

هذا — والجودرية يدل على موقعها اليوم المنطقة التي يحترقها شارع الجودرية وفروعه وحارة الجودرية الكبيرة والصغيرة وعطفة الجودرية وانظر (الحاشية ٣ ص ٥١ ج ٤ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .



وهي التُّسْطَنْطِينِيَّةُ بِهَدِيَّةٍ وَشَفَعَ فِي أَهْلِ قَبْرُسَ أَنْ لَا يُغْزَوْا ، فَلَمْ يَلْتَفِتِ السُّلْطَانُ إِلَى شَفَاعَتِهِ ، وَأَخَذَ فِيهَا هُوَ فِيهِ مِنْ تَجْهِيزِ الْعَسَاكِرِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ الْمَذْكُورَةِ قَدِمَ مِنْ عَسَاكِرِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ عِدَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْمَالِكِ وَالْعَشِيرِ وَطَائِفَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمَطْلُوعَةِ لِيَسِيرُوا إِلَى الْجِهَادِ ، فَأَنْزَلُوا بِالْمَيْدَانِ الْكَبِيرِ .

وَفِيهِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ عَزَّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْعَزَّ قَاضِي قَضَاةِ الْخَنَابِلَةِ بِدِمَشْقَ زَمَنَ الْمُؤَيَّدِ شَيْخَ بِاسْتِقْرَارِهِ قَاضِي قَضَاةِ الْخَنَابِلَةِ بِدِيَارِ مِصْرَ ، عَوْضًا عَنْ قَاضِي الْقَضَاةِ مُحِبِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ بِحُكْمِ صَرْفِهِ عَنْهَا ، وَكَانَ عَزَلَ قَاضِي الْقَضَاةِ مُحِبِّ الدِّينِ لِسُوءِ سِيرَةِ أَخِيهِ وَابْنِهِ .

- ثُمَّ فِي ثَالِثَ عَشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ جَاسَ السُّلْطَانُ بِالْحَوْشِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ لِعَرَضِ ١٠  
الْمُجَاهِدِينَ ، وَأُفْتُقَ فِيهِمْ مَالًا كَبِيرًا ، فَكَانَ يَوْمًا مِنْ أَجْلِ الْأَيَّامِ وَأَحْسَنَهَا ، لِأَنَّ وَقْعَ  
فِيهِ مِنْ بَذْلِ السُّلْطَانِ الْأَمْوَالِ عَلَى مَنْ تَعَيَّنَ لِلْجِهَادِ ، وَعَلَى عَدَمِ التَّيْفَاتِ الْمُجَاهِدِينَ  
لِأَخْذِ الْمَالِ ، بَلْ كَانَ الشَّخْصُ إِذَا وَقَفَ فِي تَجَلِّسِ السُّلْطَانِ يَنْظُرُ رُءُوسَ التُّوْبِ كَتَهَارَبُ  
مِنَ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَخْذَ الدَّسْتُورِ <sup>(١)</sup> مِنَ السُّلْطَانِ لِلتَّوَجُّهِ إِلَى الْجِهَادِ ،  
وَالسُّلْطَانُ بِأَمْرِهِمْ بَعْدَ السَّفَرِ ، وَيَعْتَذِرُ أَنَّهُ لَمْ تَبْقَ مَرَكَبٌ تَحْمِلُهُمْ ، وَهُمْ يَتَسَاعُونَ فِي ١٠  
ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَرَبَّمَا تَكَرَّرَ وَقُوفُ بَعْضِهِمْ الْأَرْبَعَ مَرَّاتِ وَالْخَمْسَةَ ، وَأَيضًا مِنْ  
عِظَمِ اَزْدِحَامِ النَّاسِ عَلَى كُتَّابِ الْمَالِكِ لِيَكْتُبُوهُمْ فِي جُمْلَةِ الْمُجَاهِدِينَ فِي الْمَرَكَبِ  
الْمُعَيَّنَةِ ، حَتَّى إِنَّهُ سَافَرَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ عِدَّةٌ مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ ، وَلَمَّا أَنْ صَارَ السُّلْطَانُ  
لَا يُنْعِمُ لِأَحَدٍ بِالتَّوَجُّهِ بَعْدَ أَنْ اسْتَكْفَتْ الْعَسَاكِرُ سَافِرَ جَمَاعَةً مِنْ غَيْرِ دُسْتُورٍ ،  
وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ الْمُسَافِرِ لِلْجِهَادِ يَعْرِفُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُ ٢٠  
بِوَجْهِهِ مِنَ السَّرُورِ وَالْبِشْرِ الظَّاهِرِ بِفَرَحِهِ لِلْسَّفَرِ ، وَبِعَكْسِ ذَلِكَ فَيَمْنُ لَمْ يُعَيَّنَ لِلْجِهَادِ ،  
هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَنْ تَعَيَّنَ لِلْسَّفَرِ مِنَ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَمَا أَرَى هَذَا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ

(١) الدستور : يعني الإذن والتصريح .



[ تعالى ] (١) قد شرح صدورهم للجهاد وحبهم في الغزو وقتال العدو ، ليقضى الله أمراً كان مفعولاً ، ولم أنظر ذلك في غزوة من الغزوات قبلها ولا بعدها — انتهى .

ثم في يوم الخميس أول شهر رجب أدير الحمل بالقاهرة ومصر على العادة في كل سنة ، وعُجلَ عن وقته لسفر المجاهدين للغزاة .

ثم في يوم الجمعة ثاني شهر رجب من سنة تسع وعشرين المذكورة خرجت المجاهدون من القاهرة ، وسافروا من ساحل بولاق إلى جهة الإسكندرية ودمياط ، ومقدموا العساكر جماعة كبيرة من أمراء الألوف وأمراء الطبلخانات وأمراء العشرات وأعيان الخاصكية ، وجماعة كبيرة من أعيان أمراء دمشق وغيرها ، فالذي كان من مقدمي الألوف : الأمير إينال الجكمي أمير مجلس ، وهو مقدم العساكر في المراكب بالبحر ، ومعه الأمير قرامراد خجا الشهباني أمير جاندار وأحد مقدمي الألوف ، وعدة من الأمراء والماليك السلطانية وغيرهم ، والذي كان مقدم العساكر في البر الأمير تغري بردي المحمودي الناصري رأس نوبة النوب ، ومعه الأمير حسين ابن أحمد المدعو تغري برمش نائب القلعة — كان — وهو يوم ذاك أحد مقدمي الألوف ، فهؤلاء الأربعة من أمراء الألوف ، والذي كان من أمراء الطبلخانات الأمير قانصوه النوروزي ، والأمير يشبك السودوني المشيد الذي صار أتابك في دولة الملك الظاهر جقمق ، والأمير إينال التلاني ثالث رأس نوبة ، أعني عن السلطان الملك الأشرف إينال سلطان زماننا ، وأمير آخر لا يحضرني الآن اسمه ، والذي توجه من أمراء العشرات فعدة كبيرة ، والذي كان من أمراء دمشق : الأمير طوغان السيفي تغري بردي أحد مقدمي الألوف بدمشق ، وهو دوا دار الوالد [ رحمه الله ] (٢) ومملوكه ، وجماعة كبيرة آخر دونه في الرتبة من أمراء دمشق ، وخرجت الأمراء في

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠٠) .

(٢) الإضافة (من ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠١) .



هذا اليوم ، وتبعهم المجاهدون في السفر في النيل أرسالا حتى كان آخرهم سفرا في يوم السبت حادى عشر شهر رجب المذكور .

وكان ليوم خروج المجاهدين بساحل بولاق نهارا يجلب عن الوصف ، تجمع الناس فيه للفرجة على المسافرين من الأقطار والبلاد والنواحي ، حتى صار ساحل بولاق لا يستطيع الرجل أن يمر فيه لحاجته إلا بعد تعب ومشقة زائدة ، وعدى الناس إلى البر الغربي بيرة منبابة وبولاق التكرور ، ونصبوا بها الخيم والأخصاص ، هذا وقد انتشر البحر بالراكب التي فيها المتزهون ، وأما بيوت بولاق فلم يقدر على بيت منها إلا من يكون له جاه عريض أو مال كبير ، وتقضى للناس بها أيام سرور وفرح وابتهاال إلى الله تعالى بنصر المسلمين وعودهم بالسلامة والنعمة .

وسار الجميع إلى ثغر دمياط ، وثر الإسكندرية ، وتهيئوا للسفر والسلطان متشرف لما يرد عليه من أخبار سفرهم .

وبينا هو في ذلك ورد عليه الخبر في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شهر رجب المذكور بأن الغزاة مروا في طريقهم<sup>(١)</sup> إلى رشيد ، وأقلعوا من هناك يوم رابع عشرينه ، وساروا إلى أن كان يوم الاثنين انكسر منهم نحو أربعة مراكب غرق فيها نحو العشرة أنفس ، وكانوا بالقرب من ساحل الإسلام بشعور أعمال مصر ، ولما بلغ السلطان ذلك انزعج غاية الانزعاج حتى إنه كاد يهلك ، وبكى بكاء كثيرا ، وصار في قلق عظيم ، بحيث إن القلعة ضاقت عليه ، وعزم على عدم سفر الغزاة المذكورين ، ثم قوى عنده أنه يرسل الأمير جرباش الكريمي قاشق حاجب الحجاب لكشف خبرهم ولعمل مصالحهم والمشورة مع الأمراء في أمر السفر ، وخرج الأمير جرباش المذكور مسافرا إليهم وترك السلطان في أمر مريج ، وكذلك جميع الناس إلا أنا تباشرت بالنصر من يومئذ ، وقلت : ما بعد الكسر إلا الجبر ، وكذا وقع فيما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى ، وسار الأمير جرباش إلى العسكر فوجد الذي حصل بالراكب المذكورة ترميمه سهلا ، وقد

(١) في الأصل «سيرهم» وما هنا من (ط. كالفورنيا ٦ : ٦٠١) .



شَرَعَتِ الصَّنَاعُ فِي إِصْلَاحِهِ ، فَتَشَاوَرَ مَعَ الْأُمَرَاءِ فَأَجْمَعَ الْجَمِيعُ عَلَى السَّكْرِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ جَمَعَ الْأَمِيرُ جَرِيَّاشَ الصَّنَاعِ وَأَصْلَحَ جَمِيعَ مَا كَانَ بِالْمَرَكَبِ مِنَ الْخِلَالِ إِلَى أَنْ تَمَّ أَمْرُهُمْ ، فَرَكَبُوا وَسَارُوا عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ ، وَعَادَ الْأَمِيرُ جَرِيَّاشَ وَأَخْبَرَ السُّلْطَانَ بِذَلِكَ فَسَكَنَ مَا كَانَ بِهِ .

وَكَانَ قَبْلَ قُدُومِ جَرِيَّاشَ أَوْ بَعْدَ قُدُومِهِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ خَامِسَ شَعْبَانَ وَرَدَ الْخَبَرُ عَلَى السُّلْطَانِ بِأَنَّ طَائِفَةً مِنْ غَزَاةِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْعَسْكَرِ السُّلْطَانِيِّ لَمَّا سَارُوا مِنْ رَشِيدٍ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ صَدَفُوا فِي مَسِيرِهِمْ أَرْبَعَ قَطْعٍ مِنْ مَرَكَبِ الْفَرَنْجِ وَهُمْ قَاصِدُونَ <sup>(١)</sup> ثَغْرِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ فَكَتَبَ الْمُسْلِمُونَ لِمَنْ فِي رَشِيدٍ مِنْ بَقِيَّةِ الْغَزَاةِ بِسُرْعَةٍ إِنْخَالَهُمْ لِيَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً عَلَى قِتَالِ الْفَرَنْجِ الْمَذْكُورِينَ ، وَتَقَارَبُوا مِنْ مَرَكَبِ الْفَرَنْجِ وَتَرَامَوْا مَعَهُمْ يَوْمَهُمْ كُلَّهُ [بِالنُّشَابِ] <sup>(٢)</sup> إِلَى اللَّيْلِ ، وَبَاتُوا يَتِمَارَسُونَ إِلَى الصَّبَاحِ ، فَاقْتَتَلُوا أَيْضًا بِأَكْرَ النَّهَارِ ، وَبَيْنَاهُمْ فِي الْقِتَالِ وَصَلَ بَقِيَّةُ الْغَزَاةِ مِنْ رَشِيدٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْفَرَنْجُ وَلَوْ الْأَدْبَارَ بَعْدَ مَا اسْتَشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَشْرَ نَفَرٍ ، وَسَارُوا حَتَّى اجْتَمَعُوا بِمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ الْغَزَاةِ مِنْ ثَغْرِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، وَسَافَرَ الْجَمِيعُ مَعًا يُرِيدُونَ قَبْرُسَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ ، إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى قَلْعَةِ الْمَسُونِ فِي أَخْرِيَاتِ شَعْبَانَ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ ، فَلَبَّغَهُمْ أَنْ صَاحِبَ جَزِيرَةِ قَبْرُسٍ قَدْ اسْتَعَدَّ لِقَاتِهِمْ ، وَجَمَعَ جَمُوعًا كَثِيرَةً ، وَأَنَّهُ أَقَامَ بِمَدِينَةِ الْأَقْقُسِيَّةِ <sup>(٣)</sup> — وَهِيَ مَدِينَةُ قَبْرُسٍ — وَعَزَمَ عَلَى لِقَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَرْسَلُوا بِهَذَا الْخَبَرِ إِلَى السُّلْطَانِ ، ثُمَّ انْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ عَنِ السُّلْطَانِ إِلَى مَا يَأْتِي ذِكْرَهُ .

وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ يَشْبُكَ السَّاقِي الْأَعْرَجِ أَمِيرَ سِلَاحٍ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَابَكَ الْعَسَاكِرُ بِالْدْيَارِ الْمَصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنِ الْأَمِيرِ قُبُجَقِ

٢٠ (١) فِي ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٦٠٣ «وَهُي قَاصِدَةٌ» .

(٢) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٦٠٣) .

(٣) الْأَقْقُسِيَّةُ : لَمْ يَعْرِفْ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ جِهَةَ الْمَدِينَةِ ، وَكَذَلِكَ الْبَغْدَادِيُّ فِي مَرَاوِدِ الْإِطْلَاعِ ، وَلَعَلَّهَا الْمَعْرُوفَةُ حَالِيًا بِنِيْتُوسِيَا عَاصِمَةُ جَزِيرَةِ قَبْرُسِ .



العيساوي بحكم وفاته ، وأنعم بإقطاع يشبك الأعرج المذكور على الأمير قرقياس الشعباني  
 الناصري القادم من مسكة قبل تاريخه ، وأنعم بإقطاع قرقياس المذكور على الأمير بُرد بك  
 السفي يشبك بن أزدَمُر أمير آخور الثاني ، وصار من جملة مقدمي الألوف ، وأنعم  
 بإقطاع بُرد بك على الأمير يشبك أخى السلطان الملك الأشرف برسباي القادم قبل  
 تاريخه بمدة يسيرة من بلاد الجار كس ، والإقطاع إمرة طبخانة ، وخلع على سودون  
 ميق رأس نوبة باستقراره أمير آخور ثانيا عوضاً عن بُرد بك المقدم ذكره .



## ذكر غزوة قبرس على حداثها

والا كان يوم الاثنين ثالث عشرين شهر رمضان ورد الخبر على السلطان بأخذ مدينة قبرس وأسر ملكها جينوس بن جاك ، فدقت البشائر بالقلعة لهذا الفتح ثلاثة أيام ، وكان من خبر ذلك أن الغزاة لما ساروا من الثغور المذكورة إلى جهة قبرس وصلوا إلى مدينة اللمسون مجتمعين ومُتَفَرِّقِينَ ، فبلغهم من أهل اللمسون أن متمالك قبرس جاءه نجدة كبيرة من ملوك الفرنج ، وأنه استعد لقتالهم كما تقدم ذكره ، ولما وصلوا إلى اللمسون نزلوا قلعتها وقاتلوا من بها حتى أخذوها عنوة في يوم الأربعاء سادس عشرين شعبان ، ونهبوها وسبوا أهلها ، وقتلوا جماعة كبيرة ممن كان بها من الفرنج ، ثم هدموها عن آخرها ، وساروا منها في يوم الأحد أول شهر رمضان من سنة تسع وعشرين المقدم ذكرها بعد أن أقاموا عليها نحو ستة أيام ، وساروا فرقتين فرقة في البر وعليهم الأمير تغرى بردى الحمودى والأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برمش أحد مقدمى الألوف ومن أنضاف إليهم من أمراء الطبليخانات والعشرات والعساكر [ المصرية والشامية ] <sup>(١)</sup> من الخيالة والرجالة ، وفرقة في البحر ومقدمهم الأمير إينال الجكمى أمير مجاس ، والأمير قراةراد خبج الشعبانى أحد مقدمى الألوف ومن أنضاف إليهم من العساكر المصرية والشامية ، وكان سبب مسير هؤلاء في البحر مخافة أن يطرق الفرنج المراكب من البحر ويأخذوها ويصير المسلمون بيادهم يقاتلونهم على هيئتهم ، وكان ذلك من أكبر المصالح ، ثم سار الذين في البر متفرقين حتى صاروا بين اللمسون والملاحة وهم من غير تعبئة لقتال بل على صفة السفار غير أن على بعضهم السلاح وأكثرهم بلا سلاح لشدة الحر ، وصار كل واحد من القوم يطلب قداماً من غير أن يتربص أحدهم لآخر ، وفي ظنهم أن صاحب قبرس لا يلتاقهم إلا خارج قبرس ، وتأخر الأمراء ساقفة العسكر كما هي عادة مقدمى العساكر ،

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠٥) .



- والناس تجد في السير إلى أن يقاربوا قبرس<sup>(١)</sup> يبقوا هناك يريحون<sup>(٢)</sup> [خيلهم] إلى أن تكتمل العساكر وتتهيأ الأطلاب للقتال ثم يسرون جملة واحدة بعد التعبئة والمصافقة .
- وبينما هم في السير إذا هم بتملك قبرس يجهش وعساكره ومن انضاف إليه من ملوك الفرنج وغيرها وقد ملأت الفضاء ، وكان الذين واقام صاحب قبرس من المسلمين الذين سبقوا طائفة قليلة جداً وأكثرهم خيالة من أعيان المماليك السلطانية ، فعندما وقع العين على العين لم يتمالك المسلمون أن يصبروا لمن خلفهم حتى يصيروا جملة واحدة بل انهزوا الفرصة وتعرضوا للشهادة ، وقال بعضهم لبعض : هذه الغنيمة ، ثم حركوا خيولهم وقصدوا القوم بقلب صادق — وقد أحسبوا نفوسهم في سبيل الله — وحلوا على الفرنج حملة عظيمة [ وصاحوا الله أكبر ]<sup>(٣)</sup> وقاتلهم أشد قتال ، وأردفهم بعض جماعة وتخلف عنهم آخر ، منهم رجل من أكبر الخاصكية أقام يستظل تحت شجرة [ كانت ]<sup>(٤)</sup> .
- هناك ، وتقاتل المسلمون مع الفرنج قتالاً شديداً ، قتل فيه السيفى تغرى بردى المؤيدى الخازندار ، وكان من محاسن الدنيا ، لم ترعيني أكل منه في أبناء جنسه ، والسيفى قتلوا بنا المؤيدى البهلوان ، وكان رأساً في الصراع ، ومن مقولة تغرى بردى المقدم ذكره في الشجاعة والفروسيّة ، والسيفى إينال طاز البهلوان ، والسيفى نائق الشبكي وهؤلاء الأربعة من الأعيان والأبطال المدودة — عوض الله شبابهم الجنة بمئة وكرمه —
- ثم قتل من المسلمين جماعة آخر ، وهم مع قتلهم ويسير عددهم في ثبات إلى أن نصر الله الإسلام ، ووقع على الكفرة الخذلان وانكسروا ، وأسير متملك قبرس مع كثرة جدوعه وعظم عساكره التي لا تحضر ، وقلة عسكر المسلمين ، حتى إن الذى كان حضر أوائل الواقعة أقل من سبعين نفساً قبل أن يصل إليهم الأمير إينال العلاني الناصري أحد أمراء الطليخانات [ ورأس نوبة ثالث ]<sup>(٥)</sup> وهو الملك الأشرف إينال ، والأمير تغرى برمىش ، ثم تابع القوم طائفة بعد طائفة ؛ كل ذلك بعد أن انكسرت الفرنج وأسير

(٢٠١) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٥ ) .

(٢٠٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٦ ) .



صاحب قبرُس ، وقُتِلَ من قُتِلَ من المسلمين ، ولَمَّا تَرَادَفَت عساكرُ الإسلامِ رَكِبُوا أَقْبِيَةَ الْفِرْنَجِ ووضعوا فيهم السيف ، وأكثروا من القتل والأسر ، وانهزم من بقي من الفرنج إلى مدينة قبرُس الأَقْسِيَّةِ ، ثم وجد المسلمون مع الفرنج طائفة من التركمان المسلمين قد أمدَّ الفرنجَ بهم عليّ بك بن قرمان — عليه من الله ما يستحقه — فقتل المسلمون كثيرا منهم .

واجتمع عساكر البر والبحر من المسلمين في الملاحه يوم الاثنين ثاني شهر رمضان ، وتسلم الأمير تغرى بردي الحمودي صاحب قبرُس ، كل ذلك والمسلمون يقتلون ويأسرون وينهبون حتى امتلأت أيديهم وتغلبوا عن حمل الغنائم .

وأما القتلى من الفرنج فلا تُحْصَرُ وَيُسْتَحَى من ذكرها كثرة ؛ حدثني بعض ممالك الوالد عن باشر الواقعة من أولها إلى آخرها وجماعة كبيرة من الأصحاب الثقات قالوا : كان موضع الواقعة أزيد من ألفي قتيل من قتلى الفرنج ، هذا في الموضع الذي كان فيه القتال ، وأما الذي قُتِلَ من الفرنج بالضياح والأماكن وبطريق قبرُس فلا حدة له ولا حساب ، فإنه استمرَّ القتل فيهم أياماً ، واستمروا على الملاحه إلى يوم الخميس خامس شهر رمضان فساروا منها يريدون الأَقْسِيَّةَ مدينة قبرُس .

ولما ساروا وافاهم الخبر — بعد أن تقدّم منهم جماعة كبيرة من المطوّعة والممالك السلطانية إلى مدينة قبرُس — بأن أربعة عشر مركبا من مراكب الفرنج مشحونون بالسلاح والمقاتلة أتت [ المراكب ] <sup>(١)</sup> لقتال المسلمين ، منها سبعة أغربية ، وسبعة مربعة القلاع ، فلاقاهم الأمير إينال الحكيم أمير مجلس ، والأمير قرأمر أَدْخَجَا الشعباني ، والأمير طوغان السيفي تغرى بردي أحد مقدمي ديمشق ، والأمير جاني بك رأس نوبة السيفي يلبغا الناصري المعروف بالشور بعساكرهم وبمن انضاف إليهم من المطوّعة وغيرهم ؛ وهؤلاء الأمراء الذين كانوا مقدمي العساكر في البحر بالمراكب ، واقتتلوا مع الفرنج المذكورين أشدّ قتال حتى هزموهم وأخذوا منهم مركبا مربعة من مراكب

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٠٧) .



الفرنج بعد أن قتلوا منهم عدَّةً كبيرة تقارب ما ذكرنا ممَّن قُتِلَ بمكان الواقعة الأولى،  
وولت الفرنج الأدبار .

واستمرَّ الذي توجه من الغزاة إلى الأَقْصِيَّة من الممالك السلطانية وغيرهم يقتلون  
في طريقهم ويأمرون إلى أن وصلوا إلى المدينة ودخلوا قصر الملك ونهبوه .

ثم عادوا ولم يحرقوا بمدينة قبرُس إلا مواضع يسيرة ، ولم يدخل المدينة أحدٌ من  
أعيان العسكر ، وغالب الذي دخلها من الممالك السلطانية والمطوّعة ، وكان دخولهم  
وإقامتهم بها وعودهم منها في يومين وليلة واحدة .

ثم أقام جميعُ الغزاة بالملاحة وأراحوا بها أبدانهم سبعة أيام ، وهم يقيمون فيها  
شعائر الإسلام من الأذان والعملة والتسبيح — والله الحمد على هذه المنّة بهذا الفتح العظيم  
الذي لم يقع مثله في الإسلام من يوم غزاهم معاوية بن أبي سفيان ، رضى الله عنه في  
سنة ثيف وعشرين من الهجرة .

ثم ركبَت الغزاةُ المراكبَ عائدين إلى جهة الديار المصرية ، ومعهم الأسرى  
والغنائم ، ومن جعلتها مملكتُ قبرُس في يوم الخميس ثانی عشر رمضان بعد أن بعثَ  
أهلُ الماغوصَةِ يَطلبُونَ الأمانَ — هذا ما كان من أمرهم — [انتهى] <sup>(١)</sup> .

وجزيرة قبرس تسمّى باللغة الرومية شبرا ، والبحر يحيط بها مائتي ميل ، والميل ١٥  
أربعة آلاف ذراع ، والذراع أربعة وعشرون إصبعا ، والإصبع ست شعيرات مضوم  
بعضها إلى بعض ، والفرسخ بهذا الميل ثلاثة أميال والبريد بهذا الفرسخ أربعة فراسخ ،  
وجزيرة قبرس من الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة ، وسلطانها يقال له أرادا شبرا : أى  
سلطان الجزيرة ، وقبرس مدينة بالجزيرة تسمّى الأَقْصِيَّة ، ومسيرة جزيرة قبرس سبعة  
أيام ، وبالجزيرة المذكورة اثنا عشر ألف قرية كبارا وصغارا ، وبمدينتها وقراها من الكنائس ٢٠  
والديارات والتلالى والصوامع كثير ، وبها البساتين المشتملة على الفواكه المختلفة ، وبها

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٠٨) .



الرياحين العطرة كالخزام والياسمين والورد والسوسن والرجس والريحان والنسرین والأصوان وشقائق النعمان وغير ذلك ، وبمدين الجزيرة المذكورة الأسواق والخانات والحمامات والمباني العظيمة [ انتهى ]<sup>(١)</sup>

وأما أمرُ السلطان الملك الأشرف [ برسبای ]<sup>(٢)</sup> فإنه لما بلغه خبرُ أخذِ قبرس في يوم الاثنين ثالث عشر من رمضان حسبا تقدّم ذكره كاد أن يطير فرحاً ، ولقد رأيتُه وهو يبكي من شدّة الفرح ، وبكى الناس لبكائه ، وصار يكثر من الحمد والشكر لله ، ودقّت البشائر بقلعة الجبل وبسائر مدن الإسلام لما بلغهم ذلك ، وارتجت القاهرة وماجت الناس من كثرة السرور الذي هجم عليهم ، وقُرئ الكتابُ الواردُ بهذا النصر على الناس بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريين بالقاهرة حتى سمعه كلُّ من قصد سماعه<sup>(٣)</sup> ، وقالت الشعراء في هذا الفتح عدّة قصائد ، من ذلك القصيدة العظيمة التي نظمها الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الخراط أحد أعيان موقعي الدّست<sup>(٤)</sup> بالديار المصرية ، وأنشدها بين يدي السلطان محضرة أرباب الدولة ، والقصيدة ثلاثة وسبعون بيتاً ، أولها .

[ الكامل ]

بُشْرَاكَ يَا مُلْكَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ      بَفَتْوحِ قَبْرِسَ بِالْحَسَامِ الْمَشْرِفِ  
فَتَحَّ بِشَهْرِ الصَّوْمِ تَمَّ لَهُ فَيَا      لَكَ أَشْرَفُ فِي أَشْرَفِ فِي أَشْرَفِ  
فَتَحَّ تَفْتَحَتِ السَّمَاوَاتُ الْعَالِي . . .      مِنْ أَجْلِ النَّصْرِ وَاللَّطْفِ الْخَفِيِّ  
وَاللَّهُ حَفَّ جُنُودَهُ بِمَلَائِكِهِ      عَادَاتُهَا التَّأْيِيدَ وَهُوَ بِهَا حَفِي

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٩) .

(٢) إضافة لتوضيح .

(٣) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٩ « كل من قصد سماعه وحضره » .

(٤) موقعو الدست : هم الذين يجلسون مع كاتب السر بمجلس السلطان على ترتيب منازلهم بالأقدمية ، ويشترطون القصص على السلطان بعد قراءة كاتب السر على ترتيب جلوسهم ، ويوقعون على التخصيص مثله ، وسموا كتاب الدست إضافة إلى دست السلطان وهو مرتبة جلوسه ، وذلك لجلوسهم بين يديه ، وانظر (الفتاوى - صبح الأعشى ١ : ١٣٧) .



ومنها :

الأشرفُ السلطانُ أشرفُ مالكٍ لولاهُ أنش ملكه لم تشرف  
هو مكثف بالله أحلم قادرٍ راضٍ لأثار النبوة مقتضى  
حامي حى الحرمين بيت الله وال قبر الشريف لزاثر ومطوف  
وكلها على هذا النسق — انتهى .

قلتُ : وكل ذلك والنصارى تكذبُ هذا الخبر وتستغربه من أسر متمالك قبرُ من  
وهزيمته على هذا الوجه ، لأن أمر هذا النصر في غاية من العجَب من وجوه عديدة .  
أولها : قلة من قاتل الفرنج من المسلمين ، فإنهم كانوا في غاية من القلَّة [ <sup>(١)</sup> بحيث  
إن القتل لا يقبل ذلك إلا بعد وقوعه في هذه المرة <sup>(٢)</sup> ] .

وثانيهما : أنه لم تتعب عساكر الإسلام ولا وقع مصاف .

وثالثها : أنه كان يمكن هزيمة صاحب قبرس من المسلمين بعد أيام كثيرة من  
وجوه عديدة يطول الشرح في ذكرها لا تحفى على من له ذوق . .

ورابعها : أنه كان يمكن هزيمة الفرنج ولا يمكن مسكُ الملك وأسرهُ أيضا من وجوه  
عديدة .

وخامسها : أن غالب العسكر إذا حصل لهم هزيمة يتحايون ويرجعون غير مرة <sup>(٣)</sup>  
على من هزمهم لاسيما كثرة عساكر الفرنج وقلة من حضر الوقعة من عساكر المسلمين  
في هذه المرة ، فكان على هذا يمكنهم السكرُ على المسلمين بعد هزيمتهم غير مرة .

وسادسها : أن الوقعة والقتال والهزيمة والقبض على الملك وتشتت شمل الفرنج  
والاستيلاء على ممالكهم كل ذلك في أقل من نصف يوم ؛ فهذا أعجب من  
العجب .

٢٠

(١-١) ما بين الرقعين ورد في ط. كاليغورنيا ٦ : ٦١٠ به «من وجوه عديدة» وما هنا من الأصل

الصواب « .



( وما أرى إلا أن الله سبحانه وتعالى أعزَّ الإسلامَ وأهله ، وخذل الكُفْرَ وأهله بهذا النصر العظيم الذي لم يُسمع بمثله في سالف الأعصار ، ولا فرح بمثله ملكٌ من ملوك الترك ، ولقد صار لملك الأشرف برّسبای بهذا الفتح ميزة على جميع ملوك الترك إلى يوم القيامة — اللهم لا مانع لما أعطيت .

ولما بلغ الملك الأشرف عودُ الغزاة المذكورين إلى جهة الديار المصرية رسمَ فنودى بالقاهرة ومصر بلزينة ، ثم ندبَ السلطانُ جماعة كبيرة [ من الممالك السلطانية ]<sup>(١)</sup> بالتوجه إلى الثمور لحفظ مراكب الغزاة بعد خروجهم منها خوفاً من أن يطرقهم طارقٌ من الفرنج مما يأتى صاحب قبرس من نجدات الفرنج — وكان هذا من أكبر المصالح — ثم رسمَ السلطانُ لهم أن يأخذوا جميع المراكب من ثغر دمياط ويأتوا بها إلى ثغر الإسكندرية لتُحفظ بها ؛ وسبب ذلك أن الغزاة المذكورين كان منهم من وصل إلى ثغر الإسكندرية ، ومنهم من وصل إلى ثغر دمياط ، ومنهم من وصل إلى الطينة ؛ لكثرة المراكب واختلاف الأرياح .

وبينا السلطانُ في انتظار المجاهدين قدِمَ عليه السيد الشريف بركات<sup>(٢)</sup> بن حسن بن عجلان أمير مكة منها ، وقد استدعى بعد موته أبيه ، فأكرمه السلطانُ وأخلعَ عليه يامرة مكة على أنه يم بما تأخر على أبيه من الذهب ، وهو مبلغ خمسة وعشرين ألف دينار ، فإن أباه الشريف حسن بن عجلان كان قد حمل من الثلاثين ألف دينار — التي ألزم بها قبل موته — خمسة آلاف دينار ، ثم ألزم بركات أيضاً بحمل عشرة آلاف دينار في كل سنة ، وأن لا يتعرض السلطانُ لما يؤخذ من بندر جدة من عُشور بضائع التجار الواصلة من الهند وغيره ، وأن يكون ذلك جميعه لبركات المذكور [ انتهى ]<sup>(٣)</sup> .

ولما كان يوم عيد الفطر ابتداء دخول<sup>(٤)</sup> الغزاة إلى ساحل بولاق أرسلوا كما خرجوا

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١١) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «قدِمَ الشريف بركات» .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١١) .

(٤) ورد بهامش اللوحة «ابتداء دخول الغزاة» .



- منها ، ووافق في هذه الأيام وفاة النيل ستة عشر ذراعا ، فحُضِّفَ مَسَرَّاتُ الناس من كل جهة ، واستمر دخولهم في كل يوم إلى ساحل بُولَاق إلى أن تكامل في يوم الأحد سابع شوال ونزلوا بالميدان الكبير بالقرب من مُورَدَةِ الجُبْس ، وأصبحوا من الغد في يوم الاثنين ثامن شوال — وهو يوم فطر السلطان ، فإنه كان بصوم الستة أيام من شوال — طلّوا إلى القلعة على كَيْفِيَّةٍ مَايْذَكَرُ ، وهم جميعُ الأمراء والأعيان من المجاهدين والأسرى ، والغنائم بين أيديهم ، ومتملكُ قَبْرُسُ الملك جَيْئُوس بن جَاك أمامهم وهو منكس الأعلام ، وقد اجتمع لرؤيتهم خلائق لا يعلم عددهم إلا الله تعالى ، حتى أتت أهلُ القرى والبلدان من الأرياف للفرجة ، وركبت الأمراء من الميدان ومعهم غالبُ الفُرَاة ، وساروا من أرض اللوق<sup>(١)</sup> حتى خرجوا من المَقْس<sup>(٢)</sup> ودخلوا من باب القنطرة ، وشقوا القاهرة إلى باب زُوَيْلَة ، وتوجهوا من الصَّليبة<sup>(٣)</sup> من تحت الخانقاه الشيخونية من سوقة منعم<sup>(٤)</sup> إلى الرُّمَيْلَة ، وانطلق في طول هذا الموضع تزدحم بحيث إن الرجل لا يسمع كَلِمَةً رفيعة من كثرة زغاريط النساء ، التي صُفَّت على حوائط القاهرة بالشوارع من غير أن يَنْدُبَهُمْ أَحَدٌ لذلك . والإعلان بالتكبير والتهليل ، ومن عظم التهانى .
- هذا مع تخليق الزعفران والزينة المخترة بسائر شوارع القاهرة حتى في الأزقة — وفي الجملة كان هذا اليوم من الأيام التي لم نرها قبلها ولا سمعنا بمثلها — وساروا على هذه الصفة إلى أن طلّوا إلى القلعة من باب المدرج<sup>(٥)</sup> ، وهم مع ذلك في ترتيب في مشيهم

(١) أرض اللوق : هي الأرض التي طرحها النيل سنة ٣٣٠ هـ. غربي شارع نوبار بانا وانظر (الحاشية ١ ص ٨٦ ، ٨٧ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٢) المقس : كان واقعا على النيل وعرف قبل الإسلام بقرية «أم دين» وموضعه الآن ميدان رمسيس ومسجد أولاد حنان وامتداد شارع الجمهورية حتى حديقة الأزبكية هامش (ج ٣ : ١٣٨ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٣) الصليبة : خط ينتهي إليه شارع القاهرة الأعظم خارج القاهرة ، وكان على شكل صليب ولذلك سمي بالصليبة ، وانظر هامش (ج ٩ : ١٦٣ من هذا الكتاب) .

(٤) سوقة منعم ، وكانت تقع برأس الصليبة من تحت القلعة وانظر (الحاشية ٣ ص ٣٩ ج ١١ من هذا الكتاب) .

(٥) باب المدرج : انظر في التعريف به (الحاشية ٤ ص ١٩٠ ج ٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .



يَذْهَبُ الْعَتَلُ ؛ وَهُوَ أَنَّهُمْ قَدَّمُوا أَوْلَا الْفُرْسَانَ مِنَ الْغَزَاةِ أَمَامَ الْجَمِيعِ ، وَمَنْ خَلْفَ  
 الْفُرْسَانَ طَوَائِفُ الرِّجَالِ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ وَعُشْرَانِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَعُرْبَانِ الْبِلَادِ وَزَعَرُ  
 الْقَاهِرَةِ ، وَمَنْ خَلْفَ هَؤُلَاءِ الْجَمِيعِ الْغَنَائِمُ مَحْمُولَةٌ عَلَى رُءُوسِ الْحَمَائِينَ ، وَعَلَى ظُهُورِ الْجَمَالِ  
 وَالْخِيُولِ وَالْبَغَالِ وَالْحَمِيرِ ، وَالَّتِي كَانَتْ عَلَى الرُّءُوسِ فِيهَا تَاجُ الْمَلِكِ وَأَعْلَامُهُ مُنَكَّسَةٌ وَخِيَلُهُ  
 تُقَادُ مِنْ وَرَاءِ الْغَنَائِمِ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمُ الْأَمْرِيُّ مِنْ رِجَالِ الْفَرَنْجِ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمُ السَّيِّ  
 مِنْ التَّسَاءِ وَالصُّفَارِ وَهُمْ أَزِيدُ مِنْ أَلْفِ أُسِيرٍ تَقْرِيْبًا سِوَى مَا ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ وَالْقُرَى مَعَ  
 الْمُطَوَّعَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ مُدَّةِ الْعَسَاكِرِ ، وَهُوَ أَيْضًا يَقَارِبُ مَا ذَكَرَ ، وَمَنْ وَرَاءَ  
 الْأَمْرِيِّ جَيْنُوسُ مَلِكِ قُبْرُسَ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى بَغْلٍ بِقِيدِ حَدِيدٍ ، وَأَرْكَبٌ مَعَهُ اثْنَانِ  
 مِنْ خَوَاصِّهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ الْأَمِيرُ إِيْنَالُ الْجَكَمِيِّ أَمِيرُ مَجْلِسٍ ، وَأَمَامَهُ قَرَأُ مُرَادُ خَجَا  
 الشَّعْبَانِيِّ أَحَدُ مَقْدَمِيِّ الْأُلُوفِ أَيْضًا ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَمِيرُ تَغْرِي بَرْدِي الْحَمُودِيُّ رَأْسُ نُوبَةِ  
 النُّوبِ ، وَأَمَامَهُ الْأَمِيرُ حُسَيْنُ الْمَدْعُو تَغْرِي بَرْمَشُ أَحَدُ مَقْدَمِيِّ الْأُلُوفِ أَيْضًا ، وَأَمَامَهُمْ  
 أَمْرَاءُ الطَّبِلَخَانَاتِ وَالْعَشَرَاتِ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ ، وَأَمْرَاءُ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ .

وَسَارُوا عَلَى هَذِهِ الصُّفَّةِ حَتَّى طَلَعُوا إِلَى الْقَلْعَةِ فَأَنْزَلَ جَيْنُوسُ عَنِ الْبَغْلِ وَكُشِفَ  
 رَأْسُهُ عِنْدَ بَابِ الْمُدْرَجِ ، وَقَدْ آخِطَاهُ الْحِجَابُ وَأَمْرَاءُ جَانْدَارٍ ، وَقَدْ صَفَتِ الْعَسَاكِرُ  
 الْإِسْلَامِيَّةَ مِنْ بَابِ الْمُدْرَجِ إِلَى دَاخِلِ الْحَوْشِ السُّلْطَانِيِّ .

فَلَمَّا دَخَلَ جَيْنُوسُ مِنْ بَابِ الْمُدْرَجِ قَبْلَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَامَ وَمَشَى مَعَهُ الْأَمْرَاءُ مِنَ  
 الْغَزَاةِ وَالْحِجَابِ وَرُءُوسِ النُّوبِ وَهُوَ يَرُسُفُ فِي قُبُودِهِ عَلَى مَهَلٍ لِكثْرَةِ الزَّحَامِ .

هَذَا وَقَدْ جَلَسَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِالْمَقْعَدِ الَّذِي عَلَى بَابِ الْبَحْرَةِ الْمُقَابِلِ لِبَابِ الْحَوْشِ  
 السُّلْطَانِيِّ فِي مَوْكَبٍ عَظِيمٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْخَاصَكِيَّةِ ، وَعِنْدَهُ الشَّرِيفُ بَرَكَاتُ بْنُ حَسَنِ بْنِ  
 عَجَلَانَ أَمِيرَ مَكَّةَ ، وَهُوَ جَالِسٌ فَوْقَ الْأَمْرَاءِ ، وَرَسُولُ خَوَندَكَرٍ مَرَادُ بْنُ عَثَانَ مَتَمَلِّكُ  
 بِلَادِ الرُّومِ ، وَرَسُولُ صَاحِبِ تُونِسَ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ ، وَرَسُولُ الْأَمِيرِ عَذْرَا أَمِيرِ الْعَرَبِ  
 بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَقَدْ طَالَ جُلُوسُ الْجَمِيعِ عِنْدَ السُّلْطَانِ إِلَى قَرِيبِ الظُّهْرِ ، وَالسُّلْطَانُ يُرْسِلُ  
 إِلَى الْغَزَاةِ رَسُولًا بَعْدَ رَسُولٍ بِاسْتَعْجَالِهِمْ حَتَّى اجْتَازُوا بِتِلْكَ الْأَمَاكِنِ الْمَذْكُورَةِ ؛ فَلَمَّا



مسافة طويلة ، وأيضاً لا يقدرّون على سرعة المشي من كثرة ازدحام الناس بالطرقات ، ثم ساروا من باب المدرج إلى أن دخلوا باب الحوش ، فلما رأى متملك قُبْرُس السلطان وهو جالس على المتعد المذكور في مركبه وأمره من معه بتقبيل الأرض غشي عليه وسقط إلى الأرض ، ثم أفلق وقبّل الأرض وقام على قدميه عند باب الحوش تجاه السلطان على بُعد ، وسارت الغنّام بين يدي السلطان حتى عرّضت عليه بتمامها وكالها ، ثم الأسرى بأجمعهم حتى انتهى ذلك كله ، فتقدّمت الأمراء الغزاة وقبلوا الأرض على مراتبهم إلى أن كان آخرهم الأمير إينال الحكيم متدّم العساكر .

ثم أمر السلطان بإحضار متملك قُبْرُس فتقدّم ومشى وهو بقيوده ورأسه مكشوفة ، وبعد أن مشى خطوات أمير قبّل الأرض ، ثم قام ، ثم قبّل الأرض ثانياً بعد خطوات ، وأخذ يُعْفَرُ وجهه في التراب ، ثم قام فلم يمالك نفسه — وقد أذهله ما رأى من هبة الملك وعزّ الإسلام — فسقط ثانياً منسياً عليه ، ثم أفلق من غشوته وقبّل الأرض ، وأوقف ساعة بالقرب من السلطان بحيث إنه يتحقق شكله ، هذا والجاوشية تصبح والشبابة السلطانية تزرق والأوزان يضرب على عادته (١) ، وروس الثوب والحجاب تهول الناس بالعصى من كثرة العساكر ، والناس بالحوش المذكور ، هذا مع ما الناس فيه من التهليل والتكبير برُفَاقَات القلعة ، وأطباق الممالك السلطانية وغيرها .

ثم أمر السلطان بجيئوس المذكور أن يتوجّه إلى مكان بالحوش السلطاني ، فمروا به في الحال إلى المكان المذكور .

ثم طلب السلطان مقدّمى عساكر الغزاة من أمراء مصر والشام والخاصّة المقدّم كل واحد منهم على مركب ، وكانوا كثيراً جداً ؛ لأن عدّة مراكب الغزاة المصريين والشاميين زادت على مائة قطعة ، وقيل مائتان ، وقيل أكثر أو أقل ما بين أغربة ، وقرّاقير ، وزوّارق وغير ذلك ، فأول من بدأ بهم السلطان وخاع عليهم أمراء الألوف

(١) كذا في الأصل ، وفي ط كاليفورنيا ٦ : ٦١٤ «والأوزان يضرب على آله» .



بمصر والشام ، وخام على كل واحد منهم أطمسين متمراً<sup>(١)</sup> ، وقيد له فرساً بقماش ذهب ،  
 وهم الأمير إينال الحكيم أمير مجلس ، والأمير تغرى بردي الحمودي الناصري  
 رأس نوبة النوب ، والأمير قرا مراد خجبا الشعباني الظاهري برقوق أمير جاندار  
 والأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برمش البهمني الثركاني أحد مقدمي الألوف ،  
 والأمير طوغان السيفي تغرى بردي أحد مقدمي الألوف بدمشق ، ثم أمراء  
 الطباخانات والعشرات من أمراء مصر والشام على كل واحد فوقاني حرير كمنخا<sup>(٢)</sup>  
 أحمر وأخضر وبنفسجي بطرز زركش على قدر مراتبهم ، وكذلك كل مقدم مركب  
 من الخاصكية والأجناد وغيرهم ، فكان هذا اليوم يوماً عظيماً جليلاً لم يقع مثله في سالف  
 الأعصار ، أعز الله تعالى فيه دين الإسلام وأبدّه وخذل فيه الكفر وبدّده .

١٠ ثم انفض الموكب ونزل كل واحد إلى داره ، وقد كثرت التباهي بحارات  
 القاهرة وظواهرها لقُدوم المجاهدين حتى إن الرجل كان لا يجتاز بدرب ولا حارة إلا  
 وجد فيها التخليق بالزعفران والتباهي ، ثم أمر السلطان بهدم الزينة فهُدِمت ، وكان  
 لها مدة طويلة .

ثم أصبح السلطان من الغد وهو يوم الثلاثاء تاسع شوال جمع التجار لبيع الغنائم من  
 القماش والأواني والأسرى . ١٥

ثم أرسل السلطان يطلب من ممتلك قبوس المال ، فقال : مالي إلا رُوحى وهى  
 بيدكم ، وأنا رجل أسير لا أملك الدرهم الفرد ، من أين تصل يدى إلى مال أعطيه لكم ؟  
 وتكرر الكلام معه بسبب ذلك وهو يجيب بمعنى ما أجاب به أولاً ، حتى طلبه السلطان  
 بالحوش — وكان به أسارى الفرنج — فلما حضر بين يدى السلطان وقبل الأرض وأوقف  
 وشاهدته الأسرى من الفرنج فى تلك الحالة صرخوا بأجمعهم صرخة واحدة ، وحشوا ٢٠

(١) المتمر : هو شاش اسكندراني مرقوم بالذهب شبه بالطوال ( وانظر المقرئى المخطوط ٢ : ٢٢٦ ) .

(٢) فوقاني من الحرير الكمنخا : نوع من الفرجيات أو الجباب ، والكمنا نسج به وحدة زخرفية

من نفس لون النماش أو من لون مختلف قليلاً عنه ، وانظر الحاشية (١) ص ٥٢ من هذا الجزء .



التراب على رؤوسهم ، والساكنان ينظرُ إليهم من مجلسه بالقعده الذي كان جلس به من أمسه ، وسببُ صراخ الأسرى وعظيمُ بكائهم أنه كان فيهم من لا يصدق أن ملكهم قد أسر لكثرتهم وتفرقهم في المراكب ، والاحتفاظ بهم ، وعدم اجتماع بعضهم على بعض ، فكان إذا قيل لبعضهم إن ملككم معنا أسيراً يضحك ، ثم يقول : أين هو؟ إذا قيل له بهذه المركب ويشار إلى مركب الأمير تفرى بردى المحمودى يهزأ بذلك ويتبسم ، فلما عاينوه تحققوا أمره فهاهم ذلك ، وقيل إن بعض سبي الفرنج سألت من رجل من المسلمين — لما كسروا الصايب الكبير الذي يعرف به جبل الصليب ببلادهم ، وكان هذا الصليب معظماً عندهم إلى الغاية — وقالت : نحن إذا حلف منا رجل أو امرأة على هذا الصايب باطلاً أو ذى في الوقت ، وأنتم قد كسرتموه وأحرقتموه ولم يصبكم بأس ، ما سبب ذلك؟ فقال لها الرجل : أنتم أطعتم الشيطان فصار يفويكم ويستخف بقولكم ، ونحن قد هدانا الله للإسلام وأنزل علينا القرآن فلا سبيل له علينا ، فعند ما كسرناه بعد أن ذكرنا اسم الله تعالى عليه فرّ منه الشيطان وذهب إلى لعنة الله ، قتلت المرأة : هو ما قتله ، وأسلمت هي وجماعة معها — انتهى .

ولما أوقف جينوس المذكور بالحوش بين يدي السلطان ، وأوقف معه جماعة من قناصة الفرنج ممن كان بمصر وأعمالها ، وتكلم الترجمان معه فيما يقضى به نفسه من المال وإلا يقتله السلطان ، صمم هو على مقاتله الأولى ، فالتزم القناصة عنه بالمال لقداؤه من غير تعيين قدر بعينه . . . ، ولكنهم أجابوا السلطان بالسمع والطاعة فيما طلبه ، وعادوا بجينوس إلى مكانه من الحوش والترسيم عليه ، وكان الذي رسم عليه السيفى أركاس المؤيدى الخالصكى المعروف بأركاس فرعون ، وأقام جينوس بمكانه إلى يوم الأربعاء ، فرسم له السلطان ببدلتين من قماشه ، وأمر له بعشرين رطل لحم في كل يوم ، وستة أطيار دجاج ، وخمسة درهم نلوسا برسم حوائج الطعام ، وفسح له في الاجتماع بمن يختاره من الفرنج وغيرهم ، وأدخل إليه جماعة من حواشيه لخدمته ، كل ذلك والسلطان مصمم على طلب خمسمائة ألف دينار منه يقضى بها نفسه وإلا يقتله ، والرسول



تردد بينهم من التراجعين والقناصلة إلى أن تقرر الصلح بعد أيام على أنه يحمل مائتي ألف دينار يقوم منها بمائة ألف دينار عاجلة ، وإذا عاد إلى بلاده أرسل بالمائة ألف دينار الأخرى ، وضمنه جماعة في ذلك ، وأنه يقوم في كل سنة بعشرين ألف دينار جزية ، واشترط جينوز مع السلطان أن يكف عنه طائفة البنادقة<sup>(١)</sup> وطائفة الكيتلان<sup>(٢)</sup> من الفرنج ، فضمن له السلطان ذلك ، وانعقد الصلح ثم أطلن من السجن بعد أيام كما سذكه في يومه .

هذا ما كان من أمر صاحب قبرس وغزوه [ انتهى ]<sup>(٣)</sup> .

وأما أمور المملكة فإنه لما كان يوم الخميس حادي عشر شوال المذكور سافر الشريف بركات [ بن حسن ]<sup>(٤)</sup> من القاهرة إلى مكة المشرفة أميراً بها مكان والده [ حسن ]<sup>(٥)</sup> .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شوال خلع السلطان على الأمير إينال<sup>(٦)</sup> الحكيم أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضاً عن الأتابك يشبك الأعرج ، وكانت شاعرة عنه من يوم صار أتابك العساكر لغيبة إينال هذا في الجهاد ، وخلع على الأمير جرباش الكرمي قاشق حاجب الحجاب باستقراره أمير مجلس عوضاً عن إينال الحكيم ، وخلع على الأمير قرقماس الشعباني الناصري باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضاً عن جرباش المذكور .

ثم في ثامن عشره خلع السلطان على الشريف خشرم بن دوغان بن جعفر الحسيني باستقراره أمير المدينة النبوية عوضاً عن الشريف عجلائن بن نعيم بن منصور بن جماز ، على أنه يقوم بخمسة آلاف دينار ، ووقع بسبب ولاية خشرم هذا بالمدينة حادثة قبيحة ،

(١) في الأصل «البندقية» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١٨) ، والبندقية هم أهل البندقية وهم طائفة من الفرنج ومدينتهم على طرف جون (خليج) البنادقة ، ودينارهم أفضل دنانير الفرنج (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٤) .

(٢) الكيتلان : جنس من الفرنج وهم يتسمون بملكة «المراه» مع صاحب قسطنطينية ، وتشتمل هذه المملكة على قطعة من ساحل بحر الروم تمتد من خليج القسطنطينية من الغرب (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٩) .

(٣) (٥، ٤، ٣) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١٨) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «استقرار إينال الحكيم أمير سلاح» .



وهي أن خَشْرَمَا المذكور لما قَدِمَ المدينة وقد رَحَلَ عنها المَعزُول عنها وهو الشريف عَجَلَان بن نُمير لما بَلَغَهُ عزله ، فلم يَلْبَثْ خَشْرَمَ بالمدينة غير ليلة واحدة وصَبَّحَهُ عَجَلَانُ بجموعه — وقد حشدَ العربان — وقاتل الشريف خَشْرَمَا وحصره ثلاثة أيام حتى كسروه ، ودخل العربُ المدينة ونهبوا دُورَهَا ، وشعثوا أسوارها ، وأخذوا ما كان للحجاج الشاميين من ودائع وغيرها ، وقبضوا على خَشْرَمَ المذكور ثم أطلقوه بسبب من الأسباب ، وأسهبانوا بِحُرْمَةِ المسجد ، وارتكبوا عِظَامَ . كل ذلك في أواخر ذى القعدة .

ثم في يوم الخميس ثلثي عشرين ذى الحجة قَدِمَ الأمير جَارُ قُطْلُو الظاهري برقوق نائب حلب ، فطلع إلى القلعة وقَبِلَ الأرضَ وخلع السلطانُ عليه خلعة الاستمرار على نيابته ، واستمر بالقاهرة إلى يوم السبت أول محرم سنة ثلاثين وثمانمائة خلع السلطان عليه خلعة السَّفر وخرج من يومه إلى محل كفالته ، ثم في يوم الخميس سادس المحرم خلع السلطانُ على الأمير أزدَمَر من على خان الظاهري<sup>(١)</sup> أحد مقدمي الألوف بديار مصر المعروف بشَايا باستقراره في حُجُوبية حلب ، قلتُ : درجة إلى أسفل ؛ فإنه يستحق ذلك وزيادة ، لما كان يشتمل عليه من المساوي والقبائح ، لا أعرف في أبناء جنسه أقدر منه ؛ كان دَمِيمَ الخَلْقِ منموم الخُلُقِ ، بشع المنظر ، كَرِهَ المعاشرة ، بخيلاً متكبِّراً ، ظالماً جبَّاراً ، هذا مع الجبن والجهل المفرط وعدم التفات الملوك إليه في كل دولة من الدول ، وعدَّ إخراجهُ من مصر من حسنات الملك الأشرف ، وأنا أقول : لو كان الرجل يرزق على قَدَرِ معرفته ، وما يُحْسِنُهُ من الفضائل والفنون لكانت رُتْبَةُ أزدَمَر هذا أن يكون صَبِيًّا لبعض أوباش السُّرَابَاتِيَّةِ<sup>(٢)</sup> ، وقد استوعبنا مساومه في ترجمته في تاريخنا النمل الصافي والمستوفي بعد الوافي — انتهى .

ثم أخذ السلطانُ في الفحص على جَائِي بَلَك الصُوفِيّ على عادته .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار أزدمر شايا في حبوبية حلب» .

(٢) السُّرَابَاتِيَّةُ : من سرب الماء إذا جرى — والمُحَرِّبَةُ مجرى الماء ، ومجرى الفائط ، والسُّرَابَاتِيَّةُ هم الذين ينزحون مجرى المياه والفائط .



وأهل شهر ربيع الأول ، ففي ليلة الجمعة رابعه عمل السلطان المولد النبوي بالحوش من قلعة الجبل .

ثم في يوم السبت خادى عشرينه أفرج السلطان عن جينوس متملك قبرس من سجنه بقلعة الجبل ، وخلع عليه ، وأركبه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش ، ونزل إلى القاهرة في موكب ، وأقام بدار أعدت له ، وقد استقر أركماس المؤيدى المعروف بفرعون مسفره ، وصار يركب من منزله المذكور ويمر بشوارع القاهرة ويؤور كنائس النصارى ومعايدهم ، ويتوجه إلى حيث اختار من غير حجب عليه ، بعد أن أجرى السلطان عليه من الرواتب ما يقوم به ويمن في خدمته ، هذا والخدم تأتيه من النصارى والكتاب والقناصل ، وحضرت أنامه في مجلس فرأيت له ذوقا ومعرفة عرفت منه بالحدس كونه لا يعرف باللغة العربية . ١٠

ولما كان يوم الخميس صابع جمادى الأولى خلع السلطان على الأمير جرير باش الكريمي قاشق أمير مجلس باستقراره في نيابة طرابلس عوضا عن الأمير قصروه من تمرأز بحكم انتقال قصروه إلى نيابة حلب ، عوضا عن جاز قطلو بحكم عزل جاز قطلو وقدمه إلى القاهرة .

وفيه قدم رسول صاحب رودس<sup>(١)</sup> الفرنجي فأركب فرسا وفي صدره صليب وأطلع إلى القلعة ، وقبل الأرض بين يدي السلطان وسأل عن مرسله صاحب رودس أنه طلب الأمان ، وأنه يسأل أن يُعفى من تجهيز المساكر [الإسلامية]<sup>(٢)</sup> إليه ، وأن يقوم للسلطان بما يطلبه منه ، وكان السلطان تكلم قبل تاريخه في غزوة رودس المذكورة . ١٥

٢٠ (١) رودس : جزيرة تقع حوالا الإسكندرية في البحر الرومى بين جزيرة المصطكى وجزيرة إقريطس (كريت) وامتدادها من الشمال إلى الجنوب بانحراف نحو خمسين ميلا وعرضها نصف ذلك ، وهى في الغرب من جزيرة قبرص بانحراف إلى الشمال ، وبعضها للفرنج وبعضها لصاحب إصطنبول ، ومنها يجلب العمل الطيب القديم النظير ، ولصاحبها مكتابة تخصه عن الأبواب السلطانية بالديار المصرية (القلعشدى - صبح الأعشى ٥ : ٣٧٠ ، ٣٧١) .

٢٥ (٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٠) .



ثم في يوم الخميس خامس جمادى الآخرة خلَعَ السلطانُ على جَيْنُوس بن جَاك متملك قَبْرُوس خَلعة السَّفر .

ثم في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة المذكورة أمسك السلطانُ الأمير تَغْرِي بَرْدِي الحمودى رأس نَوْبَةِ الثُّوب بعد فراغه من لَعِب الكُرَّة بالحوش السلطانى ، فقبض على تَغْرِي بَرْدِي <sup>(١)</sup> المذكور وهو يقماش لَعِب الكُرَّة ، وقيد وأُخرج من يومه إلى سجن الإسكندرية ، ولم يَعْلَمْ أحدٌ ذنبه عند السلطان حتى ولا تَغْرِي بَرْدِي المذكور ، فإني سأله فيما بعد فقال : لا أَعْلَم على ماذا أُمْسِكْتُ ، غير أن المقرئ ذكر أنه له ذُنُوبٌ وأسبابٌ في مَسْكِهِ نذكرها بعد أن نذكر قصة مُباشِرِهِ .

واتفق في مَسْكِهِ حادثة غريبة ، وهو أن رجلاً من مباشريه يُقال له ابن الشاميَّة كان يخدمُهُ ، فلما بلنه القبضُ عليه شقَّ عليه ذلك ، وخرج إلى جهة القلعة ليُسَلَّم عليه <sup>١٠</sup> فوافق نزوله من القلعة مُقَيَّدًا إلى الإسكندرية ، فصار يصيح ويبكي ويستغيث وهو مَاشٍ معه حتى وصلَ إلى ساحل النيل ، ووقفَ حتى أُحْدِرَ أستاذهُ تَغْرِي بَرْدِي الحمودى في الحرَّاقَة إلى جهة الإسكندرية ، فلما عاينَ سفره اشتدَّ صُراخه إلى أن سقط مَيِّتًا ، فحمل إلى داره وغُسل وكُفِّن ودُفِن .

ثم خلَعَ السلطانُ على الأمير أَرْكَمَاس <sup>(٢)</sup> الظاهري باستقراره رأس نَوْبَةِ الثُّوب عوضاً <sup>١٥</sup> عن تَغْرِي بَرْدِي المذكور ، وأنعم عليه بإقطاعه أيضاً ، وأنعم بإقطاع أَرْكَمَاس المذكور وتقدمته على الأمير قَانِي بَاي الأَبُو بَكْرِي الناصري المعروف بالبَهْلَوَان ثاني رأس نوبة ، وأنعم بطبخاناه قَانِي بَاي على سُوْدُون مِيَق الأمير آخُور الثاني ، وخلَعَ على الأمير إِيْنَال العَلَايِي الناصري باستقراره رأس نَوْبَةِ ثانيا عوضاً عن قَانِي بَاي البَهْلَوَان المذكور ، وإِيْنَال <sup>(٣)</sup> هذا هو الملك الأشرف إِيْنَال سلطانُ زَمَانِنَا . <sup>٢٠</sup>

(١) ورد في هامش اللوحة «القبض على تَغْرِي بَرْدِي الحمودى» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار أَرْكَمَاس رأس نوبة» .

(٣) ورد في هامش اللوحة «إِيْنَال الذي تملطن فيما بعد» .



وأما ما وعدنا بذكره من قول المقرئ في سبب مَسْكِ تَغْرِى بَرْدَى المذكور  
قال : وهذا الحمودى من بَجَلَة مَالِكِ الْمَلِكِ الْبَاصِرِ فَرَج ، فَلَمَّا قُتِلَ [ فَرَج ] <sup>(١)</sup> خَدَمَ  
عند [ الْأَمِير ] <sup>(٢)</sup> نَوْرُوزَ الْحَافِظِ بِدِمَشْقٍ ، وَصَارَ لَهُ مِيزَةٌ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا قُتِلَ نَوْرُوزُ  
سَجَنَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ شَيْخَ بَقْلَةٍ الْمَرْقَبِ ، فَمَا زَالَ مَحْبُوسًا بِهَا حَتَّى تَنَكَّرَ الْمُؤَيَّدُ عَلَى الْأَمِيرِ  
بِرُسْبَايَ الدُّقَاقِ نَائِبَ طَرَابُلُسَ وَسَجَنَهُ بِالْمَرْقَبِ مَعَ الْحَمُودَى ، وَإِنَالِ الشُّشْمَانَى ،  
فَرَأَى تَغْرِى بَرْدَى الْحَمُودَى فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي مَنَامًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَرُسْبَايَ يُسَلِّطَنَ ،  
فَأَعْلَمَهُ بِهِ ، فَعَاهَدَهُ عَلَى أَنْ يَقْدِّمَهُ إِذَا تَسَلَّطَنَ وَلَا يَعْطُرُهُ بِمَكْرُوهٍ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ سُلْطَنَةِ  
الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بِرُسْبَايَ مَا كَانَ ، وَتَقَدَّمَتْهُ لِلْحَمُودَى فِيهَا مَضَى ، وَتَعَادَى الْحَالُ إِلَى أَنْ  
بَاتَ بِالْقَصْرِ عَلَى عَادَتِهِ ، فَقَالَ لِبَعْضِ مَنْ يَثِقُ بِهِ مِنَ الْمَالِكِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ مَنَامِهِ بِالْمَرْقَبِ  
وَأَنَّهُ وَقَعَ كَمَا رَأَى [ وَأَنَّهُ ] <sup>(٣)</sup> أَيْضًا رَأَى مَنَامًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُسَلِّطَنَ وَلَا يَدَّ ، فَوَشَّى  
ذَلِكَ الْمَلُوكَ بِهِ لِلسُّلْطَانِ فَحَرَّكَ مِنْهُ كَوَامِينَ ، مِنْهَا : أَنَّهُ صَارَ يَقُولُ لِمَا حَجَّجْنَا أَحْضَرْتَ  
ابْنَ عَجَلَانَ ، وَلِمَا مَضَيْتُ إِلَى قُبْرِى أَسْرَتُ مَلِكَهَا ، أَيْنَ كَانَ الْأَشْرَفُ حَتَّى يُقَالَ  
هَذَا بِسَعْنِهِ ؟ وَاللَّهِ مَا كَانَ هَذَا إِلَّا بِسَعْدَى ، وَتَنَقَّلَ كُلُّ ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ — انْتَهَى  
كَلَامُ الْمَقْرِئِ بِتَمَامِهِ .

ثم في يوم الاثنين أول شهر رجب قُتِلَ الْخَبِيرُ عَلَى السُّلْطَانِ بِمَوْتِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ  
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمَلِكِ الْبَاصِرِ أَحْمَدَ صَاحِبَ الْيَمِينِ ، وَأَنَّ أَخَاهُ مَلِكًا بَعْدَهُ وَلُقِّبَ  
بِالْأَشْرَفِ إِسْمَاعِيلَ .

ثم في يوم الاثنين ثامن شهر رجب قَدِمَ الْأَمِيرُ جَارُ قُتْلُو الْمَرْزُولِ عَنْ نِيَابَةِ حَلَبَ  
إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَقَبِلَ الْأَرْضَ نَفَاحَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ  
مَجْلِسِ عَوْضًا عَنْ جَرَبَاشَ قَاشِقَ بِحُكْمِ انْتِقَالِ جَرَبَاشَ إِلَى نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ حَسْبَمَا  
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(٢٠١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٢١) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٢٢) .



ثم في تسع عشر رجب المذكور توجه الزينى عبد الباسط ناظر الجيش على المهجن إلى حلب لعمارة سُورِها ولغير ذلك من المُهمَّات السلطانية. بعد ما قدَّم عدَّة خيول قبل ذلك بأيام .

ثم في يوم الخميس أوَّل شهر رمضان فُتِحَ الجامع<sup>(١)</sup> الذى أنشأه الأمير جاني بك الأشرفي الدَّوادار الثاني بالشارع الأعظم خارج باب زويلة بخط القَرَبِيِّين ، وأُقيمَ به الجمعة في يوم الجمعة ثانيه .

ثم في سبع عشر شهر رمضان المذكور قدَّم عبدُ الباسط إلى القاهرة من حلب وطلع إلى القلعة ، وخلع السلطانُ عليه .

ثم في ثالث عشرينه طلع زينُ الدين عبد الباسط بهدية إلى السلطان فيها ما تما فرس ، وحلى كثيرٌ ما بين زركش ولؤلؤ وقاش مذهب برسم السلطان<sup>(٢)</sup> وثياب صوف وفرو وغيره .

ثم في عاشر ذى القعدة قدَّم الخبرُ على السلطان بأن قاضى قضاء دِمَشْق نجم الدين عمر بن حجى وُجِدَ مَذْبُوحًا على فراشه ببُستانه بالنَّيرب<sup>(٣)</sup> خارج دِمَشْق ، ولم يُعرف قاتله وأُتِّهمَ الناسُ الشريفَ كاتب سِرِّ دمشق ابن الكشك وعبد الباسط بالمالأة على قتله ، وراحت على مَنْ راحت ، وكان ابن حجى المذكور من أعيان أهل دمشق<sup>(٤)</sup> وفُضِّلَ لهم ، وقد تقدَّم من ذكره نبذة في ولايته كتابة سِرِّ مصر قبل تاريخه .

ثم في رابع عشر ذى القعدة ، خلع السلطان على الأمير قاني باي البهلوان أحد مقدمي الألوف بمصر باستقراره في نيابة مَلَطِيَّة<sup>(٥)</sup> زيادة على ما بيده من إقطاع مقدمة ألف بديار

(١) هذا الجامع بدمشق في إنشائه سنة ٨٢٨ هـ ، ولا يزال موجودا في شارع المغربلين (على مبارك -

(٢) في الأصل « برسم النساء » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٢٣) .

(٣) النيرب : قرية مشهورة بدمشق (ياقوت - معجم البلدان ٨ : ٣٥٥) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار قاني باي البهلوان في نيابة ملطية على مقدمة ألف » .



مصر عوضاً عن أزدَمُر شايًا المقدم ذكره لعجزه عن القيام بقتال التُّرك كَان ، وأُعيد  
أزدَمُر شايًا إلى إقطاعه بحَب كَان أولاً .

ثم في يوم الاثنين سلخ ذى القعدة خلع السلطان على بهاء الدين محمد ابن القاضي  
نجم الدين عمر بن حبيى باستقراره قاضى قضاة دمشق عوضاً عن والده بحكم وفاته ، وولى  
بهاء الدين هذا القضاء قبل أن يستكمل عذاره .

ثم في سابع عشرين ذى الحجة قَدِمَ مُبَشِّرُ الحاج وأخبرَ بسلامة الحاج ورخاء  
الأسفار بمكة ، وأنه قُرئ مَرَسُومُ السلطان بمكة المشرقة في الملائم منع الباعة من بَسْطِ  
البضائع أيام المَوَسمِ في المسجد الحرام ، ومن ضَرَبَ الناس الخيام بالمسجد المذكور ،  
ومن تحوِيلَ المنبر في يوم الجمعة والعيد من مكانه إلى جانب الكعبة حتى يُسندَ  
إليها ، فأمر أن يُترك مكانه مسامتا لمقام إبراهيم الخليل عليه السلام ، ويخطب الخطيب  
عليه هُناك ، وأن تُسدَّ أبوابُ المسجد بعد انقضاء المَوَسمِ إلا أربعة أبواب من كل جهة  
باب واحد ، وأن تُسدَّ الأبوابُ الشارعة من البيوت إلى سطح المسجد ، فامتثلَ  
جميع ذلك .

قال المقرئى : وأشبه هذا قولُ عبد الله بن عمر رضى الله عنه وقد سأله رجلٌ عن  
دَمِ البراغيث فقال : عجباً لكم يا أهل العراق تقتلون الحسين بن على وتسالون عن دَمِ  
البراغيث !! وذلك أن مكة استقرت دار مكس حتى إنه يوم عرفة قام المشاعليُّ —  
والناس بذلك الموقف العظيم يسألون الله مغفرة ذنوبهم — فنادى معاشر الناس كافة ،  
من اشترى بضاعةً وسافر بها إلى غير القاهرة حلَّ دَمُه وماله للسلطان ، فأخذ التجار  
القادمون من الأقطار حتى صاروا مع الركب المصرى على ما جرت به هذه العادة  
المستجدة منذ سنين لتؤخذ منهم مُكُوسٌ بضائعهم ، ثم إذا ساروا من القاهرة إلى  
بلادهم من البصرة والكوفة والعراق أخذ منهم المكس ببلاد الشام وغيرها ، فهذا  
لا ينكر وتلك الأمور بعثنا بإنكارها — انتهى كلام المقرئى .

قلت : أنا لا أتابعه على ما أعاب ، وأبلى خيراً من أسود ، وكونه رسم برد التجار



إلى الديار المصرية لتؤخذ منهم المكوس لا يلزم أنه لا يفعل معروفاً آخر ، وأما  
جميع ما أبطله ورسم بمنعه فيه غاية الصلاح والتعظيم للبيت العتيق ، أما منع الباعة بالحرم  
فكان من أكبر [ المصالح و ] <sup>(١)</sup> المعروف ، فإنه كان يقوم الشخص في طوافه وعبادته  
وأذنه ملاءى من صياح الباعة والفوغاء من كثرة ازدحام الشراة ، وأما نصب الخيام  
فكان من أكبر القبائح ، ولعل الله تعالى يغفر لذلك الأشرف جميع ذنوبه بإبطال ذلك  
من الحرم الشريف ، فإنه قيل إن بعض الناس كان إذا نصب خيامه بالمسجد الحرام  
نصب به أيضاً بيت الراحة وحفر له حفرة بالحرم ، وفي هذا كفاية ، وأما تحويل المنبر  
فإنه قيل للسلطان إن المنبر في غاية ما يكون من الثقل ، وأنه كلما ألصق بالبيت الشريف  
انزعج منه وتصدع ، فمنع بسبب ذلك ، وقد صار الآن يحول إلى القرب من البيت ،  
غير أنه لا يلصق به ، فحصلت المصلحة من الجهتين ، وأما غلق أبواب المسجد في غير  
أيام الموسم إلا أربعة فيعرف فائدة ذلك من جاوره بمكة ، ويطول الشرح في ذكر  
ما يتأتى من ذلك من المفاسد ، وإن كان فيه بعض مصلحة لسكان مكة — انتهى .

ثم في رابع عشرين ذى الحجة قبضَ بالمدينة على أميرها الشريف خُشْرَم بن دوغان  
ابن جعفر بن هبة الله بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز ، فإنه لم يَقُمْ بالبلغ الذي وَعَدَ به ،  
واستقرَّ عوضه في إمرة المدينة الشريفة مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جَمَّاز بن  
شيخة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن  
الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي بن أبي طالب [ كرم الله وجهه ] <sup>(٢)</sup> .

ثم في يوم الجمعة ثالث المحرم سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة قَدِمَ الحمل من جزيرة  
قُبْرُس ومبلغه خمسون ألف دينار مُشَخَّصة ، فرسم السلطان بضربها دنائير أشرفية ،  
فصُربت بقلعة الجبل والسلطان ينظر إليها إلى أن تَمَّت .

ثم في يوم السبت حادى عشر المحرم المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل بنير



قماش الخدمة ونزل إلى دار الأمير جاني بك الأشرفي الدوادار الثاني بمحذرة البقر<sup>(١)</sup> ليعوده في مرضه .

ثم في يوم الأربعاء ثاني عشريته قدم الركب الأول من الحاج ، وقدم المحمل من الغد ببقية الحاج ، ومعهم الشريف خسرَم في الحديد ، وقدم معهم أيضاً الأمير بكتمر السعدى من المدينة ، وكان له بها من العام الماضى .

ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر من سنة إحدى وثلاثين خلع السلطان على قاضى القضاة محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادى الحنبلى ، وأعيد إلى قضاء الخبابة بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز الحنبلى<sup>(٢)</sup> ولم يكن عزله عز الدين المذكور لسوء سيرته بل إنه سار في القضاء على طريق غير معتادة ، وهو أنه صار يمشى في الأسواق ويشتري ما يحتاجه بيده من الأسواق ، وإذا ركب أرذف خلقه على بغلته عبده ، ويمر على هذه الهيئة بجميع شوارع القاهرة ، وكان كثير التردد إلى في كل وقت ، لأنه كان من جملة أصحاب الوالد ، فكان يأتي من المدرسة الصالحية ماشياً ، ويجلس حيث انتهى به المجلس ، فلم يحسن ذلك ببال أعيان الدولة ، وحلوه على أنه يفعل ذلك تصدا ليقال ، وقالوا للسلطان — وكان له إليه ميل زائد — : هذا مجنون ، ولا زالوا به حتى عزله وأعاد القاضى محب الدين .

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر المذكور ركب السلطان من القلعة بغير قماش الخدمة — وقد صار ركوب السلطان بغير قماش الخدمة عادة ، وكان يقبح ذلك في سالف الأعصار ، وأول من فعل ذلك الملك الناصر فرج ، ثم المؤيد ، ثم الأشرف [ هذا ]<sup>(٣)</sup> . انتهى — وسار حتى شق القاهرة ودخل من باب زويلة وخرج من باب النصر إلى خليج الزعفران ، فرأى البستان الذى أنشأ هناك ، وعاد من خارج القاهرة على تربته .

(١) محذرة البقر : ومكانها اليوم شارع المظفر للواصل بين ميدان جامع السلطان حسن وشارع الخلية النديمة « السيوفية » وانظر (المقريزى - المخطوط ٢ : ٤٣٩) .

(٢) ورد في هامش الورقة « ترجمة عز الدين الحنبلى » .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٢٧) .



التي عمرها بجوار تربة لللك الظاهر برقوق بالصحر<sup>(١)</sup> ثم سار حتى طلع إلى القلعة ، ثم في ليلة الجمعة سابع شهر ربيع الأول قرى المولد النبوي بالحوش السلطاني من قلعة الجبل على العادة .

ثم في يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول المذكور أنعم السلطان بإقطاع الأمير بكتمر السعدى على الأمير قنقار السيفي بكتمر جلق الزردكاش المعروف بجفتاي ،  
— والإقطاع إمرة طبلخاناه — بعد موت بكتمر السعدى ، وكان بكتمر من محاسن الدهر معذوداً من أرباب السكالات ، كان فيها جندياً شجاعاً عالماً ، هيناً قوياً عاقلاً ، مقداماً عفيفاً لطيفاً ، لا أعلم في أبناء جنسه من يلدنيه أو يقاربه في كثرة محاسنه ، صحبته سنين ، وانتفعت بفضله ومعرفته وأدبه ، وقد استوعبنا ترجمته في [ تاريخنا ]<sup>(٢)</sup> المنهل الصافي ، ويأتى ذكره أيضاً في الحوادث من هذا الكتاب في محله إن شاء الله تعالى ، وهو أحق بقول القائل :

[ الكامل ]

عقم النساء كما يلدن شبيهه إن النساء بمثله عقم

ثم في آخر شهر ربيع الأول استقر تمرى<sup>(٣)</sup> التمرى بياوى الدوادر الثالث دوادرا ثانيا بعد موت الأمير جاني بك [ الأشرف ]<sup>(٤)</sup> الدوادر ، ولم ينعم عليه بإمرة إلا بعد مدة طويلة أنعم عليه بإمرة عشرة ، وأما جاني بك يأتى ذكره في الوفيات مطولاً .  
[ إن شاء الله تعالى ]<sup>(٥)</sup>

ثم في شهر ربيع الآخر من هذه السنة تشكى التجار الشاميون من حملهم البضائع

(١) تربة الظاهر برقوق بالصحر : انظر في التعريف بها ( الحاشية ١ ص ١٧١ ج ١٠ من هذا الكتاب ) .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٧ ) .

(٣) ورد في هامش الورقة واستقر تمرى دوادرا ثانيا .

(٤، ٥) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٨ ) .



التي يشترونها من بندر جدّة إلى القاهرة ، فوق الاتفاق على أن يؤخذ منهم بمكة عن كل حمل — قلّ ثمنه أو أكثر — ثلاثة دنانير ونصف ، وأن يعفوا عن حمل ما يقبضونه من جدّة إلى مصر ، فإذا حلوا ذلك إلى دمشق أخذ منهم مكسها هناك على ما جرت به العادة ، وتم ذلك .

قال المقرئ : وفي هذا الشهر — يعنى عن جمادى الأولى من سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة — كانت الفتنة الكبيرة بمدينة تمر<sup>(١)</sup> من اليمن ؛ وذلك أن الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل عباس ابن المجاهد على ابن المؤيد داود ابن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن على بن رسول [ صاحب اليمن ]<sup>(٢)</sup> لما مات قام من بعده ابنه [ الملك الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل ، وقام بعد الناصر أحمد ابنه ]<sup>(٣)</sup> الملك المنصور عبد الله في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ومات في جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة ، فأقيم بعده أخوه الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر فتغيرت عليه نيات الجند كافة من أجل وزره شرف الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر العلوى ، فإنه أخرج صرف جوامعهم ومرتباتهم ، فتغيرت منه القلوب ، وكثرت حساده لاستبداده على السلطان وافراده بالتصرف دونهم ، وكان يليه في الرتبة الأمير شمس الدين على بن الحسام ثم القاضى نور الدين على الحالى مشد<sup>(٤)</sup> الاستيفاء<sup>(٥)</sup> ، فلما اشتد الأمر على العسكر وكثرت إهانة الوزير لهم وإطراحه جانبهم ضاقت عليهم الأحوال حتى كادوا أن يموتوا جوعاً ، فاتفق تجهيز خزانة من عدن وبرز الأمر بتوجه طائفة من العبيد والأثراك إليها لتلقيها ، فسألوا أن ينفق فيهم أربعة دراهم

(١) تمر : القاعدة الثانية لبلاد اليمن وانظر (الحاشية ١ ص ٢٦ ج ١٣ من هذا الكتاب) و(القلقشندي

٢٠ صبح الأعشى ٥ : ٨) .

(٢) (٢٤٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٢٨) .

(٤) مشد الاستيفاء : المشد بمعنى المفتش ، والمستوفى من أعمال كتاب الأموال بالدواوين ، وعليه ضبط الديوان التابع له ٥ الدكتور زيادة - الملوك للمقرئ ج ١ ص ١٠٥ حاشية ٢ ، ج ٢ ص ١٩٢ حاشية ٢) .



- لكل [ واحد ] (١) منهم يرتفق بها ، فامتنع الوزير ابن العلوي من ذلك ، وقال :  
 ليمضوا غصبا إن كان لهم غرض في الخدمة ، وحين وصول الخزانة يكون خيرا وإلا فصح  
 اللهلم فما للدهر بهم حاجة ، والسلطان غنى عنهم ، فميج هذا القول خفاء بواطنهم ، وتحالف  
 العبيد والترك على الفتك بالوزير ، وإثارة فتنة ، فبلغ الخبير السلطان فأعلم به الوزير ،  
 قال : ما يسؤوا شيئا ، بل نشق كل عشرة في موضع ، وهم أعجز من ذلك .  
 فلما كان يوم الخميس تاسع جمادى الأولى هذه قبيل المغرب هجم جماعة من العبيد  
 والترك دار العدل بتعز ، واقترقوا أربع فرق : فرقة دخلت من باب الدار ،  
 وفرقة دخلت من باب السر ، وفرقة وقفت تحت الدار ، وفرقة أخذت بجانب آخر ،  
 فخرج إليهم الأمير سئقر أمير جاندآر قهبروه بالسيوف حتى هلك وقتلوا معه  
 عليا المحلي مشيد الدواوين وعدة رجال ، ثم طلعوا إلى الأشرف وقد اختفى بين  
 نسائه وتزيا بزيهن فأخذوه ، ومضوا إلى الوزير العلوي فقال لهم : مالكم في قتلي  
 فائدة ، أنا أتفق على العسكر نفقة شهرين ، فمضوا إلى الأمير شمس الدين علي بن الحسام  
 فقبضوا عليه وقد اختفى ، وسجنوا الأشرف في طبقة الممالك واكلوا به ، وسجنوا ابن  
 العلوي الوزير وابن الحسام قريبا من الأشرف واكلوا بهما ، وقد قيدوا الجميع ، وصار  
 كبير هذه الفتنة برقوق من جماعة الأتراك ، فصعد هو وجماعة ليخرج الملك الظاهر  
 يحيى ابن الأشرف إسماعيل بن عباس من تعبات (٢) ، فامتنع أمير البلد من الفتح ليلا ،  
 وبعث الظاهر إلى برقوق أن يمهل إلى الصبح ، فنزل برقوق ونادى في البلد بالأمان  
 والاطمئنان والبيع والشراء ، وأن السلطان هو الملك الظاهر يحيى بن الأشرف ، هذا  
 وقد نهب العسكر عند دخولهم دار العدل جميع ما في دار السلطنة ، وأخشوا في نهبيهم ؛  
 فسلموا الحرم ما عليهن ، وانتهكوا منهن ما حرم الله ، ولم يدع في الدار ما قيمته الدرهم  
 الفرد (٣) .

(١) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٩ ) .

(٢) تعبات : موضع بالقرب من تعز ( يحيى بن الحسين - غاية الأمان في أخبار القطر اليماني ١ :

٣٠١ هامش الدكتور محمد سعيد عاشور ) .

(٣) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٠ » الواحد » .



فلما أصبح يوم الجمعة عاشره اجتمع بدار العدل الترك والعبيد وطلبوا بني زياد  
وبني السبلي والخدم وسائر أمراء الدولة والأعيان ، فلما تكامل جمعهم وقع بينهم  
الكلام فيمن يقيمونه ، فقال بنو زياد : وما نتم غير يحيى فاطلموا له هذه الساعة ، فقام  
الأمير زين الدين جياش الكاملي والأمير برقوق وطلما إلى تبعات في جماعة  
من الخدام والأجناد فإذا الأبواب مغلقة ، فصاحوا بصاحب البلد حتى فتح لهم ، ودخلوا  
إلى القصر وسلموا على الظاهر يحيى بالسلطنة ، وسألوه أن ينزل معهم إلى دار العدل ،  
فقال : حتى يصل العسكر أجمع ، ففكروا القيد من رجليه ، وطلبوا العسكر بأسرهم ،  
فطلعوا بأجمعهم وأطلعوا معهم بعشرة جنائب ، فتقدم الترك والعبيد وقالوا للظاهر :  
لا نبايعك حتى تحلف لنا أنك لا يحدث علينا منك شيء بسبب هذه القملة ولا ماسبق  
قبلها ، فحلف لهم وهم يرددون عليه الأيمان ، وذلك بحضرة قاضي القضاة موفق الدين  
على بن الناشري ، ثم حلفوا له على ما يحب ويختار ، فلما انقضى الحلف وتكامل العسكر  
ركب ونزل إلى دار العدل بأية السلطنة ، ودخلها بعد صلاة الجمعة ، فكان يوما  
مشهودا ، وعندما استقر بالدار أمر يارسال ابن أخيه الأشرف إسماعيل إلى تبعات  
فطلعوا به وقيدوه بالقيد الذي كان الظاهر يحيى مقيدا به وسجنوه بالدار التي كان  
[ الظاهر مسجوناً ]<sup>(١)</sup> بها ، ثم حُلَّ بعد أيام إلى الدملوة<sup>(٢)</sup> ومعه أمه وجاريتته ، وأنعم  
السلطان على أخيه الملك الأفضل عباس بما كان له ، وخلع عليه وجعله نائب السلطنة كما  
كان أول دولة الناصر وحدث الفتنة .

وكان الذي حرّك هذه الفتنة بنو زياد ، فقام أحمد بن محمد بن زياد الكاملي بأعباء  
هذه الفتنة لحنقه من الوزير ابن العلوي ، فإنه كان قد مالا على قتل أخيه جياش وخذل  
عن الأخذ بثأره ، وصار يمتن<sup>(٣)</sup> بني زياد ، ثم ألزم الوزير ابن العلوي وابن الحسام

(١) إضافة من (ط كاليفورنيا ٦ : ٦٣١) .

(٢) الدملوة : حصن في شمال عدن وخزانة صاحب اليمن ، وانظر (الهاشية ٢ ص ٨٦ ج ٩ من هذا الكتاب) .

(٣) في ط كاليفورنيا ٦ : ٦٣١ « ينتهر » .



بَحْمَلُ الْمَالِ ، وَعُصْرًا عَلَى كَمَايَهِمَا وَأَصْدَاغُهُمَا ، وَرُبَطًا مِنْ تَحْتِ إِبْطَيْهِمَا وَعُلْقًا مُنْكَسَّيْنِ ، وَضَرْبًا بِالشَّيْبِ وَالْعَصِيّ وَهَامِيورْدَانِ الْمَالِ ، فَأَخَذَ مِنْ ابْنِ الْعَلَوِيّ — مَا بَيْنَ ثَمَانِينَ وَعِشْرِينَ — ثَمَانُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَمِنْ ابْنِ الْحَسَامِ مَبْلَغَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَرَقُوقُ أَمِيرِ جَانْدَارٍ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الشَّمْسِيُّ أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ ، وَاسْتَقَرَّ ابْنُهُ الْعَنيفُ أَمِيرُ آخُورٍ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ أَسْتَادَارًا ، وَشَرَعَ فِي التَّفَقُّعِ عَلَى الْعَسَاكِرِ ، وَظَهَرَ مِنَ السُّلْطَانِ نَبِلٌ وَكِرْمٌ وَشَهَامَةٌ بِحَيْثُ أَطَاعَتْهُ الْعَسَاكِرُ بِأَجْمَعِهِمْ ، فَإِنْ لَهُ قُوَّةٌ وَشَجَاعَةٌ حَتَّى [ قِيلَ ] <sup>(١)</sup> «إِنْ قَرَسَهُ يَنْجِزُ مِنْ عِنْدِهِمْ مِنَ التُّرْكِ عَنْ جَرِّهِ ، وَمَدَحَهُ الْفَقِيهُ يَحْيَى بْنُ رَوَيْكٍ بِقَصِيدَةٍ أَوْهَا : [ الْوَافِرُ ]

بِدَوْلَةٍ مَلِكِنَا يَخْيِي الْيَمَانِي بَلَفْنَا مَا نُرِيدُ مِنَ الْأَمَانِي

وَعِدَّةُ الْقَصِيدَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا ، وَأَجِيزٌ عَلَيْهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ . وَبِهَذِهِ الْكَلِمَةُ اخْتَلَتْ مَلِكُ بْنُ رَسُولٍ مِنَ الْيَمَنِ — أَتَمَّهِ كَلَامُ الْقَرِيزِيِّ .

قُلْتُ : وَقَدْ خَرَجْنَا عَنْ الْمَقْصُودِ بِطُولِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي ذِكْرِهَا نَوْعًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالتَّعْرِيفِ بِالْمَمَالِكِ ، وَلَنَرْجِعَ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ <sup>(٢)</sup> مِنْ أَحْوَالِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَرَقُوقِ بْنِ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ .

وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ خَامِسِ جُمَادَى الْآخِرَةِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ جَارِقُطْلُو <sup>(٣)</sup> أَمِيرَ مَجْلِسِ بِلِسْتَقْرَارِهِ أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ بِاللَّيْلِ الْمَصْرِيَّةِ بَعْدَ مَوْتِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ يَشْبُكُ السَّاقِي الْأَعْرَجِ ، وَكَانَ يَشْبُكُ السَّاقِي الْمَذْكُورَ مِنْ أَفْرَادِ الْعَالَمِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ أَدْرَكَنَاهُ مِنَ الْمُلُوكِ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالذَّوْقِ وَالْفَضْلِ وَالرَّأْيِ وَالتَّعْدِيرِ ، كَمَا سَنُفِيهِ فِي تَرْجُمَةِ وَفَاتِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ [ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ] <sup>(٤)</sup> .

(١) الإضافة من ( ط . كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٦٣١ ) .

(٢) في ط . كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٦٣٢ « بِصَدَدِهِ »

(٣) وَرَدَ فِي هَامِشِ الرَّحْمَةِ « اسْتَقَرَّ جَارِقُطْلُو أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ » .

(٤) الإضافة من ( ط . كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٦٣٢ ، ٦٣٣ ) .



ثم في يوم السبت عاشر جادى الآخرة المذكورة كتب [السلطان] <sup>(١)</sup> بإحضار  
جرباش الكرمى المعروف بقاشق نائب طرابلس ليستقر أمير مجلس على عادته أولاً  
عوضاً عن الأمير الكبير جارتقؤل <sup>(٢)</sup>، وكتب إلى الأمير الكبير [طرباي] <sup>(٣)</sup>  
الظاهرى القيم بالقدس بطالاً باستقراره في نيابة طرابلس .

ثم في يوم السبت أول شهر رجب عمل السلطان الخدمة بالإيوان بدار العدل <sup>(٤)</sup>  
من القلعة ، وأحضرت رسل مراد بك بن عثمان متملك برصا <sup>(٥)</sup> وأدرك نابولي <sup>(٦)</sup> وغيرها  
من ممالك الروم ، فكان موكبا جليلا أركب فيه الأمراء والماليك السلطانية وأجناد  
الحلقة وغيرهم على عادة هيئة خدمة الإيوان من تلك الأشياء الموهلة ، وقد بطل خدم  
الإيوان من أيام الملك الظاهر جقمق ، وذهب من كان يعرف ترتيبه ، حتى لو أراد أحد من  
الملوك أن يفعله لا يمكنه ذلك .

ثم في سابع شهر رجب المذكور خلع السلطان على القاضى كمال الدين <sup>(٧)</sup> بن  
البارزى — المعزول قبل تاريخه عن كتابة السر — ثم عن نظر الجيش بالديار المصرية —  
باستقراره في كتابة سر ديمق عوضاً عن بدر الدين حسين بحكم وفاته ، من غير سعى  
في ذلك ، بل طلبه السلطان وولاه ، وكان القاضى كمال الدين المذكور من يوم عزل من  
وظيفة نظر الجيش بعد كتابة السر ملازماً لداره على أجمل حالة ، وأحسن طريقة من  
الأشتغال بالعلم والوقار والسكينة ، وهو على هيئة عمله من الحشم والخدم ، وبسط  
يديه بالإحسان لكل أحد ، وترداد الأكابر والأعيان والفضلاء إلى بابه ، وسافر في  
ثاني عشرينه .

(٢، ١) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٣٢ ، ٦٣٣) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « لعله ببينا المظفرى » .

(٤) ورد في هامش اللوحة « خدمة الإيوان » .

(٥) برصا : انظر (الحاشية ١ ص ٣٢ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

(٦) أدركنا بولي : قلعة على مرتفع من الأرض عند ملتقى الأنهار وسط واد خصيب ، وكانت

العاصمة الثانية لآل عثمان ( دائرة المعارف الإسلامية — ترجمة ١ . خورشيد وآخرين ) .

(٧) ورد في هامش اللوحة « استقرار كمال الدين البارزى في كتابة سر دمشق » .



ثم في حادى عشره أديرَ محل الحاج على العادة<sup>(١)</sup> في كل سنة .

ثم في ثالث عشرينه قدِمَ الأمير جَرِبَاش الكرىمى معزولا عن نيابة طَرَابُلُس فخلع السلطانُ عليه باستقراره أمير مجلس على عادته أولا ، كل ذلك والسلطان في قلق من جهة جاني بك الصوفى .

ثم في عشرين شعبان خلَعَ السلطانُ على الأمير قَانصُوه النورُوزى أحد أمراء الطبليخانات باستقراره في نيابة طَرَسُوس وأضيف إقطاعه إلى الديوان المفرد .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شوال أمسك السلطانُ الأمير قُطُج من تَمَرَّاز<sup>(٢)</sup> أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية ، ثم الأمير جَرِبَاش الكرىمى قاشق أمير مجلس ، فحملَ قُطُج في الحديد إلى الإسكندرية فسجن بها ، وأخرج جَرِبَاش الكرىمى بغير<sup>(٣)</sup> قيد إلى ثغر دِمِيَّاط بطالا ، كل ذلك بسبب جاني بك الصوفى ، ولما مُحَدَّتْ<sup>١٠</sup> السلطانَ نفسه بما يفعله من كثرة قلقه منه ، ولهذا السبب أيضا أخرج قَانصُوه وغيره ، ويأتى ذكر آخرين .

ثم خلَعَ السلطانُ على الأمير إينال الملاىى الناصرى رأس نوبة ثانى باستقراره<sup>(٤)</sup> في نيابة غزّة عوضاً عن تَمَرَّاز القرمشى بحكم قدوم تَمَرَّاز للديار المصرية ، وأنعم السلطانُ بإقطاع إينال المذكور على الأمير تَمَرُبَاى التمر بَغَاوى الدَوَادَار الثانى ، ثم كتب بإحضار الأمير بَيْنُغَا المظفرى من القدس ، وكان نُقِلَ إلى القدس من دِمِيَّاط من نحو شهر واحد ، فقدم من القدس إلى القاهرة في يوم الخميس حادى عشرين ذى القعدة وطلع إلى القلعة ، وخلَعَ السلطانُ عليه باستقراره أمير مجلس عوضاً عن جَرِبَاش الكرىمى قاشق ، ومنزلة أمير مجلس في الجلوس عند السلطان يكون ثانى الميمنة تحت الأمير الكبير ، فلما وَلَّى بَيْنُغَا هذا إمرة مجلس أجلسه السلطان<sup>٢٠</sup>

(١) ورد في هامش اللوحة « أدير المحمل في حادى عشر رجب » .

(٢) ورد في هامش اللوحة « مسك قطج من تمرّاز » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « نى جرباش إلى دميّاط » .

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار إينال - الذى تسلطن فيها بعد - في نيابة غزّة » .



على الميمنة فوق الأمير إينال الحكيم أمير سلاح لما سبق له من ولايته أتابكية  
العساكر بالديار المصرية قبل تاريخه ، فصار في الحقيقة رتبته أعظم من رتبة الأمير  
الكبير جاز قتلوه بجلوسه فوق أمير سلاح ؛ لأن الأمير الكبير لا يمكنه الجلوس  
فوق أمير سلاح إلا لضرورة ، و صار يئبغا هذا دائما جلوسه فوقه ، غير أن  
إقطاع الأمير الكبير أكثر متحصلا من إقطاعه ، وأيضا لالتفات السلطان إليه ،  
فإنه كان أكثر كلامه في الموكب السلطاني معه في كل تعلقات المملكة ، وليس ذلك  
لحبته فيه غير أنه كان يداريه بذلك اتقاء خشيته ، وكان سبب القبض عليه أولا أن  
السلطان شكاه بعض الأجناد من ظلم كاشف التراب ، فقال الملك الأشرف : الكاشف  
ماله منفعة ، فبادره يئبغا هذا في الملأ وقال له : أنت ما علمت كاشف ما تعرف ، فَعَظَمَ  
ذلك على الأشرف وأسرّها في نفسه ، ثم قبض عليه ، وكذا كان وقع ليئبغا المذكور  
مع الملك المؤيد ، حتى قبض عليه أيضا وحبسه ، وكان هذا شأنه المغالطة مع الملوك في  
الكلام ، غير أنه كان مناصحا للملوك ظاهرا وباطنا ، ولهذا كانت الملوك لا تبرح  
تغضب عليه ثم ترضى ؛ لعلمهم بسلامة باطنه ، وكان الملك الأشرف يمازحه في بعض  
الأحيان ، ويسلط عليه بعض الجراكية بأن يزدري جنس التتار ويعظم الجراكية ،  
فإذا سمع يئبغا ذلك سب القائل وهجر<sup>(١)</sup> عليه ، وأخذ في تفضيل الأتراك على طائفة  
الجراكية في الشجاعة والكرم والعظمة ، فيشير عليه بعض أمراء الأتراك بالكف عن  
ذلك ، فلا يلتفت ويؤمن ، والملك الأشرف يضعك [ من ذلك ]<sup>(٢)</sup> ويساعده على  
غرضه حتى يسكت ، وقيل إنه جلس مرة في مجلس أنس مع جماعة من الأمراء  
فأخذ يئبغا في تعظيم ملك التتار جنكز خان ، وزاد وأمن واخترق اختراقات عجيبة ،  
فقال له الأمير طغر الظاهري الجركسي : وأيش هو جنكز خان ؟ فلما سمع يئبغا  
ذلك أخذ الطير وأراد قتل طغر حقيقته ، وقال له : كفرت ، فأعاقه الأمراء عنه حتى  
قام طغر من المجلس وراح إلى حال سبيله ، وقيل إنه لم يجتمع به بعد ذلك ، ومع

(١) هجر عليه : استهزا به وقال فيه قولا قبيحا وأفحش (السان ٧ : ١١٢) .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٥ ) .



هذا كله كان لجنونه طلاوةً ولاخرافه حلاوةً ، على أنه كان من عظماء الملوك وأحسنها طريقة .

ثم في يوم الخميس سادس ذى الحجة من سنة إحدى وثلاثين المذكورة أمسك السلطان الأمير أربك الحمدي<sup>(١)</sup> الدوادار الكبير ، وأخرجهم من ليلته بطالا إلى القدس بعد أن قبض [السلطان]<sup>(٢)</sup> على عدّة من خاصّكته ، ولذلك أسباب أعظمها أمر جاني بك الصوفي وأشياء أخر ، منها : أن في أواخر ذى القعدة بلغ السلطان أن جماعة من ممالিকে وخاصّكته يريدون الفتك به وقتله ليلا ، فهبّض على جماعة منهم السيفي سنطباي الأشرقي وغيره في أيام متفرقة ، وتقى جماعة منهم إلى الشام وقوص بعد أن عاقب جماعة منهم ، فكثرت القالة في ذلك ، قيل إنه سأل بعضهم بأن قال : لو قتلتموني من الذي تنصبونه بعدي في السلطنة ؟ فقالوا : الأمير أربك ، وقيل غير ذلك ، وأخذ السلطان في الاستعداد والحذر ، وسقط عليه أيضاً مراراً سهام نشاب من أطباق الممالك السلطانية ، فهذا كان السبب لقبض أربك وغيره ، وأنا أقول : إن جميع ما وقع من مسك الأمراء ، وضرب جماعة من الخاصّكية بالمقارع ، وتقى بعضهم إنما هو لسبب جاني بك الصوفي لا غير .

ثم في يوم السبت ثامنه خلع السلطان<sup>(٣)</sup> على الأمير أربك الظاهري رأس نوبة الثوب باستقراره دواداراً كبيراً عوضاً عن أربك المذكور ، وخلع على الأمير تمرّاز القرّمشي المزعول عن نياية غزّة باستقراره رأس نوبة ، وأنعم عليه بإقطاع أربك المذكور ، وأنعم بإقطاع تمرّاز الذي كان السلطان أنعم عليه به بعد مجيئه من غزّة وهو مقدمة ألف أيضاً على الأمير يشبك السودوني شاد الشراب خاناه ، وأنعم بطابخاناه يشبك السودوني على الأمير قرّاجا الأشرقي الخازندار ، وخلع السلطان في هذه الأيام على صفي الدين جوهر السيفي قنقباي اللالا باستقراره خازنداراً عوضاً عن الأمير خشمقدم

(١) ورد في هامش اللوحة « أربك الدوادار » .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٥ ) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار أربك الظاهري دواداراً كبيراً » .



الظاهرى الرومى بحكم انتقاله زمناً بعد موت<sup>(١)</sup> الأمير كافور الشبلى الصرغتمشى  
الرومى بعد وفاته فى السنة الماضية ، وكانت وظيفة الخازندارية شاعرة من يوم تاريخه ،  
والسلطان بنظر فيمن يوليه من الخدام من قدماء خدام الملوك فرشح مرّجان خادم الوالد  
نخافه الخدام من شدة بأسه وحوّلوا الأشرف عنه ، وكان الطواشى جوهر الجلبائى  
الحبشى لا لا ابن السلطان له حنو وصحبة قديمة بجوهر هذا فكلم السلطان بسببه ونعته  
بالدين [ والعفة ]<sup>(٢)</sup> والعقل والتدبير ، ولا زال بالسلطان حتى طلبه وولاه الخازندارية  
دفعه واحدة ؛ فإنه كان من أصاغر الخدام لم تسبق له رئاسة قبل ذلك ، وإنما كان يعرف  
بين الخدام بأخى اللالا ، فقال جوهر هذا من الحرمة والوجاهة والاختصاص بالملك  
الأشرف ما لم ينله خادم قبله — انتهى .

ثم فى سابع عشرين ذى الحجة من سنة إحدى وثلاثين المذكورة قدم مبعثر الحاج  
العراقى<sup>(٣)</sup> وأخبر بسلامة الحاج ، وأنه قدّم محل العراق فى أربعمائة بجل جهزه  
السلطان حسين بن على ابن السلطان أحمد بن أويس من الحلة<sup>(٤)</sup> ، وكان السلطان حسين  
هذا قد استولى على شتر<sup>(٥)</sup> والحلة ، وصاهر العرب ققوى بأسه بهم ، وقاتل شاه محمد  
ابن قرأ يوسف صاحب بغداد وتم أسر هذه البلاد المذكورة ، وجّه الحاج وكان له  
سنين قد انقطع لاستيلاء هذا الزنديق شاه محمد بن قرأ يوسف [ على العراق ]<sup>(٦)</sup> ،  
فإنه كان محلول العقيدة لا يتدين بدين ، وقتل العلماء وأباد الناس ، وهو أحد  
أسباب خراب بغداد والعراق هو وأخوته كما سيأتى ذكره ، وذكر أقربه فى

(١) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٦ « عرضاً عن »

(٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٧ ) .

(٣) هذا اللفظ مثبت فى هامش اللوحة .

(٤) الحلة : مدينة بين الكوفة وبغداد ، وانظر ( الحاشية ٣ ص ٤٤ ج ١٢ من هذا الكتاب ) .

(٥) شتر : أعظم مدينة بخوزستان ( ياقوت — معجم البلدان ٢ : ٣٨٦ ) .

(٦) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٧ ) .



وفيات هذا الكتاب عند وفاتهم ، وذهب روحهم الخبيثة اللعينة إلى جهنم  
وبئس المصير .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة حدث مع غروب  
الشمس برق ورعد شديد متوالٍ ، ثم مطر غزير خارج عن الحد ، وكان الوقت في  
أثناء فصل الخريف .



## ذكر قتلة الخوارج نور الدين

على التبريزي العجمي المتوجه برسالة الخطي ملك الحبشة  
إلى ملوك الفرنج

ولما كان يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الأولى من سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة  
استدعى السلطان قضاة الشرع الشريف إلى بين يديه فاجتمعوا ، وندب السلطان قاضي  
القضاة شمس الدين محمد البساطي المالكي للكشف عن أمره وإمضاء حكم الله فيه ،  
وكان التبريزي مسجوناً في سجن السلطان ، فقتله القاضي من سجن السلطان إلى سجنه ،  
وادعى عليه بالكفر وبأمر شنيعة ، وقامت عليه بينة معتبرة بذلك ، فحكم بإراقة دمه ،  
فشمر في يوم الأربعاء خامس عشرين جمادى الأولى المذكورة على جمل بالقاهرة  
ومصر وبولاق ، ونودي عليه : هذا جزاء من يجلب السلاح إلى بلاد العدو ، ويأبى  
بالدينين ، وصار وهو راكب الجمل يتشاهد ويقرأ القرآن ويشهد الناس أنه باقى على  
دين الإسلام ، واخلق صحبته أفواجاً ، ومن الناس من يبكى لبكائه ، وهم العامة الجهلة ،  
والذى أقوله في حقه : إنه كان زنديقاً ضالاً مستخيفاً بدين الإسلام ، ولا زالوا به إلى  
أن وصلوا إلى بين القصرين فأنزل عن الجمل وأقعد تحت شباك المدرسة الصالحية  
وضربت عنقه في الملامن الخلائق التي لا يعلم عددها إلا الله تعالى — فسال الله  
السلامة في الدين ، والموت على الإسلام .

وكان خبر هذا التبريزي أنه كان أولاً من جملة تجار الأعاجم بمصر وغيرها ،  
وكان يحوّل في البلاد بسبب المتجر على عادة التجار ، فاتفق أنه توجه إلى بلاد الحبشة  
فحصل له بها الربح الهائل المتضاعف ، وكان في نفسه قليل الدين مع جهل وإسراف  
فطلب الزيادة في المال ، فلم يرم بوصله إلى مراده إلا أن يتقرب إلى الخطي ملك الحبشة  
بالتحف ، فصار يأتيه بأشياء نادرة لطيفة ؛ من ذلك أنه صار يصنع له الصلبان من الذهب  
الرصع بالقصوص الثمينة ، ويجعلها إليه في غاية الاحترام والتعظيم كما هي عادة النصارى



- في تعظيمهم للصليب ، وأشياء من هذه المقالة ، ثم ما كفاه ذلك حتى [ إنه ] <sup>(١)</sup> صار يبتاع السلاح المشتمل من الخوذ والسيوف الهائلة والزرديات والبكائر <sup>(٢)</sup> بأعلى الأثمان ويتوجه بها إلى بلاد الحبشة ، وصار يهون عليهم أمر المسلمين ، ويعرفهم ما المسلمون فيه بكل ما تصل القذرة إليه ، فقرّب بذلك من الخطي حتى صار عنده بمنزلة عظيمة ، فشد ذلك ندهبه الخطي بكتابه إلى ملوك الفرنج عند ما بلغه أخذ قبرس وأمر ملكها جينوس يحضهم فيه على القيام معه لإزالة دين الإسلام وغزو المسلمين وإقامة الملة العيسوية ونصرتها ، وأنه يسير في بلاد الحبشة في البرّ بساكره ، وأن الفرنج تسير في البحر بساكرها في وقت معين إلى سواحل الإسلام ، وحمله مع ذلك مشافهات ، تخرج التبريزي هذان بلاد الخطي بكتابه وبما حمله من المشافهات لملوك الفرنج بعزم واجتهاد وسلك في مسيره من بلاد الحبشة البرية حتى صار من وراء الواحات [ ثم سلك من وراء الواحات ] <sup>(٣)</sup> إلى بلاد المغرب ، وركب منها البحر إلى بلاد الفرنج ، وأوصل إليهم كتاب الخطي وما معه من المشافهات ، ودعاهم للقيام مع الخطي في إزالة الإسلام وأهله ، واستحضهم في ذلك ، فأجابه غالبهم ، وأنعموا عليه بأشياء كثيرة ، فاستعمل بتلك البلاد عدة ثياب تحمل مذهبة باسم الخطي ، ورقمها بالصلبان ؛ فإنه شعارهم .
- قلت : لولا أنه داخلهم في كفرهم ، وشاركهم في ما كلهم ومشربهم ما طابت نفوسهم لإظهار أسرارهم عليه ، وكانوا يقولون : هذا رجل مسلم يمكن أنه يتجسس أخبارنا وينقلها للمسلمين ليكونوا منا على حذر ، وربما أمسكوه بل وقتلوه بالكلية — انتهى .

ثم خرج من بلاد الفرنج وسار في البحر <sup>(٤)</sup> حتى قدم الإسكندرية ومعه الثياب

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٣٩) .

(٢) البكائر : جمع بكتر وهو متدة من الزرد .

(القاموس المصري ص ١٤٣) ، وانظر (هامش بوير ٦ : ٦٣٩ ط كاليفورنيا) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٣٩) .

(٤) في الأصل : البر ، وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٣٩) .



الذكورة ورهبان من رُهبان الحبشة ، وكان له عِدَّة عبيد ، وفيهم رجل دين فتمّ عليه بما فعله ، ودلّم على مامعه من القماش وغيره ، فأُحيطَ بمركبه وبجميع ما فيها فوجدوا بها ماقاله العبدُ المذكور ، فحُمِلَ هو والرُهبانُ جميع ما معه إلى القاهرة ، فسمي بماله كبير في إبقاء مهجته وساعده في ذلك بمن يُشبه في دينه ، فلم يقبل السلطان ذلك ، وأمر به فحبس ثم قتل حسبا ذكرناه [ عليه من الله ما يستحقه ] <sup>(١)</sup> انتهى .

ثم في يوم الخميس تاسع شهر رجب خلع <sup>(٢)</sup> السلطانُ على جلال الدين محمد ابن القاضي بدر الدين محمد بن مزهر باستقراره في وظيفة كتابة السرّ بالديار المصرية عوضاً عن والده بحكم وفاته ، وله من العمر دون العشرين سنة ولم يطرُ شاربهُ ، وخلع السلطانُ على القاضي شرف الدين أبي بكر بن سليمان سبط ابن المعجمي المعروف بالأشقر أحد أعيان موقعي الدست باستقراره نائب كاتب السرّ ، ليقوم بأعباء الديوان عن هذا الشاب لعدم معرفته وقلة دربته بهذه الوظيفة ، وكانت ولاية جلال الدين المذكور لكتابة السرّ على تحل تسعين ألف دينار من تركة أبيه .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرين شهر رجب المذكور قدّم الأميرُ سُودُون من عبد الرحمن نائب الشام إلى القاهرة وصحبته القاضي كمال الدين محمد بن البارزي كاتب مير دمشق ، وطاعا إلى القلعة فخلع السلطانُ عليهما خلع الاستمرار ، واجتمع به <sup>(٣)</sup> غير مرّة : أعنى سُودُون من عبد الرحمن ، فكلمه سُودُون فيما فعله بماليكه الجلبان بالمباشرين وغيرهم ، وخوفه عاقبة الممالك القرائيص من ذلك ، فقال له الملك الأشرف : قد عجزت عن إصلاحهم ، ثم كشف رأسه ودعا عليهم بالفناء والموت غير مرّة ، فقال له الأتابك جار قطلو : ضع فيهم السيف وأقيم عوضهم ، ومادام رأسك تعيش قائم اليك كثير ، ومائة من

٢٠ (١) الإضافة من ( ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٩ ) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « استقرار جلال بن مزهر في كتابة السر » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « الاجتماع بسودون من عبد الرحمن والأمراء بما يتعلق بالممالك الأجلاب » .



القرانيص<sup>(١)</sup> خير من ألف من هؤلاء الأجلاب ، ولولا حرمة السلطان لكان صفار عبيد القاهرة كفثا لهم .

وكان سبب ذلك أنهم صاروا يضربون مباشرة الدولة وينهبون بيوتهم ، ووقع منهم في دوران الحمل في هذه السنة أمور شنيعة إلى الغاية ، وتقاتلوا مع العبيد حتى قتل بينهما جماعة وأشياء غير ذلك ، قال السلطان إلى كلام جاز قتلوا وأراد مسك جماعة كبيرة منهم ، ونفى آخرين ، وتفرقة جماعة أخر على الأمراء ، وقال : أحسب أن مائة ألف دينار ما كانت ، ومتى حصل نفع المالك المشتروات لأستاذهم أولدريته ؟ فلما رأى الأمير يدينا المظفرى ميل السلطان لكلام جاز قتلوا أخذ في معارضته ورد كلامه ، فكان من جملة ما قاله : والله لولا المالك المشتروات ما أطاعك واحد منا — وأشار بخروج جاني بك الصوفى من السجن واختفائه بالقاهرة — وخل عنك كلام هذا وأمثاله ، وكان عبد الباسط مساعداً لجاز قتلوا ، ثم التفت يدينا وقال لعبد الباسط : أنت تكون سبباً لزوال ملك هذا ، فعند ذلك أمسك الأشرف عما كان عزم عليه لعله بنصيحة يدينا المظفرى له ، وانفض المجلس بعد أن أمرهم السلطان بكتمان ما وقع عند السلطان من الكلام ، فلم يخف ذلك عن أحد ، وبلغ المالك الأشرفية فتعلقوا لجاز قتلوا ولعبد الباسط ولسودون من عبد الرحمن .

فلما كان يوم الجمعة ثانى شعبان نزل المالك الأشرفية من الأطباق إلى بيت الوزير كريم الدين بن كاتب المناخ ونهبوه لتأخر روايتهم ، وسافر فيه الأمير سودون من عبد الرحمن إلى محل كفالته ، وكان السلطان أراد عزله وإبقائه بمصر فوعده بخمسين ألف دينار حتى خلع عليه باستمراره ، فكلّمه بعض أصحابه في ذلك فقال : أحمل مائة ألف دينار ولا أقعد بمصر في تهديد الأجلاب .

ثم لما كان يوم الثلاثاء سادس شعبان<sup>(٢)</sup> ثارت الفتنة بين المالك الجلبان وبين

(١) القرانيص : الأجناد المرشعون للأمريات ، وانظر ما سبق ص ١٩٩ حاشية ٤ من هذا الجزء .

(٢) ورد في هامش الموحة « الفتنة بين جاز قتلوا وبين الأجلاب » .



الأمير الكبير جارقطلو ، وكان ابتداء الفتنة أنه وقع بين بعض المماليك السلطانية وبين  
 ممالك الأمير الكبير جارقطلو وضربت الجلبان بعض ممالك جارقطلو فأخذ المملوك  
 [ يدافع ]<sup>(١)</sup> عن نفسه وردّ على بعضهم وكان شجّ بعض المماليك السلطانية ، فعند ذلك  
 قامت قيامتهم ، وحرك ذلك ما كان عندهم من الكمين من أستاذهم جارقطلو ، فتجمّعوا  
 على المملوك المذكور وضربوه ، فهرب إلى بيت أستاذه واحتجى به ، فعادت الممالك إلى  
 إخوتهم واتفقوا على جارقطلو ، وتردّدوا إلى بابه غير مرّة ، وبات الناس على تخوّف  
 من وقوع الفتنة لوقوع هذه القضية ، وأصبحوا من الغد في جمع كثير من تحت القلعة  
 وقد اتفقوا على قتل جارقطلو ومماليكه ، فاج الناس لذلك وغلقوا الأسواق خشية من  
 [ وقوع ]<sup>(٢)</sup> النهب ، وتراحم الناس على شراء الخبز ، وغلقت الدروب ، وانتشرت  
 الزعر وأهل الفساد ، وتعمّق مباشرو الدولة من النزول من القلعة إلى دورهم ، وأرسل  
 السلطان إليهم جماعة بالكف عن ما هم فيه ، وهدّدهم إن لم يرجعوا ، فلم يلتفتوا إلى  
 كلامه ، وساروا بأجمعهم إلى بيت الأمير الكبير جارقطلو وكان سكنه بيت الأمير  
 طاز<sup>(٣)</sup> بالشارع الأعظم عند حمام الفارقاني<sup>(٤)</sup> فأغلق جارقطلو بابه ، وأصعد مماليكه  
 على طبلخاناته فوق باب داره ليمنعوا المماليك السلطانية من كسر الباب المذكور  
 وإحراقه ، وتراموا بالنشاب ، وأقام الأجلاب يومهم كلّهم مع كثرتهم لا يقدرّون على  
 الأمير الكبير جارقطلو ولا على مماليكه مع كثرة عددهم ؛ لعدم معرفتهم بالحروب ولقلة  
 دربتهم وسلاحهم .

هذا والسلطان يرسل إليهم بالكف عما هم فيه ، وهم مصممون على ما هم فيه  
 يومهم كله ، ووقع منهم أمور قبيحة في حق أستاذهم وغيره ، فلما وقع ذلك غضب  
 السلطان غضبا عظيما ، وأراد أن يوسع الأمراء في حق مماليكه فخوفه الأمراء سوء عاقبة  
 ذلك ، فأخذ يكثر من الدعاء عليهم سرا وجهرا ، وباتوا على ذلك .

(١) إضافة يتضمّنها السياق .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٢ ) .

(٣) بيت الأمير طاز : التعريف به انظر (الحاشية ١ ص ٢٦٥ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٤) حمام الفارقاني : التعريف به راجع (الحاشية ٢ ص ١٨٨ ج ١٢ من هذا الكتاب) .



فلما أصبحوا يوم الخميس ثامن شعبان استشارَ الملكُ الأشرفُ الأمراءَ في أمر مماليكه ، فأشاروا عليه بأن يرسل يطلب من الأمير الكبير جازَ قُطْلُو الممالك الذين كانوا سببا لهذه <sup>(١)</sup> الفتنة ، وكانت الممالك الجلبان [ لما رأوا ] <sup>(٢)</sup> في الأمس حالهم في إدبار أرسلوا يطلبون غُرْماءهم من ممالك جازَ قُطْلُو [ من السلطان ] <sup>(٣)</sup> فلم يُجِبْهم السلطان إلى ذلك ، فأرسل السلطانُ [ بعد ذلك ] <sup>(٤)</sup> للأمير الكبير يطلب مماليكه الذين كانوا في أوّل هذه الفتنة ، فأرسل إليه جماعة منهم فأخذهم السلطانُ وضربهم ضرباً ليس بذاك ، ثم أمر بحبسهم ، ووافق ذلك عجزُ الممالك الجلبان عن قتال الأمير الكبير لعدم اجتماع كلمتهم وفرار أكثرهم وطلوعهم إلى الطبقة ، فأذعنوا بالصلح وخذت الفتنة — والله الحمد — بعد أن كاد أمرُ هذه الواقعة أن يتسّع إلى الغاية ، لأن غالب الأمراء شقّ عليهم ما وقع للأمير الكبير ، وقالوا إذا كان هذا يقع للأمير الكبير فتعن من باب أولى وأحقّ لأعظم من هذا ، وتنبّه من كان عنده كين من الملك الأشرف من الممالك المؤيدية [ شيخ ] <sup>(٥)</sup> وغيرهم ، وظهر للسلطان لوايح من ذلك فاختار بين مماليكه وأمرائه إلى أن وقّع الصلح ، ومن يومئذ تغيّر خاطر جازَ قُطْلُو من الملك الأشرف في الباطن مع خصوصيته بالأشرف حتى أبدى بعض ما كان عنده في سفرة آميد حسبا يأتي ذكره .

ثم ورد الخبرُ على السلطان بأن في خامس شعبان هذا وردَ إلى ميناء الإسكندرية خمسةُ أغربة فيها مقاتلة الفرنج مشحونة بالسلاح ، وياتوا بها وقد استعدّ لهم المسلمون ، فلما أصبح النهارُ واقعهم وقد أدركهم الزينى عبد القادر بن أبي الفرج الأستاذار — وكان مسافرا بتروجة — ومعه غالب عرب البحيرة نجدةً للمسلمين ، فلما كثر جمع المسلمين انهزم الفرنجُ وردوا من حيث أتوا في يوم الأحد حادى عشره ولم يُقتل من المسلمين سوى فارس واحد من جماعة ابن أبي الفرج .

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٣ « لقيام هذه الفتنة » .

(٢) (٤٤٣، ٢) الإضافات من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٣ ) .

(٥) إضافة للتوضيح .



قلت [قوله تعالى] <sup>(١)</sup> (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفَيْضِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) <sup>(٢)</sup> .

كل ذلك والسلطان مشغول بتجهيز <sup>(٣)</sup> تجريدة إلى بلاد الشرق ، فلما كان ثاني عشر شعبان المذكور أنفق السلطان في ثلاثمائة وتسعين مملوكا من الممالك السلطانية ، لكل واحد <sup>(٤)</sup> خمسين دينارا ، وفي أربعة من أمراء الألف ، وهم : أزكماس الظاهري الدوادار الكبير ، وقرقماس حاجب الحجاب ، وحسين بن أحمد المدعو تغري برمش البهسي ، ويشبك الشودوني المعروف بالمشد ، لكل واحد ألفي دينار ، وأنفق أيضا في عدة من أمراء الطبلخانات والعشرات ، فبلغت نفقة الجميع نحو ثلاثين ألف دينار ، ورسم سفرهم إلى الشام ، فسافروا في سادس <sup>(٥)</sup> عشرين شعبان المذكور .

ثم في يوم الخميس <sup>(٦)</sup> رابع عشر شهر رمضان حلت جامكية الممالك السلطانية إلى القاعة لتنفق فيهم على العادة ، فامتنعوا من قبضها ، وطلبوا زيادة لكل واحد ستمائة درهم وصمموا على ذلك ، وترددت الرسل بينهم وبين السلطان إلى أن زيد في جوامك عدة منهم وسكن شرهم ، وأخذوا الجامكية في يوم الاثنين ثامن عشره .

ثم بعد ذلك وقع بين الممالك الجلبان وبين العبيد ، فتجمع الشودان وقتلهم فقتل بينهم عدة وصاروا يجمعون لكل جمع عصبية .

ثم في يوم الأربعاء تاسع ذي القعدة ورد الخبر على السلطان بأخذ الأمراء المتوجهين إلى جهة بلاد الشرق مدينة الرها من نواب قرأيلك ، وكان من خبر ذلك

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٤) .

(٢) آية ٢٥ من سورة الأحزاب .

(٣) ورد في هامش اللوحة « النفقة على العسكر المتوجه إلى بلاد الشرق » .

(٤) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٤ « ملوك » .

(٥) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٤ « مايم » .

(٦) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٥ « الجمعة » .



أن العساكر المصرية لما سارت من القاهرة إلى جهة الشام لأخذ خرتيبرث<sup>(١)</sup> — وقد مات متوليها ، ونازلها عسكر قراييلك صاحب آمد — فلما وصلوا إلى مدينة حلب ورد عليهم الخبر بأخذ قراييلك قلعة خرتيبرث وتحصينها وتسليمها لولده ، فأقاموا بحلب إلى أن ورد عايهم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بعساكر دمشق ، ثم جميع نواب البلاد الشامية بعساكرها ، وتشاوروا في السير لها ، فأجمع رأيهم على السير ، فمضوا بأجمعهم : العسكر المصري [والعسكر]<sup>(٢)</sup> الشامي إلى جهة الرها ، فاتاهم بالبيرة كتاب أهل الرها بطلب الأمان وقد رغبوا في الطاعة ، فأمنوهم وكتبوا لهم كتاباً ، وساروا من البيرة وبين أيديهم مائتا فارس من عرب الطاعة كشافة ، فوصلت الكشافة المذكورة إلى الرها في شوال ، فوجدوا الأمير هابيل بن الأمير عثمان بن طر علي المدعو قراييلك صاحب آمد قد وصل إليها ودخلها وحصنها وجمع فيها خلأئق من أهل الضياع بمواشيهم وعيالهم وأموالهم ، فنزلوا عليها فرموهم بالنشاب من فوق أسوار المدينة .

فلما رأى هابيل قلة العرب برز إليهم في نحو ثلاثمائة رجل من عسكره وقاتلهم فقتلوا له وقاتلوه ، فقتل بين الفريقين جماعة والأكثر من العرب ، فأخذ هابيل رءوسهم وعلقها على أسوار المدينة ، وبيناهم في ذلك<sup>(٣)</sup> أدركهم العسكر المصري والشامي ونزلوا على ظاهر الرها يوم الجمعة العشرين من شوال ، فوجدوا هابيل قد حصن المدينة ، وجعل جماعة من عساكره على أسوارها ، فلما قرب العسكر من سور مدينة الرها رماهم الرجال من أعلى السور بالنشاب والحجارة ، فتراجع العسكر عنهم ونزلوا بخيأهم إلى بعد الظهر ، فركبوا الجميع وأرسلوا إلى أهل الرها بالأمان ، وأنهم إن لم

(١) خرتيبرث : اسم أرمني يطلق على حصن زياد ببلاد الروم في أقصى ديار بكر ( المقرئى - ٢٠ السلوك : ٢٤٩ هامش الدكتور زيادة ) .

(٢) الإضافة من ( ط - كاليفورنيا ٦ : ٦٤٥ ) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « نزول العساكر على الرها وأخذها والقبض على صاحبها هابيل

بن قراييلك » .



يكفوا عن القتال أخربوا المدينة ، فلم يلتفتوا إلى كلامهم ورموهم بالنشاب ، فاتفق العسكر حينئذ على الزحف وركبوا بأجمعهم وزحفوا على المدينة وجدوا في قتالها ، فلم يكن غير ساعة إلا وأخذوا المدينة واستولوا عليها ، وتعلق أعيانُ البلد ومقاتلتها بالقلعة ، فانتشر العسكر وأتباعهم بالمدينة يهبون ويأخذون ما وجدوا ويأسرون من ظفروا به ، وأمعنوا في ذلك حتى خرجوا عن الحد ، وأصبحوا يوم السبت جدوا في حصار القلعة ، وأرسلوا إلى من بها بالأمان فلم يقبلوا واستمرؤا بالرُمى بالنشاب والحجارة وغير ذلك ، ونصبوا على القلعة المكاحل والمدافع وأخذوا في النقب وبناتوا ليلة الأحد على ذلك ، وأصبحوا يوم الأحد على ما هم عليه من القتال والحصار إلى وقت الضحى ، فضعف أمر من بالقلعة بعد قتال شديد وطلبوا الأمان ، فكفوا عند ذلك عن قتالهم ، ونزلت رُسُلهم إلى الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام ، وهو مقدم المساكر ، وكلموهم في نزولهم وتسليمهم القلعة ، وحلفوه هو والأمير قصرؤه نائب حلب<sup>(١)</sup> على أنهم لا يؤذونهم ولا يقتلون أحدا منهم ، فركنوا إلى أيمانهم ، ونزل الأمير هابيل بن قرأيلك ومعه تسعة<sup>(٢)</sup> من أعيان أمراء أييه في وقت الظهر من يوم الأحد ثلثي عشرين شوال المذكور ، فسلمه الأمير أركماس الظاهري الدوادار الكبير ، وركب الأمير سودون من عبد الرحمن ومعه بقية النواب إلى القلعة ، فوجدوا المماليك السلطانية قد وقفوا على باب القلعة ليدخلوا إليها ، فكلمهم النواب في عدم دخولهم وظلوا لهم : نحن أعطيناكم أمانا ، ومنعهم من الدخول إليها ، فأفحشوا في الرد على النواب ، فراجعهم في ذلك فهتوا المماليك بقتالهم ، وهجموا القلعة بغير رضا النواب والأمراء ودخلوها ، فشق ذلك على النواب وعادوا إلى مخيمهم ، فذه المماليك أيديهم هم والتركان والأعراب والغلمان في النهب والسبي حتى نهبوا جميع ما كان بالقلعة ، وأسروا النساء والصبيان وأفحشوا بها إلى الغاية .

(١) في الأصل « نائب الشام » والصواب ما هنا وهو من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٧ ) .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٧ « تسعون » .



ثم ألقوا النار فيها فأحرقوها بعد ما أدخلوها من جميع ما كان فيها ، وقتلوا من كان بها وبالمدينة من الرجال والقاتلة ، حتى جاوز فعلهم الحد .

ثم أخربوا المدينة وألقوا النار فيها فأحترقت واحترق في الحريق جماعة من النسوة فانهن اختفن في الأماكن من البلد خوفاً من العسكر ، فلما احترقت المدينة احترق الجميع في النار التي أضرمت بسكك المدينة وخبايها ، واحترق أيضاً معهن عدة كبيرة من أولادهن .

هذا بعد أن أسرفوا في القتل بحيث إنه كان الطريق قد ضاق من كثرة القتل ، وفي الجملة قد فعلوا بمدينة الرها فعل التمرلنكيين وزيادة من القتل والأسر والإحراق والفجور بالنساء - فما شاء الله كان .

ثم رحلوا من الغد في يوم الاثنين ثالث عشرينه وأيديهم قد امتلأت من النهب والسبي ، ققطعت منهم عدة نساء من التعب فتن عطشاً ، وبيعت منهن بحلب وغيرها عدة كبيرة .

قال المقرئى : وكانت هذه الكائنة من مصيبات الدهر .

[ الوافر ]

وَكُنَّا نَسْتَطِيبُ إِذَا مَرِضْنَا فَجَاءَ الدَّاءُ مِنْ قِبَلِ الطَّبِيبِ ١٥

لقد عهدنا ملك مصر إذا بلسفه عن أحد من ملوك الأقطار قد فعل ما لا يجوز أو فعل ذلك رعبته بعث ينكير عليه ويهدده ، فصرنا نحن نأتى من الحرام بأشنعه ومن القبيح بأفظعه - وإلى الله المشتكى - انتهى كلام المقرئى .

قلت : لم يكن ما وقع من هؤلاء الفوغاء بإرادة الملك الأشرف ، ولا عن أمره ولا في حضوره ، وقد تقدم أن نواب البلاد الشامية وأكابر الأمراء



منعوم من دخول القلعة بالجملة فلم يقدروا على ذلك لكثرة من كان<sup>(١)</sup> ،  
اجتمع بالعسكر من التركان والعرب النهاية كما هي عادة الساكر ، وإن كان  
كون الأشرف جهز العسكر إلى جهة الرُّها ، فهذا أمرٌ وقع فيه كلُّ أحدٍ  
من ملوك الأقطار قديماً وحديثاً ، ولا زالت الملوك على ذلك من مبدأ الزَّمان  
إلى آخره ، معروف ذلك عند كل أحد - انتهى .

ثم في ليلة الخميس ثامن ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين المذكورة قدم  
السيد الشريف شهاب الدين<sup>(٢)</sup> أحمد من دِمَشْق يطلب من السلطان بعد أن خرج  
أكابر الدولة إلى لقائه ، واستمرَّ بالقاهرة إلى يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة  
فخلع السلطان عليه باستقراره كاتب السرِّ الشريف بالديار المصرية ، عوضاً عن  
جلال الدين محمد بن مزهر بحكم عزله ، وعملت الطرحة خضراء برقات ذهب ،  
فكان له موكب جليل إلى الغاية .

ثم في يوم الجمعة سادس عشره خلَعَ السلطانُ على جلال الدين [ محمد ]<sup>(٣)</sup> بن  
مزهر المقدم ذكره واستقر في توقيع المقام الناصري محمد بن السلطان .

ثم في يوم السبت رابع عشرينه قدِمَ<sup>(٤)</sup> القاهرة الأمير هابيلُ بن قرايالك  
المقبوض عليه من الرُّها ومعه جماعة في الحديد ، فشهِروا بالقاهرة إلى القلعة ،  
وسجنوا بها ، وقد تخلف العسكرُ المصري بحلب مخافة أن يهجم قرايالك على  
البلاد الحلبية .

وفي هذه السنة كان خراب مدينة تبريز ؛ وسبب ذلك أن صاحبها إسكندر بن

(١) في الأصل « لكثرة ما كان اجتمع » وما هنا من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٨ ) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « استقرار الشريف في كتابة السر » .

(٣) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٨ ) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « قدوم هابيل إل القاهرة » .



قرأ يوسف بن قرأ محمد بن يبرم خبجا التركمانى زحف على مدينة السلطانية<sup>(١)</sup> وقتل متاعها من جهة القان شاه رُخ بن تيمورلنك في عدة من أعيان المدينة ، ونهب السلطانية وأفسد بها غاية الإفساد ، فسار إليه شاه رُخ في جموع كثيرة فخرج إسكندر من تبريز وجمع لحربه ولقيته وقد نزل خارج تبريز ، فالتدب للحاربة إسكندر المذكور الأمير عثمان بن طر على المدعو قرايلك صاحب آمد — وقد أمده شاه رُخ بعسكر كثيف — وقاتله خارج تبريز في يوم الجمعة سادس عشر ذي الحجة قتالا شديداً قتل فيه كثير من الفتيين إلى أن كانت الكسرة على إسكندر وجماعته ، وانهزمَ وهم في أثره يطلبونه ثلاثة أيام فقاتهم إسكندر ، فهبت الجفثاى عامة بلاد أذربيجان وكرسى أذربيجان تبريز ، وقتلوا وسبوا وأسروا وفعلوا أفاعيل أصحابهم من أعوان تيمور حتى لم يدعوا بها مائراة العين ، ثم ألزم شاه رُخ أهل تبريز بمال كبير ، ثم جلاهم بأجمعهم إلى سمرقند ، فترك [ في ]<sup>(٢)</sup> تبريز إلا ضعيفا أو عاجزا لا خير فيه ، ثم بعد مدة طويلة رحل إلى جهة بلاده ، وبعد رحيله انتشرت الأكراد بتلك النواحي تعبت وتوسد حتى قُتِلَت الأقوات وأبيع لحم الكلب الرطل بمدة دنانير .

قلت : وقد تكرر قتال إسكندر هذا لشاه رُخ المذكور غير مرة ، وهو في كل وقعة تكون الكسرة والذلة عليه ، وهو لا يرعوى ولا يستحي ولا يرجع عن جهله وغيبه ، وقد نسبته بعض الناس للشجاعة لكثرة مواقفه مع شاه رُخ المذكور ، وأنا أقول : ليس ذلك من الشجاعة إنما هو من قلة مروءته ، وإفراط جهله ، وسخفه وجنونه ، وعدم إشفاقه على رعيته وبلاده ؛ حيث يقاتل من لا قبل له به ولا طاقة له بدفعه ، فهذا هو الجنون بعينه ، وإن طاب له — من هذا — الكحل فليكتحل ، وأما إسكندر

(١) السلطانية : مدينة قديمة من بلاد فارس في عراق العجم بالقرب من البصرة ( ياقوت — معجم البلدان ٢ : ٢٣٤ ) .

(٢) الإضافة من ( ط ، كاليفورنيا ٦ : ٦٤٩ ) .



فلما بعد هزيمته جال [ في ]<sup>(١)</sup> البلاد وتشتت شمله وتبددت عساكره ، وسار إلى بلاد الأكراد وقد وقع بها الثلوج ، ثم سار إلى قلعة سَلَمَاس<sup>(٢)</sup> فحصره بها الأكراد ، وقاسى شدائد إلى أن نجا منها بنفسه وسار إلى جهة من الجهات — انتهى .

ثم في يوم الأحد رابع عشرين المحرم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة قدم إلى القاهرة رسول ملك الشرق شاه رُنج بن تيمور لَنَك بكتابه يطلب فيه شرح البُخَارِي للحافظ شهاب الدين [ أحمد ]<sup>(٣)</sup> بن حجر ، وتاريخ الشيخ تقي الدين المقرئ المسمى بالسلوك لدول الملوك ، ويعرض أيضا في كتابه بأنه يريد يكسر الكعبة ، ويحجري العيش بمكة ، فلم يلتفت السلطان إلى كتابه ولا إلى رسوله ، وكتب له بالتمنع في كل ما طلبه .

ثم في يوم الخميس سادس عشرين صفر خلَعَ السلطانُ على قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني وأعيد إلى قضاء الشافعية بعد عزل الحافظ شهاب الدين بن حجر ، وخلَعَ أيضا على القاضي زين الدين عبد الرحمن التَّفَهِي وأعيد أيضا إلى قضاء الحنفية بعد عزل قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني ، واستقر القاضي صدر الدين أحمد بن العجمي في مشيخة خاتماه شيخون عوضا عن التَّفَهِي ، وخلَعَ عليه في يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول .

ثم في يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول<sup>(٤)</sup> المذكور خلَعَ السلطانُ على القاضي سعد الدين إبراهيم ابن القاضي كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جَكم باستقراره ناظر الخواص الشريفة بعد موت والده .

ثم في يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر خلَعَ السلطان على قاضي القضاة بدر الدين

(١) الإضافة من ( ط . كالفورنيا ٦ : ٦٥٠ ) .

(٢) سَلَمَاس : مدينة في أذربيجان بينها وبين تبريز ثلاثة أيام ( المقرئ المسمى — السلوك ١ : ١٣٤ هامش الدكتور زيادة ) .

(٣) الإضافة من ( ط . كالفورنيا ٦ : ٦٥٠ ) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار كريم بن كاتب جَكم في وظيفة ناظر الخواص » .



محمود العيني للمقدم ذكره باستقراره في حِسْبَةِ القاهرة عوضا عن الأمير إينال الشُّشْمَانِي مضافا لمامه من نظر الأُحْبَاس .

ثم في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان على الأمير شهاب الدين أحمد الدَّوَادَار المعروف بابن الأقطع — وقد صار قبل تاريخه زَرْدُ كَاشَا — باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضا عن آقْبَغَا التُّمَرَازِي بحكم عزله وقدمه إلى القاهرة على إمرته ، فإنه كان ولي نيابة إسكندرية على إقطاعه : قلعة ألف بالدير المصرية .

ثم في خامس عشرينه خلع السلطان على <sup>(١)</sup> آقْبَغَا الجمالِي الكاشف باستقراره أستاذارا بعد عزل الزيني عبد القادر بن أبي الفرج ، على أن آقْبَغَا يحملُ مائة ألف دينار بعد تكفية الديوان ، فكذَّبَ وتُخَوِّلَ وعُزِّلَ بعد مُدَّةٍ يسيرة حسبا نذكره ، وكان أصلُ آقْبَغَا هذا من الأوباش من ممالك الأمير كَمُشْبَغَا الجمالِي أحد أمراء الطبائخانات ، وصار يتردّد إلى إقطاع أستاذه كَمُشْبَغَا المذكور ، ثم خدم بلاصِيًّا عند الكشاف ، ثم ترقَّى حتى وَلِيَ الكشاف في دولة الملك الأشرف هذا ، وأثرى وكثر ماله فحسن له شيطانه أن يكون أستاذارا وأخذ يسعى في ذلك سنين إلى أن سمح له الملك الأشرف بذلك ، وتولّى الأستاذارية ، وأستاذه [ الأمير ] <sup>(٢)</sup> كَمُشْبَغَا الجمالِي في قيّد الحياة من جُحْلَةِ أمراء الطبائخانات ، فلم تحسن سيرته وعُزِّلَ بعد مُدَّةٍ .

وفي هذا الشهر وقع الطاعون بإقليم <sup>(٣)</sup> البَحِيرَةِ والغَرْبِيَّة بحيث إنه أُخْصِي من مات من أهل الحلة زيادة على خمسة آلاف إنسان ، وكان الطاعون أيضا قد وقع بغَزَّة والقدس وصفدودِمَشَق من شعبان في السنة الخالية ، واستمرَّ إلى هذا الوقت ، وعدَّ ذلك من النواذر لأنَّ الوقت [ كان ] <sup>(٤)</sup> شتاء ولم يُعْهَد وقوع الطاعون إلا في فصل

(١) ورد في هامش اللوحة « استقرار آقْبَغَا الجمالِي في الأستاذارية » .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢ ) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « وقوع الطاعون » .

(٤) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢ ) .



الرَّبيع ، ويعلُّ الحكاء ذلك بأنه سَيَلَانُ الْأَخْلَاطِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ وَجُودُهَا فِي الشِّتَاءِ ،  
فَوَقَعَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، وَكَانَ قَدِمَ الْخَبَرُ أَيْضًا بِوُقُوعِ الطَّاعُونِ بِمَدِينَةِ بُرْصَا  
مِنْ بِلَادِ الرُّومِ ، وَأَنَّهُ زَادَ عِدَّةٌ مِنْ يَمُوتُ بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةِ إِنْسَانٍ ،  
ثُمَّ بَدَأَ الطَّاعُونُ بِالْدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي أَوَائِلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ .

قلت : وهذا الطاعون هو الفناء العظيم الذي حصل بالديار المصرية وأعمالها في سنة  
ثلاث وثلاثين المذكورة .

ثم في يوم الخميس أول جمادى الأولى نودى بالقاهرة بصيام ثلاثة أيام ، وأن يتوبوا  
إلى الله تعالى من معاصيهم ، وأن يخرجوا من المظالم ، ثم إنهم يخرجون في يوم الأحد  
رابع جمادى الأولى المذكور إلى الصحراء ، فلما كان يوم الأحد رابعه <sup>(١)</sup> خرج قاضي  
القضاة علم الدين صالح البلقيني في جمع موفور إلى الصحراء خارج القاهرة ، وجلس  
بجانب ترربة الملك الظاهر برفوق ، ووعظ الناس فكثرت ضجيج الناس وبكاؤهم في  
دعائهم وتضرعهم ، ثم انفضوا فزابت عدة الأموات في هذا اليوم عما كانت في أمسه  
ثم في ثامن جمادى الأول هذا قدم كتاب إسكندر بن قرايوسف صاحب تبريز  
أنه قدم إلى بلاده وقصده أن يمشی بعد انقضاء الشتاء لحاربة قرايلك ، فلم يكتفت  
السلطان إلى كتابه لشغله بموت مماليكه وغيرهم بالطاعون .

ثم ورد كتاب قرايلك أيضا على السلطان يسأل فيه العفو عن ولده هابيل  
وإطلاقه ، فلم يسمح له السلطان بذلك .

ثم عظم الوباء في هذا الشهر ، وأخذ يتزايد في كل يوم ، ثم ورد الخبر [ أيضا ] <sup>(٢)</sup>  
أنه ضبط من مات من النجيرية بالوجه البحرى إلى يوم تاريخه تسعة آلاف سوى  
من لم يعرف وهم كثير جدا ، وأنه بلغ عدة الأموات في الإسكندرية في كل يوم نحو  
المائة ، وأنه شمل الوباء غالب الأقاليم بالوجه البحرى .

(١) في الأصل « رابع » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٣) .



ثم وجد في هذا الشهر بنيل مصر والبرك كثير من السمك والتماسيح قد طفت على وجه الماء ميتة وأصطبخت [سمكة تسمى] <sup>(١)</sup> بنيه كبيرة فإذا هي كأنما صبغت بدم من شدة ما بها من الاحمرار، ثم وجد في البرية ما بين السويس والقاهرة عدة كبيرة من الطيأ والذئب موتى .

ثم قدم الخبر بوقوع الوباء أيضا ببلاد الفرنج .

- [ثم <sup>(٢)</sup>] في يوم الخميس سلخه ضبخت عدة الأموات التي صلى عليها بمصليات القاهرة وظواهرها فبلغت ألفين ومائة، ولم يرد منها في أوزان الديوان غير أربعائة ونيف، وببؤلاق سبعين، وفشا الطاعون في الناس، وكثر بحيث إن ثمانية عشر إنسانا من صبادي السمك كانوا في موضع [واحد] <sup>(٣)</sup> فمات منهم في يوم واحد أربعة عشر، ومضى الأربعة ليجزؤهم إلى القبور فمات منهم وهم مشاة ثلاثة، فقام الواحد بشأن الجميع حتى أوصلهم إلى القبور فمات هو أيضا . قاله الشيخ تقي الدين المقرئ في تاريخه، ثم قال [أيضا] <sup>(٤)</sup> : وركب أربعون رجلا في مركب وساروا من مدينة مصر نحو بلاد الصعيد فماتوا بأجمعهم قبل وصولهم إلى الميمون، وموتت امرأة من مصر تريد القاهرة وهي راكبة على مكارى فماتت وهي راكبة وصارت ملقاة بالطريق يومها كله حتى بدأ يتغير ريحها فدُفنت ولم يعرف لها أهل، وكان الإنسان إذا مات تغير ريحُه سريعاً مع شدة البرد، وشنع الموت بخانقاه سرياقوس حتى بلغت العدة في كل يوم نحو المائتين، وكثر أيضا بالنوفية والقليونية حتى كان يموت في الكفر الواحد ستائة إنسان .

- قلت : والذي رأيته أنا في هذا الوباء أن بيوتا كثيرة خلت من سكانها مع كثرة عددهم، وأن الإقطاع الواحد كان ينتقل في مدة قليلة عن ثلاثة أجناد وأربعة وخمسة، ومات من ممالك الوالد [رحمه الله] <sup>(٥)</sup> في يوم واحد أربعة من أعيان الخاصكية، وهم : أزدمر الساق <sup>(٦)</sup>، وملج السلاح دار، وبيبرس الخاصكي، ويوسف الرماح، ماتوا

(٢٠١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢) .

(٢٠٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٤) .

(٦) ورد في هامش اللوحة « ذكر من مات من ممالك والد سيدى يوسف المصنف لهذا التاريخ »



الجميع في يوم واحد ، فتحيرنا بمن نبداً بتجهيزه ودفعه على اختلاف سُكناتهم وقلة التواييت والدَّكَّك ، وبالله لم أشهد منهم غير يوسف الرِّمَّاح ، وأرسلتُ لمن بقي غيري ، مع أن كل واحد منهم أهل لتزول السلطان للصلاة عليه .

ثم أصبح من الغد مات سُتْقَر دَوَادَر الوالد الثاني ، وكان من أكابر الخاصكية من الدولة المؤيدية ، هذا خلاف من مات منهم من الجمدارية ومن ممالك الأمراء ، وأما من مات من عندنا من الممالك والعبيد والجواري والخدم فلا يدخل تحت حصر ، ومات من أخوتي وأولادهم سبعة أنفس مابين ذكور وإناث ، وأعظمهم أخى إسماعيل ؛ فإنه مات وسنه نحو العشرين سنة ، وكان من محاسن الدهر .

قال المقرئى : ثم تزايدت عدة الأموات عما كانت فأخصى في يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة من أخرج عن أبواب القاهرة فبلغت عدتهم ألفاً ومائتى ميت سوى من خرج عن القاهرة من أهل الحكور والحسينية وبولاق والصلبية ومدينة مصر والقرافتين والصحراء ، وهم أكثر من ذلك ، ولم يورد بديوان الوارث بالقاهرة سوى ثلاثمائة وتسعين ، وذلك أن أناساً عملوا التواييت للسبيل ، فصار أكثر الناس يَحْسِلُون موتاهم عليها ولا يوردون الديوان أسماءهم .

قال : وفي هذه الأيام ارتفعت أسعار الثياب التي يُكفَّنُ بها الأموات ، وارتفع سعر سائر ما يحتاج إليه المَرَضَى كالسكر وبزُر الرِّجْلَة والسكرى على أن القليل من المَرَضَى هو الذى يُعالج بالأدوية ، بل بعضهم يموت موتاً سريعاً في ساعة وأقل منها ، وعظم الوباء في الممالك السلطانية سكان الطباق بالقلعة الذين كثر فسادهم وشرُّهم وعظم عُتُوُّهم وضرهم ، بحيث إنه كان يصبح منهم أربعائة وخمسون مملوكاً مرضى فيموت [ منهم ] <sup>(١)</sup> في اليوم زيادة على الخمسين مملوكاً — انتهى كلام المقرئى .

قلت : والذى رأيتُه أنا أنه مات بعض <sup>(٢)</sup> أعيان الأمراء مقدّمى الألف ، فلم يقدروا

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٥) .

(٢) ورد في هامش الأربعة « وفاة أخى سيلى يومئذ المورخ » .



له على تابوت حتى أخذه له تابوت من السبيل ، وأما الأخ [ رحمه الله ] <sup>(١)</sup> فإنه لما توفى إلى رحمة الله تعالى وجدنا له تابوتا ، غير أنه لا عِدَّة فيه ، فلما وضع الأخ فيه طُرح عليه سَلَارِي سَمُور من قماشه ، على أن الفاسل أخذ من عليه قماش يساوي عشرين ألف <sup>(٢)</sup> درهم ، ومع هذا لم ينهض أهل الخانوت بكسوة تابوته .

- وبلغ عِدَّة من صلى عليه من الأموات بمصلى باب النصر في يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة خمسمائة وخمسة ، وقد أقام هناك جماعة كبيرة بأدوية وأقلام لضبط ذلك ، وبطل الصلاة بالصلاة وإنما صار الناس يصلون على أمواتهم صفًا واحداً من باب المصلى إلى تجاه باب دار الحاجب ، فكان يصل على الأربعين والخمسين معاً دفعة واحدة ، ومات لشخص بختنا يسمى شمس الدين الذهبي ولد تفرجنا معه إلى المصلى ، وكان سن الميت دون سبع سنين ، فلما أن وضعناه للصلاة عليه بين الأموات جىء <sup>(٣)</sup> بعدة كبيرة أخرى إلى أن تجاوز عددهم الحد ، ثم صلى على الجميع ، وتقدمنا لأخذ الميت المذكور <sup>(٤)</sup> فوجدنا غيرنا أخذه وترك لنا غيره في مقدار عمره ، فأخذه أهله ولم يفطنوا به ، فقهت أنا ذلك ، وعرفت جماعة آخر ولم نعلم أباه بذلك ، وقلنا لعل الذى أخذه يواريه أحسن مواراة ، وليس للكلام في ذلك فائدة غير زيادة في الحزن ، فلما دفن الصبي وأخذ أهل الخانوت التابوت صاحوا وقالوا : ليس هذا تابوتنا هذا عتيق وقماشه أيضاً خلق ، فأشرت إليهم بالسكات وهددتهم بعض الممالك بالضرب ، فأخذوه ومضوا ، فكانت هذه الواقعة من الفرائب الموهلة ، كل ذلك والطاعون في زيادة ونمو حتى أيقن كل أحد أنه هالك لا محالة ، وكنا نخرج من صلاة الجمعة إلى بيتنا وقد وقف جماعة من الأصحاب والخدم فتعاهد إلى الجمعة الثانية فينقص منا عِدَّة كبيرة ما بين ميت ومريض ، واستسلم كل أحد للموت وطابت نفسه لذلك ، وقد أوصى وتاب وأناب ورجع عن أشياء كثيرة ، وصار غالب الشباب في يد

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ١٥٤)

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٦ عشرة آلاف هـ

(٣) في الأصل « فجاء » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٦) .

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٦) .



كل واحد منهم سبعة وليس له دأب إلا التوجه للصلاة على الأموات وأداء  
الخمس والبكاء [ والتوجه إلى الله تعالى ] <sup>(١)</sup> والتخشع ، وماتت عندنا وصيفة مولدة بعد  
أن مَرَضَتْ من ضحى النهار إلى أن ماتت قبل المغرب ، فأصبحنا وقد عجز الخدم عن  
تحصيل تابوت لها ، فتولت تسليها أمها وجماعة من الفجائز وكفنوها في أنحر ثيابها  
على أحسن وجه ، غير أننا لم نَلَقَ لها نَشَأً ، وقد أُلْزِمَ التوجه للصلاة على الأمير  
الكبير بَيْبُكَا المظفرى ، وعلى الشهابى أحمد بن الأمير قمرآز النائب ، فوقفت على الباب  
والميتة محمولة على أيدي بعض الخدم إلى أن اجتازت بنا جنازة امرأة ، فانزلت  
التابوت غصباً ووضعها عند الميتة « واشتالنا » على أعناق الرجال ، وسارت أمها  
وبعض الخدم معها إلى أن قاربت التربة فأخذوها من التابوت ودفنوها .

ثم بلغ فى جمادى الآخرة [ المذكورة ] <sup>(٢)</sup> عِدَّةٌ مِّنْ صُلَّى عَلَيْهِ بِمَصَلَاةٍ بَابِ النَصْرِ  
قَطْ فى يوم واحد زيادة على ثمانمائة ميت .

ثم فى اليوم المذكور بلغ عِدَّةٌ مِّنْ خَرَجَ مِنَ الْأَمْوَاتِ مِنْ سَائِرِ أَبْوَابِ الْقَاهِرَةِ  
اثْنَى عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثِينَ مَيِّتٍ مُحَرَّرَةٍ مِنَ الْكَتْبَةِ الْحَسَبَةِ بِأَمْرِ شَخْصٍ مِنْ أَكْبَرِ الدَّوْلَةِ  
وَقِيلَ بِأَمْرِ السُّلْطَانِ ، ثُمَّ بَلَغَ عِدَّةٌ مِّنْ صُلَّى عَلَيْهِ بِمَصَلَاةٍ بَابِ النَصْرِ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي  
الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ الْمَذْكُورَةِ أَلْفًا وَنِيفًا وَثَلَاثِينَ إِنْسَانًا ، وَيَقَارِبُ ذَلِكَ  
مَصَلَاةُ الْمُؤْمِنِ بِالرُّمَيْلَةِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْحَسَابِ مَاتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ  
أَلْفَ إِنْسَانٍ .

قال المقرئى : واتفق فى هذا الوباء غرائب ، منها : أنه كان بالقرافة الكبرى  
والقرافة الصغرى من السودان نحو ثلاثة آلاف إنسان ما بين رجل وامرأة وصغير  
وكبير قنعوا بالطاعون حتى لم يَبْقَ منهم إلا القليل ، ففرُّوا إلى أعلى الجبل وباتوا ليلتهم  
سَهْرًا لا يأخذهم نومٌ إِشْدَدَ ما نزل بهم من فقد أهليهم ، وظلوا يومهم من الغد بالجبل ،

(١) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٧ ) .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٧ ) .



فلما كانت الليلة الثانية مات منهم ثلاثون إنساناً وأصبحوا فإلى أن يأخذوا في دفنهم مات منهم ثمانية عشر .

قال : واتفق أن إقطاعاً بالخلقة تنقل في أيام قليلة إلى نسعة فخر ، وكل منهم يموت ، ومن كثرة الشغل بالمرضى والأموات تطلت الأسواق من البيع والشراء ، وتزايد ازدحام الناس في طلب الأكفان والنعوش ، فحُمِلَت الأموات على الألواح ، وعلى الأقفاص ، وعلى الأبدى ، وعجز الناس عن دفن أمواتهم ، فصاروا يبيتون بها في المقابر والخفرون طول ليلتهم يحفرون ، وعملوا حفائر كبيرة بلغ في الحفرة منها عدة أموات ، وأكلت الكلاب كثيراً من أطراف الأموات ، وصار الناس ليلهم كله يسعون في طلب الفسال والحمالين والأكفان ، وترى النعوش في الشوارع كأنها قطارات جمال لكثرتها ، متواصلة بعضها في إثر بعض — انتهى كلام المقرئ .

ثم في يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة المذكورة جمع الشريف شهاب الدين <sup>(١)</sup> أحمد كاتب السر بالديار المصرية بأمر السلطان أربعين شريفاً ، اسم كل شريف منهم محمد ، وفرق فيهم من ماله خمسة آلاف درهم ، وأجلسهم بالجامع الأزهر فقرأوا ما تيسر من القرآن الكريم بعد صلاة الجمعة ، ثم قاموا هم والناس على أرجلهم ودعوا الله تعالى — وقد غص الجامع بالناس — فلم يزالوا يدعون الله حتى دخل وقت العصر فصعد الأربعون شريفاً إلى سطح الجامع وأذّنوا جميعاً ، ثم نزلوا وصلّوا مع الناس صلاة العصر وأنفضوا ، وكان هذا بإشارة بعض الأعاجم ، وأنه عمل ذلك بيلاد الشرق في ويا حدث عندهم فارتفع عقيب ذلك .

ولما أصبح الناس في يوم السبت أخذ الوباء يتناقص في كل يوم بالتدريج حتى انقطع ، غير أنه لما قلت الشمس إلى برّج الحمل في يوم ثامن عشر جمادى الآخرة المذكورة ودخل فصل الربيع ، وأخذ الطاعون يتناقص ، غير أنه فشا الموت من يومئذ في أعيان الناس وأكابرهم ومن له شهرة ، بعد ما كان أولاً في الأطفال

(١) ورد في هامش اللوحة « جمع السادة الأشراف بجامع الأزهر بسبب الوباء »



والموالى والغرباء والخدم ، وفشا أيضاً ببلاد الصعيد ، وبغالب الدَّوَاب والظَّيَر ، وبدأ التطويل فى الأمراض ، ومشت الأطباء والجراحيمة للمرضى .

والعجب أن الشريف كاتب السرِّ الذى جمع الأشراف بجامع الأزهر مات بعد ذلك باثني عشر يوماً ، وولى أخوه كتابة السرِّ عوضه وقبل أن يلبس الخلعة مات أيضاً .

وأما من مات فى هذا الوباء من الأعيان فجماعة كبيرة يأتى ذكر بعضهم فى وفيات هذه السنة من هذا الكتاب .

ثم فى يوم الاثنين تاسع شهر رجب خلَعَ السلطان على الأمير الطواشى زين الدين خشقدم الرُّومى الشبكيّ نائب مقدّم المالك باستقراره مقدّم المالك السلطانية بعد موت الأمير نغر الدين ياقوت الأرغون شاوى الحبشى ، وخلَعَ السلطان على الطواشى فيروز الركنى الرُّومى باستقراره فى نيابة مقدّم المالك عوضاً عن خشقدم المذكور .

ثم فى سادس عشر شهر رجب المذكور قدّم الأمير تنرى بردى الحمودى من تنر ديمق — وكان قد نقل إليه من سجن الإسكندرية قبل تاريخه بمدة — فرسم السلطان أن يتوجه من قليوب إلى دمشق ليكون أنابكا بها عوضاً عن الأمير قانى باى الحزاوى بحكم حضور قانى باى المذكور إلى القاهرة ليكون بها من جملة مقدّمى الألف .

ثم فى ثالث عشرينه خلَعَ السلطان على الشيخ بدر الدين حسن بن القدسى الحنفى باستقراره فى مشيخة الشيوخ بالشيخوخة بعد موت القاضى صدر الدين أحمد ابن العجى .

ثم ورد الخبر على السلطان بحركة<sup>(١)</sup> قرايلىك على البلاد الحلبية ، وأن شاه رُخ

(١) ورد فى هامش الصفحة « خبر قرايلىك »



ابن تيموّر كنت قد شئى بقراباغ<sup>(١)</sup> ، فأخذ السلطان في تجهيز عسكر للسفر ، هذا وقد أشيع بالقاهرة بأن الأمير جاني بك الصوفي مات بالطاهون ودُفن ولم يعرف به أحد فلم تطب نفس السلطان لهذا الخبر ، واستمر على ما هو عليه من القلق بسببه .

ثم في يوم الأربعاء ثالث شعبان<sup>(٢)</sup> منع السلطان نواب القضاة من الحكم ، ورسم أن يقتصر القاضي الشافعي على أربعة نواب ، والحنفي على ثلاثة ، والمالكي والحنبلي كل منهما على اثنين ، قلت : نعمة طائلة ، خمسة عشر قاضيا بمصر بل ونصف هذا فيه كفاية .

ثم في يوم الاثنين ثامن شعبان أدير<sup>(٣)</sup> محل الحلاج على العادة في كل سنة ، ولم يحد دورانه في شعبان قبل ذلك ، غير أن الضرورة بموت الماليك الرماحة اقتضت تأخير ذلك ، وكان الجمع فيه من الناس دون العادة لكثرة وجد الناس على موتاهم .

ثم في يوم السبت ثامن عشر شهر رمضان قدم شهاب الدين أحمد بن صالح بن السفاح كاتب سر حلب باستدعاء ليستقر في كتابة السر بالديار المصرية ، ويستقر عوضه في كتابة سر حلب ابنه زين الدين عمر ، على أن يحمل شهاب الدين المذكور عشرة آلاف دينار ، وكانت كتابة السر شغرت من يوم مات الشريف شهاب الدين أحمد<sup>(٤)</sup> الدمشقي ، وباشر أخوه عماد الدين أبو بكر أياما قليلة ومات أيضا بالطاعون ، فباشر القاضي شرف الدين أبو بكر الأشقر<sup>(٥)</sup> نائب كاتب السر إلى يوم تاريخه بعد أن سعى في كتابة السر جماعة كبيرة بالقاهرة ، فاختار السلطان ابن السفاح هذا ، وبعث بطلبه ، وطلع عليه في عشرينه باستقراره في كتابة السر ، فباشر الوظيفة بقلّة حرمة وعدم أبهة مع جدّة مزاج وخفة وجهل بصناعة الإنشاء ، على أنه باشر كتابة السر بحلب .

(١) قراباغ : وتقع فيما بين السلطانية وتبريز ( حاشية ه ص ٢٦٤ ج ١٢ من هذا الكتاب )

(٢) ورد في هامش اللوحة « منع السلطان نواب القضاة من الحكم »

(٣) ورد في هامش اللوحة « دوران المحمل في شهر شعبان »

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار ابن السفاح في كتابة السر بمصر »



سنين قبل ذلك، ومع هذا كله لم ينتج أمره لعدم فضيلته، فإنه كان يظهر من قراءته للقصص الفاظ عامية، وبالجملة فإنه كان غير أهل لهذه الوظيفة — انتهى .

ثم في يوم السبت رابع عشرين شوال<sup>(١)</sup> قدم المماليك السلطانية من تجريدة الرها إلى القاهرة، وكانوا من يوم ذاك بمدينة حلب، وتخلقت الأمراء بها .

ثم في يوم الاثنين ثالث ذى القعدة خلع السلطان على صاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ باستقراره أستاذارا مضافا إلى الوزر عوضا عن آقبقا الجمالى بحكم عجز آقبقا عن القيام بالكلف السلطانية .

ثم في سادس ذى القعدة أمسك السلطان آقبقا المذكور وأهين وعوقب على المال، فحمل جملة، ثم أفرج عنه واستقر كاشفا للجسور بعد أيام .

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة أيضا — ويوافقه خامس عشر مسرى —  
أوفي النيل ستة عشر ذراعا فركب السلطان الملك الأشرف من قلعة الجبل ونزل حتى خلق المقياس وعاد فتح خليج السد<sup>(٢)</sup> على العادة ولم يركب لذلك منذ تسلطن إلا في هذه السنة .

ثم في ليلة السبت<sup>(٣)</sup> خامس عشر ذى القعدة ظهر للحاج المصرى وهم سائرون من جهة البحر المالح كوكب يرتفع ويعظم ثم تفرع<sup>(٤)</sup> منه شرر كبار ثم اجتمع، فلما أصبحوا اشتد عليهم الحر فهلك من مشاة الحاج ثم من الركبان عالم كبير، وهلك أيضا من جمالهم وحيرهم عدة كبيرة، كل ذلك من شدة الحر والعطش، وهلك أيضا في بعض أودية ينبع جميع ما كان فيه من الإبل والغنم .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إلى بيت

(١) ورد في هامش اللوحة « قدم المماليك السلطانية المجردين وتأخر الأمراء بحلب »

(٢) في الأصل « فتح الخليج للسد » وما هنا من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦١ ) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « ظهور الكوكب للحاج المصرى » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي ط كاليفورنيا ٦ : ٦٦٢ « تفرق »



[ ابن ]<sup>(١)</sup> البارزى المطلق على النيل بساحل بولاق ، وسار بين يديه غرابان في النيل حربية ، فلبيا كما لو حارباً الفرنج ، ثم ركب السلطان من وقته سريعاً وسار إلى القامة .

ثم في عاشر ذى الحجة توجه زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش إلى زيارة القُدس الشريف ، وعاد في يوم تاسع عشرينه ، ثم ورد الخبر على<sup>(٢)</sup> السلطان في هذا الشهر بتوجه الأمير قَصْرُوهُ نائب حلب منها والأمراء المجرّدون معه لمحاربة قرَقَمَاس بن حسين بن نُعير ، فلقوا جماعته تجاه قلعة جَعْبَر<sup>(٣)</sup> ، فانهزم قرَقَمَاس عن بيوته ، فأخذ العسكر في نهب ماله ، فردّ عليهم العربّ وهزموهم وقتلوا كثيراً من العساكر ، ورُمى قتل الأمير قَشَمَ المؤيدى أنابك حلب وغيره ، وعاد العسكر إلى حلب بأسوء حال ، فعظم ذلك على الملك الأشرف إلى الغاية .

قال المقرئى : وكان في هذه السنة<sup>(٤)</sup> حوادث شنيعة وحروب وقتل ؛ فكان بأرض مصر مجريها وقبلتها وبالقاهرة ومصر وظواهرها وبلاء [ عظيم ]<sup>(٥)</sup> مات فيه على أقل ما قيل مائة ألف إنسان ، والمجازف يقول هذه المائة ألف من القاهرة ومصر فقط سوى من مات بالوجه القبلى والبحرى ، وهم مثل ذلك .

قلت : وليس في قول القائل إن هذه المائة ألف من القاهرة ومصر فقط مجازفة أبداً ، فإن الوباء أظمّ أزيد من ثلاثة أشهر ابتداءً وانتهاءً وانحطاطاً ، وأقل من مات فيه دون العشرين كل يوم<sup>(٦)</sup> ، وأزيد من مات فيه نحو خمسة عشر ألف إنسان ، وبهنا المقتضى ما ثمّ مجازفة ، ومتحصل ذلك يكون بالقياس أزيد مما قيل — انتهى .

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٢) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « كائنة قرقماس بن نير الجوى » .

(٣) قلعة جعبر : راجع (الحاشية ٤ ص ١٧٥ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « الحوادث » .

(٥) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٢) .

(٦) هذان اللفظان واردان بهامش اللوحة .



قال — أَعْنَى الْقَرِيزَى : وغرق ببحر القُلُزْمُ مركبٌ فيه حجاج وتجار تزيد عدتهم على ثمانمائة إنسان لم ينج منهم سوى ثلاثة رجال وهلك باقيهم ، وهلك في ذى القعدة أيضا بطريق مكة فيما بين الأَزْلَمِ<sup>(١)</sup> واليَنْبَعِ بِالْحَرِّ وَالْعَطَشِ ثلاثة آلاف إنسان ، ويقول المكثرون خمسة آلاف ، وغرق في نيل مصر في مدة يسيرة اثنتا عشرة سفينة ، تلف فيها من البضائع والغلال ما قيمته مال عظيم ، وكان بغزة والرملة والقدس وصفد ودمشق وخص وحماة وحلب وأعمالها وباء [عظيم]<sup>(٢)</sup> ، هلك فيه خلائق لا يحصى عددهم إلا الله تعالى ، وكان ببلاد المشرق بلاء عظيم ، وهو أن شاه رُخَّ بن تيمور ملك الشرق قدِمَ إلى تبريز في عسكر يقول المجازف عدتهم سبعمائة ألف ، قلت : يغفر الله لقائل هذا اللفظ ، فإنه تجاوز حد المجازفة في قوله — انتهى .

قال : فأقام شاه رُخَّ على خوي<sup>(٣)</sup> نحو شهرين ، وقد فر منه إسكندر<sup>(٤)</sup> بن قرايوسف ، قدِمَ عليه الأمير عثمان بن طرُّ على المدعو قرا يلك التركماني صاحب آمد في ألف فارس ، فبعثه على عسكر لمحاربة إسكندر ، وسار في أثره ، وقد جمع إسكندر جمعا يقول المجازف إنهم سبعون ألفا ، فاقبل الفريقان خارج تبريز فقتل بينهما آلاف من الناس ، وانهزم إسكندر ، وهم في أثره يقتلون [ويأسرون]<sup>(٥)</sup> وينهبون ، فأقام إسكندر ببلاد الكرج ثم بقلعة سلخاس وحصرته العساكر مدة ، فنجوا وجمع نحو الأربعة آلاف ، فبعث إليه شاه رُخَّ عسكرا أوقعوا به وقتلوا من معه ، فنجوا بنفسه جريحا .

وفي مدة هذه الحروب ثار أصبهان بن قرا يوسف ونزل على الموصل ونهب تلك

(١) الأزلَم : تحريف العامة للأزلم : وهي منزلة بين الأتيلات وبين رأس وادي حنتر . وبها آبار ماء ردى يطلق البطن ( القلعة شلى - صبح الأضنى ١٤ : ٣٨٦ ) .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٣ ) .

(٣) خوي : وخوندان : موقع بين أرجان والنوبتجان بفارس ( ياقوت - معجم البلدان ٧ .

( ٤٧٠ ) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « خزيمة إسكندر بن قرا يوسف »

(٥) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٣ ) .



الأعمال وقتل وأفسد فساداً كبيراً ، وكانت براق العرب والعجم نهوب ومقاتل ، بحيث إن شاه محمد بن قرأ يوسف متعلك بغداد من عجزه لا يتجاسر على أن يتجاوز سور بغداد ، وخلا أحد جانبي بغداد من السكان ، وزال عن بغداد اسم التمدن ، ورحل منها حتى الحيتاك ، وجف أكثر النخل من أعمالها ، ومع هذا كله وضع شاه رنخ على أهل تبريز مالا ، ذهبت في جباياته نعمهم ، وكثر الإرجاف بقدومه إلى الشام ، فأوقع الله في عسكره البلاء والوباء حتى عاد إلى جهة بلاده ، وعاد قرأيلك إلى ماردین قهيبها ، ثم عاد ونهب ماطية وما حولها .

وكان [ أيضاً ] <sup>(١)</sup> ببلاد الحبشة <sup>(٢)</sup> بلا لا يمكن وصفه ، وذلك أنا أدر كنا ملكها داود بن سيف أرعد ، ويقال له الخطي ملك أحمرة ، وهم نصارى يقويّة ، فلما مات في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة قام من بعده ابنه تدرس بن داود ، فلم تطل مدته ومات ، فلك بعده أخوه أبرم ، ويقال إسحق بن داود ونغم أمره ؛ وذلك أن بعض مماليك الأمير بزّار نائب الشام ترقى في الخدم وعرف بالطنبغا مفرق حتى باشر ولاية قوص من بلاد الصعيد ، ففرّ إلى الحبشة واتصل بالخطي هذا ، وعلم أتباعه لعب الرُمح ورمي النشاب وغير ذلك من أدوات الحرب ، ثم لحق بالخطي أيضاً بعض المماليك الجراكسة ، وكان زرد كاشا فصل له زردخاناه ملوكية ، وتوجه إليه مع ذلك رجل من كُتاب مصر الأقباط النصارى يقال له نحر الدولة ، فرتب له مُنسكه ، وجبى له الأموال وجنّد له الجنود ، حتى كثّر ترفّه بحيث أخبرني من شاهده وقد ركب في موكب جليل وبيده صليب من ياقوت أحمر قد قبض عليه ، ووضع يده على نغذه ، فشرهت نفسه إلى أخذ ممالك الإسلام لكثرة ما وصف له هؤلاء من حسناتها ، فبعث بالتبريزي التاجر ليدعو الفرنج للقيام معه ، وأوقع بمن في مملكته من المسلمين ، قتل منهم وأسر ٢٠ وسبي عالماً عظيماً ، وكان ممن أسر منصور ومحمد ولد أسعد الدين محمد بن أحمد بن علي

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٤ ) .

(٢) ورد في هامش الأوحة « أمر الحبشة »



ابن وَلَاصَع <sup>(١)</sup> الجبوتي ملك المسلمين بالحيشة ، فعاجله الله بنقمة وهلك في ذي القعدة ، وأقيم ابنه إندراس بن إسحق ، فهلك أيضاً لأربعة أشهر ، فأقيم بعده عمه حزبنای <sup>(٢)</sup> ابن داود بن سيف أرعد ، فهلك في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ، فكانت على أجرة أربعة ملوك في أقل من سنة — انتهى كلام المقرئ برمته .

وقد خرجنا عن المقصود ، على أنه فيما ذكرنا فوائد يُحتمل التطويل بسببها — انتهى .

ثم إن السلطان أخذ في تجهيز عسكر <sup>(٣)</sup> إلى البلاد الحلبية إلى أن انتهى أمرهم ، فلما كان يوم الاثنين سابع عشرين محرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة برز الأمراء المجردون من القاهرة إلى الريدانية خارج القاهرة ، وهم الأمير الكبير جاز قطلو أنابك العساكر ، والأمير إينال الحكمي أمير سلاح ، والأمير آقبنّا التمرآزي أمير مجلس ، والأمير تمرآز القرمشي رأس نوبة الثوب والأمير [ قرآ ] <sup>(٤)</sup> مرآد خجا الشعباني الظاهري برقوق أمير جندار ، وعدة من أمراء الطبلخانات والعشرات ، وخمسة مملوك من الممالك السلطانية ، وكان سبب تجردهم ورود الخبر على السلطان بنزول قرآيلك في أول هذا الشهر على معاملة ماطية ، وأنه نهى وأحرقها ، وحصر ماطية ، فخرج إليه الأمير قصرؤه نائب حلب ، وقد أوقفه الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بمساكر الشام ، فأردفهم السلطان [ أيضاً ] <sup>(٥)</sup> بالعسكر المذكور ، فلما أن رحلوا من الريدانية ورد الخبر ثانياً من قبل نواب البلاد الشامية بعود قرآيلك إلى بلاده ، وأن المصلحة تقتضي عدم خروج العسكر من مصر في هذه السنة ، فرسم السلطان بعودهم من خاشاه ميرياقوس في يوم الجمعة أول صفر ، فرجعوا من وقتهم ، واستعيدت منهم

٢٠ (١) كذا في الأصل ، وله ترجمة في (السخاوي - الضوء للامع - ٧ : ١٦) . والرسم فيه «ولسع»

(٢) كذا في الأصل ، وفي ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٥ «حزبنای» وقد حكم حزبانان حتى سنة

١٤٣٣ م .

(٣) ورد بهامش الورقة «رحيل العسكر من الريدانية وعودتهم من الخاشاه للميرياقوسية واستعيدت منهم النفقة»

٢٥ (٤، ٥) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٦) .



النفقة السلطانية التي أنفقت فيهم عند سفرهم ، فاحتاجوا إلى رد ما اشتروه من الأمتعة بعد ما استعملوها ، والأزواد على من آتباعوها منهم غصباً ، ثم احتاجوا إلى استعادة ما أنفقوه على غلاتهم وخدمهم ، وقد تصرفت الغلمان فيها ، واشتروا منها احتياجاتهم ، ودفعوا منها إلى أهليهم ما ينفقونه في غيبتهم ، فكل واحد من هؤلاء استعبد منه ما تصرف فيه ، فنزل من أجل هذا بالناس ضررٌ عظيم ، وكثرت القالة في السلطان وفرت القلوب منه ، وتحدث الناس بذلك أليماً وسنين ، ولعله صار مثلاً يضرب به إلى يوم القيامة .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر صفر للذكور ركب السلطان من قلعة الجبل في مركب جليل ملوكي احتفل له ولبس قماش للوكب الكلفتهاء والقوقاى الصوف الذى بوجهين أحمر وأخضر ، كما كان يلبس الملك الظاهر برقوق وغيره من الملوك ، وجرّ الجنايب بين يديه والجاويشية تصيح أمامه ، وسار وحوله الطبردارية<sup>(١)</sup> وعلى رأسه السنجق السلطاني حتى عبر من باب زويلة فشق القاهرة وخرج من باب الشرعية يريد الصيد بالدير<sup>(٢)</sup> والمنزلة<sup>(٣)</sup> فتوجه إلى الصيد فبات هناك ليلة الثلاثاء وأصبح اصطاد الكراكي ، وعاد إلى مخيمه وأكل السَّاط ، ثم ركب وعاد في آخر يوم الثلاثاء إلى القلعة بعد ماشق القاهرة في عوده أيضاً على تلك الهيئة ، وهذا أول ركوبه إلى الصيد منذ تسلطن .

ثم في خامس عشر ركب للصيد ثانياً وعاد من الغد ، وتكرر ركوبه لذلك غير مرة ، وأنا ملازمه في جميع ركوبه للصيد وغيره

(١) الطبردارية : هم حملة الأتبار - جمع طبر - وهو الفأس - البلطة - ( المقرئى السلوك

١ : ٤٢٧ هامش الدكتور زيادة ) .

(٢) الدير : هي من القرى القديمة ، وردت في قوانين ابن عماد وفي تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية ،

وتعرف بدير أولاد ختعم ، وفي دليل سنة ١٢٢٤ هـ تعرف بالدير ودير بنى حرام بولاية قليوب ، وورد معها في الدليل المذكور ناحية أخرى بأسم المتبركة ، صواب اسمها المنزلة المجاورة لناحية الدير هـ .

والظاهر أن الدير والمنزلة كانتا مشتركتين في زمام واحد ( محمد رمزي - القاموس الجغرافي ١ ق

٢ : ٤٢ ، ٤٣ )

(٣) المنزلة : انظر التعليق السابق .



وفي هذا الشهر توقفت الناس والتجار في أخذ الذهب من كثرة الإشاعة بأنه ينادى عليه، فنودي<sup>(١)</sup> في يوم السبت سلخ صفر المقدم ذكره أن يكون سعر الدينار الأشرفي بمائتين وخمسة وثلاثين، والدينار الإفرتي بمائتين وثلاثين، وهُدِّدَ من زاد على ذلك بأنه يُسَبَّك في يده، فعاد الضرر على الناس في الخسارة لأنحطاط سعر الدينار خمسين درهماً؛ فإنه كان يتعامل به الناس بمائتين وخمسة وثمانين.

ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الأول رسم السلطان بجمع الصيارف والتجار [اجمعوا]<sup>(٢)</sup> وأشهد عليهم أن لا يتعاملوا بالدرهم القرماني<sup>(٣)</sup> ولا الدرهم اللنكي<sup>(٤)</sup> ولا القبرسي<sup>(٥)</sup>، وأن هذه الثلاثة أنواع تباع بسوق الصاغة على حساب وزن كل درهم منها ستة عشر درهماً من الفلوس حتى يدخل بها إلى دار الضرب وتضرب دراهم أشرقية خالصة من الفس، ونودي بذلك، وأن تكون المعاملة بالدرهم الأشرقي والدرهم البندقي<sup>(٥)</sup> والمؤيدي<sup>(٦)</sup>، فإن هذه الثلاثة فضة خالصة ليس فيها نحاس بخلاف الدرام التي منيع من معاملتها، فإن عَشْرَتَهَا إذا سُبِكَت تجيء ستة لما فيها من النحاس، ثم نودي بعد ذلك بأن يكون سعر الأشرفي بمائتين وثمانين والإفرتي بمائتين وسبعين، واستمر ذلك جميعه لا يقدر أحد على مخالفة شيء منه.

قلت: وهذا بخلاف ما نحن فيه الآن؛ فإن لنا نحو ستة أشهر والناس فيه بحسب اختيارهم في المعاملة بعد أن نودي على الذهب والفضة بعدة أسعار غير مرة، فلم يلتفت أحدٌ للمناداة، وأخذوا فيما هم فيه من المعاملة بالدرهم التي لا يحمل المعاملة بها لما فيها من

(١) في الأصل «فنادى» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٦٧).

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٦٧).

(٣) القرمانية : نسبة إلى بني قرمان الذين أسسوا دولة بآسيا الصغرى في أواسط القرن السابع الهجري وتشمل أرمناك وقسطونية وما والاها

(المقريزي - السلوك ١ : ٦٣٠ هامش الدكتور زيادة) و(تشریف الأيام والمصادر ص ٢٢٥ هامش للدكتور مراد كامل).

(٤) اللنكية : نسبة إلى ملوك التتر المنحدرين من تيمور لنگ.

(٥) البندقية : هي الدراكات أو الإفرتية، وانظر (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٤).

(٦) المؤيدية : نسبة إلى المؤيد شيخ المماليك.



الغش والنحاس ، وقد استوعبنا ذلك كله مفصلاً باليوم في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور <sup>(١)</sup> » إذ هو ضابط لهذا الشأن مشحون بما يقع في الزمان من ولاية وعزل وغريبة وعجبية .

- ثم تكرر ركوب السلطان في شهر ربيع الأول هذا للصيد غير مرة بعدة نواح ، كل ذلك والخواطر مشغولة بأمر جاني بك الصوفي والفحص عنه مستمر ، والناس بسبب ذلك في جهد وبلاء ، فاهو إلا أن يكون الرجل له عدو وأراد هلاكه أشاع بأن جاني بك الصوفي مختفٍ عنده فعند ذلك حلَّ به بلاء الله المنزل من كبس داره ، ونهب قماشه ، وهتك حرمة ، وسجنه في أيدي العوراتية ، ثم بعد ذلك يصير حاله إلى [ أحد ] <sup>(٢)</sup> أمرين : إما أن يضرب ويقرر بالعقوبة ، وإما أن تُبرأ ساحتُه ويُطلق بعد أن يقامى من الأحوال ما سيذكره إلى أن يموت ، ولقد رأيت من هذا النوع أعاجيب ، منها : إن بعض أصحابنا الخاصكية ضرب بعض السقاين على ظهره ضربة واحدة ، فرمى السقاء المذكور قربته وترك حمله وصاح : هذا الوقت أعرف السلطان بمن هو مختفٍ عنك ، ومشى مسرعاً خطوات إلى جهة القلعة ، فذهب خلفه حواشي الخاصكية المذكور ليرجموه فلم يلتفت ، فنزل إليه الخاصكي بنفسه حافياً وتبعه إلى الشارع الأعظم حتى لحقه وقد أعاقه الناس له ، فأخذ الخاصكي يتلطف به ويتراضاه ويوس صدره غير مرة ويترقق له وقد علاه اصفرار ورعدة ، والناس تسخر من حاله لكونه ما يعرف باللغة العربية إلا كلمات هينة ، فصار مع عدم معرفته يريد ملاطفة السقاء المذكور فيتكلم بكلام إذا سمعه الشخص لا يكاد يمالك نفسه ، وتسخر الناس وأهل حارته بكلامه أشهراً وسنين ، فلما انتهى أمره وبلغنى ما وقع له كلمته فيما فعله وكلمته في ذلك ، فقال : خل عنك هذا الكلام ، والله إن إينال السلحدار وأخاه يشببك

(١) يبتدىء كتاب حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور بأحداث سنة ٨٤٥ هـ . وقد قصد المؤلف

أن يجعله ذيلًا للسلوك حيث أنهاء مؤلفه تقي الدين المقرئى بأخبار سنة ٨٤٤ هـ - فكيف استوصب فيه أخبار هذه الحقيقة ؟ فهم شلتوت

(٢) إضافة يقتضيهما السياق .



الصوفي ضرباً بالمقارع وعُصراً أياماً ولم يصرِّح أحد في حقهما بما أراد هذا السقاء أن يقوله  
عنى ، واستمر الخالصكى في قلبه حزارة من السقاء المذكور إلى أن تأمر عشرة في أوّل  
دولة الملك الظاهر جقمق فطالب السقاء المذكور فوجده قد مات في شعبان من السنة الحالية ،  
فهذا ما كان من أمره ، ومثل هذا فكثير .

ثم [ في ] <sup>(١)</sup> أواخر شهر ربيع الأوّل <sup>(٢)</sup> المذكور لهج السلطان بسفره إلى البلاد  
الشامية لمحاربة قرأياك .

واستهلّ شهر ربيع الآخر — أوّل الأحد — والسلطان والأمراء في الاهتمام  
بحركة السفر .

ثم في يوم الخميس رابع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاة  
شهاب الدين أحمد بن حجر ، وأعيد إلى قضاء الشافعية بالديار المصرية بمد عزل قاضى  
القضاة علم الدين صالح البلقيني .

ثم في جمادى الآخرة خلع السلطان على الأمير جاني بك السيفي يلبغا الناصرى  
نائب رأس نوبة الثوب <sup>(٣)</sup> المعروف بجانبك الثور ، باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد  
موت أحمد بن الأقطع .

ثم في يوم الاثنين حادى عشرين شوال خرج محمّل الحاج إلى الرّيدانية خارج  
القاهرة صحبة الأمير قرأستقر الظاهري ، وحجّت في هذه السنة زوجة السلطان الملك  
الأشرف وأمّ ولده الملك العزيز يوسف خوند جابان الجاركية بتجمل كبير إلى الغاية ،  
وفي خدمتها الزّينى خشدّم الظاهري الزّمام وهو أمير الرّكب الأوّل ، والزّينى عبد  
الباسط ناظر الجيش .

(١) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٩ ) .

(٢) في الأصل « الآخر » وما هنا من ( ط ، كاليفورنيا ٦ : ٦٦٩ )

(٣) ورد في هامش اللوحة « يلبغا الناصرى رأس نوبة الثوب » وهذا العنوان يجب أن يحدد  
وظيفة جاني بك الثور المستقر في نيابة الإسكندرية وليس يلبغا الناصرى ،



قال القريري : وحجبتُ أنا في هذه السنة رجبية ، وقد استجِدَّ بعيون القصب<sup>(١)</sup> من طريق الحجاز بئرَ احْتَفَرَتْ ، فعظمَ النفعُ بها ، وذلك أني أدركت بعيون القصب [ أنه كان ]<sup>(٢)</sup> يخرج من بين الجبلين ماء يسبح على الأرض فينبت فيه من القصب الفارسي وغيره شيء كثير ، ويرتفع في الماء حتى يتجاوز قمة الرجل في عرض كبير ، فإذا نزل الحاج عيونَ القصب أقاموا يومهم على هذا الماء يغتسلون منه ويبتدون به ، ثم انقطع هذا الماء وجفت تلك الأعشاب ، فصار الحاج إذا نزل هناك احتفرَ حفائرَ يخرج منها ماء رديء إذا بات ليلة واحدة في القرب نتن ، فأغاث الله العباد بهذا البئر ، وخرج ماؤها عذبا ، وكان قبل ذلك شهرين قد حفرَ الأميرُ شاهين الطويل بئرين بموضع يقال له زعم<sup>(٣)</sup> وقياب ، وذلك أن الحاج كان إذا ورد الوجه<sup>(٤)</sup> تارة يجد فيه الماء وتارة لا يجد فيه ، فلما هلك الناس من العطش في السنة الماضية بعثَ السلطانُ شاهين هذا — كما تقدم ذكره — فحفرَ البئرين بناحية زعم حتى لا يحتاج الحاج إلى ورود الوجه ، فتروى الحاج منها وعم الاتقاعُ بهما ، وبطل سلوك الحاج على طريق الوجه من هذه السنة — انتهى كلامُ القريري .

قلت : وفرغت سنة أربع وثلاثين ولم يسافر السلطانُ ولا أحدٌ من أمرائه إلى البلاد الشامية .

١٥

ثم في يوم الاثنين ثالثَ عشرين محرم سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وصلت زوجة السلطان خوند جُلْبَان بعد أن حجَّت وقضت المناسك ، وقدم محملُ الحاج صحبة الأمير قراسنقر .

(١) عيون القصب : منزلة من منازل الحاج بين ذات الرقيم والمويلة ( القلعة شتى - صبح الأعشى ١٤ : ٣٨٦ ) .

٢٠

(٢) إضافة يقتضيه السياق .

(٣) زعم : وزاعم اسم رمل ( ياقوت . معجم البلدان ٢ : ١٦٦ ) .

(٤) الوجه : منزلة من منازل الحاج بين رأس وادي عنتر وبين الخطاب ، وبها ماء قليل ( القلعة شتى -

صبح الأعشى ١٤ : ٣٨٦ ) .



ثم في يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثلاثين وثمانمائة المذكورة نزل عِدَّةٌ من المالك الجلبكان من الأطباق إلى بيتِ الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ — وهو يومئذ وزير وأستادار — يريدون القتلَ به ، وكان عَلِمَ من الليل ، فتغيب واستمدَّ وهربَ من بيته ، فلم يظفروا به ولا بشيء في داره ، فعادوا بعد أن أفسدوا فيما حوله من بيوت جيرانه ، وكان لهم من أيام الطاعون قد كَفُّوا عن هذه القعدة ، فبلغَ السلطانَ نزولهم فغضب وأخذ في الدعاء عليهم أيضا بالفناء والوباء ، حتى قال له التاج الوالى بعد أن زال ما عنده : وَسَطُ هَؤُلَاءِ الْمَرْصُينَ وَلَا تَدْعُ بِعَوْدِ الطَّاعُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فقال له السلطان : يجوز قتلُ المسلم بغيرِ استحقاق ؟ فقال التاج : وهؤلاء مسلمون ؟ فقال السلطان : نعم ، فقال التاج : إِيَّا اللَّهِ مَا هُوَ صَحِيحٌ ، فَضَحِكَ السُّلْطَانُ وَأَمَرَ بِهِ فَلَكَمُوهُ ١٠ الْخَاصُّكِيَّةَ لَكَمَا مُزْعِجًا ، فقال : أَنْظِرْ صِدْقَ مِقَاتِي ، هذا فعل مسلم بمسلم ؟ انتهى .

ثم أصبح الصاحبُ كريم الدين استعفى من وظيفة الأستادارية فأعفاه السلطان ، واستدعى الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله في يوم السبت ثالث عشرين شهر ربيع الآخر [ المذكور ] <sup>(١)</sup> وأخلعَ عليه باستقراره أستاذارا عوضا عن الصاحب كريم الدين بعد انقطاع ابن نصر الله في بيته عِدَّةَ سنين ، وهذه ولاية ابن نصر الله الثانية لوظيفة الأستادارية .

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين جمادى الأولى ركبَ السلطانُ من القعدة بغير قماش الموكب ونزل إلى بيت زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش ، ثم ركب من بيت عبد الباسط إلى بيت القاضي سعد الدين إبراهيم بن كاتب جكم ناظر الخواص ٢٠ فجلس عنده أيضا قليلا ، ثم ركب وعاد إلى القعدة ، فلما كان يوم سادس عشرينه حملَ عبدُ الباسط وسعد الدين ناظر الخواص تقادم جليلة إلى السلطان ، بسبب نزوله إليهما .

(١) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ١٧٢ ) .



وفي هذه السنة تكرر ركوبُ السلطان ونزوله إلى الصيد وعبوره إلى القاهرة وتوجهه إلى التره — بخلاف ما كان عليه أولا — غير مرة .

ثم في يوم الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة عزل السلطانُ صاحب بدر الدين بن نصر الله عن الأستاذارية ، وخلع من الغد على آقبنغا الجمالى باستقراره أستاذارا عوضا عن ابن نصر الله المذكور ، وهذه ولاية آقبنغا الثانية ، ولزم ابنُ نصر الله داره على عادته ؛ وكان سبب عزل صاحب بدر الدين عن الأستاذارية أنه لما بلغ آقبنغا الجمالى عزل صاحب كرم الدين بن كاتب المناخ عن الأستاذارية سأل في الحضور ، وكان يتولى<sup>(١)</sup> كشف البحيرة ، فأجيب ، فحضر وسمى في الوظيفة على أنه يحمل عشرة آلاف دينار ، وإن سافر السلطان إلى الشام حمل معه نفقة شهرين مبلغ أربعين ألف دينار ، فأجيب وأبقى الكشف أيضا معه ، وأضيف إليه كشف الوجه البحرى .

ثم في يوم السبت سابع عشر منه خلع السلطانُ على قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى وأعيد إلى قضاء الحنفية بالديار المصرية ، [ عوضا ]<sup>(٢)</sup> عن زين الدين عبد الرحمن التفهينى الحنفى بحكم طول مرضه ، فباشر العينى القضاء والحسبة ونظر الأحباس ؛ مما لخصوصيته عند الملك الأشرف ، فإنه كان يقرأ له تواريخ الملوك ويناديه .

ثم في يوم الثلاثاء أول شهر رجب خلع السلطانُ على الأمير صلاح الدين محمد ابن ١٥ صاحب بدر الدين بن نصر الله باستقراره محتسب القاهرة عوضا عن العينى بحكم عزله برغبته عنها ، وكان صلاح الدين هذا منذ عزل عن الأستاذارية وعزل أبوه عن نظر الخصاص وصودرًا ملازمين لدارهما .

ثم في يوم الخميس ثالث شهر رجب أدير الحمل على العادة في كل سنة إلا أنه عجل به في هذا اليوم لأجل حركة السلطان إلى السفر إلى البلاد الشامية ، وكان ٢٠

(١) في ط. كاليفورنيا ٦: ٦٧٢ « وكان يتولى »

(٢) الإضافة عن ( ط . كاليفورنيا ٦: ٦٧٣ ) .



السلطان أيضا في هذه السنة أشاع سفره كما قال في العام الماضي ، وتجهز لذلك هو وأمرؤه .

ثم في عشرينه قدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام باستدعاء ، وصحبته القاضي كمال الدين محمد بن البارزي كاتب السر بدمشق فياتا بترية الملك الظاهر بركة قوق بالصحراء ، ثم صعدا من الغد في يوم الاثنين حادي عشرينه إلى القلعة وقبلاً الأرض ، ولما<sup>(١)</sup> انقضت الخدمة نزل الأمير سودون من عبد الرحمن إلى مكان بغير خلعة ، فلم كل أحد أنه معزول عن نيابة الشام .

فلما كان الغد وهو يوم الثلاثاء ثاني عشرين شهر رجب عملت الخدمة بالقصر السلطاني على العادة ، وحضر الأمراء الخدمة على العادة ، فقدم سودون من عبد الرحمن قدام جارقطلو وحجبه في دخولهما على السلطان ، وجلس جارقطلو على ميمنة السلطان ، وجلس سودون من عبد الرحمن على ميسرة السلطان إلى أن قرى الجيش ونجرت العلامة ، ودخل السلطان من الخرجة إلى داخل القصر الأبلق<sup>(٢)</sup> ، وجلس به استلقى الخلع وخلع على الأمير سودون<sup>(٣)</sup> من عبد الرحمن نائب الشام باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن جارقطلو ، وخلع على جارقطلو باستقراره في نيابة<sup>(٤)</sup> الشام عوضا عن سودون من عبد الرحمن ، وقبلاً الأرض ، وفي الوقت تمول سودون من عبد الرحمن إلى ميمنة السلطان وذهب جارقطلو إلى ميسرة السلطان بمكس ما كان أولا ، ولما خرجا من الخدمة السلطانية حجب جارقطلو سودون من عبد الرحمن .

كل ذلك لما ثبت عند السلطان من القواعد القديمة الكائنة إلى يومنا هذا .

(١) ورد في هامش اللوحة « دخول جارقطلو وسودون من عبد الرحمن الخدمة وتأخيره بعد ذلك » .

(٢) القصر الأبلق : انظر في التعريف به ( الحاشية ٤ ص ١٤٨ ج ٧ من هذا الكتاب - ط . دار الكتب ) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار سودون من عبد الرحمن أميراً كبيراً بمصر » .

(٤) ورد في هامش اللوحة : « استقرار جارقطلو في نيابة الشام » .



وفي هذا اليوم رسم السلطانُ بإبطال حركة سفر السلطان إلى البلاد الشامية ، فتكلم الناسُ أن سبب حركة السلطان للتسفر إنما كانت بسبب سُودُون من عبد الرحمن لما أشاعه عنه الْمُتَغَرِّضُونَ من أنه يريد الوثوب على السلطان ، وليس الأمر كذلك ، وإنما كان لِعِزْل سُودُون من عبد الرحمن أسباب :

- أحدها : أنه طالت أيامه في نيابة الشام ، وزادت عظمته ، وكثرت مماليكه وحواشيه ، .  
 يخاف الملكُ الأشرف عاقبته فعزله .

- وثانيها — وهو الأقوى عندي : أن السلطان لما استدعاه بكتاب على يد الأمير قاصر الدين محمد بن إبراهيم بن مَنجَك وعاد معه ابن مَنجَك ، فلما كان في بعض الطريق تحادثا ، فكان من جُملة كلام سُودُون من عبد الرحمن لابن مَنجَك : أنا أدخل أيضا إلى مصر أميرا بعد طول مدتي في نيابة دِمَشق ، فقتلها ابن مَنجَك برمتها إلى الملك الأشرف ، فتحقق الملكُ الأشرفُ عند ذلك ما كان أشيع عنه ، فبادر وعزله ، وكان مُرادُ سُودُون من عبد الرحمن بقوله : أدخل مصر أميرا غير ما حمّله عليه ابن مَنجَك ، وهو أن مُراد سُودُون من عبد الرحمن أنه اعتاد بنيابة الشام ، وأنه يكره الإقامة بمصر ، وأن بعض نيايات البلاد الشامية أحب إليه من أن يكون أتابكًا بمصر ، وأشياء غير ذلك .

١٥

ثم في يوم الخميس ثاني شعبان خلع السلطانُ على الأمير جاز قُطْلُو خلعة السفر ، وخرج من يومه إلى نعيمه بالرَّيْدَاتِيَّة خارج القاهرة وقد استقرَّ الأميرُ قَرَّاجًا الخازن دار الأشرفي مُسَفَّرَه .

- ثم خلع السلطانُ من العدي في يوم الجمعة ثالثة على القاضي كمال الدين محمد بن البارزي كاتب سِرِّ دِمَشق باستقراره في قضاء دِمَشق مُضَافًا لكتابته سِرِّها عوضًا عن .  
 شهاب الدين أحمد بن الحمرة ، ولم يجتمع ذلك لأحد قبله في الجمع بين قضاء دِمَشق وكتابة سِرِّها .

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان خلع السلطانُ على دُولَات خُجَا



الظاهرى باستقراره والى القاهرة عوضاً عن التاج الشوبكى وأخيه عمر ، ودُولَاتُ خُجَا  
هو أحدُ أصاغر الممالك الظاهرية برقوق ومن شرارهم ، وكان وضيعاً تركى الجنس ،  
كثير الشر ، يمشى على قدميه بالأسواق فى بعض الأحيان ، وكان الملك الأشرف  
يعرفه أيام جندبته ويتوفى شره ، فلما تسلطن ولّاه الكشوفية ببعض النواحي ، فأباد  
أهل تلك الناحية ، ثم ولّاه الكشف بالوجه القبلى فتنوع فى عذاب أهل الفساد  
وقطاع الطريق أنواعاً كثيرة ، منها : أنه كان إذا قبض على الحرّامى أمسكه ونفخ  
بالكبر فى دُبُرِهِ حتى تندر<sup>(١)</sup> عيناه وينفلق دماغه ، ومنها أنه كان يعلق الرجل  
منكساً ولا يزال يرمى عليه بالنشّاب إلى أن يموت ، وأشياء كثيرة من ذلك ، فلما  
ولّى الولاية بالقاهرة أوّل ما بدأ به أنه أفرج عن جميع أرباب<sup>(٢)</sup> الجرائم من الحبوس ،  
وحلف لهم أنه متى ظفر بأحد منهم وقد سرق ليوسيطه ، وأرهب إرهاباً عظيماً ، وصار  
يركب فى الليل ويطوف بحُرْمَةٍ زائدة عن الحد ، وصدق فى يمينه فى الشراق فما وقع له  
سارق من أطلقه—وقد كتب أسماءهم عنده—إلا وسطه ، فذعر أهل الفساد منه ، وانكفوا  
عن السرقة ، ثم أخذ فى التضييق على الناس وإلزامهم بالزّامات منها : أنه أمرهم بكنس  
الشوارع ثم رشها بالماء ، ويتعلق كل سارق قنديلاً على دُكّانه ، وعاقب على ذلك  
خلائق ، ثم منع النساء من الخروج إلى التّرب فى أيام الجمع ، وأشياء كثيرة إلى أن  
سُتتِ الناس وعزله الأشرف عنهم حسبما يأتى ذكره .

ثم أرسل السلطان يطلب قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفى  
ليستقر فى كتابة سرّ مصر بعد موت شهاب الدين أحمد بن السقّاح ، على أنه يحمل  
بسبب ذلك عشرة آلاف دينار ، فقدم جوابه فى يوم الاثنين ثالث شوال فى ضمن  
كتاب الأمير جَارُ قُطْلُو نائب الشام على يد نجمآب ، وهو يعتذر لعدم حضوره بضعف  
بصره وآلام تعذيبه ، وأرسل بمبلغ من الذهب له صورة ، فأعفاه السلطان عن ذلك ،

(١) كذا فى الأصول ، والمعنى تخرج عيناه وتبرز .

(٢) فى ط . كاليفورنيا ٦٧٥ : ٦ « أهل » .



واستلمى الصاحب كرم الدين عبد الكرم بن كاتب المناخ وخلع عليه في يوم  
 الثلاثاء<sup>(١)</sup> رابعه باستقراره كاتب السر الشريف مضافاً إلى الوزير، ولم يقع ذلك في الدولة  
 التركية لأحد أن الوزير وكتابة السر اجتمعا لواحد معاً، ونزل الصاحب كرم الدين  
 في موكب جليل وباشر وظيفة كتابة السر والوزير، مع بعده عن صناعة الإنشاء، وعن  
 كل فضيلة، وقلة دربه بقراءة القصص والمطالعات الواردة من الأعمال والأقطار، وكان  
 مع ما هو فيه من الجهل أجهل العيين لا ينظر في الكتابة إلا من قريب، وفي صوته  
 خشونة، فكان إذا أمسك الكتاب في يده ليرأه على السلطان تنظر أعاجيب من  
 تبخره في الكتاب بعينه، ثم من توقفه في القراءة، ثم من اللحن الفاحش الخارج عن  
 الحد، مع أن قراءته للكتب ما كانت إلا نادراً، وفي الغالب لا يقرؤها على السلطان  
 إلا القاضي شرف الدين الأشقر نائب كاتب السر، وكنت أظن أن الأشرف إنما  
 ولي كرم الدين هذا لكتابة السر إلا ليطيئ خاطره ويقويه حتى يعيده إلى وظيفة  
 الأستادارية، فإنه كان ماهراً بتدبير أمور الوزير والأستادارية، جيد التنفيذ فيها إلى  
 الغاية، لم تر عيني بعده أحسن [تديراً]<sup>(٢)</sup> وتصرفاً منه في فنه، غير أنه ليس من خيل  
 هذا الميدان، وبين معرفته بفنه والدربة بصناعة الإنشاء زحاًم، إلى أن كان بعض الأيام  
 والأشرف جالس، وقدم الصاحب كرم الدين هذا، فلما رآه الأشرف من بعيد قال  
 لمن حوله: هل رأيتم كاتب سر أحشم من هذا ولا أمثل؟ فقال له من حضر:  
 لا والله يا خوند، فمئذ ذلك تحققت خلاف ما كنت أظن وعلمت أن القوم في وادٍ  
 والأمم السالفة في وادٍ.

ثم في يوم الخميس ثالث عشر شوال المذكور ابتداء السلطان بالجلوس في الإيوان  
 بدار العدل من قلعة الجبل، وكان قد ترك الملوك الجلوس به بعد الملك الظاهر برفق  
 في يومى الاثنين والخميس إلا في النادر أيام خدمة الإيوان عند قدوم قصائد ملوك الأقطار،

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار ابن كاتب المناخ في كتابة السر».

(٢) الإضافة من ط. كاليفورنيا ٦: ٦٧٧.



فتشعت الإيوانُ ونُسِيت عوائدهُ ورُسُومُه إلى أن أقتضى رأى السلطان في هذه الأيام  
بمبارته وتجديد عهده ، فأزيل شَعْنُه وتبعت رُسُومُه ، وجلس الملك الأشرف به ، وعمل  
الخدمة السلطانية فيه ، وعزم على ملازمة في يومى الخدمة ، ورسم بحضور القضاة وغيرهم  
مَن كان له عادة بحضور خدمة دار العدل ، فلم يتم ذلك وتركه كأنه لم يكن .

ثم في ثمانى عشرين شوال هذا قدم الخبرُ من مكة المشرقة بأن عدة زُنُوك<sup>(١)</sup>  
قدمت من الصين إلى سواحل الهند ، وأرسى منها اثنان بساحل عدن فلم تنفق بها  
بضائعهم من الصينى والحرير والمِسْك وغير ذلك لاختلال حال اليمن ، فكتب كبيرُ  
هذين المركبين الزنكيين إلى الشريف بركات بن حسن بن عجلان أمير مكة وإلى  
سعد الدين إبراهيم بن المرة ناظر جدة يستأذن في قدومهم إلى جدة ، فكتب إلى السلطان  
في ذلك ورغباه في كثرة ما يتحصل في قدومهم من المال ، فكتب لهم السلطان بالقدوم  
إلى جدة وإكرامهم .

ثم في يوم الاثنين أول ذى القعدة استدعى السلطانُ القضاة الأربعة بجميع نوابهم في  
الحكم بالقاهرة ومصر [ إلى القلعة ]<sup>(٢)</sup> لتعرض نوابهم على السلطان ، وقد سامت القالةُ  
فيهم عند السلطان ، فدخل القضاة الأربعة إلى مجلس السلطان وعوق نوابهم عن العبور  
إلى السلطان ، فلما جلسوا خاشنهم السلطان في اللفظ بسبب كثرة نوابهم ، وانفض  
المجلس على أن يقتصر الشافعى على خمسة عشر نائباً بمصر والقاهرة ، والحنفى على عشرة  
نواب ، والمالكي على سبعة ، والحنبل على خمسة ، ونزلوا على ذلك ، فلم يزل عبد الباسط  
وغيره بالسلطان حتى زادهم شيئاً بعد شئ ، إلى أن عادت عدسُهم إلى ما كانت عليه ،  
والسلطان لا يعلم بذلك .

٢٠ (١) زُنُوك : كذا في الأصل ، ولعلها الجنوك ، وهى مراكب الصين الكبيرة ، ويتراوح عدد ما بها  
من قلاع ما بين ثلاثة وأثنى عشر قلعة ، وتتكون القلاع من قضبان الخيزران منسوجة كالحصير ، وانظر  
( دكتورة سعاد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٣٦ ، ٣٣٧ ) .

(٢) الإضافة من ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٧٨ .



ثم في سابعه خلع السلطان على التاج الشوبكي بأستقراره والى القاهرة بعد عزل دُولَات خِجَا المَقدم ذكره ، وقد أقع دُولَات خِجَا المَفسدين وأبادهم .

ثم في يوم الأحد ثامن عشرين ذى القعدة أيضا ورد الخبر على السلطان بموت جِينُوس بن جَاك مَتملك قُبرُس ، فعين السلطان شخصا من الأعيان ومعه ستون مملوكا للتوجه إلى قبرس ، فخرجوا في يوم الجمعة خامس عشرين ذى الحجة من سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ومعهم خاتمة لجوان بن جِينُوس بأستقراره في مملكة جزيرة قبرس عوضا عن والده جِينُوس نيابة عن السلطان ، ومطالبته بما تأخر على أبيه وهو أربعة وعشرون ألف دينار وبما ألزم في كل سنة وهو خمسة آلاف دينار ، وساروا على ذلك إلى ما يأتى ذكره .

وانساخت هذه السنة يوم الأربعاء الموافق لرابع أيام النسيء ، وهى سنة تحويل <sup>(١)</sup> ١٠ تحويل الخراج فيها من أجل أنه لم يقع فيها نوروز ، فحولت سنة ست إلى سنة سبع وثلاثين .

قال المقرئى رحمه الله : وأتفق في سنة ست وثلاثين هذه غرائب منها : أن يوم الخميس كان أول الحرم وواقعه أول يوم من تشرين وهو رأس سنة اليهود ، فاتفق أول سنة اليهود مع أول سنة المسلمين ، ويوم الجمعة واقعه أول توت وهو أول سنة النصارى القبط ، فتوالت أوائل سنى الملل الثلاث في يومين متوالين ، واتفق مع ذلك أن طائفة اليهود الربانيين يعملون رؤوس سنينهم وشهورهم بالحساب ، وطائفة القرائين يعملون رؤوس سنينهم وشهورهم بروية الأهلة كما هى عند أهل الإسلام ، فيقع بين طائفتى اليهود في رؤوس السنين والشهور اختلاف كبير ، فاتفق في هذه السنة مطابقة حساب الربانيين والقرائين ، فعمل الطائفتان جميعا رأس سنتهم يوم الخميس ، وهذا من النواذر التى لا تقع إلا في الأعوام المتطاولة — انتهى .

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين الحرم من سنة ست وثلاثين المذكورة عزل

(١) سنة تحويل : انظر في التعريف بها ( الحاشية ٣ ص ٢٦ ج ١٣ من هذا الكتاب ) .



السلطان آقْبغا الجالى عن الأستادارية ، وجعل الزنجير الحديد فى رقبتة ، وأنزله على حمار من القاعة إلى بيت التاج الوالى بسويقة الصاحب ليعاقبه على استخراج المال .

وأصبح السلطان من الغد خلع على الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ بإعادته إلى وظيفة الأستادارية عوضاً عن آقْبغا المذكور مضافاً إلى الوزر ، وعزله عن وظيفة كتابة السر ، ورسم السلطان للقاضى شرف الدين الأشقر نائب كاتب السر أن يباشر الوظيفة إلى أن يستقر فيها أحدٌ ، وعين جماعة كبيرة للوظيفة المذكورة فلم يقع اختيار السلطان على أحد منهم .

ورسم السلطان بطلب القاضى كمال الدين ابن البارزى قاضى قضاة دِمَشق وكاتب سِرِّها ليستقر فى كتابة سِرِّ مصر ، وخرج القاصد بطلبه من القاهرة فى يوم الأحد ثانى صفر من سنة ست وثلاثين وثمانمائة [ ليستقر فى كتابة سِرِّ مصر <sup>(١)</sup> ] ، وأن يستقر عرضه فى <sup>(٢)</sup> القضاء بدِمَشق بهاء الدين محمد ابن القاضى نجم الدين عمر بن حِجِّى ، وأن يستقر عرضه فى كتابة سِرِّ دِمَشق قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفى ، ويستقر ولد ابن الكشك شمس الدين محمد فى قضاء الحنفية بدِمَشق عوضاً عن أبيه ، ويستقر جمال الدين يوسف بن الصنِّى فى نظر جيش دِمَشق عوضاً عن بهاء الدين ابن حِجِّى .

ثم فى سابع صفر قدِمَت الرسلُ للتوجهة إلى قُبْرُس ، وكان من خبرهم أنهم لما توجهوا إلى دِمَياط ركبوا منها البحر [ المالح ] <sup>(٣)</sup> فى شينين <sup>(٤)</sup> وساروا حتى وصلوا إلى الملاحه فى يوم السبت عاشر المحرم من سنة ست وثلاثين المذكورة ، فلما وصلوا إلى

(١) الإضافة من ( ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٠ ) .

(٢) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٠ « قضاء القضاة » .

(٣) الإضافة من ( ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٠ ) .

(٤) الشينى : هى أقدم أنواع السفن ، وكانت أهم القطع التى يتألف منها الأسطول الرومانى . ويقال إنها المركب الطويل ، وهى من أهم قطع الأسطول الإسلامى وأكثرها استعمالاً لحمل المقاتلة ، وانظر ( دكتورة سعاد ماهر - البحرية فى مصر الإسلامية ص ٢٥٢ )



الملاحة سارَ أعيانهم في البرِّ إلى الأفقيسيَّة وهي مدينة قُبْرُس ودار ملكها ، وبلغ ممتلك قُبْرُس مجيئهم فخرجَ إلى لقائهم وزيرُ الملك في أكابر أهل قُبْرُس ، فأنزلوهم هناك وباتوا لياليهم بالمكان المذكور ، وأصبحوا من الغد وهو يوم الاثنين ثاني عشر الحرم عبروا المدينة ودخلوا على الملك جَوَّان بن جَيْنُوس بن جَاك في قصره فإذا هو قائمٌ على قدميه فسلموا عليه وبلغوه الرسالة وأوصلوه كتاب السلطان ، كل ذلك وهو قائمٌ على قدميه ، فأذن بالسمع والطاعة ، وقال : أنا مملوك السلطان ونائبه ، وقد كنت على عزم أن أرسل التقدمة ، فبلغني قدومكم فأمسكتُ عن ذلك ، فكلّموه أن يحلفَ على طاعة السلطان ، فأجابهم إلى ذلك ، واستدعى القيسيين وحلفَ على الوفاء وعلى الاستمرار على الطاعة والقيام بما يجب عليه من ذلك ، فعند ذلك أفيضَ عليه التَّشْرِيف السلطاني المجهّز له على يد كبير القوِّم ، فلبسه وقد أظهر السرور والبشر بذلك ، ثم خرجت الرسلُ من عنده ١٠ فداروا بالمدينة وهم ينادي بين أيديهم باستقرار الملك جَوَّان في نيابة السَّاطنة بمدينة الأفقيسيَّة وسائر ممالكها ، وأن لأهل قُبْرُس الأمان والاطمئنان ، وأمرهم بطاعته وطاعة السلطان إلى أن داروا البلدَ ، ثم أنزلوهم في بيت قد أُعِدَّ لهم ، وأجرى عليهم من الرّواتب ما يليق بهم من كل ما عندهم .

ثم حمل إليهم فيما بعد سبعمائة ثوب صوف قيمتها عشرة آلاف دينار ، وذلك بما ١٥ تأخر على أبيه ، ثم أظهر خصم أربعة آلاف دينار أخرى ، ووعدَ بحمل العشرة آلاف دينار الباقية بعد سنة ، ثم بعث إليهم أيضا بأربعين ثوباً صوفاً برسم الهدية للسلطان ، ثم أرسل لكل من الرُّسل شيئاً بحسب مقامه وعلى قدره ، ثم أخذ في تجهيزهم وتَسْفِيرهم حتى كان سفرهم من قُبْرُس بعد عشرة أيام من قدومهم إلى اللَّمَّسُون ، فأقاموا [ بها ]<sup>(١)</sup> إلى أن تهيئوا وركبوا البحر وساروا فيه ستة أيام ووصلوا إلى قُتْر دِمِيَّاط ، ٢٠ ثم خرجوا من مراكبهم وركبوا المراكب في بحر النيل إلى أن قدموا القاهرة ، وطمعوا إلى السلطان وعرفوه ما وقع لهم مَفْصَلاً وما معهم من الصّوف وغيره ، فقَبِلَ السلطان

(١) الإضافة من ( ط . كالهجورنيا ٦ : ٦٨١ )



ذلك ، وقرأ كتابه فإذا هو يتضمن السمع والطاعة ، وأنه نائب السلطان فيما تحت يده من البلاد والمملكة ، وأنه في طي علمه ومن جملة ممالكه ، فسر السلطان بذلك شاية السرور ؛ فإنه كان أشيع بمصر أنه لما ملك بعد أبيه خرج عن طاعة السلطان ، ومنع الجزية ، فوقع خلاف ذلك — انتهى .

ثم في يوم السبت ثامن صفر خلع السلطان على حسن بك بن سالم الدوكرى أحد أمراء التركمان وهو ابن أخت قرأ بك باستقراره في نيابة البحيرة عوضا عن أمير على ، وأنعم عليه بمائة قرقل<sup>(١)</sup> ومائة قوس ومائة تركاش<sup>(٢)</sup> وثلاثين فرسا ووجهه إلى محل محكم بمدينة دمنهور ، فأقام بها سنين عديدة وإلى الآن متوليها هو ولده ، وهو يومئذ متولى جعفر .

ثم ورد الخبر على السلطان بامتناع ابن الكشك من ولاية كتابة مير دمشق ، وأنه استعفى من ذلك ، فأعفاه السلطان ورسم باستقرار القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن أفندي أحد موقعي الدست بدمشق في كتابة مير دمشق ، وكتب أيضا باستقرار محيي الدين محيى بن حسن بن عبد الواسع الحبجاني المغربي المالكى في قضاء المالكية بدمشق عوضا عن القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الأموى بعد موته .

ثم في يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول قدم إلى القاهرة رسول ملك القتلان<sup>(٣)</sup> من الفرنج بكتابه ، وقد نزل على جزيرة صقلية في ثلثي عشرين شهر رمضان بما ينيف على مائة قطعة حربية ، وتضمن كتابه الإنكار على الدولة ما تعتمد من التجارة في البضائع ، وأن رعيته الفرنج لا يشترون من السلطان ولا من أهل دولته بضاعة ، وأنهم لا يشترون إلا من التجار ، ثم أعاب على السلطنة صناعة المتجر ، فرد السلطان رسوله ردًا قبيحًا ، وكتب له جوابا بمثل ذلك .

(١) القرقل : نوع من الدروع المغطاة بالديباج ( حاشية ٢ ص ٢٠٧ ج ١٢ من هذا الكتاب ) .

(٢) التركاش : والتركش ، هو الكنانة والجمبة التي توضع فيها النشاب ( المقريزى - الملوك

١ : ٣٧١ هامش الدكتور زيادة ) .

(٣) القتلان : هم الكيتلان وانظر ما سبق ص ٣٠٤ حاشية (٤) . من هذا الجزء



ثم في هذا الشهر تكرر توجه السلطان إلى الصيد غير مرة قبلها وبحريا فأبعد ما وصل قبلها إلى إطفيح<sup>(١)</sup> وبحريا إلى شيبين القصر بالشرقية .

ثم في ناسع عشر شهر ربيع الأول قدم القاضي كمال الدين محمد بن البارزي من دمشق بعد أن خرج أكابر الدولة إلى لقائه ، وطاع إلى السلطان وقبل الأرض ، ثم نزل إلى داره ، وطلع من القد إلى القاعة في يوم السبت العشرين من شهر ربيع الأول المذكور ، وخلع السلطان عليه بامتنعاره في كتابة السر بالديار المصرية عوضا عن شهاب الدين أحمد بن السفاح بعد شغور الوظيفة مدة طويلة ، وهذه ولاية كمال الدين المذكور [ لكتابة السر ]<sup>(٢)</sup> ثاني مرة ، ونزل في موكب جليل .

قال القريري : وسر الناس به سرورا كبيرا ؛ لحسن سيرته وكفايته ، وجميل طريقته ، وكرمه وكثرة حياته — فآله يؤيده بمنه — انتهى كلام القريري .

قلت : هو كما قاله القريري وزيادة حتى إنني لا أعلم في عصرنا هذا من يدانيه في غزير محاسنه — رحمه الله تعالى .

ثم في يوم الخميس أول جمادى الأولى قدم الأمير مقبل الحسامي الدوادار — كان نائب صفد ، وكان السلطان قد ركب من القاعة إلى خارج القاهرة فلقية السلطان وخلع عليه ، وعاد مقبل المذكور في خدمة السلطان إلى القاعة ، ثم نزل مقبل في دار أعدت له ، فأقام بالناهرة إلى يوم حادي عشره ، وخلع عليه خاتمة السفر ، وتوجه إلى محل كفالته بصفد .

ثم في يوم الخميس ثامنه خلع السلطان على الأمير أسنبغا الطيارى أحد أمراء العشرات ، واستقر في نظر جدّة عوضا عن سعد الدين إبراهيم بن المرّة ، وأذن لابن لآرة المذكور أن يتوجه إلى خدمته ، فلما كان يوم حادي عشر [ جمادى الأولى المذكورة ]<sup>(٣)</sup>

(١) إطفيح : هي من البلاد المصرية القديمة ، وتقع على الشاطئ الشرقي لنيل وهي قاعدة كورة الإطفيحية وانظر ( الحاشية ١ ص ٣١٧ ج ٥ من هذا الكتاب ط . دار الكتب ) .

(٢) ( ٢٤٢ ) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٣ ) .



نُودِي فِي النَّاسِ بِالْإِذْنِ فِي السَّفَرِ إِلَى الْحِجَازِ — رَجَبِيَّةً — صَحْبَةَ الْأَمِيرِ أَسْنُبَغَا الطَّيَّارِي  
الْمَذْكُورِ ، فَسُرَّ النَّاسُ بِذَلِكَ سُرُورًا زَائِدًا ؛ لِأَنَّ ابْنَ الْمَرْءِ كَانَ لَا يَدْعُ أَحَدًا أَنْ يَسَافِرَ  
مَعَهُ خَوْفًا عَلَيْهِمْ مِنْ قِطَاعِ الطَّرِيقِ .

ثُمَّ فِي سَابِعِ عَشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى الْمَذْكُورَةِ سَافَرَ الْوَزِيرُ كَرِيمُ الدِّينِ بْنِ كَاتِبِ  
الْمَنَاخِ إِلَى جِهَةِ الْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ — وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ يَبَاشِرُ الْوَزَارَةَ وَالْإِسْتَادَارَةَ مَعًا — وَكَانَ  
سَفَرُهُ إِلَى الْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ لِتَحْصِيلِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَمَالِ وَالْخَيْلِ [وَالْبَغَالِ] <sup>(١)</sup> وَالْفُضَمِ  
وَالْمَالِ لِأَجْلِ سَفَرِ السُّلْطَانِ إِلَى جِهَةِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، كُلُّ ذَلِكَ وَالنَّاسُ يَأْخُذُونَ وَيُعْطُونَ  
فِي سَفَرِ السُّلْطَانِ ؛ فَإِنَّهُ وَقَعَ مِنْهُ التَّجْهِيزُ لِلْسَّفَرِ غَيْرَ مَرَّةٍ ثُمَّ تَغْيِيرُ عَرْشِهِ عَنْ ذَلِكَ .

ثُمَّ فِي تَاسِعِ عَشْرِينَ قَدِمَ إِلَى الْقَاهِرَةِ كِتَابُ الْقَانِ شَاهِ رُخِّ بْنِ تَيْمُورْكَانِكِ صَاحِبِ  
مَمَالِكِ الْعَجَمِ وَجَفَّتَايَ عَلَى يَدِ بَعْضِ تُجَّارِ الْعَجَمِ يَتَضَمَّنُ أَنَّهُ يَرِيدُ كُسُوءَ الْكَعْبَةِ ، وَأُرْعِدَ  
فِيهِ وَأُتْرِقَ ، وَلَمْ يُخَاطَبِ السُّلْطَانُ فِيهِ إِلَّا بِالْأَمِيرِ بَرْنَسَبَايَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ مَكَاتِبُهُ لِلْسُّلْطَانِ  
بِسَبَبِ كُسُوءِ الْكَعْبَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلَا يُسَمِّحُ لَهُ بِذَلِكَ ، بَلْ يَكْتُبُ لَهُ  
بِأَجْوَبَةٍ خَشَنَةٍ مَشْحُونَةٍ بِالتَّوْبِيخِ وَالْوَعِيدِ وَالْبَهْدَلَةِ ، حَتَّى إِنَّهُ كَلَّمَا وَرَدَ مِنْهُ كِتَابٌ  
وَأَجَابَهُ السُّلْطَانُ بِتِلْكَ الْأَجْوَبَةِ الْخَشَنَةِ لَا يَشْكُ النَّاسُ أَنْ شَاهِ رُخِّ يَرُدُّ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ  
عَقِيبَ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ خَيْرٌ وَلَا نَظَرٌ لَهُ أَثَرٌ ، وَقَدْ اسْتَخَفَّ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِشَأْنِهِ  
حَتَّى [ إِنَّهُ ] <sup>(٢)</sup> صَارَ إِذَا أَنَاهُ قَاصِدُهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلَا إِلَى مَا فِي يَدِهِ مِنَ الْكُتُبِ  
بِالْكَلِيَّةِ ، وَيَأْتِي — إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى — ذِكْرُ مَا فَعَلَهُ بِبَعْضِ قُصَّادِهِ مِنَ الضَّرْبِ وَالْبَهْدَلَةِ  
فِي مَحَلِّهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ لِلْمَلِكِ الْأَشْرَفِ فِي سُلْطَنَتِهِ حَرَكَةً بَعْدَ افْتِتَاحِهِ لِقُبْرِ سُورِ أَحْسَنَ مِنْ  
ثَبَاتِهِ مَعَ شَاهِ رُخِّ الْمَذْكُورِ فِي أَمْرِ الْكُسُوءِ ، وَعَدَمُ اكْتِرَائِهِ بِهِ ؛ فَإِنَّهُ أَقَامَ بِفَعْلَتِهِ هَذِهِ  
حُرْمَةً لِلدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَلِحُكَّامِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ — أَنْتَهَى .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦: ٦٨٤) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦: ٦٨٥) .



ثم في يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة أنفق السلطان في الممالك المجردة إلى مكة — وهم خمسون مملوكاً — لكل واحد منهم مبلغ ثلاثين ديناراً ، وتجهزوا للسفر إلى مكة بحبة الأمير أسنبغا الطيارى [ <sup>(١)</sup> فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة المذكورة برز فيه الأمير أسنبغا الطيارى ] <sup>(٢)</sup> بمن معه من الممالك السلطانية والحجاج .

وفيه خلع السلطان على سعد الدين إبراهيم بن المرة ليكون رفيقاً للأمير أسنبغا الطيارى في التكلم على بندر جدة .

وفي هذه الأيام قوى عزم السلطان على السفر ، وظهر للناس حقيقة ذلك من تجهيز أمور السلطان وتسلقاته للسفر ، وأيضاً فإنه رَمَمَ في هذه الأيام بصر <sup>(٣)</sup> فقة الممالك السلطانية بسبب السفر .

ثم في يوم الخميس حادى عشرين جمادى الآخرة [ المذكورة ] <sup>(٤)</sup> أنفق السلطان في الأمراء فقه السفر ، فعند ذلك اضطرب الناس وأخذوا في تجهيز أمورهم وتيقنوا صدق القالة ، فحمل السلطان إلى الأمير الكبير أنابك العساكر سودون من عبد الرحمن أكياس فضة حساباً عن ثلاثة آلاف دينار ، وإلى كل من أمراء الألوف — وهم عشرة أنفس — لكل واحد ألفي دينار ، وإلى كل من أمراء الطبليخانات خمسمائة دينار ، وإلى كل من أمراء العشرات مائتي دينار ، وكل ذلك فضة حساباً عن الذهب من سعر الدينار بمائتين وعشرين درهماً ، والدينار يومئذ بمائتين وثمانين ، فالنفقة على هذا الحكم تنقص مبلغاً كبيراً ، غير أنه من هو المشاحح لذلك ، ولسان الحال يقول : ( يدُ الخلافة لا تطاولها يدُ ) وكان هذا أيضاً بخلاف القاعدة ؛ فإن قاعدة الملوك أن تنفق أولاً على الممالك السلطانية ، ثم تنفق على الأمراء ، فكان ذلك بخلاف ما كان ، وكان له سبب

(١-١) ما بين الرقمين من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٥ ) .

(٢) كلما في الأصل ، ومصر النفقة أى أعداء في صبر لأجل الاتفاق . وفي ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٥

« بصرف » وميثاق أنه سيتم الاتفاق والصرف في حادى عشر من جمادى الآخرة .

(٣) الإضافة من ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٥ .



فما قيل ، وهو أن الملك الأشرف كان عنده بُخْلٌ وعدم محبة للسَّفر من مبدأ أمره إلى أيام سلطته ، وكان أشاع في السنين الماضية أنه يريد السَّفر لقتال قَرَائِلُك يوم قَرَائِلُك بذلك لِيُرْسِلَ إليه بالدخول في طاعته ، وكان قَرَائِلُك أُرسلَ إلى السلطان في ذلك لَمَّا كَانَ ولده هَابِيلُ في حَبْسِ الملك الأشرف ، فلما مات هَابِيلُ بالطَّاعون في سنة ثلاث وثلاثين في حَبْسِهِ أَمْسَكَ قَرَائِلُك عن مكاتبات السلطان ، وأخذ في ضَرْبِ معاملاته ، وصار السلطان في كل سنة يَتَجَهَّزُ للسفر ويشيع ذلك إِرْدَاعًا لقَرَائِلُك ، فلم يلتفت قَرَائِلُك لذلك ، فلَمَّا طال الأمرُ على السلطان حقَّ ما كَانَ أشاعه من السَّفر مخافة العار والقالة في حَقِّه .

وتأييده ما قيل أنني سمعته يقول في بعض منازلِه في سفره إلى آمِد ، وأُظنه في العوْدَةِ :  
 لو سألتُ قَرَائِلُك في الصُّلح والدخول في طاعتي بمقدار ما سأله للأمير جَكَم من عوض نائب حَلَب لما مشى لقتاله أو أقل من ذلك لَرَضِيْتُ ، فهذا الخبرُ يَتَوَّى القول المقدم ذكره .

واستمر السلطان في انتظار قدوم رسل قَرَائِلُك بالصُّلح في كل يوم وساعة ، وهو يترجى أنه إذا بلغه صحة سفر السلطان إلى قتاله يرسل قُصَّادَه في السُّؤال بالصُّلح ، وأرباب دولته تشير عليه بالتربُّص والثبات في أمر السَّفر مخافةً من وقوعهم في الكُلْف الكثيرة ، فأشاروا عليه بأن يُنْفِقَ في الأمراء أولاً ربما يأتي رسولُ قَرَائِلُك في السؤال . وَيُزِمُ الصلح ، فيكون استعادةُ المال منهم أهون من استعادته من الممالك السلطانية ، فحَسُنَ ذلك ببال السلطان ، وهو كما قيل في الأمثال « إن كلمة الشح مطاعة » وأنفق في الأمراء وعوّق نفقة الممالك إلى أن كَانَ يوم سلخ جادى الآخرة وقع <sup>(١)</sup> الإياس من قَرَائِلُك وأخذ في نفقة الممالك السلطانية في سلخ الشهر المذكور ، فأنفق على عِدَّة كبيرة من الممالك السلطانية لا يحضرنِّي عِدَّتْهم .

قال المقرئ : وهم ألفان وسبعائة ، وفي ظني أنهم كانوا أكثر من ذلك غير أني

(١) في ط ، كاليفورنيا ٦ : ٦٨٧ « فلما يشي » .



لم أحرر عدسهم ، فجلس السلطانُ بالمقعد الذي على باب البحْرة من الحوش السلطاني بقاعة الجبل ، وأعطى لكل ملوك صُرَّة فيها ألف درهم وخمسون درهماً [ فضة ] <sup>(١)</sup> أشرَفيَّة ، عنها من الفلوس اثنان وعشرون ألف درهم ، وهي مصارفة مائة دينار من حساب صَرَف كل دينار بمائتين وعشرين درهماً فلوساً ، وكان صَرَف الدينار يوم ذاك بمائتين وثمانين درهماً ، كما حُلت النفقة أيضاً للأمرأء على هذا الحساب ، وكانت الممالك السلطانية اتفقوا على أنَّهم لا يأخذون إلا مائة دينار ذهباً ، ودخلوا على ذلك ، فلما استدعى الديوان أول اسم من طبقة الرفرف خرج صاحبه وأخذ ولبس الأرض وعاد إلى حال سبيله ، واستدعى الديوان من هو بعده فخرج واحدٌ بعد واحدٍ إلى أن تمت النفقة <sup>(٢)</sup> ولم يتفوه أحدٌ منهم بكلمة في معنى ما اتفقوا عليه ، ولما نزلوا بعد القبض للنفقة صار بعضهم يوبخ البعض خفية على ترك ما اتفقوا عليه ، إلى أن قال لهم بعض الممالك المؤيدية : احمدوا الله على هذا العطاء ، فوالله لو لم يُنفق [ السلطان ] <sup>(٣)</sup> فيكم وأمركم بالسفر معه من غير نفقة لخرجتم معه صاغرين ، وأولهم أنا ، فضحك القوم من كلامه وأنصرفوا .

قلت : تلك أمة قد خلت ، هؤلاء القوم يأكلون الأرزاق صدقةً عن تلك الأمم السالفة ؛ فإننا لا نعلم بقتالٍ وقع في هذا القرن — أعني عن قرن التسعمائة — غير وقعة ١٥ تيمورلنك مع نواب البلاد الشامية على ظاهر حلب ، لامع العساكر المصرية . وأما ما وقع بعد ذلك من الوقائع في الدولة الناصرية [ فرج ] <sup>(٤)</sup> والدولة المؤيدية [ شيخ ] <sup>(٥)</sup> والدولة الظاهرية [ طاهر ] <sup>(٦)</sup> والدولة المنصورية [ محمد بن طاهر ] <sup>(٧)</sup> فهو نوع <sup>(٨)</sup> من القتال لا القتال المعهود بعينه ، وتصديق ذلك أنه لم تكن وقعة وقعت في هذا الدول

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٧) .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٧ ، الطبقة ٥ .

(٣) إضافة للتوضيح .

(٤) (٧٠٦٠٥٠٤) الإضافات للتوضيح .

(٨) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٨ ، قرع ٥ .



أعظم من وقعة شَقَّحَب<sup>(١)</sup> ومع ذلك لم يقتل في المصاف خمسون رجلاً من الطائفتين . وما وقع بعد ذلك من الوقائع فتنبجلى الوقعة ولم يُقتل فيها رجل واحد ، وقد ثبت عند المؤرخين أنه قُتِلَ في الوقعة التي كانت بين تيمُور لَنَك وبين ملك دلي أحد ملوك الهند في المصاف زيادة على عشرة آلاف نفس في أقل من يوم ، ونحن لا نطالب أحداً بذلك ، غير أن الازدراء بالغير على ماذا ؟! — انتهى .

ثم في يوم الثلاثاء ثالث شهر رجب قدم صاحب كريم الدين عبد الكريم من الوجه البحرى بعد أن أخذ خيول أهله وجاهلهم وأغناملهم وأموالهم ، هو وأتباعه ، فما عَفُوا ولا كَفُوا .

ثم في يوم الخميس ثاني عشر شهر رجب المذكور أُدير محملُ الحاج ، ولم يعمل فيه ما جرت به العادة من التجمل ، ولعب الرَّمَّاحه ، بل أوقِفَ الحملُ تحت القلعة وأعيد ، ولم يتوجه إلى مصر ، وهذا شيء لم يعهد بمثله ، وكان سبب ذلك اشتغال الرَّمَّاحه بالتجهيز للسفر صحبة السلطان .

ثم في يوم السبت رابع عشر شهر رجب المذكور خرجت مدورة السلطان وخيام الأمراء من القاهرة ، ونصبت بالريذانية لأجل سفر السلطان .

ثم في يوم الاثنين سادس عشره خرج أمراء الجاليش مُقَدِّمَةً لسكر السلطان ، وهم الأمير سُوْدُون من عبد الرحمن أتابك العساكر ، والأمير إينال الحكمي أمير سلاح ، والأمير قَرَقَمَاس الشُعْبَانِي الناصري حاجب الحجاب ، والأمير قاني باي الحزاوي ، والأمير سُوْدُون ميق ، والجميع مقدمو ألوف ، ونزلوا بخيمهم بطرف الريذانية تجاه مسجد الثين .

ثم رسم السلطان بإخراج البطالين من الأمراء من الديار المصرية ، فوسم للأمير

(١) شَقَّحَب : ويقال تل شَقَّحَب ، وهي قرية في الشمال الغربي من غياض من ضواحي دمشق وقد انتصر فيها الجيش العربي بقيادة السلطان قطز على التتار في الثاني من رمضان سنة ٦٩٨ هـ ، وانظر ( ج ٨ : ١٦٩ من هذا الكتاب ) .



أَلْطُنْبُغَا الرَّقِّيَّ حَاجِبَ الْحِجَابِ — كَانَ — فِي الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ [شَيْخ] <sup>(١)</sup> بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الْقُدْسِ ، ثُمَّ رَسَمَ لَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ صَحْبَةَ السُّلْطَانِ إِلَى السَّفَرِ فَسَافَرَ فِي رِكَابِ السُّلْطَانِ ، وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ مِنْ بُجْلَةٍ أَمْرَاءَ الْعَشْرَاتِ ، ثُمَّ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِإِخْرَاجِ الْأَمِيرِ أَيْتَمُشَ الْخَضِرِيِّ الظَّاهِرِيِّ الْمَعْرُوفِ عَنِ الْأُسْتَاذِيَّةِ قَبْلَ تَارِيخِهِ إِلَى الْقُدْسِ ، فَفَرَّجَ إِلَيْهِ ، وَمَنْعَ السُّلْطَانُ مَنْ يَبْقَى مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ مِنَ الْأَسْيَادِ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ وَغَيْرِهِ مِنْ سُكْنَى الْقَلْعَةِ وَطُلُوعِهَا فِي غَيْبَةِ السُّلْطَانِ ، وَأُخْرِجُوا مِنْ دُورِهِمْ فِيهَا ، وَكَانُوا لَمَّا مَنَعُوا مِنْ سَنَيْنِ مِنْ سَكَنِ الْقَلْعَةِ ، وَرَسَمَ لَهُمُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِالنُّزُولِ مِنْهَا وَالرُّكُوبِ حَيْثُ شَاءُوا ، سَكَنَ أَكْثَرُهُمْ بِالْقَاهِرَةِ وَظَوَاهِرَهَا ، فَذَلُّوا بَعْدَ عِزِّهِمْ ، وَتَهْتَكُوا بَعْدَ تَحْجِيَّتِهِمْ ، وَبَقِيَ مِنْ أَعْيَانِهِمْ طَائِفَةٌ مَقِيمَةٌ بِالْقَلْعَةِ ، وَتَنَزَّلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي حَاجَتِهِمْ ثُمَّ تَعُودَ إِلَى دُورِهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ سَفَرُ السُّلْطَانِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أُخْرِجُوا الْجَمِيعُ مِنْهَا وَمُنِعُوا مِنْ سُكْنَى الْقَلْعَةِ ، فَتَزَلُّوا وَتَفَرَّقُوا بِالْأَمَاكِنِ بِالْقَاهِرَةِ .

وَالْعَجَبُ أَنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ مُحَمَّدَ بْنَ قَلَاوُونَ كَانَ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ مِنْ بَنِي أَيُّوبَ ، فَجُوزِيَ فِي ذُرِّيَّتِهِ ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْكَامِلُ مُحَمَّدُ بْنُ [الملك] <sup>(٢)</sup> الْعَادِلِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَيُّوبَ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ جُوزِيَ فِي أَوْلَادِهِ بِمِثْلِ فِعْلِهِ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ لِابْنِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ وَلِغَيْرِهِ ، وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا .

ثُمَّ فِي يَوْمٍ سَابِعٍ عَشْرِهِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى دَوْلَاتِ خِجَا الظَّاهِرِيِّ بِإِعَادَتِهِ إِلَى وَلَايَةِ الْقَاهِرَةِ عَوْضًا عَنِ التَّاجِ بْنِ سَيْفِ الشُّوْبَكِيِّ بِحُكْمِ صَفَرِهِ مَعَ السُّلْطَانِ مِنْهُمْ نَذَارًا وَأُسْتَاذَارَ الصَّحْبَةِ ، هَذَا وَقَدْ تَرَشَّحَ الْأَمِيرُ آقْبُنَا التُّمَرَازِيُّ أَمِيرَ مَجْلِسِ إِقَامَتِهِ بِالْقَاهِرَةِ فِي غَيْبَةِ السُّلْطَانِ ، وَتَرَشَّحَ الْأَمِيرُ حُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدْعُو تَغْرِي بَرْمُشَ الْبَهْسَنِيِّ لِلْإِقَامَةِ بِبَابِ السُّلْسَلَةِ فِي غَيْبَةِ السُّلْطَانِ حَسْبَمَا يَأْتِي ذِكْرُهُ .

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٩ ) .



تم الجزء الرابع عشر من النجوم الزاهرة

ويليه الجزء الخامس عشر

وأوله ذكر سفر السلطان

الملك الأشرف برسبای

إلى آمد



فهرس (١)

الجزء الرابع عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

---

(١) قام بعمل جميع الفهارس لهذا الجزء فهدم محمد شلتوت







# فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا مصر

من سنة ٨١٥ — ٨٣٦

---

- ١ — السلطان الملك المؤيد شيخ الحمودى  
من ص ١ — ١٦٦
  - ٢ — السلطان الملك المظفر أحمد بن المؤيد شيخ الحمودى  
من ص ١٦٧ — ١٩٧
  - ٣ — السلطان الملك الظاهر ططر  
من ص ١٩٨ — ٢١٠
  - ٤ — السلطان الملك الصالح محمد بن ططر  
من ص ٢١١ — ٢٤١
  - ٥ — السلطان الملك الأشرف برسباى  
من ص ٢٤٢ — ٣٧٣
-







## فهرس الأعلام

( أ )

آدى شير :

٧٠ : ٢٤

آقاي بن عبد الله المؤيدى :

٢٤ : ٦ - ٣٤ : ١٤ - ٣٦ : ٣ : ٤ ، ٦ ، ٤

٧ - ٣٧ : ١٩ : ٢٤ - ٣٩ : ١٥ : ٢٢ - ٤٤ :

١٦ - ٤٥ : ١ : ٤ ، ٩ : ١٦ - ٤٧ : ١٩ -

٤٨ : ٣ - ٤٩ : ١٤ - ٥٠ : ١٤ - ٥١ :

١٧ - ٥٢ : ١٧ - ٥٣ : ١ : ٥٥ - ١٦ : ٢٢ -

٥٧ : ١٦ - ٥٨ : ١ : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٣ ، ٢١ ،

٢٢ - ٦٢ : ١٠ : ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٤ - ٦٣ : ١ -

٦٤ : ٥ - ١٣٢ : ٦ - ١٤١ : ٢ - ١٤٧ - ١٧ - ١٤٨ : ٤

آقبردى بن عبد الله المؤيدى المتقار - سيف الدين :

١٤ : ٧ - ٣٠ : ١٣ - ٣٩ : ٢٠ - ٤١ : ١٧ -

١٤٦ : ١٣ - ١٤٨ : ٦

آقبا الأندلسى :

٩٣ : ٦

آقبا بن عبد الله الجمالى الظاهرى برفوق المعروف

بالأطروش - سيف الدين :

١١٦ : ١١ ، ٢٥

آقبا بن عبد الله المعروف بالشيطان - علاء الدين :

٦٥ : ١٨ - ١٥١ : ٣

آقبا التمرآزى :

٤٥ : ٦ - ٤٧ : ٨ - ٩٠ : ١٦ - ١٦٥ : ١٤ -

١٨٦ : ١٧ - ٢٤٧ : ٥ - ٢٥٥ : ١٣ - ٢٥٧ :

٨ - ٢٥٨ : ٢٢ - ٣٣٧ : ٥ - ٣٥٠ : ١٠ -

٣٧٣ : ١٨

آقبا جركس :

١٢ : ١٠

آقبا الجدى :

٣٣٧ : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ٢١ - ٣٤٦ : ٦ ، ٧

٨ - ٣٥٧ : ٤ ، ٥ ، ٦ - ٣٦٤ : ١

آقبا الكاش الظاهرى :

١٩٥ : ٩

آقبا المؤيدى = آقاي بن عبد الله المؤيدى - سيف الدين :

آقبا اليلقاوى :

١١٥ : ١٤

آقلاط الدمرداش :

١٣ : ٦ - ١٤ : ٦ ، ٨ - ٥٧ : ٣ - ١٠٠ :

١٩ - ١٧٢ : ٥ - ١٧٧ : ١٤ - ١٨٨ : ١٥

آق خجا الأحمدي :

١٧٢ : ١٣ - ٢٢١ : ١

آقوش، المنصورى الأفرم - جمال الدين :

١٣١ : ١٥

آنص الحركى :

١٤٦ : ٨

إبراهيم بن أحمد بن رمضان :

٢٧ : ١٠

إبراهيم بن باباي الرومى العواد :

١٥١ : ٢٠

إبراهيم بن برفوق :

١١٧ : ٢٣

إبراهيم بن بركة ، المعروف بابن البشيرى - سعد الدين :

٨ : ٦ ، ٧ ، ٩ - ١٣٧ : ٦

إبراهيم بن تغرى بردى :

١١٨ : ١١



إبراهيم بن الحمام - صادم الدين :

١٧١ : ٢٠ - ٣١٦ : ٢٠ - ٣١٧ : ٣

إبراهيم بن خليل بن علوة الإسكندري - برهان الدين  
رئيس الأطباء :

١٥٩ : ١٥

إبراهيم بن رمضان :

٤٦ : ٨ - ٤٩ : ٥ - ٨٧ : ١٧ - ٨٨ : ١٢

إبراهيم بن زقاعة - برهان الدين :

١٢٥ : ١٤ - ١٢٦ : ٦ - ١٨٤

إبراهيم بن شيخ الحمودي - المقام الصارمي :

١١ : ٦ - ٢٩ : ١٨ - ٣٨ : ١٠ - ٤٦ : ٤ -

٤٧ : ٢١ - ٥٠ : ١ - ٦٠ : ٩ - ٦٣ :

٤ : ١٥ - ٦٥ : ٤ - ٩ : ٧٥ - ٥ : ٢١ -

٧٦ : ١٣ - ١٥ : ٧٧ - ٣ : ٦ - ١٠ : ٨٠ :

٦ : ٩ - ٢٠ : ٨٦ - ١ : ٨٧ - ١٥ : ٨٩ :

٤ : ٨ - ١٢ : ٩١ - ٧ : ٩٤ - ١٢ : ٩٥ - ١٣ :

٩٦ : ٥ - ١٥ : ١٦ - ١٤٥ : ٦ - ١٥٧ :

٤ - ١٦٥ : ٢١ : ٢٣ - ١٩٧ : ١٢ : ١٦٠

إبراهيم بن عبد الغني بن الهيصم - أمين الدين :

٢٧٣ : ٤

إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة - سعد الدين المعروف

بأبن كاتب جكم :

٣٣٦ : ١٦ : ٢٣ - ٣٥٦ : ١٩ : ٢١

إبراهيم بن المرة - سعد الدين :

٣٦٢ : ٩ - ٣٦٧ : ١٩ - ٣٦٨ : ٢ - ٣٦٩ : ٦

إبراهيم - بن نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم :

٩٧ : ٢ : ٣

إبراهيم الخليل عليه السلام :

٣١٠ : ١٠

إبراهيم خورشيد :

١٢٠ : ٢٢ - ٣١٨ : ٢٤

إبراهيم علي طرخان - الدكتور :

٩ : ٢٠ - ١٠ - ٨ : ١٦ - ٢٧ : ٣٣ - ٢٢ -

١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ : ٢٣ - ١٩٩ : ٢٣ - ٢٧٣ :

٢٣

إبراهيم المحلى - برهان الدين :

٢٥٦ : ٨ : ٩

أبرم بن داد بن سيف أرعد :

٢٦٠ : ٩ - ٣٢٩ : ١١

ابن أبي جرادة = محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد

ابن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله

- قاضي القضاة ناصر الدين .

ابن أبي شاکر (ناظر الخالص) :

٨ : ٦ : ١١

ابن أبي والي = محمد بن محمد بن موسى المعروف

بأبن المرادوى - ناصر الدين .

ابن الإخنائي = محمد بن محمد بن عثمان السعدى -

شمس الدين .

ابن الأدمى = علي بن محمد بن محمد الدمشقي - صدر الدين .

ابن الأقطع = أحمد بن الأقطع - شهاب الدين .

ابن أوزر :

٨٤ : ٢

ابن البارزى = محمد بن البارزى - ناصر الدين .

ابن بشارة :

٢٦٢ : ١٠

ابن البشيرى = إبراهيم بن بركة - سعد الدين .

ابن بولى = محمد بن محمد بن موسى المعروف بأبن المرادوى

- ناصر الدين .

ابن التبانى = محمد بن رسول بن يوسف التركمانى -

شمس الدين .



ابن جماز :

١٧٥ : ١٤ ، ١٥

ابن جماعة = محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله .

ابن حجر = أحمد بن حجر العسقلاني - شهاب الدين .  
ابن حجي = أحمد بن حجي بن موسى السعدي الحسباني - شهاب الدين .

ابن الحسام = إبراهيم بن الحسام - صارم الدين .  
ابن الحسباني = أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقي - قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس .

ابن الحسين = أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العثاني المراغي - زين الدين قاضي قضاة المدينة النبوية .

ابن داغدار :

٦ : ٢ - ٥١ : ٢٠

ابن زقاعة = إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد القرشي الغزي النوفلي - برهان الدين .

ابن الشامية - مملوك تغري يردى المحمودي :

٣٠٧ : ٩

ابن الشحنة = محمد بن محمد بن محمد الحلبي - قاضي القضاة محب الدين .

ابن شداد ( محمد بن علي بن إبراهيم - أبو عبد الله عز الدين بن شداد الأنصاري الحلبي ) :

٣٣ : ١٨

ابن الشنبل = أحمد بن أحمد بن الشنبل - شهاب الدين .

ابن الطازي = محمد بن مبارك شاه - ناصر الدين .

ابن ظهيرة = محمد بن عبد الله - جمال الدين أبو حامد .

ابن عبد الظاهر ( محي الدين بن عبد الظاهر ) :

٤٨ : ٢٠ - ٦٨ : ٢٠

ابن العديم = محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر ابن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة - قاضي القضاة ناصر الدين .

ابن العماد ( عبد الحى بن العماد الحنبلي - أبو الفلاح ) -  
١٣٧ : ٢٠ - ١٤١ : ٢١ ، ٢٢ - ١٤٩ : ٢٣ - ٢٠ : ١٦٠

ابن قاضي شهبة :-

٢٤٤ : ٦

ابن قرمان :

٤٩ : ٧ - ٥١ : ٦ ، ٢٣ - ٧٢ : ١ : ٢١ -  
٨٨ : ٢٦ - ٩٠ : ٣

ابن كاتب جكم = إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة - سعد الدين .

ابن كاتب المناخ = عبد الرزاق بن عبد الوهاب - شمس الدين .

ابن الكويك = محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد ابن محمود بن أبي الفتح الربيعي الإسكندري - المستند المعمر .

ابن المرداوي = محمد بن محمد بن موسى المعروف بابن بولي - ناصر الدين .

ابن المرة = إبراهيم بن المرة سعد الدين .

ابن مزهر = محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي - بدر الدين .

ابن المزوق = أبو بكر بن قطوبك - سيف الدين .

ابن النقاش = عبد الرحمن بن محمد بن علي بن

عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالي

الشافعي - زين الدين أبو هريرة .

ابن الهائم = أحمد بن محمد بن عماد بن علي -

شهاب الدين أبو العباس .

ابن واصل ( جمال الدين محمد بن سالم ) :

٥٧ : ٢٥



أبو سعيد عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان  
ابن يعقوب بن عبد الحق الشريفي القاسمي - سلطان

المغرب :

١٦٣ : ٣

أبو الفتح البستي - الإمام :

٢٣٠ : ١٩

أبو كم - علم الدين :

٣٥ : ٩

أحمد بن أحمد الشنبل - شهاب الدين :

١٢٥ : ١٦

أحمد بن أحمد الصفدي :

١٤٢ : ١٦

أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الششتري

البغدادى - صاحب الدين :

٢٧١ : ١٠

أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقي - شهاب الدين

أبو العباس بن الحسين :

١١٤ : ٧ ، ١٩

أحمد بن أريس - القان غياث الدين :

١٦٣ : ١٣ ، ١٥ ، ١٨ - ١٦٤ : ١ ، ٩

أحمد بن تراز :

٣٤٢ : ٦

أحمد بن تميم :

٣٣ : ١٠

أحمد بن حجر العسقلاني - الحافظ شهاب الدين :

٧٥ : ١٩ - ٢٤٣ : ٢٠ - ٢٦٩ : ١٣ - ٢٧٦ :

٢ - ٣٣٦ : ٦ ، ١١ - ٣٥٤ : ١٠

أحمد بن حجي بن موسى السعدي الحسيني - شهاب الدين :

١٢٢ : ١٥ - ١٢٤ : ١٤

أبو بكر الأستادار .

٩٣ : ١٦ ، ١٧

أبو بكر بن جادر البايدي الجعبري :

٥٣ : ١١

أبو بكر بن حجة الحموي - تقي الدين :

٧ : ١٨ - ٧٦ : ٩

أبو بكر حسين بن عمر بن عبد الرحمن العثماني المراغي ،

المعروف بابن الحسين - زين الدين .

١٢٥ : ١١ ، ٢٢

أبو بكر بن سليمان المعروف بالأشقر - شرف الدين

مبطل بن العجمي :

٣٢٦ : ٩ - ٣٤٥ : ١٧ - ٣٦١ : ١٠ - ٣٦٤ : ٥

أبو بكر بن عثمان بن محمد الحيني الحنفي - تقي الدين :

١٤٥ : ١٣ ، ٢٥

أبو بكر بن قطلوبك المعروف بابن المذوق -

سيف الدين :

٧٣ : ١٥ - ٧٤ : ٣ - ١٥٢ : ١٠

أبو بكر الدمشقي - عماد الدين :

٣٤٥ : ٦

أبو جعفر المنصور - الخليفة :

٢٢ : ١٩

أبو الجمال (جمال الدين يوسف بن الصفي) :

٢٥٦ : ٣ ، ٦ ، ٧

أبو حنيفة النعمان - الإمام :

١٥٨ : ٧

أبو الخير المكي :

١٣٣ : ٥

أبو درابة - شهاب الدين :

١٠٤ : ١٣ ، ١٥ ، ١٧ - ١٠٥ : ١ ، ٢

أبو زرعة العراقي - ولي الدين :

٢٥١ : ١٥



- أحمد بن رمضان  
٢٧ : ٨ : ١١
- أحمد بن زياد الكامل :  
٣١٦ : ١٨
- أحمد بن المفاح — شهاب الدين :  
٣٤٥ : ١٢ ، ١٤ : ١٨ ، ٢٤ — ٣٦٠ : ١٨ —  
٣٦٧ : ٧
- أحمد بن شيخ المحمودى :  
١٠٣ : ١٤ : ٢٣ — ١٠٧ : ٩ : ١٠٩ — ٦ : —  
٢٣٦ : ١٣
- أحمد بن عبد الرحيم العراقي — ولي الدين :  
٢٠٤ : ٧ ، ٥ — ٢٠٥ : ١٨ — ٢٠٦ : ١١  
أحمد بن العجمى — صدر الدين :  
٨١ : ١٤ — ١٧١ : ١٩ — ٢٢٢ : ١٢ — ٣٣٦ :  
١٣ — ٣٤٤ : ١٩
- أحمد بن عمر بن قطينة — شهاب الدين :  
١٤١ : ٨
- أحمد بن الكشك — شهاب الدين :  
٣٣٤ : ٧ ، ٢٠ — ٣٤٤ : ٣ — ٣٦٠ : ١٧ —  
٣٦٤ : ١٢ ، ١٣ — ٣٦٦ : ١٠
- أحمد بن محمد الأموى :  
٣٦٦ : ١٤
- أحمد بن محمد بن البارزى الجهنى الحموى —  
شهاب الدين :  
١٥٩ : ٩ — ١٦١ : ٨
- أحمد بن محمد الشريشى — جمال الدين :  
١٣٤ : ١ — ١٦١ : ٨
- أحمد بن محمد بن عماد بن على بن الحاتم المصرى —  
شهاب الدين أبو العباس :  
١٢١ : ٤ ، ١١
- أحمد بن ناصر بن خليفة الباعونى — شهاب الدين :  
١٢٤ : ٥ ، ١٩
- أحمد بن نصر الله البغدادى — محب الدين :  
٩٣ : ١١ — ٢٨٧ : ٨ ، ٩ — ٣١٢ : ٧ ، ١٥
- أحمد الدمشقى — الشريف شهاب الدين  
٣٤٣ : ١٢ — ٣٤٥ : ١٥
- أحمد المقبرى — عماد الدين :  
٢٥٦ : ٥ ، ٨
- أحمد — أحد أمراء العشرات بحلب :  
٤٩ : ١٣
- أخت الملك الظاهر برقوق بنت آنص الجار كسية :  
١٤٤ : ١٣
- أنور قصروه = تغرى بردى المؤيدى .  
أردبای أم ولد دقماق :  
٢٤٣ : ١١ ، ٢٤٤ : ٢٠
- أردبغا الرشيدى :  
١٢ : ٧ — ١٨٩ : ٤
- أرغز — أحد أمراء الألوفا بدمشق :  
٢٩ : ٢٣
- أرغون شاه الظاهرى :  
٢٤٠ : ١٧
- أرغون شاه المؤيدى :  
٣٢ : ١٣
- أرغون شاه النوروزى الأعور :  
٦٢ : ١ — ٦٥ : ١٨ — ٦٦ : ٣ ، ١٠ — ١٥٧ :  
١٨ — ٢٢٠ : ١٦ ، ١٨ — ٢٣١ : ١٢ ، ١٩ —  
٢٥٠ : ٤ — ٢٥١ : ٩ ، ١٢ ، ٢٢ — ٢٥٨ : ٣ ،  
٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ — ٢٦٨ : ٤
- أرغون من بشيغا (أرغون بن عبد الله بن بشيغا الظاهرى —  
سيف الدين) :  
٤ : ١ — ٢٣ : ٧ — ١٤٣ : ١



أرق = تمان تمر اليوسنى - سيف الدين .

أركاس الجلباني :

٧٧ : ١ - ٩٣ : ١ - ١٨٩ : ١١ - ٢٢٤ : ١٣

أركاس الظاهري :

٢٠٢ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٠ - ٢٦٠ : ٢٠ -

٣٠٧ : ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ - ٣٢١ : ١٥ ، ١٧ :

٢٤ - ٣٣٠ : ٥ - ٣٣٢ : ١٤

أركاس المؤيدى الخاصكى المعروف بفرعون :

٣٠٣ : ١٨ - ٣٠٦ : ٦ ، ٥

أركاس اليوسنى :

١٨٢ : ١٢ ، ١٣

أرنبا اليوسنى الناصرى :

١١٠ : ١٠ ، ١٥ - ٢٧١ : ١٦

أزبك الحمدى الظاهري :

٢٠١ : ١٨ - ٢١٩ : ٦ - ٢٢١ : ١١ - ٢٦٤ :

١ ، ٥ ، ٢٠ - ٣٢١ : ٤ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٢

أزدمر شايا :

١٩٤ : ١١ - ٢١٩ : ١٣ ، ١٥ - ٣١٠ : ١ ،

٢ - ٣٣٩ : ٢١

أزدمر من على جان الظاهري :

٤٥ : ١٢ - ٤٦ : ١ - ٣٠٥ : ١٢ ، ١٨ ، ٢٢

أزدمر الناصرى :

١٠٠ : ١٩ - ١٧٧ : ١٤ - ١٨٢ : ٨ - ١٨٨ :

٧ - ١٩٥ : ١٧

أزدمر - نخشداش سودون مملوك تغرى بردى :

٢٤٥ : ٢٠

أسامة بن منقذ - عز الدين :

١٢٤ : ٢١

إسحاق بن داود بن يوسف بن سيف أرعد :

٢٦٠ : ٩ - ٣٤٩ : ١١

أسفنديار - ملك الروم :

١٥٠ : ٨

إسكندر بن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لك :

١٣٧ : ١٦ ، ١٧ - ١٣٨ : ٢ ، ٤

إسكندر شاه بن قرا يوسف :

١٦٤ : ١٧ - ٣٣٤ : ١٨ - ٣٣٥ : ٤ ، ٥ :

٧ ، ٨ ، ١٥ ، ٢٠ - ٣٣٨ : ١٣ - ٣٤٨ : ١٠ ،

١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٤

إسماعيل بن تغرى بردى :

١١٨ : ١٢ - ٣٤٠ : ٧

إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر العلوى :

٣١٤ : ١٢ - ٣١٥ : ١ - ٣١٦ : ١١ ، ١٩ ،

٢٠ - ٣١٧ : ٢

أسنبا الزردكاش - سيف الدين :

٢٦ : ٤ - ١٣٩ : ١٨

أسنبا الطيارى :

٣٦٧ : ١٨ - ٣٦٨ : ١ - ٣٦٩ : ٣ ، ٤ ، ٦

أستمر النوروزى الظاهري برقوق :

٢٤٩ : ١٣ - ٢٥٧ : ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢١

أصبهان بن قرا يوسف :

١٦٤ : ١٨ - ٣٤٨ : ١٨

الأفضل بن أمير الجيوش :

٩٤ : ١٧ ، ٢٢

الأقزم = يشبك بن عبد الله الموساوى النلاهرى -

سيف الدين .

أقسيس بن الملك الكامل :

٦٣ : ٢٤

أقطوه الموساوى - السينى :

١٧١ : ٨ ، ٩ - ١٧٣ : ٣



الأكرم فضائل النصراني :  
 ٨١ : ١٨  
 أطنبغا بن عبد الله المعروف بشقل :  
 ١١٩ : ١١ : ٢٤  
 أطنبغا الخامس :  
 ٦٦ : ٥  
 أطنبغا الحكيم :  
 ٥٢ : ٨  
 أطنبغا الرجبي :  
 ٢٤٠ : ٤  
 أطنبغا السني فرنج الدمرداشي :  
 ٢٨٤ : ١٤ : ١٦ : ٢٨٥ : ١  
 أطنبغا العثماني (أطنبغا بن عبد الله العثماني الظاهري -  
 علاء الدين) :  
 ٧ : ١ : ٨ : ١٥ : ٩ : ٣ : ١١ : ١٥ : ١٧ :  
 ١٧ : ٢٣ : ٩ : ٢٨ : ٨ : ٣٠ : ٨ : ١١ :  
 ٣١ : ٦ : ١٣ : ٣٣ : ٧ : ١٢ : ٣٤ : ٨ :  
 ١٥ : ٣٥ : ٢٠ : ٤٥ : ٦ : ٧ : ٥٨ : ١٩ :  
 ٥٩ : ٦ : ١٣٥ : ١٤ : ١٥٤ : ١٥ : ٢٣٦ : ٩ :  
 أطنبغا القرمشي الظاهري (أطنبغا بن عبد الله القرمشي  
 الظاهري - سيف الدين) :  
 ١١ : ٩ : ١٥ : ١٤ : ٢٨ : ٣ : ٦ : ٣٤ :  
 ٧ : ١٠ : ٤٧ : ١٩ : ٤٨ : ٦ : ٦٥ : ١١ :  
 ٩١ : ٢١ : ٩٢ : ١٨ : ١٠٠ : ١١ : ١٣ :  
 ١٥ : ٢١ : ١٠٣ : ١٦ : ١٧ : ١٠٨ : ١٢ :  
 ١٦٠ : ٤ : ١٦٨ : ١٠ : ١٧١ : ٤ : ١٧٢ :  
 ٥ : ٨ : ١٧٦ : ٩ : ٤ : ١٧٧ : ٩ : ٥ : ١٢ :  
 ١٦ : ١٧ : ٢٠ : ٢٢ : ١٧٨ : ٣ : ٥ : ٦ :  
 ١٩ : ٢٢ : ٢٣ : ١٧٩ : ٣ : ٨ : ١٠ : ١٨٠ :  
 ١٦ : ١٨١ : ٣ : ٢١ : ١٨٢ : ١ : ١٨٣ :

٨ : ١٨٧ : ١٠ : ١٥ : ١٨٨ : ١ : ٣ : ٨ :  
 ١٣ : ١٧ : ١٨٩ : ١ : ٣ : ١٩ : ٣ : ٣ :  
 ٢٠ : ١٩١ : ٣ : ٩ : ١٩٣ : ٦ : ١٩٥ : ٩ :  
 ١٣ : ١٧ : ٢٠٣ : ٧ : ٢٣٥ : ١٨ : ٢٣٦ :  
 ٣ : ٥ : ١٣ : ١٧ : ٢٠ : ٢٣٩ : ١٠ :  
 ١١ : ١٢ : ٢٤١ : ٥ : ٢٤٦ : ١٥ :  
 أطنبغا المرقبي :  
 ٥٦ : ١٤ : ٥٨ : ١٢ : ٦١ : ٦ : ١٠٠ : ١٧ :  
 ١٨٢ : ١٩ : ١٨٨ : ١٣ : ١٨٩ : ٤ : ٣٧٣ :  
 أطنبغا مغرق :  
 ٣٤٩ : ١٢ :  
 أطنبغا من عبد الواحد - المعروف بالصغير :  
 ١٠٠ : ١٦ : ١٧٢ : ١٠ : ١١ : ١٧٧ : ١٤ :  
 ١٨٠ : ١٧ : ١٨١ : ١٦ : ١٨٢ : ٦ : ١٨٩ :  
 ١٠ : ١٩١ : ١٧ : ٢٣٩ : ٥ : ٢٠ :  
 أم إبراهيم بن رمضان التركماني - الخاتون :  
 ٧٥ : ٧ :  
 أم الملك الناصر فرج بن برقوق (خوند شيرين عمة  
 أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي) :  
 ١١٦ : ١١ : ١٢ : ٢٤ :  
 أميرزة أبو بكر بن ميران شاه بن قيمورلنك :  
 ٢٦٤ : ١ :  
 أميرزة أصبهان بن قرايوسف :  
 ٩٨ : ٩ :  
 أميرزة محمد بن أميرزة عمر :  
 ١٣٧ : ١٧ :  
 أميرزة - شمس الدين :  
 ٥٤ : ٣ : ٨ :  
 أنالي = يشبك المنيدي .



أندراوس بن إسحاق :

٢ : ٣٥٠

أويس - القان

١١ : ١٦٣

أبيك الأقرم - عز الدين :

١٣ : ١٢ : ١٣١

أيتمش بن عبد الله الأسندمرى البجاسى الجرجاوى  
الظاهرى :

١٤ : ١٢٨ - ١٧ : ٨ : ٦ : ١١٦

أيتمش الخضرى الظاهرى :

١٩٤ : ١٢ : ١٩٨ - ١٧ : ٢٢٦ - ١٣ : ٥ : ١٣

٢٣١ : ١٤ : ١٨ : ٢٣ : ٢٤ - ٢٥٠ : ٣ : ٢٣١

٢٥١ : ٨ : ٩ : ٢١ : ٣٧٣ : ٣

إينال باى بن قجماس :

٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ - ١٠ : ٢٤٨ : ١٤

إينال الرجبى :

٩ : ٢١

إينال الحكيمى :

١٥٦ : ٣ : ١٧٢ - ٩ : ٢٠ : ١٨٩ : ٩

٢٢ : ١٩١ - ١٧ : ١٩٢ - ٢ : ٢٣ : ١٩٥

٢١ : ١٩٧ - ١٧ : ٢٠١ - ١٤ : ٢٤٩ : ٣

١ : ٢٥٠ - ٦ : ٩ : ١٥ : ١٨ : ٢٦٩

١٥ : ٢١٨ - ٩ : ٢٩٢ - ١٤ : ٢٩٤ : ١٨

٣٠٠ : ٩ : ٣٠١ - ٧ : ٣٠٢ - ٢ : ٣٠٤

١٠ : ١٢ : ١٣ : ٢٦ : ٣٢٠ - ١ : ٣٥٠

١٠ : ٣٧٢ : ١٦

إينال حطب :

١٩٥ : ١٢

إينال السلحدار :

٣٥٣ : ٢٠

إينال الششمانى الناصرى :

٢٥٨ : ١ : ٢٨١ - ١٣ : ٢٨٣ - ٢ : ٣٠٨

٥ : ٣٣٧ : ١

إينال الشيخى الأرغزى :

٢٩ : ١٦ : ٧٧ - ١ : ٨٥ - ١٧ : ٩٢ : ٦

٢١ : ١٨٢ : ٢ : ١٨٩ - ٣ : ٢٠١ - ١٥ : ٢٠

إينال الصصلاى (إينال بن عبد الله الصصلاى الظاهرى -  
سيف الدين) :

٤ : ٣ : ١٠ - ٦ : ٨ : ١٠ : ١٥ - ١٦ : ١٦

٦ : ٢٢ : ٢ : ٢٧ - ٨ : ٣١ - ١٥ : ٣٣

١٣ : ٣٦ : ٦ : ١٥ : ٣٧ - ١٠ : ١١

١٤ : ٣٨ - ١ : ١٣٥ - ١٦ : ١٣٦ : ٣

٨ : ٩ : ١٣٧ : ١

إينال طاز البهلوان :

٢٩٣ : ١٤

إينال العلأى الناصرى :

٢٨٨ : ١٦ : ٢٩٣ - ١٩ : ٣٠٧ - ١٩ : ٢٠

٢٣ : ٣١٩ - ١٣ : ١٥ : ٢٤

إينال النوروزى :

١٨٧ : ٣ : ٩ : ٢٢٥ - ٧ : ٢٥١ - ١٩

٢٥٢ : ٤ : ٥ : ٢٥٨ - ٢١ : ٢٦٩ : ٦

١٦ : ٢٨٥ : ١٢

(ب)

باديس بن حمدىس الحميرى :

٢٥٥ : ١٩

باك - الأمير :

١٩٢ : ٢١ : ٢٢

بجاس النوروزى :

٤ : ٢

بىر الدين بن الأقصراتى :

١٧٥ : ١٦



بدر الدين الجمالى - أمير الحيوش :

٤٦ : ٢١ - ٦٠ : ١٨ - ٧٩ : ٢١

بدر الدين بن فضل الله - كاتب السر :

١٧٥ : ٣ : ٦

بدر الدين بن مزهر ( محمد بن مزهر ) :

٢٦٧ : ٣ - ٢٧٤ : ١٨ - ٢٢ : ٢٧٥ - ١ :

٣٢٦ : ٦ : ١١ - ٢١ : ٣٣٤ - ١٠ : ١٢

البدر الشريشى = محمد بن أحمد بن محمد الشريشى -

بدر الدين .

البدر العيني ( أبو محمد محمود بن أحمد بن الحسين

ابن يوسف بن محمود - قاضي القضاة ) :

٤ : ١٨ - ٦ : ٢١ - ٤٨ : ١٧ - ٧٥ : ١٩ -

٧٦ : ١٩ - ٩٦ : ١٥ - ١٢٢ : ٢٣ - ١٣١ :

١٧ - ١٥٠ : ٢١ - ٢٨١ : ٢٠ : ٢٢ - ٢٨٢ :

١١ : ١٢ - ٢٨٣ : ٣ - ٢٨٥ : ١٦ - ٣٣٦ :

١٣ - ٣٣٧ : ١ - ٣٥٧ : ١١ : ١٣ : ١٦

البرجى = محمد بن حسن بن عبد الله - بهاء الدين .

برد بك الحمزاوى :

٦٧ : ٧ : ٢١

برد بك السنى يشبك بن أزدمر :

٢٠٢ : ٦ - ٢٩١ : ٢ : ٤

برد بك قصقا ( برد بك بن عبد الله الحللى الظاهرى

المعروف بقصقا - سيف الدين ) :

٤٨ : ١ - ٥٦ : ٤ : ١٤ - ٦٥ : ١٥ - ١٥١ :

٨ - ٢٤٥ : ١٦

برديك ( أنابك حلب ثم نائب طرابلس ) :

١٢ : ٦ - ٦٥ : ١٩ :

برسباى الحمزاوى الناصرى :

٢٠٢ : ١٤

برسباى الدقماق :

١٠ : ١ - ٣٦ : ٨ : ٢٢ - ٦٦ : ١ : ٢ : ٨ :

٢٠ - ٧٢ : ١٧ : ١٩ - ٧٣ : ٢ : ٥ : ٨ -

١٥١ : ١٥ - ١٥٨ : ٢٢ - ١٩٠ : ١٤ : ٢٣ -

١٩٢ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٥ : ١٦ - ٢٠٠ :

٨ - ٢٠١ : ٨ - ٢٠٦ : ١٠ : ٢١١ - ١٩ :

٢١٢ : ٧ : ١٤ : ١٨ - ٢١٣ : ٧ : ١٣ :

١٦ - ٢١٤ : ٢ : ٤ : ١٢ - ٢١٧ : ٧ : ١٠ :

١١ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٨ - ٢١٨ : ٨ :

١٧ - ٢١٩ : ١٩ - ٢٢٠ : ٨ : ١٤ - ٢٢١ :

٣ : ٨ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ١٩ - ٢٢٢ :

٨ : ١١ : ١٤ - ٢٢٣ : ٤ : ١١ - ٢٢٤ : ١٤ :

١٦ : ١٧ - ٢٢٥ : ١٨ : ٢٠ : ٢٢٦ - ٢٢٧ : ٣ : ٥ :

٧ : ١٦ : ١٨ : ١٩ : ٢١ - ٢٢٧ : ٢ : ٣ :

٥ : ٦ : ٨ : ١١ : ١٣ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ -

٢٢٨ : ١ : ٣ : ٧ : ١٣ : ١٥ : ٢٠ - ٢٢٩ :

١ : ١٢ : ١٣ - ٢٣٠ : ١ : ٥ : ٨ : ١٠ : ١١ :

١٥ : ١٦ - ٢٣١ : ٣ : ٨ : ٩ : ١٣ : ١٩ -

٢٣٢ : ٣ : ٧ : ١٠ - ٢٧٦ : ٢١

برسباى :

٢١ : ٩ - ٢٠١ : ١٩

برقوقى - من أمراء اليمن :

٣١٥ : ١٥ : ١٧ - ٣١٦ : ٤ : ٣١٧ : ٤

بركات بن حسن بن عجلان - الشريف أمير مكة :

٢٨٢ : ١٦ : ٢١ - ٢٩٨ : ١٣ : ١٩ : ٢٢ -

٣٠٠ : ١٩ - ٣٠٤ : ٨ : ٣٦٢ : ٨

بزوار العمرى :

١١٥ : ١٠ - ٣٤٩ : ١٢



٣٢ : ١١ - ٤٥ : ١٠ - ٤٧ : ٢٠ - ٦٤ : ١٨ ،  
 ٢٣ - ١٧٩ : ١٤ - ١٨٢ : ٩ - ١٨٩ : ١٤ -  
 ١٩١ : ٢١ - ١٩٣ : ١٥ - ١٩٤ : ١٠ - ٢٠١ :  
 ١٣ ، ١٦ - ٢٠٨ : ١١ - ٢١٢ : ٤ - ٢١٤ :  
 ٧ - ٢١٨ : ٢٠ - ٢١٩ : ٢ : ٩ ، ١٤ ، ١٦ ،  
 ٢٠ - ٢٤٧ : ٢ : ٤ ، ٢٥٥ - ٤ : ٢٦٩ : ١ ،  
 ٥ ، ٧ - ٢٨٠ : ٢٠ ، ٢٣ - ٣١٨ : ٢٠ -  
 ٣١٩ : ١٦ ، ٢١ - ٣٢٠ : ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ،  
 ١٩ ، ٢٠ - ٣٢٧ : ٨ ، ١١ ، ١٢ - ٣٤٢ :  
 بير عمر :

٥٣ : ١٤ - ٩٩ : ٨ ، ١١ ، ٢٥

بيرم بنت تغرى بردى :

١٠ : ١١٨

بيرم نجبا التركمانى :

١١ ، ١٠ : ١٦٣

بيسق بن عبد الله الشيعنى الظاهرى - سيف الدين :

١٣ ، ٤ : ١٥٠

( ت )

التاج بن سيفة الشوبكى :

٧٨ : ١١ - ٧٩ : ١٩ - ٨٨ : ١ - ١٠٨ : ٢٠ ،

٢٢ - ١٧٢ : ١٧ - ٣٥٦ : ٦ ، ٨ ، ٩ -

٣٦٠ : ١ - ٣٦٣ : ١ - ٣٧٣ : ١٧

تبر - الأمير :

٢٣ : ٢٢

تدرس بن داود بن سيف أرعد :

١٠ : ٣٤٩

تغرى بردى بن عبد الله من بشيغا :

١٨ ، ٥ : ١١٥

تغرى بردى سيدى الصغير :

٦ : ٢ - ١٣ - ٧ : ١ - ٩ : ١ - ١٠ : ١٤ ،

١٦ - ١٢ : ١ - ٢ : ١٤ - ٧ : ٨ ، ١١ - ١٥ -

اليستانى ( بطرس اليستانى ) :

٥٢ : ٢٣

البغدادى :

٧٤ : ٢١ - ٢٧٢ : ٢٢ - ٢٩٠ : ٢٢

بكتمر جلق ( بكتمر بن عبد الله الظاهرى المعروف

بجلق - سيف الدين :

١١ : ٧ - ١١٩ : ١ - ١٣٩ : ٤ - ١٤٥ : ٨

بكتمر الحاجب - سيف الدين :

٥٧ : ٢١

بكتمر السعدى :

٣١٢ : ٤ - ٣١٣ : ٥ ، ٦

بكتمر السينى تغرى بردى :

٥ : ٢

بكلمش الملاى :

١١٦ : ٦

بلاط الظاهرى :

١٢٠ : ١ - ١٩

بلاط بن عبد الله الناصرى الأعرج - سيف الدين :

١١٩ : ١٢ ، ١٤ ، ٢٤

بهاء الدين بن عقيل الشافعى النحوى :

٢٣٨ : ٢

بهاء الدين قراقوش :

٧٩ : ٢٠

بويو ( ولم بوير ) :

٥٥ : ٢٣ - ٥٨ : ٢٣ - ٣٢٥ : ٢٢

بيرس - الأتابك :

١٤٤ : ١٤

بيرس إلخاصكى :

٣٣٩ : ٢١

بييغا المظفرى الظاهرى :

٢٣ : ١٣ - ٢٤ : ١ - ٢٥ : ١٦ - ٢٩ : ١٠ -



تمرباي التمرغاوي :

٣١٣ : ١٤ ، ٢٢ - ٣١٩ : ١٥

تمرباي من قرمش المؤيدي :

١٨٢ : ١١ ، ١٢

تمرباي اليوسفي المؤيدي المشد :

١٠٣ : ١٠ - ٢٢٥ : ١١ ، ١٦

تمربغا الأفضلي :

٤١ : ١٨

تنبك البجاسي :

١٠ : ٧ - ٢٢ : ٣ - ٣١ : ١٤ - ٣٣ : ٤ ، ٥ -

٣٦ : ١٨ - ٣٨ : ٣ - ٦٩ : ١٧ - ١٣٥ :

١٧ - ١٨٤ : ١٢ - ١٩٠ : ٩ - ٢٠٢ : ١٢ -

٢١٤ : ١٦ - ٢٢٢ : ٧ ، ٩ - ٢٢٤ : ٥ ،

٧ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ - ٢٢٥ :

٣ ، ٩ - ٢٤٨ : ١٢ - ٢٥٣ : ٥ ، ٧ ، ٢٠ -

٢٥٤ : ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢١ -

٢٥٩ : ١٤ - ٢٦١ : ٤ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ،

٢٠ ، ٢٢ - ٢٦٢ : ٢ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ،

١٦ ، ١٨ - ٢٦٣ : ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٢

تنبك بن عبد الله المؤيدي :

١٤١ : ٤

تنبك العلاقي الظاهري المعروف بميق :

٢٤ : ٥ - ٣٤ : ٩ ، ١٢ - ٤٧ : ٢٢ - ٥٩ :

٣ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ٢٠ - ٦١ : ٥ - ٦٢ : ١٠ ،

١٣ ، ١٥ ، ١٦ - ٨٤ : ١ - ٨٧ : ١٦ - ٨٩ :

١٧ - ٩٠ : ١٠ ، ١٢ ، ٢١ - ٩٣ : ٣ - ١٠٣ :

١٨ - ١٠٨ : ١٠ - ١٦٨ : ١١ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٨ ، ٢٠ ، ٢١ - ١٦٩ : ١ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ -

١٧٢ : ٣ - ١٨١ : ٢٢ - ١٨٢ : ٢ - ١٨٥ :

١٥ - ١٨٦ : ١٠ - ١٨٩ : ٨ ، ١٣ - ١٩٢ :

١ ، ٢ ، ٧ ، ١١ ، ١٧ ، ٢١ - ١٣٩ : ٢ ، ٣ :

تغري بردي من آقبغا المؤيدي المعروف بأخي قصروه :

١٧٢ : ٦ - ١٨٢ : ٥ - ١٨٤ : ١٥ - ١٩١ :

٢٣ - ١٩٢ : ٤ - ٢٠١ : ١٢ - ٢٠٢ : ١١ - ٢٠٨ :

٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ٢٢٢ : ٣ - ٢٢٤ : ٤ ،

١٩ ، ٢٠ - ٢٢٥ : ٦ ، ٨ - ٢٤٨ : ١٢ - ٢٥٠ :

٢٣ - ٢٩٣ : ١١ ، ١٣

تغري بردي المحمودي الناصري :

١٨٢ : ١٤ - ١٩٤ : ١٠ - ٢٠١ : ١٩ - ٢١٢ :

٣ - ٢٢٧ : ١٨ - ٢٢٨ : ٦ - ٢٢٩ : ١٦ -

٢٦٤ : ٤ - ٢٨٣ : ٤ - ٢٨٨ : ١٢ - ٢٩٢ :

١١ - ٢٩٤ : ٧ - ٣٠٠ : ١٠ - ٣٠٢ : ٢ -

٣٠٣ : ٥ - ٣٠٦ : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٦ -

٣٠٨ : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ - ٣٤٤ : ١٣

تغري برمش البهسي ( حسين بن أحمد ) :

٢٦٩ : ١٨ - ٢٨٨ : ١٣ - ٢٩٣ : ٢٠ ، ٢١ -

٢٠٧ : ٢١

تقي الدين القاسي - الشيخ المؤرخ :

١٥٠ : ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣

تقي الدين بن نصر الله :

١٤٧ : ٥

تمان تمر أرق ( تمان تمر اليوسفي الظاهري المعروف

بأرق - سيف الدين ) :

٢٣ : ١٤ - ٢٥ : ١٦ - ٣٦ : ١٦ - ٣٧ : ١٤ -

١٣٦ : ١١ ، ١٣

تمراز القرمشي :

٢٤٣ : ٩ ، ١١ ، ١٧ - ٢٤٤ : ٢١ - ٣١٩ : ١٤ -

٣٢١ : ١٦ ، ١٨ - ٣٥٠ : ١١

تمراز المؤيدي الحازندار :

٥٧ : ٣ ، ٩ - ٢٦١ : ١٩



١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ - ٣٥٩ :

١٦ - ٣٦٠ : ٢٠

جاركس القاسمى المصارع :

١٨٦ : ١٥ - ١٩٥ : ١٤ - ٢١٢ : ٣ - ٢١٣ :

٤ - ٢٤٣ : ١٧ - ٢٥٧ : ١٥ :

جاني بك الأشرفى :

٢٥١ : ١٧ - ٢٥٤ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٣ - ٢٥٩ :

١٣ ، ١٦ ، ٢٣ - ٢٧٣ : ٩ ، ٢١ - ٢٧٤ :

١ ، ٣ ، ١٢ - ٢٧٦ : ١٤ - ٣٠٩ : ٤ - ٣١٢ :

١ - ٣١٣ : ١٥ ، ١٦ :

جاني بك بن عبد الله المؤيدى - سيف الدين :

٢٤ : ٧ - ٥٨ : ٧ - ١٣٢ : ١ - ١٤٨ : ٤ :

جاني بك الحزراوى :

٢٢ : ٤ - ٣٢ : ١ - ٣٦ : ١٩ - ١٨٤ : ١٣ -

١٩٠ : ١٢ - ٢١٤ : ١٦ :

جاني بك الساقى :

١١١ : ١٣ :

جاني بك السينى بليغا الناصرى - المعروف بالثور :

٢٩٤ : ١٩ - ٣٥٤ : ١٢ : ١٣ ، ٢٣ :

جاني بك الصوفى :

٨ : ١٤ ، ١٥ ، ٩ - ٢ : ١٠ - ١١ : ٢٤ - ٢ : ٢٤ ،

٦ - ٣٤ : ٢٠ ، ٢١ - ١٧٢ : ٤ - ١٨٩ : ١٢ ،

٢٣ - ١٩٢ : ٣ - ٢٠٣ : ١٨ - ٢٠٦ : ٩ -

٢٠٨ : ١١ - ٢١١ : ١٢ ، ١٧ - ٢١٢ : ٦ ،

١٣ ، ١٩ - ٢١٣ : ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ : ١٨ -

٢١٤ : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ - ٢١٥ : ٥ ،

٧ ، ١٠ - ٢١٦ : ١ ، ٢١ - ٢١٧ : ٧ ، ٩ ،

٢١ - ٢١٨ : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٦ : ٢٢ -

٢١٩ : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ -

٢٢٠ : ٤ ، ٢٠ - ٢٢١ : ٥ ، ٧ - ٢٢٢ : ١٦ -

١٧ ، ١٨ - ١٩٣ : ٣ - ٢٠٢ : ١٤ - ٢٣١ :

١٠ ، ١٣ - ٢٣٢ : ١ : ٥ ، ٦ ، ٩ - ٢٤١ :

٣ - ٢٤٢ : ٦ - ٢٤٧ : ٢١ :

تنبك اتماضى :

١٥٩ : ٢ : ٣ :

تنبك من بردبك الظاهرى :

٢٦٩ : ١٧ ، ١٩ :

تنبك من سيدى بك الظاهرى المصارع :

١٠٦ : ٩ :

تنبك البختيارى الظاهرى :

١٢٨ : ١١ - ١٩٥ : ١٣ - ٢٤٢ : ١٩ ، ٢٠ -

٢٤٣ : ١٤ :

تم (تنبك الحسنى الظاهرى - سيف الدين)

٢ : ٤ - ٢١ - ١١٦ : ٩ ، ١٠ ، ٢١ - ١٣٨ : ١٣ :

تيسرر لنبك :

٢ : ٦ - ٢٤ - ٢٧ : ١١ - ١١٧ : ١ ، ٥ -

١٢٨ : ١٤ - ١٦٤ : ١ - ٢٠٠ : ٦ - ٣٣٥ :

١٠ - ٣٤٥ : ١ - ٣٥٢ : ٢٤ - ٣٧١ : ١٦ -

٣٧٢ : ٣ :

(ج)

جار قشور انظارى :

١١ : ٣ - ٢٢ - ٢٨ : ٢ - ٤٧ : ٢٢ - ٤٨ :

٣ - ٥٠ : ١٦ - ٥٣ : ٨ - ٥٥ : ٢٢ - ٥٦ :

٨ - ٢٧ : ٢٠٢ : ١٢ - ٢٥٤ : ٨ : ٩ : ١٢ :

١٣ : ١٦ - ٣٠٥ : ٨ : ٣٠٦ : ١٣ : ١٤ - ٣٠٨ :

١٨ - ٣١٧ : ١٥ : ٢٢ - ٣١٨ : ٣ - ٢٢٠ :

٣ - ٣٢٦ : ١٨ - ٣٢٧ : ٥ : ٨ ، ١١ : ١٤ :

٦٣ - ٣٢٨ : ١ - ٢ - ٤ : ٦ ، ٨ ، ١٢ : ١٣ ،

١٦ - ٣٢٩ : ٢ - ٤ : ١٣ - ٣٥٠ : ٩ - ٣٥٨ :



٤٣ : ٤ - ٥٠ : ١ - ٥٤ : ١١ : ١٥ - ٦٥ :  
 ١٢ : ٢١ - ٧٦ : ١٨ : ٩٠ : ٩ : ١٢ : ١٧ :  
 ٢١ - ١٠٨ : ١٣ : ١٥٧ : ١٢ : ١٧١ : ٣ :  
 ٤ - ١٧٥ : ١٨ : ٢٤ : ١٧٦ : ٣ : ٤ :  
 ١٧٨ : ١١ : ١٧٩ : ١ : ٨ : ١٨١ : ١٩ : ٢٠ :  
 ١٨٣ : ١٠ : ١٨٧ : ٥ : ١٠ : ١٢ : ١٣ :  
 ١٥ : ١٧ : ٢٠ : ١٨٨ : ٢ : ١٨٩ : ٨ :  
 ١٩١ : ٢٠ : ٢١ : ١٩٢ : ٦ : ٨ : ١٠ : ١١ :  
 ١٤ : ٢٤ : ١٩٣ : ٤ : ٧ : ٢١ : ٢٤٠ :  
 ٩ : ١١ : ١٥ : ١٧ : ٢١ : ٢٢ : ٢٤١ : ٦ :  
 ٢٤٦ : ١٣ :

جقمق العلاني :

١٨٢ : ١٨ : ١٨٦ : ١٥ : ١٩٠ : ١٧ : ٢٠٣ :  
 ١ : ٣ : ٤ : ٢١٢ : ٢ : ٢٢١ : ١٠ : ٢٣ :  
 ٢٥٣ : ١٠ : ٢١ : ٢٥٤ : ٤ : ٥ : ٢٥٨ :  
 ١٢ : ٢٨١ : ١٢ : ٢١ :

جكم من عرض :

٥٥ : ٢١ : ١٩٥ : ٣ : ٢١٤ : ١٨ : ٢١٥ :  
 ١٣ : ٢١٩ : ٣ : ٢٤٤ : ٣ : ٣٧٠ : ١٠ :

جلبان الأمير آخور :

٣٠ : ١٠ : ٣٢ : ٨ : ١٢ : ٦٧ : ١ : ٧٣ :  
 ٢٠ : ٧٧ : ١ : ٨٥ : ١٧ : ٩٠ : ١٦ : ١٠٠ :  
 ١٨ : ١٧٧ : ١٥ : ١٨٢ : ١٤ : ١٨٧ : ٢ :  
 ١٩٥ : ١٢ : ٢٤٩ : ١ : ١٠ : ٢٥٠ : ٧ :  
 ٢٥٤ : ١٥ :

جلبان بن عبد الله الكمشيغاي الظاهري المعروف بقرامقل :

١١٦ : ٣ : ١٥ :

جلبان رأس نوبة سيدي :

١٧٠ : ٤ : ١٧١ : ١٤ :

٢٢٥ : ١٥ : ١٨ : ٢٢٦ : ١ : ٢ : ٣ : ٢٠ :  
 ٢١ : ٢٢٧ : ٤ : ٧ : ٢٣٠ : ١٣ : ٢٣١ : ١ :  
 ٢٤٦ : ١٨ : ١٩ : ٢٥٣ : ١٥ : ٢٣ : ٢٥٧ :  
 ١٤ : ٢٥٩ : ١٩ : ٢٠ : ٢٦٠ : ٨ : ٢٦١ :  
 ١٩ : ٢٦٣ : ١٢ : ٢٧١ : ٨ : ٢٧٨ : ٤ :  
 ٢٨٦ : ٣ : ٥ : ٨ : ١٠ : ١١ : ١٨ : ٢١ :  
 ٣١٩ : ٤ : ١٠ : ٣٢١ : ١٤ : ١٦ : ٣٢٧ :  
 ١٠ : ٢٤٥ : ٢ : ٣٥٣ : ٥ : ٧ :

جاني بك من سيدي بك المؤيدي :

١٠٦ : ١٠ : ٢١٨ : ١ : ٦ :

جرباش الشيخي الظاهري :

١٩٩ : ١٥ : ٢١ : ٢٠٠ : ١ : ٢ :

جرباش كباشه ( جرباش بن عبد الله الظاهري المعروف

بكباشه - سيف الدين ) :

١٠ : ١٢ : ٢٣ : ٧ : ٢٤ : ٤ : ٢٩ : ١١ :  
 ٣٦ : ٦ : ٣٧ : ١٤ : ١٣٦ : ١٨ :

جرباش الكريمي المعروف بقاشق :

٢١ : ١٧ : ١٠٠ : ١٨ : ١٨٢ : ١٠ : ١٨٨ :  
 ١٤ : ١٨٩ : ٤ : ٢٥٤ : ٣ : ٢٧٦ : ١٧ :  
 ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٣ : ٦ : ٨ : ١٢ : ٢٨٩ :  
 ١٨ : ١٩ : ٢٢ : ٢٩٠ : ٢ : ٣ : ٥ : ٣٠٤ :  
 ١٢ : ١٥ : ٣٠٦ : ١١ : ٣٠٨ : ٢٠ : ٣١٨ :  
 ٢ : ٣١٩ : ٢ : ٨ : ٩ : ١٩ : ٢٣ :

جرباش (ملوك تغري بردي من بشيغا) :

٢٤٦ : ١ :

جربغا - الأمير :

١٢ : ٧ :

جقمق الأرغون شاوي :

٤ : ٧ : ٢٤ : ١٨ : ٢٠ : ٢٣ : ٢٥ : ٢ :  
 ٣ : ٥ : ٣٩ : ١٤ : ١٧ : ٢٢ : ٤٢ : ٢٠ :  
 ٤ : ٧ : ٢٤ : ١٨ : ٢٠ : ٢٣ : ٢٥ : ٢ :



جمال الدين بن يوسف — ناظر الجيش والخاص :

١٠٣ : ٢

جمال الدين الكركي :

٩٢ : ٩

جمال الدين يوسف اليرى الأستاذار :

٨ : ٩ — ٢٦ : ١٦ — ١٥٤ : ٥ : ٢١

جنكيز خان :

٣٢٠ : ١٩ ، ٢٠

جهان شاه التركمانى :

١٦٤ : ٢٠

جوان بن جينوس :

٣٦٣ : ٦ — ٣٦٥ : ٤ ، ١١

جوهر الجلباني الحبشى :

٣٢٢ : ٤ ، ٥ ، ٨

جوهر السيفى قنقباى اللا لا — صنى الدين :

٣٢١ : ٢١

جوهر الصقلى — القائد :

٤٦ : ٢٠ — ٦١ : ٢٠ — ٧٩ : ٢١

جياش الكاملى — زين الدين :

٣١٦ : ٤ ، ١٩

جينوس بن جاك — ملك قبرس :

٢٩٢ : ٣ — ٢٩٩ : ٦ — ٣٠٠ : ٨ ، ١٣ ، ١٦ —

٣٠١ : ١٧ — ٣٠٣ : ١٤ ، ١٨ ، ١٩ — ٣٠٤ :

٣ : ٣٠٦ — ٣ : ٣٠٧ — ١ : ٣٢٥ — ٥ :

٣٦٣ : ٤ ، ٧

( ح )

حاجى بن عبد الله الرومى — زين الدين :

١٣٧ : ١٠ ، ٢٢

حاجى خليفة :

١٤٩ : ٢٣

حزبنائى بن داود بن سيف أرعد :

٣٥٠ : ٢

حسن الباشا — الدكتور :

١١ : ١٩

حسن البردينى — بدر الدين :

١٠٠ : ١

حسن بن سالم اللوكرى :

٣٦٦ : ٥

حسن بن سودون الفقيه :

٢٠١ : ٢١ — ٢٠٨ : ٢١ — ٢٣١ : ٦

حسن بن عجلان :

٢٦٠ : ٥ — ٢٦١ : ٢ — ٢٨٢ : ١٥ — ٢٨٣ :

٥ : ٢٠ — ٢٩٨ : ١٦ — ٣٠٤ : ٩ — ٣٠٨ : ١٢

حسن بن القدسى — الشيخ بدر الدين :

٣٤٤ : ١٨

حسن بن محب الدين بن عبد الله الطرابلى — بدر الدين :

١١ : ١ — ١٦ : ١ — ٢٣ : ١٦ — ٢٤ : ٨ ،

١٤ : ٢٦ — ١١ : ٢٩ — ١ : ٤٢ — ١٩ : ٤٣ :

٢ : ٣٠٦ — ١٠ : ٦٦ — ١٠ : ٧٤ — ٢ : ١٥٣ — ٥ : ٦٠ —

١٨٩ : ٥ — ١٩٠ : ١٨ — ٢٣٧ : ٤

حسن بن نصر الله — بدر الدين :

٨ : ١٠ ، ١٢ — ٢٨ : ١٦ — ٤٦ : ٩ — ٦٥ :

٧ : ٧٤ — ٥ : ٧٨ — ١٠ : ٩٥ — ١٢ : ١٠٣ :

٥ : ١٠٥ — ١٤ : ١٤٧ — ٤ : ١٧١ — ١٦ :

١٧٤ : ٩ ، ١٠ — ٢٧٢ : ١٧ — ٢٢٣ : ١ —

٢٧٣ : ٣ — ٢٧٧ : ٩ ، ١٥ — ٣٥٦ : ١٣ ،

١٥ : ٣٥٧ : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٦

حسين بن أحمد المدعو تغرى برمش البهنسى التركمانى :

٢٦٩ : ٨ — ٢٨٨ : ١٣ — ٢٩٢ : ١٢ — ٣٠٠ :

١١ : ٣٠٢ — ٤ : ٣٣٠ — ٦ : ٣٧٣ : ١٩



الحسين بن علي :  
٣١٠ : ١٥

حسين بن علي بن أحمد بن أويس :  
٣٢٢ : ١٢

حسين بن كبك التركاني - سيف الدين :  
٤٨ : ٥ - ٤٩ : ١٥ - ١٧ : ١٤ - ١٤ : ٥٠ -  
١٤٩ : ١٧

حسين بن نعيم :  
١٤ : ١

حسين الكردي الكاشف :  
٢٦١ : ٣

حسين نصار - الدكتور :  
٣٠ : ١٨

حسين - كاتب سر دمشق - بدر الدين :  
٣١٨ : ١٣

حمزة بن تغري بردي - الشرقي :  
١١٨ : ١٠

حمزة بن رمضان :  
٨٤ : ٢

حمزة بن علي بك بن دلفادر :  
٥٢ : ١٥ - ٥٤ : ٢

حميد الدين - قاضي عسكر قرا يوسف :  
٥٣ : ١٣ ، ١٥

( خ )

خجا سودون السني بلاط الأعرج :  
١٠٦ : ٩ ، ٢١

خشم بن دوغان بن جعفر الحسيني :  
٣٠٤ : ١٦ ، ١٨ - ٣٠٥ : ١ ، ٢ ، ٥ - ٣١٢ : ٤

خشددم الظاهري الرومي :  
٣٢١ : ٢١ - ٣٤٤ : ٩ ، ١٢ - ٣٥٤ : ١٨

خشكددي القرمشي - السني :  
١٧٨ : ٤ ، ٥

خلف الأليري - أبو القاسم :  
٢٥٥ : ١٨

خليفة - من مشايخ المغاربة :  
٢٧٠ : ١٥

الخليفة المأمون بن هارون الرشيد :  
١٣٢ : ٢٤

الخليفة المستعين بالله العباس :  
٣ : ١ - ١٦ : ١٠ ، ١١ - ١١٤ : ٤ ، ١٥ -  
١١٥ : ٢ - ١١٩ : ٣ - ١٦٥ : ٦ ، ٨ ،  
١٠ ، ١٩ - ٢٠٥ : ٢٠

الخليفة المعتضد بالله داود :  
١٦ : ١١ - ١٠٩ : ٦ - ١٦٧ : ١٧ - ١٩٨ :  
٧ - ٢١١ : ٦ - ٢٢١ : ١٢ - ٢٤٢ : ٩

خليل نائب كركر :  
٥٥ : ١٦

خليل بن عبد الرحمن بن الكوينز - صلاح الدين :  
٩٥ : ٣ - ١٠٢ : ١٥ - ١٦١ : ١ ، ٢٠

خليل بن فرج بن برقوق :  
١٨٦ : ٢

خليل التبريزي الدشاري :  
١٦ : ٢ ، ١٤ - ٢٩ : ١٤ - ٤٨ : ٧ - ٥٦ :  
٩ ، ١٠ - ٩٣ : ٤

خواجا بشيغا - التاجر :  
١٤٣ : ٤

خواجا ناصر الدين - التاجر :  
١٣٠ : ١٥ - ١٣١ : ١ - ١٩٥ : ١٨

خوند بنت سودون الفقيه الظاهري :  
٢١١ : ١٤ - ٢٣٣ : ٣ ، ٦



خوند بنت الملك الناصر فرج :

١٥ : ١٤٥

خوند جلبان الحار كسية :

١٧ : ٣٥٥ — ١٧ : ٣٥٤

خوند زينب بنت الملك الظاهر برقوق :

١٩ : ١٨٥

خوند سعادات بنت صرغتمش :

١٠ : ٨١ — ١٠ : ١٦٧ — ٨ : ١٨٦ — ١٩ : ١٩٠ — ٢ : ١٩٧

٥ : ١٩٧

خوند شيرين أم الملك الناصر فرج :

٢٤ : ١١٦

خوند كار مراد بن عثمان :

٢٠ : ٣٠٠

( د )

داود بن سيف أرعد :

١٤ : ١٣ : ٩ : ٣٤٩

داود بن الكونز — علم الدين :

٨ : ١١ : ٢٨ : ١٦ : ٧٧ — ١٧ : ١٦١ — ٤ : ١٧٣

٩ : ١٧٤ : ١٤ : ١٧ : ٢١ : ١٧٥

١٢ : ١٣ : ٢٥٥ : ٥ : ١٨ : ٢٥٦ : ٤ : ١٠ : ١١ : ٢٧٣

١١ : ٢٧٣

داود بن محمد بن قرمان :

٦ : ٥٢

داود — نبي الله عليه السلام :

٢٣ : ٨٢

دقماق الحمدي الظاهري :

١١ : ١١٥ — ١٦ : ٢٤٢ — ١٦ : ٢٤٣ : ٢ : ١ : ٢ : ٢٤٤

٣ : ٢٤٤ — ٢١ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٥ : ٤ : ٢ : ٢٠ : ١٨ : ١٦ : ١٤ : ١٢ : ١١ : ٩

دمرداش الحمدي (دمرداش بن عبد الله الحمدي

الظاهري) :

٧ : ٥ : ١٢ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٧ : ١٣ :

٦٠٣ : ٨ : ١٢ : ١٤ : ٢ : ٣ : ٥ : ٩ : ١١ :

١٥ : ٢١ : ١٥ : ١ : ٥ : ٢٠ : ٢٦ : ٣ :

١١٥ : ١١ : ١١٧ : ٦ : ١٣٨ : ٨ : ١٠ :

١٣٩ : ٩ : ٥ : ١٩ : ٢٤٤ : ٣ :

دولات باي الحمودي نسائي :

٨ : ٢١٧

دولات خيجا الظاهري :

٣٥٩ : ٢٣ : ٣٦٠ : ١ : ٣٦٣ : ٢ : ٣٧٣ : ١٦ :

( ر )

راشد بن أحمد بن بقر :

٢٠٨ : ٦ : ٢٢

رستم بن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لنگ :

١٣٨ : ١ : ٣

الرشيد — هارون :

٢٧ : ٢٢ : ٤٩ : ٢٠ : ٨٤ : ١٩ : ٨٥ : ٢٥ :

رميثة بن محمد بن عجلان :

٢٧٦ : ٥

ريدان الصقلي :

١٦ : ٢٢

( ز )

الزركلي (خير الدين الزركلي) :

١٤٩ : ٢٣

( س )

سارة بنت برقوق :

١١٩ : ١٠ : ٢٢

سالم الحنبلي — مجد الدين :

١٩ : ٥

السباعوي = أرغون بن عبد الله من بشيغا — سيف الدين .

انسبكي (ناج الدين عبد الوهاب انسبكي — قاضي القضاة)

٣١ : ٢٥



المسحاوى ( محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر  
ابن عثمان - شمس الدين أبو الخير ) :

١٢ : ٢١ - ٢٥ : ٢١ - ١١٤ : ٢٠ ، ٢٢ -

١١٦ : ١٩ ، ٢٢ - ٢٦ - ١١٩ : ٢٦ - ١٢٠ :

٢٠ - ١٢١ : ٩ - ١٢ - ١٢٢ : ١٩ : ٢٠ - ١٢٣ :

٢١ - ١٢٤ : ١٦ ، ٢٠ - ١٢٥ : ١٧ ، ١٩ ،

٢٠ ، ٢٤ : ٢٥ - ١٢٧ : ١٧ - ١٢٩ : ٢٢ -

١٣٠ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ - ١٣١ : ١٨ -

١٣٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٣٦ : ٢٢ - ١٣٧ :

٢١ ، ٢٢ - ١٤٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ -

١٤٣ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٤٤ : ٢٠ ، ٢٤ -

١٤٥ : ١٤ - ١٤٨ : ١٩ - ١٥٥ : ٣٣ -

١٦٠ : ١٩ ، ٢٢ - ١٦١ : ٢١ ، ٢٣ - ٢٣٥ :

٢٢ - ٢٣٧ : ٢٤ - ٣٥٠ : ٢٠

م - اد ماهر - الدكتور :

١٧٠ : ١٨ - ١٧١ : ٢٢ - ٢٧٥ : ٢٤ -

٢٧٩ : ٢١ - ٣٦٢ : ٢٢ - ٣٦٤ : ٢٤

سعد بن محمد الديري - سعد الدين :

١٧٠ : ١٠

سعيد ( من مشايخ المغاربة ) :

٢٧٠ : ١٥

السلطان حسن بن محمد بن قلاوون :

٤٣ : ١٧ - ١٩ - ٤٤ : ٣ ، ٤

السلطان صلاح الدين الأيوبي :

١٢٤ : ٢٢

السلطان غياث الدين أبو المظفر بن إسكندر شاه :

١٢٠ : ١٤

السلطان غياث الدين محمد بن بايزيد بن مراد بن أورتخان  
ابن عثمان المعروف بكر شجى :

٢٥ : ١١ - ٢٣٨ : ٢٠ ، ٢٣ - ٢٣٩ : ١

سليمان بن جنية :

٢٣٥ : ١٥

سليمان بن عبد الملك :

٧ : ١٩

سليمان بن عثمان - صاحب الروم :

٤٦ : ٨

سليمان بن هبة الله بن جماز بن منصور الحسيني المدني -  
الشريف :

١٣٢ : ١٣

السميسر = خلف الألييري - أبو القاسم .

سنطباى الأشرفى - السيق :

٣٢١ : ٨

سنقر الأشقر الصالحى النجمى - سيف الدين :

٣١ : ١ ، ١٦

سنقر أمير جانددار :

٣١٥ : ٩

سنقر - دوا دار تغرى بردى - :

٣٤٠ : ٤

سنقر - نائب المرقب ثم نائب قلعة دمشق :

٦٦ : ٤ - ٩٣ : ١٥

سودون الأسنمرى ( سودون بن عبد الله الأسنمرى ) :

٢٤ : ١٦ - ٦٦ : ٥ - ٧٣ : ١ ، ١٣ - ١٥١ :

١٤ - ٢٤٦ : ٣ ، ٨

سودون الأشقر الظاهرى :

٤ : ٣ - ٨ : ١٢ ، ١٥ - ٩ : ١٣ - ١٠ : ٧ ،

٨ - ٢٠٤ : ١٤ - ٢٥٥ : ٥ ، ٢١



سودون الأعرج الظاهري :

١٨٠ : ٩ : ١٠

سودون بن عبد الله الظاهري المعروف بسودون الجلب :

سيف الدين :

١٢٠ : ٤ : ٢٠

سودون بن عبد الله الظاهري المعروف بسيدى سودون :

١١٧ : ١ : ١٦

سودون بن عبد الله المحمدي الظاهري المعروف بسودون

تلي :

١٩ : ١٦ : ٩ : ٧ : ١٣٩ - ٣ : ٢٦ - ١٢ : ٥

سودون الحموي النوروزي :

١٨٢ : ١٣ : ٢٢٨ - ١٥ : ٢٣١ - ٤ :

سودون الصبي علان :

٩٣ : ٧

سودون الفخري الشيخوني :

١٦٠ : ١٢

سودون الفقيه الظاهري :

١٧٦ : ٢ : ٢٠٩ - ٦ : ٣ : ٢ :

سودون القاضي (سودون بن عبد الله الظاهري المعروف

بالقاضي) :

١٤ : ١٧ : ٢٣ - ١٨ : ٢٧ - ٣ : ١٢ :

٣٤ : ١١ : ١٣ - ٣٨ : ٧ : ٩ - ٤٦ : ١٦ -

٧٣ : ٩ : ١١ - ٨٥ : ١٦ - ٩٢ : ٢٠ - ١٥٨ :

١٨ - ٢٤٦ : ١٠

سودون قراصقل و سقل :

١٥ : ١٦ - ١٦ : ٧ - ٣٤ : ١٢ - ٣٥ : ١٤ -

٣٨ : ١٢ : ٥٦ - ١١ : ٦١ - ٧ :

سودون الكاش الظاهري :

١٧٧ : ١٥ : ١٨٨ - ١٤ : ١٨٩ - ١٦ -

١٩٥ : ٨

سودون بن عبد الرحمن :

٢٢ : ٣ : ٣٢ - ٢ : ٣٦ - ١٨ : ٣٨ - ٢ :

٦٩ : ١٦ : ١٣٥ - ١٦ : ١٨٤ - ١١ -

١٩٠ : ٨ : ٢١٢ - ٥ : ٦ : ٧ - ٢١٤ : ٦ :

٨ : ١٥ - ٢١٥ : ٦ : ٩ : ١١ - ٢١٦ :

١ : ٤ : ٦ : ٨ : ١٣ : ٢٠ - ٢١٧ : ٣ : ٤ -

٢٢١ : ٧ : ٢٢٧ - ١٥ : ٢٦١ - ٧ : ٩ : ١٠ :

٢١ : ٢٤ - ٢٦٢ : ١ : ٢ : ٣ : ٥ : ٦ :

١١ : ١٧ - ٢٦٣ : ٢ : ٣ : ٤ : ٧ - ٢٦٤ :

٢ : ٢٧٤ - ٤ : ٥ - ٣٢٦ : ١٣ : ١٥ : ١٦ :

٢٢ : ٢٢٧ - ١٥ : ١٧ - ٣٣١ - ٤ : ٣٣٢ :

١٠ : ١٤ - ٣٥٠ : ١٥ - ٣٥٨ : ٣ : ٦ : ١٠ :

١٢ : ١٤ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ : ٢٣ -

٣٥٩ : ٢ : ٤ : ٩ : ١٢ : ١٣ - ٣٦٩ : ١٣ -

٣٧٢ : ١٦

سودون ميق :

٢٩١ : ٦ : ٣٠٧ - ١٨ : ٣٧٢ : ١٨

سودون اليوسفي :

٥٦ : ٢٥ : ٢٦

سودون - مملوك تغري بردي :

٢٤٥ : ١٩ : ٢٤٦ - ٢ :

سويدان المقرى :

١٩٩ : ١٨

(ش)

شاه أحمد بن قرا يوسف :

٥٣ : ١٣

شاه رخ بن تيمور لنيك :

٢٥ : ٩ : ٢٠ - ٩٨ : ١٠ - ١٠٧ - ٤ : ١٣٧ :

١٨ : ١٣٨ - ١ : ٤ : ١٦٣ - ٩ : ١٦٤ - ١٦ : ٤ :

١٨ : ٣٣٥ - ٢ : ٦ : ٩ : ١٥ : ١٧ - ٣٣٦ : ٥ -



الشريف علاء الدين كاتب سر دمشق  
١٢٢ : ١٤

شعبان اليغموري :  
٣ : ٦٣

شقران بنت تغري بردى :  
١١٨ : ١٣

شقل = الطنبغا بن عبد الله الظاهري - سيف الدين  
شهاب الدين بن السفاح :  
٩٢ : ٩

شهاب الدين بن المحمرة :  
٣٥٩ : ٢١

شهاب الدين الصفدي :  
١٦٢ : ٨

الشيخ بدران :  
٢٨ : ٢٥

شيخ جلي :  
٨٠ : ٨

شيخ الصفوي الخاصكي (شيخ بن عبد الله الصفوي) :  
١١٦ : ٤ - ١٨٢ : ٢ - ١٩٥ : ٦

الشيخ عاشق محمود المجدي :  
١١ : ٨ ، ٩

شيخون الناصري - سيف الدين :  
١٧٥ : ٢١

( ص )

صارونخان - مهمندار حلب :  
٦٩ : ٧

صالح بن عمر البلقيني - علم الدين :  
٢٥١ : ٤ - ٣٣٦ : ١١ - ٣٣٨ : ١٠ - ٣٥٤ : ١

صلى الدين بن المجدي :  
٧٨ : ٤ - ٢٠٣ : ١٥

٣٤٨ : ٧ ، ١٠ ، ١٦ ، ٣٤٩ - ٤ : ٣٦٨

٢٠ ، ١٤ ، ٩

شاه محمد بن قرايوسف :  
٩٨ : ٨ - ٣٢٢ : ١٣ ، ١٥ - ٣٤٩ : ٢

شاهين الأرغون شاوي :  
٥٦ : ١٣ - ٥٨ : ٢١

شاهين الأفرم ( شاهين بن عبد الله الظاهري -  
سيف الدين ) :  
٣ : ١٣ - ١٠ : ١٠ - ٢٤ : ٣ - ١٣١ : ٣ ،  
١٥ ، ١٠

شاهين الأيدكاري :  
١٢ : ٦ - ١٣ : ٦ - ٢٧ : ٥ - ٥١ : ٦ ، ٨

شاهين الحنفي :  
١٨٢ : ١٤

شاهين الزردكاش :  
٢٤ : ١٧ - ٨٥ : ١٦ - ٩٢ : ٢٠ ، ٢١

شاهين الطويل :  
٣٥٥ : ٨ ، ١١

شاهين الفارسي :  
١٧٠ : ٤ - ١٧١ : ١٥

شاهين - مقدم التركان :  
٦٣ : ١

شاهين - نائب قلعة دمشق :  
٦٦ : ٥ ، ١٣

شاهين - نائب الكرك :  
٧١ : ١٥

شاهين - نائب كركر :  
٥٥ : ٢

شرف الدين بن التباتي :  
٩ : ٩ ، ١١



صلى الدين بن العز :

١٣٤ : ٦

صلاح الدين بن نصر الله - الأستاذ دار :

٢٢ : ٢١ - ٢٦٤ : ١٤

صلاح الدين الصفدى :

١٣٤ : ٦

صومای الحسنی :

١٨ : ٢ - ٢٣ : ١٥ - ٣٠ : ١٤

( ط )

طربای الظاهری :

٤ : ٥ - ٢٨ : ١٢ - ١٠ : ٨ - ٥ : ٢٢ - ٢ : ٥

١٠ : ٣١ - ١١ : ٣٣ - ٤ : ٣٤ - ٦ : ٣٦

١٩ : ٦٩ - ١٧ : ١٣٥ - ١٧ : ١٨٤ - ١٢ : ١٩

١٩٠ : ٩ - ٢٠١ - ٦ : ٢١٢ - ١٥ : ٨ - ١ : ١٥

٢١٣ : ٨ - ١٤ : ١٧ - ٢١٤ : ١٢ : ٣ - ١ : ١٢

١٦ : ٢١٥ - ٤ : ١ : ٢١٧ - ٧ : ١٥ - ١٧ : ١٧

٢١٨ : ١٠ : ١٢ - ١٣ - ١٤ : ١٨ - ٢٢ : ٢٢

٢٢٠ : ٢ : ٨ - ١٥ : ٢٢١ - ٦ : ١٠ - ١٥ : ١٥

١٦ : ١٧ - ٢٢٥ : ٣ : ١٠ - ١٢ - ١٣ : ١٣

٢٢٦ : ١٧ : ١٩ - ٢٢٧ - ١ : ١٠ - ٦ : ١١ : ١١

١٣ : ١٩ - ٢٢٨ : ١ : ٤ - ٥ - ٧ - ٩ : ٩

١٧ : ٢٣٠ - ١ : ٤ - ٨ - ١١ - ١٢ : ٢٣١ - ٣ : ٢٣١

٢٤٦ : ١٩ : ٢٤٧ - ٣ : ٢٧٧ - ١ : ٣ - ٤ : ٤

٢١ : ٣١٨ - ٣ : ٣٢٠ - ٢٠ : ٢١ - ٢٢ : ٢٢

طرعلى - نائب الرها :

٥٤ : ٤

طرنطای الظاهری :

٤٧ : ٩

ططر :

٣٥ : ١٣ - ٤٨ : ١ - ٥٦ : ٦ - ٦٤ : ٨ -

٧٦ : ١٨ - ٨٥ : ١٦ - ١٠٣ : ١٨ - ١٠٨ : ١٠٨

١ : ٤٨ - ١١ : ١٥ - ١٧ : ١٣٧ - ١٣ : ١٦٨ -

١ : ٦٤ - ٩ : ١١ - ١٥ : ١٦ - ١٧ : ٢٠ -

١٦٩ : ١ : ٢ - ٥ : ٩ - ١٠ : ١٣ - ١٧ : ١٧

١٧٠ : ٣ : ٥ - ١٢ : ١٧١ - ٦ : ٨ - ١٠ : ١٠

١٣ : ١٦ - ٢٠ : ١٧٢ - ٢ : ٣ - ١٧٣ : ١ : ١٧٣

٤ : ٧ - ٨ : ١٢ - ١٣ : ١٧٤ - ٤ : ٧ - ١٥ : ١٥

١٧ : ١٧٥ - ١٤ : ١٦ - ١٩ : ١٧٦ - ٢ : ٣ - ١٧٦

١٠ : ١٣ - ١٩ : ٢٠ : ١٧٦ - ٢٢ : ١٧٧ -

٢ : ٤ - ١٧٨ - ١١ : ١٧٩ - ٤ : ٦ - ١٠ : ١٠

١٥ : ١٦ - ٢٠ : ١٨٠ - ١ : ١٢ - ١٥ : ١٨١ -

٧ : ٩ - ١١ : ١٣ - ١٧ : ٢٠ : ١٨٣ - ٣ : ١٨٣

١١ : ١٨٤ - ١٢ : ١٨٤ - ١ : ٧ - ١٤ : ١٦ - ١٧ : ١٧

١٨٥ : ٢ : ٣ - ٥ : ٦ - ١٠ : ١٣ - ١٧ : ١٧

١٨٦ : ٣ : ٦ - ٧ : ١٢ - ١٣ : ١٨٧ - ١٨ : ١٨٧

٣ : ٦ - ٩ : ١٣ - ١٤ : ١٨٨ - ٥ : ٨ - ٩ : ٩

١١ : ١٨٩ - ١٩ : ١٨٩ - ٢ : ٣ - ١٤ : ١٨ : ١٨

١٩٠ : ١ : ١٣ - ١٧ : ١٩ : ٢١ : ٢١ - ١٩١ : ١٩١

١ : ٣ - ٤ : ١٢ - ١٥ : ١٨ : ٢٢ : ٢٣ - ٢٣

١٩٢ : ٦ : ١٠ - ١٥ : ١٩ : ٢٢ : ٢٢ - ١٩٣ : ١٩٣

١ : ٦ - ٨ : ١١ - ١٢ : ١٤ - ١٤ : ١٩٤ - ٥ : ١٩٤

٩ : ١٢ - ١٥ : ١٩٦ - ١٠ : ١٦ - ١٨ : ١٩٩ -

١٢ : ١٣ - ١٤ : ١٦ - ١٨ : ٢٠٠ - ٣ : ٥ : ٥

٩ : ١١ - ١٣ - ١٧ : ٢٠٢ - ٢٢ : ٢٠٣ - ١١ : ١١

٢٢٩ : ٢٢ : ٢٣٢ - ١٥ : ٢٣٦ - ٥ : ١٦ : ١٦

١٧ : ١٩ - ٢٣٧ - ٥ : ١٣ - ٢٣٩ - ١١ : ٢٣٩

١٥ : ٢٤٠ - ١ : ١١ - ٢٤١ - ٥ : ٦ - ٢٤٦ -

١٣ : ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ : ١٧



٢٣ - ٢٥٩ : ١١ - ٢٦٠ : ٢٠ - ٢٦٧ :  
 ٤ - ٢٧٤ : ٥ : ٧ ، ٨ ، ١٠ : ١١ - ٢٧٦ :  
 ١٥ - ٣٠٩ : ١ : ٧ ، ٩ ، ١٤ - ٣٢٧ : ١١ ،  
 ١٤ - ٣٤٧ : ٤ - ٣٥٤ : ١٩ - ٣٥٦ : ١٨ ،  
 ٢١ - ٣٦٢ : ١٧

عبد الرحمن البلقيني (عبد الرحمن بن عمر بن رسلان  
 ابن نصير بن صالح البلقيني - جلال الدين) :  
 ٣ : ٤ - ٢٠ : ١٧ : ٢٠ - ٢ : ٦٦ : ١٦ ،  
 ١٨ - ٦٨ : ٤ : ٨ - ٧٧ : ١٩ : ٢٠ - ٧٩ :  
 ١ - ٩٦ : ١ : ٩٧ - ١١ : ١٠٢ - ٥ : ٢٠٤ :  
 ٧ - ٢٣٧ : ١٥ ، ٢٣

عبد الرحمن بن علي التقي - زين الدين :  
 ٩٢ : ١ - ١٠٧ : ١١ : ١٧٦ - ١٧ : ٢٢١ :  
 ١٤ - ٢٨٥ : ١٧ : ١٨ - ٣٣٦ : ١٢ : ١٤ -  
 ٣٥٧ : ١٢

عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن المدني -  
 زين الدين :

١٣٢ : ١٠ ، ٢١

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن يوسف  
 ابن عبد الرحيم الدكالي المعروف بابن النقاش -  
 زين الدين أبو هريرة :  
 ١٤٤ : ١٦

عبد الرحمن الخراط - زين الدين :  
 ٢٩٦ : ١١

عبد الرحمن زكي - الدكتور :  
 ٣٠ : ١٩

عبد الرحمن فهمي محمد - الدكتور :  
 ٣٠ : ٢١ - ١٠٠ : ٢٤

عبد الرحيم بن علي البياني - القاضي الفاضل :  
 ٣١ : ١٩

عبد الرزاق بن كاتب المناخ - تاج الدين :  
 ٢٥١ : ١١

طغوق بن داود بن إبراهيم بن ديقادر :

٥٢ : ١٨ - ٥٣ : ١ : ٢ : ٣ : ١٢

طوخ بطيخ = طوخ بن عبد الله الظاهري - سيف الدين  
 طوخ بن عبد الله الظاهري - سيف الدين :  
 ١٣٠ : ١

طوخ من تمران :

٢٠٠ : ١٦

طوخ - نائب طرابلس ثم حلب :

٦ : ١ - ١٢ : ١١ - ١٣ : ١ : ٥ : ١٠ ،  
 ١١ - ١٤ : ٢ : ٢١ - ٩

طوغان الحسني :

٤ : ٢ - ٩ : ٥ : ٦ : ١٠ ، ١١ : ١٢ : ١٩ -

١٠ : ٥ : ٦ : ١٠ : ١٢ - ٢٦ : ٣ : ١٣٢ : ٤

طوغان الدقعاتي - السيفي :

٢٤٤ : ٩ : ١٢

طوغان - الأمير آخور :

٢٢ : ٥ - ٢٧ : ٦ - ٢٩ : ١٣ : ١٥ - ٣٦ :

٩ - ٤٥ : ١٧ - ٤٦ : ١١ : ١٨ - ٦١ : ٥ -

٩١ : ٢١ - ٩٢ : ١٩ : ١٠٠ - ١٧ : ١١١ : ١٢ ،

١٤ - ١٧٢ : ٨ : ١٧٧ - ١٣ : ١٨٢ - ٤ :

١٨٨ : ٢ - ١٩٢ : ١٤ : ١٩٣ : ٥

طوغان السيفي تغري بردي

٢٨٨ : ١٨ - ٢٩٤ : ١٩ : ٣٠٢ : ٥

طبرس - الأمير :

٢٤٢ : ٢٠ - ٢٤٣ : ٢ : ٦ ، ٩

الطياني = عبد الله بن محمد بن طيان - جمال الدين :

( ع )

عبادة بن الصامت :

٢٧ : ٢١

عبد الباسط بن خليل الدمشقي - زين الدين :

٩٤ : ١٤ - ١٠٥ : ١٥ - ٢٠٥ : ٩ : ١٢ ، ١٣ ،



عبد الرزاق بن الهيصم - تاج الدين :

٨ : ٨٠٧ - ١٧ : ١ - ٣٥ : ٧ - ١٠٢ : ١٤ -

١٥٢ : ١٦ - ١٧٤ : ١ : ٤ ، ٦ ، ٩ -

عبد العزيز بن أبي شاكر بن مظفر بن نصير البلقيني -  
عز الدين :

١٥٩ : ٥ -

عبد العزيز البغدادي - عز الدين :

٩٣ : ٩ - ٢٨٧ : ٦ - ٣١٢ : ٨ ، ٢٣ -

عبد العزيز البابي ( الملياني ) :

١٦٢ : ٦ ، ٢٢ -

عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج - فخر الدين

١٠ : ١٤ - ١٧ : ٤ - ٢٤ : ٩ : ١١ ، ٢٥ -

١٨ : ٤٣ - ١ : ٤ ، ٤٦ - ٩ : ٥٩ : ١٦ ،

٢٤ - ٦١ : ٨ ، ١٤ ، ١٥ : ٦٢ - ٢ : ٤ ،

٦٥ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٩ - ٦٦ : ٩ : ٧٣ -

١٦ ، ١٧ ، ٢١ - ١٥٢ : ٧ ، ١١ - ١٥٣ : ٧ -

عبد القادر بن حسن بن نصر الله - زين الدين :

٢٧٧ : ١٢ -

عبد القادر بن عبد الغني بن أبي الفرج - زين الدين :

٢٧٢ : ١٣ - ٣٢٩ : ١٨ ، ٢١ - ٣٣٧ : ٩ -

عبد الكريم بن أبي شاكر بن عبد الله بن الغنام -  
كريم الدين :

١٦٢ : ١٩ -

عبد الكريم بن بركة المعروف بابن كاتب حكيم -  
كريم الدين :

٢٦٤ : ١٦ - ٢٧٣ : ٢ ، ٥ -

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن كاتب المناخ - كريم الدين :

٢٥٩ : ٢ : ٣ ، ٤ - ٢٦٤ : ١٥ : ٣٢٧ - ١٧ -

٣٤٦ : ٦ - ٣٥٦ : ٢ : ١٢ ، ١٤ - ٣٦١ : ١ -

٣ : ١١ ، ١٥ : ٢٢ - ٣٦٤ : ٣ - ٣٦٨ : ٤ -

٣٧٢ : ٦ -

عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس :

٣٣ : ٢٦ -

عبد الله بن عمر - رضي الله عنه :

٣١٠ : ١٤ -

عبد الله بن محمد بن طيمان - جمال الدين :

١٢١ : ١ -

عبد الله بن مقداد الأقفهسي - جمال الدين :

٩٥ : ٧ - ١٦٠ : ٦ ، ١٨ -

عبد الله المؤمني - سيف الدين :

١٤١ : ١٨ -

عبد الوهاب بن أبي شاكر ( عبد الوهاب بن عبد الله

ابن موسى بن أبي شاكر بن أحمد بن إبراهيم

ابن سعيد الدولة : - تقي الدين ) :

٢٤ : ١٣ - ١٤٤ : ٧ - ٢٧٤ : ٢١ - ٢٧٥ : ١٣ ، ١ -

عبد الوهاب بن أفتكين - تاج الدين :

٣٦٦ : ١١ -

عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر الطرابلسي : -

أمين الدين :

١٤٢ : ٦ ، ١٨ -

عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن الفوي : تاج الدين :

١٤٧ : ١٨ ، ٣ - ٢٠٥ : ١١ -

عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الطيف بن نجم

ابن عبد المعطي البرماوي - فخر الدين :

١٢٢ : ٤ ، ١٨ -

عثمان بن طر على المعروف بقرايلك :

٧ : ٦ - ٦٧ : ٩ - ٩٩ : ٨ - ٣٣١ : ٢ -

٣٣٥ : ٥ - ٣٤٨ : ١١ -

العجل بن نعيم :

١٣ : ٢ ، ١١ ، ٢٥ -



عجلان بن نعيم بن منصور بن جمار :  
٣٠٤ : ١٧ - ٣٠٥ : ٢  
عجلون - الرابع : -  
١٢٤ : ٢٢  
عذرا - أمير العرب بالبلاد الشامية  
٣٠٠ : ٢١  
العزيز بالله الفاطمي - الخليفة :  
١٦ : ٢٢  
الغنيف بن محمد الشمسي :  
٣١٧ : ٥  
عقيل بن أبي طالب - رضي الله عنه :  
٢٢٥ : ٢٢  
علاء الدين السلجوقي : -  
٨٤ : ٢٢  
علم الدين شهاب :  
٣١ : ٢١  
علي باي من أمير علم شيخ المؤيدي :  
١٢٨ : ١١ - ١٧٢ : ١١ ، ٢٢ - ١٨٢ : ١٥ ،  
١٦ - ١٨٤ : ٤ ، ٧ ، ١٥ - ١٩٦ : ٤ ، ١١ -  
٢٠١ : ١٠ - ٢٠٨ : ٢ ، ٣ ، ٨ - ٢٤٦ : ١٦  
علي باي الظاهري - الخازندار :  
٢٤٣ : ٣  
علي بك بن دلغادر :  
٥١ : ١٤ ، ١٥  
علي بك بن قرمان :  
٨٥ : ١٢ - ٢٩٤ : ٤  
علي بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد  
ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن زيد بن  
الحسين بن مظفر بن علي بن محمد بن إبراهيم بن  
محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب - الأرموي  
الحسيني - الشريف النقيب :  
١٤٩ : ١٠  
علي بن الأدمي ( علي بن محمد بن محمد اللدمشي ) -  
صدر الدين :  
١٥ : ١٩ - ١٢٢ : ٨ - ١٢٣ : ٧ ، ٨  
علي بن بشارة :  
١٨١ : ١٧  
علي بن الحسام : شمس الدين :  
٣١٤ : ١٥ - ٣١٥ : ١٢  
علي بن محمد بن حسين بن علي بن المكي العكي  
العدناني :  
١٣٣ : ٦  
علي بن محمود بن أبي بكر بن مغلي الحنبلي الحموي -  
علاء الدين : -  
٢٦ : ١٢ - ٤١ : ٦ - ٢٧١ : ١٢  
علي بن الناشري - موفق الدين :  
٣١٦ : ١١  
علي التبريزي المعجمي - الخواجا نور الدين :  
٣٢٤ : ٢ ، ٧ ، ١٧ - ٣٢٥ : ٩ - ٣٤٩ : ١٩  
علي الرومي - علاء الدين :  
٢٦٦ : ١٠ - ٢٨٥ : ١٥  
علي كهنوش - الشيخ :  
١٦٠ : ١٢  
علي مبارك :  
١٤ : ٢٢ - ٢٨ : ١٩ - ٣١ : ١٩ - ٤٤ : ٢٣ -  
٤٦ : ٢٣ - ٦١ : ٢٢ ، ٢٥ - ٦٣ : ١٦ - ٧٤ :  
٢١ ، ٢٤ - ٧٨ : ٢٠ - ٧٩ : ٢٢ - ٩٤ :  
٢٢ ، ٢٥ - ١٥٢ : ٢٣ - ١٥٤ : ٢١ - ١٦٣ :  
٢٠ - ١٧٥ : ٢٢ - ١٨٠ : ٢٦ - ٢٠٩ : ٢١ -  
٢٦٤ : ٢٢ - ٣٠٩ : ١٩



على المحالبي - نور الدين :

٣١٤ : ١٥ - ٣١٥ : ١٠

عماد الدين بن كثير :

١٣٤ : ٥

عمر البلقيني - شيخ الإسلام سراج الدين :

٢٦٧ : ٧

عمر بن أحمد بن صالح بن السفايح - زين الدين :

٣٤٥ : ١٤

عمر بن حجي - قاضي القضاة نجم الدين :

٢٦٥ : ١٠ ، ١١ - ٢٧٣ : ١٠ ، ٨ - ٢٧٤ :

٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٣٠٩ - ٣١٣ ، ١٥

عمر بن الخطاب - رضى الله عنه :

٨ : ٢٥

عمر بن كنذر :

١٢ : ٩

عمر بن الهيدباني :

١٢ : ١٣

عمر أخو التاج الشوبكي :

٣٦٠ : ١

عمر - سبط ابن شهري - :

٥٧ : ١٠

عمر - صاحب أرزنكان :

٤٦ : ٨

عمر قاريء الهداية - سراج الدين - :

٢٨٥ : ١٩

عمر بن العاص :

٢٧٢ : ١٥

( غ )

غرس الدين خليل - من أمراء دمشق :

٣٢ : ٩ ، ١٦

( ف )

فارس - الحازندار :

٤٠ : ٥

فارس - دواارططر ثم نائب الإمكتارية :

٢٠٢ : ٤ - ٢٠٥ : ٣ - ٢٠٩ : ٣ - ٢٤٩ :

١١ ، ١٤ - ٢٥١ : ١٨

فاطمة بنت تغرى بردى - زوج الملك الناصر فرج

ابن برقوق :

١١٨ : ٩ ، ٢٣ - ٢١٥ : ٣

فتح الله كاتب السر ( فتح الدين فتح الله بن معتصم

ابن نفيس التبريزي رئيس الأطباء وكاتب السر ) :

٥ : ١٤ ، ١٧ - ١٦٢ : ١٠

فخر الدين بن فضل الله - ناظر جيش الناصر فرج

ابن برقوق :

٢٦ : ٢٤

فرج بن شكر باي الظاهري - زين الدين - :

٢٣٥ : ٢

فرج ابن الملك الناصر فرج بن برقوق - زين الدين :

٤٦ : ١٨ - ١٤٦ : ٧

فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم

ابن مكائس المصري القبطي الحنفى - مجد الدين :

١٥٧ : ٢٠ - ١٥٨ : ٩

فهم محمد شلتوت :

١ : ١٣ - ٤ : ١٨ - ٤١ : ٢١ - ٤٨ : ١٧ -

٢٨١ : ٢٤ - ٣٥٣ : ٢٣

قواد فرج :

٢٨ : ٢٦



( ق )

قاسم بن تغرى بردى - زين الدين :

١١٨ : ٩

قاشتق = جرباش الكرى :

قانسوه النورزوى :

٢٠٢ : ٢ : ٢٢٨ - ١٦ : ٢٨٨ - ١٥ : ٣١٩ :

١١ ، ٥

قانى باى الأبو بكرى الناصرى البهلوان :

٢٠٢ : ٣ : ٣٠٧ - ١٧ : ١٨ ، ١٩

قانى باى الحمزاوى :

١٨٣ : ١ : ١٨٦ - ١٤ : ٢٠٣ - ٢ : ٩ ، ٦ ، ٩

١٢ : ٢٠٥ - ٦ : ٢٢ ، ٣٤٤ - ١٦ : ٣٧٢ - ١٧ :

قانى باى المحمدى الظاهرى :

٣ : ١٤ - ١٥ : ١٣ ، ١٥ - ١٦ : ٨ ، ١٣ -

٢٢ : ٧ - ٣٠ : ٨ ، ١٠ - ٣١ : ٨ ، ١٢ ،

١٤ : ٣٢ - ٧ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ - ٣٣ :

٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ - ٣٤ : ٢ : ١٨ ، ٣٥ - ١٩ :

٣٦ : ٦ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٣ - ٣٧ : ٤ ، ٦ ،

١٠ ، ١٤ ، ٢٢ - ٤٤ : ١٠ - ٥٦ : ٥٨ -

٩ ، ١٥ - ٦٩ : ١٦ - ١٣٥ : ٥ ، ٦ ، ٨ ،

١٥ ، ٢١ - ١٣٦ : ٨ ، ٩ ، ١٥ - ١٣٧ : ١ -

١٥٥ : ٣ - ١٨٤ : ١١ : ١٨٦ - ١٦ : ١٩٠ :

٥ ، ٨ - ١٩٨ : ١٥ : ٢٣٦ - ١٠ : ٢٥٤ : ١١

قايماز المسعودى - صارم الدين :

٦٣ : ٢٣

قجق الشعبانى :

١٠ : ٩ - ١٨ : ٢ : ٢٣ - ١٣ : ٢٤ - ١ :

١٦٥ : ١٥

قجق العيساوى الظاهرى :

١٧٩ : ١٣ : ١٨٢ - ٣ : ٢٠١ - ١٥ : ٢٠٨ :

١٢ - ٢١٢ : ٤ - ٢١٨ : ١٢ - ٢٤٧ : ٤ ،

٦ - ٢٥٩ : ١٠ - ٢٦٠ : ٢٠ - ٢٦٩ : ٤ ،

٦ - ٢٩٠ : ١٩

قجقار السبى بكتمر جلق الزردكاش :

٣١٣ : ٥

قجقار القردى ( قجقار بن عبد الله القردى -

صيف الدين ) :

١٤ : ١٧ - ٢٤ : ١ : ٤٥ - ٨ : ٩ ، ٤٦ :

٣ - ٤٧ : ٢١ - ٤٩ : ٦ : ١٠ - ٥١ : ٥ ،

٨ ، ١٠ - ٥٣ : ٤ : ٥٥ - ٩ : ١١ ، ١٧ ،

٢٢ - ٥٦ : ١ : ٥٩ - ٤ : ٦١ - ٣ : ٧٦ :

١٧ - ١٠٣ : ١٧ : ١٠٨ - ٣ : ٧ ، ١٤ -

١٦٨ : ٢ : ٥ ، ١٣ ، ١٥ - ١٧١ : ١٤ -

١٧٢ : ٤ : ١٩٤ - ١٣ : ٢٣٩ - ١٤ : ٢٣ -

٨ : ٢٤٠

قراجا الأشرقى :

٣٢١ : ٢٠ - ٣٥٩ : ١٧

قراسقل = جلبان بن عبد الله الظاهرى برقوق .

قراستقر الظاهرى :

٣٥٤ : ١٦ - ٣٥٥ : ١٨

قرا محمد بن بيرم نجبا التركمانى :

٥٣ : ١٢ - ١٦٣ : ١٢

قرا مراد نجبا الشعبانى :

٦٦ : ١٩ - ٩٠ : ١٤ ، ١٥ - ١٨٦ : ١٧ -

٢٨٨ : ١٠ - ٢٩٢ : ١٤ - ٢٩٤ : ١٨ - ٣٠٠ :

٩ - ٣٠٢ : ٣ - ٣٥٠ : ١١

قرايلك ( عثمان بن طر على التركمانى ) :

٥٣ : ٤ - ٥٤ : ٢ : ٨ ، ٦٧ - ٩ : ١٠ ، ١٥ ،

١٧ ، ٢١ - ٦٨ : ١٧ - ٦٩ : ٥ ، ٧ ، ١٢ ،

١٨ - ٣٣٠ : ١٧ - ٣٣٤ : ١١ - ٣٣٨ :



قرقماس - نائب كعنا : -

٥٤ : ٩ ، ١٥ ، ١٦ - ٦٥ : ١

قرمش الأعور الظاهري :

٧٤ : ٧ - ٢٠١ : ٢٠ - ٢١٣ : ١٩ - ٢١٥ :

٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ - ٢٢٦ : ٤ -

٢٦١ : ١٨

قشم المؤيدى :

١٧٢ : ١٤ - ١٩٤ : ١٤ - ٢٠٥ : ٤ - ٣٤٧ : ٩

قصوره من تمرار الظاهري :

٧ : ٨ - ٢٤ : ١٦ - ٧١ : ١٣ - ١٨٢ : ١٩ ،

٢٠ : ١٩٣ : ١٣ ، ١٦ ، ١٧ - ١٩٤ : ٥ ،

٩ ، ١٠ - ٢٠١ : ١٦ - ٢١٢ : ٢ - ٢١٣ :

٨ ، ١٤ - ٢١٤ : ٢ - ٢٢١ : ٨ ، ١١ - ٢٢٧ :

١٦ - ٢٢٩ : ١٠ ، ١٥ - ٢٥٢ : ٢ ، ٥ - ٢٥٣ :

١٠ ، ١١ - ٢٨٠ : ٤ ، ٥ ، ٦ - ٢٨٤ : ٦ ،

٢٠ - ٢٨٥ : ٩ - ٣٠٦ : ١٢ ، ١٣ - ٣٣٢ :

١١ - ٣٤٧ : ٦ - ٣٥٠ : ١٥

قطج من تمرار : -

٣١٩ : ٧ ، ٩ ، ٢٢

قطر : -

٣٧٢ : ٢٢

قطلباي - أم أبي الفتح موسى بن شيخ الحمودى : -

١٥٦ : ٣ - ١٩٧ : ١٧

قطلبغا بن عبد الله الخليلي - سيف الدين :

١٢٠ : ١٦ - ١٥٥ : ٧

قطلو بقا التمنى :

٣٥ : ١٥ - ٤١ : ١٦ ، ١٧ - ٤٢ : ١١ ، ١٣ -

٩٠ : ١٣ ، ١٥ - ١٨١ : ١٧ - ١٨٨ : ٩ -

٢٠٢ : ١٣

قطلو بقا المؤيدى البهلوان :

٢٩٣ : ١٣

١٤ ، ١٦ - ٣٤٤ : ١١ - ٣٤٨ : ١١ - ٣٤٩ :

٦ - ٣٥٠ : ١٤ ، ١٧ - ٣٥٤ : ٦ - ٣٦٦ : ٦ -

٣٧٠ : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ،

١٩

قرا يوسف (ابن قرا محمد بن بريم خجا التركمانى) :

٢٥ : ٨ - ٣٧ : ٢ - ٤٦ : ٧ - ٥٣ : ١٥ -

٥٤ : ٢ ، ١٤ ، ١٨ - ٥٥ : ١٥ - ١٩ - ٦٤ :

٧ ، ٨ - ٦٧ : ١١ ، ١٩ ، ٢١ - ٦٨ : ٤ ،

٦ ، ١٠ - ٦٩ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ،

١٥ ، ١٩ - ٧١ : ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ - ٧٢ :

١٧ ، ١٩ - ٩٣ : ٢٠ - ٩٨ : ٧ ، ٨ ، ٩ ،

٢٢ - ٩٩ : ٩ ، ١٣ ، ٢٦ - ١٠٠ : ٣ ، ٢٠ -

١٠٧ : ٢ ، ٢٣ - ١٦٣ : ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٨ - ٢٣ : ١٦٤ : ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ ،

١٥ ، ١٨ - ١٨٤ : ١٠ - ١٩٠ : ٧ - ١٩٤ :

١١ - ٢٠١ : ٧ - ٢١٤ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ -

٢١٥ : ١٤ - ٢٤٦ : ٦

قردم الحسنى : -

٢٣٩ : ١٦ - ٢٤٠ : ١٥ ، ١٦

قرقماس بن حسين بن نعيم :

٣٤٧ : ٦ ، ٧ ، ٢٠

قرقماس سيدى الكبير (ابن أنخى دمر داش) :

٦ : ١١ ، ١٨ ، ٢٢ - ٧ : ١٢ ، ١٣ - ٩ :

١ - ٢٠ : ١٠ - ٤ : ١١ - ١٠ : ١٢ ، ١٥ ،

١٦ : ١٧ - ٢٤ : ١٢ - ٢ : ١٤ - ٧ :

١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ - ١٥ - ٦ : ٢٦ - ٣ :

١٣٨ : ١٩ - ١٣٩ : ٤ ، ١

قرقماس الشجائى الناصرى : -

٣٩ : ١٩ - ٢٠٢ : ١ - ٢٥٩ : ١٥ - ٢٦١ :

١ - ٢٨٣ : ٨ - ٢٩١ : ٢ ، ١ - ٣٠٤ : ١٤ -

٣٣٠ : ٦ - ٣٧٢ : ١٧



قطلو بك : -

١ : ٢٦٠

القلقشندی ( أبو العباس أحمد بن علي ) :

١ : ١٥ - ٢١ - ٢ : ١٥ - ١٨ : ٣ - ١٨ : ١٨ ،

٢٢ : ٢٥ - ٤ : ١٣ - ٢٠ : ٢٣ - ٢٦ : ٥ -

٢٣ - ٨ : ٢٠ : ٢٣ - ٢٦ : ٩ - ٢٢ : ٢٢ ،

٢٥ - ١٠ : ٢٣ - ١١ : ٢١ - ١٣ : ١٧ ،

١٩ : ٢١ - ١٤ : ٢٥ - ١٧ : ٢٤ - ١٨ : ١٨ ،

٢٥ - ٢٢ : ١٩ : ٢١ - ٢٤ : ٢٢ - ٢٢ : ٢٧ ،

٢٢ - ٣٣ : ٢٧ - ٤٨ : ٢٣ - ٤٩ : ٢١ ،

٢٦ - ٥٠ : ٥١ - ٥١ : ١٩ : ٢١ - ٥٤ : ٥٤ ،

٢١ - ٦٨ : ٢٤ : ٨١ - ٢١ : ٨٣ - ٢٣ : ٢٣ -

٨٤ : ١٩ - ٨٩ : ٢١ - ١٢٠ : ١٨ : ١٢٤ : ١٢٤ ،

٢٣ - ١٤٢ : ٢٢ : ٢٤ - ١٨٠ : ٢٢ : ٢٣ - ٢٣ -

١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ : ٢٣ : ٢٤ - ١٨٥ : ٢١ - ٢١ -

١٨٧ : ٢٣ - ١٨٨ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠٤ : ٢١ - ٢١ -

٢٢٥ : ٢٣ - ٢٨٤ : ٢٣ : ٢٣ - ٣٠٦ : ٢٤ - ٢٤ -

٣١٤ : ١٩ - ٣٤٨ : ٢٠ : ٣٥٢ - ٢٥ : ٢٥ -

٣٥٥ : ١٩ : ٢٣

قماری بن عبد الله - سيف الدين :

١٠ : ١٤٢

قمش بن عبد الله الظاهري :

٦ : ١ - ١٢ : ١٣ : ٢٢ - ١٣ : ١٣ - ١٠ : ١٤ -

٢ : ٢٠ - ٧ : ٢١ - ٩ : ١٣٠ - ٤ : ١٩ ،

( ك )

كافور الرومي الشبلي انصرغتمشي :

٢٠٤ : ١ - ٢٣١ : ١٧ - ٣٢٢ : ١ -

كردي بن كلر ( كر دبك التركاني ) :

١٢ : ٩ : ٢٠ - ٥٦ : ٢٤

كرشجي = السلطان غياث الدين محمد بن بايزيد :

كريم الدين بن كاتب حكيم = عبد الكريم بن بركة

المعروف بابن كاتب حكيم - كريم الدين

كرل بغا - أحد أمراء حماة :

٣ : ٥٥

كرل بن عبد الله الأرغون شاوي - سيف الدين -

١٥٧ : ١٥

كرل السودوني -

١٦٥ : ١٤ ، ١٥

كرن المعجمي الأجرود -

٢٢ : ٢ - ٢٤ : ٣ - ٢٧ : ١ : ٢٨ : ١١ ،

٢١ - ٧١ : ١٤ - ٢٠٤ : ١٣ - ٢٥٥ : ٨

كمال الدين بن اليارزي ( محمد بن ناصر الدين محمد

ابن اليارزي ) :

٢٠ : ١١ - ١٠٤ : ١ : ٥ : ١٠ ، ١٥ ، ١٧ ،

١٩ : ٢١ - ١٠٥ : ٥ : ١١١ - ٥ : ١٦١ -

١٨ - ١٦٢ : ٢ : ١٧٣ - ١١ : ١٥ - ١٥ -

١٧٤ : ١٣ : ١٨ - ١٧٥ : ١١ : ٢٠٥ : ١٠ -

٣١٨ : ١١ : ١٤ - ٢٥ : ٣٢٦ - ١٢ : ٣٥٨ -

٤ - ٣٥٩ : ١٩ - ٣٦٧ : ٣ : ٧ - ٣٦٤ : ٨

كشيفا الجمالي :

٣٣٧ : ١١ : ١٢ ، ١٥

كشيفا الركزي -

١١ : ٥٣

كشيفا طولو :

٦٣ : ٢ - ٢٠٢ : ١٦

كشيفا العيساوي -

٩ : ١٤ - ٢٤ : ١٥

كشيفا الفيسي :

٢٤ : ١٧ - ٧١ : ١٢ - ٧٣ : ١٢



( ل )

لاجين الجاركي :

٧ : ٢٠٠

لسترنج (كي لسترنج) :

٥٣ : ١٨ - ٨٤ : ٢٢

لؤلؤ الغزي الرومي - بدر الدين : -

١١ : ١٥٤

الليث بن سعد - الإمام :

٨٠ : ١ - ٢٠٦ : ٢٠

( م )

ماجد بن المزوق - فخر الدين :

٤ : ٢٨٦

مامش المؤيدي :

٧ : ١٩٦

مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جمار بن شيخة

ابن هاشم بن قاسم بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله

ابن ظاهر بن يحيى بن الحسين : -

١٥ : ٣١١

ماير (ل - ا - م) :

٤٥ : ١٩ - ٥٢ : ٢٢ - ١١٢ : ٢١

مبارك شاه بن عبد الله المظفرى الظاهري - سيف الدين :

٧ : ١٢٥

مبارك شاه الرماح :

٧ : ١٩٦

مجد الدين سالم : -

١٤ : ٢٦

مجد الدين الفيروز ابادى = محمد بن يعقوب بن إبراهيم

ابن عمر الفيروز ابادى :

محمد - رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٢٧ : ١٦

محمد أبو السعادات بن ظهيرة - جمال الدين

٥ : ١٢٦

محمد الأخرس - الشيخ :

١٣ : ٩٦

محمد البساطي - شمس الدين :

٦ : ٣٢٤

محمد بن إبراهيم بن بركة العبدلي - الشهير بالمزين -

شمس الدين :

١٢٣ : ١ - ١٩

محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد ابن أبيه :

٢٤ : ١٣٢

محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطي - شمس الدين :

١٠ : ٩٦

محمد بن إبراهيم بن منجك اليوسفي - ناصر الدين :

٣٢ : ١٢ - ٣٤ : ١٧ - ٢٣١ : ١١ - ٣٥٩ :

١٢ ، ٩ ، ٨ ، ١٠

محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم

ابن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله

- الغز أبو عبد الله الحموي المعروف بابن جماعة :

١٤٣ : ١٨ - ١٤٤ : ١٨

محمد بن أحمد بن عثمان البساطي - شمس الدين :

٩٥ : ٥ - ١٣٧ : ١٢

محمد بن أحمد بن الكشك - شمس الدين :

٣٠٩ : ١٤ - ٣٦٤ : ١٣

محمد بن أحمد بن محمد الشريشي - بدر الدين :

١٣٤ : ٣ ، ٧

محمد بن برسباي - ناصر الدين :

٢٣٣ : ٥ - ٢٥٥ : ٢ - ٢٦٥ : ١ - ٢٧٦ : ١٤ -

٢٧٧ : ١٧ - ٣٣٤ : ١٣

محمد بن بولي - محمد بن محمد بن موسى المعروف



بابن المرادوى وبابن بولى - شمس الدين :

٢٦٤ : ١٣ - ٢٦٨ : ٥ : ٩

محمد بن تغرى بردى :

١١ : ١١٨

محمد بن جرباش الشيخى - ناصر الدين :

١٩٩ : ١٨ : ٢١٠

محمد بن الجزرى - شمس الدين :

٢ : ٢٦٧

محمد بن حسن بن عبد الله ، المعروف بالبرجى -

بهاء الدين :

٧٥ : ١٣ : ١٧ - ٢٣٥ : ١١ : ٢٢

محمد بن حسن بن نصر الله - صلاح الدين :

١٨٣ : ١٢ : ١٤ - ٢٢٠ : ١٧ - ٢٦٤ : ١٢ -

٢٧٢ : ١٩ - ٢٧٧ : ٩ - ٣٥٧ : ٥ : ١٧

محمد بن دقماق الناصرى :

٢٠ : ٢٤٤

محمد بن دلقادر - ناصر الدين :

٥٠ : ٢ : ٣ : ٨ : ٩ - ٥٣ : ٣ : ١٤ - ٨٨ : ١٣

محمد بن دولت شاه :

٥٤ : ٥

محمد بن الديرى المقدسى - شمس الدين :

٩١ : ٣ : ٤ : ٦ : ٨ - ٩٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٦

محمد بن رسولا بن يوسف التركمانى المعروف بابن التبانى

- شمس الدين :

١٣٧ : ٣ : ١٩

محمد بن سلطان - الشيخ :

٢٧١ : ١١

محمد بن شيخ الحمودى - أبو المعالى :

١٥٩ : ١٣

محمد بن ططر

٢٠٦ : ٨ - ٢٧٧ : ١٨ - ٣٧١ : ١٨

محمد بن ظهيرة - جلال الدين أبو السمادات :

٢٣٨ : ١٥ : ١٦

محمد بن عبد الوهاب بن نصر الله - شرف الدين :

١٧٣ : ٦ - ٢٠٥ : ١١ : ١٣

محمد بن عثمان بن أحمد المربى القاسى - أبو عبد الله

ملك المغرب :

١٦٣ : ٦

محمد بن العديم - ناصر الدين (محمد بن عمر بن إبراهيم

ابن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن هبة الله

ابن أبي جرادة) :

١٥ : ١٨ - ٢٠ : ١٤ - ٣٥ : ٧ - ١١٥ : ١ : ١١

٢ : ١٢٢ : ١٣ - ١٤٣ : ٩ : ٢١

محمد بن العطار - ناصر الدين :

١٧٢ : ١٥

محمد بن عفيف الدين عبد الله بن ظهيرة - جمال الدين

أبو حامد القرشى المخزومى :

١٣٢ : ٧ : ١٨

محمد بن على بن جعفر البلالى - شمس الدين :

١٤٨ : ٩ : ١٧

محمد بن على الحيرى - شرف الدين :

١٦٥ : ٣

محمد بن على بن عبد المقلمى ، المعروف بالمدينى -

شمس الدين :

١٤٥ : ٣ : ١٣

محمد بن عمر بن حبيبى - بهاء الدين :

٣١٠ : ٣

محمد بن فخر الدين - تاج الدين :

٨٥ : ٢٠

محمد بن فرج بن برقوق :

١٨٦ : ٢

محمد بك بن قرمان - ناصر الدين :

٢٥ : ١٢ - ٤٨ : ١١ - ٨٠ : ٩ - ٨٤ : ٩ -



٨٦ : ١ ، ٢ ، ١٨ - ٨٧ : ١٦ - ٨٨ : ١٢ ،  
 ١٥ - ٩٢ : ١٥ ، ٢٢ - ١٨٠ : ١٢  
 محمد بن مبارك شاه الطازي - ناصر الدين :  
 ١٦٥ : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩  
 محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي المعروف بابن مزهر -  
 بدر الدين :  
 ١٠٤ : ٤ - ١٩٢ : ٧ - ٢٦٥ : ١٥ ، ١٦  
 محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن واصم :  
 ٣٤٩ : ٢١  
 محمد بن محمد بن حسين البرقي - شمس الدين :  
 ١٦٠ : ١٠ ، ٢٠  
 محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود  
 ابن أبي الفتح الشهير بابن الكويك - شرف الدين :  
 ١٥٥ : ١٢ ، ٢١  
 محمد بن محمد بن عثمان المعروف بابن الإخنائي - شمس الدين  
 ١٢٥ : ٣ ، ١٨  
 محمد بن محمد الخوارزمي - همام الدين :  
 ١٤١ : ١٥ ، ٢٢  
 محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللطيف الباهي - نجم الدين  
 ١٤١ : ١٣ ، ٢٠  
 محمد بن محمد بن محمد الحلبي المعروف بابن الشحنة -  
 محب الدين :  
 ١١٤ : ١١ ، ٢٢  
 محمد ابن همام الدين محمد السيوسي :  
 ٢٨٥ : ١٣  
 محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن عمر الفيروز آبادي -  
 مجد الدين :  
 ١٣٣ : ١ ، ١٨ ، ١٩ - ١٣٤ : ١١  
 محمد بن يعقوب التباتي - شمس الدين :  
 ٤٥ : ١٥

محمد الحنفي - شمس الدين :  
 ٢٠٩ : ١٥ ، ٢٠  
 محمد الخيصرى : قطب الدين :  
 ٢٤٤ : ٧ ، ١٣  
 محمد الديلمي - الشيخ المعتقد : -  
 ١٣٧ : ١٤  
 محمد رمزي :  
 ١١٥ : ١٩ - ٣٥١ : ٢٣  
 محمد سعيد عاشور - الدكتور :  
 ٣١٥ : ٢٤  
 محمد السلاخوري - ناصر الدين :  
 ١٤٨ : ١٢  
 محمد الشمس - بدر الدين : -  
 ٣١٧ : ٤ ، ٥  
 محمد الصالحى - ناصر الدين : -  
 ٢٣٨ : ٦  
 محمد مصطفى زيادة - الدكتور :  
 ٣١ : ٢٥ - ٤٨ : ٢٠ ، ٢٣ - ٦٤ : ٢٢ -  
 ١٣٨ : ٢٣ - ٣١٤ : ٢٣ - ٣٣١ : ٢٠ -  
 ٣٣٦ : ٢١ - ٣٥١ : ١٩ - ٣٥٢ : ٢٢ -  
 ٣٦٦ : ٢٣  
 محمد الفيحي - شمس الدين : -  
 ١٢٣ : ٧  
 محمد الهروي - شمس الدين :  
 ٢٦٤ : ٦ ، ٨ - ٢٦٩ : ١١ ، ١٤ - ٢٧٦ : ٢  
 محمود بن الشهاب :  
 ٢٧٤ : ١٠  
 محمود بن قلمطاوى :  
 ١١١ : ٦ ، ١٠  
 محمود شاه البرزي - الخواجا :  
 ١ : ٦



١٣ ، ١٨ - ١٧١ : ٢ ، ٤ - ١٧٢ : ١٢ ،  
٢٢ - ١٨٢ : ١٧ - ١٨٧ : ٤ ، ٨ - ١٨٨ : ٣ -  
١٩١ : ٢٠ ، ٢٢ - ٢٥٠ : ٥ ، ١٣ ، ١٤ ،  
١٦ - ٢٦٠ : ١٧ - ٣٦٧ : ١٣ ، ١٥

مقبل القرمانى :

١٧ : ٥٦

مقبل - الشريف أمير البنج :

٤ : ٢٧٦

المقريزى (أحمد بن على - تى الدين) :

٧ : ٢٢ - ٨ : ١٦ - ١٧ : ٤ : ١٤ - ٢٦ :

١٨ ، ٢٠ - ٢٨ : ٢٤ - ٣١ : ٨ : ٢٥ - ٣٨ :

٢٣ - ٢٤ : ٢١ - ٤٨ : ٢٠ : ٢٢ - ٦١ - ٢٤ :

٦٣ : ٢٤ - ٦٤ : ٢١ - ٧٤ : ١٩ - ٨٠ :

١٦ - ٨١ : ٤ - ٨٢ - ٢٣ : ٨٣ - ١٣ : ١٦ -

٨٥ : ٢١ - ٨٦ : ٢٧ - ٩٦ : ١١ - ١٠٩ :

١٠ - ١١٠ : ٧ - ١٣٨ : ٢٣ - ١٤٣ : ١٤ ،

١٥ - ١٥٠ : ٢١ - ١٥٢ : ١٨ - ١٥٣ : ٤ ،

١٠ : ١٣ - ١٦٣ : ٢٠ - ١٦٥ : ٤ - ١٧٤ :

٢٠ : ٢١ - ١٧٧ : ٧ : ١١ - ١٩٨ : ١٣ ،

٢١ - ٢٠٠ : ١٩ - ٢٠٧ : ٤ : ٨ ، ٩ -

٢٢٣ : ٢٠ - ٢٣٣ : ٢٠ : ٢٣٦ - ١ : ٢٣٧ :

١٢ - ٢٤٥ : ١ : ٣ - ٢٥٥ : ١٧ - ٢٥٦ :

١٣ - ٢٦٤ : ١٩ - ٢٦٥ : ٥ : ٨ ، ١٣ ، ١٨ -

٢٦٧ : ٢ : ٢٠ - ٢٨١ : ١٩ - ٢٨٢ : ١٠ -

٣٠٢ : ٢١ - ٣٠٧ : ٧ - ٣٠٨ : ١ : ١٤ -

٣١٠ : ١٤ ، ٢٢ - ٣١٢ : ٢٢ - ٣١٤ : ٥ ،

٢٣ - ٣١٧ : ١١ - ٣٣١ : ١٩ - ٣٣٣ : ١٣ ،

١٨ - ٣٣٦ : ٦ ، ٢٠ - ٣٣٩ : ١١ - ٣٤٠ :

٩ ، ٢٠ - ٣٤٢ : ١٨ - ٣٤٣ : ١٠ - ٣٤٧ :

١١ - ٣٤٨ : ١ - ٣٥٠ : ٤ - ٣٥١ : ١٨ -

٣٥٢ : ٢٢ - ٣٥٣ : ٢٢ - ٣٥٥ : ١ : ١٣ -

محمود الكلستانى - بدر الدين :

١٧٥ : ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١١

المنى = محمد بن على بن معبد المقلسى - شمس الدين .

مراد بك بن محمد بن بايزيد بن مراد بن أرخان

ابن عيان :

٢٣٨ : ٢١ - ٣١٨ : ٦

مراد خجا :

١٧ : ٨٥

مراد كامل - الدكتور :

٢٣ : ٣٥٢

مرجان المسلمى الهندى الطواشى :

٤٠ : ١٢ - ١٠٤ : ١٦ - ١٠٥ : ١٥ : ١٧ -

١٧١ : ١٧ - ١٩٦ : ٨ - ٢٠٤ : ١ - ٢٣١ :

١٩ : ١٥

الترين = أحمد بن إبراهيم بن بركة العبدلى الدمشقى -

شمس الدين

مشارك القاسمى الظاهرى :

٣٤ : ٦ - ١٤٩ : ٦

مصطفى بن محمد بن قرمان :

٨٤ : ١٠ - ٨٧ : ١٦ - ٨٨ : ١٢ : ١٤ : ١٥

معاوية بن أبى سفيان :

٢٩٥ : ١٠

مغلبى البوبكرى المؤيدى :

١٠ : ٣ - ١٨٢ : ٢٠ - ١٩٦ : ٧ - ٢٠١ : ٢٢ :

مقبل بن عبد الله الأشقمى - زين الدين : -

١٤٣ : ٦

مقبل بن عبد الله الرومى الظاهرى - سيف الدين :

١١٩ : ٩ : ٢٢

مقبل الحسامى

٥١ : ٧ : ١٢ - ٦٨ : ٩ - ٧٧ : ١٦ : ٢٢ -

٩٠ : ١٠ : ٢٣ - ٩٢ : ١٧ - ١٧٠ : ٩ ،



٢٩٦ : ٤ - ٢٩٨ : ٣ ، ٥ - ٣٠٠ : ١٨ -  
 ٣٠٥ : ١٧ - ٣٠٨ : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ -  
 ٣١١ : ٥ - ٣١٢ : ١٨ - ٣١٥ : ١٠ ، ١٣ -  
 ٣١٧ : ١٣ - ٣٢٠ : ٨ ، ١٠ ، ١٣ -  
 ٣٢٢ : ٤ ، ٨ - ٣٢٦ : ١٧ - ٣٢٧ : ١٢ -  
 ٣٢٩ : ١ ، ١١ ، ١٤ - ٣٣٣ : ١٩ - ٣٣٤ :  
 ٣ - ٣٣٧ : ١٣ ، ١٥ - ٣٤٦ : ١١ - ٣٤٧ :  
 ١٠ - ٣٥٤ : ١٧ - ٣٥٧ : ١٤ - ٣٥٩ : ٦ ،  
 ١٠ ، ١١ - ٣٦٠ : ٣ ، ١٦ - ٣٦١ : ١٠ ،  
 ١٥ - ٣٦٢ : ٢ - ٣٦٨ : ١١ ، ١٥ ، ١٩ -  
 ٣٧٠ : ١ ، ٤ - ٣٧٣ : ٧ ، ١٥

الملك الأشرف خليل بن قلاوون :

٢٢ : ٢١ - ٢٢٣ : ١٩

الملك الأشرف شعبان بن حسرت :

٢٦٧ : ٥ ، ١٤

الملك الأفضل عباس :

٣١٦ : ١٦

الملك الصالح محمد بن ططر :

٢٠٦ : ١٧ - ٢١١ : ١ ، ٣ ، ٧ ، ١٣ ، ١٦ -  
 ٢١٢ : ١٢ - ٢٢١ : ١٣ - ٢٢٥ :  
 ٤ - ٢٣٠ : ٢ - ٢٣١ : ٦ ، ٧ - ٢٣٢ : ١١ ،  
 ١٧ - ٢٣٣ : ٣ ، ٨ ، ٩ - ٢٣٥ : ٥ - ٢٤٢ :  
 ٤ - ٢٤٦ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٤٨ :  
 ١٧ - ٢٦٥ : ٢ ، ٦ ، ٨ - ٢٧٨ : ١

الملك الصالح نجم الدين أيوب :

٧ : ٢١

الملك الظاهر برقوق :

١ : ٦ ، ٧ ، ٨ - ١٠ - ٢ : ١ ، ٣ - ٢٨ :  
 ١٨ - ٤٢ : ١ - ٤٣ : ١٧ - ٧١ : ١ - ٨٨ :  
 ٥ - ٩٥ : ٩ - ١٠٨ : ١٠ - ١١٢ : ١ - ١١٥ :

٣٦٣ : ١٣ - ٣٦٦ : ٢٢ - ٣٦٧ : ٩ ، ١٠ ،  
 ١١ - ٣٧٠ : ٢٢

ملج الملاح دار :

٣٣٩ : ٢١

الملطي - نائب الوجه القبلي :

٧٣ : ٨

الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر :

٣٠٨ : ١٧ - ٣١٤ : ١١

الملك الأشرف إسماعيل ابن الأفضل عباس ابن المجاهد  
 علي ابن المريد داود ابن المظفر يوسف :

٣١٤ : ٦ - ٣١٦ : ١٣

الملك الأشرف إينال العلاقي :

٢٠٠ : ١٥ - ٢٩٣ : ٢٠ - ٣٠٧ : ٢٠

الملك الأشرف برسبای :

٣٦ : ٨ - ٦٠ : ١ - ٧٢ : ٢٤ - ٧٣ : ٨ -

٨١ : ٧ - ١٨٠ : ٥ ، ٦ - ١٩٠ : ١٥ - ١٩٧ :

١٢ - ١٩٩ : ٧ - ٢٠٠ : ٨ - ٢١٥ : ٣ -

٢٢٠ : ٦ - ٢٣٢ : ١٣ - ٢٣٣ : ٥ ، ٦ ، ١٠ ،

١٥ - ٢٤٢ : ١ ، ٣ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢١ -

٢٤٣ : ٩ ، ١٦ ، ١٧ - ٢٤٤ : ٩ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٩ - ٢٤٥ : ٣ ، ٨ - ٢٤٦ : ١ ، ٦ ، ١٤ -

٢٤٧ : ١ ، ٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٤٨ : ١ ،

٣ ، ٥ ، ١٦ ، ٢٠ - ٢٤٩ : ٣ ، ١٧ - ٢٥٠ :

١ ، ١١ - ٢٥١ : ٢ - ٢٥٤ : ١ - ٢٥٦ : ١٨ -

١٤ ، ١٥ ، ١٧ - ٢٥٧ : ١٥ - ٢٦١ : ٧ -

٢٦٣ : ١٦ - ٢٦٤ : ١٧ - ٢٦٧ : ١٢ ، ٢٠ -

٢٦٨ : ١٣ - ٢٧٥ : ٢ - ٢٧٧ : ٤ ، ٦ -

٢٧٨ : ١ - ٢٨٤ : ١٢ - ٢٨٦ : ١١ ، ١٢ -



— ١٤: ٢٣٢—٨ : ٢٣١ — ١٩٥٠ : ٣: ٢٢٥  
 — ٢: ٢٤٥ — ١٢: ٢٣٦ — ١ : ٤ : ٢٣٥  
 ١٦٠ ١٥ : ٢٤٨

الملك الظاهر يحيى بن الأشرف إسماعيل بن عباس :—  
 ٣١٥ : ١٥٠ ١٧ — ١٨ — ٣١٦ : ٣ : ٨٠ ٦٠  
 ١٥٠ ١٤

الملك العادل نور الدين سليمان الأيوبي :—  
 ٣٣ : ١٧ : ٥٣ — ٦ : ١٠٧ — ١ :

الملك العزيز يوسف :—  
 ٣٥٤ : ١٧

الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون :—  
 ١٨ : ١٥٥

الملك الكامل محمد ابن العادل أبي بكر بن أيوب :—  
 ٣١ : ٢١ : ٣٧٣ — ١٣ :

الملك المنظر أحمد بن شيخ الحمودي :—  
 ٨١ : ١٠ : ٢٠ — ١١٣ : ١١ : ١٦٧ — ١ : ٣٠ ١ :  
 ٩ : ١٧ — ١٦٨ : ٨ : ١٣ : ١٤ — ١٦٩ :  
 ١٤ : ١٦ — ١٧٠ : ١ : ١٧١ — ١١ : ١٧٦ :  
 ١٧ — ١٧٩ : ٧ : ١٨١ — ٢ : ٣ : ١٨٣ :  
 ٥ — ١٨٦ : ٨ : ٩ : ١٨٨ — ١٧ : ١٩ : ١٩٠ :  
 ١ — ١٩١ : ١٥ : ١٩٣ — ١ : ١٩٦ : ١٥ —  
 ١٩٧ : ٤ : ٥ : ٧ : ١١ : ١٤ — ١٩٨ : ٣ :  
 ٧ — ٢٠٣ : ١ : ٦ : ١٣ : ٢٠ : ٢٢١ — ٥ :  
 ٢٢٩ : ٢٢ : ٢٣٢ — ١٥ : ٢٣٥ — ٣ : ٢٣٦  
 ١٢ : ١٦ — ٢٤٩ : ١٨ :

الملك المنظر بيبرس الجاشنكير :  
 ٧٤ : ١٥

الملك المنصور حاجي :—  
 ١٥٥ : ٨ : ١٨

٦ : ٨ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ٢٥ — ١١٦ : ١ :  
 ١٥ : ٢٥ — ١١٧ : ١ : ١٢٥ — ٨ : ١٢٨ :  
 ٨ : ١٢٩ — ٧ : ١٣٠ : ٩ : ١٣ : ١٤ :  
 ١٦ : ٢٢ — ١٣٥ : ٨ : ١٣٦ — ١ : ١٣ : ٢٠ :  
 ١٣٧ : ١٢ : ١٣٨ : ١٠ : ١٤٤ : ١٥ :  
 ١٤٦ : ١٠ : ١٤٨ — ٧ : ١٥٠ : ٦ :  
 ١٥١ : ١٠ : ١٥٤ : ١٧ : ١٨ : ١٥٥ : ٩ :  
 ١٥٧ : ١٩ : ١٧٥ : ٢ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١٩٥ :  
 ٦ : ١٩٨ : ١٦ : ١٧ : ١٩٩ : ٢ : ٥ : ٧ :  
 ٨ : ١٣ : ١٤ : ١٧ : ٢٠٠ : ١ : ٢١٥ :  
 ١٨ : ٢٢٧ : ١ : ٩ : ٢١ : ٢٣٦ — ٦ : ٢٣٩ :  
 ٧ : ١٦ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٠ : ٢٤٣ : ١٥ :  
 ٢٤٤ : ١٠ : ٣١٣ — ١ : ١٩ : ٣٣٨ : ١١ :  
 ٣٥١ : ٩ : ٣٦١ — ٢٠ :

الملك الظاهر بيبرس البندقداري :

٤ : ١٤ : ٧٢ : ٢٢ : ٧٤ — ١٦ : ٧٨ : ١٩ :  
 ٨٠ : ١٢ : ١٣١ : ١٣ :

الملك الظاهر جقمق النعلائي :

١٢٠ : ٩ : ١٧٧ : ١٦ : ١٨٢ — ١٨ : ١٩٧ :  
 ١ : ١٩٩ : ٨ : ٢٤٣ : ٢٢ : ٢٦٨ : ١٨ :  
 ٢٧٥ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٦ : ٣١٨ : ٩ : ٣٥٤ : ١٣ :

الملك الظاهر ططر :

٦ : ٢١ : ١٩٧ : ٤ : ٥ : ٦ : ٩ : ١٩٨ :  
 ١ : ٣ : ٧ : ٩ : ١١ : ١٣ : ٢٠١ : ٤ : ٢٠٢ :  
 ٩ : ١٨ : ٢١ : ٢٠٣ : ١٤ : ١٥ : ١٩ : ٢١ :  
 ٢٠٤ : ١٠ : ٢٠٥ : ١٣ : ٢٠٦ : ١٨ :  
 ٢٤ : ٢٠٧ : ٤ : ٩ : ١٣ : ٢٠٨ : ٧ : ٢١٠ :  
 ٤ : ٢١١ : ٣ : ١٥ : ٢١٥ : ٢١ : ٢٢٠ :  
 ١٨ : ٢٢١ : ٥ : ٢٠ : ٢٢٢ : ٦ : ١٧ : ١٠ :  
 ٢٢٣ : ٥ : ٢٢٤ : ٧ : ٩ : ١١ : ١٥ : ١٩ :



١١٩ : ٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٧ - ١٢٠ : ٢ ، ١٢ -  
 ١٢٢ : ١ ، ١٢ - ١٢٤ : ٣ ، ١٢٨ - ١ : ٤ ، ٤ -  
 ١٥ - ١٢٩ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ - ١٣٠ : ١١ -  
 ١٣٢ : ٣ - ١٣٥ : ٤ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٨ - ١٩ -  
 ١٣٦ : ٧ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ - ١٣٨ : ١٦ -  
 ١٣٩ : ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ - ١٤٠ : ١ - ١٤١ :  
 ١ - ١٤٢ : ٣ ، ٤ ، ١٥ - ١٤٥ : ١ ، ٣ -  
 ٧ ، ١٥ - ١٤٨ : ٢ - ١٤٩ : ١ ، ٨ - ١٥٠ :  
 ٩ ، ١٠ - ١٥١ : ١١ ، ١٨ - ١٥٢ : ١ - ١٥٣ :  
 ٣ ، ٧ ، ٨ - ١٥٤ : ١٨ - ١٥٥ : ٢ ، ١٠ -  
 ١١ - ١٥٦ : ٤ - ١٥٧ : ١ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ -  
 ١٥٨ : ٢١ - ١٥٩ : ١١ - ١٦٠ : ١ ، ٤ -  
 ١٦١ : ٢ ، ١٣ ، ١٤ - ٢٠ - ١٦٢ : ٧ ، ١٢ -  
 ١٣ - ١٦٣ : ١٦ - ١٦٤ : ٣ ، ٥ - ١٦٥ :  
 ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ١٩ - ٢٠ - ١٦٧ : ٣ ، ٤ -  
 ٩ ، ١٩ ، ٢١ - ١٦٨ : ١ ، ٧ ، ١٣ ، ١٤ -  
 ١٧٠ : ١ - ١٧١ : ٧ - ١٧٣ : ١٤ - ١٧٦ :  
 ١٠ - ١٧٧ : ٨ ، ١٦ - ١٩ - ٢١ - ١٧٩ :  
 ٢ ، ٣ ، ٦ ، ١٨ ، ١٩ - ٢١ - ١٨٠ : ١ -  
 ٩ - ١٨١ : ٢ ، ٣ ، ١٢ - ١٨٤ : ١١ - ١٨٥ :  
 ١١ - ١٨٦ : ١٩ ، ١١ - ١٨٧ : ٢ ، ١ - ١٨٩ :  
 ٥ - ١٩٠ : ٥ ، ١٦ - ١٩٢ : ١٢ - ١٩٣ :  
 ١٦ ، ١٧ - ١٩٤ : ٥ - ١٩٥ : ٢ ، ٤ -  
 ٦ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٩ - ١٩٦ : ٢ ، ٤ - ١٩٧ :  
 ٨ - ١٧ : ٢٠٠ - ١ : ٢٠١ - ٧ : ٢٠٤ - ١٤ :  
 ٦ - ٢٠٧ : ١١ - ٢٠٨ : ٢ - ٢١٤ :  
 ١٤ - ٢١٧ : ٢٠ ، ١٤ - ٢٢٢ : ١ - ٢٢٤ :  
 ٩ - ٢٣٢ : ١٥ ، ١٦ - ٢٣٥ : ٣ ، ٧ ، ٩ -  
 ٢٣٦ : ٧ ، ١٠ ، ١٣ - ٢٣٧ : ٨ - ٢٣٩ :  
 ٩ ، ١٦ ، ١٨ - ٢٤٠ : ١٩ - ٢٤١ : ٢١ -

الملك المتصور عبد العزيز بن برقوق :

١١٧ : ١٠ ، ٢٢ - ١٩٨ : ١٩ - ٢٠٠ : ٤ -

٢٤٤ : ١٥ - ٢٤٥ : ٩

الملك المتصور عبد الله ابن الملك الناصر أحمد - ملك اليمن :

٣٠٨ : ١٥ - ٣١٤ : ٩

الملك المتصور قلاوون :

٥ : ٢٣ - ٢٨ : ٢٢ - ٣١ : ١٧ ، ١٣١ : ١٤

الملك المؤيد شيخ الحمودى :-

١ : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ١٣ - ٢ : ١٠ - ٣ : ٥ ، ٥ -

١١ - ٤ : ٩ ، ١٠ ، ١١ - ٢٨ : ٥ - ٤ : ٥ -

٦ ، ٩ ، ١٢ - ٦ : ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ،

١٦ - ٧ : ٦ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ - ٨ : ٥ - ٩ -

١٢ - ١١ : ٤ ، ٦ ، ١٤ - ٢٣ - ١٤ : ٥ - ٨ -

١٥ - ٨ : ١٧ - ١٤ : ١٨ - ٨ : ١٠ ، ١١ -

١٩ : ٣ : ٥ ، ٧ ، ١٠ - ١٢ - ٢٠ : ٣ -

١ : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٩ - ١٢ - ٢١ : ٦ -

٧ ، ١٢ ، ١٤ - ١٩ : ٢٥ - ١٠ ، ٧ : ٢٦ -

١٧ - ٢٧ : ٦ - ١٣ - ٢٩ : ١٣ - ٣١ : ٢ -

١٠ - ٣٢ : ٣ - ٣٣ : ١١ - ١٤ - ٣٤ : ٤ -

٥ - ٣٧ : ٣ - ١٣ - ٣٩ : ١٢ - ٤٠ : ٤ -

١ - ٤٢ : ٢ - ١١ - ٤٣ : ١٨ - ٢٠ - ٤٤ : ٤ -

٤ ، ٦ ، ٨ - ٥٦ : ٢٦ - ٥٨ : ١٠ ، ٢ ، ١ -

١١ - ١٥ - ٥٩ : ٢٤ - ٦٤ - ٨ : ٦٦ - ٧ -

٧٠ - ٦ : ٧٣ - ٥ : ٧٥ - ٩ : ٧٦ - ١ : ٧٨ -

٦ - ٨١ - ٩ : ٨٢ - ٨ : ٨٣ - ٦ : ٨٩ -

٩ - ٩٠ - ٥ : ٩١ - ٩ : ٩٤ - ١٣ : ٩٨ -

٣ - ١٠١ - ١٣ : ١٠٦ : ١٩ - ١٠٨ - ١٩ -

١٠٩ - ٩ ، ٣ : ١٠ - ١٢ - ٢١ ، ٢٣ -

١١٠ - ١١ : ١٧ - ١١١ : ٦ : ١٧ - ١١٢ : ١ -

١١٤ : ١ : ١١٥ - ٥ : ٢ : ١١٨ - ١٦ -



منطاش (آمر بفا بن عبد الله الأفضلي) - :

١١٥ : ٩ : ١٤ ، ٢٤ - ١١٦ : ٢

منكلي بفا الأرغون شادي

٥٢ : ٩ : ٥٣ - ١٠ : ٥٤ - ١٧ : ٦٧ : ٨

منكلي بفا العجمي - :

٤٥ : ١٥

موسى بن شيخ الحمردى - أبو الفتح :

١٥٦ : ١

موسى بن على المناوى - شرف الدين - :

١٤٧ : ٨ : ٢٠

موسى الكركرى :

٣٦ : ١٩ : ١٩٠ - ١٢ : ٢١٤ : ١٦

الموصلى - شمس الدين - :

١٣٤ : ٦

ميق = تنبك الملاى الظاهرى :

(ن)

ناصر الدين بن البارزى (محمد بن محمد بن عز الدين

ابن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله) :

٥ : ١٦ - ٢٠ : ١٠ : ١٦ - ٢١ : ١١ : ١٣ -

٢٩ : ٤ : ٦٣ : ٨ : ١٣ - ٧٤ : ١٠ : ٧٥ -

٨٤ : ١٦ : ٨٥ : ٥ : ٢١ - ٨٦ : ٨ : ١٠ ،

١٦ : ٨٩ : ٨ : ٩١ : ٤ : ١٥ : ٩٢ : ٧ : ١٦

١١ : ١٥ : ٩٥ : ١٣ : ١٥ : ١٧ : ٩٦ :

٤ : ١٣ : ١٦ : ٩٧ : ١ : ٤ : ٩٨ : ١٢ -

٩٩ : ١ : ١٠١ : ١ : ٧ : ١٠٢ : ١٦ : ٢٣ -

١٠٤ : ٢ : ٢٣ : ١٠٦ : ١٦ : ١١١ : ٢٢ -

١٤٢ : ٤ : ١٦١ : ٥ : ٢٢ : ١٧٣ : ٧ -

١٧٥ : ١١ : ٣٤٧ : ١

نائق الشيكى - الميافى :

٢٩٣ : ١٤

النبي صلى الله عليه وسلم (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب)

٨٥ : ٢١ : ٩٧ : ٢

٢٤١ : ٤ : ٢٤٤ - ٢ : ٢٤٥ - ١١ : ١٣ ، ١٦

٢٤٦ : ٩ : ١١ : ١٣ - ٢٤٨ : ١٠ : ٢٥٤ -

١٥ : ٢٥٥ - ٦ : ٢٥٦ - ١٠ : ٢٦٧ : ٤ ،

٩ : ٢٧١ : ٦ : ٢٠ : ٢٨٧ - ٧ : ٣٠٨ -

٤ : ٣١٢ : ١٨ : ٣٢٠ - ١١ : ٣٥٢ : ٢٦

الملك الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل :

٣١٤ : ١

الملك الناصر فرج بن برفوق :

٢ : ٩ : ١٠ : ١١ - ١١ : ٢٣ : ٧ : ١٥ - ٩ :

١٦ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٤ - ٤ : ٢٦ : ١٦ - ٦٦ :

٦ : ١١١ : ٢٠ : ١١٤ - ٣ : ١٤ : ١٦ -

١١٦ : ٩ : ١٣ : ١٧ : ٢٤ : ١١٧ - ٢ : ٣ ،

١٠ : ١٢ : ١٣ : ٢٣ : ٢٤ : ١١٨ - ٣ : ١٦ ،

١٧ : ١١٩ : ٧ : ٨ : ١٠ : ١٥ : ١٢٠ : ٢ ،

٦ : ١٢٤ : ٢ : ١٢٨ : ١٣ : ١٦ : ١٧ - ١٢٩ :

١٦ : ١٨ : ١٣٠ : ١١ : ١٣٦ - ٦ : ١٣٧ -

١١ : ١٣٨ : ١٥ : ١٧ : ١٣٩ : ١٠ : ١٢ ،

٢٠ : ١٤٣ : ٥ : ١٤٥ - ٧ : ١٤٦ : ١٠ ،

١١ : ١٤٩ : ٨ : ١٥٠ - ٦ : ١٥١ : ١٧ ،

٢٠ : ١٥٢ : ١٥ : ١٥٣ - ١ : ١٦١ : ١٤ ،

٢١ : ١٦٢ : ٥ : ٧ : ١٦٥ - ٧ : ١٨٥ -

١٧ : ١٩٨ : ١٨ : ١٩٩ - ٤ : ٢٠٠ : ٣ : ١٣ ،

١٤ : ٢٠٧ : ١١ : ٢٣٩ - ٨ : ٢٤٤ - ٢ ،

١١ : ١٢ : ١٦ : ٢٥٥ - ٦ : ٢٥٥ - ٩ : ٣٠٨ :

٢ : ٣١٢ : ١٨ : ٣١٦ : ١٧

الملك الناصر محمد بن قلاوون :

٣ : ٢٢ : ١٨ : ١٧ : ٢٢ : ٢٤ : ٢٦ : ١٣ -

٨٨ : ١٩ : ٩٤ : ٧ : ٩٩ : ١٩ : ٢٢٣ :

٢٠ : ٢٥٦ : ١٨ : ٣٧٣ : ٥ : ١٢

منصور بن محمد بن أحمد بن على بن واصم :

٣٤٩ : ٢١



نجم الدين - بن محبي (عمر بن محبي) :

٢٦٦ : ٣ ، ٢٦٧ - ٨ ، ٣ :

نكباي - الأمير :

٥٦ : ٧ - ٦٦ : ١٤ ، ١٥ - ٩٣ : ٢ ، ٥ :

نور الدين الحروي - التاجر :

٨٦ : ٩ :

نوروز بن عبد الله الحافظي - :

٤ : ٧ ، ٨ ، ٢٩ - ٥ : ٢ ، ٤ ، ١٠ ، ١٨ -

٦ : ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ - ٧ : ٢ ،

٣ ، ٩ ، ١٢ - ٨ : ٤ ، ١٨ - ١٠ : ٤ -

١١ : ٤ ، ١٢ ، ١٥ - ١٢ : ٤ ، ٩ ، ١١ ، ٢٢ -

١٣ : ١ ، ٢ - ١٤ : ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٤ -

١٥ : ١٤ - ١٦ : ٥ ، ١٩ - ١٨ : ٧ ، ١٠ ،

١١ ، ١٢ ، ١٤ - ١٩ : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ،

٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ - ٢٠ : ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ،

١٣ ، ١٤ ، ١٨ - ٢١ : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٥ ،

١٦ - ٤٤ : ٩ - ٥٨ : ١٦ - ١١٥ : ٢ -

١١٨ : ١٦ - ١١٩ : ٤ ، ١١ ، ٢٢ - ١٢٨

٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ - ١٢٩ : ١ ،

٢ ، ٣ ، ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ - ١٣٠ : ٢ ، ٥ ،

٩ - ١٣٢ : ٢ - ١٣٥ : ١٢ - ١٣٦ : ٧ -

١٣٨ : ١٨ ، ١٩ - ١٣٩ : ٣ ، ١١ ، ١٣ ،

١٤ - ١٥٠ : ١٠ - ١٧٩ : ١٧ ، ١٩ ،

٢٠ - ١٩٨ : ٢٠ - ٢١٩ : ٣ - ٢٤٠ : ٢٠ ،

٢١ - ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ٣ - ٢٤٥ : ١١ -

٢٥٨ : ١١ - ٣٠٨ : ٣ :

( ه )

هابيل بن قرايلك :

٣٣١ : ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٢ - ٣٣٢ :

١٢ - ٣٣٤ : ١٤ ، ٢٢ - ٣٣٨ : ١٦ - ٣٧٠ : ٤ :

هاجر بنت تغري بردي :

١١٨ : ١١ :

هرقة بنت الروم بن أليفر بن سام بن نوح - عليه السلام

٨٥ : ٢٤ :

الهروي - شمس الدين محمد :

٦٦ : ١٧ - ٧٢ : ١٣ - ٧٧ : ٢٠ - ٢٦٥ :

١١ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٦٧ : ٢ :

( ي )

ياقوت الأرغون شاوي الحبشي - افتخار الدين :

٢٥٧ : ١٧ - ٣٤٤ : ١٠ :

ياقوت ( بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي -

شهاب الدين أبو عبد الله ) :

١٢ : ٢٤ - ٢٢ : ١٧ ، ٢١ - ٢٧ : ٢١ - ٤٨ :

٢٥ - ٤٩ : ٢٣ - ٢٣ : ٥٣ : ٢٣ ، ٢٥ - ٥٤ :

٢٣ - ٦٩ : ٢١ - ٨٠ : ٢١ - ٨٣ : ٢٣ -

٨٤ : ٨ - ٨٥ : ٢٥ - ١١٩ : ١٩ - ١٣١ :

١٩ - ١٣٢ : ٢٥ - ١٨٧ : ٢١ - ٢٤٨ : ٢٢ -

٢٨٢ : ٢٣ - ٢٨٤ : ٢٣ - ٢٩٠ : ٢٢ - ٣٠٩ :

٢٢ - ٣٢٢ : ٢٢ - ٣٣٥ : ٢١ - ٣٤٨ : ٢٢ -

٣٥٥ : ٢٢ :

يحيى بن بركة بن محمد بن لافي - شرف الدين - :

١٥٧ : ٨ :

يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحبشاني المغربي -

محبي الدين :

٣٦٦ : ١٣ :

يحيى بن الحسين :

٣١٥ : ٢٣ :

يحيى بن رويك - الفقيه - :

٣١٧ : ٨ :



يربغا التمني :

٢٨٤ : ١٠ : ١٤ : ١٦ : ١٨ : ٢١ - ٢٨٥ :

٦ : ٣

يشبك - أخو السلطان الملك الأشرف برسباي :

٢٥٩ : ٨ : ٢٩١ : ٤

يشبك الأيتشي :

٣٢ : ١٣

يشبك بن أزدمر الظاهري -

٦ : ١ : ١٢ : ١١ : ١٢ : ١٦ : ٢١ : ٩ -

١٢٩ : ١٤ : ٢٢

يشبك بن عبد الله العثماني الظاهري :

١٢٠ : ١٠

يشبك الحكيم :

٣٩ : ١٦ : ٥٧ : ٤ : ١٣ : ٦١ : ١١ -

٦٤ : ٢ : ٥ : ٦ : ٦٩ : ١٧ : ١٨٤ : ١٣ -

١٩٠ : ١٠ : ١٩٤ : ١١ : ٢٠١ : ١٠ : ٢١٣ :

١٩ : ٢١٤ : ١٢ : ١٣ : ١٧ : ٢١٥ : ٤ : ١ :

٧ : ١٢ : ٢١٧ : ٤ : ١ : ٢٢ : ٢١٨ : ٢ :

٣ : ١٤ : ١٩ : ٢١ : ٢١٩ : ١ : ١٤ : ١٨ -

٢٢٠ : ٢٠ : ٢٢١ : ٩

يشبك الخاصكي :

٢٧ : ٧

يشبك الساق الظاهري الأعرج :

١٢ : ١٢ : ١٧٩ : ١٦ : ٢٣ : ١٨٠ : ٧ : ٥ :

١١ : ٢٢٥ : ١٦ : ٢٢٧ : ١٧ : ٢٢٨ : ٤ :

١٠ : ١٨ : ٢٣٣ : ١١ : ٢٧١ : ١٩ : ٢٨٥ :

١١ : ٢٩٠ : ١٨ : ١٩ : ٢٩١ : ١ : ٣٠٤ :

١١ : ٣١٧ : ١٦ : ١٧

يشبك السودوني المشد :

١٢٠ : ٨ : ٢٠٢ : ٥ : ٢٨٨ : ١٥ : ٣٢١ :

١٩ : ٣٣٠ : ٧

يشبك الشمباني :

١١٧ : ١٥

يشبك الصوفي :

٣٥٣ : ٢٠

يشبك المؤيدي - شاد الشراب خاتاء -

١٤ : ١٨ : ٣١ : ١٢ : ٣٧ : ١٥ : ٣٨ : ١

يشبك المؤيدي المعروف بأنالي :

٩٣ : ١٨ : ١٧٢ : ١٦ : ١٧٤ : ١١ : ١٨٣ :

١٤ : ١٩ : ١٨٩ : ١٥ : ١٩٦ : ١ : ٢٠١ :

١٧ : ٢٤٨ : ١٩ : ٢٥٠ : ٦

يشبك اليوسفي المؤيدي :

٤٧ : ٢٠ : ٤٨ : ٧ : ٥٣ : ٩ : ٥٦ : ٣ :

٥ : ٦٧ : ١٢ : ١٧ : ٦٩ : ١ : ٢ : ٤ : ٥ :

٦ : ٧٧ : ١٣ : ٨٥ : ١٤ : ١٠٨ : ١٣ -

١٤٨ : ٥ : ١٧٧ : ٤ : ٧ : ١٢ : ١٧ : ٢٠ :

٢٣ : ١٧٨ : ٢ : ٦ : ١٦ : ٢٠ : ١٧٩ :

١٠ : ١٢ : ١٨ : ١٨٠ : ١٧ : ١٨١ : ٥ -

٢٣٥ : ١٧ : ٢٣٩ : ١٠

يغمور بن بهادر الذكرى :

٢٥ : ٧

يلبغا العمري الناصري :

١٣٠ : ١٣ : ٢٣ : ٢٣٦ : ١٤

يلبغا كجاج :

٣٢ : ١٤

يلبغا الناصري الظاهري - سيف الدين :

٣ : ١٢ : ٨ : ١٣ : ١٨ : ٣ : ٢٣ : ٩ -

١١٥ : ٩ : ٢٣ : ٢٤ : ١٣٠ : ٤ : ١٦ : ١٥٥ :

٢ : ٢٤٣ : ١٧ : ٣٥٤ : ٢٢ : ٢٣



يوسف بن الصنئ الكركي - جمال الدين :-	يلبغا الناصري اليلبغاوي :-
٢٥٥ : ٤ ، ٢٢ - ٢٦٤ : ٧ - ٢٧٧ : ١٤	١٣٠ : ١٤
٣٦٤ : ١٤	يلبغا اليلبغاوي :-
يوسف اثرماح :-	١٨ : ٢١
٣٣٩ : ٢١ - ٣٤٠ : ٢	يلعبطا من مامش الساق الناصري - سيف الدين :
يونس بلطا :	١٧٠ : ١ ، ٢١ - ٢٥٧ : ١٢
٥ : ٢	يوسف البساطي - جمال الدين :
يونس الركني الأعور :	٢٠٣ : ١٠ - ٢٢٢ : ١٣
١٨٩ : ١٠ - ٢٠٢ : ١٣	يوسف بن تغري بردي - أبو المحاسن جمال الدين :
يونس العلأى :	١١٨ : ٢٥ - ١٥٠ : ٢٣ - ٣٣٩ : ٢٤ -
٢٠٠ : ١٦	٣٤٠ : ٢٣



# فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب والطوائف والجماعات

الأطباء :	( ١ )
٣ : ٢٥ - ٩٦ : ٢٢ - ١٠٤ : ٩ - ٢٠٥ : ١ -	آل عثمان :
٢ : ٣٤٤	٢٤ : ٣١٨
الأعاجم :	الأكراد :
١٧ : ٣٤٣ - ١٧ : ٣٢٤	٣٣ : ١٩ - ١١٣ : ٣ - ٢٠٠ : ٢١ - ٢٠١ :
الأعراب :	١ - ٢٤٤ : ١ - ٣١٤ : ١٨ - ٣١٥ : ١٥ -
١٩ : ٣٣٢ - ١ : ١٧١	٣٢٠ : ١٥ : ١٦ :
الأعيان :	الأجلاط :
١٠٧ : ١٩ - ١٠٩ : ٦ - ١٤٩ : ٤ - ١٦٩ :	١٩٣ : ١٦ - ٣٢٧ : ٢٠ : ٢٣ - ٣٢٨ : ١٥ :
١٨ - ١٧٥ : ٧ - ١٨٨ : ٤ - ٢٢٥ : ١٥ -	أجناد الحلقة :
٢٧٦ : ٩ - ٢٨٠ : ١٠ - ٢٩٣ : ١٥ - ٢٩٩ :	٩ : ٢٢ - ٦٧ : ١٤ - ٦٨ : ١٥ : ٢٢ - ٦٩ :
٥ - ٣١٨ : ١٧ - ٣٤٤ : ٦ - ٣٦٣ : ٤ :	٢٠ - ٧٠ : ٢ : ٣ - ٩ : ١٢ - ٧٢ : ٤ : ١٢ -
أعيان الأمراء :	٧٥ : ٥ - ٧٧ : ١٥ - ١٧١ : ٦ : ٢٤ - ١٧٣ :
٣ : ٣ - ١٠٨ : ٦ - ١٢٩ : ١٣ - ١٥٧ : ٥ -	٣ : ٢٣ - ٣١٨ : ٧ :
٢٠١ : ٥ - ٢٥٤ : ١٨ - ٣٤٠ : ٢١ :	أرباب الأكراد :
أعيان الخدام :	١٧٠ : ١٩ :
١٣ : ١٥٤	أرباب السيوف :
أعيان دمشق :	٤ : ١٩ - ١٠ : ٢٤ :
١٣٤ : ٢ - ٢٧٤ : ١٠ - ٢٨٨ : ٨ - ٣٠٩ : ١٥ :	الأرمن :
أعيان الدولة :	٤٩ : ١١ - ٢٠ - ٨٤ : ١٩ - ١٥٣ : ١٥ : ١٦ :
٤١ : ١٣ - ١٠٥ : ٢١ - ١٢٧ : ١١ - ٢٠٦ :	أشراف الحجاز :
٦ : ١٣ - ٢٣٢ : ٢ - ٢٤٤ : ١٥ - ٢٥٥ : ٢ -	٢٤٧ : ١٢ :
٣١٢ : ١٣ :	الأشراف العلوية :
أعيان الديار المصرية :	٨٣ : ٢ :
٢٧٨ : ٧ :	أشراف مكة :
أعيان الخاصكية :	٢٤ : ١٩ - ٢٦٠ : ٧ :
١٢٨ : ٩ - ١٣٠ : ٩ - ١٣٥ : ٩ - ٢٨٨ : ٧ -	



أمرء دمشق :	٢٣٩ : ٢٠
٣١ : ٩ : ٣٢ : ١٣ : ١٣٥ : ١٥ : ١٥٧ :	أعيان الحساكر :
١٠ : ١٦٧ : ٨ : ١٨٧ : ١٩ : ٢٦٣ : ١٠ :	٢٩٥ : ٦
٢٨٨ : ١٨ : ٢٠ :	أعيان الممالك الظاهرية :
أمرء الدولة :	٥٧ : ١ : ١٢٠ : ١٢ : ١٢٩ : ٧ : ١٣٦ :
٧٦ : ١٥ : ٩١ : ٨ : ١٧٣ : ١٥ : ١٧٦ :	١٣ : ١٣٨ : ١٠ : ١٣٩ : ٩ : ١٤٣ : ٣ :
الأمرء الظاهرية :	١٤٨ : ٧ : ١٨٠ : ١٠ : ١٩٣ : ١٧ :
٢ : ٩ : ١٧٩ : ٢٠ : ١٩٤ : ١٧ :	٢٠٠ : ١٢
أمرء مصر :	أعيان المؤيدية :
٤٨ : ٨ : ٥٣ : ٨ : ١٧٨ : ١٧ : ٣٠١ : ١٩ :	١٠٧ : ٢٢ : ١١١ : ١٢ : ١٣٢ : ٢ : ١٤٦ :
٣٠٢ : ٦ :	١٥ : ١٤٨ : ٣
الأمرء المؤيدية :	الإفرنج :
١٩٣ : ٧ : ١٩٤ : ١٨ : ١٩٥ : ٢١ :	٢٤٩ : ٢٠
أهل البندقية :	أفشار - قبيلة تركمانية :
٣٠٤ : ١٩ :	٤٨ : ١٦
أهل النمة :	الأقباط :
١٨٤ : ٢٤ :	١٤٤ : ١٠ : ١٥٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٤٨ : ٦ :
أهل العراق :	٣٤٩ : ١٦
٣١٠ : ١٥ :	أكابر الأمراء :
أهل قبرص :	١٨ : ١٤ : ١٦٩ : ١١ : ٣٣٣ : ٢٠ :
٢٨٠ : ١٢ :	الأكراد :
الأوباش :	٥٤ : ١٨ : ٣٣٥ : ١٢ : ٣٣٦ : ٢ :
٣٣٧ : ١١ :	الأمراء الأتراك :
أوشار = أفشار :	٣٢٠ : ١٦
الأوشرية (من التركمان) :	أمرء البلاد الشامية :
٧٢ : ١٦ : ٢٤٦ : ٥ : ٢٤ :	٥٧ : ١٥ : ٢٣٦ : ٧ : ٣٠٠ : ١٢ :
أولاد أوزر :	أمرء التركمان :
١٢ : ١٩ :	١٤٩ : ١٧ : ١٩١ : ١٩ : ٣٦٦ : ٦ :
أولاد الخلفاء الفاطميين :	أمرء الحجاز :
٣٧٣ : ١٤ :	٦٦ : ١٢
أولاد الملوك من بني أيوب :	أمرء حلب :
٣٧٣ : ١٢ :	٣٢ : ١٠ : ٢٢٢ : ٤ :



الإينالية ( قبيلة تركمانية ) :

٤٨ : ٤

( ب )

بدو جبل اللوز :

٣٣ : ٢٢

البريدية :

٢٩ : ٥

البنادقة ( أهل البندقية ) :

٣٠٤ : ٤ ، ١٩

بنو إبراهيم :

٨٥ : ٢١

بنو رسول :

٣١٧ : ١١

بنو زياد :

٣١٦ : ١ ، ٣ ، ١٨ ، ٢٠

بنو سامرك بن كفركا :

٨٢ : ٢١

بنو سلجوق :

٨٠ : ٢١

بنو السبلى :

٣١٦ : ٢

بنو الشعرية :

٥٧ : ١٨

بنو قرمان :

٣٥٢ : ٢٠

البياضية ( من التركمان ) :

٢٤٦ : ٥ ، ٢٢

( ت )

التار - التتر :

٢٣ : ١٥ - ١٠٨ : ٦ ، ٨ - ١٣١ : ٢٥ -

٣٢٠ : ١٤ ، ١٩ - ٣٧٢ : ٢٢

الترك :

١ : ٥ - ٢٠ : ١٨ - ١١٢ : ١٦ - ١٦٧ : ٧ -

١٩٨ : ١٢ - ٢١١ : ١٦ - ٣١٥ : ٤ ، ٧ -

٣١٦ : ١ ، ٨ - ٣١٧ : ٨

التركان - التراكين :

٦ : ١٠ - ١٢ : ٢٠ - ١٣ : ٧ - ١٩ : ٢٠ -

٢٢ : ٨ - ٤٧ : ١٣ - ٤٨ : ١٦ - ٤٩ : ٤ -

٥٠ : ٥ - ٦٣ : ١ ، ٣ - ٦٦ : ٤ - ٧٢ : ٢٤ -

٨٤ : ٢ - ٨٥ : ١٥ - ٨٦ : ١ - ١٠٠ : ٥ -

١١٧ : ٨ - ١٤٩ : ١٧ - ١٥١ : ١٦ - ١٩١ : ١٦ -

١٩ : ٢٢٢ - ٥ : ٢٣٩ - ٧ : ٢٩٤ - ٣ : ٣١٠ -

١ : ٣٣٢ - ١٩ : ٣٣٤ - ٢ : ٣٦٦ - ٦ :

التركان الأوشية :

٤٨ : ٤ ، ١٦

التركان الإينالية :

٧٢ : ١٦ - ٢٤٦ : ٤ ، ٢١

الترانكيون :

٣٣٣ : ٨

( ج )

الجراكسة :

١ : ٥ - ١٦٧ : ٧ - ١٩٨ : ١٢ - ٢١١ : ١٧ -

٢٢٦ : ٢ - ٢٤٢ : ١٥ - ٢٥٩ : ٨ - ٣٢٠ : ٨ -

١٤ ، ١٦

الجراخية :

٣٤٤ : ٢

الجركس = الجراكسة :

الحكمية : أتباع جكم من صوص :

٢٠٨ : ١٨

الجند المرتقة :

٣٣ : ٢١

جنود الحلقة :

١٨٤ : ٢٢



(ح)

الحجاب :

١١٢ : ٣ - ١٢٥ : ٩ - ١٧٣ : ١٦ - ٣١٠ :

١٤ : ٣٠٢ - ١٤

الحففة - أتباع مذهب أبي حنيفة النعمان :

١٧٣ : ١٩ - ١٩٨ : ١٤ - ٢٠٧ : ٦

(خ)

خلفاء الفاطميين :

١٦ : ٣

(ر)

رهبان الحبشة :

٣٢٦ : ٣٠١

الروم :

٢٢ : ١٧ ، ٥ : ٢٠ - ٢٥ : ١١ - ٣٢ : ١ -

٣٦ : ١٩ - ٤٦ : ٨ - ٥٠ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ -

٥١ : ١ - ٥٣ : ١٠ ، ١٧ ، ٢٥ - ٥٥ : ٧ ،

١٤ : ٨٣ - ٢٣ : ٨٤ - ٢٤ : ٨٥ - ٢٤ : ٨٥ -

١٤٦ : ٥ - ١٥٠ : ٨ - ١٥٧ : ٥ - ١٦٠ : ١٦ -

٢٢٥ : ٨ - ٢٣٨ : ٢١ - ٣٠٠ : ٢١ - ٣١٨ :

٧ - ٣٣١ : ١٩ - ٣٣٨ : ٣

(س)

السقا - السقامون :

٣٩ : ١ - ٣٥٣ : ١١

سلاطين الماليك :

١٦ : ١٦

السودان :

٣٣٠ : ١٤

الصفية :

١٠٨ : ٦ - ١١٢ : ١٧

(ش)

الشافعية :

٢٢٣ : ١ - ٢٥١ : ١٥

الشميون :

١٨٠ : ١٦

(ص)

الصوفية :

٢٢ : ١٣ - ٣٨ : ١٦ - ١٢٧ : ١٣ - ١٥٣ : ٢٠

صوفية خاتقاه شيخون :

١٧٥ : ٥

الصيارف :

٢٢٦ : ٧ - ٣٥٢ : ٦

(ط)

الطواشبة :

٧١ : ٢

(ظ)

الظاهرية (ممالك الظاهر برقوق) : -

١٠٨ : ٥ ، ٩ - ١٣٠ : ١٩ - ١٤٦ : ١٢

٢٠٨ : ١٠ - ٢٢٨ : ١١

(ع)

العباسيون :

٣ : ١٥

المعجم :

١٦٤ : ٢١ - ١٧٥ : ٣ - ٣٣٥ : ٢١ -

٣٦٨ : ١٠

عرب آل موسى :

٤٨ : ٥

عرب البحيرة :

٣٢٩ : ١٩

عرب الطاعة :

٣٣١ : ٨



عرب الطينة :

٢٧٢ : ٩

العربان :

٢٢ : ٨ - ٣٨ : ٦ - ٤٧ : ١٣ - ٦٣ : ٥ -

١٧٠ : ١٩ - ١٩١ : ١٩ - ٢٢٢ : ٥ - ٣٠٥ : ٣

عربان البلاد :

٣٠٠ : ٢

عربان الشرقية :

١٤ : ١٧

عشران البلاد الشامية :

٣٠٠ : ٢

العشير :

٣٣ : ٧ - ٢١ : ٢٨٧ : ٤

(ف)

الفرس :

٨٢ : ٢٢

الفرنج :

٢٥٥ : ١١ - ٢٦٦ : ١٦ - ٢٦٨ : ١٢ - ٢٧٢ :

١٠ - ٢٧٣ : ٦ - ٢٧٨ : ٦ - ٢٧٩ : ٥ ، ٨ ،

١٠ ، ١٥ - ٢٨٥ : ٨ - ٢٩٠ : ٩ ، ١١ -

٢٩٢ : ٩ ، ١٦ - ٢٩٣ : ٤ ، ٨ ، ١١ ، ٢١ -

٢٩٤ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٢ -

٢٩٥ : ١ ، ٢ - ٢٩٧ : ٨ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ -

٢٩٨ : ٨ - ٣٠٠ : ٥ - ٣٠٣ : ٦ ، ١٥ ، ٢٢ -

٣٠٤ : ٤ ، ٢٠ - ٢٢ : ٣٠٥ - ١٩ : ٢٠ -

٣٠٦ : ٢٢ - ٣٢٥ : ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٩ -

٣٢٩ : ١٧ ، ٢٠ - ٣٣٩ : ٥ - ٣٤٧ : ٢ -

٣٤٩ : ٢٠ - ٣٦٦ : ١٦ ، ١٨

فقراء الروم :

١٦٠ : ١٦

فقهاء الترك :

٢٠ : ١٨

فقهاء الحنفية :

١٣٧ : ٥ - ١٤٢ : ١٤ - ١٥٠ : ١١

فقهاء الشافعية :

١١٤ : ١٠ - ١٥٩ : ١٦

(ق)

القبرصيون :

٢٧٩ : ٢٤

القطلان :

٣٦٦ : ١٥ ، ٢٤

قناصلة الفرنج :

٣٠٣ : ١٥ ، ١٦ - ٣٠٤ : ١ - ٣٠٦ : ٩

(ك)

الكحاليون :

٣ : ٢٥

الكيتلان :

٣٠٤ : ٤ ، ٢٢ - ٣٦٦ : ٢٤

(م)

المباشرون :

٨ : ٢٠ - ٤١ : ١٣ - ٧٤ : ١٥ - ٩٢ : ١٣ -

١٧٦ : ٨ - ٢٦٧ : ٥ - ١٣ : ٣٢٦ - ١٦ :

مشايخ الخوائق :

٧٨ : ١٠

مشايخ الروايا :

٧٨ : ٨

مشايخ العلم :

٨٢ : ١٦ - ٩١ : ٨ - ٩٩ : ١٣ - ٢٣٧ : ٢ ،

١٠

المطوعة :



المالِك الرماحة :

٩ : ٣٤٥ — ٢ : ١٠١

المالِك السلطانية :

٤ : ٢١ — ٩ : ٣١ — ١٣ : ٣٥ — ٢ : ٣٨

١٢ : ٤٤ — ١٣ : ٧٠ — ١٦ : ٧٧ — ٣ : ١٠١

٣ : ١٠٥ — ١٨ : ١٠٦ — ١٢ : ١٠٨ — ٦ :

١٧٠ : ١٧٢ — ١ : ١٧٦ — ٨ :

١٨١ : ١٨٤ — ٢٢ : ١٨٥ — ٧ : ١٢٠

١٤ : ١٨٩ — ١٦ : ٢٠٦ — ٧ : ٢٠٩ — ١ :

٢١١ : ٢١٣ — ٦ : ٢١٤ — ٥ : ٢١٧

٧ : ٢٢٠ — ٩ : ٢٢٢ — ١٤ : ٢٢٣ — ٢ :

٥ : ٢٢٧ — ٣ : ٢٤٢ — ١١ : ٢٤٣ — ١٨ :

٢٥٨ : ٢٦٣ — ٤ : ٢٦٨ — ٧ : ٢٦٩

٢٧١ : ٢٧٥ — ١٨ : ٢٨٤ — ١٥ : ٢٨٦

١٧ : ٢٨٧ — ١٤ : ٢٨٨ — ٢٢ : ٢٩٤ — ١١ :

١٦ : ٢٩٥ — ٦ : ٢٩٨ — ٦ : ٣١٨ — ٧ : ٣٢١

١١ : ٣٢٨ — ١ : ٣٣٠ — ١٤ : ٣٣٠ — ١٠ :

٣٣٢ : ٣٤٠ — ١٥ : ٣٤٦ — ١٨ : ٣٤٦ — ٣ :

٣٥٠ : ٣٦٩ — ١٣ : ٣٦٩ — ٩ : ٣٧٠ — ٢٠ :

١٧ : ٣٧١ — ٢١ : ٣٧١ — ٥ :

ممالِك الطباَق :

١٩٨ : ١٨ : ٢٠٤ — ٣ :

ممالِك الطباَق الكُتابة :

١٩٩ : ١٣ :

المالِك الظاهريّة :

٤٧ : ١٢٠ — ٢ : ١٢٠ — ١٢ : ١٢٨ — ٨ :

١٣٥ : ١٣٦ — ٨ : ١٣٩ — ١٩ : ١٣٩ — ١٨ : ١٤٩

٨ : ١٥١ — ٤ : ١٥٤ — ١٧ : ١٥٨ — ١٩ :

١٦٨ : ١٩١ — ٢ : ١٩٣ — ٩ : ١٩٥ — ١٨ :

١٩٨ : ١٩٩ — ٥ : ٢٢٧ — ٩ : ٢٢٧ — ٢٠ :

٢٦٨ : ٢٧٠ — ١ : ٢٧٨ — ١٦ : ٢٨٧

٥ : ٢٩٤ — ١٠ : ٢٩٥ — ٦ : ٣٠٠ — ٢ : ٧٠

ملوك التّر :

٣٥٢ : ٢٤ :

ملوك التّرك :

١ : ٨٠ — ١١ : ١٦٧ — ٧ : ١٩٨ — ١٢ :

٢١١ : ٢٤٢ — ١٤ : ٢٩٨ — ٢ : ٣٠٠

ملوك السلاجقة :

٨٣ : ٢٣ :

ملوك المعجم :

١٧٥ : ٢ :

ملوك الفرنج :

٢٩٢ : ٦ : ٣٢٥ — ٥ : ٩٠

ملوك مصر :

٩٠ : ٥ :

ملوك الهند :

١٢٠ : ١٥ :

المالِك الأجلاب :

٣٢٦ : ٢٢ :

المالِك الأشرفيّة :

٣٣٧ : ١٤ : ١٦ :

ممالِك الأمراء :

٧٠ : ١٨ — ٧١ : ٤ : ١٦٨ — ٥ : ٣٤٠

المالِك البحريّة :

٣١ : ١٧ :

المالِك الجراكسة :

١٦٠ : ١٥ : ٣٤٩ — ١٤ :

المالِك الحلبيّان :

١٩٩ : ٩ : ٣٢٦ — ١٦ : ٣٢٧ — ٢١ : ٣٢٩

٣ : ٣٥٦ — ١٤ : ٣٣٠ — ٧ :



١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ : ٣٤٥ : ٥  
 نواب الأقطار :  
 ١٠ : ٢٠٢  
 نواب البلاد الشامية :  
 ٤٧ : ١٨ : ١٧٢ : ١٩ : ٣٣١ : ٤ -  
 ٣٣٣ : ٢٠ : ٣٥٠ : ١٧ : ٣٧١ : ١٦  
 نواب الحكم الحنفية :  
 ١٤٧ : ٥ : ١٦٠ : ١٠  
 نواب الحكم الشافعية :  
 ١٠٠ : ٢  
 نواب القلاع :  
 ٧ : ٥  
 نواب الممالك الشامية :  
 ١٨١ : ٦  
 التوروزية :  
 ٢٠ : ٤

(و)

الولاية :  
 ٢ : ١٥ : ١٨  
 ولاية الأعمال :  
 ٦٣ : ٥

(ي)

اليهود :  
 ٢٤٨ : ٤ : ٣٦٣ : ١٣ ، ١٤ ، ١٩  
 اليهود الربانيون :  
 ٣٦٣ : ١٧ : ٢٠  
 اليهود القراءون :  
 ٣٦٣ : ١٧ : ٢٠

الممالك القرائية :  
 ٣٢٦ : ١٧  
 الممالك المؤيدية :  
 ٤٤ : ١ : ١٠٨ : ١٤ : ١٩٠ : ١٤ : ١٩٣ : ٨ -  
 ١٩٦ : ٢ : ١٧٠ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢٢ : ٢١٧ :  
 ٨ : ٢٣ : ٣٢٩ : ١٢ : ٣٧١ : ١٠  
 الممالك الناصرية :  
 ٤٧ : ١ : ٢٠٠ : ١٣  
 المنشلون :  
 ٣٨ : ١٦ : ١٧ : ٣٩ : ٣  
 الموقعون :  
 ١٨ : ١٤ : ٢٩ : ٥ : ١٠٤ : ١٣  
 (ن)

النصارى :  
 ١٥٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٤٨ : ٤ : ٢٥٦ : ٤ -  
 ٢٦٠ : ١٥ : ٣٢٤ : ٢٢  
 نصارى طرابلس :  
 ٢٣٧ : ٦  
 النصارى القبط :  
 ٣٦٣ : ١٦  
 نصارى الكرك :  
 ٢٥٦ : ٣  
 النصارى اليعقوبية :  
 ٣٤٩ : ٩  
 النقايون :  
 ٨٤ : ٩  
 النقباء :  
 ٣٩ : ٢٠ : ٢٣ : ١٤٦ : ١٨

النواب :  
 ٢ : ٧ : ٥ : ١٨ : ٦ : ١٦ : ٣٠ : ٩ : ٣١ :  
 ١٠ : ٢٣ : ٣٣ : ٣ : ٣٦ : ٢٣ : ٤١ : ١ :  
 ٩ : ١٣٦ : ١٦ : ١٩١ : ١٨ : ٣٣٢ : ١٥ : ١٠



# فهرس البلاد والأماكن والأنهار والجبال وغير ذلك

( ١ )

آسيا الصغرى :

٢٠ : ٣٥٢ — ٢٤ : ٨٤ — ٢١ : ٨٠

آقصرای :

٢٣ : ٨٣

آكل ( من ديار بكر ) :

٥ : ٥٤

آمد :

— ١٥ : ٦٩ — ٢٣ : ٢٠ : ٤ : ٥٣ — ٢٢ : ٤٨

: ٣٤٨ — ٥ : ٣٣٥ — ١٠ : ٣٣١ — ٨ : ٩٩

٩ : ٣٧٠ — ١٢

أبلستين :

٣ : ١ : ٥٠ — ١٠ : ٧ : ٤٩ — ١٧ : ١ : ٢٢

١٤ : ١٢ : ٥٢ — ١٥ : ٥١ — ١٤

الأتارب :

٢٥ : ٢٤ : ٤٨

الأثيلات :

١٩ : ٣٤٨

أدرقاينوى :

٢٣ : ٦ : ٣١٨

أدة :

١٧ : ٨٧ — ١٩ : ١٧ : ٣ : ٨٤

أذربيجان :

: ٣٣٥ — ٢١ : ١٦٤ — ٢١ : ٣٧ — ٢١ : ٢٥

٢٠ : ٣٣٦ — ٩

أرجان :

٢٢ : ٣٤٨

الأردن :

٢١ : ١٢٤ — ١٩ : ١١٩ — ٢٢ : ١١٥

أرزن الروم :

٢٥ : ٥٣

أرزنجان :

٢٥ : ٥٣

أرزنكان :

٢٥ : ٩ : ٩٩ — ٢٥ : ١٤ : ٥٣ — ٨ : ٤٦

أرض البعل :

٢٤ : ٢٣ : ٩٤ — ٢٢ : ٥٧

أرض السودان :

٢٢ : ٢٥٢

أرض اللاق :

١٧ : ٩ : ٢٩٩

أرض مهبشة :

١٩ : ٩٤

أركلى :

٢٤ : ١٣ : ٨٥

أرمناك :

٢١ : ٣٥٢

الأزم :

١٩ : ٣ : ٣٤٨

الأزهر :

١٥ : ٧٠

إستنبول :

٢٢ : ٣٠٦ — ٢٠ : ٢٨٦

الإسطنبول السلطاني :

: ٢١١ — ١٥ : ١٧٤ — ١٣ : ١٧٣ — ٣ : ٢٨

٨ : ٢٦٧ — ١١ : ٢٤٨ — ٨ : ٢٢٦ — ١٨



الإسكندرية :  
 ٥ : ١٣ - ٧ : ٩ - ٩ : ١٢ - ١٠ : ١ -  
 ١٥ : ٦ - ١٦ : ٢ : ١٤ - ٢٣ : ١٤ - ١٦ : ١٦ -  
 ٢٤ : ٨ : ١٦ - ٢٥ : ١٧ - ٢٦ : ٢ : ٢٩ -  
 ١٢ : ٣٠ : ١٣ - ٣٧ : ١٧ - ٤١ : ١٢ : ١٣ -  
 ١٦ : ٤٢ - ٣ : ٤٦ - ١٩ : ٦٤ - ١٩ :  
 ٦٦ : ٧ : ٧١ - ١٤ : ٧٤ - ١٧ : ٢٠ -  
 ١١٧ : ٢٣ : ١٢٠ - ١٦ : ١٢٥ - ٢٠ : ١٢٨ -  
 ١٢ : ١٣٨ - ٩ : ١٣٩ - ٤ : ٨ : ١٧ : ١٩ -  
 ١٤٠ : ١ : ١٤٦ - ٨ : ٩ : ١٩ - ١٥١ : ١٨ -  
 ١٥٥ : ٧ : ١٠ - ١٧١ : ١٥ : ١٧٢ - ١٥ :  
 ١٧٩ : ١٥ : ١٨٠ - ٢٥ : ١٨٢ - ٤ : ٩ -  
 ١٨٥ : ١٨ : ١٨٦ - ٣ : ١٩٤ - ١٤ : ١٩٧ -  
 ١٠ : ١٣ : ٢٠٥ : ٤ : ٧ : ٢١ : ٢٠٩ -  
 ٣ : ٢٢٠ : ٥ : ٦ : ٢١ : ٢٣٠ : ٩ : ١٤ -  
 ٢٣١ : ١ : ٢٣٧ - ١٠ : ٢٣٩ - ١٥ : ٢٤٠ -  
 ١ : ٢٤٩ : ١١ : ١٤ : ١٩ : ٢٥٠ - ١ : ٢٥١ -  
 ١٨ : ٢٥٢ - ١٥ : ٢٥٣ - ١٦ : ٢٥٥ - ١٣ :  
 ١٩ : ٢٥٧ - ٨ : ١٠ : ١١ : ٢١ : ٢٦٦ -  
 ١٥ : ٢٦٩ - ٢ : ٢٧٦ - ٥ : ٢٧٧ - ٢ :  
 ٢٨٠ : ٢٠ : ٢٨٨ - ٦ : ٢٨٩ - ١٠ : ٢٩٠ -  
 ٧ : ٨ : ١٣ : ٢٩٨ - ١٠ : ١١ : ٣٠٦ - ٢٠ :  
 ٣٠٧ : ٦ : ١١ : ١٣ : ٣١٩ - ٩ : ٣٢٥ -  
 ١٩ : ٣٢٩ - ١٦ : ٣٣٨ - ٢٠ : ٣٤٤ - ١٤ :  
 ٣٥٤ : ١٣ :  
 أسوط :  
 ٦٣ : ٢٥ :  
 الأشرفية ( طبقة الأشرفية ) :  
 ١٧٥ : ١٦ - ٢٢١ : ١٦ : ١٨ : ٢٠ :  
 الأشرفية ( مدرسة وجامع الأشرف برسباي ) :

٢٨٠ : ٧ :  
 إصطنبول = إستنبول :  
 أطباق الممالك بالقلعة :  
 ٣٠١ : ١٥ - ٣٢١ : ١١ - ٣٢٧ : ١٦ -  
 ٣٥٦ : ٢ :  
 أطفيج :  
 ٣٦٧ : ١ : ٢١ :  
 أعزاز :  
 ١٣ : ٤ : ١٦ - ٦٧ : ٢٢ :  
 الأعمال القوصية :  
 ١٨٠ : ٢٣ :  
 الأفقية :  
 ٢٩٠ : ١٥ : ٢٢ - ٢٩٤ : ٣ : ١٤ - ٢٩٥ :  
 ٣ : ١٩ : ٣٦٥ - ١ : ١٢ :  
 إقليم معلولا :  
 ٣٣ : ٢٣ :  
 البيرة :  
 ٢٢ : ٢٠ - ٥٠ : ١٦ : ٢٤ - ٥٥ : ١٥ :  
 ١٨ : ٧١ : ١٨ : ١٩ : ٢٢ - ٣٣١ : ٦ : ٨ :  
 ألبنج :  
 ٨٤ : ٢١ : ١٤٤ - ٢ : ٢١ : ٢٦١ - ١ : ٢٧٦ :  
 ٤ : ٣٤٦ - ١٨ : ٣٤٨ - ٣ :  
 إمبابه :  
 ١٦ : ١٥ :  
 أميرة :  
 ٣٤٩ : ٩ : ٣٥٠ : ٤ :  
 أم دنين :  
 ٢٩٩ : ١٩ :  
 أنطاكية :  
 ٢٧ : ٢٠ - ٤٨ : ٢٤ - ٥١ : ١٩ :



٢٨٢ : ٤ - ٢٩٩ : ١٠ - ٣٠٩ : ٥ - ٣١٢ :

١٩ - ٣٥١ : ١١

باب السّارة :

١٨ : ١ - ١٧ - ٦٠ : ١٦ - ١٠٧ : ١٩ -

١٦٧ : ١٢ - ٢١١ : ٦ - ٢١٧ : ١٥ -

٢٢٥ : ١٩

باب السر :

٦٠ : ١٦ - ٢١ - ٢٦١ : ١٤

باب سعادة :

٦١ : ٢٥ - ١٥٤ : ٦

باب السلسلة :

٢ : ١٣ - ٢٧ : ٣ - ٤ : ١٨ - ٥ : ١ -

٣٥ : ١٤ - ١٣٥ : ١١ - ٢٠٦ : ١٩ - ٢١١ :

١٨ - ٢١٢ : ٨ - ٢١٥ : ٩ - ٢١٨ : ١١ -

١٣ : ١٩ - ٢١ - ٢١٩ : ١ - ٢٢٠ : ٢ -

٨ - ٢٢١ : ١٧ - ٢٢٧ : ٥ - ٢٢٨ : ١٠ -

٢٣٠ : ١٣ - ٢٨١ : ١١ - ٣٧٣ : ٢٠

باب الشعرية :

٥٧ : ٧ - ١٨ - ٣٥١ : ١١

باب الشعرية القديم :

٦١ : ٢٢

باب الصوة :

١١٦ : ١٨

باب العيد :

٢٦ : ١٩

باب الفتوح :

٢٣ : ١٩ - ٤٦ : ١٢ - ٢٠ - ٧٩ : ٢٠ - ٢١ -

باب الفرج - بدمشق :

٣٣ : ٤ - ١٧ - ٦٢ : ١٨

باب القلعة :

١٠٩ : ١٠ - ٢١٧ : ٢٠

أواريس (مدينة مصرية قديمة) :

١٤ : ٢٢

أيا صوفيا :

٣ : ١٩ - ٩٩ : ٢٣

الإيوان - الإيوان الكبير بقلعة الجبل :

٣ : ٢١ - ٦١ : ١ - ٢٦٤ : ١١ - ٣١٨ : ٥ -

٢١ - ٣٦١ : ١٩ - ٣٦٢ : ١

(ب)

الباب :

٢٢٥ : ٩ - ٢٢

باب الإسطبل - بقلعة الجبل :

٢ : ٢٧

باب البحرة :

٣٠٠ : ١٨ - ٣٧١ : ١

باب الخابية - بدمشق :

٣٣ : ١ - ١٥ - ٢٦٢ : ١٨

باب الجديد - بدمشق :

٣٣ : ٥ - ١٩ - ٦٢ : ١٨

باب جنان أبي المسك (كافور) :

٦١ : ٢١

باب الخوش السلطاني :

٣٠٠ : ١٨ - ١٩ - ٣٠١ : ٢ - ٤

باب الدور السلطانية :

١٠٧ : ٢١

باب زويلة :

٢١ : ١٨ - ٢٣ : ١٩ - ٣٠ : ١٥ - ٣١ :

١٨ - ٣٧ : ١٧ - ٤١ : ٤ - ٦٠ : ١٢ -

١٥ - ٦٥ : ٥ - ٧٥ : ١٠ - ١٢ - ٧٧ : ١٩ -

٧٨ : ٢٠ - ٩٠ : ١٩ - ١٠٥ : ٧ - ٩ -

١٠٦ : ٢ - ١٢٨ : ٨ - ١٨٤ : ٨ - ١٩٣ :

١٨ - ١٩٧ : ١٤ - ٢٥١ : ٦ - ٢٦٥ : ٢ -



باب القنطرة :  
٦١ : ١٣ : ٢٠ - ١٠٥ : ٨٠٧ : ١٠٦ : ٣ -  
٢٩٩ : ٩  
باب الكافورى :  
٦١ : ٢٤  
بابلا = بابل .  
بابل - بحلب :  
٦٩ : ٤ : ٢٢  
باب المدرج - بقلعة الجبل :  
٢٩٩ : ١٦ : ٢٦ - ٣٠٠ : ١٤ : ١٥ : ١٦ -  
٣٠١ : ٢  
باب المقام - بحلب :  
١٧٨ : ٢  
باب النصر :  
٢٦ : ٩ : ٢٠ - ٦٠ : ٨ : ١٠ : ١٨ - ٦٥ :  
٢ : ٦٧ - ٤ : ٨٨ - ١٧ : ٨٩ - ١٩ : ١٨٥ :  
٨ - ٢٠٨ : ٧ - ٢٥١ : ٥ : ٢٦٣ : ٢٣ -  
٣١٢ : ١٩ - ٣٤١ : ٥ : ٣٤٢ : ١٠ : ١٤ :  
البارزية ( بيت ناصر الدين البارزى )  
١١١ : ٦ : ٢٢  
ياعوتة :  
١٢٤ : ٦  
باتقوسا :  
١٢ : ١٨ : ٢٤  
بتة - بالهند :  
١٢٠ : ٢٢  
البحر الأبيض المتوسط :  
١٤ : ٢١ - ١٨٠ : ٢٥  
البحر الأحمر :

١٨٠ : ٢١  
البحر الرومى :  
٣٠٦ : ٢٠  
بحر القلزم :  
٣٤٨ : ١  
البحر الملح ( البحر الأبيض المتوسط ) :  
١٨٠ : ١٤ : ٢٧٢ - ٧ : ٢٧٨ - ١٤ : ٣٦٤ :  
١٧  
البحرة - قاعة من قاعات القلعة :  
٧٧ : ٩ : ٢١  
البحيرة ( محافظة البحيرة ) :  
٢٥ : ١٣ : ١٤ : ١٥ - ٦٣ - ٧ : ٧٤ : ١٣ -  
٣٣٧ : ١٧ - ٣٥٧ : ٨ : ٣٦٦ : ٦  
بحيرة العتية :  
٦٢ : ٢٢  
البرانجية ( قاعة ومنظرة على النيل بساحل بولاق ) :  
٩٥ : ١٩  
البرج - بقلعة الجبل :  
١٥ : ٨ : ١١ - ٣٥ - ١ : ٢٥٣ - ١٦ : ٢٧٢ :  
٧ : ١٣ : ١٤ : ٢٠ - ٢٧٣ - ٩ : ٢٧٤ :  
١٤ : ١٥  
برج الخيالة بقلعة دمشق :  
١٦١ : ١٤  
بردوان - بالهند :  
١٢٠ : ٢١  
برزة :  
٣٣ : ٩ : ٢٤  
برصا :  
٣١٨ : ٦ : ٢٢ - ٣٣٨ : ٢

باب القنطرة :  
٦١ : ١٣ : ٢٠ - ١٠٥ : ٨٠٧ : ١٠٦ : ٣ -  
٢٩٩ : ٩  
باب الكافورى :  
٦١ : ٢٤  
بابلا = بابل .  
بابل - بحلب :  
٦٩ : ٤ : ٢٢  
باب المدرج - بقلعة الجبل :  
٢٩٩ : ١٦ : ٢٦ - ٣٠٠ : ١٤ : ١٥ : ١٦ -  
٣٠١ : ٢  
باب المقام - بحلب :  
١٧٨ : ٢  
باب النصر :  
٢٦ : ٩ : ٢٠ - ٦٠ : ٨ : ١٠ : ١٨ - ٦٥ :  
٢ : ٦٧ - ٤ : ٨٨ - ١٧ : ٨٩ - ١٩ : ١٨٥ :  
٨ - ٢٠٨ : ٧ - ٢٥١ : ٥ : ٢٦٣ : ٢٣ -  
٣١٢ : ١٩ - ٣٤١ : ٥ : ٣٤٢ : ١٠ : ١٤ :  
البارزية ( بيت ناصر الدين البارزى )  
١١١ : ٦ : ٢٢  
ياعوتة :  
١٢٤ : ٦  
باتقوسا :  
١٢ : ١٨ : ٢٤  
بتة - بالهند :  
١٢٠ : ٢٢  
البحر الأبيض المتوسط :  
١٤ : ٢١ - ١٨٠ : ٢٥  
البحر الأحمر :



البركة (بركة الحاج) :

١٨ : ٧٤

بركة الحب :

١٨ : ٧٤

بركة الحاج :

١١ : ١٠٣ - ٤ : ٨٩ - ١٢ : ٧٤

بركة الحبش :

١٩ : ٨٥ - ١٩ : ٨٦ - ٢٢ : ٨٧ - ٢ : ١٩

١٨ : ٨٨ - ٩ : ١٣١ - ٢٠ : ١٨٠ - ٢ : ١٨

بركة الرطلى :

٣ : ٩٥

برما :

١٩ : ١٢٢

البساتين :

١٩ : ٨٧

بستان الحلى :

١ : ١٥٢

بستان الخشاب :

٢١ : ٣٠

بستان المشوق :

١٩ : ٨٥

البصرة :

٢١ : ٣١٠ - ٢١ : ٣٣٥

بطن مر :

٢٣ : ١٦ : ٢٨٢

بغداد :

٢ : ٣٧ - ١٨ : ٢٥ - ١٣ : ١٠ : ٢٤

٧ : ٤٦ - ٧ : ٥٣ - ١٣ : ٨٤ - ٢٣ : ٩٨ - ٧ : ٩٨

٨ : ١٥٣ - ٥٤٤ : ١٠٠ - ١٣ : ٩٩ - ٩

١٦٣ : ٨ : ١٤ : ٢٣ - ١٦٤ : ١ : ١١ : ١٣

١٤ : ١٦ : ١٩ - ٣٢٢ : ١٤ : ١٧ : ٢١ -

٣٤٩ : ٢ : ٣

بغراس :

١١ : ٤٩ - ٢٠ : ٨ : ١٣

بغراس = بغراس

بلاد ابن قرمان :

٧ : ١٥٧ - ٥ : ١٦٦

بلاد الأرمن :

١٩ : ٨٤ - ٢٠ : ٤٩

بلاد أرمينية :

٢٥ : ٥٣

بلاد الأكراد :

١ : ٣٣٦

بلاد التركمان :

٨ : ١١٧ - ٢٠ : ١٩

بلاد الثغور :

١٨ : ٢٢

بلاد جبرت :

١٢ : ٢٦٠

بلاد الحركس :

٨ : ٢٥٩ - ٢ : ٢٢٦

بلاد الحبشة :

٨١ : ١٣ - ٣٢٤ : ١٨ - ٣٢٥ : ٣ : ٧

٨ : ٣٤٩ - ١٠

بلاد الروم :

٨٣ : ١٧ : ٥٣ - ١٤ : ٥٠ - ١٧ : ٢٢

٤ : ١٤٦ - ٢٤ : ٨٥ - ٢٤ : ٨٤ - ٢٣

٢٨٣ : ١٢ : ٢٦٦ - ٢١ : ٢٣٨ - ٨ : ٢٢٥

٣ : ٣٣٨ - ١٩ : ٣٣١ - ٢١ : ٣٠٠ - ١٦



البلاد الحلبية :

١٢ : ٣ - ٥٥ - ٥ : ٧٧ - ١٢ : ١٣٨ - ١٨ :  
١٧٧ : ١٨ - ١٨٨ - ٨ : ١٩١ - ١٦ : ٢٠٢ :  
٩ - ٣٣٤ - ١٧ : ٣٤٤ - ٢١ : ٣٥٠ - ٧ :

البلاد الشامية :

٢ : ٢٤ - ٤ : ١٨ - ٢٨ - ١٤ - ٥ : ٢٢ :  
٨ - ٢٤ : ١١ - ٣٠ - ٩ : ٣٤ - ١٩ : ٣٥ :  
١٦ - ٤٣ - ٦ : ٤٤ - ٦ : ٤٤ - ١٩ : ٤٦ :  
٦ - ٤٧ - ١٨ : ٥٧ - ١٥ : ٥٨ - ١٣ : ٦٢ :  
٨ - ٦٥ - ٣ : ٧٢ - ١ : ٧٧ - ٧ : ١٠٠ :  
١٣ - ١٢٨ - ٤ : ١٢٩ - ٣ : ١٣٥ - ٤ :  
١٣٨ : ١٤ - ١٤٦ - ٤ : ١٥٧ - ٤ : ٤ :  
١٢ - ١٦٠ - ٤ : ١٦٦ - ٣ : ١٦٨ - ٥ :  
١٠ - ١٧٢ - ١٣ : ١٧٧ - ١٩ : ١٣ : ١٨ -  
١٧٨ : ١١ : ١٧٩ - ٧ : ١٨٠ - ٣ : ١٨٣ :  
٥ : ١٨ - ٢٣ - ١٨٥ - ٣ : ١٩٣ - ١٠ :  
١٩٦ : ١٩ - ٢٠٢ - ١٨ : ٢١ - ٢١٥ - ١٧ :  
٢٣٦ : ١١ : ٢٣٩ - ١٠ : ٢٤٤ - ١٧ : ٢٤٥ :  
١١ - ٢٥٠ - ١١ : ٢٥٤ - ٢٣ : ٢٥٦ - ٩ :  
٢٦٣ : ١٧ : ٢٦٦ - ١٥ : ٢٨٣ - ١٦ :  
٢٨٧ : ٤ : ٣٠٠ - ١٢ : ٣١٠ - ٢٢ : ٢١ :  
٣٣١ : ٥ : ٣٣٣ - ٢٠ : ٣٥٠ - ١٧ :  
٣٥٤ : ٦ : ٣٥٥ - ١٥ : ٣٥٧ - ٢٠ : ٣٥٩ :  
١٤ : ١ - ٣٦٨ - ٧ : ١٤ :

بلاد الشرق :

٧٥ : ٧ - ٩٣ - ١٠ : ٢٠١ - ١١ : ٢٢٤ - ٨ :  
٢١٥ : ١٤ - ٢٥٤ - ١١ : ٢٨٣ - ١٧ : ٣٣٠ :  
٣ : ١٧ - ٢٠ : ٣٤٣ - ١٧ : ٣٤٨ - ٧ :

البلاد الشمالية ( حلب وآسيا الصغرى ) :

١٦٦ : ٦ :

بلاد الصعيد :

١٧ : ٥ : ٧ - ١٠ : ١٨٦ - ١٥ : ٢٠٣ - ٢ :  
٢٥٢ : ١٦ : ٢٣٩ - ١٢ : ٢٤٤ - ١ :  
٣٤٩ : ١٢ : ١٣ :

بلاد فارس -

١٣٧ : ١٧ - ٢٣٥ - ٢١ :

بلاد الفرنج :

٨٢ : ١٩ - ٢٧١ - ٣ : ٢٢٥ - ١١ : ١٩ -  
٣٣٩ : ٥ :

بلاد الكرج :

٣٤٣ : ١٥ :

بلاد المرج :

٣٣ : ٨ :

البلاد المصرية :

٦٣ : ١٧ :

بلاد المغرب :

٣٠٠ : ٢١ - ٣٢٥ - ١١ :

بلاد النوبة :

٢٥٢ : ٢٢ :

بلاد اليمن :

٢٨٤ : ١١ : ١٢ : ١٣ :

بلييس :

٨٩ : ٥ - ١٣٩ - ٢ :

بنجالة ( بالهند ) :

١٢٠ : ١٤ : ٢١ :

البنغال :

١٢٠ : ٢١ :

بها كلبور ( بالهند ) :

١٢٠ : ٢٢ :

بهننا :



بيت صلاح الدين خليل بن الكوين :  
 ٣ : ٩٥  
 البيت العتيق :  
 ٢ : ٣١١  
 بيت غرض الدين خليل :  
 ١٦ : ٣٢  
 بيت قوصون :  
 ٢٤ : ١٧ : ٢٢١  
 بيت كاتب السر ( ابن البازي ) :  
 ١٠٢ : ١٥ : ١٢ : ٩٨ - ١٤ : ٩٣ - ٨ : ٩٢  
 ١٦ : ١٠٦ - ٣  
 بيت المقدس :  
 ١٩ : ١٣١  
 بيروت :  
 ٢٤ : ٧٠  
 بيسان :  
 ٢١ : ٧ : ١٨٧ - ٢٣ : ١٢٤  
 اليمارستان المنصوري :  
 ٢ : ٨١ - ٢٢ : ١٢ : ١١ : ٩ : ٢٨  
 بين السورين :  
 ٩ : ١٥٢ - ٢٣ : ١٤ : ٦١  
 بين القصرين :  
 ١٤ : ٣٢٤ - ١٩ : ٧٨ - ١٨ : ٤٢  
 التاج :  
 ٢٢ : ٩٤ : ٤ : ٢١ - ١٠٢ : ٢١ : ١٠٣ - ١ : ٢٢  
 تبريز :  
 ١٦٣ : ٣ : ١٠٧ - ٩ : ٩٨ - ٢١ : ٣٧ : ٢ : ٣٧  
 ٩ : ٣٣٥ - ١٨ : ٣٣٤ - ٢٣ : ٨ : ٩ : ٦ : ٤

١٤٦ - ١١ : ٥٣ - ١٨ : ١٧ : ١٤ : ٥٢  
 ٢ : ٢٥١ - ٢٣ : ٢٥٠ - ٢١ : ١٢ : ٢٤٨ - ٥  
 بور سعيد :  
 ٢٥ : ٦١ - ٢١ : ١٤  
 بولاق :  
 ١ : ٨٥ - ٢ : ٧٥ - ١٠ : ٧٤ - ٩ : ٦٣  
 ١٥ : ٩٤ - ٣ : ٨٧ - ٢٦ : ٨ : ٨٦ - ٤  
 ٨ : ١٠١ - ١٢ : ٩٦ - ٢٠ : ١٥ : ١٣ : ٩٥  
 ٢٦٨ - ١٠ : ١٥٩ - ١٦ : ١٠٦ - ٤ : ١٠٢  
 ٣٣٩ - ١٠ : ٣٢٤ - ١٨ : ١٥ : ٢٧٦ - ٨  
 ١١ : ٣٤٠ - ٨  
 بولاق التكرور :  
 ٧ : ٦ : ٢٨٩  
 بيت ابن البارزي :  
 ٤ : ٩٦ - ١٣ : ٩٥ - ٨ : ٨٦ - ٨ : ٥ : ٨٥  
 ١٧ : ١٠٤ - ٧ : ١ : ١٠١ - ١ : ٩٩  
 ١٩ : ٣٤٦  
 بيت الأمير بيغا المظفرى :  
 ٢ : ٢١٩ - ٢٠ : ٢١٨  
 بيت الأمير طاز :  
 ٢٤ : ١٢ : ٣٢٨  
 بيت الأمير نوروز الحافظى :  
 ٢ : ٢١٩  
 بيت التاجر نور الدين الحروى :  
 ٩ : ٨٦  
 بيت زين الدين عبد الباسط بن خليل :  
 ٣٥٦ - ١٥ : ٢٧٦ - ٢٤ : ٩٦ - ١٤ : ٩٤  
 ١٨  
 بيت الصاحب كريم الدين :  
 ٢ : ٣٥٦ - ١٦ : ٣٢٧



١٠ : ١١ - ٣٣٦ : ٢٠ - ٣٣٨ : ١٣ - ٣٤٥ :

٢١ - ٣٤٨ : ١٣ - ٣٤٩ : ٥

تحت الربيع :

١٩ : ١ : ٧٨

تربة الأمير تم :

١٩ : ٤ : ١١٨

تربة الملك الظاهر برقوق - التربة الظاهرية :

٧٨ : ١١ - ٧٩ : ١٢ ، ٢٣ - ٨٨ : ٥ - ٣١٣ :

١ - ٣٣٨ : ١١ - ٣٥٨ : ٤

التربة الناصرية :

١٠ : ١٣٧

تروجة :

١٩ : ٣٢٩ - ٢٣ ، ١٣ : ٢٥

تعبات :

٣١٥ : ١٦ - ٢٣ ، ٣١٦ : ٤ : ١٣

تغر :

٢٨٤ : ٢٣ - ٣١٤ : ٦ ، ١٩ - ٣١٥ : ٧ ، ٢٣

تل باشر :

١٣ : ١١ ، ٢٣

تل السلطان :

٣٦ : ٤ ، ٢٠ - ٤٧ : ٥ - ٧٧ : ١٢

تل شقحب :

٢١ : ٣٧٢

تونس :

٢١ : ٣٠٠

تية بني إسرائيل :

١٤٢ : ٢٣

( ث )

الثغور :

١٠ : ٢٠٢

ثغور الشام - الثغور الشامية :

٢٧ : ٢٠ - ٥٠ : ٢٤

ثغور المسلمين :

٨ : ٦٨

( ج )

جاردن سبى :

٣٠ : ٢٢ - ٩٩ : ٢١

جامع أحمد بن طولون :

١٤٥ : ١ - ٢٤٥ : ٢٠

جامع الأخرس :

١٣ : ٩٦

الجامع الأزهر :

١٦٣ : ١ - ١٦٩ : ٢ - ٢٦٨ : ١٤ ، ١٥ ،

١٧ ، ٢٣ - ٢٧٠ : ١٦ - ٣٤٣ : ١٣ ، ٢٣ -

٣ : ٣٤٤

جامع الأسيوطى :

٩٦ : ١ ، ١٠

جامع الأشرف :

٢٦٤ : ٢٢ - ٢٦٥ : ١ - ٢٧٨ : ٧

الجامع الأموى :

٧ : ١١٣

جامع البنات :

١٥٢ : ٢٣

جامع بیمارستان المنصورى :

٢٨ : ١٧

الجامع الجديد الناصرى :

٢٦ : ١٥ ، ٢٣ - ١٠٦ : ٧

الجامع الحاكى :

٤٦ : ٢١ - ٧٤ : ١٦ - ٢٣٧ : ١٨



جامع حلب :

١٧٨ : ٧

جامع دمشق ( الجامع الأموي ) :

١٢٤ : ٢

جامع شمس الدين الحنفى :

٢٠٩ : ٢٠

جامع عمرو بن العاص :

٢٧٨ : ١٠ - ٢٨٠ : ٧

جامع القلعة :

١٨ : ١٧

جامع كاتب السر بيولاى :

١٠٢ : ٤

جامع الحمودية :

٢١٢ : ٢٢

جامع المقياس :

٩٩ : ٤ - ١٨ - ١٠١ : ٢٠ - ١١٣ : ٧

الجامع المؤيدى :

٣٠ : ١٥ - ٤١ : ٣ - ٤٤ : ٢ - ٦١ : ١٦ -

٦٣ : ١٢ - ٩٢ : ٣ - ١٤ : ٩٣ - ١٠ : ٩٤ -

١١ : ٩٦ : ٧ - ٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ١٢ -

١٠٩ : ١١ - ١١٣ : ٦ - ١٥٦ : ٢ - ١٥٩ : ١٠٩ -

١٤ : ١٦٦ : ١ - ١٩٧ : ١٣ - ٢٣٥ : ١٣ -

٢٧٠ : ١١

الجامعة الأزهرية :

١٦٣ : ١٩

جبال عاملة :

٦ : ٢٣

جبال النصيرية :

٧٢ : ٢٣

جبانة الخفير :

٧٩ : ٢٤

جبانة الممالك :

٧٩ : ٢٣

الجبل الأحمر :

١٦٠ : ١٣

الجبل الأخضر :

٨٨ : ١٨

جبل الدروز :

٣٣ : ٢٢

جبل عوف :

١٢٤ : ٢١

جدة :

١٨٠ : ٦ - ٢١ - ٢٧١ : ١٩ - ٢١ - ٢٧٢ :

٢٠١ : ٢٨٤ : ١٥ - ٢٩٨ : ١٨ - ٣١٤ : ١ -

٣ : ٣٦٢ : ٩ - ٣٦٧ : ١٩ - ٣٦٩ : ٧ -

جرجا :

٦٣ : ١٦ - ٢٥

جرود :

٣٣ : ٨ - ٢٣

جزيرة ابن عمر :

٥٣ : ٢٣

جزيرة أرواد :

٢٧ : ٢١

جزيرة أروى :

٣٠ : ١٩ - ١٠٢ : ٢

جزيرة إقريطش :

٣٠٦ : ٢٠

جزيرة يدران :

٢٨ : ٢٥

جزيرة الروضة :

٢٧ : ١ - ٨٧ : ٢٤ - ٩٩ : ٣

جزيرة الزمالك :

٣٠ : ١٩



جزيرة صقلية :  
١٦ : ٣٦٦

الجزيرة الفراتية :

٢٤ : ٦٩

جزيرة الفيل :

١١ : ٢٨ - ٢٤ : ٨٦ - ٢٣ : ٩٦ : ١١

١٢ : ١٥٢ - ١ : ٢٧١ : ٥

جزيرة قبرس :

١٨ : ٣١١ - ٢٢ : ٣٠٦ - ٤ : ٢٧٠

٦ : ٣٦٣

جزيرة المصطكى :

٢٠ : ٣٠٦

جزيرة الوسطى :

٢ : ١٠٢ - ٥ : ٩٩ - ١٩ : ٤ : ٣٠

جسر يعقوب :

٤ : ٢٦٣ - ٢٢ : ٥ : ٤ : ٢ : ١ : ٢٦٢

جعبر :

٩ : ٣٦٦

جفتاي :

١٠ : ٣٦٨

الجمالية ( المدرسة الجمالية ) :

١٠ : ٢٦

الجودرية :

٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ١٦ : ٩ : ١ : ٢٨٦

جون البنادقة ( خليج البندقية ) :

٢٠ : ٣٠٤

الجيزة :

١٦ : ٣ : ٦١ - ١٣ : ٦٣ - ٢٢ : ٧٤ : ١٠

١٢ : ٢٤ - ٨٥ : ٩ : ٨٦ - ٩ : ٩١

١٨ - ٩٤ : ١٦ - ٩٦ : ٢٥ : ١٠٥

( ح )

حارة بهاء الدين :

٤٦ : ٢٠ - ٧٩ : ١ : ٢٠ : ٢٣٧ - ١٩

حارة زويلة :

٢٣ : ٦٣

حارة كتامة :

٢٠ : ١٦٣

حائط العيون :

٢٥ : ٢٦

الحبشة :

٨١ : ٢١ - ٢٦٠ : ٩ : ٢١ : ٣٢٤ - ٢٠ : ٢

٣٤٩ : ١٣ : ٢٣ - ٣٥٠ : ١

الحجاز :

٦٤ : ٢٠ - ٦٦ : ١١ : ١٢ : ٢٣ - ٦٧ : ٥

١٩ : ٦٨ - ١٨ : ٩٢ - ١٩ : ١٠٧ - ٧

١٣٢ : ٩ : ١٤٤ - ٢ : ١٨٤ - ١٤ : ١٩٢

٥ : ٢١٤ - ١٤ : ٢٤٧ - ١٢ : ٢٥٩ - ٢١

٢٨٣ : ١٧ : ٢٨٤ - ٢٢ : ٣٦٨ - ١

الحجازية ( قاعة ومنظرة بساحل بولاق ) :

٩٥ : ١٤ : ١٩ - ٩٦ : ٥ : ٢٦

الحجر الأسود :

١٨ : ٢٨٢

حجة - من أعمال الشام :

٩ : ٢٥٨

حلاوة البقر :

٣١٢ : ١ : ٢١

حديقة الأزيكية :

٢٠ : ٢ : ٢٩٩

( ٢٨ : النجوم الزاهرة : ج ١٤ )







٢٢ : ١١ ، ٢٤ - ٢٣ : ١ : ٣٨ - ١٣ ، ١٥ -

٣٩ : ٤ - ٤٤ : ١٨ - ٦٠ : ٤ ، ٥ - ١٧٠ :

١٨ ، ٢٤ - ٣٣٩ : ١٦ - ٣٥٠ : ٢٣

خاتقاه سعيد السعداء :

١٤٨ : ٩ ، ١٩ - ١٥٤ : ٨

خاتقاه شيخون

١٧٥ : ٥ ، ٢١ - ٢٨٥ : ١٨ - ٢٩٩ : ١٠ -

٣٣٦ : ١٤

الخاتقاه الناصرية فرج :

٩٥ : ٦

خراسان :

٢٥ : ٢٠ - ٥٠ : ٢١

الخراطين :

٢٣٣ : ٢٠

خر تبرت :

٣٣١ : ١ ، ٣ ، ١٩

الخروبية :

٨٧ : ٥ ، ٨ - ٩٤ : ١٦ - ٩٥ : ١٤ ، ١٨ -

٩٦ : ٢٥

الخزاة السلطانية :

١٧٠ : ٢

خزاة شمائل :

٣٠ : ٣ ، ٢١ - ٣١ : ١٨ - ٤٦ : ١٢

خزاة الكسوة :

٢٠٥ : ٢٤

خط بين السورين :

٦١ : ٢٤

خط بين القصيرين :

٢٨ : ١٧

حماة :

٦ : ٢ - ١٢ : ٥ - ١٤ : ١٢ - ٢٢ : ٣ - ٣١ :

١٤ : ٣٣ - ٤ : ١٣ - ٣٦ : ١٨ - ٣٨ : ٢ :

٥ : ٧ - ٤١ : ٧ - ٤٧ : ١٣ - ٤٨ : ١ : ٣٠ -

٥٠ : ١٦ - ٥٣ : ٨ - ٥٥ : ٣ - ٥٦ : ٨ - ٦٦ :

١٤ : ٦٨ - ٥ : ٨٥ - ١٧ : ٩٢ - ٢٠ : ٢١ -

٩٣ : ٧ - ١٠٥ : ٢ - ١٣٥ : ١٧ - ١٣٨ :

١١ : ١٣ - ١٦١ : ٩ - ١٦٢ : ٧ - ١٨٤ :

١٢ : ١٨٧ - ٣ : ١٩٠ - ٩ : ٢٠٢ - ١٣ :

٢٢٤ : ٩ ، ١٠ ، ١١ - ٢٤٨ : ٧ - ٢٥٤ :

٩ ، ١٠ ، ١٢ : ٢٢

حمص :

٦ : ٢٣ - ٣٣ : ٢٦ - ٩٣ : ٦ - ١٢٥ :

١٧ : ١٣٢ - ١ : ٢٤٨ - ٧ : ٣٤٨ - ٦ :

حوران :

١٨٧ : ٢١ - ١٨٨ : ٢٠

الحوش السلطاني :

٧٧ : ٨ ، ١١ - ٧٩ : ١٠ - ٢٢٣ : ٩ - ٢٧١ :

١٤ : ٢٨٧ - ١٠ : ٣٠٠ - ١٥ : ٣٠١ :

١٧ : ٣٠٦ - ٢ : ٣٠٧ - ٤ : ٣١٣ - ٢ :

٣٧١ : ١

الحوف الغربي :

٧٤ : ٢٠

(خ)

خان السلطان :

٣٣ : ٣ - ٥٠ : ٥٠ - ١٨٠٥ :

خان طومان :

٣٤ : ٣

خاتقاه سرياقوس :



الخندق :	خط التبانة :
٧ : ٢٧١	٧ : ١٤٣
خوارزم : ٢٥ : ٢١	خط الصليبية :
خوبى :	٢٣ : ١٣٥
٣٤٨ : ١٠ ، ٢٣	خط العنبريين :
خوزستان :	٢٣٣ : ٧ ، ٢٠ - ٢٦٤ : ١١ - ٢٦٦ : ١١ ،
٣٢٢ : ٢٢	١٨ - ٢٧٠ : ١٤ - ٢٧٨ : ٨ - ٢٩٦ : ٩ -
خوندان :	٣٠٩ : ٥
٣٤٨ : ٢٢	خط قم الحور :
( د )	٨٦ : ٢٦
دار السعادة - بحلب :	خط قم الزعفران :
١٧٨ : ٢٠ - ١٩١ : ١٨	٨٨ : ٧ ، ٢٣
دار السعادة - بدمشق :	خلاط :
٣٣ : ٢ : ١٦٢ - ٦ : ٢٦١ - ١٢	٥٣ : ٢٥
دار السلام - من ضواحي القاهرة :	خليج أبى المنجا :
٨٧ : ١٩	٣٨ : ١٤
دار القصر :	خليج الزعفران :
٢٨٤ : ١ ، ٥ - ٣٥٢ : ٩	٢٧١ : ٧ - ٣١٢ : ٢٠
دار الضيافة :	خليج المد :
١٦٤ : ٨ ، ٢٣	٧ : ١٧ - ٨٧ : ١٠ - ١٠٠ : ١٠ - ٢٥٥ : ٣ -
دار العدل :	٢٧٧ : ١٨ ، ١٩ - ٣٤٦ : ١٢
٣ : ١١ ، ٢١ - ٥ : ٢٢ - ١١ : ٢٠ - ٣٣ :	خليج قسطنطينية :
١ - ٣١٥ : ٧ ، ١٩ - ٣١٦ : ١ ، ٦ ، ١٢ -	٣٠٤ : ٢٣
٣٦١ : ٢٠	الخليج الكبير :
دار الكتب بالقاهرة :	٦١ : ٢١
١ : ٢٠ - ٤ : ١٤ - ٥ : ٢٤ - ٦ : ٢٤ - ٧ :	الخليج الناصرى :
٢٠ - ٩ : ١٦ - ١٠ : ١٨ - ٢٠ : ٢٢ - ٢٣ :	٥٧ : ٢٢ - ٨٦ : ٢٥
٢٤ - ٢٨ : ٢٣ ، ٢٦ - ٣٠ : ٢٣ - ٢٢ :	الحمس وجوه ( منظره ) :
٢٣ - ٣٣ : ١٦ ، ٢٠ - ٤٤ : ٢٣ - ٥٣ :	١٠٣ : ٤ - ١٠٥ : ٩ ، ٢٢ -
١٨ ، ٢٢ - ٦٠ : ٢٢ - ٦٣ : ١٨ - ٦٦ : ٢١ -	



: ٩ - ١٣ ، ٤ ، ٣ : ٧ - ٢٢ ، ١٢ ، ٣ : ٦ - ٤  
 ، ١٥ ، ٥ : ١٢ - ١٢ ، ١١ ، ٣ : ١١ - ٢  
 ، ١٦ ، ١٣ ، ١٢ ، ٧ : ١٨ - ٢٤ : ١٥ - ١٦  
 ، ٥ : ٢٠ - ١٥ ، ١٢ ، ٩ : ١٩ - ٢٤ ، ٢٢  
 - ٧ ، ٦ : ٢٢ - ١٩ ، ٥ : ٢١ - ٢١  
 : ٣١ - ١٠ : ٣٠ - ٢٣ ، ١٤ ، ١٠ : ٢٩  
 ، ١٧ ، ١٤ ، ١٣ ، ١١ ، ٧ : ٣٢ - ١٢ ، ٩ ، ٦  
 - ٢٤ ، ٢٣ ، ١٩ ، ١٥ ، ٧ ، ١ : ٣٣ - ٢٣  
 ، ١ : ٣٦ - ٢٠ ، ١٩ : ٣٥ - ١٨ ، ٨ : ٣٤  
 ، ٥ : ٤٥ - ٩ ، ٧ : ٣٨ - ٢٠ ، ١١ ، ١٠ ، ٢  
 - ١٣ ، ٣ : ٥٦ - ٤ : ٤٧ - ١٥ ، ١٤ : ٤٦ - ٧  
 ، ٢١ : ٥٨ - ١٦ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ : ٥٧  
 : ٦١ - ٢٠ ، ١٠ ، ٨ ، ٧ ، ٥ ، ٣ : ٥٩ - ٢٢  
 ، ٢ : ٦٣ - ٢٢ ، ١٤ ، ١٢ ، ١١ : ٦٢ - ٦  
 ، ١٠ : ٧٧ - ١٥ ، ١٤ : ٦٦ - ٨ : ٦٤ - ٣  
 ، ٣ ، ٢ : ٩٣ - ١٨ : ٩٠ - ١ : ٨٩ - ١١  
 ، ٣ ، ٢ : ١١١ - ٥ : ١١٠ - ١٠ ، ٥ ، ٤  
 ، ١٤ ، ١٣ ، ١٠ ، ٧ : ١١٤ - ٧ : ١١٣ - ٤  
 - ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٤ : ١١٥ - ١٦  
 : ١١٨ - ١٦ : ١١٧ - ٢٢ : ١١٦  
 ، ٣ : ١١٩ - ١٩ ، ١٦ ، ٤ ، ١  
 : ١٢٢ - ٣ ، ٢ : ١٢١ - ١٢ : ١٢٠ - ٦  
 : ١٢٤ - ٢٠ : ١٢٣ - ١٤ ، ١٢ ، ١٠ ، ٩  
 ، ٥ ، ٤ ، ١ : ١٢٥ - ٨ ، ٧ ، ٣ ، ٢ ، ١  
 - ١٩ ، ١٦ ، ١ : ١٢٩ - ٦ : ١٢٨ - ٦  
 ، ١٢ : ١٣٥ - ٢ ، ١ : ١٣٤ - ٢ : ١٣٠  
 ، ١١ : ١٣٨ - ٤ : ١٣٧ - ١٥ ، ١٤ ، ١٣  
 : ١٤٩ - ٢ ، ١ : ١٤٨ - ١٤ : ١٤٦ - ١٨  
 : ١٦١ - ٣ : ١٥٥ - ٢ : ١٥٣ - ٩ ، ٧  
 - ٣ : ١٦٤ - ٦ ، ٥ : ١٦٢ - ١٥ ، ١٣  
 : ١٧٩ - ١٥ : ١٧٧ - ٤ : ١٧٥ - ٨ : ١٦٧

، ٢٣ : ٨٩ - ٢٠ : ٨٨ - ٢٥ : ٨٧ - ٢٣ : ٦٩  
 ، ٢١ : ١٣١ - ٢٥ : ١٣٠ - ٢٠ : ١١٩ - ٢٥  
 - ٢٢ : ١٦٩ - ١٩ : ١٤٨ - ٢٢ : ١٣٨ - ٢٣  
 : ٢٢١ - ٢٠ : ١٨٦ - ٢١ : ١٨٤ - ١٩ : ١٨٠  
 - ٢٢ : ٢٨٢ - ٢٣ : ٢٦٠ - ٢٢ : ٢٤٨ : ٢٤  
 - ٢٢ : ٣٥٨ - ٢٦ ، ٢١ : ٢٩٩ - ٢٣ : ٢٨٦  
 ٢٢ : ٣٦٧

دار النحاس :

٢٤ ، ٦ : ٨٧

داريا :

٢٣ ، ١٥ : ٣٢

دبركي :

٢٥ : ٤٩

دجلة :

٢٣ ، ٢٠ : ٥٣

درب الأتارب :

١٠ : ٤٨

درب الصغيرة :

١٨ : ٣١

درب الهياثم :

٢١ : ٢٠٩

درندة :

١١ ، ٨ ، ٤ ، ٣ : ٥٢ - ١٦ : ٥١

دلي :

٣ : ٣٧٢

الدملوة :

٢٢ ، ١٥ : ٣١٦

دمشق :

، ٣ : ٥ - ١٢ ، ٨ ، ٦ : ٤ - ٢١ ، ٨ : ٢



— ٤ : ٢٣١ — ٤ : ٢٢٦ — ١٦ : ٢٢٥  
 — ١٥ ، ١٤ : ٢٦٦ — ١٣ : ٢٥٧ — ١٥ : ٢٥٢  
 — ٢١ ، ١٤ : ٢٨٠ — ١٤ : ٢٧٨ — ١ : ٢٧٠  
 : ٢٩٨ — ١٠ : ٢٨٩ — ٦ : ٢٨٨ — ١٤ : ٢٨٤  
 : ٣٤٤ — ٢٣ ، ١٦ ، ١٠ : ٣١٩ — ١١ ، ٩  
 ٢٠ : ٣٦٥ — ١٧ : ٣٦٤ — ١٤

دهليز القصر :

٧ : ١٧٤

دور الحريم السلطاني :

١٨ : ١٨

الدور السلطانية :

: ١٦٧ — ١١ : ١٠٢ — ١٧ : ٦٠ — ٦ : ٢٣  
 : ٢٠٥ — ١١ : ٢٠٤ — ١٦ : ١٦٩ : ١٠  
 ٤ : ٢٣٣ — ٧ : ٢١١ — ١٦

دوركى :-

١٠ : ٥٢ — ٢٥ ، ١٨ : ٤٩

ديار بكر :

— ٢ : ١٠٧ — ٥ : ٥٤ — ٢١ ، ٢٠ ، ٤ : ٥٣  
 ١٩ : ٣٣١

الديار المصرية :

— ١٣ : ٣ — ١٣ ، ٧ ، ٣ : ٢ — ٧ ، ٥ : ١  
 — ١٣ : ٧ — ١٥ : ٦ — ١٧ ، ٥ : ٥ — ١٠ : ٤  
 : ١٩ — ١٩ : ١٥ — ٢ : ١٢ — ٢٢ ، ٤ : ١١  
 — ١٨ ، ٩ : ٢٣ — ١١ : ٢٢ — ١٦ : ٢١ — ٣  
 : ٣٠ — ١٣ : ٢٦ — ١٣ : ٢٥ — ٢١ : ٢٤  
 — ١٥ : ٣٧ — ١٣ ، ٣ : ٣٥ — ٨ : ٣٤ — ١١  
 : ٤٣ — ١٨ : ٤١ — ٦ : ٣٩ — ١٠ ، ٦ : ٣٨  
 — ١٤ : ٥٦ — ١٠ : ٥٢ — ٢ : ٤٦ — ١٥ ، ٦  
 : ٦٦ : ٤ : ٦٢ — ٧ : ٦١ — ٨ : ٥٩

، ١٩ ، ١٨ : ١٨١ — ١٨ ، ١٧ ، ٨ ، ١  
 — ٦ : ١٨٦ — ٤ : ١٨٥ — ١٤ : ١٨٤ — ٢٠  
 : ١٨٨ — ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ١ : ١٨٧  
 — ١٨ ، ١١ : ٨ ، ٧ ، ٥ : ١٨٩ — ٢٠ ، ٤  
 ، ١٢ : ١٩٢ — ١٢ : ١٩١ — ١٦ : ١٩٠  
 : ١٩٨ — ٢ ، ١ : ١٩٣ — ٢٠ ، ١٧ ، ١٤  
 : ٢٠٢ — ٩ : ٢٠١ — ١١ : ٢٠٠ — ١١  
 : ٢٠٧ — ٧ : ٢٠٣ — ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٥  
 : ٢٢٠ — ٩ : ٢١٤ — ١٣ : ٢٠٨ — ١١  
 : ٢٣٦ — ٦ : ٢٣٢ — ١٢ : ٢٣١ — ١٩  
 ، ١ : ٢٤١ — ١٨ ، ٥ : ٢٣٧ — ١٧ ، ١٦ ، ٩  
 : ٢٥٠ — ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ : ٢٤٦ — ٧ ، ٤ ، ٣  
 : ٢٥٥ — ١٦ ، ٧ : ٢٥٤ — ١٣ : ٢٥٣ — ٤  
 ، ١٦ ، ١١ ، ٩ ، ٨ ، ٦ ، ٥ : ٢٦١ — ٨  
 ، ١٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ٣ : ٢٦٢ — ٢١ ، ٢٠ ، ١٨  
 ، ١٠ ، ٧ : ٢٦٣ — ٢١ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧  
 ، ١٠ : ٢٧٤ — ٥ : ٢٦٨ — ٨ : ٢٦٥ — ١١  
 : ٢٨٨ — ٧ : ٢٨٧ — ١٥ : ٢٧٧ — ١٧ ، ١٥  
 : ٣٠٢ — ١٩ : ٢٩٤ — ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ٨  
 ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ : ٣٠٩ — ٣ : ٣٠٨ — ٥  
 : ٣١٨ — ٣ : ٣١٤ — ٤ : ٣١٠ — ٢٢ ، ١٥  
 — ٧ : ٣٣٤ — ٤ : ٣٣١ — ١٤ : ٣٢٦ — ١٣  
 : ٣٥٨ — ٥ : ٣٤٨ — ١٥ : ٣٤٤ — ١٩ : ٣٣٧  
 ، ٨ : ٣٦٤ — ٢١ : ٢٠ ، ١٠ : ٣٥٩ — ٤  
 ، ١٢ ، ١٠ : ٣٦٦ — ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١  
 ٢٠ ، ١ : ٣٧٢ — ٤ : ٣٦٧ — ١٤

دمشهور :

٨ : ٣٦٦

دمياط :

— ١٩ : ١٨٤ — ١٢ : ١٤٨ — ١٧ : ٢٤



— ١٢ : ٣٠٥ — ١٤ : ٣٠٤ — ٥ : ٢٩٨ — ١١  
 — ١٦ : ٣١٧ — ١ : ٣١١ — ٢٣ : ٣٠٦  
 — ٧ : ٣٢١ — ٢ : ٣٢٠ — ١٤ ، ٨ : ٣١٩  
 : ٣٣٨ — ٦ : ٣٣٧ — ٩ : ٣٣٤ — ٧ : ٣٢٦  
 : ٣٥٤ — ١٣ : ٣٤٥ — ١٢ : ٣٤٣ — ٥ ، ٤  
 : ٣٦٧ — ١٥ : ٣٥٨ — ١٢ : ٣٥٧ — ١٠  
 ٢٠ : ٣٧٢ — ٢١ : ٣٦٨ — ٦

ديار مضر :

٢٠ : ٥٤

الدير :

٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٢ : ٣٥١

دير أولاد خنعم :

٢١ : ٣٥١

دير بني حرام :

٢١ : ٣٥١

دير النحاس :

٢٤ : ٨٧

( ذ )

ذات الرخيم :

١٩ : ٣٥٥

( ر )

راج شاهي — بالهند :

٢١ : ١٢٠

رأس وادي عثر :

٢٣ : ٣٥٥ — ١٩ : ٣٤٨

رباط الآثار النبوية :

: ١٠١ — ٥ ، ٢ : ٩٩ — ١٩ ، ٨ ، ٧ : ٨٥

٢٠ ، ١٢ : ١٣١ — ١ : ١٠٢ — ١٩

— ١٥ : ٧٧ — ٧ : ٧٥ — ١ : ٦٧ — ١٧ ، ١

: ٨٣ — ٩ ، ٢ : ٨٢ — ١٢ : ٨٠ — ٢ : ٧٨

— ٥ : ١١١ — ٢ : ٩٣ — ١٤ : ٩٠ — ٩

— ١٥ ، ١٠ ، ٨ ، ٢ : ١١٧ — ٣ : ١١٦

، ١٠ : ١٢٢ — ١١ ، ٩ : ١٢٠ — ١٠ : ١١٩

، ٨ : ١٣٠ — ٧ : ١٢٨ — ٥ : ١٢٥ — ١٢

— ٢٠ : ١٣٩ — ١٤ : ١٣٦ — ١٢ ، ١١

— ٩ : ١٤٥ — ١٠ : ١٤٣ — ١٤ ، ٧ : ١٤٢

، ٤ : ١٤٩ — ٧ : ١٤٧ — ١٨ : ١٤ : ١٤٦

، ٧ : ١٥٧ — ٢ : ١٥٥ — ١٦ : ١٥٤ — ١٤

— ٧ : ١٦١ — ٧ : ١٦٠ — ٦ : ١٥٩ — ١٦

— ٢٢ ، ١٣ : ١٧٧ — ٥ : ١٧٠ — ١٠ : ١٦٢

— ٥ : ٢ : ١٨٠ — ٦ : ١٧٩ — ١١ : ١٧٨

— ٢ : ١٨٣ — ١ : ١٨٢ — ١٤ : ١٨١

، ١٣ ، ٨ : ١٨٨ — ١٤ : ١٨٦ — ١٠ : ١٨٥

، ٣ : ١٩٢ — ١٨ ، ١٣ : ١٨٩ — ١٤

— ٩ : ١٩٧ — ١٢ : ١٩٦ — ١١ : ١٩٥ — ٥

— ٢٢ : ٢٠٢ — ١٨ ، ٧ : ٢٠١ — ١٢ : ١٩٨

: ٢٠٩ — ٣ : ٢٠٨ — ٦ : ٢٠٤ — ١٥ : ٢٠٣

، ٤ : ٢٢٤ — ٦ : ٢٢١ — ١ : ٢١٠ — ١

: ٢٣١ — ٢٠ : ٢٢٦ — ١٢ : ٢٢٥ — ١٠

— ٩ ، ٨ ، ٤ : ٢٣٦ — ٧ ، ٢ : ٢٣٢ — ١٢ ، ٩

— ١٤ ، ٤ : ٢٤٢ — ٤ : ٢٣٨ — ١٧ : ٢٣٧

، ٣ : ٢٤٧ — ١٥ ، ١٠ : ٢٤٥ — ١٦ : ٢٤٤

— ٤ : ٢٥٤ — ١٥ : ٢٥١ — ١٢ : ٢٤٩ — ٨

: ٢٦٥ — ٧ : ٢٦٤ — ١٢ : ٢٥٦ — ١٥ : ٢٥٥

، ١٣ ، ٥ : ٢٦٩ — ٦ : ٢٦٨ — ١٩ ، ١٠

— ٢ : ٢٧٦ — ١٣ : ٢٧٥ — ١٢ : ٢٧١ — ١٩

— ١٧ : ٢٨٥ — ١٤ ، ١١ : ٢٨٠ — ٧ : ٢٧٨

: ٢٩٦ — ١٢ : ٢٩٥ — ١٩ : ٢٩٠ — ٧ : ٢٨٧



<p>( ز )</p> <p>زاوية الشيخ التبري : ٢٣ : ٢٣ الزبداني : ٢٢ : ٦٢ زبيد : ١٣٢ : ١٥ : ٢٤ - ١٣٣ : ٥ الزردخاناہ السلطانية : ١ : ٥٢ زعم : ٣٥٥ : ٩ : ١١ : ٢٢</p>	<p>رحبة باب العيد : ٢٦ : ١٠ : ١٩ - ١٤١ : ١٦ رشيد : ١٨٠ : ١٤ : ٢٥ : ٢٦ - ٢٨٩ : ١٣ - ٢٩٠ : ١١ : ٨ : ٦ الركن المخلق : ٢٥١ : ٥ : ٢٠ الرملة : ٧ : ٤ : ١٢ : ١٩ : ١١ - ١٣ : ١٧ - ١٣١ : ٤ : ١٨ - ٣٤٨ : ٥ الرميلة : ٤٣ : ١٧ - ٨٧ : ٢ : ٢١ - ٢٢ : ٢١٢ - ٢٢ :</p>
<p>( س )</p> <p>ساحل بحر الروم : ٢٨٤ : ٢٢ - ٣٠٤ : ٢٣ ساحل بولاق : ٨٦ : ١٠ : ١٥ : ٢٣ - ٨٧ : ١١ - ٢٧٦ : ١٢ - ٢٧٨ : ١٤ : ٢٨١ - ٣ : ٢٨٨ - ٦ : ٢٨٩ : ٣ : ٤ - ٢٩٨ : ٢٠ : ٢٩٩ - ٢ : ٣٤٧ : ١ ساحل الجزيرة الشرقى : ٢٧٠ : ٢١ ساحل مصر : ٨٦ : ١٠ : ٢٢ - ٨٧ : ٦ ساحل انيل : ٢٦ : ٢٣ - ٣٠٧ : ١٢ سجن المقشرة : ٤٦ : ١٣ : ٢٣ : ٢٤ سرمين : ١٢ : ٥ : ١٨ - ٣٦ : ١٣ : ٦٩ - ٦ : ٢٨٤ : ٢٢</p>	<p>٢٩٩ : ١١ - ٣٤٢ : ١٦ الرها : ٥٤ : ٤ : ٢٠ - ٣٣٠ : ١٧ - ٣٣١ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٥ : ١٧ : ١٨ : ٢٢ - ٣٣٣ : ٨ : ٣٣٤ : ٣ : ١٥ - ٣٤٦ : ٣ رودس ( جزيرة رودس ) : ٣٠٦ : ١٥ : ١٦ : ٢٠ الروضة ( جزيرة ) : ٢٧ : ١٤ - ١٠١ : ٢٠ الريدانية : ١٦ : ٧ : ٩ : ١٣ : ٢١ - ١٧ - ٣ : ١٦ : ١٨ : ٤ : ٢٣ - ٢ : ٣١ - ٧ : ٣٥ : ١٣ : ١٦ - ٣٩ : ٤ : ٤٥ : ١١ : ١٤ : ٢٣ - ٤٦ : ٥ - ٦٠ : ٧ : ٦١ : ١٠ : ٧٦ - ١٦ : ٧٧ : ٤ : ٦ - ٨٨ : ٢٣ - ١٠٠ : ١٥ - ١٨٦ : ٥ : ٨ : ١٠ : ١٨ - ٢٠٣ : ١ : ٢٥١ : ٤ - ٣٥٠ : ٩ : ١٧ : ٢٣ - ٣٥٤ : ١٥ - ٣٥٩ : ١٧ - ٣٧٢ : ١٤ : ١٩</p>



سواحل عدن :	سرياقوس :
٦ : ٣٦٢	١١ : ٢٢ ، ١٥ : ٢٣ — ٤ : ٦٠ — ١١ : ٦٣
سواحل الهند :	١١ : ٧٣ — ١٥ : ٨٩ — ٩٤ : ٥ : ٦٠ — ١٧٠ :
٦ : ٣٦٢	١٩ : ٢٤ — ٣٥٠ :
سواقي مجرى النيل :	السعدى — قرب حلب :
٢٥ : ٢٦	١٧ : ١٧٨
سوق الجرابية :	السعيدية :
١٩ : ٥٧	٧ : ١٦٤ — ٢٤ : ١٧ : ١٦٣ — ٢٢ : ٨٩
سوق الحريريين :	السكرية :
٢٠ : ٢٣٣	٢٤ ، ١٧ : ٥٩
سوق الخيل — تحت قلعة الجبل :	السكة الحديدية :
٢٢ : ١٠ : ٢١٢	٢٤ : ٦١
سوق خيل دمشق :	السلطانية :
١٣ : ٣٢	٢١ : ٣٤٥ — ٢١ ، ٣ ، ١ : ٣٣٥ — ٣ : ١٠٧
سوق الصاغة :	سلماس :
٨ : ٣٥٢	٢٠ : ٢ : ٣٣٦
السويس :	سلمية :
٣ : ٣٣٩	٢٦ ، ١٢ : ٣٣
سويقة الصاحب :	السامس :
٢ : ٣٦٤	٢٢ : ١٣ : ٣٨
سويقة المسعودى :	سبرقند :
٢٣ ، ١٣ : ٦٣	١١ : ٣٣٥ — ٢٣ : ٤٩
سويقة منعم :	سميط :
٢٤ ، ١١ : ٢٩٩ — ٢٣ ، ١١ : ١٣٥	٢١ : ٢٤٨ — ٢٣ : ٥٥ — ٢٠ : ٢٢
سيالة جزيرة الروضة :	السواحل :
٢٥ : ٢٦	٨ : ٣٢٥ — ١١ : ٢٥٥ — ١٠ : ٢٠٢
سيس :	سواحل الشام :
٢٢ : ٢٤٨ — ٦ : ٩٣ — ١٣ : ٤٩	١١ : ٢٦٨
( ش )	
شارع أحمد ماهر :	
٢١ : ٧٨	



شارع الأزهر :

٢٣ : ٢٦٤ — ٢٢ : ٢٣٣ — ٢٣ : ١٥٢

الشارع الأعظم :

٢٢ : ١٦ : ٢٦ : ١٣٥ — ١١ : ٣٠٩ — ٥ : —

١٥ : ٣٥٣ — ١٣ : ٣٢٨

شارع بين السراج :

٢٢ : ٧٩

شارع الجمهورية :

٢٠ : ٢٩٩

شارع الحلمية القديمة :

٢١ : ٣١٢

شارع الخليج المصري :

٢٥ : ٦١

شارع السبئية الجوانى :

١٤ : ٩٦

شارع السيدة عائشة :

١٨ : ١٤١

شارع الشعراوى :

٢٣ : ٦١

شارع الصليبية :

٢١ : ١٧٥

شارع القاهرة الأعظم :

٢٢ : ٢٩٩ — ٦ : ٢٨١ — ٢٦ : ٢٢

شارع المظفر :

٢١ : ٣١٢

شارع المنز لدين الله الفاطمى :

٢٢ : ٢٦٤ — ٢١ : ٢٢٣ — ٢٠ : ٢٣

شارع المغربلين :

١٩ : ٣٠٩

شارع النحاسين :

١٨ : ٢٨

شارع نوبار باشا :

١٧ : ٢٩٩

الشام :

— ١٩ : ١٢ — ١٣ : ١١ : ١١ — ١٥ : ٩ — ١١ : ٥

— ٢٢ : ٣٢ — ٢٣ : ٨ : ٣١ — ١٣ : ٨ : ١٦

: ٣٨ — ٢٢ : ٣٧ — ٢٣ : ٣٦ — ١٨ : ١٥ : ٣٤

: ٤٧ — ١٦ : ٧ : ٤٥ — ١٠ : ٩ : ٤٤ — ٤

— ١٤ : ٥٠ — ١٥ : ٤٩ — ٣ : ٤٨ — ١٩ : ١٢

: ٥٧ — ٢٥ : ٥٦ — ١٦ : ٥٥ — ٢٢ : ٨ : ٥٣

: ٦٢ — ٦ : ٥٩ — ١٩ : ١٣ : ١٠ : ٥٨ — ١٦

: ٦٩ — ١٦ : ١٣ : ٦٨ — ٥ : ٦٤ — ١١ : ١٠

: ٨٤ — ٢٣ : ٢٢ : ٨٢ — ٢١ : ٤ : ٧٥ — ١٠

— ٢١ : ١٠ : ٩٠ — ١٨ : ٨٩ — ١٦ : ٨٧ — ١

: ١١٥ — ٤ : ١١٠ — ١٣ : ١٠٨ — ١٨ : ١٠٣

: ٢٢ — ١١٦ : ١٠ : ١٢٨ — ١٤ : ١٢٩ — ٣ : ٣

: ٩ — ١٣٠ — ٨ : ١٣١ — ١٥ : ١٣٥ — ٥ : ٥

: ٧ : ٢١ — ١٣٦ — ٨ : ١٣٨ — ١٣ : ١٧ : ١٧

: ١٩ — ١٤٦ — ٦ : ١٤٧ — ١٧ : ٢٢ : ١٥٧ — ١٩

: ١٧ — ١٦٨ — ١٢ : ١٧٠ — ١١ : ١٧١ — ٢ : ٢

: ٣ — ١٧٥ : ١٨ : ٢٤ : ١٧٩ — ٢ : ١٨٢ — ٢

: ١٨ — ١٨٣ — ٤ : ٩ : ١٨٤ — ٩ : ١٨٧ — ١١ : ٩

: ١٠ : ١٢ : ١٣ — ١٩٠ — ٥ : ١٩٢ — ١٢ : ١٢

: ١٣ : ٢٤ : ١٩٣ — ٧ : ٢١ : ٢٠٢ — ١٤ : ١٤

: ٢٣١ : ١٠ : ٢٣٢ — ٢ : ٦ : ٢٤٠ — ١٠ : ١٠

: ٢٢ — ٢٤٢ — ٦ : ٢٤٧ — ٢١ : ٢٥٠ — ٥ : ٥

: ٦ — ٢٥٤ : ١١ : ٢١ : ٢٥٨ — ٩ : ٢٥٩ — ٩

: ١٤ — ٢٦١ : ٢٣ : ٢٦٣ — ٥ : ٢٦٤ — ٣ : ٣

: ٢٧٢ : ٤ : ٢٧٤ — ٥ : ٦ : ١٧ — ٣٠١ : ٣٠١

: ١٩ — ٣٠٢ : ١ : ٦ : ٣٢١ — ٨ : ٣٢٦ — ٨



١٧ : ٢٠٣ - ٢ : ١٣٩ - ٢٢ : ٦

: الصبية

١٠ : ٢٦٢ - ٨ : ١٧٩ - ٤ : ١٧١

: صرند

: ١٩٢ - ١٧ : ١٨٩ - ٢٠ : ٣ : ١٨٨

٦ : ٢٤١ - ١١ : ٩ : ٦

: الصعيد - صعيد مصر

٢٣ : ١٨٠ - ٢٥ : ٦٣

: صفد

٦ : ١٤ : ١٥ : ٢٣ : ٧ - ١ : ١١ - ٩ :

١٠ : ١٤ : ١٦ - ١٤ : ٧ : ١٢ - ١٥ :

١٥ - ٢٧ : ٧ : ٢٩ - ١٣ : ١٥ : ٣١ - ٩ :

٣٢ : ١٩ : ٣٣ - ٨ : ٤٧ - ١٣ : ٤٨ :

٨ - ٥٥ : ٢ : ٥٦ - ٩ : ٢٧ - ٦٥ :

٢٠ - ٦٧ : ١ : ٧١ - ١٥ : ٨٥ - ١٧ :

٩٠ : ١٤ - ١١٩ : ٦ : ١٥١ - ٩ : ١٢ :

١٥٤ : ١٨ : ١٨١ - ١٨ : ١٨٨ - ٩ : ١٠ :

٢٠٢ : ١٣ : ٢٢٥ - ٧ : ٢٣٦ - ٨ : ٢٤٨ :

١٤ : ١٦ : ١٧ - ٢٤٩ : ٣ : ١٠ : ٢١ -

٢٥٠ : ٢ : ٥٠ : ٨ : ٩ : ١٣ - ٢٥١ : ٢ :

٢٦٠ : ١٨ : ٢٦١ - ١٧ : ٢٦٢ - ٣ : ٤ :

٣٣٧ : ١٩ : ٣٤٨ - ٥ : ٣٦٧ - ١٧ : ١٤ :

: الصبية

١٣٥ : ١١ : ٢٩٩ - ١٠ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ -

٣٤٠ : ١١

: الصاصم = الماسم

: الصين

٦ : ٣٦٢

١٤ : ٣٣٠ - ٩ : ٣٣١ - ٤ : ١ : ٣٣٢ : ١٠ :

٢٢ - ٣٤٩ : ٥ : ١٢ : ٣٥٠ - ١٦ : ٣٥٧ :

٩ - ٣٥٨ : ٣ : ٧ : ١٤ : ١٦ : ٣٦٠ : ٢٠ :

: شباك الإمام الشافعي

٩ : ١٦١

: شبرا

١٥ : ٢٩٥

: شين القصر

١ : ٣٦٧ - ١٩ : ٧ : ١١٥

: شين القناطر

١٩ : ١١٥ - ٢٤ : ٨٩

: الشراب خاتاه السلطانية

٧ : ٢٣٠ - ٢٤ : ١٤

: الشرقية (محافظة الشرقية)

٢٠ : ٣٥١ - ٣ : ٨١ - ١٥ : ١٠

: شتر

٢٢ : ١٣ : ٣٢٢

: شقحب

٢١ : ١ : ٣٧٢

: الشيخونية

١٩ : ٣٤٤

: شيراز

٢٢ : ١٣٣

(ص)

: صاروس

٢٠ : ٧ : ٥٠

: صافينا

٥ : ٢٤٦ - ٢٢ : ١٦ : ٧٢

: انصالحية

٧ : ١٤ : ٢١ - ١٤ : ١١ - ١٥ : ٢ : ٨٩



(ط)

طارمة دمشق :

٢٠ : ٥ : ٢١

الطباقي - بقلعة الجبل :

١٨ : ٣٤٠ - ١٨ : ١٩٨

الطباعة :

٥٧ : ٢٢

طبرية :

١١٩ : ١٩ - ١٨٧ : ٢٢

الطبقة - بقلعة الجبل :

٢٠٠ : ٣ - ٢٤٣ : ١٨ - ٣٢٩ : ٨

طبقة الأشرقية :

١٦٩ : ١٧ - ١٨ : ١٧٣ - ٢٠ : ١٧٦ :

٧ : ٢٢ - ٢١٢ : ١ : ٢١٣ - ٨ : ٢١٧ :

١٨ : ٢٢١ : ١٦ : ٢٤٢ - ٧ :

طبقة الرفرف :

٢٢٣ : ٨ : ١٩

الطليخاناه السلطانية - بقلعة الجبل :

١٦ : ٥

طرابلس :

٢ : ٥ : ٦ - ٧ : ٤ - ٨ : ٦ - ١ : ١٢ :

١٤ - ١٣ : ١٠ : ٢٢ - ٤ : ٣٢ - ٢ : ٣٦ :

١٨ - ٣٧ : ١ : ٣٨ - ١ : ٤٧ - ١٢ : ٢٠ -

٤٨ - ٧ : ٥٣ - ٩ : ٥٦ - ٣ : ٥ : ١٠ : ١٢ -

٦١ : ٨ - ٦٥ : ١٥ : ١٦ : ٢٠ : ٦٦ - ٧ :

٨ : ٢٠ - ٧٢ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٢٠ -

٧٣ : ١ : ٢ : ٣ : ٦ : ٧ : ١٢ : ١٣ - ٨٥ :

١٦ - ٩٢ : ٢٠ : ١١٠ - ٥ : ١١٩ - ٦ :

١٢٠ : ٥ : ١٣٠ - ٤ : ١٣٥ - ١٧ : ١٣٨ :

١١ - ١٥١ : ١١ : ١٥ : ١٦ : ١٨ - ١٥٨ :

١٩ : ٢٢ - ١٥٩ : ١ : ١٨٤ - ١٢ : ١٩٠ :

٨ : ١٤ - ١٩٢ : ٧ - ٢٠١ : ٩ - ٢٠٢ :

١٢ - ٢٢٢ : ٧ : ٢٢٤ - ١٠ : ١٣ : ١٨ -

٢٢٥ : ١ : ٢ : ٢٣٧ - ٦ : ٧ : ٨ - ٢٤٥ :

١٦ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٤٦ - ٣ : ٤ : ٥ :

٩ : ١٠ : ٢٥٠ - ١٧ : ١٨ : ٢٥١ - ١٩ :

٢٥٢ : ٤ : ٢٥٣ - ١١ : ٢٥٦ - ١١ : ٢٥٨ -

٢٢ : ٢٦٨ - ١٠ : ٢٧٠ - ٢ : ٢٧٦ - ٩ :

١٠ : ٢٧٨ - ٦ : ٨ : ١٥ : ١٦ : ٢٨٠ - ٤ :

٢٨٤ : ٧ : ٢٨٥ - ١٠ : ٣٠٦ - ١٢ : ٣٠٨ -

٥ : ٢٠ : ٣١٨ - ٢ : ٤ : ٣١٩ - ٢ :

الطراثة :

٦٣ : ٧ : ١٧ - ١٠٦ : ١٢ : ١٤

طرنوث :

١٦٣ : ١٨

طرسوس :

٢٧ : ٩ : ١٠ : ٢٠ : ٤٩ - ١ : ٧ : ٩ -

٥١ : ٥ : ٧٢ - ٢ : ٨٤ - ٣ : ١٧ : ١٩ -

٩٣ : ٣ - ٣١٩ : ٦

طواقة القديمة :

٨٤ : ٢٢

الطينة :

١٤ : ٩ : ٢١ - ١٧٠ : ١٩ : ٢٧٢ - ٧ :

٩ : ١٠ : ٢٠ : ٢٧٨ - ١٢ : ٢٨٠ - ١٤ :

٢٩٨ : ١١

(ع)

العباسية :

١٦ : ٢١ - ٨٨ - ٢٣

العباسية الجديدة :

٧٩ : ٢٤



عجلون :  
 ٢١ : ٦ : ١٢٤  
 العجم — بلاد العجم :  
 ٢١ : ١٦٤  
 عدن :  
 ٢٢ : ٣١٦ — ١٧ : ٣١٤  
 العراق :  
 ٦ : ٦٤ — ٢٢ : ٥٣ — ٧ : ٤٦ — ٩ : ٢٥  
 : ١٦٤ — ٨ : ١٦٣ — ٣ : ١٠٧ — ١٠ : ٦٧  
 : ٣١٠ — ١١ : ١٩٠ — ١٤ : ١٨٤ — ١٤ : ٣١٠  
 ١٧ : ١٥ : ٣٢٢ — ٢١ : ١٥  
 العراق :  
 ٢١ : ١٠ : ١٦٤  
 عراق العجم :  
 ١ : ٣٤٩ — ٢١ : ٣٣٥ — ٢١ : ٢٥  
 عراق العرب :  
 ١ : ٣٤٩  
 المريش :  
 ٢٢ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢٢٢  
 عزاز = أعزاز .  
 العطايا :  
 ٢٠ : ٨ : ٦٣  
 العكرشة :  
 ٢٤ : ١٠ : ٨٩  
 العمق :  
 — ٣ : ١٤ — ٣ : ١٣ — ٢٠ : ١٩ : ٨ : ١٢  
 ١ : ٨٤ — ٣ : ٤٩ — ١٠ : ٤٨ — ١٤ : ٣٣  
 عذاب :  
 ٢٢ : ١٨٠  
 عيتاب :  
 : ٦٩ — ١٢ : ٥٤ — ١٨ : ٥١ — ٢٣ : ١٣

عين مباركة :  
 ٢٥ : ١١ : ٥٧  
 عيون انقصب :  
 ١٩ : ٥ : ٢ : ١ : ٣٥٥  
 (غ)  
 غابغب :  
 ٢١ : ٣٧٢  
 الغربية (محافظة الغربية) :  
 — ١٥ : ٢٤٥ — ٣ : ٨١ — ١ : ٦٦ — ١٥ : ١٠  
 ١٧ : ٣٣٧  
 غرناطة :  
 ١٩ : ٢٥٥  
 غرة :  
 — ١٤ : ١٣ : ١١ — ١ : ٩ — ٢ : ٧ — ١٨ : ٦  
 — ٥ : ١٨ — ٧ : ١٦ — ١٧ : ١٥ — ٨ : ١٤  
 : ٣٤ — ٤ : ٣٣ — ١١ : ٣١ — ١٠ : ٢٢  
 — ١٣ : ٤٧ — ١٩ : ١ : ٣٦ — ١٨ : ٣٥ — ٦  
 : ١١٦ — ١ : ٩٣ — ١٩ : ١٦ : ٢ : ٥٩  
 — ١٧ : ١٣٥ — ٢٥ : ٥ : ١٢٥ — ١٣  
 : ١٨٤ — ١٠ : ٩ : ١٥٧ — ٩ : ٦ : ١٤٩  
 : ١٨٩ — ٦ : ١ : ١٨٧ — ١٨ : ١٨٦ — ١٢  
 — ١٣ : ٢٥٣ — ١٣ : ٢٠٢ — ٩ : ١٩٠ — ١١  
 — ١٨ : ١٧ : ٣٢١ — ٢٤ : ١٤ : ٣١٩  
 ٥ : ٣٤٨ — ١٨ : ٣٣٧  
 الغور — بفلسطين :  
 ١٢ : ٢٢٤  
 الغور الشرقي :  
 ٢١ : ١٢٤

عجلون :  
 ٢١ : ٦ : ١٢٤  
 العجم — بلاد العجم :  
 ٢١ : ١٦٤  
 عدن :  
 ٢٢ : ٣١٦ — ١٧ : ٣١٤  
 العراق :  
 ٦ : ٦٤ — ٢٢ : ٥٣ — ٧ : ٤٦ — ٩ : ٢٥  
 : ١٦٤ — ٨ : ١٦٣ — ٣ : ١٠٧ — ١٠ : ٦٧  
 : ٣١٠ — ١١ : ١٩٠ — ١٤ : ١٨٤ — ١٤ : ٣١٠  
 ١٧ : ١٥ : ٣٢٢ — ٢١ : ١٥  
 العراق :  
 ٢١ : ١٠ : ١٦٤  
 عراق العجم :  
 ١ : ٣٤٩ — ٢١ : ٣٣٥ — ٢١ : ٢٥  
 عراق العرب :  
 ١ : ٣٤٩  
 المريش :  
 ٢٢ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢٢٢  
 عزاز = أعزاز .  
 العطايا :  
 ٢٠ : ٨ : ٦٣  
 العكرشة :  
 ٢٤ : ١٠ : ٨٩  
 العمق :  
 — ٣ : ١٤ — ٣ : ١٣ — ٢٠ : ١٩ : ٨ : ١٢  
 ١ : ٨٤ — ٣ : ٤٩ — ١٠ : ٤٨ — ١٤ : ٣٣  
 عذاب :  
 ٢٢ : ١٨٠  
 عيتاب :  
 : ٦٩ — ١٢ : ٥٤ — ١٨ : ٥١ — ٢٣ : ١٣



: ١٥ — ١٦ : ١١ : ١٠ : ١٤ — ١٧ : ١٣  
 : ٢١ — ١٦ : ١١ : ١٧ — ٢٥ : ٨ : ١٦ — ٢  
 : ١٦ : ٢٤ — ١٢ : ٣ : ٢٣ — ١٨ : ١٧  
 : ٣ : ٢ : ٢٩ — ٩ : ٧ : ٥ : ٢٦ — ٢٣  
 : ٣٥ — ١٨ : ٣٤ — ٢١ : ٧ : ٦ : ٣١ — ٧  
 ٣٩ — ٦ : ٣٨ — ١٨ : ١٦ : ٣٧ — ١٥ : ١٣  
 : ١٤ : ١٣ : ١١ : ٩ : ٦ : ٤٠ — ٧ : ٥  
 : ١١ : ٢ : ٤٥ — ١٦ : ٥ : ٤٣ — ٣ : ٤١ — ١٧  
 — ١٦ : ١٢ : ٩ : ٤٦ — ٢٤ : ١٥ : ١٤ : ١٢  
 : ٥٩ — ١٧ : ٥٨ — ١٨ : ٧ : ٦ : ٥ : ٥٧  
 : ١٠ : ٦١ — ١٨ : ١٢ : ٨ : ٦ : ٦٠ — ١٢  
 — ١٨ : ١٦ : ٦٥ — ٢٠ : ١٩ : ٦٤ — ٢١ : ٢٠  
 : ٧٥ — ١٣ : ٧٣ — ١٥ : ١٠ : ٦٨ — ٤ : ٦٧  
 : ٨١ — ١٦ : ٨٠ — ١ : ٧٨ — ١٧ : ٧٦ — ١٣  
 : ٨٨ — ٤ : ٨٤ — ٥ : ٨٢ — ١٩ : ١٤ : ٥  
 — ٧ : ٩٦ — ٢٤ : ٢١ : ٩٤ — ١٩ : ٨٩ — ١٧  
 — ١٥ : ١٠٠ — ١٥ : ١٢ : ٩٩ — ١٠ : ٧ : ٩٧  
 : ١٠٦ — ٨ : ٦ : ١٠٥ — ٨ : ١٠٤ — ٩ : ١٠٣  
 — ٢٢ : ٢١ : ٢٠ : ١٠٨ — ١٢ : ١٠٧ — ١٤  
 — ٣ : ١٢١ — ٣ : ١ : ١١٩ — ١٣ : ١٠ : ١١٤  
 — ١ : ١٢٦ — ٢ : ١٢٤ — ١٤ : ١٠ : ١٢٢  
 : ١٣٥ — ١٣ : ١٣٢ — ٨ : ١٣٠ — ٩ : ١٢٨  
 : ١٣٩ — ٧ : ١٣٧ — ١٩ : ٩ : ١٣٦ — ١٣ : ٧  
 — ٩ : ١٤٤ — ٢ : ١٤٢ — ١٦ : ١٤١ — ١٢  
 — ١ : ١٥٠ — ١٠ : ٦ : ١٤٧ — ١١ : ٩ : ١٤٦  
 : ١٥٧ — ١٥ : ١٥٥ — ٩ : ١٥٢ — ٥ : ١٥١  
 — ٨ : ١٦٤ — ١٦ : ١٦٣ — ٢٠ : ١٦١ — ١٤  
 : ١٦٧ — ٢ : ١٦٦ — ١٠ : ٤ : ٣ : ١٦٥  
 — ١٥ : ١٠ : ٨ : ١٧٠ — ٣ : ١٦٨ — ١٨

الغولقة — غولقة دمشق :

٢٢ : ٦٢ — ٢٣ : ٣٢

(ف)

فامس :

٢٢ : ٣٤٨ — ٣ : ١٦٣

الفوات :

٢٢ : ٢٠ — ٥٤ : ١٩ : ٢٣ : ٥٤ — ٢٠ : ٥٤ —

١٩ : ٨ : ٦٩ — ٦ : ٥٥

القوما :

٢٢ : ١٥ : ١٤ : ٢٧٢ — ١٥ : ٩

فلسطين :

٢١ : ١٨٧ — ١٩ : ٧

فماجرستا :

٢١ : ٢٧٠

فم الخليج :

٢٣ : ٢٢ : ٨٦ — ٢٥ : ٢٦

فم الحور :

٢٥ : ١٦ : ٨٦

الفندق :

٢١ : ٣٦

القيوم

٢١ : ٢١٩

(ق)

قاعة العواميد :

٢٣ : ١٧ : ٦٠

القاعة المعلقة :

٢٠ : ٢٠٣

القاهرة :

٣ : ١١ — ٤ : ٣ : ٩ — ١٢ : ٤ — ٩ : ٣



٣٦٨ : ٩ : ٣٧٢ - ١٤ : ٣٧٣ - ٨ : ٩

١١ : ١٧ : ١٨

قبرس :

٢٧٠ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣ - ٢٧٨ : ١٨ : ٢٠

٢٧٩ : ١٢ : ١٧ : ٢٨٠ - ٩ : ١٢ : ٢٨٦

١٩ : ٢٨٧ - ١ : ٢٩٠ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٣

٢٩٢ : ١ : ٢٩٣ - ٢١ : ٢٠ : ٦ : ٤ : ٣ : ١

٣ : ٤ : ١٧ : ٢٩٤ - ١ : ٣ : ٧ : ١٢ : ١٤

١٦ : ٢٩٥ - ٥ : ١٣ : ١٥ : ١٨ : ١٩

٢٩٦ : ٤ : ٢٩٧ - ٦ : ١١ : ٢٩٨ - ٨

٢٩٩ : ٦ : ٣٠٠ - ٨ : ٣٠١ - ٢ : ٣٠٢ - ٨

١٦ : ٣٠٤ - ٦ : ٢٢ : ٣٠٦ - ٣ : ٣٠٧ - ٢

٣٠٨ : ١٢ : ٣٢٥ - ٥ : ٣٦٣ - ٤ : ٣٦٤

١٦ : ٣٦٥ - ١ : ٢ : ١٢ : ١٩ : ٣٦٨ - ١٩

قبة الإمام الشافعي :

٨٩ : ١٩

قبة باب النصر :

٨٨ : ٣

قبة النصر :

٧٩ : ٤ : ٨٨ - ١٨ : ٩٧ - ١١ : ١٦٠

١٣ : ١٨٥ - ٧ : ٢٠

قبة يلغا :

١٨ : ٦ : ١٢ : ٢١ - ٥٩ : ٩

القببات :

١٨ : ١٣ : ٢٤ - ١٩ : ٧ : ٣٢ - ٩ : ١١٦

٢٢ : ١٩٨ - ١٩

القدس الشريف :

١٠ : ٣ : ٢٢ - ٩ : ٢٣ - ٧ : ٨ : ٥٩ : ٩٧

١٣ : ٩٠ - ١٥ : ٩٣ - ٨ : ١١٦ : ١٢ : ١٣

١١٧ : ١١ : ١٢١ - ٥ : ١٢٤ - ١٢ : ١٣٦

٢١ : ١٤٣ - ٢ : ١٥٠ - ٥ : ١٥٤ - ١٦

١٧١ : ٦ : ١٩ : ٢١ - ١٧٢ : ١٧ : ١٨

١٧٣ : ١٦ : ١٧٧ - ١٦ : ١٨٠ - ١ : ٣

١٨٢ : ١٨ : ١٨٣ - ١٦ : ١٨٥ - ٨ : ١٨٦

١٨٩ : ١٦ : ١٩ - ١٩٥ : ١٦ : ١٩٧

١٣ : ١٩٨ - ١٤ : ٢٠٠ - ٧ : ٢٠٣ : ٧

١٠ : ٢٠٤ - ٤ : ٢١١ - ١٣ : ٢١٣ - ١٥

٢٢٠ : ٩ : ١٨ : ٢٢٢ - ١٢ : ٢٣١ - ١٩

٢٣٣ : ٩ : ٢٣٥ - ١٢ : ٢٣٧ - ٢١

٢٣٨ : ٢ : ٢٤٢ - ١٠ : ٢٤٥ : ١٢ : ٢٤٨

٤ : ٢٤٩ - ١١ : ٢٥٠ - ١٠ : ٢٥١ : ٥

١٩ : ٢٥٦ - ١١ : ٥ : ٢٥٧ - ١٠ : ٢٥٩

٧ : ٢٦٠ - ١٠ : ٢٦٣ - ١٨ : ١٣ : ١٧

٢٢ : ٢٦٤ - ١١ : ٢٦٥ - ٢ : ٢٦٦ - ١٢

٢٦٨ : ٥ : ٢٧٢ - ٩ : ٢٨٧ - ٩

٢٨٠ : ٧ : ٢٨٢ - ١ : ٢٨٣ - ٢ : ٨ : ١٦

٢٨٤ : ٣ : ٢٨٥ - ٦ : ٢٨٦ - ٢

٢٨٨ : ٣ : ٢٩٦ - ٧ : ٢٩٨ - ٦ : ٢٩٩

١٠ : ١٣ : ١٤ - ٣ : ٣٠٠ - ٣ : ٣٠٢ - ١١

٣٠٤ : ٨ : ٣٠٥ - ١٠ : ٣٠٦ - ٥ : ٦ : ١٤

٣٠٨ : ١٩ : ٣٠٩ - ٧ : ٣١٠ - ١٨ : ٢٠

٣١٢ : ١١ : ١٩ : ٢٠ : ٣١٤ - ١ : ٣١٩ - ١٧

٣٢٤ : ٩ : ٣٢٦ - ٣ : ٣٢٧ - ٢ : ١٠

٣٢٨ : ٧ : ٣٣١ - ١ : ٣٣٤ - ٨ : ١٤

١٥ : ٢٢ : ٣٣٦ - ٤ : ٣٣٧ - ١ : ٦ : ٣٣٨

٧ : ٣٣٩ - ٣ : ٦ : ١٣ : ٣٤٠ - ١٠

١١ : ٣٤٢ - ١٢ : ٣٤٤ - ١٦ : ٣٤٥

٢ : ١٨ : ٣٤٦ - ٤ : ٣٤٧ - ١٢ : ١٣ : ١٥

٣٥٠ : ٩ : ٣٥١ - ٧ : ١١ : ١٤ - ١٦ : ٣٥٤

٣٥٧ : ١ : ٣٥٩ - ١٧ : ٣٦٠ - ٩

٣٦٢ : ١٣ : ١٦ : ٣٦٣ - ١ : ٣٦٤ - ٩

٣٦٥ : ٢١ : ٣٦٦ - ١٥ : ٣٦٧ - ١٤ : ١٦



٢٠٥ : ١٥ - ٢١١ : ٩ ، ١٠ - ٢١٨ : ٩ -

٢٢١ : ٣ - ٢٣٢ : ٣ ، ٤ - ٢٤٢ : ٨ - ٣٥٨ : ٩ -

القصر الصغير السلطاني :

٢٣٠ : ٧ -

القصر العالي :

٩٩ : ٢١ -

القصر الكبير بقلعة الجبل :

١٠٢ : ١٨ -

قطيا :

٩ : ٢ ، ١٥ - ١٢ : ١ - ٤٤ : ١٦ - ٨٩ : ٤ -

١٥٢ : ١٢ ، ١٣ - ١٥٣ : ١ - ١٧ : ٢٧٢ -

١١ : ٢٢ - ٢٨٠ : ١٤ -

قطبة = قطيا .

القلزم :

١٨٠ : ٢١ -

قلعة بغراس :

١٣ : ٨ -

القلعة - قلعة الجبل :

٣ : ٨ ، ٢١ - ٧ : ١٦ - ٨ : ٦ - ١٥ : ٨ -

١٦ : ٤ - ١٧ : ١٥ - ١٨ : ١ - ٢٣ : ٣ ، ٦ -

١١ - ٢٦ : ٨ ، ١١ - ٢٦ : ١٣ - ٢٨ : ١ -

٢٩ : ١٨ - ٣٣ : ١ ، ٢ ، ٣ - ٦ : ٣٥ : ١ -

١٢ : ١٥ - ٣٨ : ١١ - ٣٩ : ٥ ، ٧ - ٤٢ :

١٩ - ٤٥ : ١٣ ، ٢٣ - ٤٦ : ٢ - ٦٠ : ١٦ ،

٢١ - ٢٣ : ٦١ : ١٢ ، ١٦ - ٦٣ : ١١ ، ١٢ ،

١٤ - ٦٥ : ١٠ ، ١١ - ٦٧ : ٣ - ٧ -

٧٤ : ٨ - ٧٥ : ٣ ، ٤ - ٧٦ : ١٥ - ٧٧ : ٣ -

٥ ، ١٨ - ٧٨ : ١٣ - ٧٩ : ١٨ - ٨٤ : ١٦ -

٨٥ : ٣ - ٨٧ : ١٠ ، ١١ - ٨٨ : ٢ ، ٦ -

٨ ، ٩ ، ١٠ - ٨٩ : ٣ - ٩٠ : ٤ - ٩١ : ١٩ -

١٥٥ : ٤ - ١٧٩ : ٢١ - ١٩٣ : ٥ - ٢٢٦ :

٦ - ٢٣١ : ١٤ - ٢٥٥ : ٧ - ٢٥٨ : ١٠ -

٢٦٠ : ١٠ - ٢٦٢ : ١٤ - ٢٦٩ : ٨ : ١٥ -

٢٧٠ : ١٢ - ٢٧٧ : ٢ - ٣١٨ : ٤ - ٣١٩ :

١٦ : ١٧ - ٣٢١ : ٤ - ٣٣٧ : ١٩ - ٣٤٧ :

٤ - ٣٤٨ : ٥ - ٣٧٣ : ٢ ، ٤ -

القدم - قرية قرب دمشق :

١٨ : ٢١ -

قراياغ :

٣٤٥ : ١ - ٢١ -

القرافة - بجوار الإمام الليث :

٢٠٦ : ٢٠ -

القرافة - جنوب شرق قلعة الجبل :

٧٧ : ٩ -

القرافة الصغرى :

٣٤٢ : ١٩ -

القرافة الكبرى :

٣٤٢ : ١٨ -

قرية الجابية :

٣٣ : ١٥ -

نسطمونية :

٣٥٢ : ٢١ -

قسططينية :

٢٨٧ : ١ -

قصبة القاهرة ( شارع المعز لدين الله الفاطمي ) :

٢٢ : ٢٦ -

القصر الأبلق :

٣٥٨ : ١٣ ، ٢١ -

القصر السلطاني :

٣ : ٨ - ٨٧ : ١٨ - ١٦٧ : ١٥ - ١٦٨ : ٨ -



١٧ ، ٢٠ - ٣٥٨ : ٥ - ٣٦١ : ٢٠ - ٣٦٢ :

١٣ - ٣٦٤ : ٢ - ٣٦٧ : ٥ ، ١٥ - ٣٧١ :

٢ - ٣٧٢ : ١٠ - ٣٧٣ : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ :

قلعة جعبر :

٣٤٧ : ٧ ، ٢١

قلعة حلب :

١٤ : ٢ - ٢٧ : ٦ - ٣٣ : ١ - ٥٦ : ٢ ،

٢٦ - ٥٨ : ١٢ - ٦١ : ٦ - ١٧٩ : ١٧ ، ١٨ :

قلعة خنبروس :

٥٢ : ٢

قلعة حرندة :

٥١ : ٤ ، ١٥ ، ٢١

قلعة دمشق - القلعة :

٢ : ٢١ - ١٩ : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ - ٢٠ : ٦ : ٢١ - ٢١ :

٤ - ٣٣ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ - ٤٥ : ٧ - ٥٦ :

١٣ - ٦٢ : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ - ٦٦ :

٤ - ٧١ : ١٥ - ٩٣ : ٣ ، ٦ - ١١٤ : ١٦ -

١١٦ : ١٠ ، ١٢ ، ١٧ - ١٤٨ : ٢ - ١٥٥ :

٣ - ١٦١ : ١٥ - ١٦٢ : ٥ - ١٧٥ : ١٩ -

١٨١ : ٢٠ - ١٨٧ : ١٨ - ١٨٩ : ٢ ، ٧ -

١٩٠ : ١٥ - ١٩١ : ١ - ١٩٢ : ١٤ -

١٩٣ : ٣ ، ٤ ، ٥ - ١٩٨ : ٥ ، ٦ - ٨ :

٢٠١ : ٤ - ٢٠٢ : ١٦ - ٢٣٦ : ٤ - ١٨ :

٢٥٠ : ٧ - ٢٦١ : ١٦ - ٢٦٣ : ٨ :

قلعة الرها :

٣٣٢ : ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ -

٣٣٤ : ١

قلعة الروم :

٢٢ : ٤ ، ٢٠ - ٣٢ : ١ - ٣٦ : ١٩ - ٥٠ :

١٦ - ٥٣ : ١٠ - ٥٥ : ٧ : ١٤

٩٢ : ١٣ - ٩٣ : ١٢ ، ١٥ ، ١٦ - ٩٤ : ١٣ ،

١٤ - ٩٥ : ١ - ٩٦ : ٨ ، ٤ ، ٦ ، ٩٦ :

٢٦ - ٩٧ : ٥ - ٩٨ : ١١ ، ١ - ٩٩ : ٦ - ١٠١ :

١ - ١٠٢ : ٦ - ١٠٣ : ٢٠ ، ١٨ ، ١١ :

١٠٤ - ٧ : ١٠٥ : ٦ - ١٠٦ : ١١ - ١٠٧ : ٢١ ، ٢٠ -

١٠٧ : ١٧ - ١٠٨ : ١٩ : ١٠٩ - ٢١ :

٥ - ١١٠ : ١٢ - ١٣٢ : ١٤ - ١٦٤ : ٨ - ١٦٦ :

١ - ١٦٧ : ١٢ ، ١٥ - ١٦٨ : ٨ - ١٦٩ :

١٧ - ١٧٠ : ١٢ - ١٨٥ : ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ -

١٨٦ : ١ - ١٨٧ : ٨ ، ٧ - ١٩ : ١٩٣ - ١٢ :

١٩٧ : ٩ - ٢٠٣ : ١٧ ، ١٩ - ٢٠٦ : ٢٠ -

٧ - ٢١١ : ٦ - ٢١٢ : ٣ ، ٨ - ٢٣٠ :

٢١٣ : ٣ ، ١٠ ، ١٤ - ٢١٤ : ١ - ٢١٩ : ١٨ -

٢٢٠ : ١٢ - ٢٢١ : ١٠ - ٢٢٩ : ٤ - ٢٣٠ :

١٦ - ٢٣١ : ٧ - ٢٣٢ : ٢ - ٢٣٣ : ١٠ ،

١١ - ٢٤٢ : ٧ - ٢٤٩ : ١٩ - ٢٥١ : ٣ ،

٦ - ٢٥٢ : ١ - ٢٥٣ : ١ - ٢٦٥ : ١ :

٧ - ٢٦٦ : ١٨ - ١٩ - ٢٦٩ : ٢ ، ٩ - ١٩٠ :

٢٧٠ : ١٤ - ٢٧١ : ٢ ، ٧ - ١٥ - ٢٧٢ :

٤ - ٢٧٣ : ٩ - ٢٧٤ : ٢ - ١٤ - ٢٧٦ :

١١ ، ١٣ ، ١٤ - ٢٧٧ : ١٠ - ٢٧٨ : ٢ ،

٧ - ٢٨١ : ٣ ، ٩ - ٢٨٢ : ١ - ٢٨٤ :

٧ - ٢٨٥ : ٢٠ - ٢٨٧ : ١٠ - ٢٨٨ : ١٣ -

٢٨٩ : ١٧ - ٢٩٢ : ٣ - ٢٩٦ : ٧ - ٢٩٩ :

٥ ، ١٦ ، ٢٤ - ٣٠٠ : ١٣ - ٣٠٥ - ٩ :

٣٠٦ : ٢ ، ٤ ، ١٦ - ٣٠٧ : ١٠ - ٣٠٨ :

١٩ - ٣٠٩ : ٨ - ٣١١ : ٢٠ - ٣١٢ : ٢١ -

١٦ - ٣١٣ : ١ - ٢ - ٣١٨ : ٦ - ٣١٩ :

١٨ - ٣٢٦ : ١٥ - ٣٣٠ : ١ - ٣٣٤ : ١٥ -

٣٤٠ : ١٨ - ٣٤٦ : ١١ - ٣٤٧ : ١٩ - ٣ :

٣٥١ : ٧ ، ١٤ - ٣٥٣ : ١٣ - ٣٥٦ :







: ٢٤٤ — ٢٣ : ٢٤٣ — ٢٢ : ٢٤٢ — ١٥  
 : ٢٥٢ — ٢٣ : ٢٤٧ — ٢٢ : ٢٤٥ — ٢٣ : ٢٢  
 — ٢٢ : ٢٥٦ — ٢٢ : ١٩ : ٢٥٣ — ٢٤ : ٢٣  
 — ٢٢ : ٢٥٩ — ٢٢ : ٢٠ : ١٩ : ٢٥٧  
 : ٢٦٦ — ٢٣ : ٢١ : ٢٦٥ — ٢٣ : ٢٦٠  
 — ٢٦ : ٢٣ : ١٧ : ٢٦٧ — ٢١ : ٢٠  
 : ٢٧٥ — ٢٣ : ٢٦٩ — ٢٥ : ٢٢ : ٢١ : ٢٦٨  
 : ٢٢ : ٢٧٨ — ٢٣ : ٢٧٧ — ٢٢ : ٢٧٦ — ٢١  
 : ٢٨١ — ٢٢ : ٢٨٠ — ٢٣ : ١٩ : ٢٧٩ — ٢٣  
 : ٢٨٥ : ١٩ : ٢٨٤ — ٢٣ : ٢١ : ٢٨٣ — ٢٢  
 : ٢٨٩ — ٢٣ : ٢١ : ٢٨٨ — ٢٣ : ٢٢ : ٢١  
 — ٢٣ : ٢٢ : ٢٩٢ — ٢١ : ٢٠ : ٢٩٠ — ٢٣  
 — ٢٣ : ٢١ : ٢٩٨ — ٢١ : ٢٩٧ — ٢٣ : ٢٩٤  
 — ٢٥ : ٣٠٦ — ٢٥ : ١٩ : ٣٠٤ — ٢٣ : ٣٠١  
 — ٢٢ : ٣١١ — ٢١ : ٣٠٩ — ٢٣ : ٢٢ : ٣٠٨  
 — ٢١ : ٣١٤ — ٢٣ : ٢١ : ٣١٣ — ٢٤ : ٣١٢  
 : ٣١٧ — ٢٥ : ٢١ : ٣١٦ — ٢٥ : ٢٢ : ٣١٥  
 : ٣٢١ — ٢٣ : ٣٢٠ — ١٩ : ٣١٨ — ٢٣ : ٢١ : ٢٠  
 : ٢٠ : ٣٢٥ — ٢٣ : ١٩ : ١٨ : ٣٢٢ — ٢٣  
 : ٢٢ : ٣٢٧ — ٢٠ : ٣٢٦ — ٢٤ : ٢٣ : ٢٢  
 : ٢١ : ١٨ : ٣٣٠ — ٢٣ : ٢٢ : ٣٢٩ — ٢٤  
 : ٣٣٤ — ٢٣ : ٢٢ : ٣٣٢ — ٢١ : ٣٣١ — ٢٣  
 : ٣٣٨ — ١٩ : ٣٣٦ — ٢٣ : ٣٣٥ — ٢١ : ١٩  
 : ٢٢ : ٢١ : ٣٤١ — ٢٢ : ٣٤٠ — ٢٣ : ٢٢  
 : ٢١ : ٣٤٦ — ٢٣ : ٢٢ : ٣٤٢ — ٢٤ : ٢٣  
 : ٢١ : ٣٤٨ — ٢٣ : ١٩ : ٣٤٧ — ٢٣  
 : ٣٥٢ — ٢٥ : ٢١ : ٣٥٠ — ٢٢ : ٣٤٩ — ٢٥

: ٨٥ — ٢٤ : ٨٠ — ٢٤ : ٧٨ — ٢٢ : ٧٥  
 : ٩٠ — ٢٥ : ٢٤ : ٨٨ — ٢٢ : ٨٧ — ١٨  
 — ١٦ : ٩٩ — ٢٣ : ٩٧ — ٢٢ : ٩١ — ٢٢  
 — ٢٢ : ١٠٤ — ٢٢ : ١٠١ — ٢٢ : ١٠٠  
 : ١١٠ — ٢٢ : ١٠٩ — ٢٤ : ١٠٨ — ٢٣ : ١٠٥  
 : ١٢٢ — ٢٤ : ٢٠ : ١١٨ — ١٩ : ١١٧ — ٢٢  
 : ١٣٢ — ١٧ : ١٣١ — ٢٠ : ١٢٨ — ٢٢  
 : ١٤٣ — ٢٠ : ١٤١ — ٢٣ : ١٣٣ — ١٦  
 — ١٦ : ١٤٨ — ٢٢ : ٢١ : ١٤٦ — ٢٤  
 : ١٥٤ — ٢٣ : ٢٢ : ١٥٣ — ٢٣ : ٢٢ : ١٥١  
 : ١٦٢ — ١٧ : ١٦٠ — ٢١ : ١٥٧ — ٢٤ : ٢٠  
 — ٢٢ : ١٦٥ — ٢٥ : ٢٤ : ٢٢ : ١٦٤ — ٢١  
 — ٢٥ : ٢٣ : ١٦٨ — ٢١ : ١٦٧ — ١٤ : ١٦٦  
 — ٢١ : ١٧٢ — ٢٣ : ١٧٠ — ٢١ : ١٦٩  
 : ١٧٦ — ٢٣ : ٢٠ : ١٧٥ — ٢٤ : ١٧٣  
 : ١٨٤ — ٢٣ : ١٨١ — ٢٣ : ١٧٩ — ٢٤  
 : ١٩٠ — ٢٢ : ١٨٨ — ٢٣ : ١٨٥ — ٢٠  
 : ١٩٥ — ١٩ : ١٩٤ — ٢٤ : ٢٣ : ١٩٣ — ٢٢  
 — ٢٢ : ١٩٨ — ٢٢ : ٢٠ : ١٩٦ — ٢٣ : ٢٢  
 — ٢٤ : ٢٠٤ — ٢٣ : ٢٠٢ — ٢٠ : ١٩٩  
 : ٢١٣ — ٢٠ : ٢١١ — ٦ : ٢١٠ — ٢٣ : ٢٠٧  
 — ٢٤ : ٢٣ : ٢١٨ — ٢١ : ٢٠ : ٢١٥ — ٢٢  
 : ٢٢٢ — ٢٢ : ٢٢١ — ٢٣ : ٢٢ : ٢٢٠  
 : ٢٢٥ — ٢٢ : ٢٢٤ — ٢٣ : ٢٢٣ — ٢٢  
 — ٢٣ : ٢٢٨ — ٢٤ : ٢٢ : ٢٢٧ — ٢٤ : ٢١  
 — ٢٣ : ٢٢ : ٢٣٠ — ٢٥ : ١٨ — ٢٢٩  
 : ٢٣٣ — ٢٤ : ٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ٢٣٢  
 : ٢٣٨ — ٢١ : ٢٣٦ — ٢٠ : ٢٣٥ — ٢٤  
 : ٢٤١ — ٢٣ : ٢٤٠ — ٢١ : ٢٣٩ — ٢٢



كوبرى القصر العبنى :

٢٣ : ٣٠

كونخيك :

٢٢ ، ١٤ : ٤٩

كورة الإطفحية :

٢١ : ٣٦٧

كوشيك :

٢٣ : ٤٩

الكوفة :

٢١ : ٣٢٢ - ٢١ : ٣١٠

كوم تروجة :

٢٣ : ٢٥

كوم الريش :

٢٣ ، ٤ : ٩٤

كونيك :

٢٢ : ٤٩

كوهيك :

٢٣ : ٤٩

كيلك :

٢٣ ، ٦ : ٥٥

( ل )

لارندة :

٢ : ٨٦ - ١٣ : ٨٥ - ٢٤ ، ١٥ : ٨٤

١٦ : ٩٢

الاجون :

٦ : ١٨٦ - ١٩ ، ١٣ ، ٨ : ١١٩

اللدة :

١٩٠ ، ٤ : ١٣١

١٨ ، ١٩ - ٣٥٤ : ٢٠ ، ٢١ - ٣٥٦ : ٢٢ -

٣٥٧ : ٢١ ، ٢٢ - ٣٦٠ : ٢٣ -

٣٦١ : ٢٣ - ٣٦٢ : ٢٣ - ٣٦٤ : ١٩ ، ٢٠ ،

٢١ - ٣٦٥ : ٢٣ - ٣٦٧ : ٢٣ - ٣٦٨ :

٢٢ ، ٢٣ - ٣٦٩ : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ - ٣٧٠ :

٢٣ - ٣٧١ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ - ٣٧٣ : ٢٢

( ك )

الكبش :

٢٣ ، ١٤ ، ١٣ : ١٣٠

كخنا :

٤٨ : ٦ ، ١٩ - ٥١ : ١ ، ٢ - ٥٢ : ١٤ -

٥٣ : ٧ ، ٩ ، ١٦ - ٥٤ : ٧ ، ١١ ، ١٦ -

٥٥ : ٣ - ٦٥ - ١ : ٦٧ - ٨ : ١٤٦ - ٥ :

الكرك :

١٠ : ٧ ، ٢٠ - ٧١ : ١٥ - ١١٥ : ٨ ،

١٢ ، ٢٢ - ١١٨ : ٣ - ١٥٧ : ١٦ -

٢٥٦ : ٣ ، ٥

كركر :

٤٥ : ١١ ، ١٢ - ٤٨ : ٦ ، ٢٢ - ٥١ : ١ -

٥٢ : ١٤ - ٥٣ : ٤ ، ٧ - ٥٥ : ٢ ، ١٠ ،

١٢ ، ١٦ - ١٤٦ : ٥

كرمان :

٢١ : ٢٥

الكبة :

٣١٠ : ٩ - ٣٣٦ : ٧ - ٣٦٨ : ١٠ ، ١٢

كفر داود :

١٧ : ٦٣

كل ولى :

٥٠ : ٤ ، ١٧

كنيسة قمامة :

٢٦٠ : ١٠ ، ٢٢



مدرسة أبي شاكر بن الغنام :	اللمسون
١٩ : ١٦٣	٢٧٠ : ٤ ، ٢٣ - ٢٩٣ : ٧ : ١٨ -
المدرسة الأشرفية :	١٩ : ٣٦٥
٢٣٣ : ٧ - ٢٦٤ : ١٠ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٦٥ :	( م )
٢١ - ٢٦٦ : ١١ - ٢٨٥ : ١٤ - ٢٩٦ : ٩ :	ماردين :
المدرسة الأيتمشية للاحقية :	٦٨ : ١٣ ، ٢٤ - ٣٤٩ : ٦
١٨ : ١١٦	مازندران :
مدرسة جمال الدين البيروني الأستاذار :	٢١ : ٢٥
١٥٤ : ٥ ، ٢١	الماغوصة :
المدرسة الجمالية :	٢٧٠ : ٣ ، ٢٠ - ٢٧٨ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ -
١٦ : ٢٦	٢٧٩ : ١ - ٢٩٥ : ١٤
المدرسة الحروبية :	ماوراء النهر :
٧ : ١١٣	٢٠ : ٢٥
مدرسة مراج الدين البلقيني :	مبنى شرطة الخليفة :
٢٣٧ : ١٩ ، ٢٥	١٣ : ٢١٢
مدرسة السلطان حسن :	محافظة الجزيرة :
٤٣ : ١٧ ، ١٩ - ٤٤ : ٣ ، ٤	١٥ : ١٦
المدرسة الصالحية :	محافظة الشرقية :
٣١٢ : ١٢ - ٣٢٤ : ١٤	٧ : ٢١ - ٨٩ : ٢٢
المدرسة الظاهرية البرقوقية = مدرسة الملك الظاهر برقوق .	محافظة الغربية :
المدرسة الغنامية = مدرسة أبي شاكر بن الغنام	١٩ : ١٢٢
مدرسة فخر الدين :	محافظة القليوبية :
٥ : ١٥٤	١٩ : ١١٥
المدرسة الكاملية :	محطة حمامات القبة :
١٨ : ١٢٨	٢٣ : ٢٣
المدرسة المستنصرية :	المحلة :
١٨ : ٢٥	١٨ : ٣٣٧
مدرسة الملك الظاهر برقوق	المخاطب :
٢٨ : ٤ ، ١٧ - ٤٣ : ١٧ - ١٢٢ : ٥	٢٣ : ٣٥٥



المرسة الناصرية :

٢٦ : ٩ - ٢٨ : ١٨ - ١٤١ : ١٦

المدينة النبوية :

٦٤ : ٢ - ١٢٥ : ١١ - ١٣٢ : ١٠ - ٢٣ -

١٤٧ : ١٠ - ١٩٠ : ١٠ - ٣٠٤ : ١٧ -

١٨ : ٣٠٥ : ١ - ٢ : ٤ - ٣١١ : ١٣ -

١٥ : ٣١٢ - ٥

مراغة :

١٣١ : ٢٤

مرج دابق :

٦٧ : ١١ - ٢٢

مرعش :

٤٩ : ٧ - ٥١ : ١٦ - ٢٤٨ : ٢١

المرقب :

٦٦ : ٤ - ٥ - ٢١ - ١٨٢ : ٢١ - ١٩٠ :

١٦ : ٢٠٠ - ١١ : ٢٤٦ - ١٠ : ١١ - ٣٠٨ :

٤ - ٥ - ٩

مربكر كوم حمادة :

٦٣ : ١٧

مروة - من أعمال الشام :

٢٥٨ : ٩

مربوط :

٧٤ : ١٤ - ٢٠ - ٩٢ : ٦

المسجد الأقصى :

٥٩ : ١١

مسجد أولاد عنان :

٢٩٩ : ٢٠

مسجد التبر = مسجد التين

مسجد التين :

٢٣ : ٢ - ٢١ - ٤٥ : ١٤ - ٦٠ : ٦ -

٣٧٢ : ١٩

مسجد الحميزة = مسجد التين

المسجد الحرام :

٢٥ : ٢ - ٣ - ١٥٠ : ٧ - ١٨ - ٣١٠ :

٨ - ٣١١ : ٦

مسجد الخليل عليه السلام :

٥٩ : ١٥

مسجد السلطان حسن :

٢١٢ : ٢٢

مسجد القدم :

١٨ : ٢١

المسطبة الظاهرية :

٤٧ : ١٢ - ١٥

المشهد النفيسى :

٨٠ : ١

مصر :

٣ : ٩ - ٧ - ٢٤ : ٨ - ٣ : ١٨ - ٩ : ١٥ -

١٦ : ١٤ - ١٢ - ٢٧ : ١٤ - ٣٢ - ١٠ - ٤٥ :

٣ - ٥٣ : ٨ - ٧٠ : ٧ - ١٠ - ١٩ -

٧١ : ٥ - ٨ - ١٠ - ٧٣ - ٧ : ٧٤ : ٢٠ -

٧٩ : ٣ - ٨١ - ٢ : ٨٣ - ١ : ٧ - ٨٩ :

٢١ : ٩٢ : ١٩ - ١١٠ - ٤ : ١١٢ - ٢٣ -

١١٤ : ٢ - ١١٦ : ١ - ٢ : ٤ - ٩ - ١٢٢ :

٢ : ١٢٨ - ١٤ : ١٣١ - ٤ : ٢١ - ١٣٣ :

٤ : ١٣٦ - ١٢ : ١٣٩ - ١ : ١٣ - ١٤٠ :

١ : ١٤١ - ١ : ١٤٩ - ٢ : ١٥٣ - ١١ -

١٦٠ : ٢ - ٩ - ١٦١ - ٢ : ١٦٤ - ٧ -

١٦٥ : ٤ - ١٦٧ : ٢ : ٢١ - ١٧٠ :

١٦ : ١٨٣ - ٧ : ١٨ - ٢٣ - ١٨٥ : ١٩ -

١٨٩ : ٢٣ - ١٩٣ : ١١ - ١٢ - ١٩٤ :

١٤ : ١٩٥ - ١٠ : ١٩٨ - ٥ : ٢٠٠ - ٧ -



مقام إبراهيم الخليل عليه السلام :

٣١٠ : ١٠

المقنن :

٦١ : ٢١ - ٨٦ : ٢٦ - ٢٩٩ : ٩ : ١٩

المقياس :

٨٦ : ٩ - ٨٧ : ٨ - ٩٩ : ٣ - ١٠١ :

٢٠ : ٣٤٦ - ١٢

مكة المكرمة :

٢٤ : ١٩ : ٢٠ - ٢٥ : ٢ : ٦ - ١٢٦ :

٥ - ١٣٢ : ٧ - ٨ - ١٤٧ : ٩ : ١٠ : ١٣ :

١٤ - ١٥٠ : ٧ - ١٣ : ١٩ - ١٧٩ : ١٧ :

٢١ - ٢٣٨ : ١٥ - ٢٤٨ : ٨ - ٢٥٩ : ١١ :

١٦ - ٢٦٠ : ٥ - ٧ - ٢٦١ : ٢ : ٢٦٣ :

٢٠ - ٢٧١ : ١٧ : ٢٧٢ - ٢٠ : ٢٨٢ - ١ :

١٤ : ١٥ : ١٧ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ :

٢٣ - ٢٨٣ : ٧ : ٩ : ١٠ : ٢٠ - ٢٨٥ :

٦ - ٢٩١ : ٢ - ٢٩٨ : ١٤ : ١٥ - ٣٠٠ :

٢٠ - ٣٠٤ : ٨ : ٣١٠ - ٧ : ١٦ -

٣١١ : ١١ - ٣١٤ : ١ - ٣٣٦ - ٨ : ٣٤٨ :

٣ - ٣٦٢ : ٥ : ٨ - ٣٦٩ : ١ : ٢ :

الملاح - بقبس :

٢٧٩ : ٣ : ٦ : ٩ - ٢٩٢ : ١٨ - ٢٩٤ :

٦ : ١٣ - ٢٩٥ : ٨ - ٣٦٤ : ١٨ - ٣٦٥ : ١ :

المتروم :

٢٨٢ : ١٨

ملطية :

٢٢ : ١ : ١٨ - ٤٨ : ٥ : ٢٠ : ٢٢ - ٤٩ :

١٥ : ١٦ - ٥٠ : ١٥ : ٥١ : ٢١ - ٥٢ :

١٠ - ٥٤ : ١٧ - ٢٤٢ : ١٦ : ٢٤٣ - ١٤ :

٣٠٩ : ١٨ : ٢٣ - ٢٤٩ : ٧ : ٣٥٠ - ١٤ :

٢٠٢ : ٩ - ٢٠٨ : ١٩ : ٢٠٩ - ٦ : ٢١١ :

١٣ : ٢٣٧ - ١٨ : ٢٤٠ : ١٢ - ٢٤١ :

١١ : ٢٤٢ : ٢ : ١٠ : ٢٤٣ - ٥ : ٢٤٤ :

١٨ : ٢٤٧ - ٩ : ٢٤٩ - ١٢ : ٢٥٢ : ١٥ :

١٧ : ٢٥٤ - ١٩ : ٢٥٥ - ٧ :

٢٥٨ : ١٣ - ٢٦٢ : ٣ : ٢٦٣ - ٩ :

١٣ : ٢٦٧ - ١٨ : ٢٧٢ - ١٥ : ٢٧٧ :

٢٠ : ٢٧٨ - ٩ : ١٠ : ٢٨٣ - ١٦ : ٢٨٨ :

٣ : ٢٨٩ - ١٥ : ٢٩٨ - ٦ : ٣٠١ - ١٩ :

٣٠٢ : ١ : ٦ - ٣٠٣ : ١٥ - ٣٠٥ - ١٧ :

٣٠٩ : ١٦ : ٣١٠ - ١ : ٣١٤ - ٣ : ٣٢٤ :

١٠ : ١٧ : ٣٢٧ - ١٨ : ٢٠ : ٣٣٣ :

١٥ : ٣٣٩ : ١ : ١٢ : ١٣ : ٣٤٠ - ١١ :

٣٤٥ : ٦ : ٢٤ - ٣٤٧ : ١٢ : ١٣ : ١٥ -

٣٤٨ : ٤ : ١٨ : ٣٥٠ - ١٨ : ٣٥٨ - ٢٣ :

٣٥٩ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤ - ٣٦٠ - ١٨ :

٣٦٢ : ١٣ : ١٦ - ٣٦٤ : ٩ : ١٣ -

٣٧٢ : ١١

مصر الجديدة :

١٦ : ٢١

مصر القديمة :

٨٧ : ٢٤

مصلاة المؤمني

١٤١ : ٦ : ١٨ - ٢١٩ : ٢ : ٣٤٢ - ١٦ :

مصيحة :

٨٤ : ٣ : ١٧

المطرية :

٢٦ : ٩

مطعم الطيور :

٢٥١ : ٣



منشية البكرى :  
 ٢١ : ١٦  
 المنشية ( ميدان ) :  
 ٤ : ٣٠  
 منظره التاج = التاج :  
 منظره الخمس وجوه :  
 ٩٤ : ١٧٠٣ : ٩٥ - ٢ : ١٠٢ - ٢٠ : ١٠٥ - ١٠٥ :  
 ١٩ ، ٢٠ - ١٠٦ : ٣ : ٢٧١ : ٦ :  
 المنوفية ( محافظة المنوفية ) :  
 ١٧ : ٣٣٩  
 منية السيرج - الشيرج :  
 ٢٨ : ٢٤ - ٥٧ : ٢٢ - ٨٦ : ٢٣ - ٩٤ :  
 ٢٢ ، ٢٣ - ٩٨ : ١٥ :  
 منية القائد :  
 ٢١ : ١٤٧  
 منية مطر :  
 ٨ : ٢٦  
 مورده البلاط :  
 ٢٣ : ٣٠  
 مورده الحبس :  
 ٣ : ٢٩٩ - ٤ : ٩٥ - ٢١ : ٤ : ٣٠  
 الموسكى :  
 ٦١ : ٢٤ - ٢٣٣ : ٢٢ - ٢٦٤ : ٢٣ :  
 الموصل :  
 ٥٣ : ٢٢ - ١٦٣ : ١١ : ١٤ :  
 المويلحة :  
 ٣٥٥ : ١٩ :  
 ميدان باب الحديد :  
 ٢٦ : ٨٦

ملقوبية :  
 ٢١ : ٨٤  
 ممالك الإسلام :  
 ١٩ : ٣٤٩  
 ممالك الروم :  
 ٧ : ٣١٨  
 ممالك الشام :  
 ١٣ : ٦٨  
 ممالك المعجم :  
 ١٠ : ٣٦٨  
 المملكة الأردنية :  
 ٢٠ : ١٠  
 مملكة أمرا :  
 ٢٢ : ٣٠٤  
 مملكة دلي :  
 ٢١ : ٢٥  
 منبابة :  
 ٦٣ : ٩ : ٢٢ - ٦٤ : ١٠ : ١٢ - ٨٥ : ٩ -  
 ٩٢ : ١٠ : ١٠٦ - ١٥ : ٢٨٩ : ٦ :  
 المتزلة :  
 ٣٥١ : ١٢ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٥ :  
 منزلة الخطارة :  
 ٨٩ : ٦ : ٢١ :  
 منزلة سلطان قش :  
 ٥١ : ١٣ : ٢٤ :  
 منزلة الصالحية :  
 ٢٠٣ : ١٧ :  
 منزلة الطرانة :  
 ٩٢ : ٦ :  
 منشاة المهراني :  
 ٨٦ : ٢٦ :



١٧ : ٥٣  
 النهر الأسود :  
 ٢٢ : ٨٤  
 نهر بردى :  
 ٢٢ : ١٨ : ٢٢  
 نهر جيحان :  
 ١٧ : ٨٤  
 نهر الفرات :  
 ٢٢ : ٤٨  
 نهر قراصو :  
 ٢١ : ٨ : ٨٠  
 نهر قزل إرمك :  
 ٢١ : ٨٠  
 نهر كختاصو :  
 ١٩ : ٤٨  
 التوبتجان :  
 ٢٢ : ٣٤٨  
 التريب :  
 ٢٢ : ١٣ : ٣٠٩  
 نيقوسيا :  
 ٢٣ : ٢٩٠  
 النيل :  
 ٣٠ : ٢٤ : ٢٨ : ١٨ : ٨ : ٢٤ : ١٦ : ٧  
 ٢٥ : ٨ : ٦ : ٦٣ : ٤ : ٣٢ : ٢١ : ٣  
 ٨٥ : ٢ : ٧٥ : ٢٤ : ١٣ : ١٠ : ٧٤  
 ١٨ : ٩١ : ٢٥ : ٨٦ : ١٩ : ١٠ : ٧ : ١  
 ٩٤ : ١٤ : ١٢ : ٩٣ : ١١ : ٥ : ٩٢  
 ٢٤ : ١٧ : ٩٦ : ١٩ : ٩٥ : ٢٣ : ١٥

ميدان باب الخلق :  
 ٢٠ : ٧٨  
 ميدان جامع السلطان حسن :  
 ٢١ : ٣١٢  
 ميدان رمسيس :  
 ١٩ : ٢٩٩  
 الميدان السلطاني ( الميدان الناصري ) :  
 ٢٠ : ٩٩  
 ميدان صلاح الدين :  
 ٢٧ : ٢  
 ميدان العدوى :  
 ١٩ : ٥٧  
 الميدان الكبير ( الميدان الناصري ) :  
 ٢٠ : ٩٩  
 الميدان الكبير الناصري :  
 ٨ : ٩٥ : ٢٠ : ١٩ : ٦ : ٩٩ : ٢٨٧ : ٥ : ٣ : ٢٩٩  
 الميمون — قرية بصعيد مصر :  
 ١٣ : ٣٣٩ : ١٠ : ٢٥٥ : ١٥ : ٢٠٤  
 ( ن )  
 نابلس :  
 ٢٣ : ٨٢  
 النحريرية :  
 ١٩ : ٣٣٨  
 نكدة :  
 ٨٤ : ٩٠ : ١١ : ٨٥ : ٢١ : ١٢ : ٩٠ : ٧ : ١٦ : ٩٢ : ٣  
 النهر الأبيض :  
 ١٠ : ٤٩



الوايلية — حتى من أحياء القاهرة :

٢١ : ١٦

الوجه :

٢٣ ، ١٢ ، ٩ : ٣٥٥

الوجه البحري :

٤٣ : ١ : ٢٥٢ — ١٥ : ٣٣٨ — ١٩ : ٢١ —

٣٤٧ : ١٤ — ٣٥٧ : ١٠ : ٣٧٢ : ١١

الوجه القبلي :

٤٠ : ١٢ : ٦٣ — ٥ : ٧٣ — ٩ ، ٧ : ١٧٤ —

١٢ : ٢٠٤ — ١٥ : ٢٢١ — ٢ : ٢٥٥ — ١٠ : ١٠

٢٣٧ : ١٠ : ٣٤٧ — ١٤ : ٣٦٠ — ٥ : ٣٦٨ —

٦ ، ٥

وردان :

٧٤ : ١٧ : ٢٤

وسيم :

١٦ : ٣ : ١٥ — ٦٤ : ١١ : ٩٣ : ١٣ ،

١٤ : ٢٥٣ — ٢ :

وكالات — بالهند :

٢١ : ١٢٠

( ى )

اليمن :

١٣٢ : ٢٤ : ١٣٣ — ٤ : ٢٨٣ — ١٧ : ٢٨٤ —

١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ : ٢٨٥ — ٢ : ٧ —

٣٠٨ : ١٦ : ٣١٤ — ٦ : ٣١٤ — ١٩ ، ٨ ، ٦ : ٣١٦ —

٢٢ : ٣١٧ — ١١ : ٣٦٢ — ٧ :

الينج = أالينج

٩٧ : ٢٢ ، ٧ : ٩٨ — ٢٠ ، ١٩ ، ٥ : ٩٩ —

١٩ ، ٢ : ١٠٠ — ٩ : ١٠١ — ٧ : ١٩ ، ٧ —

١٠٢ : ٩ ، ٣ : ١٠٦ — ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ ،

١٥ — ١١١ : ٦ : ١٢١ — ٧ : ١٢٧ — ١٤ :

١٣٤ : ١٢ : ١٤٠ — ٣ : ١٤٥ — ١٠ : ١٤٨ —

١٤ : ١٥٦ — ٥ : ١٥٩ — ١٠ : ١٨٠ — ١٦٦ :

١٢ : ١٨٠ — ١٣ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ : ٢٤١ —

١٢ : ٢٤٩ — ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ : ٢٥٣ — ٢ :

٢٥٥ : ٢ : ٢٦٨ — ٩ : ٢٧٦ — ١٥ : ٢٧٧ —

١٧ : ٢٩٩ — ١ : ٣٣٩ — ١٩ ، ١٧ ، ١ :

٣٤٦ : ١١ : ٣٤٧ — ١ : ٣٤٨ — ٤ :

٢١ : ٣٦٧ — ٢١ : ٣٦٥

( ه )

هاكة — بالهند :

٢١ : ١٢٠

هرقلة :

٨٥ : ٢٤

الهند :

٢٥ : ٢١ — ١٢٠ : ١٤ ، ١٥ — ٢٧١ : ١٩ —

٢٩٨ : ١٩

( و )

الواحات :

٣٢٥ : ١٠ : ١١

وادي القباب :

١٤٢ : ١١ : ٢٣



# فهرس الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الوظائف والرتب والألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف

١ - ١٨٩ : ١٢ - ٢٠٣ : ١٩ - ٢١٤ : ١٠ -  
٢٢١ : ٦ - ٢٢٦ : ١٧ - ٢٣٦ : ٣ - ٢٤٧ :  
٢ - ٢٦٩ : ٢ : ٥ ، ١٩ - ٢٩٠ : ١٩ -  
٣٠٤ : ١٢ - ٣١٧ : ٤ ، ١٦ ، ٢٢ - ٣٥٠ :  
٩ - ٣٥٨ : ١٤ - ٢٦٩ : ١٣ - ٣٧٢ : ١٦ -  
أتابك مصر :  
١٨٩ : ٢٣ -  
الأتابكية :  
١٣٠ : ١٢ - ٢٠٦ : ٣ - ٢٣٦ : ٩ - ٣٢٠ : ١ -  
أتابكية حلب :  
١٣٦ : ١٥ -  
أتابكية دمشق :  
١٣٨ : ١١ -  
أتابكية طرابلس :  
٦٦ : ٦ - ١٥١ : ١٨ -  
أتابكية العساكر :  
١٩٢ : ٣ -  
الأجلا ب :  
١٩٣ : ١٦ - ٣٢٧ : ٢٠ ، ٢٣ - ٣٢٨ : ١٥ -  
الأجلا ل ( جمع جل وهو غطاء الفرس ) :  
٢٦٧ : ١٨ -  
الأجناد البلاصية :  
٢٥٨ : ١١ -  
أجناد الحلقة :  
٩ : ٢٢ - ٦٧ : ١٤ - ٦٨ : ١٥ ، ٢٢ -

( ١ )

الأبدال :  
١٤٧ : ٩ -  
الأبواب الشريفة :  
٩٢ : ٢٢ -  
الأتابك :  
٢٦ : ٢ - ٣٠ : ١١ - ٤٧ : ١٩ ، ٦ -  
٤٨ : ٦ - ١٠٣ : ١٧ - ١١٦ : ٦ - ١١٧ :  
٩ - ١٢٩ : ٢ ، ١٦ - ١٣٠ : ١٣ - ١٣٥ :  
١٤ - ١٤٤ : ١٤ - ١٥١ : ١٥ - ١٥٥ : ٢ -  
١٦٠ : ٤ - ١٦٢ : ٨ - ١٧٢ : ٨ - ١٨٠ :  
٥ - ٢١١ : ١٧ - ٢١٢ : ٦ ، ١٣ - ٢١٣ :  
٤ ، ٧ ، ١٢ - ٢١٥ : ١٠ - ٢١٨ : ٢ - ٢٢١ :  
١٧ - ٢٣٣ : ١٠ - ٢٣٥ : ١٨ - ٢٣٦ :  
١٣ ، ١٤ ، ١٥ - ٢٤٦ : ١٤ ، ١٨ - ٢٨٨ :  
١٥ - ٣٠٤ : ١١ - ٣٢٦ : ١٨ - ٣٤٤ : ١٥ -  
أتابك حلب :  
١٢ : ٦ - ٣٦ : ١٦ - ٧٤ : ٧ - ١٣٦ :  
١١ - ٣٤٧ : ٩ -  
أتابك دمشق :  
١١ : ٣ - ٢٩ : ١٠ - ٣٢ : ١١ - ١٨٩ : ١١ -  
أتابك طرابلس :  
٣٧ : ١ - ١٧٣ : ١ - ١٣ ، ١ - ٢٤٦ : ٩ ، ٤ -  
أتابك العساكر :  
١ : ٧ ، ١٤ - ٣ - ١٢ : ١٨ - ٣ - ٢٣ :  
٩ - ٣٤ : ٧ - ١١٧ : ١٥ - ١٢٠ : ٨ -  
١٣٠ : ٨ - ١٥٤ : ١٦ - ١٥٥ : ٢ - ١٨٢ :



١٦ - ٧٤ : ٣ - ١٤١ - ٨ : ١٥٤ - ٦ :  
 ٢١ - ١٥٧ : ١١ - ١٧٢ - ١٦ : ١٧٤ - ١١ :  
 ١٨٣ : ٢٠ - ١٨٩ - ٥ : ١٩٠ - ١٨ : ٢٢٠ :  
 ١٧ - ٢٣١ : ١٧ - ٢٣٧ - ٨ : ٢٤٩ - ١ :  
 ٢٥٠ : ٤ - ٢٥١ : ٢٢ - ٢٥٨ : ٣ :  
 ٧ : ١٢ : ١٦ - ٢٦٠ : ١ : ٢٧٢ :  
 ١٨ - ٢٧٧ : ٩ - ٣١٧ - ٥ : ٣٢٩ - ١٨ :  
 ٣٣٧ : ٩ - ٣٥٦ - ٣ : ٣٥٧ - ٤ :  
 أستاذار السلطان :

٢٠ : ١٨٣ - ٣ : ٦٣

أستاذار الصحبة الشريفة :

٧٨ : ١١ - ١٠٨ - ٢٠ : ١٨٣ - ٢٠ :

٣٧٣ : ١٨ -

أستاذار العالية :

١٥٢ : ٨ - ١٨٣ : ١٣ : ٢٠

الأستاذارية :

٢٤ : ٨ - ١٤ : ٦١ - ٩ : ١٤ : ٦٢ - ٣ :  
 ٩٣ : ١٨ - ١٢٥ : ٩ : ١٤١ - ١١ : ١٥٢ :  
 ١٠ : ١٦ - ١٥٣ : ٥ : ٩ : ١٨٩ - ١٦ :  
 ١٩٦ : ٢ - ٢٢٢ : ٢١ : ٢٣٧ - ٩ : ١٠ :  
 ٢٥١ : ٩ - ٢٥٨ : ١١ : ١٦ : ٢٦٤ - ١٤ :  
 ٢٦٨ : ٦ :

٢٤٣ : ٧ - ٢٤٤ : ١٠ : ٢٤٨ - ١٧ : ٢٧٧ :  
 ١٠ : ٣٣٧ : ١٥ : ٢١ : ٣٥٦ - ١٢ : ١٦ :  
 ٣٥٧ : ٦ : ١٧ : ٣٦٤ - ٤ : ٣٦٨ - ٥ :  
 ٣٧٣ : ٤ :

الاستسقاء :

٩٧ : ٨ - ٢٢ : ٩٨ : ٣

استصني أمواله ( استولى عليها كلها ) :

٩٨ : ٨

استوزر - صار وزيرا :

٢٥٥ : ١٩

٦٩ : ٢٠ - ٧٠ : ٢ : ٣ : ٩ : ١٢ - ٧٢ :

٤ : ١٢ - ٧٥ : ٥ : ٧٧ - ١٥ : ١٧١ : ٦ :

٢٤ : ١٧٣ : ٣ : ٢٣ - ٣١٨ : ٧ :

أنحصاء :

١٩٢ : ٢٢

الأراضي الزراعية الخراجية :

١٠ : ١٧

أرباب الأدراك :

١٧٠ : ١٩

أرباب الدولة :

٣ : ٧ - ٥ : ٥ - ٢٧ : ١٨ : ٣٦ - ١٢ :

٤١ : ٤ - ٤٤ : ٧ - ٦٠ : ١١ : ٨٢ - ١١ :

٨٧ : ٨ - ٨٩ : ٦ : ١٨٦ - ٨ : ٢١١ - ١٠ :

٢٢١ : ١٩ - ٢٩٦ : ١٢

أرباب الدولة من المتعممين :

١٧٣ : ٥

أرباب السيوف :

٤ : ١٩ - ١٠ : ٢٤

أرباب الفضائل من كل فن ( كان السلطان ططر يحب

عالمهم ) :

٢٠٩ : ٧

أرباب الكمالات :

١٦٥ : ١٨ - ٣١٣ : ٧

أرباب الكمالات من كل فن وعلم :

١٠١ : ٥ - ١١١ : ٤

أرباب الوظائف :

١٤ : ٥

الأستاذار :

٨ : ٩ : ٢٢ - ١٠ : ١٥ - ٢٦ : ٢٩ - ١٠ :

١ : ٣٢ - ٨ : ٤٢ : ١٨ : ٤٣ : ٢ : ٤٦ :

٩ : ٥٩ : ١٦ - ٦٠ : ١٤ : ٦٥ - ٦ : ٧٣ :



: ٢٧٦ - ٩ : ٢٨٠ - ١٠ : ٢٩٣ - ١٥ : ٢٩٩  
 ٤ : ٣٦٣ - ٦ : ٣٤٤ - ١٧ : ٣١٨ - ٥  
 أعيان الأمراء :  
 - ٥ : ١٥٧ - ١٣ : ١٢٩ - ٦ : ١٠٨ - ٣ : ٣  
 ٢١ : ٣٤٠ - ١٨ : ٢٥٤ - ٥ - ٢٠١  
 أعيان الخدام :  
 ١٣ : ١٥٤  
 أعيان دمشق :  
 - ٨ : ٢٨٨ - ١٠ : ٢٧٤ - ٢ : ١٣٤  
 ١٥ : ٣٠٩  
 أعيان الدولة :  
 : ٢٠٦ - ١١ : ١٥٧ - ٢١ : ١٠٥ - ١٣ : ٤١  
 : ٢٥٥ - ١٥ : ٢٤٤ - ٢ : ٢٣٢ - ١٣ : ٦  
 ١٣ : ٣١٢ - ٢  
 أعيان الديار المصرية :  
 ٧ : ٢٧٨  
 أعيان الخاصكية :  
 - ٧ : ٢٨٨ - ٩ : ١٣٥ - ٩ : ١٣٠ - ٩ : ١٢٨  
 ٢٠ : ٣٣٩  
 أعيان العماكر :  
 ٦ : ٢٩٥  
 أعيان فقهاء الخنابلة :  
 ١٤ : ١٤١  
 أعيان الفقهاء الحنفية :  
 ٢٠ : ١٧٦  
 أعيان القراء :  
 ١٧ : ١٥ : ٣٨  
 أعيان القوم :  
 ١٧ : ٢٤٤ - ٦ : ٢٠٠

الأسطول الإسلامي :  
 ٢٣ : ٣٦٤  
 الأسطول الروماني :  
 ٢٣ : ٣٦٤  
 أسمطة - جمع سباط :  
 ٣ : ٨٥ - ١٢ : ٧٩ - ١٧ : ٣٨ - ١ : ٢٨  
 الإسهال الدموي :  
 ١٦ : ١٠٧  
 أشراف الحجاز :  
 ١٢ : ٢٤٧  
 أشراف مكة :  
 ٧ : ٢٦٠ - ١٩ : ٢٤  
 الإشهاد :  
 ١٧ : ١٧٦  
 إصطبلات :  
 ٤ : ٢٠٤  
 أطابك = أتابك :  
 الأطباء - جمع طبيب :  
 - ١ : ٢٠٥ - ٩ : ١٠٤ - ٢٢ : ٩٦ - ٢٥ : ٣  
 ٢ : ٣٤٤  
 الأطلاب ( جمع طلب ) :  
 : ٧٦ - ١١ : ٦ : ٥ : ٤٧ - ٢١ : ١٦ : ١٧  
 ٢ : ٢٩٣ - ١٦ : ٨٩ - ١٧  
 أطلس منمر :  
 ٢١ : ١ : ٣٠٢  
 الأعشاب - علم الأعشاب :  
 ٣ : ١٢٦  
 الأعيان :  
 : ١٠٧ - ١٩ : ١٠٩ - ٦ : ١٤٩ - ٤ : ١٦٩  
 - ١٥ : ٢٢٥ - ٤ : ١٨٨ - ٧ : ١٧٥ - ١٨



أعيان مصر — المصريين :

٧٩ : ٣ — ١٤١ : ١٢ — ١٥٠ : ١٦

أعيان الملوك :

١٣ : ١ — ١٣١ : ١٠

أعيان الممالك :

١٩٢ : ٢٢ — ٢٧٦ : ١٩ — ٢٩٣ : ٥

أعيان الممالك الظاهرية ( ممالك الظاهر برقوق ) :

٥٧ : ١ — ١٢٠ : ١٢ — ١٢٩ : ٧ — ١٣٦ :

١٣ : ١٣٨ — ١٠ : ١٣٩ — ٩ : ١٤٣ — ٣ :

١٤٨ : ٧ — ١٨٠ : ١٠ — ١٩٣ : ١٧ — ٢٠٠ :

١٢

أعيان المؤيدية — ممالك المؤيد شيخ :

١٠٧ : ٢٢ — ١١١ : ١٢ — ١٣٢ : ٢ — ١٤٦ :

١٥ : ١٤٨ — ٣ :

أعيان التدماء :

٣٨ : ١٨

أغاة :

١٥٩ : ٢ — ١٦٩ : ٦ — ٢٠٠ : ١٢ — ٢٤٤ :

٢١٥ : ١٢ — ٢٧٧ : ٢٠ — ٢٤٤ : ١٩ —

٢٥٤ : ١٢

أغربة — جمع غراب — لنوع من السفن الحربية :

٢٦٨ : ١١ — ٢٧٠ : ٦ — ٢٧٥ : ٢٠ — ٢٧٦ :

١٢ : ١٦ — ١٨ : ٢٧٩ — ٨٠ : ٢٩٤ — ١٧ :

٣٠١ : ٢١ — ٣٢٩ : ١٧

أغوات :

٢٥٧ : ١٥

الإفرنتي — الدينار الإفرنتي :

٤٠ : ٣ — ٢٨٣ : ١٢ — ١٥ : ٢٢ — ٢٨٤ : ٨٠ :

أفرنتية — الدينار الإفرنتية :

٣٥ : ٦ — ٢١ : ٢٨٤ — ٥ :

الإقامات السلطانية :

٦٨ : ٢ — ٨٩ : ٢

الإقطاع :

٩ : ٢٠ — ٢١ : ١٠ — ٦ : ٧ — ٤٢ : ١ —

٤٦ : ١٦ — ٥٥ : ٩ — ٦٢ : ٧ — ٦٦ : ٨ —

٩ : ٦٧ — ١٠ : ٧٠ — ٤ : ٦ — ١٠ : ٧٢ :

٥ : ٦ — ٩٠ : ١٢ — ١٥ : ١٦ — ١١٠ : ١٤ —

١١٥ : ١٦ — ١٤٦ : ١٩ — ١٨٢ : ٢ — ٣ : ٣٠٧ :

٤ : ٦ — ٧ : ٨ — ١٠ : ١١ — ١٢ : ١٣ — ١٤ :

١٦ : ١٧ — ١٩ : ٢٠ — ١٩٠ : ١٣ — ١٥ :

١٩٨ : ٢٠ — ٢٠٩ : ١٥ — ٢٢٦ : ٤ — ٢٤٩ :

١٢ : ٢٥١ — ١٨ : ٢٥٢ — ٥ : ٢٥٥ — ٩ :

٢٧٣ : ١١ — ٢٩١ : ١ — ٢ : ٤ — ٥ : ٣٠٧ :

١٦ : ٣٠٩ — ١٨ : ٣١٠ — ٢ : ٣١٣ — ٤ :

٦ : ٣١٩ — ٦ : ٣٢٠ — ١٥ : ٣٢١ — ٥ :

١٧ : ١٨ — ٣٣٧ : ٦ — ١٢ : ٣٣٩ — ١٩ :

٣ : ٣٤٣

الإقطاعات — جمع إقطاع :

٨ : ٢٤ — ٧١ : ٧ — ٧٢ : ١٠ — ١١٠ : ١٢ —

١٧٩ : ٤ — ١٨١ : ١٥ — ١٨٤ : ٢٢ — ١٩٤ :

٢١ : ٢٠٨ — ١٢ : ٢٠٩ — ١٤ : ٢٢٩ — ١٩ : ٢١ :

إقطاعات الحلقة :

٧١ : ٢

إقطاعات مصر :

١٣٩ : ١٣

إقطاع الحلقة :

٧٠ : ٥ — ١٨٤ : ١٨ — ٢٢ :

أكابر الأمراء :

١٨ : ١٤ — ٣٣٣ : ٢٠

أكابر الأمراء المؤيدية :

١٦٩ : ١١



الأمراء البطالون :  
 ٧٣ : ١٢ - ٢٦٩ : ٨  
 أمراء البلاد الشامية :  
 ٥٧ : ١٥ - ٢٣٦ : ٧ - ٣٠٠ : ١٢  
 أمراء التركمان :  
 ١٤٩ : ١٧ - ١٩١ : ١٩ - ٣٦٦ : ٦  
 أمراء جاندار :  
 ٣٠٠ : ١٤  
 أمراء الجيش :  
 ٢٢٩ : ٢٠ - ٣٧٢ : ١٥  
 أمراء الحجاز :  
 ٦٦ : ١٢  
 أمراء حلب :  
 ٣٢ : ١  
 الأمراء الحلبيون :  
 ٢٢٢ : ٤  
 الأمراء الخاصكية :  
 ١٨٥ : ٧  
 أمراء الخمصات :  
 ١٩٩ : ٢٢  
 أمراء دمشق :  
 ٣١ : ٩ - ٣٢ : ١٣ - ١٣٥ : ١٥ - ١٥٧ :  
 ١٠ : ١٦٧ - ٨ : ١٨٧ - ١٩ : ٢٦٣ - ١٠ :  
 ٢٨٨ : ١٨ : ٢٠  
 أمراء الدولة :  
 ٧٦ : ١٥ - ٩١ : ٨ - ١٧٣ : ١٥ - ١٧٤ : ٨  
 أمراء الشام :  
 ٢٢ : ٢٢  
 أمراء الطيلخانات :  
 ٢ : ١٢ - ٥ : ٣ - ١٠ : ١٢ - ٥٢ : ١٠

أكابر الخاصكية :  
 ٢٩٣ : ١٠ - ٣٤٠ : ٤  
 أكابر الدولة :  
 ٢٧٢ : ٤ - ٣٣٤ : ٨ - ٣٤٢ : ١٣ - ٣٦٧ : ٤  
 أكابر ممالك دقماق :  
 ٢٤٤ : ٩  
 أكابر الممالك الظاهرية برقوق :  
 ٢٧٧ : ٥  
 أكابر الممالك المؤيدية :  
 ١٤١ : ٦ - ١٦٨ : ٢  
 الإكديش :  
 ٦٨ : ٦ - ١٩٠ : ١٨  
 أكواز الذهب والفضة :  
 ٦٧ : ٥  
 الأمان :  
 ٩ : ١٠ - ٢٦ : ١ - ٣٩ : ٧ - ٥٢ : ٥ -  
 ٥٥ : ٢٠ - ١٥٣ : ٨ - ١٩٢ : ٨ - ٢٤١ :  
 ٧ - ٢٩٥ : ١٤ - ٣٠٦ : ١٧ - ٣١٥ : ١٨ -  
 ٣٣١ : ٧ - ١٨٠ : ٣٣٢ - ١٦ : ٩ : ٦ -  
 ٣٦٥ : ١٢  
 الأمثلة - جمع مثال وهو الأمر أو المرسوم :  
 ١٧٣ : ٢  
 الأمراء الأتراك :  
 ٣٢٠ : ١٦  
 أمراء الأنوف :  
 ٢٩ : ٢٣ - ٥٧ : ١ - ٥٨ : ٧ - ٦٦ : ١ -  
 ٦٧ : ٨ - ٧٦ : ١٦ - ٧٧ : ١ - ٩٢ : ٤ -  
 ١٤٦ : ١٣ - ١٦٠ : ٥ - ١٨٩ : ٤ - ١٩٥ :  
 ١٦ - ١٩٦ : ٥ - ٢٢٥ : ١٢ - ٢٢٧ : ١٥ -  
 ٢٤٩ : ١٣ - ٢٨٨ : ٧ - ١٤٠ : ٢٢ -  
 ٣٣٠ : ٥ - ٣٦٩ : ١٤



١٥ : ٣١٣ - ٣ : ٢٧٥ - ١٧ : ٨ : ٢٥٥

إمرة الحاج :

٥ : ١٥٠

إمرة سلاح :

١٨ : ٢٣٩ - ٥ : ١١٦ - ٢٥ : ٣

إمرة طبلخاناه :

- ٣ : ١٣٢ - ١٦ : ١١٥ - ٢٣ : ١١ : ٩٠

- ١٧ : ١٥٧ - ١٤ : ١٥٠ - ١٧ : ١٤٦

- ٢٢ : ٢٠ : ٢٠١ - ١٢ : ١٨٢ - ٩ : ١٦٥

: ٢٤١ - ١ : ٢٠٩ - ٤ : ٣ : ٢ : ١ : ٢٠٢

- ١٨ : ٢٦٩ - ١٧ : ٢٥١ - ١٤ : ٢٤٥ - ١

٦ : ٣١٣ - ٥ : ٢٩١

إمرة عشرة :

: ٢٠٨ - ١٨ : ١٩٣ - ١٧ : ١١٥ - ١٤ : ٢ : ٢

١٦ : ٣١٣ - ١٣ : ٢٤٥ - ٢٠ : ٢٤٠ - ٤

إمرة مائة وتقدمة ألف :

- ٩ : ١٣٥ - ٢ : ١١٦ - ٦ : ٧٤ - ١٩ : ٣ : ٢

- ١٤ : ١٥٠ - ٩ : ١٤٩ - ١٨ : ١٤٦ - ١٤ : ١٣٦

- ٣ : ٢٠٩ - ١٥ : ١ : ١٨٣ - ٥ : ١٦٦

: ٢٥٧ - ٧ : ٢٥٥ - ١٢ : ٢٤٦ - ١٤ : ٢٤٥

١١

إمرة مجلس :

٢٠ : ٣١٩ - ٥ : ١١٦

إمرة المدينة :

١٥ : ٣١١

إمرة مكة :

١٤ : ٢٩٨ - ٦ : ٢٨٣ - ٢٠ : ٢٨٢ - ٢ : ٢٦١

أمير آخور :

- ٦ : ٢٧ - ٨ : ٢٣ - ١٣ : ١٥ - ١٢ : ٩

- ١٧ : ٤٥ - ٧ : ٣٤ - ١٢ : ٣٢ - ١٣ : ٢٩

: ١٠٠ - ١٩ : ٩٢ - ١ : ٧٧ - ١٢ : ٧١ - ٥ : ٦١

- ١٥٧ - ٤ : ١٥٠ - ٥ : ١٤١ - ٢ : ٧٧

: ٢٠٤ - ٦ : ١٩٦ - ١٣ : ٩ : ٦ : ١٧٢ - ١٥

: ٢٩٢ - ١٤ : ٧ : ٢٨٨ - ١٦ : ٢٢٨ - ١٧

: ٣١٩ - ٥ : ٣٠٢ - ١٢ : ٣٠٠ - ٢٠ : ٢٩٣ - ١٢

: ٣٥٠ - ١٦ : ١٢ : ٣٣٧ - ٨ : ٣٣٠ - ٥

١٥ : ٣٦٩ - ١٢

الأمراء الظاهرية - برقوق :

١٧ : ١٩٤ - ٢٠ : ١٧٩ - ٩ : ٢

أمراء العشرات :

: ١٧٢ - ١ : ١٥٥ - ٢ : ٧٧ - ١٣ : ٤٩

: ٢٣٩ - ٧ : ٢٣٥ - ٦ : ٢٢٦ - ١٤ : ١٢

- ١٦ : ٢٧١ - ١٧ : ٢٦٩ - ١ : ٢٥٨ - ١٧

: ٢٨٨ - ١٠ : ٢٨٤ - ٢ : ٢٨٣ - ١٣ : ٢٨١

: ٣٠٢ - ١٢ : ٣٠٠ - ١٢ : ٢٩٢ - ١٨ : ٧

- ١٢ : ٣٥٠ - ١٨ : ٣٦٧ - ٨ : ٣٣٠ - ٦

٣ : ٣٧٣ - ١٦ : ٣٦٩

أمراء المشورة :

٢٠ : ١١

أمراء مصر :

: ٣٠١ - ١٧ : ١٧٨ - ٨ : ٥٣ - ٨ : ٤٨

٦ : ٣٠٢ - ١٩

الأمراء المقدمون :

١ : ٢١٢ - ١٦ : ١٨٦ - ١٩ : ١٣٠ - ١٤ : ١

الأمراء المؤبدية :

٢١ : ١٩٥ - ١٨ : ١٩٤ - ٧ : ١٩٣

أمراء المشين :

١٦ : ٢

الإمرة :

: ١٤٦ - ٣ : ١٤٢ - ٣ : ١٣٢ - ٧ : ١١٩

- ٥ : ٢٠٠ - ١٣ : ١٩٠ - ٢ : ١٦٩ - ١٥



١٢ : ٣٥٠

أمير حاج المحمل :

٥ : ٥٧ - ١٢ : ٤٥ - ١٩ : ٢٤ - ٢ : ٢

١ : ٨٨ - ٢٠ : ٧٣ - ٢ : ٦٤ - ١٠ : ٦١

١٩٢ - ١١ : ١٩٠ - ٣ : ١٧٤ - ١٠ : ١٠٣

٥ : ٢٦٠ - ١٧ : ٢٥٧ - ١١ : ٢٢٥ - ٤

٢٠ : ٥ : ٢٨٣ - ١٣ : ٢٨٢

أمير الركب الأول من الحاج :

١٨ : ٣٥٤ - ١ : ٢٥٨ - ١١ : ١٤٢

أمير سلاح :

٣ : ٢٤ - ٢ : ٢٤ - ١٠ : ١٠ - ٢٧ : ١٤ : ٣

١٨ : ١٠٣ - ٤ : ٦١ - ٨ : ٤٥ - ٢١

١٠٨ : ١٤ : ١٣١ - ٣ : ١٦٨ - ٢ : ١٢ : ١٢

١٥ : ١٧٢ - ٤ : ١٨٩ - ١٢ : ١٩٢

٢ : ٢٣ : ١٩٤ - ١٣ : ١٩٥ - ٣ : ٢٠١

١٣ : ٢١٢ - ٤ : ٢١٨ - ٢٠ : ٢٣٩ - ١٤

٢٤٣ : ٩ : ٢٤٤ - ١٢ : ٢٤٧ - ٢ : ٢٤٣

٤ : ٢٢ : ٢٤٩ - ١ : ٢٥٩ - ١٠ : ٢٦٩

٦ : ٢٨٥ - ١١ : ٢٩٠ - ١٩ : ٣٠٤ - ١١

٢٦ : ٣٢٠ - ١ : ٣ : ٤ - ٣٥٠ - ١٠

١٦ : ٣٧٢

أمير شكار :

٩ : ١٤ : ٢٤

أمير طبلخاناه :

١٢ : ٧٠

أمير عشرة :

٩ : ٢٥ - ٧٠ : ١٣

أمير عشرين :

٧ : ٢٥٥ - ١٢ : ٧٠

١٨ - ١١١ : ١٢ : ١٤٣ - ١ : ١٧٧ : ١٣

١٥ : ١٨٢ - ٤ : ١٥٠ - ١٨٧ : ٢ : ١٨٨

٢ : ١٩٢ - ١٢ : ١٤ : ١٩٣ - ٥ : ١٩٥

١٢ : ١٣ : ١٥ : ٢٠٢ - ٦ : ٢١٤ : ١٣

٢١٧ : ٤ : ٢١٨ - ٣ : ٢١٩ - ١٤ : ١٨

٢٢٠ : ٢٠ : ٢٤٩ - ١ : ١٠ : ٢٥٤ - ٥

٢٩١ : ٦ : ٣١٧ : ٥

الأمير آخور الثاني :

٤ : ١٥ - ٤٥ : ٦ : ٦٦ - ٦ : ٧٣ - ٢٠

٩٠ : ١٦ - ١٥٠ : ٥ : ٢٠٢ - ٦ : ٢٩١ : ٣

الأمير آخور الكبير :

٤ : ١٣ : ١٥ : ١٥ - ٢٨ : ٣ : ٤٧

٢٢ : ٥٩ : ٣ : ٦١ - ٥ : ٩١ - ٢١ - ١٠٠

١٧ : ١٢٨ - ١٠ : ١٣٥ - ١٠ : ١٣٩ - ١٠

١٧٢ : ٧ : ١٨٤ - ١٥ : ١٩٢ - ١ : ٢٠١

١١ : ٢١٣ - ١٩ : ٢١٥ - ١٥ : ٢٢١ - ٩ : ٢٤٢

١٩ : ٢٥٢ - ٣ : ٢٥٣ - ١٠ : ٢١ : ٢٥٤

١٥ : ٢٨١ - ١٢

الأمير آخورية :

٢٤٣ : ١٥ : ٢٥٤ : ٦

الأمير آخورية الثانية :

١٥٠ : ١٤ : ١٥١ - ١٧

الأمير آخورية الكبرى :

٦٤ : ٩ : ٢٠٨ - ٤ : ٢٣٦ - ٨ : ٢٥٢ : ٧

أمير التركان :

٦٦ : ٣

أمير جانداز :

١٠ : ١٣ : ٢١ : ٢٤ - ٤ : ٢٧ - ١ : ٣٨

٢١ : ١٣١ : ١٣ : ١٣٦ - ١٤ : ٢٨٨

١٠ : ٣٠٢ - ٣ : ٣١٥ - ٩ : ٣١٧ - ٤



أمير علم :

١٢٠ : ١ : ١٨

أمير غرناطة :

٢٥٥ : ١٩

الأمير الكبير :

٢٨ : ٨ : ٣٠ : ٧ : ٦٥ : ١١ : ٩١ : ٢١ -

٩٢ : ١٨ : ١٠٠ : ١١ : ١٤ : ١٢٠ : ٨ -

١٣٠ : ٧ : ١٣٨ : ٨ : ١٣٩ : ١٢ : ١٥٠ -

١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٥٤ : ١٥ : ١٦٨ : ٩ : ١٣

١٠ : ١١ : ١٩ : ١٧٢ : ٥ : ١٧٣ : ١٢ : ١٣

١٣ : ١٧٤ : ٧ : ١٧٥ : ١٤ : ١٧٦ -

٧ : ٩ : ١٣ : ١٨ : ١٧٧ : ٥ : ١٧ : ١٣

٢٢ : ١٧٨ : ٩ : ١٥ : ١٩ : ١٨٠ : ١٦ -

١٨١ : ٧ : ٢١ : ١٨٥ : ١٥ : ١٨٦ : ١٠ -

١٨٧ : ١٠ : ١٨٨ : ١٢ : ١٨٩ : ٣ : ١٩٠ -

١ : ٢١ : ١٩٢ : ١٥ : ١٩٣ : ٦ : ١١ -

١٩٨ : ٩ : ١٧ : ٢١١ : ١٥ : ٢١٤ : ١ -

٢١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٢١٧ : ٩ : ١٢ : ١٣

١٨ : ٢١٨ : ١٣ : ١٦ : ٢١٩ : ١٩ : ٢٢٢ -

١٦ : ٢٢٥ : ١٨ : ٢٢٦ : ٥ : ٧ : ١٠ : ١٣

١٦ : ٢٢٧ : ٣ : ٢٢٨ : ٩ : ٢٢٩ -

٣ : ٢٣٧ : ١ : ٢٣١ : ١٢ : ٢٣٢ : ٣ : ٢٣٦ -

٣ : ٢٣٧ : ٥ : ٢٣٩ : ١٠ : ٢٤١ : ٥ -

٢٤٥ : ١٣ : ٢٥٣ : ١٥ : ٢٥٥ : ٤ : ٢٧٧ -

١ : ٢٨٠ : ٢٠ : ٣١٧ : ١٦ : ٣١٨ : ٣ -

٣١٩ : ٢٠ : ٣٢٠ : ٢ : ٣ : ٥ : ٢٢٨ : ١ : ٣١٩

٢ : ١٢ : ١٦ : ٣٢٩ : ٢ : ٣ : ٧ : ١٠ -

٣٤٢ : ٥ : ٣٥٠ : ٩ : ٣٥٨ : ٢٣ -

٣٦٩ : ١٣

أمير مائة :

٧٠ : ١١

أمير مائة ومقدم ألف :

٧٠ : ١٠ : ٧٤ : ١ : ١٢٨ : ٩ : ١٣٠ : ١٠ -

١٣٦ : ٦ : ١٣٩ : ٢٠ : ١٥١ : ١٠ : ١٧٢ -

٧ : ١٤ : ١٥ : ١٩٠ : ١٦ : ١٩٥ -

١٠ : ٢٣٩ : ٩ : ٢٥٩ : ١٥ -

أمير مجلس :

٣ : ١٢ : ٢٤ : ٨ : ١٣ : ٩ : ١٣ : ١٠ -

٨ : ١٥ : ١٦ : ٢٤ : ١ : ٢٥ : ١٦ : ٤٥ -

١٠ : ٤٧ : ٢٠ : ٦٤ : ١٩ : ٧٦ : ١٨ -

١٠٣ : ١٨ : ١١٦ : ٥ : ١٣٦ : ٧ : ١٥٧ -

١٨ : ١٦٨ : ٩ : ١٥ : ١٧٢ : ٣ : ١٧٩ -

١٤ : ١٨٩ : ١٥ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩٥ -

٦ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٠١ : ١٣ : ١٥ : ٢١٢ : ٤ -

٢١٨ : ١٢ : ٢٠٤ : ١٥ : ٢٤٠ : ١٧ : ٢٤٧ -

٤ : ٥ : ٢٥٥ : ٦ : ١٣ : ٢٥٧ : ٨ : ٢٥٨ -

٢٢ : ٢٦٩ : ٦ : ١٦ : ٢٨٨ : ٩ : ٢٩٢ -

١٤ : ٣٠٠ : ٩ : ٣٠٢ : ٢ : ٣٠٤ : ١١ : ١٣ -

٣٠٦ : ١٢ : ٣٠٨ : ١٩ : ٣١٧ : ١٦ : ٣١٨ -

٢ : ٣١٩ : ٣ : ٨ : ١٨ : ١٩ : ٣٥٠ : ١٠ -

٣٧٣ : ١٨ -

أمراء المدينة النبوية :

١٣٢ : ١٤ : ٣٠٤ : ١٧ -

أمير مكة :

٢٥٩ : ١٦ : ٢٨٢ : ١٥ : ٢٨٣ : ٢٠ : ٣٠٠ -

٢٠ : ٣٦٢ : ٨ : ٣٩٨ : ١٤ -

الإنشاء - ديوان الإنشاء :

١٤٩ : ٢٠ : ٢٤ : ١٥٨ : ٥ -

إني - الزميل الصغير في الخدمة :

٣٨ : ٢ : ١٥٩ : ٢ : ٤ : ٢٠ : ٢٠١ : ١٨ -

٢٤٣ : ١٦ : ١٧ -



البرذعة :	إنيات - جمع إني :
٢٢ : ٤٤	١٥ : ٢٥٧ - ١ : ٢١٨ - ٢٢ : ٢١٧
البريد :	أهل الدولة :
٧ : ٨٦ - ٢٢ : ١٠ - ٢٠ : ٤	١٧ : ٢٦٦
البريدى :	أهل الديوان :
١٣ ، ٥ : ٢٤٣	١٥ : ٧٠
البريدية :	أهل النسمة :
٥ : ٢٩	٢٤ : ١٨٤
البساط :	أهل الشوكة :
١٧ : ٩٧	٢١ : ١٧٦
البطاقة :	أهل العطاء :
٥ : ٢٧٤	١٥ : ٧٠
البطال :	أهل العلم :
٢٣ : ٧ : ٨ ، ٢ : ٤٢ - ١ : ٥٦ - ٣ : ٥٩ : ٥ ،	١٢ : ٢٤٧
٧ : ٩٠ - ١٥ : ٩٣ - ٨ : ١١٦ - ١٢ : ١٤٣ :	الأرباش :
٢ : ١٥٠ : ١١ ، ٥ : ١٥٤ - ١٦ : ١٥٥ :	١١ : ٣٣٧
٤ : ١٦٩ - ٢ : ١٩٣ - ٦ : ٢٠١ - ٩ : ٢٣١ :	أوصياء - جمع وصى :
١٩ : ٢٢٧ - ٢ : ٢٥٧ - ١٣ : ٣١٨ - ٤ :	١٩ : ٢٣٩
٤ : ٣٢١ - ١٠ : ٣٢١	( ب )
البطالون :	البجققدار :
٢٠ : ٣٧٢ - ٥ : ٢٦٨	٦ ، ١ : ٢١٨ - ١٠ : ١٠٦
بطرك النصارى :	البجققدارية :
١٥ : ٢٦٠ - ١٢ ، ١١ : ٨١	٣ : ١١٢
يقجة قماش :	البذل ( الرشوة ) :
٢١ ، ٢ : ٢٠٦	١ : ٢٥٧
بكر - جمع بكرة وهى التى بدور عليها الحبل لرفع	البذل والسمى ( الرشوة والوساطة ) :
الأنقال وإنزالها :	١٣ : ١٤٨
١٧ : ٩٨	البرجاس :
	٢٣ ، ٥ : ١١٢



- بكل - جمع بكلة :  
٢١٩ : ٢١٠ : ١١٠  
بكلة :  
٢١ : ١٩  
البلاصي :  
٣٣٧ : ١٢  
البلاصية :  
٤١ : ١٩ - ٢٥٨ : ٢٣ : ١١  
بلاليق :  
٣٠ : ١٧ : ٢  
بليق :  
٣٠ : ١٧  
البنفسج :  
١٢٦ : ٢٢  
بوزا (مشروب) :  
٢١٩ : ١١ : ٢٢  
بيت المال :  
٢٢٣ : ٥  
(ت)  
تأمر - صار أميرا :  
١٣٥ : ٩ - ١٣٦ : ٥ : ٢٠ - ١٤٩ : ٨ -  
٣٥٤ : ٢  
تجرد - خرج في تجريدة :  
١٣٥ : ٤ - ١٤٦ : ٤ - ١٦٦ : ٥  
التجريدة - جماعة الحيلة لا رجالة فيها وليس معها  
أنقال : -  
١٣٢ : ٥ - ١٤٦ : ٥ : ١٩ - ٢٦٠ : ٧ -  
٢٧١ : ١٧ - ٣٣٠ : ٣ - ٣٤٦ : ٣  
التخت :  
٩٨ : ١٧ : ١٨  
تخت الملك :  
٣ : ٨ - ١٩٧ : ٧ - ٢١١ : ١١ - ٢٤٢ : ٨ -
- التخفيف (العمامة) :  
١١٢ : ٤ : ٢٠  
تخفيف بقرون طويلة :  
١١٢ : ٢١  
تخفيف كبيرة :  
١١٢ : ٢٠  
تخلق الناس بالزعفران (أى تعطرت - حينما فصل  
السلطان من مرضه وخف عنه الألم) :  
١٠٤ : ٧ - ٢٠٥ : ١ - ٢٩٩ : ١٤ - ٣٠٢ :  
١٢  
تخليق المقياس :  
٢٧٧ : ١٧ : ١٩  
تدبير الدولة :  
١٠٣ : ١٦  
تدريس الحنابلة (أى وظيفة تدريس فقه الحنابلة)  
٩٣ : ٩  
تدريس الحنيفة :  
٩١ : ٣  
التراجمين - جمع ترجمان :  
٣٠٤ : ١  
التراجمان :  
٣٠٣ : ١٥  
الترمس الفولاذ :  
٢٣٠ : ١  
الترسيم :  
١٣٩ : ١٥ - ٢٣٣ : ٤ - ٣٠٣ : ١٨  
تركاش :  
٣٦٦ : ٧ : ٢٢  
تسلطن - أى صار سلطانا :  
٤٤ : ٨ - ١٠٩ : ٧ - ١١١ : ٢٠ - ١١٩ : ٤ -



تقادم العربان :  
٥ : ٦٣  
التقاليد - جمع تقليد :  
١٠ : ٢٠٢  
التقاليد المظفرية أحمد :  
١ : ١٧٣  
القلمة ( الهدية ) :  
١٦٠ : ١٣ : ٢٤٣ = ١٧ : ٩٣ - ١٤ : ٦٣  
٧ : ٣٦٥ - ١٧ : ٣٠٧  
تقدمة ألف ( رتبة ) :  
٤١ : ١٨ - ٥٦ : ١٣ - ١١٦ : ٤ : ١١٧  
٣ : ٩ : ١٥٥ - ٨ : ٢٠٩ - ١ : ٢٤٩ : ١٢  
٦ : ٣٣٧ - ١٩ : ٣٢١ - ٢٣ : ١٨ - ٣٠٩  
تقدمة التركان :  
٣ : ٦٣  
التقليد :  
٥ : ٣٥ - ١٥ : ٢٩  
تقليد التواب :  
٢٣ : ٢٥٤  
التلكش  
٢٢ : ٣٦٦  
التمر لنكيون :  
٨ : ٣٣٣  
تنور :  
٤٤ : ٢ : ٤  
التوقيع :  
٨ : ١٦٢  
( ث )  
ثاني رأس نوبة :  
١٨٣ : ١ - ٢١٩ : ١٣ - ٣٠٧ : ١٧

١٢٥ : ٨ - ١٢٩ : ٣ - ١٣٢ : ٣ - ١٤٦ :  
١٦ : ١٥٠ : ٩ - ١٦٢ : ٨ - ١٦٦ : ٤ -  
١٦٧ : ٤ : ١٦٨ : ١٣ - ١٩٥ : ٧ : ١٥ :  
٢٠٦ : ١٧ - ٢١١ : ٤ : ١٤ : ٢٢١ - ٢٣ :  
٢٣٥ : ١٠ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٣٩ : ١٧ : ٢٤٠ :  
٢٠ : ٢٤٢ : ١٢ : ٢٤٦ : ١ : ٢٤٨ : ١ -  
٢٥١ : ٧ : ٢٦٧ : ٩ : ٢٨١ : ٢١ : ٣٤٦ :  
١٢ : ٣٥١ : ١٥ : ٣٦٠ : ٤  
التشريف - جمع تشريف :  
٦٠ : ١١ - ٩٠ : ١ : ١٧٢ - ١٩ : ٢٠٢ :  
٧ : ٢٢٧ - ١٠  
التشريف :  
٢٩ : ١٥ - ٤٢ : ١٧ - ٥٢ : ٦ - ٥٤ : ٦ -  
٥٩ : ٤ : ٢١ - ٩٠ : ١ : ٢٢٤ - ١٢ :  
٥ : ٢٢٥  
التشريف السلطاني :  
٢٨٢ : ٢٠ - ٣٦٥ : ٩ -  
تشريف الوزارة - الخلعة الخاصة بالوزارة :  
٨ : ١٧٤  
تصدى للإسماع :  
١٥ : ١٥٥  
تصدى للإقراء :  
٧ : ١٢٢  
تطلب - أي ترتيب الأطلاب - ( فرق الجيش ) :  
١٦ : ١٧  
تفرد بأشياء عالية ( شرف الدين بن الكويك ) :  
١٥ : ١٥٥  
تقادم ألف :  
٢٠١ : ١٨



(ج)

الجاليش - راية أو علم :

١٦ : ١٦ ، ١٩

جاليش السفر :

١٦ : ٥ - ٤٤ : ٧

جاليش السلطان

٤٦ : ٤

الجاليش - مقلعة الجيش :

١٨ : ٣ ، ١٩ ، ١٨٦ : ١١

الجاميكة :

٧٠ : ٢٣ - ٧١ : ٣ - ١٢٩ : ٩ - ٢٧٧ : ١١ -

٣٣٠ : ١٠ ، ١٣

جاندار :

٣٨ : ١٢

الجاويشية - جمع جاويش :

١٨٥ : ٩ - ٣٠١ : ١٣ - ٣٥١ : ١٠

الجباب - جمع جبة :

٣٠٢ : ٢٢

الجراريف :

١٧٠ : ١٦

الجرائحية :

٣٤٤ : ٢

جرائد الخيل :

٥٠ : ١٠ - ٥١ : ١٧ - ٢٦١ : ١٠ - ٢٦٢ :

١٣

جريدة (فرقة من الخيالة) :

٤٥ : ١٧

الجسور :

١٧٠ : ١٦

الحكمية (اتباع حكم من عرض) :

٢٠٨ : ١٨

جملارية :

٣٤٠ : ٥

جمل بختي :

٥٠ : ١١ ، ٢١

جمل نقر :

٥٠ : ١١ ، ٢٣

جملون

٣٣ : ٥

الجنايب :

٨٨ : ٦ - ٣١٦ : ٨ - ٣٥١ : ١٠

الجند المرتقة :

٣٣ : ٢١

جندی حلقة :

٧١ : ٤

الجزير :

٨٢ : ٢٥

جنود الحلقة :

١٨٤ : ٢٢

الجوالي :

١٨٤ : ١٩ ، ٢٤

جوامك :

٧٠ : ١٦ ، ٢٣ - ٢٥٨ : ٤ - ٣١٤ : ١٣ -

٣٣٠ : ١٢

جوق - جمع جوقه وهي الفرقة :

٣٨ : ١٦

(ح)

الحاجب

٤٥ : ١٥ - ١٧١ : ١٧ - ١٧٢ : ١٧ :

الحاجب الثاني :

٦٣ : ٢ - ٢٠٢ : ١٧ - ٢٢٢ : ١ :

حاجب الحجاب :

٤ : ٤ ، ٢٥ - ١٠ : ٩ - ١٢ : ٧ - ١٨ :



٢٢، ١٣ : ٣٠٥  
 حجوية دمشق :  
 ١٥ : ٦٦ - ١٤ : ٢٩  
 حجوية طرابلس :  
 ٨ : ٦١ - ١٢، ١٠ : ٥٦  
 الحرائق - جمع حراقة :  
 ٨، ٦، ٤ : ٨٧ - ١١ : ١٠ : ٨٦  
 الحراقة - سفينة :  
 ٨ : ٨٦ - ٩، ٨، ٦ : ٨٥ - ٢٣، ١٧ : ٧  
 ١٠١ - ١٠ : ١٠٠ - ١ : ٩٩ - ١٨، ١٥ : ٩٨  
 ٧، ١٩ : ٢١ - ١٠٢ : ١ : ١٠٦ - ١٥ : ١٠٦  
 ١٣ : ٣٠٧  
 الحراقة الذهبية :  
 ٤ : ٨٧ - ١١ : ٨٦  
 الحرم السلطاني :  
 ١٦ : ١٦٩  
 الحساب « علم الحساب » :  
 ٥ : ١٢١  
 الحسبة :  
 ١٣ : ٣٥٧ - ٥ : ١٥١  
 حسبة نقاهرة :  
 ٤٥ : ١٥ - ٢٤، ١٣ : ١٢٢ - ١٣ : ١٧١ - ١٩ : ١٧١  
 ٢٠٣ : ١٠ : ٢٢٢ - ١٢ : ٢٣٥ - ١٢ : ٢٨٣ :  
 ٢ : ٣٣٧ - ١ : ١  
 حسبة القاهرة ومصر :  
 ٤ : ١٦٥  
 الحصاة ومرض :  
 ١٨ : ١٠٦  
 الحضرة الشريفة :  
 ١٩ : ٥٢

٢ - ٢٣ : ١٣ : ١٨ - ٢٤ : ٢٧ - ٣ : ٢٧  
 ١٣، ١١ : ٣٤ - ١٤ : ٣٥ - ١٢ : ٣٨ - ٧ : ٦١  
 ٧١ : ١٤ : ١٠٠ - ١٧ : ١٣٦ - ٦ : ١٧٩  
 ١٣ - ١٨٢ : ١٩ : ١٨٨ - ١٣ : ١٩٥ - ٥ :  
 ٢٠١ : ٧ : ١٥ - ٢١٢ : ١ : ٢١٣ - ١٤ :  
 ٢٢١ : ٦ : ١٠ - ٢٥٣ : ١٠ : ٢٥٤ - ٤ :  
 ٢٥٥ : ٨ : ٢٧٦ - ١٧ : ٢٨٩ - ١٩ : ٣٠٤ :  
 ١٣ : ١٤ - ٣٣٠ : ٦ : ٣٧٢ - ١٧ : ٣٧٣ - ١ :  
 حاجب حجاب حلب :  
 ٢٧ : ٥ - ٢٩ : ١١ - ٣٦ : ١٧ - ١٣٦ : ١٩  
 حجب حجاب دمشق :  
 ٦٦ : ١٤ - ٩٣ : ٢ - ٢٠٢ : ١٥  
 حاجب حجاب الديار المصرية :  
 ٥٦ : ٩ : ١١  
 حاجب صند :  
 ٥٥ : ٢  
 حاكم أرزنكان :  
 ٩٩ : ٩  
 حاكم بغداد :  
 ٩٩ : ١٣  
 حبة الأراقة :  
 ٩٤ : ٨ : ٢٦  
 الحجاب - جمع حاجب :  
 ١١٢ : ٣ : ١٢٥ - ٩ : ١٧٣ - ١٦ : ٣٠٠ :  
 ١٤ : ٣٠٢ - ١٤ : ١٤  
 الحجوية :  
 ١٥٥ : ٨ : ١٧٢ - ٢٣، ١٨ : ٢٥٤ - ٥ :  
 حجوية الحجاب :  
 ٥٧ : ٩ : ٩٣ - ٤ : ١٥٨ - ٢٠ : ٢٠٤ : ١٣  
 حجوية حلب :  
 ١٧ : ١٣ - ٥٧ : ٣ : ٢٤ - ١٣٦ : ٢١ -



الخطي (لقب للملك الحبشة الأكبر) :

٨١ : ١٣ ، ٢١ - ٣٢٤ : ٢ ، ١٩ ، ٣٢٥ :

٤ ، ١٤ ، ١٢ ، ٩ ، ٥ ، ٤

حمايات :

٢٧٣ : ١١ ، ٢٢ :

الحصى (مرض) :

١٠٦ : ١٨ :

الحضبة (أتباع مذهب أبي حنيفة) :

١٩٨ : ١٤ - ٢٠٧ : ٦ :

الحواميم (سور القرآن المبدوءة بلفظ حم) :

١٢٧ : ١٨ ، ٥ :

الحوطة على موجودة :

٤٥ : ٨ - ٧٣ : ١٦ - ٢٦٣ : ١٠ - ٢٦٦ : ١٥ :

(خ)

الخاتون :

٧٥ : ٧ :

خادم :

٣٢٢ : ٣ :

الخازندار :

٢٤ : ٦ - ٤٠ : ١٢ ، ٥ - ٥٧ : ٤ ، ٦ -

١٠٤ : ١٦ - ١٠٥ : ١٦ - ١٣٢ : ٦ - ١٤٨ :

٤ - ١٨٢ : ١٨ - ١٩٦ : ٩ - ٢٠٤ : ١ -

٢٤٣ : ٣ - ٢٥٩ : ١٤ - ٢٦١ : ١٩ - ٢٩٣ :

١٢ - ٣٢١ : ٢٠ ، ٢١ :

الخازندارية :

١١٢ : ٣ - ٣٢٢ : ٢ ، ٦ :

خازن الكتب :

٩١ : ١٧ :

الخاصكي :

١ : ١٠ - ١٧ : ١١٢ - ١ : ١١٥ - ٦ : ٢٣٩ :

٨ - ٢٤٥ : ٩ - ٣٥٣ : ١٤ ، ١٥ - ٣٥٤ : ٢ :

الخاصكية :

١ : ١٧ - ٢٧ : ١٨ - ٦١ : ١٢ - ٦٠٦ : ٩ -

١١١ : ٢١ - ١٢٨ : ٩ - ١٣٦ : ١٠ ، ١ - ١٥١ :

٩ - ١٨١ : ١٢ - ١٩٦ : ١٦ - ١٩٨ : ٨ - ٢٠٢ :

٨ - ٣٠٠ : ١٩ - ٣٠١ : ١٩ - ٣٠٢ : ٨ -

٣٢١ : ٥ ، ٧ ، ١٣ - ٣٥٣ : ١١ - ٣٥٦ : ١٠ :

الخاصكية السفاة الخاص الأعيان :

٢٠٠ : ٩ ، ٢٢ :

خام :

١٧ : ٣ - ١٨ ، ٣ - ٥٣ : ٣ :

الخباط :

١٩٩ : ١ ، ١٩ :

الخبز (أى الإقطاع) :

١١٢ : ٨ ، ١١ - ١١٦ : ٤ - ١٧٢ : ٥ :

خبر في الحلقة :

٩ : ١٠ ، ٢٠ - ٧٠ : ٣ :

الختم - جمع ختمة :

٢٦٤ : ١٩ ، ٢٤ - ٢٦٥ : ١ ، ٥ - ٢٦٦ :

١٦

خجداش :

٢١٤ : ١٧ - ٢١٥ : ١٣ :

خجداشية (جمع خجداش) :

١٨٤ : ١٠ ، ٢١ - ١٩٠ : ٤ :

الخدام - جمع خدام :

٣٢٢ : ٣ ، ٤ :

الخدم :

٣٤٢ : ٣ ، ٧ ، ٩ - ٣٤٤ : ١ :

الخدمة - الخدمة السلطانية - خدمة دار العدل :

٤٩ : ٣ - ٦٥ : ١٧ - ٩٦ : ٣ - ٩٨ : ١٣ -



خطابة الجامع المؤبدى :  
 ١٧، ٤ : ٩١  
 خطابة القنس :  
 ١٢ : ١٢٤  
 الخط المنسوب :  
 ١٢ : ٢٣٧ — ٢٢، ٥ : ١٣٨  
 خطايف الذهب والفضة ( كانت تنشر على الأمراء في  
 المواكب ) :  
 ٣ : ٢٣٢  
 الخلافة :  
 ١١ : ١٦٥ — ١٠ : ١٦  
 الخلع — جمع خلعة :  
 ١٤ : ٢٥٨ — ٩ : ٢٤٢  
 الخلعة :  
 ٤٩ : ٤ — ٧٧ — ٢٠ : ٩١ : ٦ : ١٦٩ : ١٣،  
 ١٤ : ١٧٤ — ٧ : ٢٢٥ — ٥ : ٢٥٠ — ٢٠ :  
 ٢٥٨ : ١٧ : ٣٤٤ — ٥ : ٣٦٣ : ٦  
 خلعة الاستمرار :  
 ٦١ : ٨ — ٦٢ — ٢ : ١٧١ — ١٧ : ١٧٢ : ١٦،  
 ١٧ : ٢٣٢ — ٦، ٥ : ٣٠٥ — ٩ : ٣٢٦ : ١٥  
 الخلعة الخليفة السو داء :  
 ٧ : ٢٤٢  
 خلعة الرضى :  
 ١٠ : ١٠ — ١٧ — ٢ : ١٦٩ : ١٥  
 خلعة السفر :  
 ٤٥ : ١٦ — ٤٦ — ٣ : ٥٦ — ١٦ : ٢٤٧ : ٢١  
 ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣ — ٨ : ٢٧٢ — ٥ : ٢٨٥ :  
 ٩ : ٣٠٥ — ١٠ : ٣٠٧ — ٢ : ٣٥٩ : ١٦ —  
 ١٦ : ٣٦٧

١٠١ : ٨ — ١٠٢ : ١١ : ١٠٣ — ٢١ : ١٦٨ :  
 ٨ : ١٣، ١٧ : ١٦٩ — ١٥ : ١٩٤ : ١٦،  
 ١٨ : ١٩٥ — ١ : ٢٠١ — ٤ : ٢٠٤ — ١١،  
 ١٦ : ٢٠٥ : ١٥ : ١٧ : ٢١٢ — ١٣ : ٢١٤ :  
 ٩ : ٢١٥ — ١٨ : ٢٢١ — ٢ : ١٩٠ : ٢١، ٢٢٥ :  
 ١٤ : ٢٢٨ — ١٩، ٥ : ٢٤٠ — ٤ : ٢٥٣ —  
 ٣ : ٢٢٧ : ١٠ : ٢٢٩ — ٦ : ٢٤٥ : ١٨ —  
 ٢٥٦ : ٦ : ٢٦٨ — ٢٠ : ٣١٨ : ٨، ٥،  
 ٢١ : ٣٥١ — ٩، ٦ : ٣٥٨ — ١٨ : ٣٦١ :  
 ٢١ : ٣٦٢ : ٤، ٣  
 الخراج :  
 ١٠ : ١٧ : ٨٣ — ٦ : ٣٦٣ : ١١  
 الخرج — أى تخريج فوج من المماليك :  
 ١٩٩ : ٧، ١٠  
 الخزام :  
 ١٢٦ : ١٧، ٢٠  
 الخزامى :  
 ١٢٦ : ٢١  
 خزانة الخصاص :  
 ١٠٥ : ١٤ : ٢٠٥ : ٢٤  
 خشدائش :  
 ١٠٨ : ١٠ : ١٣٢ — ٦ : ١٤٣ — ٤ : ٢٢٧ :  
 ٢٠ : ٢٤٥ : ٢٠  
 خشداشية :  
 ١٠٨ : ١٦، ٥ : ١١٩ — ١ : ١٤٨ — ٧ : ١٦٨ :  
 ٣، ٥ : ١٨٤ — ٢١ : ١٨٥ — ١ : ١٩١ — ١٢ :  
 ١٩٣ : ٨، ٩ : ٢٠ : ١٩٤ : ١ : ١٩٥ — ١٩ :  
 ١٩٦ : ١١ : ٢٠٧ — ١١ : ٢٠٨ — ١٠ : ٢٠ :  
 ٢٢٧ : ٩، ١٠ : ٢١ : ٢٢٨ — ١١ : ٢٢٩ : ٥



خونكة :	خلعة السلطنة :
٨١ : ١٠ - ١١٨ : ٨ : ٢١ : ٢٢ - ١١٩ : ١٠ ،	٣ : ٦ : ١٥ - ١٦٧ : ١١ : ١٩٨ - ٦ : ٢١١ :
٢٢ - ١٤٤ : ١٣ - ١٤٥ : ٦ : ١٦٧ - ٧ :	٨ - ٢٥٠ : ١٧ :
١٨٥ : ١٩ - ١٩٠ : ٢ : ١٩٧ - ٤ : ٢١٥ :	خلعة القضاء :
٢ - ٢٢٠ : ٢ : ٢٤٤ - ١٩ : ٣٦٦ - ١٧ :	٧٧ : ٢٠ :
( د )	خلعة الوزارة :
الدراهم الأشرفية :	٢٥٩ : ٣ :
٣٥٢ : ٩ : ١٠ ،	خلفاء الفاطميين :
الدراهم البندقية :	٣ : ١٦ :
٣٥٢ : ١١ : ٢٥ ،	خلفاء الحكم :
الدراهم القبرسية :	١٥٩ : ٦ :
٣٥٢ : ٨ :	خلق المقياس :
الدراهم القرمانية :	٧ : ١٧ - ٨٧ : ٨ : ٢٥٥ - ٣ : ٣٤٦ - ١٢ :
٣٥٢ : ٧ : ٢٠ ،	الخليفة :
الدراهم النكية :	٣٥ : ١٧ - ٤٦ : ٦ - ٦٠ : ١٠ - ٦٨ : ١٠ :
٣٥٢ : ٧ : ٢٤ ،	١٠٣ : ١٣ : ١٠٩ : ٥ : ١١٤ - ٤ : ١٣٩ - ١٥ ،
الدراهم المؤيدية :	١٣ - ١٦٥ : ١٦٧ : ١٩ : ٨ : ٦ : ١٧٦ - ١٧ :
٣٥٢ : ١١ : ٢٦ ،	١٢ - ١٨١ : ١٤ : ١٨٦ - ١٢ : ١٩٨ - ٩ :
الدستور :	٢٠١ : ٥ : ٢١١ - ١٥ : ٢١٦ : ٦ : ٨ - ٢١٩ :
٢٨٧ : ١٤ : ٢٠ : ٢٣ ،	٧ - ٢٢١ : ٣ : ٢٤٢ - ٦ : ٩ ،
دقت البشائر :	الحواجا :
٣ : ٩ - ٦ : ١٥ : ٢١ - ١٨ : ٢٢ - ٣ : ٨٠ - ١٠ :	١ : ٦ :
١٨٩ : ١٩ : ٢٠٣ - ٧ : ٢٠٥ - ١ : ٢١١ :	الحواص :
١٣ - ٢٢٤ : ٥ : ٢٧٨ - ٦ : ٢٩٢ - ٣ :	١٠٧ : ١٣ : ١١١ - ١٣ : ٢٣٥ - ٧ :
٢٩٦ : ٧ :	الحوائق :
الدنانير الأشرفية :	٤٠ : ٦ - ٧٩ : ١٩ :
٢٨٤ : ٤ : ٣١١ - ١٩ :	الحوذ ( جمع خوذة ) :
الدنانير المصرية :	٣٢٥ : ٢ :
٤٠ : ١ : ٢ ،	الخوذة :
	٢١٩ : ١٣ :



١١ ، ٢٣ - ١٧٠ : ٩ - ١٧٢ : ١٢ ، ٢٢ -

١٨٢ : ١٦ ، ١٧ - ٢٠١ : ٩ - ٢٢١ : ٤ ،

٨ - ٢٢٤ : ١٥ - ٢٢٧ : ١٦ - ٢٤٦ : ١٦ -

٢٦٤ : ٢ ، ٢٠ - ٣٢١ : ٤ ، ١٦ ، ٢٤ -

٣٣٠ : ٦ - ٣٣٢ : ١٤ -

الدوادرية :

٢٤١ : ٢ - ٢٤٦ : ١٧ -

الدوادرية - جماعة :

١١٢ : ٢ -

الدوادرية الكبرى :

٣٩ : ٢٢ - ١٣٢ : ٤ ، ٦ - ٢٠٨ : ٣ - ٢٤١ : ١ -

الدواوين :

٢٣٧ : ٢٢ -

دواوين السلطان :

٢٤٨ : ٥ -

دوران العمل :

٨٦ : ١٣ ، ١٤ - ٣٢٧ : ٤ -

الدوكلات الإفريقية :

٣٥٢ : ٢٥ -

الدولة الإخشيدية :

٢٣ : ٢٢ -

الدولة التركية :

٧٠ : ٧ - ١٣٠ : ١٢ - ٢٨١ : ٨ - ٣٦١ : ٢ -

الدولة الظاهرية ططر :

٣٧١ : ١٨ -

الدولة المؤيلة شيخ :

١٣٦ : ٢٠ - ١٤٢ : ١٥ - ١٥١ : ٥ - ١٥٨ : ٨ -

٢٠ : ١٦١ : ٧ - ٢٠١ : ١٥ - ٢٣٩ : ٨ -

٢٥٤ : ١٠ - ٢٤٠ : ٥ - ٣٧١ : ١٧ - ٣٧٣ : ١ -

الدملير :

١٥٤ : ٨ -

الدوادر :

٤ : ٧ ، ١٩ - ٩ : ٥ - ١٠ - ٢٢ : ١٣ - ٦ -

١٤ : ٦ - ٢٦ : ٣ - ٣٣ - ٥ : ٣٤ - ١٤ -

٣٦ : ٣ ، ٩ - ٣٧ : ١٩ - ٣٩ : ١٦ - ٤٢ : ١٤ -

٢٠ : ٥٠ - ١ : ٥٨ - ٢١ : ٦٥ - ١٣ : ٦٨ -

٩ : ٧٣ - ١٦ : ٩٢ - ١٧ : ١٠٨ - ١٣ : ١١١ -

٧ : ١١٢ - ٢ : ١٣٢ - ١ : ١٤٨ - ٤ : ١٥٧ -

١٣ : ١٦٥ - ٩ : ١٧٠ - ١٨ : ١٧١ - ٣ : ٨ -

١٧٨ : ٣ - ١٨٤ : ٥ ، ١٥ - ١٨٧ : ٤ ، ٨ -

١٨٨ : ٣ - ١٨٩ : ٨ ، ١٤ - ١٩١ - ٢٠ - ١٩٦ -

٤ : ١١ ، ٢٠٥ - ٣ : ٢١١ - ١٩ : ٢١٢ - ٢١ -

٢١٣ : ٨ - ٢٤٠ : ٩ - ٢٤٣ : ٦ ، ٧ - ٢٥٨ -

١٢ : ٢٥٩ - ١٨ : ٢٦٠ - ١٨ : ٢٦١ - ٨ : ٤ -

٩ : ١٠ - ٢٨٨ - ١٩ : ٣١٣ - ١٥ : ٣٢١ -

٢٢ : ٣٣٧ - ٤ : ٣٦٧ : ١٣ -

الدوادر الثاني :

١٠ : ١١ - ٢٤ : ١٩ - ٣٩ : ١٥ ، ١٨ ، ٢٣ -

٥٧ : ٤ - ٦٤ : ٢ - ٧٧ - ١٦ : ٢٢ - ٩٠ -

١١ : ١٣٢ - ٣ : ١٨٤ - ١٣ : ١٩٠ : ١٠ -

٢٠١ : ١١ - ٢٠٢ : ١ - ٢٤٠ : ١٩ - ٢٤١ : ١٠ -

١ : ٢٥٩ : ١٥ ، ٢٣ - ٢٧٣ - ٩ : ٢٧٦ -

١٥ : ٣٠٩ : ٥ - ٣١٢ - ١ : ٣١٣ : ١٤ ،

٢٢ : ٣١٩ : ١٥ -

الدوادر الثالث :

٣١٣ : ١٤ -

الدوادر الكبير :

٤ : ٢ - ١٠ - ١٢ : ٢٤ - ٦ : ٣٩ : ١٥ -

٥٨ : ٧ - ٧٦ : ١٨ - ٩٠ : ٩ : ١٢ - ٩٠ -



الدولة الناصرية فرج : -

٨ : ٩ - ٢٣ : ٨ - ٧١ : ١٣ : ١٤ - ١٣٠ :

١٠ - ١٣٥ : ٩ : ١٣٦ - ٢٠ : ١٤١ - ١٠ :

١٤٣ : ٢ - ١٥١ : ١٧ - ١٧٩ : ١٤ - ٢٠٤ :

١٤ - ٢٣٦ : ٦ - ٢٥٥ - ٩ : ٣٧١ - ١٧ :

الدينار الأشرفي : -

٣٥٢ : ٢ : ١٣ :

الدينار الإفريقي ( الإفرتي ) : -

٣٥ : ٢١ - ٢٢٦ : ١٢ - ٣٥٢ : ٣ : ١٣ :

دينار مشخص : -

٣١١ : ١٩ :

الدينار الناصري - نسبة للناصر فرج بن برقوق :

١٦ : ١٢ :

ديوان الإنشاء : -

١٨ : ٢٥ :

ديوان الجوالي : -

١٧١ : ٢١ :

ديوان الحيثي : -

٨ : ٢٥ :

ديوان الخاص : -

١٨٢ : ٢٣ :

ديوان السلطان : -

٨١ : ١٦ : ٢٣ - ٨٢ : ١ :

الديوان المفرد

٢٤ : ١٣ : ٢١ - ٦٢ : ٦ - ١٨٢ : ١٦ : ٢٣ -

٢٢٢ : ٢٠ - ٣١٩ : ٦ :

( ذ )

الذخيرة : -

١٠٤ : ١٤ : ٢٣ :

الذهب الأشرفي ( الدنانير الأشرفية ) : -

٢٨٤ : ١ :

الذهب الإفرتي : -

٢٨٤ : ٢ : ٣ :

الذهب المشخص : -

٢٨٣ : ١٢ :

( ر )

رأس الميسرة : -

١١٧ : ٩ - ١٦٨ : ١٢ : ٢٥ :

رأس الميمنة : -

١٦٨ : ١١ :

رأس نوبة : -

١٤ : ١٨ - ٣٤ : ١٢ - ٣٩ : ٢٣ - ٦٧ : ١ -

٨٥ : ١٧ - ١٦٥ : ١٥ - ١٧٢ : ٧ : ١٢ -

١٧٩ : ١ - ١٩٢ : ٢١ - ١٩٦ : ٨ - ١٩٩ : ١٥ -

٢٠٢ : ٣ - ٢٥٨ : ٢ - ٢٦٩ : ١٨ - ٢٧١ :

١٧ - ٢٨١ : ١٣ - ٢٨٣ : ٢ - ٢٨٨ : ١٦ -

٢٩١ : ٦ - ٣٠٧ : ٢٢ - ٣٢١ : ١٧ :

رأس نوبة الأمراء

١٢٨ : ١٣ :

رأس نوبة ثان

٣٩ : ٢٠ - ١٤٦ : ١٧ - ٣١٧ : ١٩ - ٣١٩ : ١٣ :

رأس نوبة الحمدارية : -

١١٥ : ٧ - ١٤٣ : ٦ - ٢٤٠ : ١٩ :

رأس نوبة كبير : -

٥٦ : ٦ - ١٢٨ : ٢٠ :

رأس نوبة النوب : -

٤ : ٣ : ٢١ - ٢٢ : ٨ - ١٣ : ١٤ - ٢٤ :

٢ - ٣٤ : ٩ - ٣٨ : ٧ - ٤٨ : ١ - ٥٦ :

٤ - ١٠٠ : ١٦ - ١١٦ : ٣ - ١٢٩ : ١٥ -

١٣٥ : ١٠ - ١٥١ : ١١ - ١٥٨ : ٣ - ٢١ -



— ٣ : ١٧٠ — ٢٠ : ١٦٩ — ١٣ : ١٥٧ — ١٠  
 : ٢٣١ — ١٠ : ٢٢٤ — ٢٠ : ٢٢٠ — ٦ : ١٨٣  
 — ٩ : ٢٥٠ — ٣ : ٢٤٨ — ١ : ٢٤٣ — ١٩ :  
 : ٢٨١ — ٦ : ٢٦٠ — ٧ : ٢٥٤ — ١٩ : ٢٥١  
 : ٣٠٩ — ٩ : ٥ : ٢٩٨ — ٦ : ٢٨٢ — ١٤ : ٩  
 — ٦ : ٣٥٢ — ١٨ : ٣٥٠ — ١٩ : ٢ : ٣١١ — ١٠ :  
 : ٣٧٣ — ٢٠ : ٣٧٢ — ١١ : ٣٦٦ — ٥ : ٣٦٤  
 ٧ ، ٢

رسوم الخلافة العباسية : —

١٥ : ٣

رسوم الخلافة الفاطمية : —

١٧ : ٣

الركب الأول من الحاج : —

٣ : ١٢

الركب العراقي و ركب المحمل العراقي : —

٤ ، ٣ : ٦٤

الركب المصري : —

١٩ : ٣١٠

الرماح : —

٧ : ١٩٦

الرماحة : —

١١ : ٨٧ — ١ : ١٠١ — ٤ : ٩ ، ٤ : ٣٧٢ — ١٠ : ١١

الرمح : —

١٣ : ٣٤٩ — ٣ : ١٠١

رمي الأصناف على الناس «لزامهم بشرائهم»

٢٠ : ١١ : ١٧

الرنك :

١٧ : ٢٦

رهبان الحبشة : —

٣ : ٢ : ٣٢٦

: ١٨٢ — ١ : ١٨١ — ١٤ : ١٧٧ — ١٠ : ١٧٢

٢٠٤ — ١٧ : ٢٠١ — ١ : ١٩٦ — ٩ : ١٨٩ — ٦

، ٩ : ٢٢١ — ١٤ : ٢١٣ — ٢ : ٢١٢ — ١٥

، ٦ : ٢٣٩ — ١١ : ٢٢٩ — ١٦ : ٢٢٧ — ١١

: ٢٥٥ — ١ : ٢٤٩ — ١٥ : ٢٤٠ — ١٦ ، ٩

: ٢٨٣ — ١٣ : ٢٨٢ — ٤ ، ٢ : ٢٦٤ — ٥

— ٣ : ٣٠٢ — ١٠ : ٣٠٠ — ١٢ : ٢٨٨ — ٤

— ١١ : ٣٥٠ — ١٥ : ٣٢١ — ١٥ ، ٤ : ٣٠٧

٢٢ : ١٣ : ٣٥٤

رأس رموس النوب : —

٢٣ : ٤

الربط « جمع رباط » : —

٤ : ١٥٤

الربعة « نوع من المصاحف » : —

٥ : ١٣٨ — ١٢ : ٥٩

الربيع : —

٩ : ٦٤ : ١١ : ٢١ — ٢٢٧ : ١٢ : ٢٢٨ — ٦ ، ٩

الرخام : —

٩ ، ٧ : ١٥٤ — ١٦ ، ١٥ ، ١٣ : ٤٣

الرزق و العطاء أو الإقطاع : —

٧ ، ٤ : ٧١

الرزق و جمع رزق : —

١٢ : ١١٠

الرسلية : —

٢١ : ٢٤٠

رسم : —

— ٧ ، ٦ : ٤١ — ٣ : ٤٠ — ١٢ : ١٢ — ٦ : ٦

١٥ : ٥٦ — ١١ : ٤٦ — ٦ : ٤٥ — ١٧ : ٤٤

— ١٧ ، ٥ : ٧٣ — ٧ : ٧٢ — ١ : ٦٣ — ٧ : ٥٩ —

— ١٥ : ٩٠ — ١٤ ، ٦ : ٨٦ — ٨ ، ٤ : ٧٥

: ١٠٧ — ٩ : ١٠١ — ١٤ : ٩٩ — ١١ : ٩٥



الزناوى :  
٢٦٧ : ٨ ، ١٨ ، ١٩  
الزنان :  
٢٠ : ٢٠٤  
الزنجير :  
٨٢ : ١٨ ، ٢٥ — ٣٦٤ : ١  
الزنوك « المراكب الصينية » :  
٣٦٢ : ٥ ، ٢٠  
زى الأمراء :  
٢٣٧ : ٩  
زى الفقراء :  
٩٧ : ٢٢  
(س)  
السادة الخفية :  
١٧٣ : ١٩  
الساقى :  
١ : ١٠ ، ٢١ — ١١٥ : ٧ — ١٨٢ : ٢٠ —  
١٩٦ : ٧ — ٢٤٤ : ١٥ — ٢٤٥ : ٩ — ٢٤٦ :  
٢ — ٢٥٧ : ١٢  
سامرى « نسبة إلى طائفة السامرة » :  
٨٢ : ١٣ ، ٢١  
السيح المطولة « طوال سور القرآن الكريم »  
١٢٧ : ٥ ، ١٩  
السربانية :  
٣٠٥ : ١٩ ، ٢٣  
السرچ  
٤٤ : ١٨ — ٩٧ : ١٦  
سرچ ذهب :  
٢٠٦ : ١ — ٢٦٥ : ١١ — ٣١٦ : ٤

رءوس الثوب : —  
٥٢ : ٨ — ٢٠٢ : ٢ — ٢٢٩ : ٥ — ٢٨٧ :  
١٣ — ٣٠٠ : ١٧ — ٣٠١ : ١٤  
رءوس الثوب العشرات : —  
١٥٩ : ٣  
ريج مريضة : —  
٢٥٢ : ٨ ، ٢١  
رئيس الأطباء : —  
١٥٩ : ١٦  
(ز)  
الزحار « مرض » :  
١٠٦ : ٢٢  
الزحارة = الزحار .  
الزحير « مرض » : —  
١٠٦ : ١٨  
الزرد خانا :  
٣٤٩ : ١٥  
الزرد كاش :  
٢٤ : ١٧ — ٢٦ : ٤ — ٦٦ : ١٤ ، ٢٤ —  
٣٣٧ : ٤ — ٣٤٩ : ١٥  
الزرديات :  
٣٢٥ : ٢  
الزردية (الدرع)  
١٩٦ : ١٢ ، ١٣ ، ٢١  
الزردنيخ :  
٩٦ : ٢٢  
الزمام :  
٢٠٤ : ١ — ٢٠ — ٢٣١ : ١٨ — ٣٢٢ : ١ —  
٣٥٤ : ١٨



— ١١ : ١٠ : ١٠٧ — ٢٣ : ١٤ : ١٠٣ — ٦  
 : ١١٥ — ١٥ : ٦ : ٥ : ١ : ١١٤ — ٦ : ١٠٩  
 — ٢ : ١٢٠ — ١٢ : ١١٧ — ١ : ١١٦ — ٦  
 : ١٤١ — ١ : ١٣٥ — ١ : ١٢٨ — ١ : ١٢٢  
 — ١ : ١٤٩ — ١ : ١٤٦ — ١٣ : ١٤٢ — ١  
 : ١٥٧ — ١ : ١٦٠ — ١ : ١٦٥ — ١ : ٨ : ١١ : ٤  
 : ١٨ : ١١ : ١٠ : ١ : ١٦٧ — ٩ : ١٦٦ — ٢٠  
 : ١٩٥ — ١٢ : ٣ : ٢ : ١٨١ — ٢ : ١٧٠ — ٢١  
 : ١٩٨ — ١٤ : ٧ : ١٩٧ — ١٥ : ١٩٦ — ١٥  
 — ٦ : ٢٠٠ — ١٨ : ١٩٩ — ١٠ : ٩ : ٨ : ١  
 — ١٩ : ٢٠٦ — ١٣ : ٢٠٣ — ٩ : ٧ : ٢٠٢  
 : ٨ : ٣١ : ٢١١ — ١٣ : ٦ : ٢٠٩ — ٢ : ٢٠٧  
 : ٢٣٣ — ٩ : ٢٣٠ — ١١ : ٢١٤ — ١٧ : ١٣  
 : ٢ : ٢٤٥ — ١٠ : ٦ : ٢٤٢ — ٢ : ٢٣٩ : ٣  
 — ٧ : ١ : ٢٤٧ — ٢٠ : ٢٤٦ — ١٤ : ٩  
 — ١٨ : ٢٥٣ — ١١ : ٢٣٢ — ١٧ : ١ : ٢٤٨  
 — ١٩ : ٣٦٦ — ١٠ : ٣٢١ — ١٢ : ٦ : ٣١٦  
 : ٢ : ٣٧٠ — ١٩ : ٣٦٨

سلارى سمور :

٣ : ٣٤١

سلورة «نوع من السفن» :

١٧ : ٢ : ٢٧٠

السماط :

— ١١ : ٢٦ — ٤ : ١٥ : ٢٥ : ١٠ — ٢١ : ١  
 : ١٦٩ — ٢٠ : ٩٠ — ٦ : ٦٥ — ١٤ : ٦٠  
 — ٢٢ : ٢١ : ١٧٨ — ٢١ : ١٧٣ — ١٣ : ١٢  
 : ٢٤٠ — ٦ : ٢٣٠ — ٧ : ٢٢٩ — ١٧ : ١٩٤  
 : ١٣ : ٣٥١ — ٣

السماع (حفل الذكر والإنشاد) :

١٧ : ٣٨ — ١٣ : ٢٢

السرحة :

٩ : ٧٤

سرحة البحيرة :

٤ : ١٠٦ — ٥ : ٩٢ — ١٣ : ٧٤ — ١٣ : ٢٥

سرحة بركة الحاج :

١١ : ٧٤

سرحة سرياقوس :

١١ : ١٠ : ٧٣

سرير السلطنة :

٦ : ١٦٧

سرير الملك :

١٦ : ١٦٧

السقاء :

٣ : ٢ : ١ : ٣٥٤ — ١٨ : ١٢ : ٣٥٣

السقا جمع ساق :

١ : ٣٩

السقاون :

١١ : ٣٥٣

السكة الإسلامية :

١٤ : ٢٨٣ — ٨ : ٨٠

السلاح المثمن :

٢ : ٣٢٥

سلاطين الماليك :

١٦ : ١٦

السلطانية (أتباع السلطان) :

١٥ : ٣٦

السلطنة :

— ١٠ : ٦ : ٤ : ١ : ٣ — ١٠ : ٩ : ٨ : ٢ : ١

: ٥٨ — ٢ : ٤٧ — ٤ : ٦ — ١٢ : ٨ : ٦ : ٤



الشيبة :	سمّره و ثبته في جدار أو على عروسة خشبية بالمسامير :
٢ : ٣١٧	٢٥ : ٥٦
الشيخ (نبات) :	سمل عينيه :
٢٤ : ١٧ : ١٢٦	٢٠ : ١ : ١٣٨
شيخ الإسلام :	سنة تحويل :
٦٠ : ٢ : ٦٨ : ٤ : ٧٨ : ١٨ : ٩٧ : ١٠ -	٢٣ : ٣٦٣
١٨ : ٢٣٧ : ١٥ : ٢٨٥	السنبج السلطاني :
شيخ خاتقاه سعيد السعداء :	١١ : ٣٥١
٩ : ١٤٨	السيفية (الأمراء السيفية) :
شيخ الخاتقاه الناصرية فرج :	١٧ : ١١٢ : ٦ : ١٠٨
٦ : ٩٥	(ش)
شيخ الصوفية :	شاد الدواوين - وشد الدواوين :
١١ : ٢٦٦	٧ : ٢٣٧ : ٥ : ١٥١ : ٢٤ : ٣١
شيخ القراء :	شاد السلاح خاناه :
٥ : ١٢٢	١٠ : ١٤٢
الشيخي (نوع من السفن) :	شاد الشرا بخاناه :
٢٢ : ١٧ : ٣٦٤	١٤ : ١٨ : ٢٤ : ٣٧ : ١٥ : ٣٨ : ٩ : ١١٩ :
(ص)	١٢ : ١٤١ : ٤ : ١٧٢ : ٩ : ١٨٢ : ١١ -
الصاحب :	٢٠٢ : ٥ : ٣٢١ : ١٩
٨ : ١٠ : ٤٦ : ٩ : ٦٥ : ٧ : ٨٥ : ٢٠ -	شاد القصر السلطاني :
٩٥ : ١١ : ١٠٢ : ١٣ : ١٠٣ : ٢ : ٥ : ١٠٥ :	٩ : ٤٧
١٤ : ١٣٧ : ٦ : ١٤٤ : ٧ : ٤٧ : ١ : ٤ :	الشبابة السلطانية :
١٦٢ : ١٩ : ١٧١ : ١٦ : ١٧٤ : ١ : ٦ :	١٣ : ٣٠١
٩ : ١٠ : ١٨٣ : ١٣ : ٢٢٢ : ٢١ : ٢٥٩ :	الشطقة :
٣ : ٢٧٧ : ٨ : ٣٤٦ : ٥ : ٣٦١ : ١ : ٣ :	٨٨ : ٦ : ٢١
١٥ : ٣٦٤ : ٣ : ٣٧٢ : ٦	شعار السلطنة :
صاحب بغداد :	٣ : ٧ : ١٩٨ : ٦
١٣ : ٥٣	شعار الملك :
صاحب القلم :	٦٠ : ٨ : ١٦ : ١٦٧ : ١٢ : ٢١١ : ٩
١١ : ٢٤٧	الشنبل و مكيال القمح بمحص :
	١٧ : ١٢٥



صر النفقة و أعدها في صرة : ٤

٣٦٩ : ٩ - ٢٢

الصرة :

٢٢٣ : ٤ - ١٣

الصنجر السلطاني :

١٨٧ : ١٨ - ٢٣

الصوفية :

٢٢ : ١٣ - ١٦ : ٣٨ - ١٣ : ١٢٧ - ٢٠ : ١٥٣

صوفية خاتقاه شيخون :

١٧٥ : ٥

الصيارف :

٢٢٦ : ٧ - ٣٥٢ : ٦

(ض)

ضرب السكة المؤبدية :

٤٨ : ١١ - ١٣

(ط)

الطاسة و إناء :

١٠٩ : ١٥

الطير :

٣٢٠ : ٢١ - ٣٥١ : ١٨

الطبردارية :

٣٥١ : ١٠ - ١٨

الطبخانة

٢٥٥ : ٩

الطبخانة و رتبة من رتب الأمراء :

٢ : ١ - ١٦ : ٥٢ - ١٦ : ٨٥ - ٢ : ٣٠٧

١٨ : ٣٢١ - ١٩

الطبخانة و طبول السلطان :

١٢٠ : ١٨

الطبيب :

١١٠ : ١٣ - ٢٠٧ : ١٩

الطرائد ( جمع طرادة ) :

٢٧٥ : ٢٠ - ٢٣ : ٢٧٦ - ١٢

الطريحة الخضراء برقمات ذهب :

٣٣٤ : ١٠

الطشت خاتاه :

٢٠٥ : ٢٥

الطلب و الفرقة من المساكر :

١٧ : ٢١ - ٤٧ : ٨ - ١٠ : ١٠٠ - ١٥

الطواشي :

٤٠ : ٥ - ١٢ : ١٠٤ - ١٦ : ١٠٥ - ١٥ : ٤٠

١٧ : ١٤٣ - ٦ : ١٥٤ - ١١ : ١٧١ - ١٧ : ١٧١

١٩٦ : ٨ - ٢٠٣ : ٢١ - ٢٠٤ : ١ - ٢٣١

١٥ : ١٧ - ٢٥٧ : ١٧ : ٣٢٢ - ٤ : ٣٤٤

٨ : ١١

الطواشية :

٧١ : ٢

(ظ)

الظاهرية « ممالك الظاهر برقوق » :

١٠٨ : ٥ - ٩ : ١٣٠ - ١٩ : ١٤٦ - ١٢ : ١٤٦

٢٠٨ : ١٠ - ٢٢٨ : ١١

(ع)

عرب الطاعة :

٣٣١ : ٨

عساكر دمشق :

٣٣١ : ٤

العساكر السلطانية :

٢١ : ١٠ - ٢٩٠ : ٦

العساكر المصرية :

٣٣١ : ١ - ٣٧١ : ١٦

( ٣١ النجوم الزاهرة : ج ١٤ )



المواتية :	العساكر المفلولة (المتفرقة) :
٨ : ٣٥٣	١٩٦ : ١٨ ، ٢٣
( غ )	العسكر الحلبي :
التمنى :	٢ : ٣٤
٧ : ٢١٨	العسكر الشامي :
الغراب «سفينة حربية»	١٥ ، ٦ : ٣٣١
١٧١ : ١ ، ٢ ، ٢٢ - ٢٦٨ : ٨ - ٢٧٠ : ٢ -	العسكر المصري :
١ : ٣٤٧ - ١٩ ، ١٦ : ٢٧٦	١٦ : ٣٣٤ - ١٤ ، ٦ : ٣٣١
( ف )	العشرات (أمرء العشرات) :
الفرائض «علم الميراث» :	١٧ : ٢٠٤ - ٢١ : ٢٠١ - ٦ : ١٩٦
١ : ١٥٠ - ٥ : ١٢١	عشران البلاد الشامية :
الفرجيات (جمع فرجية) :	٢ : ٣٠٠
٢٢ : ٣٠٢	العشير :
فرس النوبة :	٤ : ٢٨٧ - ٢١ ، ٧ : ٢٣
٩ : ٢١١ - ١١ : ١٦٧ - ٦ : ٣	العصابة السلطانية :
الفرنج :	٢١ ، ٩ : ١٨٥
١٠ : ٢٧٢ - ١٢ : ٢٦٨ - ١٦ : ٢٦٦	العصر المملوكي :
الفرس :	٢٣ : ١٩٩
١٠ : ٢٤٣	عظيم الدولة :
فروس مور :	٧ : ١٦١ - ١ : ١٠٣
١٠ : ٦٥ - ١٩ : ٤٥	العلامة (التوقيع - أو قلم التوقيع) :
الفسقية «حوض النافورة» :	٧ : ٢٢٩ - ٢ : ١٧٣
١ : ٩١	علم النجوم :
الفسقية (عين الدفن في المقبرة) :	٣ : ١٢٦
٥ : ١١٨	العمامة :
فقراء الروم :	٢٠ : ١١٢
١٦ : ١٦٠	العنظوان «شجر أو نبت» :
الفقهاء :	٢٣ ، ١٧ : ١٢٦
٤ : ٢٦٧	العوام :
فقهاء الترك :	١١ : ٢٤١
١٨ : ٢٠	



٥-١٠٧ : ١٠-١١٤ : ١١-١٢٢ : ٨ :  
 ٩ : ١٣-١٢٣ : ١ : ٧ : ٨ : ١٣٧-٣ :  
 ١٤٢ : ٦-١٤٥ : ٣-١٥٠ : ٢١-١٦٠ :  
 ٦-١٧٦ : ١٧-٢٠٤ : ٧-٢٢١ : ١٤-  
 ٢٣٧ : ١٥-٢٣٨ : ١ : ٦ : ١٤ : ١٦ : ٢٤٣ :  
 ٢٠-٢٤٤ : ٦ : ١٤ : ٢٦٧-٨ : ٢٦٩ :  
 ١٣-٢٧١ : ١٢ : ٢٧٦ : ١ : ٢ : ٢٨١ :  
 ٢٢-٢٨٣ : ٣ : ٢٨٧ : ٦ : ٨ : ٩ : ٣١٢ :  
 ٦ : ٨ : ٣١٦ : ١٠ : ٣٢٤ : ١٥ : ٣٣٦ :  
 ١٠ : ١٣ : ١٨ : ٣٣٨-٩ : ٣٥٤ : ٩ : ١٠ :  
 ٣٥٧ : ١١ : ٣٦٠ : ١٧ : ٣٦٤ : ١٢ :

قاضي قضاء الخابلة :

٢٦ : ١٣ : ١٢-٢٧١ : ١٢ : ٢٨٧ : ٧ : ٦ :

قاضي قضاة الحنفية :

٩٢ : ٢ : ٢٨٥-١٧ :

قاضي قضاة دمشق :

١١٤ : ٧ : ١٢٢-٩ : ١٣٧-٤ : ٢٦٦ :

٤ : ٨ : ٣٠٩-١٢ : ٣١٠-٤ : ٣٦٤-٨ :

قاضي قضاة الديار المصرية :

١٤٢ : ٧ : ١٤٣-١٠ : ١٦٠-٧ :

قاضي قضاة زيبك :

١٣٢ : ١٥ :

قاضي قضاة الشافعية :

٦٦ : ١٧ : ٢٠٤-٦ : ٢١٧-١٤ : ٢٥١ :

١٥ : ٢٦٧-٦ : ٢٦٩-١٢ :

قاضي قضاة المالكية :

٩٥ : ٦ :

قاضي الكرك :

٢٥٦ : ٤ :

قضاء الحنفية :

١٣٧ : ٥ : ١٤٢-١٤ : ١٥٠-١١ :

قضاء الشافعية :

١١٤ : ١٠ : ١٥٩-١٦ :

فن الرمح :

١٦٥ : ١٤ :

فن القروسية :

١٦٥ : ١٣ :

فوقاني حرير كخا أحمر وأخضر وبنفسجي بطرز

زركش :

٣٠٢ : ٦ : ٧ : ٢٢ :

فوقاني صوف :

٣٥١ : ٨ :

( ق )

القاصد ( الرسول ) :

٧ : ٦-٤٦ : ٧ : ٨-٤٨ : ١١ : ٥١-١٣ :

٥٣ : ٤ : ٥٤ : ٢ : ٤ : ٥٦ : ٢٤ : ٢٤٣ :

٢ : ٢٨٠ : ٥ : ٢٨٢ : ١٥ : ٢٨٣-٧ :

٣٦٤ : ٩ : ٣٦٨-١٦ :

قاضي الحنفية :

١٣٢ : ١٠ :

قاضي الديار المصرية :

٢٣٧ : ٢٦ :

قاضي المسكر :

١٤٢ : ١٤ :

قاضي القضاة :

١٥ : ١٨ : ١٩ : ١٩ : ٥ : ٢١ : ٣ : ٢٦ :

١٣ : ٣٥ : ١٧ : ٤١ : ٦ : ٦٠ : ٢ : ٧٢ :

١٥ : ٧٧ : ١٩ : ٧٨ : ١٨ : ٩١ : ٢ : ٦ :

٩٢ : ٢ : ٩٦ : ١ : ٩٧ : ١٠ : ١٧ : ١٠٢ :



القسيرون : ( جمع قسيس ) :  
٣٦٥ : ٨  
القصاد ( جمع قاصد ) :  
٤٦ : ٦ : ٤٧ : ١٦ : ١٧٢ : ١٩ : ١٨٣ :  
٧ : ٣٦١ : ٢١ : ٣٦٨ : ١٧ :  
القصص ( الشكاوى والطلبات ) :  
٤ : ٢٠ : ٥ : ٢٢ : ١٠ : ٢٦ : ١١١ : ٧ :  
٨ : ١٧٣ : ١٦ : ١٧٥ : ١٣ : ١٩٤ : ٢١ :  
٢٢٩ : ٢١ : ٣٦١ : ٥ :  
القضاء و وظيفة :  
٢٦٩ : ١٤ : ٣٢٧ : ١٣ :  
قضاء حلب :  
١٦١ : ١٤ :  
قضاء الحنابلة بدمشق :  
٩٣ : ١٠ : ٣١٢ : ٧ :  
قضاء الحنفية :  
٣٣٦ : ١٢ : ٣٥٧ : ١٢ : ٣٦٤ : ١٣ :  
قضاء دمشق :  
١١٤ : ١٠ : ١٢٤ : ٧ : ٨ : ١٢٥ : ١ :  
٣٥٩ : ٢٠ : ٢١ : ٣٦٤ : ١١ :  
قضاء الديار المصرية :  
١١٤ : ١٤ : ٢٧٦ : ٢ :  
قضاء زبيد :  
١٣٣ : ٤ :  
قضاء الشافعية :  
٣٣٦ : ١١ : ٣٥٤ : ١٠ :  
قضاء الشام :  
١٢٤ : ١٠ :  
قضاء العسكر :  
٢٣٨ : ٤ :  
قضاء غزة :  
١٢٥ : ٥ :

قاضي مكة :  
١٢٦ : ٥ : ١٥٠ : ١٣ : ٢٣٨ : ١٥ :  
القباء :  
٤٥ : ١٨ :  
القبة والطير ( المظلة ) :  
٣ : ٧ : ١٧ : ٦٠ : ٩ : ١٩٨ : ١٠ : ٢١١ :  
١٢ :  
القراء ( جمع قارئ ) :  
٣٨ : ١٥ : ٣٩ : ٣ : ٩٧ : ٦ :  
قراءة الجيش :  
٢١٢ : ١٩ : ٢٠ :  
القراق ( القرقورة ) :  
٢٧٩ : ٢٠ :  
القراير ( جمع قرقورة ) :  
٣٠١ : ٢٢ :  
القرايص : ( جمع قرناص ) :  
٢٠٠ : ١٧ : ٢٣٧ : ١ : ٢٢ :  
القرقل :  
٣٦٦ : ٧ : ٢١ :  
القرقور :  
٢٧٩ : ٢٠ :  
القرقورة ( نوع من السفن الحربية ) :  
٢٧٩ : ٥ : ٢٠ :  
القرناص ( المملوك المرشح للإمرة ) :  
١٩٩ : ١٦ : ٢٢ :  
قرىء الجيش :  
١٦٩ : ٣ : ١٢ : ٢١٢ : ١٣ : ٢٢٩ : ٦ :  
١٩ : ٣٥٨ : ١٢ :  
قرىء الجيش و فرغت العلامة :  
١٩٤ : ١٦ : ٢٠ :



قضاء القضاة :  
 ١٥ : ١٨ — ٢٣٨ : ٥  
 قضاء المالكية :  
 ٣٦٦ : ١٣  
 قضاء المدينة النبوية :  
 ١٣٢ : ١١  
 القضاة الأربعة :  
 ٤٦ : ٦ — ١٠٣ : ١٣ — ١٦٧ : ١٧ — ١٧٣ :  
 ٥ — ١٨٦ : ١٢ — ٣٦٢ : ١٢ : ١٤  
 قضاة حماة :  
 ١٦١ : ١٢  
 قضاة دمشق :  
 ٢٧٤ : ١٧  
 قضاة الشرع :  
 ١٠٩ : ١٩ — ٢٤٧ : ١٢ — ٣٢٤ : ٥  
 قضاة القضاة :  
 ١٧٦ : ١٨ — ٢٦٧ : ١٠  
 قطارات جمال :  
 ٣٤٣ : ١٠  
 قطاع الطرق :  
 ١٧ : ٢٠ — ٥٧ : ١ — ٣٦٠ : ٦ — ٣٦٨ : ٣  
 قلم الديونة :  
 ٢٣٧ : ٦  
 قلم العلامة :  
 ١٧١ : ١١  
 القماش :  
 ٢٤٣ : ١٠  
 قماش الخدمة :  
 ٢٧٦ : ١١ — ٣١٢ : ١ — ١٢ : ١٧  
 القماش المثلث :  
 ١٠٧ : ١٣  
 قماش الموكب :  
 ٢٦٦ : ١٩ ، ٢٢ — ٣٥١ : ٨ — ٣٥٦ : ١٨  
 قناصلة الفرنج :  
 ٣٠٣ : ١٥ ، ١٦ — ٣٠٤ : ١ — ٣٠٦ : ٩  
 القوال (المشد) :  
 ٢٢ : ١٤  
 القوس :  
 ٢٣٩ : ٢ — ٣٦٦ : ٧  
 قوس ثرى :  
 ٢١٩ : ١٢  
 القياسر :  
 ٢٩ : ٧  
 (ك)  
 كاتب المر الشريف :  
 ٥ : ١٤ ، ٢١ — ١٠ — ٢٢ : ٢٠ — ٢٠ : ٩ ، ١١ —  
 ٢١ : ١١ — ٢٩ : ٤ — ٤٢ : ٧ — ٦٣ : ٩ ،  
 ١٣ ، ١٤ — ٧٤ : ٩ — ٧٥ : ١ — ٢ : ٨٩ —  
 ٨ — ٩١ : ٥ — ٩٢ : ١١ ، ١٢ ، ١٥ — ٩٣ :  
 ١٤ — ٩٦ : ١٦ ، ١٧ — ٩٨ : ١٢ ، ١٥ —  
 ١٠٢ : ٤ ، ١٦ — ١٠٤ : ٢ — ١٠٦ : ١٦ —  
 ١١١ : ٥ ، ٢٢ — ١٢٢ : ٩ — ١٦١ : ٧ —  
 ١٦٢ : ٩ — ١٧٣ : ٨ ، ١٥ — ١٧٤ : ١٤ ،  
 ١٨ — ١٧٥ : ٣ — ٢٥٥ : ١٥ ، ٢٢ — ٢٥٦ :  
 ١٧ — ٢٦٤ : ٧ — ٢٦٥ : ١٠ — ٢٦٧ : ٣ —  
 ٢٧٣ : ٨ — ٢٧٤ : ٨ — ٢٧٥ : ٨ — ٣٣٤ :  
 ٩ — ٣٤٣ : ١٢ — ٣٤٤ : ٣ — ٣٥٨ : ٤ —  
 ٣٦١ : ٢ ، ١٦  
 كاتب سر حلب :  
 ٣٤٥ : ١٣  
 كاتب سر دمشق :  
 ٣٠٩ : ١٤ — ٣٢٦ : ١٤ — ٣٦٤ : ٨

قضاء القضاة :  
 ١٥ : ١٨ — ٢٣٨ : ٥  
 قضاء المالكية :  
 ٣٦٦ : ١٣  
 قضاء المدينة النبوية :  
 ١٣٢ : ١١  
 القضاة الأربعة :  
 ٤٦ : ٦ — ١٠٣ : ١٣ — ١٦٧ : ١٧ — ١٧٣ :  
 ٥ — ١٨٦ : ١٢ — ٣٦٢ : ١٢ : ١٤  
 قضاة حماة :  
 ١٦١ : ١٢  
 قضاة دمشق :  
 ٢٧٤ : ١٧  
 قضاة الشرع :  
 ١٠٩ : ١٩ — ٢٤٧ : ١٢ — ٣٢٤ : ٥  
 قضاة القضاة :  
 ١٧٦ : ١٨ — ٢٦٧ : ١٠  
 قطارات جمال :  
 ٣٤٣ : ١٠  
 قطاع الطرق :  
 ١٧ : ٢٠ — ٥٧ : ١ — ٣٦٠ : ٦ — ٣٦٨ : ٣  
 قلم الديونة :  
 ٢٣٧ : ٦  
 قلم العلامة :  
 ١٧١ : ١١  
 القماش :  
 ٢٤٣ : ١٠  
 قماش الخدمة :  
 ٢٧٦ : ١١ — ٣١٢ : ١ — ١٢ : ١٧  
 القماش المثلث :  
 ١٠٧ : ١٣



كتاب سر الملوك :	كتاب المعاليك :
٨ : ٩٢	٢٢٣ : ٧ ، ١١ ، ١٤
كتابة السر الشريف :	كتاب الوزير :
٥ : ١٦ - ١٠٤ : ٢١ - ١٢٢ : ١٢ ، ١٤ -	٨١ : ١٨
١٤٢ : ٥ - ١٦١ : ١٣ - ١٧٣ : ١٠ - ١٧٤ :	الكاشف :
٢٢ - ١٧٥ : ٦ ، ٨ ، ١٧ - ٢٥٦ : ١٢ -	٢٦١ : ٣ - ٣٢٠ : ٨ ، ٩ - ٣٣٧ : ٨
٢٦٥ : ٢٠ - ٢٦٩ : ١٢ - ٢٧٣ : ١٠ ، ١٣ ،	كاشف التراب :
١٨ - ٢٧٤ : ١٩ ، ٢٢ - ٢٨٦ : ٤ - ٣١٨ :	٣٢٠ : ٨
١٢ ، ١٣ ، ١٥ - ٣٢٦ : ٧ ، ١١ ، ٢١ -	كاشف الجسور :
٣٣٤ : ٢٠ - ٣٤٤ : ٤ - ٣٤٥ : ١٥ ، ١٨ ،	٣٤٦ : ٩
١٩ - ٣٦٤ : ٥ - ٣٦٧ : ٦ ، ٨	كاشف الشرقية :
كتابة سر حلب :	١٠ : ١٥ ، ٢٤
٣٤٥ : ١٤ ، ٢٠	كاشف القبليّة :
كتابة سر دمشق :	٣٢ : ١٤
٢٧٧ : ١٥ - ٣٥٩ : ٢٠ ، ٢٢ - ٣٦٤ : ١٢ -	كاشف الكشاف :
٣٦٦ : ١٠ ، ١٢	١٧٤ : ١٢
كتابة سر طرابلس :	كاشف الوجه البحريّ :
٢٣٧ : ٧	٤٣ : ١
كتابة سر مصر :	كاشف الوجه القبليّ :
٣٠٩ : ١٦ - ٣٤٥ : ١٣ ، ٢٤ - ٣٦٠ : ١٨ -	١٥٤ : ١١
٣٦٤ : ٩ ، ١٠	كاقل المملكة :
الكحالون :	١٦٩ : ١٤
٣ : ٢٥	كاملية سمور :
الكراكيّ :	١٧٣ : ١٠
٦١ : ١٣ ، ١٨ - ٣٥١ : ١٣	كامليه مخمل يفرو سمور :
الكشاف - جمع كاشف :	٤٥ : ١ ، ١٨
٢ : ١٧ - ٣٣٧ : ١٣	الكتاب - جمع كاتب :
الكشافة :	٨ : ٨ - ٢٧١ : ١٨
٣٣١ : ٨	كتاب المعاليك :
	٢٨٧ : ١٧



الكثوسات :  
٢٠ : ٢١٧  
الكير :  
٧ : ٣٦٠  
( ل )  
اللا :  
١٦٩ : ١٣ : ٢٢ - ٢٠٦ : ١٠ : ٢١١ - ١٩ :  
٢١٣ : ٨ : ٢٢١ - ٤ : ٢٤٦ - ١٧ : ٢٧٦ :  
١٤ : ٣٢١ - ٢١ : ٣٢٢ - ٨ :  
اللؤلؤ :  
١٠ : ٣٠٩  
( م )  
الماء الذى يطبق فيه الحديد (الزرنج) :  
٢٢ : ٩٦  
مال له صورة - أى كثير :  
٧ : ١٧٥  
المباشرون :  
٨ : ٢٠ - ٤١ : ١٣ - ٧٤ : ١٥ : ٩٢ - ١٣ :  
١٧٦ : ٨ : ٢٦٧ - ١٣ : ٣٢٦ - ١٦ :  
مباشرو الدولة :  
٤١ : ١٢ - ٤٣ : ١٣ - ١٦٩ : ١٨ : ٢٢٣ :  
٢ : ٣٢٧ - ٣ : ٣٢٨ - ١٠ :  
المبشر :  
١٨ : ١٨٩  
مبشر الحاج :  
٢٤ : ١٨ - ١٠٧ : ٦ : ٢٢٤ - ١ : ٢٦٠ :  
٤ : ٣١٠ - ٦ : ٣٢٢ - ١٠ :  
المبيضة (الفاطميون) :  
٣ : ١٦

الكشف :  
٣٣٧ : ١٣ - ٣٥٧ : ١٠ - ٣٦٠ : ٥  
كشف البحيرة :  
٨ : ٣٥٧  
كشف التراب بالغربية :  
١٥ : ٢٤٥  
كشف الوجه البحرى :  
١٥٣ : ٣ - ٣٥٧ : ١٠  
كشف الوجه القبلى :  
١٥٢ : ١٣ - ١٥٨ : ٢٢ - ٢٣٧ : ١٠  
الكشوفية :  
٤ : ٣٦٠  
الكفالات (الولايات) :  
١ : ١٧٣  
الكلف السلطانية :  
٢٥١ : ١٠ - ٣٤٦ : ٧  
الكلفتة - الكلفتة :  
٤٩ : ٥ : ١٩ - ٣٥١ : ٨  
الكمخا الإسكندراني :  
٥٢ : ١٦ : ٢١ : ٢٣ - ٣٠٢ : ٢٢  
الكتايش الزركش :  
٦٧ : ٥  
الكنبوش - الكنبوش الزركش :  
٤٤ : ١٨ : ٢٢ - ٢٠٦ : ٢ : ٢٦٥ - ١١ :  
٣٠٦ : ٤  
الكنجفة :  
٥٨ : ٢ : ٣ : ٢٣  
الكواهي :  
٥١ : ١٥ : ٢٥



المدافع ( جمع مدفع ) :	المحتسب :
٧ : ٣٣٢ - ١ : ٥٤ - ٢ : ٣٣	٢ : ٢٨٢ - ٤ : ٧٧
مدير الملك :	محتسب القاهرة :
٢ : ١٠٨	٨٤ : ١٩ - ١٤ : ٨١ - ١٣ : ٧٥ - ١٤ : ٤٠
مدير الملكة :	٢٠ : ٢٨١ - ٣ : ١٦٥ - ٤
٢١١ : ٩ - ٢٠٦ : ٩ - ٧ : ١٦٩ - ٢٠ : ١٠٣	المحراب :
١٨ : ٢٤٦ - ٥ : ٢٢٧ - ٤ : ٢٢١ - ١٨ :	٤ : ٩١
مدرس الحنفية :	الحقة :
١٤ : ٢٧٠ - ١١ : ٢٦٦	٦ : ٩٦ - ٨ : ٧٤ - ٥ : ٥٥ - ١٦ : ٤٦
مدورة السلطان :	١٠٦ : ٢٠ : ١٠٥ - ٢٠ : ١٠٢ - ١٧ : ٩٨
١٣ : ٣٧٢ - ٥ : ١٨٦ - ٢٢ : ١١ : ٤٥	٩ : ١٨٦ - ٢٠ : ١٤٦ - ١٧ : ١٤ : ١١
مذهب الحنفية :	٢٠
٥ : ٢٠٦	المحمل :
المراسم :	٨٧ : ١٥ : ٨٦ - ١١ : ٤٥ - ١٦ : ٣٤
٢٢ : ٥	٢٥٨ : ٣ : ١٧٤ - ١١ : ١٠ : ١٠٣ - ٤ : ٢٠١
مراسم النيابة :	١٨ : ٣١١ - ٣ : ٢٨٨ - ٥ : ٢٨٣ - ١
٢٥ : ١٠	١٠ : ٣٧٢ - ١٩ : ٣٥٧ - ٣ : ٣١٢
مراكز البريد :	عمل الحاج :
٢٢ : ٨٩	٣١٩ : ١٧ : ٢٥٧ - ٢٠ : ٧٣ - ١٠ : ٦١
مرتبة السلطنة :	٩ : ٣٧٢ - ١٧ : ٣٥٥ - ٨ : ٣٤٥ - ٢١ : ١
٩ : ١٦٨	غفل :
المرسوم - المرسوم الشريف - مرسوم السلطان :	١٤ : ٣٢٥
٢٢٥ : ١٨ : ٢٢٤ - ٢٦ : ٩٩ - ٩ : ٤	غيم :
١٢ : ٢٤٧ - ٢٢ : ٥ : ٢ : ٢٤٣ - ٥ : ٤	١٢ : ٤٧ - ١٤ : ٤٥ - ١٢ : ٣٥ - ٣ : ٢٣
٧ : ٣١٠ - ١٤	٧٦ : ١٠ : ٧٣ - ١٥ : ٥٣ - ٢ : ٥٢ - ١٥
التزين :	٣٥١ : ٨ : ١٨٦ - ٣ : ١٠٢ - ٤ : ٧٧ - ١٦
٨ : ٢٣٠	١٧ : ٣٥٩ - ١٣
المساطر :	المداح :
٢٢ : ١٨ : ٧٣	١٣ : ٥٩



مستوفى ديوان المفرد :

٥ : ١٧٤

المصودة ( العباسيون ) :

١٦ : ٣

المشاعلى :

١٦ : ٣١٠

مشايخ الخوانق :

١٠ : ٧٨

مشايخ الروايا :

٨ : ٧٨

مشايخ العلم :

١٦ : ٨٢ — ٨ : ٩١ — ٩٩ : ١٣ — ٢٦٧ :

١٠ : ٢

المشد :

١٣ : ٣١ — ٢٤ — ١٩٢ : ٤ — ٢٠٢ : ٥ —

١٢ : ٢٢٥

مشد الاستيفاء :

٢٢ : ١٥ : ٣١٢

مشد الدواوين :

١٠ : ٣١٥

مشيخة التصوف :

١٤ : ٢٨٥

مشيخة الجامع المؤيدى :

٣ : ٩٢ — ٧ : ٩١

مشيخة خانقاه شيخون :

١٣ : ٣٣٦

مشيخة الشيوخ :

١٩ : ٣٤٤

مشيخة الصوفية :

١١ : ٢٧٠ — ٣ : ٩١

مشيخة صوفية خانقاه شيخون :

١٨ : ٢٨٥

المشير :

٤ : ٢٣٧ — ١ : ١٦

مشير الدولة :

٢ : ١١ ، ١٩ — ٢٢ : ٢

المطالبات :

٥ : ٣٦١

المطوعة :

١٠ : ٢٦٨ — ١ : ٢٧٠ — ١٦ : ٢٧٨ — ٥ : ٢٨٧ —

٧ : ٢٩٤ — ١٠ : ٢٠ — ٦ : ٢٩٥ — ٢ : ٣٠٠ —

معدل القمح :

٩ : ٣٩

معلم الراحة :

٢٤ : ١٤ : ٨٦

المغاني ( المغنيات ) :

١٣ : ٦٠

المختص (مرض) :

٢٢ : ٩٦

المفترجات :

١٤ : ٤٣

المقارع :

٣٥ : ٧ — ٨١ : ١٩ ، ٢٤ — ٢٨٦ : ٩ — ٣٢١ :

١٣ — ٣٥٤ : ١

المقدم :

١٩ : ٢٧٦ — ١٥ : ١٥٠

مقدم ألف :

٧٠ : ١١ ، ١٢ ، ٢١

مقدم التركان :

١ : ٦٣



المكس :	مقدم الحلقة :
٣ : ٣١٤ - ٢١ : ٣١٠ - ٢١ : ٢٧١	١٣ : ٧١
مكس القاكة البلدية والمجلوبة :	مقدم المساكر :
٩ : ٩٤	٢٨٠ : ١٨ : ١٧٧ - ٦ : ١٦٦ - ١٣ : ١٠٠
مكس المراكب :	٣ : ٣٣٢ - ٧ : ٣٠١ - ٧ : ٣٠٠ - ١٠ :
١٨ : ٢٧١	مقدم المحاليل السلطانية :
المكسة :	٩ : ٣٤٤ - ١٨ : ٢٥٧
١٧ : ١٥٣	مقدم الألف :
المكوس :	٤ : ٢٥ - ٩ : ١٤٠٥ - ٩ : ٣٦ - ١٩ : ٦٦ -
١ : ٣١١ - ٢٠ : ٣١٠ - ١٦ : ٩	٩٠ : ١٤ - ٩٣ : ٢ - ١٠٠ : ١٦ - ١١٩ :
الملاعيب (أنواع اللعب) :	٩ : ١٢٠ - ١٠ : ١٤٩ - ٧ : ١٨٢ - ٨ :
٥ : ١١٢	١٨٨ : ٧ : ١٤٠٥ - ١٥ : ١٩٥ - ١ : ٢٠٠ :
الملايط - جمع ملوطة ء :	١٦ : ٢٠٤ - ١٧ : ٢١٢ - ٣ : ٢٢٥ - ١٥ :
٢٣ : ٧٨	٢٣١ : ٧ : ٢٣٦ - ١١ : ٢٤٩ - ٢ : ٢٥٤ :
الملطقات (رسائل التودد) :	١٥ : ٢٥٥ - ١٢ : ٢٥٩ - ١١ : ٢٨٣ - ٩ :
١٢ : ١١ : ٢٦١	٢٨٨ : ٨ : ١٠ : ١٣ : ١٩ - ٣ : ٢٩١ -
ملوطة صوف أبيض :	٢٩٢ : ١٢ : ١٥ : ١٠ : ٣٠٠ - ١١ : ٣٠٢ :
٢٣ : ١٤ : ٧٨	٤ : ٣٠٥ - ١٢ : ٣٠٩ - ١٧ : ٣١٩ - ٨ :
ملوك الأقطار :	٣٤٠ : ٢١ : ٣٤٤ - ١٧ : ٣٧٢ - ١٨ :
٢٤٧ : ١١ : ٢٥٦ - ١٦ : ٣٣٣ - ١٥ :	مقدم الحلقة :
٢١ : ٣٦١ - ٤ : ٣٣٤	٢١ : ٩
ملوك الترك :	مقدم دمشق :
١ : ٥ - ٨٠ : ١١ : ١٦٧ - ٧ : ١٩٨ - ١٢ :	١٩ : ٢٩٤
٢١١ : ١٦ : ٢٤٢ - ١٤ : ٢٩٨ - ٣ : ٢ :	مقدم المساكر :
ملوك السلاجقة :	٢٨٨ : ٦ : ٩ : ١١ : ٢٩٢ - ٢١ : ٢٩٤ :
٢٣ : ٨٣	٢١ : ٣٠١ - ١٩ :
ملوك العجم :	المقدمون
٢ : ١٧٥	١٨٢ : ١٠ : ١٥ :
ملوك الفرنج :	مكاحل النقط :
٢٩٢ : ٦ : ٣٢٥ - ٩ : ٥ :	٢٠ : ٦ : ٣٣٢ - ٧ :



ملوك مصر :

٥ : ٩٠

ملوك الهند :

١٢٠ : ١٥ - ٣٧٢ : ٣

المالِك :

١ : ٦ - ٦٠ : ٩ - ٦٦ : ١٢ - ٦٧ : ١٤ -

٦٨ : ٢٢ - ٨٨ : ٦ - ٩٣ : ٢٣ - ١٠١ : ١٢ -

١٠٣ : ٢٠ - ١٠٩ : ١٢ - ١١٢ : ١٤ -

١٢٩ : ٩ : ١٠ - ١٣٠ : ١٠ - ١٦ : ١٣٦ -

٥ : ١٣ - ١٩ : ١٥١ : ١٠ - ١٧٠ : ١٥ -

١٧٨ : ١٧ - ١٨١ : ١٩ : ١٨٣ : ٤ : ٦ -

١٨٥ : ١٥ : ١٨٧ : ٢٠ : ١٩٤ : ١ : ٥ -

٩ : ١٩٥ : ١٣ : ١٩٦ : ٤ : ١٩٩ : ٦ -

٧ : ١٥ - ٢٠١ : ٢٠ : ٢٠٢ : ٧ : ٢٠٨ -

١٧ : ٢٠ - ٢٠٩ : ١٣ : ٢١٠ : ٢ : ٢١٢ -

٩ : ٢١٧ : ١٤ : ٢٢٠ : ٢ : ٢٢٢ : ٥ -

١٦ : ١٩ : ٢٢٣ : ٣ : ٤ : ٨ : ٩ : ١٧ -

٢٠ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٤٣ : ٧ -

١٣ : ٢٥٣ : ٣ : ٢٥٩ : ٢٠ : ٢٦١ : ١٤ -

٢٦٢ : ٣ : ٢٧٥ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٥ : ٢٨٤ -

١٦ : ١٨ : ٢٨٦ : ١ : ٢٨٧ : ٤ : ٢٩٤ -

١٠ : ٣٠٨ : ٩ : ٣٢١ : ٧ : ٣٢٦ : ١٩ -

٣٢٨ : ٥ : ٨ : ٢٠ : ٣٣٢ : ١٨ : ٣٣٧ -

١١ : ٣٣٨ : ١٥ : ٣٣٩ : ٢٠ : ٢٤ : ٣٤٠ -

٦ : ٣٤١ : ٦ : ٣٤٩ : ١١ : ٣٦٦ : ٢ -

١٩ : ٣٧٠

المالِك الأجلاب :

٣٢٦ : ٢٢

المالِك الأشرفية :

٣٣٧ : ١٤ : ١٦ -

ممالِك الأمراء :

٧٠ : ١٨ - ٧١ : ٤ - ١٦٨ : ٥ - ٣٤٠ : ٥ -

المالِك البحرية :

٣١ : ١٧ -

المالِك البطالون :

٢٦٠ : ٦ - ٢٦١ : ٢ -

المالِك الجراكسة :

١٦٠ : ١٥ - ٣٤٩ : ١٤ -

المالِك الحلبيان :

١٩٩ : ٩ - ٣٢٦ : ١٦ - ٣٢٧ : ٢١ - ٣٢٩ -

٣ : ٧ - ٣٣٠ : ١٤ - ٣٥٦ : ٢ -

المالِك الرماحة :

١٠١ : ٢ - ٣٤٥ : ٩ -

ممالِك السلطان - الممالِك السلطانية :

٤ : ٢١ - ٩ : ٥ - ٣١ : ١٣ - ٣٥ : ٢ -

٣٨ : ١٢ - ٤٤ : ١٣ - ٧٠ : ١٦ - ٧٧ : ٣ -

١٠١ : ٣ - ١٠٥ : ١٨ - ١٠٦ : ١٢ - ١٠٨ -

٦ : ١٧٠ - ١ : ١٧٢ - ١٤ : ٧ : ١ : ١٧٦ -

٨ : ١٨١ - ١٢ : ١٨٤ - ٢٢ : ١٨٥ : ٧ -

١٢ : ١٤ : ١٨٩ - ١٦ : ٢٠٦ - ٧ : ٢٠٩ -

١ : ٢١١ - ١٩ : ٢١٣ - ٦ : ٢١٤ - ٥ -

٢١٧ : ٧ : ٢٢٠ - ٩ : ٢٢٢ - ١٤ : ١٥ - ٣٥ -

٢٢٣ : ٢ : ٢٢٧ - ٣ : ٢٤٢ - ١١ : ٢٤٣ -

١٨ : ٢٥٨ - ٤ : ٢٦٣ - ٢١ : ٢٦٨ - ٩ : ٧ -

٢٧١ : ١٧ : ٢٧٥ - ١٨ : ٢٨٤ - ١٥ : ٢٨٦ -

١٧ : ٢٨٧ - ١٤ : ٢٢ : ٢٨٨ - ١١ : ٢٩٤ -

١٦ : ٢٩٥ - ٣ : ٢٩٨ - ٦ : ٣١٨ - ٧ -

٣٢١ : ١١ : ٣٢٨ - ١ : ٣ : ١ : ١٤ : ٣٣٠ -



مملوك أمير :	٤ ، ١٠ : ٣٣٢ - ١٥ : ٣٤٠ : ١٨ - ٣٤٦ :
٤ : ١٧٦	٣ ، ٢٠ : ٣٥٠ - ١٣ : ٣٦٩ - ٥ : ٩ ، ٢٠ -
المنابر :	٣٧٠ : ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ - ٣٧١ - ٥
١٥ : ١٧٦	ممالك الطباق :
منابر دمشق :	١٩٨ : ١٨ - ٢٠٤ : ٣
١١ : ١٩٨	ممالك الطباق الكتابية :
المناجيق :	١٩٩ : ١٣
١٢ : ٥٤ - ٢ : ٣٣ - ٦ : ٢٠	الممالك الظاهرية - ممالك الظاهر برقوق :
المنابر :	٤٧ : ١ ، ٢ - ١٢٠ : ٢ ، ١٢ : ١٢٨ - ٨ :
١٢ : ٢٠٤ - ١١ : ١٧١	١٣٥ : ٨ : ١٣٦ - ١٩ : ١٣٩ - ١٨ : ١٤٩ :
المنبر :	٨ - ١٥١ : ٤ - ١٥٤ : ١٧ : ١٥٨ - ١٩ :
٩٧ : ٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ - ٣١٠ - ٩ : ٣١١ :	١٦٨ : ٣ : ١٩١ - ٢ : ١٩٣ - ٩ : ١٩٥ :
٨ ، ٧	١٨ - ١٩٨ : ١٧ - ١٩٩ - ٥ : ٢٢٧ - ٩ ، ٢٠ :
المنجنيق :	الممالك القرائص :
٩ : ٨٤	٣٢٦ : ١٧
المنشدون - جمع منشد :	الممالك المشتروات :
٣ : ٣٩ - ١٧ ، ١٦ : ٣٨	٣٢٧ : ٩
منقل نار :	الممالك المؤيدية - ممالك المؤيد شيخ :
١١ : ٢١٩	٤٤ : ١ : ١٠٨ - ١٤ : ١٩٠ - ١٤ : ١٩٣ :
المهم (الحفل) :	٨ - ١٩٦ : ٢ ، ١٧ - ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٢ -
١٣ : ٢٥٤ - ٢٣ ، ٦ : ١١	٢١٧ : ٨ ، ٢٣ - ٣٢٩ : ١٢ : ٣٧١ - ١٠ :
مهمات اللوثة :	الممالك الناصرية :
١٠ : ٣٥	٤٧ : ١ - ٢٠٠ : ١٣
المهندار :	المملوك :
١٧ : ٢٧٣ - ١١ : ١٥٧ - ٢٢ ، ٨ : ٥٩	٣٥ : ٥ - ٧١ : ٤ - ١١١ - ٩ : ١٢٩ - ٩ :
المواكب :	١٩٢ : ٢١ : ٢١٣ - ٢ : ٢١٤ - ١٧ : ٢١٥ :
٢١ : ٢٢٩ - ١٢ : ١٧١ - ٢٧ ، ٢١ : ٣	١٣ - ٢٢٣ : ١٨ : ٢٤٧ : ١١ - ١٧ : ٢٥١ -
المواكب السلطانية :	٢٧٤ : ٣ : ٢٨٤ - ١٤ : ٢٨٨ - ٢٠ : ٣٠٨ :
١٧ : ٦	١١ - ٣٢٨ : ٢ ، ٥ - ٣٣٠ - ٤ : ٣٤٠ - ٢٠ :
	٣٥٠ : ١٣ : ٣٦٣ - ٤ : ٣٦٩ - ٢ :



( ن )	الموالي :
الناصرية ( الله تافير الناصرية ) :	٣٤٤ : ١
٤ : ٤٠	الموسيقى :
الناصرية ( الممالك الناصرية ) :	١٥٢ : ٥
١٧ : ٢٠٨	الموقع :
ناظر الأحباس :	١٨ : ٢٥ - ١٧٣ : ٧ - ٢٠٥ : ١٠
٢ : ١٤٢	المؤمنون :
ناظر الإسطبل :	١٨ : ١٤ - ٢٩ : ٥ - ١٠٤ : ١٣
٧ : ١٩٢ - ٤ : ١٠٤	موقعو الدست :
ناظر بيت المال :	٢٩٦ : ١١ - ٣٢٦ : ١٠ - ٣٦٦ : ١٢
١٠ : ٩٦	المركب :
ناظر البيمارستان المتصوري :	٣ : ١١ - ٧ : ١٦ - ١٠ : ٢٥ - ١٨ : ٢٢ -
١٤١ : ١ : ٣	٩٠ : ٤ - ١٠٤ : ٣ - ١٠٧ : ٢١ - ١٧١ :
ناظر جلدة :	١٠ : ١٨٥ - ٩ : ١٠ - ١٨٦ : ١٣ - ٢٠٤ :
٩ : ٣٦٢	٨ : ٢١٣ - ١ : ٧ - ٢١٧ : ١٧ - ٢٢١ : ٣ ،
ناظر الجيش :	١٨ : ٣٠٠ - ١٩ : ٣٠١ - ٣ : ٣٠٢ - ١٠ :
٨ : ١٠ - ١١ : ٢٤ - ٢٦ : ٢٣ - ٢٨ : ١٦ -	٢٠٦ : ٥ - ٣١٨ : ٧ - ٣٣٤ : ١١ - ٣٤٩ : ١٧ -
٧٧ : ١٦ - ١٠٣ : ٢ : ١٦٩ - ٤ : ١٩٤ :	٣٥١ : ٨ - ٣٦١ : ٤ - ٣٦٧ : ٨ :
٢٠ : ٢٥٩ : ١١ : ٢٠ - ٢٧ : ٤ : ٢٧٢ :	المركب السلطاني :
٩ : ٣٠٩ - ١ : ٣٤٧ - ٤ : ٣٥٤ : ١٩ -	٤٧ : ١٨ - ٨٩ : ١٨ - ٣٢٠ : ٦ :
١٨ : ٣٥٦	المؤيدية - أتباع المؤيد شيخ الحمودى :
ناظر الجيوش المنصورة :	٢٠ : ٥ - ٣٥ - ٦ : ١٠٨ - ١٦ : ١٨٥ - ١ : ١٩٣ :
٩ : ٢٠٥	١٤ : ١٩٤ - ٦ : ٩ - ١٥ : ٢٠٨ - ٩ : ٢١٧ : ١٩ :
ناظر الخالص :	مؤيدية فضة (دراهم مؤيدية) :
٨ : ٦ - ١٩ : ٢٩ - ١ : ٦٥ - ٨ : ٧٤ :	٤٠ : ٨ :
٥ : ١٠٥ - ١٤ : ٣٥٦ : ٢١ :	متر صوف :
ناظر الخزاة :	٩٧ : ١٤ ، ١٥ :
٩٤ : ١٥ - ١٥ : ١٠٥ - ١٥ : ٢٠٥ : ٩ :	متر صوف صعيدى :
ناظر الخواص الشريفة :	١٠٩ : ١٤ :
٤٦ : ١٠ - ١٠٣ : ٦ : ١٨٣ : ١٣ : ٢٢٣ :	
١ : ٢٧٢ - ١٨ : ٣٣٦ - ١٧ : ٣٥٦ : ١٩ :	



ناظر الدولة :

٢٧٣ : ٤

ناظر ديوان المفرد :

٢٤ : ١٣ ، ٢١ - ٩٥ : ٣ - ١٠٢ : ١٤ - ١٦١ :

١٠ - ١٧٤ : ٥ - ٢٦٤ : ١٦

ناظر الكسوة :

١٤٧ : ٤

الناعورة (العمامة الكبيرة) :

١١٢ : ٢١

ناموس الملك :

١١١ : ١٨

نائب الإسكندرية :

١٢٠ : ١٦ - ١٥٥ : ٧ - ١٧٢ : ١٥ - ١٩٤ :

١٤ - ٢٤٩ : ١١ - ٢٥٧ : ٢١

نائب البيرة :

٥٠ : ١٦

نائب حلب :

٦ : ١ - ١٣ : ٥ - ١٦ : ٧ - ٢٧ : ٨ - ٣١ :

١٥ - ٣٣ : ١٣ - ٣٦ : ١٥ - ٤٤ : ١٦ -

٤٦ : ٣ - ٤٧ : ٢٢ : ٤٩ : ٦ ، ٩ : ١١ -

٥١ : ٥٣ - ٨ : ٥٥ : ٩ : ١١ - ٥٧ :

١٣ - ٥٩ : ٥ - ٦٧ : ١٢ : ١٨ : ٦٩ : ١ :

٦ - ٧٧ : ١٣ - ٨٥ : ١٤ - ١٠٨ : ١٤ -

١١٧ : ٦ - ١٢٩ : ١٥ : ١٣٠ : ٢ - ١٣٥ :

١٦ - ١٣٦ : ٣ : ١٦٤ - ١٦ : ١٤٤ : ٣ - ١٤٨ :

٥ - ١٧٧ : ٤ : ١٧ : ٢٠ : ٢٣ : ١٨٠ - ١٧ :

١٩٥ : ٣ - ٢٠٢ : ١١ : ٢٢٢ - ٤ : ٢٢٤ :

٤ - ٢٣٥ : ١٧ : ٢٣٩ : ٦ : ١١ : ٢٤٨ :

١٢ - ٢٤٩ : ١ : ٢٥٤ - ٧ : ٣٠٥ : ٩ -

٣٣٢ : ١١ : ٣٤٧ : ٦ : ٣٥٠ : ١٥ : ٣٧٠ : ١١ :

نائب حماة :

٦ : ١ - ٣١ : ١٤ - ٣٣ : ٤ - ٣٦ : ١٨ -

٤٧ : ١٣ : ٤٨ : ١ : ٣٠ - ٥٠ : ١٦ - ٥٣ :

٨ - ٨٥ : ١٦ - ٩٢ : ٢٠ - ١٣٥ : ١٧ -

١٨٤ : ١٢ : ١٨٧ : ٣ : ١٩٠ : ٩ : ٢٠٢ :

١٢ - ٢٥٤ : ٨

نائب دمشق :

٣١ : ١٢ : ٣٢ : ٧ : ٣٤ : ٨ - ٥٩ : ٣ -

١١٥ : ١١ : ١٦٤ : ٣ : ٢٦١ : ٤

نائب دمياط :

١٤٨ : ١٢

نائب الرها :

٥٤ : ٤

نائب السلطنة :

٣١٦ : ١٦

نائب الشام :

١٦ : ٨ : ١٣ - ٣١ : ٨ : ٢٣ - ٢٢ : ٢٢ -

٣٤ : ١٥ : ١٨ - ٣٦ : ٢٣ : ٣٧ - ٢٢ : ٢٢ -

٤٤ : ٩ : ١٠ - ٤٥ : ١٦ : ٤٧ - ١٢ : ١٩ -

٤٨ : ٣ : ٤٩ : ١٤ : ٥٠ - ١٤ : ٥٢ - ١ :

٥٥ : ١٦ - ٥٦ : ٢٥ : ٥٧ - ١٦ : ٥٨ -

١٠ - ٥٩ : ٦ : ٦٢ : ١٠ : ١١ - ٦٤ : ٥ :

٨٤ : ١ : ٨٧ : ١٦ : ٨٩ : ١٨ : ٩٠ : ١٠ -

١٠٨ : ١٣ : ١١٦ : ٩ : ١٢٩ : ٣ : ١٣١ -

١٥ - ١٣٥ : ٥ : ١٣٦ : ٢١ : ٧ : ٥ : ١٣٨ - ٨ :

١٣ - ١٤٧ : ١٧ : ٢٢ : ١٥٤ - ١٦ : ١٧١ -

٣ - ١٧٥ : ٢٤ : ١٧٩ : ١ : ١٨٤ : ١١ -

١٨٧ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٩٠ - ٥ : ١٩٢ -

١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٩٣ - ٢٤ : ٧ : ٢١ : ٢٠٢ -



١٣-١٨٦ : ١٤، ٢٢-٢٠٥ : ٦ :  
 نائب القدس :  
 ١٠ : ٣-٢٦٢ : ١٤ :  
 نائب القلعة (قلعة الجبل) :  
 ١٢ : ١٠-٦٢ : ١٢، ١٤-٢١٢ : ٢ : ٢٢١ :  
 ١٠ : ٢٦٩-٩ : ٢٨٨ : ١٣ :  
 نائب قلعة حلب :  
 ٣٤ : ١-٥٨-١٢ :  
 نائب قلعة دمشق :  
 ٩٣ : ٥-٢٠٢ : ١٦ :  
 نائب قلعة الروم :  
 ٣٢ : ١-٣٦ : ١٩-٥٠ : ١٦ :  
 نائب قيسارية :  
 ٨٠ : ٩ :  
 نائب كاتب السر :  
 ١٩٢ : ٨-٢٦٥ : ١٥-٢٧٤ : ١٩-٣٢٦ :  
 ١٠-٣٤٥ : ١٧-٣٦١ : ١٠-٣٦٤ : ٥ :  
 النائب الكافل :  
 ١ : ١٥ :  
 نائب كختا :  
 ٥١ : ٢-٦٧ : ٨ :  
 نائب الكرك :  
 ١٠ : ٧-٧١ : ١٥-١٥٧ : ١٦ :  
 نائب كركر :  
 ٥٥ : ١٦ :  
 نائب المرقب :  
 ٦٦ : ٤ :  
 نائب مقدم الماليك :  
 ٣٤٤ : ٩ :

١٤-٢٣١ : ١٠-٢٣٢ : ١-٦ : ٢٤٠ :  
 ١٠-٢٢٢ : ٢٤٢-٦ : ٢٤٧-٢١ : ٢٥٠ :  
 ٦-٢٥٤ : ١١-٢٦١ : ٢٢-٢٧٢ : ٤ :  
 ٢٧٤ : ٥، ٦، ١٧-٣٢٦ : ١٢-٣٣١ :  
 ٤-٣٣٢ : ١٠-٢٢ : ٣٤٩-١٢ : ٣٥٠ :  
 ١٥-٣٥٨ : ٣-١٤ : ٣٦٠-٢٠ :  
 نائب صفد :  
 ١١ : ٩-٣٣ : ٨-٤٧ : ١٣-٤٨ : ٨ :  
 ٥٦ : ٨-١٥١ : ٩-١٨١ : ١٨ :  
 ١٨٨ : ٩-٢٠٢ : ١٣-٢٢٥ : ٧-٢٤٨ :  
 ١٤-٢٥٠ : ٢-٩، ١٣-٢٦٠ : ١٨ :  
 ٢٦٢ : ٤ :  
 نائب طرابلس :  
 ٦ : ١-١٣ : ١٠-٢٢ : ٢-٣٦ : ١٨-٤٧ :  
 ١٢، ٢٠-٤٨ : ٧-٥٣ : ٩-٥٦ : ٣ :  
 ٦٥ : ١٥، ٢٠-٧٢ : ٢٤-٨٥ : ١٦ :  
 ١٣٠ : ٤-١٣٥ : ١٦-١٥١ : ١٥-١٥٨ :  
 ١٨-١٨٤ : ١٢-١٩٠ : ٨، ١٤-١٩٢ :  
 ٧-٢٠١ : ٨-٢٠٢ : ١٢-٢٢٢ : ٧ :  
 ٢٥١ : ١٩-٢٨٠ : ٤-٢٨٤ : ٧-٣٠٨ :  
 ٥-٣١٨ : ٢ :  
 نائب عيتاب :  
 ١٥١ : ١ :  
 نائب غرة :  
 ٧ : ٢-٨ : ١٥-١٦ : ٧-٣١ : ١١ :  
 ٣٣ : ٤-٣٦ : ١٩-٤٧ : ١٣-٩٣ : ١ :  
 ١٣٥ : ١٧-١٤٩ : ٦-١٨٤ : ١٢-١٩٠ :  
 ٩-٢٠١ : ٦-٢٠٢ : ١٣ :  
 نائب الغيبة :  
 ٣٥ : ١٣-٤٦ : ١١، ١٨-٩٢ : ٥-١٣٧ :



نظر الجيش :	نائب ملطية :
١٧٣ : ٩ - ١٧٤ : ١٤ - ٢٠٥ : ١٣ - ٢٣ -	١٦ : ٢٤٢ - ١٧ : ٥٤
٨ : ٢٧٤ - ١٠ : ٢٥٦	نائب نكدّة :
نظر جيش دمشق :	٣ : ٩٠
١١ : ١٢٢	نائب الوجه القبلي :
نظر الخاص :	٧ : ٧٣
٨ : ١٠ - ٧٤ : ٦ - ١٠٥ : ١٧ - ١٣٧ :	نجاب :
٩ - ١٧١ : ١٧ - ١٧٤ : ١١ - ٢٧٣ : ٣ -	٢٠ : ٣٦٠
٢٣ : ٣٣٦	ندماء السلطان :
نظر الخزانة :	٨ : ١١ - ١٥١ : ٢٠ - ١٥٧ :
١٢ : ٢٠٥	النشاب :
نظر الدولة :	١٢٩ : ٢٠ - ٢١٨ - ٩ : ٢٦٢ - ٨ : ٢٩٠ :
١٤ : ٢٧٥ - ١٠ : ٣٥	١٠ - ٣٢٨ : ١٥ - ٣٣١ - ١١ : ١٧٠ - ٣٣٢ :
نظر ديوان المفرد :	٢٢ : ٣٦٦ - ٨ : ٣٦٠ - ١٤ : ٣٤٩ - ٦ : ١ :
١٠٠ : ٢ : ١٧٤ - ٣ : ١٦١	نشابة :
نظر الكسوة :	١١ : ٣٣
١٣ : ٢٣٥ - ٢٤ : ١٢ : ٢٠٥	نظام الملك :
النقابون :	١٧٢ : ٣ - ١٧٣ : ٢ : ٥ - ١٨٠ : ١٢ -
٩ : ٨٤	١٨٥ : ٦ - ١٣ - ١٨٨ : ١٩ : ٢٢١ - ٤ :
النقياء :	١٢ : ١٩ - ٢٢٢ : ١٤ : ٢٢٣ - ٤ : ١٢ :
١٨ : ١٤٦ - ٢٣ : ٢٠ : ٣٩	١٣ - ٢٢٦ : ١٦ - ٢٢٩ : ٨ : ١٤ : ٢٣ :
نقيب الأشراف :	نظر الأحباس :
١٤ : ١٤٩	١٧ : ١٣ : ٣٥٧ - ٢ :
نقيب الجيش :	نظر الإسطبل السلطاني :
١٥ : ١٧٥ - ١٦ : ١٧٣	١ : ٢٧٥
النواب :	نظر أوقاف الأشراف :
٩ : ٣٠ - ٦ : ٦ - ١٨ : ٥ - ٧ : ٢ -	١١ : ٢٠٥ - ٧ : ١٧٣
٢٣ : ٣٦ - ٣ : ٣٣ - ٢٣ : ١٠ : ٣١ -	نظر البيمارستان :
١٨ : ١٩١ - ١٦ : ١٣٦ - ٩ : ١ : ٤١ -	٣ : ١٤٢
	نظر جلدّة :
	١٩ : ٣٦٧



٣٣٢ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٤٥ : ٥  
نواب الأقطار :  
٢٠٢ : ١٠  
نواب البلاد الشامية :  
٤٧ : ١٨ ، ١٧٢ : ١٩ ، ٣٣١ : ٤ ، ٣٣٣ :  
٢٠ : ٣٥٠ : ١٧ ، ٣٧١ : ١٦  
نواب الحكم الحنفية :  
١٤٧ : ٥ : ١٦٠ : ١٠  
نواب الحكم الشافعية :  
١٠٠ : ٢  
نواب السلطان :  
٢٤٧ : ١٣  
نواب القاضى الحنفى :  
٤١ : ١١  
نواب القاضى الشافعى :  
٤١ : ١٠  
نواب القاضى المالكى :  
٤١ : ١١  
نواب القضاة :  
٤٠ : ١٦ ، ١٨ : ٤١ : ٥ : ٣٤٥ : ٤ : ٢٢  
نواب القلاع :  
٧ : ٥  
نواب الممالك الشامية :  
١٨١ : ٦  
نوروز القبط بمصر ( عيد النوروز ) :  
١٩٨ : ٥ : ٣٦٣ : ١١  
النوروزية ( أتباع نوروز الحافظى ) :  
٢٠ : ٤  
نيابة أيلستين :  
٥١ : ١٥

نيابة الإسكندرية :  
١٦ : ٢ ، ١٤ : ٢٤ : ٨ : ٣٠ : ١٣ : ٤١ : ١٦ :  
٤٢ : ٣ : ١٥٥ : ١٠ : ٢٠٥ : ٣ : ٢٠٩ :  
٣ : ٢٣٧ : ١٠ : ٢٤٩ : ٤ : ١٤ : ٢٥١ : ١٨ :  
٢٥٧ : ٨ : ١١ : ٣٣٧ : ٦ ، ٥ : ٢٥٤ : ١٣ :  
نيابة البحيرة :  
٣٦٦ : ٦  
نيابة بهسنا :  
٥٣ : ١١  
نيابة حلب :  
١٢ : ١١ : ١٥ : ١٦ : ٣٧ : ١٩ : ٣٩ :  
١٦ : ٥٦ : ٤ : ٥٨ : ٧ : ٩ ، ١٦ : ٦١ :  
٤ : ١١٦ : ٣ : ١٢٠ : ٥ : ١٢٨ : ١٠ :  
١٣٨ : ١٢ : ١٣ ، ١٧٨ : ٢٣ : ١٨١ : ١٦ :  
١٨٢ : ٧ : ١٨٩ : ٩ : ٢٢ ، ١٩٢ : ١ : ٢٠١ :  
١٢ : ٢٢٢ : ٧ : ٢٢٤ : ٥ : ١٩ : ٢٢٥ :  
٥ : ٢٣٩ : ١١ : ٢٤١ : ٢ : ٢٤٨ : ١٣ : ٢٥٤ :  
٩ : ٣٠٦ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٨ :  
نيابة حماة :  
٢٢ : ٣ : ٣٨ : ٥ : ٥٦ : ٧ : ٦٦ : ١٤ :  
٩٢ : ٢١ : ١٣٨ : ١١ : ١٣ : ٢٢٤ : ٨ :  
١٠ : ٢٥٤ : ٩ : ١٢ ، ١٦ : ٢٢ :  
نيابة درندة :  
٥٢ : ٨  
نيابة دمشق :  
٢ : ٨ : ٦ : ١٢ ، ٢٢ : ٩ : ١ : ١٥ : ١٣ :  
٣٠ : ٨ : ٤٥ : ٥ : ٥٩ : ٢٠ : ٦١ : ٦ :  
١١٥ : ٣ : ١١٦ : ١٣ : ١١٧ : ٤ : ١١٨ :  
١ : ٤ ، ١١٩ : ٦ : ١٣٥ : ١٢ : ١٤ : ١٥٥ :  
٣ : ١٦١ : ١٣ : ١٧٧ : ١٥ : ١٨٩ : ٨ :  
( ٣٢ النجوم الزاهرة : ج ١٤ )



نيابة طرسوس :  
 ٦ : ٣١٩ - ٣ : ٩٣  
 نيابة غزة :  
 : ٩٣ - ٦ : ٣٤ - ١٠ : ٢٢ - ١٧ : ١٥  
 ١٧ : ٣٢١ - ٢٤ ، ١٤ : ٣١٩ - ١١ : ١٨٩ - ١  
 نيابة الغيبة :  
 - ١٥ : ١٨٦ - ١ : ٤٦ - ٢٤ ، ١٧ : ١٧  
 ٣ : ٢٠٣  
 نيابة قلعة الجبل :  
 ١٩ : ٢٦٩ - ٢ : ٤٦  
 نيابة قلعة حلب :  
 ٢١ : ١٩٢ - ٦ : ٦١ - ١٢ : ١٢  
 نيابة قلعة دمشق :  
 ٤ : ٦٦ - ١٣ : ٥٦  
 نيابة قلعة الروم :  
 ١٠ : ٥٣ - ٤ : ٢٢  
 نيابة قلعة صفد :  
 ١٦ : ٢٤٨  
 نيابة كتابة السر :  
 ٥ : ١٠٤  
 نيابة كاختا :  
 ٣ : ٥٥  
 نيابة الكرك :  
 ١٦ : ١٥٧  
 نيابة كركر :  
 ٢ : ٥٥  
 نيابة مرعش :  
 ١٦ : ٥١  
 نيابة المرقب :  
 ٥ : ٦٦

: ٢٣٢ - ٦ : ٢٣٦ - ٩ : ٢٤١ - ٣ : ٢٥٤  
 ١٠ : ٣٥٩ - ٧  
 نيابة دوركي :  
 ١٠ : ٥٢  
 نيابة السلطنة :  
 ١١ : ٣٦٥ - ١٠ : ٨٠  
 نيابة سيس :  
 ٦ : ٩٣ - ١٣ : ٤٩  
 نيابة الشام :  
 - ٢١ : ٩٠ - ١٩ : ٥٨ - ٢٤ ، ١١ : ١١  
 - ١٩ ، ١٧ : ١٣٨ - ١٤ : ١٢٨ - ١٨ : ١٠٣  
 : ٢٦٤ - ٢١ : ٢٥٤ - ٩ : ١٨٣ - ١٢ : ١٦٨  
 ١٣ ، ٥ : ٣٥٩ - ٢٣ ، ١٤ ، ٧ : ٣٥٨ - ٣  
 نيابة صفد :  
 : ٢٩ - ٧ : ٢٧ - ١٥ : ١٥ - ٢٤ ، ١٤ : ١١  
 : ٦٧ - ٢٠ : ٦٥ - ٢٧ : ٥٦ - ١٥ ، ١٣  
 - ١٢ : ١٥١ - ٦ : ١١٩ - ١٤ : ٩٠ - ١  
 : ٢٤٨ - ٨ : ٢٣٦ - ٩ : ١٨٨ - ١٨ : ١٥٤  
 ٢١ : ٢٤٩ - ١٧  
 نيابة طرابلس :  
 : ٣٨ - ٤ : ٢٢ - ١٤ : ١٢ - ٧ ، ٦ ، ٥ : ٢  
 ، ٦ : ٧٣ - ٩ ، ٢ : ٦٦ - ٢٠ : ٦٥ - ١  
 : ١٢٠ - ٦ : ١١٩ - ٢٠ : ٩٢ - ١١ ، ٧  
 - ٢٢ : ١٥٨ - ١١ : ١٥١ - ١١ : ١٣٨ - ٥  
 : ٢٣٧ - ١٨ ، ١٢ ، ١٠ : ٢٢٤ - ١ : ١٥٩  
 : ٢٥٢ - ٣ : ٢٤٦ - ١٨ ، ١٦ : ٢٤٥ - ٨  
 - ١٢ : ٣٠٦ - ٢٢ : ٢٥٨ - ١١ : ٢٥٣ - ٣  
 ٢ : ٣١٩ - ٤ : ٣١٨ - ٢٠ : ٣٠٨



نيابة مقدم المالك :

٣٤٤ : ١١

نيابة ملطية :

٥٢ : ١٠ - ٣٠٩ : ١٨ - ٢٣

نيابة الوجه اتقبلي :

٧٣ : ٩

( هـ )

المرجة ( دينار مرجة ) :

١٠٠ : ١٢ - ٢٣

هرش التراهم :

٢٢٦ : ٨

الهودج :

١٨٦ : ٢٠

( و )

الوالي :

٢٨٢ : ٧ - ٣٥٦ : ٧ - ٣٦٤ : ٢

والي نمياط :

٢٨٤ : ١٤

والي القاهرة :

٢٩ : ٢ - ٣١ : ٢١ - ٦٥ : ١٨ - ٧٣ : ١٦ -

٣٦٠ : ١ - ٣٦٣ : ١

والي الولاية :

١٠ : ٢٦

الوتر :

٢٣٩ : ٢ - ٣

وجوه الأمراء :

٢٥٥ : ٢

وجوه الدول :

٢٤٠ : ٥

الوزارة :

١٢٥ : ٩ - ١٤١ : ١٠ - ١٥٢ : ١٢ - ٣٦٨ : ٥

الوزر :

١٣٧ : ٩ - ١٥٣ : ٧ - ٢٣٧ : ١٠ - ٢٥١ :

١٢ - ٢٧٥ : ١٣ - ٣٤٦ : ٦ - ٣٦١ : ٣ - ٢ :

٤ : ٣٦٤ - ١٢ : ٤

الوزير :

٨ : ٦ - ٧ - ١٩ : ١٠ - ١٥ : ١٧ - ١ : ٣٥ :

٧ - ٦٢ : ٢ - ٦٥ : ١٨ - ٦٦ : ٣ - ١٠ -

٧٤ : ٢ - ٥ - ٧٨ : ١٠ - ٧٩ : ١٨ - ١٢٥ :

٧ - ١٣٧ : ٦ - ١٤١ : ٨ - ١٤٤ : ٧ - ١٥٢ :

٧ - ١٦٣ : ٦ - ٢٣٧ : ٤ - ٢٤٧ : ١١ -

٢٥١ : ٢٢ - ٢٥٥ : ١٨ : ٢٠ - ٢٥٨ : ٤ -

٢٥٩ : ٢ - ٣١٤ : ١٢ : ١٦ - ٣١٥ : ١ -

٤ : ١١ - ٣١٦ : ١٩ : ٢٠ - ٣٢٧ : ١٦ -

٣٥٦ : ٣ - ٣٦٨ : ٤

وسط :

١٠ : ٣ - ٥ - ١٦ : ٥٦ - ٢٦ : ٥٧ - ١ :

٦٥ : ١ - ٢ - ١١٩ : ١٣ - ١٢٠ : ٢ - ٢٠٨ :

٦

الوطاق :

٨٦ : ٣ - ١٩ - ٢٦٢ : ١١

الوقيد :

٦٤ : ١٠ - ١٦ - ٩٣ : ١٤

وكالة بيت المال :

٢٣٥ : ١٣

وكيل بيت المال :

١٤٧ : ٤

الولاية :

٢ : ١٥ - ١٨

ولاية الأعمال :

٦٣ : ٥



الولايات :	ولاية انشاء بالأعمال :
١٨ : ٢٥	٢٠٥ : ١٩
الولاية :	ولاية قطيا :
١٧٢ : ٢٣	١٥٢ : ١٢ - ١٥٣ : ١
ولاية الأعمال :	( ى )
٢٠٠ : ٥	يتأمر - يصير أميرا :
ولاية القاهرة :	١١٢ : ٣
١٠٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ١٥١ : ٥ - ١٧١ : ١٧ -	يتسلطن - يصير سلطانا :
١٧٢ : ١٧ ، ١٨ - ٣٧٣ : ١٦	١٩٣ : ١٣ - ٢٣٦ : ١٥



## فهرس وفاء النيل

من سنة ٨١٥ - ٨٢٤

سطر	ص	وفاء النيل	سنة
٧	١٢١	٨١٥	سنة
١٤	١٢٧	٨١٦	»
١٢	١٣٤	٨١٧	»
٣	١٤٠	٨١٨	»
١٠	١٤٥	٨١٩	»
١٤	١٤٨	٨٢٠	»
٥	١٥٦	٨٢١	»
١٨	١٥٩	٨٢٢	»
١٢	١٦٦	٨٢٣	»
١٢	٢٤١	٨٢٤	»



## فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن والهوامش

٣٥٣ : ١ ، ٢١

( خ )

الخطط التوفيقية ( لعلى مبارك ) :

١٤ : ٢٢ - ٢٨ : ١٩ - ٣١ : ١٩ - ٤٤ :

٢٣ - ٤٦ : ٢٣ - ٦١ : ٢٢ : ٢٥ - ٦٣ :

٢٦ - ٧٤ : ٢١ : ٢٣ - ٧٨ : ٢٠ : ٧٩ - ٢٢ :

٩٤ : ٢٢ : ٢٥ - ١٥٢ : ٢٣ : ١٥٤ - ٢١ :

١٦٣ : ٢١ - ١٧٥ : ٢٢ - ١٨٠ : ٢٦ - ٢٠٩ :

٢١ - ٣٠٩ : ٢٠

الخطط ( المواعظ والاعتبار في الخطط والآثار

للمقرئى ) :

٨ : ١٦ - ٢٦ : ١٨ : ٢٠ - ٢٨ : ٢٥ - ٣١ :

١٨ - ٣٨ : ٢٣ - ٤٦ : ٢٢ - ٦٣ : ٢٤ - ٧٤ :

١٩ - ٨٢ : ٢٤ - ٨٥ : ٢٢ - ٨٦ : ٢٧ - ٩٦ :

١١ - ١٦٣ : ٢٠ : ٢٢٣ - ٢٠ : ٢٣٣ - ٢١ :

٣٠٢ - ٢١ - ٣١٢ : ٢٢

( د )

دار الضرب المصرية ( كشف الأسرار العلمية بدار

الضرب المصرية لمصنوع بن بكرة الذهبى - تحقيق

الدكتور عبد الرحمن فهمى محمد ) :

١٠٠ : ٢٤

دائرة المعارف الإسلامية ( ترجمة إبراهيم خورشيد

وآخرين ) :

١٢٠ : ٢٢ - ٣١٨ : ٢٤

( ذ )

الدليل على رفع الإصر ( للسخاوى - تحقيق الدكتور

جوده هلال ومحمود صبح ) :

( ا )

الأعلاق الخطيرة - لابن شداد ( محمد بن على بن إبراهيم -

أبو عبد الله عز الدين بن شداد الأنصارى الحلبي ) :

٣٣ : ١٨

الأعلام ( للزركلى ) :

١٤٩ : ٢٤

الألفاظ الفارسية المعربة ( لآدى شير الكلدانى الأثورى ) :

٧٠ : ٢٤

الألقاب الإسلامية ( للدكتور حسن الباشا ) :

١١ : ١٩

( ب )

البحرية في مصر الإسلامية ( للدكتور سعاد ماهر ) :

١٧١ : ٢٢ - ٢٧٠ : ١٨ - ٢٧٥ : ٢٤ -

٢٧٩ : ٢١ - ٣٦٢ : ٢٢ - ٣٦٤ : ٢٤

بلدان الخلافة الشرقية ( للسنج - ترجمة بشير فرنسيس

وكوركيس عواد ) :

٥٣ : ١٨ - ٨٤ : ٢٣

( ت )

تحفة الإرشاد :

٣٥١ : ٢٠

تشریف الأيام والعصور ( لابن عبد الظاهر - تحقيق

الدكتور مراد كامل ) :

٤٨ : ٢١ - ٦٨ : ٢٠ - ٣٥٢ : ٢٢

( ح )

الحاوى ( للموردى ) :

١٦١ : ١١

حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ( لأبى المحاسن

يوسف بن تفرى بردى ) :



$$\begin{aligned} & \epsilon 1\lambda : \mathcal{F} - 1\lambda \epsilon 10 : \mathcal{F} - \mathcal{F}\mathcal{F} \epsilon 10 : 1 \\ & : 0 - \mathcal{F}\mathcal{F} \epsilon \mathcal{F}\mathcal{F} \epsilon \mathcal{F}0 \epsilon 1\mathcal{E} : \mathcal{E} - \mathcal{F}0 \epsilon \mathcal{F}\mathcal{F} \\ & - \mathcal{F}0 \epsilon \mathcal{F}\mathcal{F} : 9 - \mathcal{F}\mathcal{F} \epsilon \mathcal{F}\mathcal{F} \epsilon \mathcal{F}0 : \lambda - \mathcal{F}\mathcal{F} \end{aligned}$$



( ل )

لسان العرب ( لابن منظور ) :

١٠٦ : ٢٢ - ١٢٦ : ٢٣ ، ٢٤ - ١٩٩ : ١٩ -

٢٥٢ : ٢٢ - ٣٢٠ : ٢٣

( م )

محيط المحيط ( لابستاني ) :

٨ : ١٦ - ٥٠ : ٢٢ - ١٩٦ : ٢٠ ، ٢٣ -

٢٠٦ : ٢٢

مراصد الاطلاع ( لابغدادى - تحقيق على البجاوى ) :

٥٧ : ٢٦ - ٧٤ : ٢١ - ٢٧٢ : ٢٣ - ٢٩٠ : ٢٢

معجم البلدان ( اياقوت الحموى ) :

١٢ : ٢٤ - ١٣ : ٢٠ - ٢٢ : ١٧ ، ٢١ - ٢٧ :

٢١ - ٤٨ : ٢٥ - ٤٩ : ٢٤ - ٥٣ : ٢٤ ،

٢٥ - ٥٤ : ٢٣ - ٦٩ : ٢١ - ٨٠ : ٢٢ - ٨٣ :

٢٣ - ٨٤ : ١٨ - ٨٥ : ٢٥ - ١١٩ : ١٩ -

١٣١ : ١٩ - ١٣٢ : ٢٥ - ١٨٧ : ٢١ - ٢٤٨ :

٢٣ - ٢٨٢ : ٢٣ - ٢٨٤ : ٢٣ - ٢٩٠ : ٢٢ -

٣٠٩ : ٢٢ - ٣٢٢ : ٢٢ - ٣٣٥ : ٢١ - ٣٤٨ :

٢٢ - ٣٥٥ : ٢٢

المعجم الوسيط ( للمجمع الاقوى ) :

١٨ : ٢٠ - ١١٢ : ٢٤ - ٢٧١ : ٢٢

معيد النعم ومبيد النقم ( لاسبكى ) :

٣١ : ٢٥

مفروج الكروب ( لابن واصل - تحقيق الدكتور جمال

الشيال ) :

٥٧ : ٢٥

الملابس المملوكية ( ل. ا. ماير - ترجمة صالح الشيتى ) :

٤٥ : ١٩ - ٥٢ : ٢٢ - ١١٢ : ٢٢

المنجد ( أعلام الشرق والغرب ) :

١٦١ : ٢١ ، ٢٣ - ٢٣٥ : ٢٢ - ٢٣٧ : ٢٤ -

٣٥٠ : ٢٠

( ع )

عقد الجمان ( للبدر العيى - مخطوط ) :

٩٦ : ١٦ - ٢٨١ : ٢٣

( غ )

غاية الأمانى في أخبار القطر اليماني ( ليحيى بن الحسين

- تحقيق الدكتور محمد سعيد عاشور ) :

٣١٥ : ٢٣

( ق )

القاموس الجغرافى للبلاد المصرية القديمة ( لمحمد رمزى ) :

١١٥ : ٢٩ - ٣٥١ : ٢٣

قاموس دوزى :

٣٠ : ١٧ - ٧٨ : ٢٣

القاموس المصرى :

٣٢٥ : ٢٢

القاموس المحيط ( للفيروزبادى ) :

١٣٣ : ٢ ، ٧ ، ٨

القاهرة ( لفؤاد فرج ) :

٢٨ : ٢٦

القاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجبرنى

( للدكتور عبد الرحمن زكى ) :

٣٠ : ٢٠

قطر المحيط ( للبيستاقى ) :

٥٢ : ٢٣

قوانين ابن مماتى :

٣٥١ : ٢٠

كشف الظنون ( لحاجى خليفة ) :

١٤٩ : ٢٣



١٠ : ١٤٧	٦٢ : ٢٢ - ١٨٧ : ٢٢ - ٢٦٨ : ٢٢ - ٢٧٠ :
( ن )	٢١ : ٢٣
النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى	المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (لابن تغري بردى) :
( للدكتور إبراهيم علي طرخان ) :	١٣٠ : ٢٥ - ١٣١ : ١ - ١٣٣ : ١٠ ، ٢٤ -
٩ : ٢١ - ١٠ : ١٨ - ١٦ : ٢٨ - ٣٣ : ٢٢ -	١٥١ : ٢٢ - ١٥٤ : ٢ ، ١٩ - ١٦١ : ١٩ -
١٨٣ : ٢٢ - ١٨٤ : ٢٣ - ١٩٩ : ٢٣ - ٢٧٣ :	٢٣٨ : ٧ - ٣٠٥ : ٢٠ - ٣١٣ : ٩
٢٣	الموطأ ( للإمام مالك ) :



## فهرس الموضوعات

صفحة

- ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ الحمودى على مصر . . . . . ١
- ترجة المؤيد شيخ . مبايعته بالسلطنة فى مستهل شعبان سنة ٨١٥ هـ . . . . . ٣
- الأمير نوروز الحافظى نائب الشام يخرج عن الطاعة ويرفض سلطنة المؤيد شيخ . . . . . ٤
- الأمير صارم الدين إبراهيم ابن السلطان المؤيد يتزوج بنت الملك الناصر فرج . . . . . ١١
- ابن برقوق . . . . .
- الأمير نوروز الحافظى يتولى على حلب ويولى أتباعه وظائفها . . . . . ١٢
- الأمير دمرداش الحمدي نائب حلب يحضر إلى القاهرة . . . . . ١٤
- السلطان يقبض على دمرداش الحمدي وعلى ابني أخيه الأمير قرقاس والأمير . . . . . ١٥
- تقرى بردى سيدى الصغير . . . . .
- السلطان يخلع المستعين بالله العباس من الخلافة . . . . . ١٦
- السلطان ينفق فى الأمراء والممالك استعداداً للسفر إلى الشام لحرب الأمير نوروز . . . . . ١٦
- الحافظى . . . . .
- رحيل السلطان من قلعة الجبل هو والأمراء والعساكر إلى الشام فى رابع المحرم سنة ١٧ هـ ٨١٧ . وصول السلطان إلى خارج دمشق فى ثامن صفر . عرض الصلح على نوروز ورفضه له . نوروز يتحصن بالقلعة فيحاصره المؤيد بها . . . . .
- قصة الصلح بين السلطان ونوروز والأيمان التى حلفت ثم قهض الصلح والقبض على . . . . . ٢٠
- نوروز وأتباعه وإعدامهم . . . . .
- السلطان يرحل من دمشق إلى حلب ويمهد أمورها وأمور البلاد التى حولها ثم . . . . . ٢١
- يعود إلى دمشق ومنها إلى القاهرة . . . . .
- الحرب بين الأمير محمد بن عثمان ملك الروم وبين محمد بك بن قرمان وهزيمة . . . . . ٢٥
- ابن قرمان . . . . .



صفحة

- السلطان يبدأ فى إنشاء سد بين جزيرة الروضة والجامع الناصرى الجديد بساحل ٢٦  
دير النحاس . اشتراك كافة الطوائف فى الحفر وعمل السد . فيضان النيل  
يهدم السد .....  
حفر أساس الجامع المؤيدى بباب زويلة ..... ٣٠  
خروج قانى باى المحدى نائب الشام عن الطاعة ، وتولية أطنبغا العثمانى فى نيابة ٣٠  
الشام . وقوع الحرب بينهما .....  
السلطان يتأهب للسفر إلى الشام ويغادر قلعة الجبل فى عشرين رجب سنة ٨١٨ هـ ٣٥  
ويصل إلى دمشق فى سادس شعبان .....  
هزيمة أصحاب قانى باى على مدينة سمرمين والقبض على بعضهم ، وفرار الآخرين ٣٦  
إلى الشرق . دخول السلطان إلى حلب والقبض على قانى باى وإعدامه .  
عود السلطان إلى الشام ثم إلى القاهرة ، ونزوله بمخاتاه سرياقوس وإقامة حفل  
كبير بها .....  
السلطان المؤيد ينظر فى معاش الناس بنفسه ويتولى شئون الحسبة . ويأمر بتفريق ٣٩  
بعض الأموال فى الجوامع والمدارس والخوانق ، ويحلب الفلال من الصعيد  
للتوسعة على الفقراء ولكافة الغلاء .....  
السلطان يعزل جميع نواب القضاة الأربعة ، على أن يقتصر العدد على ثلاثة نواب ٤٠  
لكل قاض .....  
انتشار الطاعون بالقاهرة ..... ٤١  
السفرة الثالثة للسلطان إلى الشام . إقرار الأمور فى حلب ونواحيها وإخضاع أمراء ٤٤  
التركان ، والاستيلاء على قلاعهم ، ثم عودة السلطان إلى دمشق .....  
قصة آقبای نائب الشام ومشتراه من قود المقامرة ..... ٥٨  
هرب آقبای من سجنه والقبض عليه ثم قتله ..... ٦٢  
صورة من الاحتفالات التى يكون فيها الوعيد على سطح النيل ..... ٦٤



صفحة

- السلطان يعزم على السفر إلى الحجاز ويستعمله ، ثم يعدل بسبب حركة قرايوسف ٦٦  
إلى حلب . . . . .
- المناداة في القاهرة بكفر قرايوسف وضرورة قتاله . . . . . ٦٧
- تقسيم عسكر مصر من وجهة نظر المؤلف . . . . . ٧٠
- الأمير برشباي نائب طرابلس يحارب التركان الجافلين من وجه قرايوسف ٧٣  
وينهزم أمامهم فيعزله السلطان ويمتله بقلعة المرقب ويولى بدله سودون  
القاضي . . . . .
- السلطان يقرر سفر العاكر إلى الشام بقيادة ولده صارم الدين إبراهيم ٧٥ . . . . .
- سقوط مئذنة الجامع المؤيدي وخلق باب زويلة وما قيل في ذلك . . . . . ٧٥
- السلطان يودع ولده والأمراء والمماليك والعاكر المسافرين إلى الشام ٧٧ . . . . .
- الطاعون ينتشر بالبلاد المصرية . . . . . ٧٧
- المناداة بصيام ثلاثة أيام والخروج إلى الصحراء مع السلطان والتضرع إلى الله ٧٧  
ليرفع الطاعون . . . . .
- تقدير المقرئ لعدد الموتى بالطاعون . . . . . ٨٠
- السلطان ينكر على بطرك النصارى ما يفعله الخطى بالمسلمين في الحبشة . . . . . ٨١
- المقام الصارمى إبراهيم يعهد البلاد الحلبية والقلاع المحيطة بها من بلاد الروم ويؤدب ٨٣  
العصاة من التركان . . . . .
- السلطان ينزل بدار ناصر الدين بن البارزى بساحل بولاق ، وينزل الأمراء ٨٤  
بالدور حوله ، وتعمل الخدمة ببولاق وتمد الأسمطة بها ويحتفل فيها بدوران  
الحمل ، ثم يتوجه السلطان إلى الروضة فيخلق المقياس ويفتح سد الخليج  
إيذاناً بوفاء النيل . . . . .
- المقام الصارمى إبراهيم يعود إلى حلب بعد أن أقر الأمن في القلاع الرومية . . . . . ٨٧



صفحة

- الأمير ناصر الدين محمد بن دغادر نائب قيسارية يهزم محمد بن قرمان ويقبض ٨٨  
عليه ويقتل ولده مصطفى ويرسل برأسه إلى القاهرة . . . . .
- عود المقام الصارمى إبراهيم إلى مصر واستقبال السلطان له خارج القاهرة . . . ٨٩
- الاحتفال بافتتاح الجامع المؤيدى بعد فراغ العمل به . . . . . ٩٠
- الشروع فى بناء منطرة « الخمس وجوه » بجوار التاج خارج القاهرة . . . . ٩٤
- السلطان يبطل مكوس الفاكهة المحلية والمجلوبة . . . . . ٩٤
- ابتداء مرض المقام الصارمى إبراهيم من السلطان الذى مات فيه . . . . . ٩٤
- السلطان يأمر بإعادة عمارة الميدان الناصرى الكبير بموردة الجبس . . . . . ٩٥
- وفاة المقام الصارمى إبراهيم ودفنه بالجامع المؤيدى . . . . . ٩٦
- توقف زيادة النيل وغلاء الأسعار والمناداة بصيام ثلاثة أيام ثم الخروج إلى ٩٧  
الصحراء للاستسقاء . . . . .
- قرايوسف يحارب ولده شاه محمد العاصى ببغداد ويهزمه . . . . . ٩٨
- السلطان يسبح فى النيل مع زمائة رجاله بين عجب الناس من قوة سباحته ، ثم ٩٨  
يأمر بهدم مسجد الروضة وإعادة بنائه وترميم بلاط رباط الآثار . . . . .
- الحرب بين الأمير عثمان بن طر على المدعو قرايلىك وبين بير عمر نائب قرايوسف ٩٩  
على أرزنكان وهزيمة بير عمر وقتله وإرسال رأسه إلى القاهرة . . . . .
- السلطان يزوج ابنته للأمير الكبير الطنبغا القرمشى . . . . . ١٠٠
- خروج الأمراء والعساكر إلى الشام . . . . . ١٠٠
- السلطان يعهد بالسلطنة إلى ولده الأمير أحمد بمحضرة الخليفة والقضاة وكبار ١٠٣  
الأمراء ثم يحلفهم على ذلك كما هى العادة . . . . .
- السلطان يلزم أعيان الدولة بأن يعمروا الدور والقصور حول منطرة « الخمس ١٠٥  
وجوه » . . . . .



صفحة

- السلطان يتلقى خبر موت قرايوسف مسموماً وهو على فراش الموت فلم يتم سروره ١٠٧  
 لشغله بنفسه . . . . .
- اختلاف الأمراء على السلطة قبيل وفاة السلطان . . . . . ١٠٨
- وفاة السلطان الملك المؤيد قبيل ظهر تاسع الحرم سنة ٨٢٤ هـ . . . . . ١٠٩
- رأى المقرئ في السلطان المؤيد شيخ . . . . . ١٠٩
- رأى المؤلف فيه . موقف طريف للمؤلف وهو صغير مع السلطان . . . . . ١١٠
- السنة الأولى من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٥ هـ . . . . . ١١٤
- ترجمة والد المؤلف الأتابك تفرى بردى بن عبد الله من بشغا . . . . . ١١٥
- السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٦ هـ . . . . . ١٢٢
- السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٧ هـ . . . . . ١٢٨
- ترجمة الأمير سيف الدين نوروز بن عبد الله الحافظي نائب الشام . . . . . ١٢٨
- السنة الرابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٨ هـ . . . . . ١٣٥
- ترجمة الأمير قاني باي الحمدي الظاهري نائب الشام . . . . . ١٣٨
- السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٩ هـ . . . . . ١٤١
- السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨٢٠ هـ . . . . . ١٤٦
- السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨٢١ هـ . . . . . ١٤٩
- السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨٢٢ هـ . . . . . ١٥٧
- السنة التاسعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨٢٣ هـ . . . . . ١٦٠
- ترجمة ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السروعظيم الدولة المؤيدية . . . . . ١٦١
- ترجمة الأمير قرايوسف متعلك العراق وتبريز . . . . . ١٦٣
- ذكر سلطنة الملك المظفر أحمد ابن السلطان المؤيد شيخ على مصر . . . . . ١٦٧
- ترجمة الملك المظفر أحمد . الأمير ططر يعمل للاستيلاء على السلطة . ويجلس ١٧٥



صفحة

- رأس المينة ويتكلم في شئون الدولة ، ويقبض على مخالفيه من الأمراء ،  
ويستميل أجناد الحلقة ، ويخالف وصية السلطان المؤيد . . . . .
- الأمير جقمق نائب الشام يخرج عن الطاعة ويستولى على قلعة دمشق ١٧٥ . . . . .
- تفويض الأمير ططر جميع أمور الرعية . . . . . ١٧٦
- الأمير أطنبغا القرمشى لا يوافق الأمير ططر على ما قام به وططر يجيب بأن هذا ١٨١  
هو رأى الأمراء والخاصكية والماليك السلطانية . . . . .
- الأمير أطنبغا القرمشى يختلف مع جقمق نائب الشام ويحاربه ويهزمه ويستولى على ١٨٧  
دمشق ويعلن بطاعة السلطان وططر . جقمق يتجه إلى صرخد . . . . .
- دخول السلطان المظفر أحمد والأمير ططر إلى دمشق ، والقبض على أطنبغا القرمشى ١٨٨
- تزوج الأمير ططر بأم السلطان المظفر أحمد . . . . . ٢٩٠
- قتل أطنبغا القرمشى . . . . . ١٩١
- الأمير ططر يتوجه بالسلطان والعساكر إلى البلاد الحلبية . . . . . ١٩١
- القبض على الأمير جقمق نائب الشام بعد نزوله من قلعة صرخد بالأمان ثم ١٩٢  
قتله فيما بعد . . . . .
- خلع السلطان الملك المظفر أحمد من السلطنة في عشرين شعبان سنة ٨٢٤ هـ . . . . ١٩٧
- ذكر سلطنة الملك الظاهر سيف الدين أبي الفتح ططر على مصر . . . . . ١٩٨
- ترجمة الملك الظاهر ططر . كلام المقرئ في ذلك ورد المؤلف عليه . . . . . ١٩٨
- الظاهر ططر يمهّد أمور دمشق ثم يفادها إلى الديار المصرية . . . . . ٢٠٢
- ابتداء مرض الموت بالملك الظاهر ططر . . . . . ٢٠٤
- الإفراج عن الخليفة المستعين بالله العباس من سجن الإسكندرية . . . . . ٢٠٥
- الملك الظاهر ططر يمهّد بالملك لولده الأمير محمد بحضور الخليفة والقضاة ٢٠٦  
والأعيان . . . . .



صفحة

- وفاة السلطان الملك الظاهر ططر في ضحوة الأحد رابع ذى الحجة سنة ٨٢٤ هـ . ٢٠٧
- رأى المقرئ في الظاهر ططر ورأى المؤلف فيه . . . . .
- ذكر سلطنة الملك الصالح محمد بن ططر على مصر . . . . . ٢١١
- ترجمة الملك الصالح محمد ، وقوع الخلاف بين الأمراء والقبض على جاني بك ٢١١
- الصوفي وحبسه واستبداد الأمير برسباي بالأمر . . . . .
- الخلاف بين الأمير برسباي والأمير طرباي ووقوع الوحشة بينهما ثم القبض ٢٢٦
- على طرباي وسجنه بالإسكندرية . . . . .
- الأمير برسباي الدقاق يتولى السلطنة ويخلع الملك الصالح محمد بن ططر ويدخله ٢٣٢
- دور الحريم من غير ترسيم . . . . .
- السنة التي حكم فيها أربعة سلاطين وهي سنة ٨٢٤ هـ . . . . . ٢٣٥
- ترجمة الأمير الطنبغا بن عبد الله القرمشي . . . . . ٢٣٦
- ترجمة شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن البلقيني . . . . . ٢٣٧
- ترجمة الأمير سيف الدين جقمق بن عبد الله الأرغون شاوى نائب الشام . . . ٢٤٠
- ذكر سلطنة الملك الأشرف برسباي الدقاق على مصر . . . . . ٢٤٢
- ترجمة الملك الأشرف سيف الدين أبي النصر برسباي الدقاق للظاهري . . . ٢٤٢
- رأى الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في نسبه بالدقاق ورد المؤلف عليه . ٢٤٣
- الملك الأشرف يمنع الناس كافة من تقبيل الأرض بين يديه ، ويجلس للحكم بين ٢٤٧
- الناس في يومى السبت والثلاثاء من كل أسبوع . . . . .
- الأمير إينال نائب صفد يخرج عن الطاعة ويفرج عن المسجونين بالقلعة فيأمر ٢٤٨
- السلطان بقتاله . . . . .
- الملك الأشرف يخرج الملك المظفر أحمد بن المؤيد وأخاه من القلعة ويرسلهما ٢٤٩
- إلى الإسكندرية . . . . .



صفحة

- كثرة عبث الفرنج بسواحل المسلمين واستيلائهم على مركب للتجار . . . . . ٢٤٩
- الاستيلاء على صغد وأسر من فيها وإرسال بعضهم إلى القاهرة . . . . . ٢٥٠
- الوباء ينتشر بدمشق ويصل إلى غزة . . . . . ٢٥٣
- فرار جاني بك الصوفي من سجن الإسكندرية . . . . . ٢٥٣
- الأمير تنك البجاسي يتولى نيابة دمشق بعد وفاة الأمير تنك . . . . . ٢٥٤
- السلطان يأمر بخروج بعض الأمراء إلى السواحل لدفع غارات الفرنج . . . . . ٢٥٥
- ملك الحبشة يسيء معاملة المسلمين في بلاده . . . . . ٢٦٠
- السلطان يولي الأمير سودون من عبد الرحمن نيابة دمشق بدلا من تنك البجاسي ٢٦١
- بسبب الإشاعة بخروجه عن الطاعة . الأمير تنك يقاتل أمراء دمشق ويستولى على المدينة ثم يقاتل الأمير سودون بن عبد الرحمن فينهزم ويقبض عليه ثم يُعدم . . . . .
- الفرنج يستولون على مركبين للمسلمين قرب ثغر دمياط بمن فيهما ، فيوقع السلطان الحوطة على أموال تجار الفرنج بالشام ومصر ، ويعوق سفرهم ، ويستعد لغزو الفرنج . . . . .
- المراكب المصرية تغادر القاهرة إلى طرابلس لاصطحاب المراكب الشامية والتوجه إلى غزو جزيرة قبرص . عودة الغزاة ومعهم الغنائم . أخبار هذه الغزوة . . . . .
- الشروع في عمل أسطول كبير لغزو الفرنج . . . . . ٢٧١
- ظهور أمر بندر جدة وأهميته من حيث تحصيل المكوس وإرسال تجريد قنصلية إلى مكة ٢٧١
- عمارة قلعة بالقرب من الطينة « بورسعيد حاليا » لدفع غارات الفرنج على السواحل المصرية . . . . .
- محنة القاضي نجم الدين عمر بن حجي كاتب المر . . . . . ٢٧٣
- (٣٣) النجوم الزاهرة : ج ١٤)



صفحة

- السلطان يجهز الغزاة إلى قبرس وينفق فيهم نفقة السفر وينادى بالجهاد لمن أراد ، ٢٧٥  
ويشاهد الأساطيل المسافرة بساحل بولاق . . . . .
- السلطان يفرج عن زميله الأمير طرباي من سجن الإسكندرية . . . . . ٢٧٧
- المقام الناصري محمد بن السلطان ينزل لتخليق القياس وفتح السد إيدانا بوفاء ٢٧٧  
النيل . . . . .
- خبر الغزاة التوجهين إلى قبرس وانتصاراتهم ثم عودهم بالفنائم والأسرى . . . ٢٧٨
- الشريف حسن بن عجلان أمير مكة يدخل في طاعة السلطان ويحضر إلى القاهرة ٢٨٢  
صحبة ركب المحمل المصري فيكرمه السلطان بما يليق به . . . . .
- السلطان يمنع التعامل بالذهب المشخص الذي يقال له الإفرتي . ويقصر التعامل على ٢٨٣  
الدنانير الأشرفية . . . . .
- قصة الحملة المتوجهة إلى بلاد اليمن وعودتها . . . . . ٢٨٤
- المماليك السلطانية يفتشون حي الجوردية بحثاً عن جاني بك الصوفي ويحلون أهله ٢٨٦  
عنه . . . . .
- صاحب استنبول يتوسط لدى السلطان في عدم غزو قبرس والسلطان لا يقبل ٢٨٦  
وساطته . . . . .
- تجمع العساكر الشامية والعشيرة والمطوعة في الميدان الكبير بالقاهرة استعداداً ٢٨٧  
لغزو قبرس . السلطان يستعرض المجاهدين . خروج الأساطيل مشحونة  
بالمجاهدين من القاهرة في ثاني رمضان سنة ٨٢٩ هـ . . . . .
- ذكر غزوة قبرس وما حدث فيها من انتصارات وعودة المجاهدين بعد أسر ملك ٢٩٢  
قبرس . استقبال السلطان وأهل القاهرة لهم . حال الملك جينوس ملك قبرس  
في حضرة السلطان . . . . .
- السلطان يفرج عن ملك قبرس من سجنه بالقلعة ويسمح له بالتجول حيث يشاء . ٣٠٦



صفحة

- صاحب جزيرة رودس يطلب من السلطان الأمان وإعفاءه من الغزو ويتعهد بالقيام  
بكل ما يطلب منه . . . . . ٣٠٦
- قصة الأمير تغرى بردى الحمودى وقصة مباشره . . . . . ٣٠٧
- السلطان يأمر بعدم البيع والشراء ونصب الخيام داخل المسجد الحرام بمكة وما قيل  
فى سبب ذلك . . . . . ٣١٠
- قصة الفتنة التى وقعت فى تغز باليمن وتولية الطاهر يحيى بن إسماعيل بعد عزل  
الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر . . . . . ٣١٤
- عودة إقامة الخدمة بالإيوان بدار العدل وكانت انقطعت من مدة طويلة . . . ٣١٨
- قصة الخواجه نور الدين على التبريزى العجمى واتصاله بملك الحبشة وسفارته إلى  
ملوك الفرنج ضد الدولة ومحاكمته ثم إعدامه . . . . . ٣٢٤
- المالِك الجلبان يعتقدون على كبار مباشرى الدولة . رأى كبار الأمراء فيهم وعجز  
السلطان عن ردهم . . . . . ٣٢٦
- الفرنج يهاجمون الإسكندرية ثم يرتدون عنها سريعاً . . . . . ٣٢٩
- السلطان ينفق فى الأمراء والمالِك المسافرين إلى بلاد الشرق . أخبار الحملة المصرية  
واستيلائها على الرها وغيرها . القبض على هايل بن قرايلك . . . . . ٣٣٠
- الحرب بين شاه رخ بن تيمورلنك وبين إسكندر بن قرايوسف التركمانى  
وانكسار إسكندر وفراره . . . . . ٣٣٤
- شاه رخ يطلب من السلطان شرح البخارى للحافظ ابن حجر والسلوك للقريزى  
ويستأذن فى كسوة الكعبة والسلطان يرفض طلبه . . . . . ٣٣٦
- أخبار الطاعون المروع الذى شمل البلاد العربية وغيرها حتى بلاد الفرنج . . . ٣٣٧
- قرايلك يتحرك نحو البلاد الحلبية فيأمر السلطان بتجهيز العساكر للسفر إلى البلاد  
الحلبية . . . . . ٣٤٤



## صفحة

- نزول السلطان إلى الروضة لتخليق المقياس وفتح السد إيذاناً بوفاء النيل . . . ٣٤٦
- حديث المقرئى عن حوادث سنة ٨٣٣ هـ . . . . . ٣٤٧
- ابتداء سفر العسكر المصرى إلى البلاد الحلبية ثم العدول عن السفر . . . . ٣٥٠
- السلطان يبطل التعامل بكافة النقد الأجنبي ماعدا الدراهم البندقية . . . . ٣٥٢
- السلطان يصرح بعزمه على السفر إلى البلاد الشامية لحرب قراييك . . . . ٣٥٤
- عزل الأمير سودون من عبد الرحمن عن نيابة دمشق وتولية جارقطلو مكانه ٣٥٩
- وأسباب ذلك . . . . .
- السلطان يحى عادة الجلوس بدار العدل . . . . . ٣٦١
- وفاة الملك جينوس ملك قبرس ، وتولية ولده جوان وإرسال وفد بخدمة له وتخليفه ٣٦٣
- على الطاعة للسلطان . . . . .
- ملك القطلان الفرنج ينزل بأساطيله على جزيرة صقلية ويكتب للسلطان منكرأ عليه ٣٦٦
- اشتغال الدولة بالتجارة . والسلطان يرد عليه رداً قبيحاً . . . . .
- شاه رخ بن تيمورلنك يعاود الكتابة بطلب السلاح بكسوة الكعبة الشريفة ٣٦٨
- والسلطان يرفض . . . . .
- السلطان ينفق في الأمراء والماليك المسافرين معه إلى الشام . خروج مقدمة الجيش ٣٧٣
- المسافر إلى الشام . . . . .



## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارىء

ص	س	الخطأ	الصواب
٥	١٦	كتابه	كتابه
١١	٢٤	قرقاش	قرقاس
١٨	٢٤	مجله	مجله
٢٣	٢٢	بن	تبين
٢٣	٢٣	النية	القبه
٢٨	٧	حفره	حفره
٤٠	١٧	يومئذ	يومئذ
٧٠	٢٤	آدى فيشر	آدى شير
٨٨	٢٠	لم أعثر عن	لم أعثر على
٨٩	١٤	عظيمة	عظيمة
٩٦	١	وخطب	وخطب
١١٠	٧	انى	انتهى
١١٥	٥	تقرى برد	تقرى بردى
١١٥	٧	شبيين	شبيين
١١٩	٢٢	وزواجا	وزواجا
١٢٦	٢٣	نفعا	نفعا



ص	س	الخطا	الصواب
١٢٦	٢٤	الشيخ	الشيخ
١٣٣	١٤	ترعوا	ترعوا
١٣٣	١٥	نودمك	نودعكم
١٣٣	١٦	أعترض	أعترض
١٣٦	١١	ثمان تمر	ثمان تمر
١٣٧	٥	أماما	إماما
١٣٨	١٨	فرح	فرج
١٣٨	١٩	عوضا نوروز	عوضا عن نوروز
١٤٥	٧	المؤيدى شيخ	المؤيد شيخ
١٥٨	٣	كنف	كنف
١٥٨	٧	الخلق والخلق	الخلق والخلق
١٥٨	١٠	دع ظلم	دع ظلم
١٦٢	٥	الناصر	الناصر
١٦٤	٩	حروب	حروب
١٦٨	٩	السلطنة	السلطنة
١٦٩	١	مجلس	مجلس
١٧١	١٠	يازاء	يازاء
١٧٢	١٢	باستقراءه	باستقراءه
١٧٢	١٢	داوا دارا	دوا دارا
١٧٥	١١	كل الدين	كل الدين



ص	س	الخطأ	الصواب
١٨١	١٠	خلفة	خافقة
١٩٣	١٤	الأمر	الأمير
١٩٥	١٥	بخدمة الملك	بخدمه الملك
١٩٦	١٦	بمخاطر	بمخاطر
١٩٨	١٠	النبه	القبه
١٩٨	١٤	الاهرة	القاهرة
١٩٨	١٧	أيتمس	أيتمش
١٩٩	٨	العلاى	العلاى
١٩٩	١٠	وإما	وإنما
١٩٩	١٥	صفر	صغار
١٩٩	٢٢	ال لديمو	القديمو
٢٠٠	٨	المالك	الملك
٢٠١	١٧	أمالى	أنالى
٢٠٤	١٦	فدحلا	فدخلا
٢٠٦	٧	ال لعة	القلعة
٢٠٧	١٥	ك ن	كان
٢٠٧	١٨	ذ لك	ذلك
٢٠٨	١٧	ممايكه	ممايكه
٢٣٢	١٩	نخبة	حبة
٢٥٨	٨	بين	بين



ص	س	الخطأ	الصواب
٢٧٥	٢٣	وأكثر منها	وأكثر ما
٢٨٥	١	وأخذ تجهيز	وأخذ في تجهيز
٢٩٠	١٠	يتمارسون	يتعارسون
٢٩١	٣	أزدمر لأمير	أزدمر الأمير
٢٩٤	١١	الواقعة	الوقعة
٢٩٧	٢١	الأصل الصواب	الأصل هو الصواب
٢٩٨	١٣	اوخلع	وخلع
٢٩٨	١٥	يم	يقوم
٣٠٦	١٣	محك	بحكم
٣٠٨	٢	الناصر	الناصر
٣٠٩	٢	ذلك	ذلك
٣٠٩	٤	جاي بك	جاني بك
٣١١	١٨	الحمل	الحمل
٣١٢	٧	البعدادي	البعدادي
٣٥٤	٣	الحالية	الحالية

في صفحتي ٣٦٠، ٣٦٢: كتبت السنة بأعلى الصفحتين ٨٣٦ وصوابها ٨٣٥



